

MICROFILMED BY BYU

AT: CAIRO EGYPT

OPERATOR: THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X: 42

DATE FILMED: 1 OCT 1984

LIGHT METER SETTING: 25

FILM EMULSION NUMBER: A0 39 4837 09 16

FILM UNIT SER. NO.: HRP 51568

PROJECT NUMBER: EGYPT 001A

ROLL NUMBER: 20

LOCALITY OF RECORD: ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD: THELOGY MS 28

ITEM 2

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. [redacted] 245

Library St. Mark's Cathedral, Cairo

Manuscript No. Theology 23

Principal Work Commentary on the Four Gospels

Author Anonymous ('Abu-l-Faraj 'Abdallah Ibn at-Tayyib)

Language(s) Arabic

Date 24 Baramhat 1290 AM (1 April 1574 AD)

Material Paper

Folia [illegible] (Arabic)

Size [illegible] mm

Lines [illegible] to 23

Columns 1

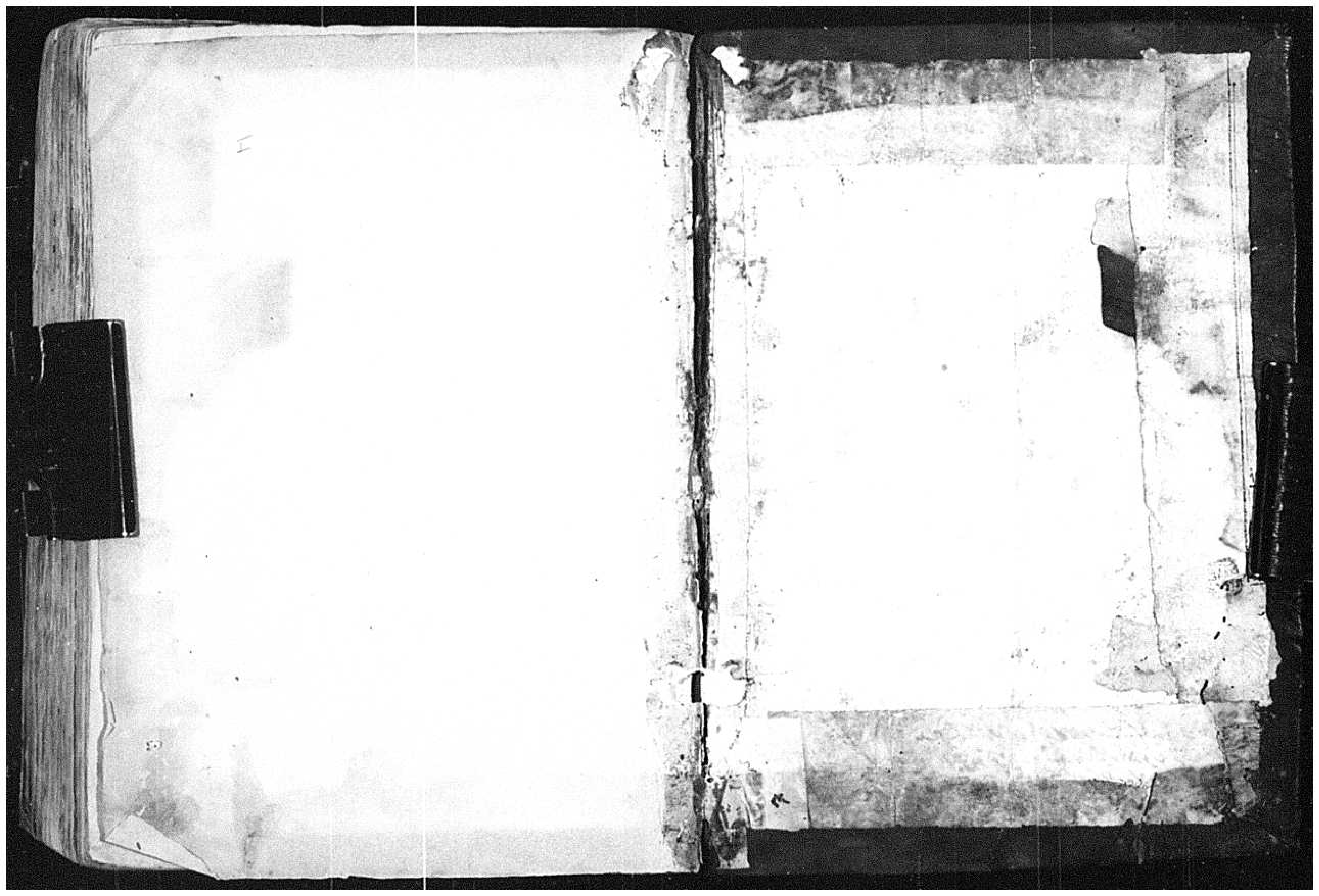
Binding, condition, and other remarks Leather covered boards with some worm damage. Binding damaged

Contents ff. 1a–326b Anonymous commentary on the Four Gospels

Miniatures and decorations

Marginalia


تفسير الاربعة
الاناجيل للشرقاوي
قلم ١٦٨٠
٦٣



بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

[illegible]

[illegible]

لما كانت في زماننا هذا ونقيصة لحواله وجدة اكثر اهله قد اطرحوا التفقه في العلوم الالهية والبحث
عن حقايق السنن المسيحية وصار ذلك عندهم كالفضل الذي لا يحتاج اليه ولا يلتفت الى شي منه
وصارت نبوة النبي ان تتم وهي القايلة ان ستعبى حرص لعدم المعرفة وما من لما يقرا ان
يفتح كتابا او يشتري نسخة ولا ارتاب بنفسه الى السوال عن مسالة ولا احدا يبعث الناس على
ذلك ولا يحثهم على التفقه لكن كل احد ماض مع هواه متبع لشهواته يدعي ان العلم هذيان
ولا يذهب به الى الله بل يكلف به ويبعد منه كما قال بعض المعلمين وذلك عن النفوس قول
مخلص الكل ابحثوا من الكتب المشتركم فيها الحياة الابد وهي التي تشهد علي وقوله لمن يعمل ويعلم
يدعى عظيما في ملكوت السموات حتى صار العلم معيبة واقتناه منقصة ولعل الوقت الذي اوما
اليه سيدنا بقوله اترى ابن الانسان يا في تجد ايمانا على الارض اي يعلم به واعتقادا صحيح فيه
قد بلغ الان وبالجملة فالناس قد صاروا فرقا جميعهم تطعن في اهل العلم وتسبهم فطايفة تقول
ما الذي ينفع العلم في دين النصرانية واي شي تجدي ويغني والايمة الاولين كانوا
صيادين ومسكنة لا خبرة لهم ولا علم ذوي جهالة ونهاية امرنا ان نتشبه بهم وسيدنا قال
للتلاميذ ان لم تعودوا وتصيروا امثال الصبيان لا تدخلوا ملكوت السما فمع هذا كلما فايدة
علمكم ايها العلما ونحن نقول لهذه الطايفة الخاطيه بشيما انكم في ادعايكم الجهل على الاهل
وقبحة في فرحكم ايام بهذا البلا العظيم والدا القبيح الذي اشيا اقبح منه والدليل على
قبحه ان كل احد يابا ويانف من عاره في نفسه ويجتهد في البراه منه ولكيما تزيل هذه
الشبهة ونقول ان مخلص الكل اختار رسلا من كان ناقص المعرفة لتلمذته ثم حكمه وخرجه وفقهه ورايه

حتى لا يقدر المختارون انهم بقدرتهم تمموا وظفروا والانجيل يدل على حقيقة ذلك الدلالة التامة
باخبار الفعلة كان يعظهم وتارة كان يوبخهم وتارة يعلمهم وتارة يعدهم وتارة يوعدهم مدة
مقامه كان على الارض من بعد عماده الى وقت صعوده وانه من بعد ما نفذ اليهم الفارقليط خرجوا في
العالم وصاروا اعلم الناس بالمعاني واللغات حتى ان اليهود تعجبوا من علمهم وحسن تقلبهم
في اللغات فظنوهم سكارى وقولهم انهم لم تعودوا فتصيروا مثل الصبيان لم يرد به الا لكن فيه
التواضع والسلامة وخلو الفكر من الشر وطايفة قالت ان العلم في مذهب النصرانية لا ينتفع به
لان المذهب لم يثبت بالعلم لكن بالمعجز والمعجزات فمن العلم فيسعكم ان تعاملوا في التدقيق والتفسير
والتاويل فقد اسقطه الله عنكم واراحكم منه ومن الاهتمام به وقد تجمع هذه الطايفة بالنسب
الاحمق بالعلم وذوي العقل وتخرج ذلك لهم مخرج الاشفاق عليهم والتحنن والرحمة لهم وتشحد
ذم العلما لكن من العلم بنفسه ونحن نقول لهذه الطايفة بيني ما زعمت وقالت ان الناس باسرهم قبلوا
المذهب بالمعجز لانا وابانا ومن سلف لم نقبله بالمعجز بل بالبرهان الثابت في كتب العلما وجاهلت
ضعفي عالمنا والدليل على ذلك انا لم نشاهد معجزا ولا نتطلب في الاسلام على شي نقوم علينا
معجزا بل برهانا وقايلوه بالمعجز هم الصدر المتقدم وليس هنا دليل يقطع على انهم باسرهم قبلوه
بالمعجز وهبنا سلمنا ان الانجيل الذي هو الدين قبلناه باسره الى يومنا هذا يلحق بالمعجزات
الباهرات كما كان ذلك في اول الزمان تريد ان تسال ايها الخصم بعد ان قبلناه وتركناه على الاحداق
منا والزمن ماذا يصنع اينبغينا على رايك قبوله حسب او العمل باوامره ولا محالة انك تقول العمل
باوامره والعمل باوامره لا يتم من دون فهمه وعلمه فقد بان من ذلك ان المعجز لا يكفي في العمل
والانجيل من دون العلم به بل العلم اشرف لان المعجز قبلناه به قبول تقليد والعلم نقبله به
قبول فهم وفرق كبير ما بين الامرين جميعا فان قلت انه دعاكم بعد قبوله بالمعجز ان تكلفوا تعلم
ما ونصيحكم هذا العقل يحتاج اليه لانه اذا قبل بالمعجز وهي اوامر ظاهرة كالصوم والصلاة والصدقة
يعمل بها ويستغني عن تطويلكم بالعلم وبصير ما فعلتموه من العقل فنقول لهذه الطايفة

قوله

قوله على سبيل الرمز لما قد خرقه تحريفا عظيما في قولك وتشبيهك العلم بانه منه المخيل كل واحد
من الالفاظ الظاهرة والمدونة فيه سوى المرموزة والموضع ههنا نحتاج من البحث الى ترتيب فانه
واد هانا صافيه وان لم يصدق فاسمع ما يقوله المخلص قال اذا اردت ان تصلي فادخل الى مخدعك واغلق
بابك وظاهر هذا الكلام ان يدخل الانسان الى منزله ويغلق بابه وفي فطرة العقل تجلى هذا الكلام
وذاك ان الدلالة عليه في حمركي حتى عند طلاق في بيته ضيق ودار رحبة وغلق الابواب والتشاغي
من دخول انسان عليه والعقل متى شاء تجول في الخطوات ويتبع اذية ابنا جنسه ويمنع
من الاستفادة والافادة ووصية السيد ليست تخص الظاهر لان المطرح للجسمانيات
والقايل ان ابن البشر ليس له موضع يضع فيه راسه وليس كلما يدخل الغم يخص الانسان لكن ما
يخرج من الغم ما ذلك ليس من الجسم حيث حل والذي اراده بقوله ادخل دارك واغلق بابك هو هذا
انعطف الى عقلك واخلص ضميرك ونيتك وطهر قلبك وانصرف حسبتك الى ربك وانصرف عن جنسك
وانه الغاير فقانونه وضعه للنفس لا للجسم وقال ايضا لا تدينوا لئلا تدانوا والتشكيك على
هذا الكلام ظاهرا ما نعلم ان من ارتفاع الحكم يبطل النواميس من العالم ومع ابطال النواميس
نقع التشويش مع علم سيد الكل بان اكثر الناس محتاجون الى الحكم والولاة لطلب بعضهم على بعض
وكيف يشرع سيد الكل سنة توقع التشويش وهو بريد السلام والحق ان سيد الكل لم يبطل الحكم
وكيف يبطل الحاكم بالحق الحكم والذي اراده بقوله لا تدينوا لئلا تدانوا هو انه لا ينبغي
ان تدين الخاطي وانت مثله خاط واخطا منه بل ينبغي ان تهذب نفسك وفكرك وتصلح
طريقتك ثم تحكم على غيرك وقال ايضا ان الفضة منك احذر ان ترك ما تعطيه
يمينك ايضا وان تحرك فرسك فاسبق معه وتحتسبه وان لطمك خدك الايمن فادر له الايسر
وهذا طريق ايقاع التشويش من الناس في الظاهر لا سيما ان ابقى عريانا واطلب من غيري
واعطي من يستحق ومن لا يستحق واتبع سعيا ايقيد في نفعا ويعطي الواحد ما له لاخر ويرجع
هو يلتمس من اخر في الوقت وكل هذا يودي الى التهارج ومع ذلك فهو يقول اذا خاصمك اخوك

فامعن وتروَّ فيه فان لم يجيك فاعمل بعقلك واجعله اثنين وان لم يفعل فاعمل الجماعه. فان تمم والا
فاطرحه فاتركه وتجنب ما يفضي كان ينبغي ان يقول فاحتمله. ويقول ايضا ان ابن البشر لسم
بانه ليوقع التسليم لكن الحب ويفصل الرجل من زوجته والابن من ابيه. وهذا بالقدح الاول وغير ذلك
وهب هذه الاوامر محمولة على ظاهرها وعلى نهيها. كما يقول ماذا تقعد المجيز بالحبيب اذا شاهدنا
في التحول وهو يقول انه قام من القبر عشية الاحد. ويوحنا يخبر ولوقا مع المداه ومرقس عند طلوع
الشمس وكيف الطريق الى تخلصنا من هذا وغيره الا العلما. ومثل ذلك قوله للغني الذي سأله عما
يفعله ويدخل ملكوت السما. وقال له لم تدعوني المعلم الصالح فاجابه ان ليس صالحا الا الله وحده. وفي
موضع اخر يقول انا الراعي الصالح وغير هذين مما نعيد بطول وترجمه بكثر عنه لانه نعلم التثلثية
والاتحاد والتشبيه وسائر الاصول الرتبيه التي بها ويعلم وينقص على الخليقه ويدعي مشاركته
الملايكه ونبيدنا امرنا ان نعطي قميصنا لمن التمس ردائي واسعي الفرسخين مع الملتمس الفرسخ. وادير
خدي الايسر لمن لطم الايمن اذا علمنا ان في ذلك صلاحا اخينا واردة عن طريق الغلالة الى طريق
الحق. فاذا ما تحققنا انه لا ينثني ولا يرجع اتبعنا قول الشيخ في اطرحه كالمالك والحنيف
ولا بأس ها هنا بالاخبار بالفرق بين فايدت المعجز وفايدة البرهان وذكر الاشرف منهما.
ومعلوم انهما جميعا يراد ان يقبل الناس الحق بتوسطهما. والمعجز هو دليل قهري يلجيه على اعتقاد
الشي من غير ان يفهمه المقصود. فان الذي يامر بان يعتقد في الله انه جوهر واحد اقانيم ثلثه بان
يفهم مينا يكون قام على هذا الاعتقاد بصحة العقل. بان لا لوم على ما قاله ولا يجوز ان
يكون بخلافه. والبرهان هو دليل يتوصل به الى اتفاق العقل على صحة ما ادعاه حتى يتلج
ويحكم بانه كما قيل وشتان بين هذين الدليلين وفرق كبير كفرق ما بين الارادي والاضطراري
والمتشرعون بينه وتبينا استعملوا الامرين جميعا. اما البرهان فمع الخواص والفلاسفه والعلما الذين
لا يتقادون الا به. واما المعجز فمع الجمهور الذين صدورهم لا تتلج بالعلم اليقيني ولا يصدقون الا بما
تشاهده الحواس. فقد بان ان البرهان دليل يقطع بعلم وهو للخواص والمعجز دليل يقطع بغير

علم

علم وهو للجمهور وانه من يعد فاحكم وقد ان البرهان اشرف من المعجز. ولكيلا يبرنا اتيك
بشاهد على ذلك معروف عندك يقطع بان العلم اشرف من المعجز وهو بولس الرسول الشامي بقوله رتب
الله في بيعته الرسل والانبيا ثم العلما وبعدهم الذين يفعلون المعجز وبعدهم الذين يشفون المرضى
وبعدهم اصحاب اللغات. فمن هذا الترتيب والتقديم نعلم ان العلم اشرف من المعجز. ويقول ان
الغات التي يدبرون تدبيرا حسنا يستحقون اجرا مضاعفا وزياده عليهم الذين يتعبون في العلم
ونحن مع ضعف منتنا ناتي بادله اخر نتبينها على هذا المعنى احدها ان المعجز يكون في زمان مخصوص
وموضع مخصوص ولقوم مخصوصين وينقضي. والعلم فللخليقه كلها دايما. والثاني ان المعجز فعل يحتاج
الى الدليل في اثباته فهو مفتقر الى البرهان فان المعجزات يوجد الشك فيها ان يجحدها الانسان حتى كان
البرهان مكذبه. فالمعجز اذا يحتاج الى البرهان في اثبات وجوده وفي ان يفرق بينه وبين السحر
الثالثة ان العلم يستدل به دايما على الحق والمعجز في الندرة. والرابع من قول سيدنا للتلاميذ عند مفارقته
لهم. انطلقوا فعلموا بجميع اوامري ولم يقل انطلقوا فاعملوا المعجز. فتعلم من هذا ان غرضه الذي
قصده هو العلم والعمل بطاعته. وفعل المعجز كان لما قدمناه اولا. وكما يقول اخرى قال له ما قابيث
العلم ينبغي ان نكون نتعب ونفعل الخير وهذا هو اليقين وما تقولونه انتم من انه نفعل العجايب
منتدبات ونمسك عن تصفح شي من هذه الامور التي فوق عقلنا والصالح منهم يقول البس الصوف
واجلس في بيتي وحدي ولا اكلم احدا واهجر الناس ولا ابحث عن الكتب بالجوع والسكه ها هنا
الفضيلتان اس الفضايل ونحدث رهبنة حسية غير رهبنة معارفنا وارينا نبوتنا وغيرهم وغيرهم
ممن علم وعمل وعلم واجتهد في الخير وتدوين الكتب وتصنيفها ولم نحظ بها الا الاحشاش وترك
البحث وتعلم الشك ويرى انه صالح وان تقدم انسان اليه غضب عليه. واوما الى انه لا يهدي
والاهلا يعهد ونقول القايلون الرتقم اليه هو في الدرجة الروحانية لا نكلمه. وكل منهم يشير على غيره
بهذه الطريقة ونحن نقول للفرقة الاولى مثلك مثل من يدخل النار معها بارده معك والماء رطب يابس
معا. وذلك بقولك ان البدا هو ان اكل واشرب وافعل الخير والاكل والشرب فسح في الامور الجسمانيه

ولخير كله هو الامتناع من التصرف بحسب دواعي الامور الجسمية فلينتهي الحاثان اينما الفرقه
المغلبه الباطل والعاده نفسها عن الالتفات الي تاويلات الكتب التي يعلمها البعض هذا الاعتقاد
اما التفسح في الامور الجسميه وفعل الخير وفعلها التمسك عن شي من هذه الامور وعلمها اذ هي فوق
عقولنا فهو كفر بنعمة الله عليها لان الله لما خلق ادم قال خلقناه على شبهنا ومثالنا يريد انا
اعطيناه قوة يفعل بها ويعلم الخير من الشر وسائر الموجودات وان كان علم الانجيل وما تقدمه فوق عقل
البشر فما الفايده في بشارة الناس به لان ما لا يفهم ولا ينتفع في العقل لا يتعبد الله به احد
لان الله لا يتعبد بالمجهول والسبب في ذلك ان الذي به يتعبد الناس يوجب لهم الثواب وعليهم
العقاب فايجاب ذلك لهم وعليهم وهم لا يعلمونه ظلم لهم وكان ينبغي لهذا القايل ان يعود الي
نفسه ويقول انا انسان مثل هولا العلما وهم يدعون انهم يعلمون فينبغي ان اتعرض لما تعرفوا اليه
حتى اذا ادركت شيا خجلتهم في ادعايهم او استفيد شيا فاخجل نفسي وازول عن راي ولكن
شهوة الدنيا تشغله عن هذا الفعل فعلا عما سواه والخوف فالمخلص لكل ان المتشاغل بالدنيا
ولذتها يصعب عليه دخول ملكوت السما والعالم الي الترفي بينه وحده يا سبحت نسله هل له رويه
وفكر مثل الناس كلهم ام لا ولعله يقول انا روحاني فدرجة خليفة البشر الا ان هذا الدعوي
تحتاج ان يقترن بها عدم الاكل والشرب لنصدقه وان كان انسان وله رويه وفكر فلابد ان يبحث
والا يجمل بها ان تكون رويته وفكره يبحثان في الكتب الالهيه ولا ينكرهما يسيحان في جبرية التبغا
فيلفيانها من الارا الرديه ما لا ثقة لهما في معانيها لانه الالح عندهما من الكتب الالهيه
اعني تفسير العهدين وغيرهما المتضمنه لذلك وتلك الفضيله من ايجانه لا يخلوا ان تكون
نزلت عليه من السما وهذا محال لان الامر ان كان على هذا فيجب ان يعم الناس كلهم لان
نعمة الله لا تخص احدا لكنها للبشر جميعا كالعقل والانجيل الذي عم الخليقه باسرها
ويكون الانجيل هذا او بشارة الرسل فايده فيها لان الخير يطرح من السما في العقول او يكون قد
اخترعها هو وهذا يطلق علي بشر سوي ما نجد به المخلص الذي دعا نفسه ابن البشر محاملا

منه

منه وتبيان الذي ان الفضيله التي اخبرها لم تخطر ببال بشر فلم يبق بتحصيل الفضيله وعملها
طريق الا بتعلم الكتب الالهيه وكيف يطيب نفس هذا المتشكك بهجير الناس والبعد عنهم وصدهم
عن التفقه اليه وهو بيت هذا سيد الكل واصحابه باسرهم يطوفون البلاد لتعليم الناس حتى ان
مخلصنا المسيح لم يمنع الصبيان من التقدم اليه ويتم شكل الصلاة والبغواة اما مثل البتولات
فيبين عن ان الانسان اذا صام وصلا وعمل جميع الفضايل ولم يتفضل على بني جنسه مما قد افتناه
اما علما وما لا او رايا او غير ذلك مما يمكنه فانه يرث الجحيم واما مثل الكرات فيقول ان
الذي اخذ الكره الواحده ودفنها بريه لم يتفضل بها على الناس ويعلمهم اياها فان سيده ابعده
ويغرا اخبار مغاريوس وانطانيوس وغريس والرهبان المتقدمين وتشاغلهم بتعليم الناس
وتدوين الكتب وتصنيفها واصلاحها الي الحبش وهذا المتجنب من الناس لا يخلوا من ان
تكون له فضيله او لا تكون فان لم يكن له فضيله فلم يلتمس منا كرامه وتخشعا عن افتنائها
وان كانت له فضيله واختبي ومنع الناس منها فقد تمم مثل من يمنع الناس ما يملك ويخالف
سيرة السيد واصحابه الذين سعوا الي صلاح الناس وينبغي ان نعلم ان الدرجه الروحانيه
هي التي قال لها السيد لا الذي نشا ولها فوق اغراضهم معروفه والتي قالها السيد هي هذه ما لخبز الا
تقبل الناس بكم فهكذي افعلوا انتم بهم ونحن نحب ان نستفيد من الناس العلم ومقدار
حاجة الجسم فيجب ان نفيدهم ايضا ما معنا فلم يمنع الله ايها الرجل الصالح ما معك وتسد
الباب في وجههم والذي تاوله قوم هو ان قالوا ان الدرجه الروحانيه هو ان يبصر الانسان
الجواهر الالهيه كما هو فيما اقداس الامور الروحانيه لانهم يحاسبه البصر وانما تدرك بالعقل والفهم
يعقونها والدليل على ذلك ان العلما نظروا اما فهموه منها فقبلته العقول وهم قالوا انا نشاهد
وهي لا تشاهد فو صفوها بغير صفتها ووصايا الانجيل معروفه وما فيها معقد الجوع والسكوت والذي
قال له سيد الكل ضد ذلك وهو انه ليس ما يدخل فم الانسان ينجسه لكن ما يخرج منه والذي جمع عليه

المفترون بانهم هم ان الانسان ينبغي ان ياخذ من العالم الذي كفايته . فاما ان يجوع فما سمعنا
وبولس الرسول يقول ليس احد يبغض جسمه لكن يغذيه ويعني به . فالجسم هو آلة النفس تستعمله
واذا بطلت الآلة بطل فعل الفاعل . وسيدنا يقول انظروا فتدبروا وتبينوا وعلموا وما اي ودهن
يعمل ويعلم وما اي يدعا عظيما في ملكوت السما . وما تقدم من قوله اذا لم تنادوا به على السطوح
اي على الملا فكيف تمكنه . والمخلص يقول تكلموا اي فضيلة في السكوت مع هذا ولولا مخافة
الاطالة لاوردنا في هذا المعنى ما هو اكثر من ذلك . ولكن اليسير يقنع اذا صغى اليه والكثير لا ينفع
اذا لم يلتفت عليه . والعلة في هذا بالجملة كثرة الجهل وقلة العلم ومحبة الجهال ان يكونوا في مراتب
العلما من غير تعب ولا نصب والزام كثيرين الراحة . ولانهم لا يصلون باخذون في السخرية وتهجين
ما في ايدي العلما ولانهم لا يذكرون الا عن عجز بانه ما يستحق ان يشتغل . وما اقبح هذا من
طالبي الحق وان انصفوا فنفوسهم ضروا ولها اهلكوا . وماذا يقر الجوهره اذا قال الكذاب فيه
انها حصاه فانه هو يكذب وهي جوهره على حالها . ولان الانسان مركب من
نفس وبدن فالضروره تقوده ان يقتني صناعتين صناعه لما يقيم جسده وصناعه لما يقيم نفسه
فالصناعة التي تقيم جسمه اجل الصنايع التي تجتذب بها شيا مما في العالم مما يقيم الجسم
والصناعة التي تقيم لنفسه هي السنه وسائر العلوم الالهيه . فالضروره تقود الانسان الى
تعليم السنه وسائر العلوم الالهيه . ولان النفس اشرف من الجسم وهي المستوليه عليه وهو
كالاداه لها . وبها صار الانسان افضل من باقي الحيوان . ينبغي ان يكون العنايه مصروفه
الى صناعتها اكثر والسنه تنقسم الى قسمين اصل وفرع . فالاصل هو كتاب الله الذي هو الحجه في
ايدي خلقه ومنفعته والعمل بما فيه يكونون اتقيا وقد وفوا اوامر الله حقها . والفرع هو الكلام
المستنبط والمشتق وهو الفقه الذي نسميه نحن قوانين وبه نعرف الحلال من الحرام . والنصراني
مضطر جدا الى علم هذين اعني كتاب الله تعالى وهو الانجيل وتفاسيرها وتاويلاته والفقه
المتفرع منه وهو القوانين والعمل بحسبها في حياه كثيرة السعاده الجليله في اخراه .
وبهذا

وبهذا كان يوصي اباونا الاولادهم وبه كان يشتغل اسلافنا وقسوسنا ورهباننا العالمون
قبلنا . والدليل على ذلك ما شاهدناه من كثرة الكتب في الاعمار وفي الاسافنه وعند المومنين
الذين نحدثهم وفي قريتهم وما نراه من اثار الاشكال نجده في الاخبار من تمام العلما وصفاتهم
وزماننا هذا الذي هو اشر الازمان بالضد من ذلك ما من احد يلتفت فيه الى شي من الخير . والمغالي
في الملا فانه من يكون جيد السند لم يتخذ العناية ونحن السياحين والاقياموس ونجد كل الحدثان
يتغيرون المراتب والتوباحين عن احوالها ويتقدم بعضهم على بعض ويناقش الكتب المدونه فيه
ذلك وينا عنا بتعنته وعناده . واذا اتفق ان يباع بعض كتب المفسرين وغيرها من الكتب الالهيه
التي بها تشتاغل الملافنه القدما اذا وجدناها قالوا هذا لا يصلح لشي وما ذا ينتفع به وان نغفل
باشتغاله بل فيه مقدار من البقل الذي ياكله ياخذه ويرى به خوفا من ان يضيع الزمان في قراته
فيفوته اشيا المفروض عليه لاصلاحه . وقد حفظ الفاظ الصوره وهو يعبرها لتعبير
البيغا من غير ان يعرف شيا من معانيها . الجيد الاستظهار للقنازي وهو لا يعرف ما تم معنفها
والاستقوفيه هو الذي يكون له تاني للعماره . واقامه النذور وحسن لقا السلطان وفيه دها
وخبث ومكر وله ثياب جيد وجلاده وما بيده يا كل منه الاغنيا القنول نحو الشيخ وان كان نيم
الانجيل فيجوز والا فذلك يغفل لاحتياج البدن الذي هو مبذه الصقه لم يتقلد سنه الشيخ لكن
اعماله جليله عجيبه . الا ان عليه شي كما قد نجده ان الذي به لم يستحق هذه الرتبه وبه يبطل ابهاء
والى ملكوت السما وهل يحسن بنفي . ومعنى ذلك ان يعلى على المومنه ولا يغلط في تقديم نزاي
ولا عيله على عمنه والا لم يستحق هذه المنزله . واذا شاهدت ذلك يخطر ببالي قول سيدنا جل جلاله
للكهنه لليل لطلتم اوامر الله بالاوامر التي فرضتموها وقوله تعشرون النعنع والكمون والشبث وتتركون
كرايم الناموس الحكم والرحمه والايمان يعني العلم . فان المشتغل ينبغي ان يتنزه عن التصرف
من الامور العالميه ونتوحد على الغوانيه التي بها يدبر نفوس الاحيا والصلاه التي يصليها

على الموتى فبعد مفارقة الجسم للنفس ماذا تنفعنا صلاتنا عليهم. وانما نفعل ذلك لنتعظ
نحن. والمومن الفاضل في هذا الزمان هو الذي يلقي لسانه وراء ظهره ويتلين بين الجاهز ويمتنع
من الخطا فيجي يتعلق بالبيت ويقول هذا البيت هو الي. ولعمري ان الامر كذلك لانه لم يبقه
من البيت شي نحتاج ان نطلب معه حلالا وحراما. وان تأخر عن حضور الزمار والمدايح فعنده انه
قد كفر. واذا قد شاهد النهار يقول بعقبه بالمغنيه وخاصه اذا كان جيد الصوت وحكم انه زين
البيعه وانشاته وانه يغيض حسنته ويبادر الى الاصغا الى الانجيل وهو لا يحسن لغته وان
حسنها ايضا على نقلها الى اللغه التي بها يعرف ما نزل عليه وان عرف لم يعرف المعنى الذي هو
الغرض. ويبادر الى اخذ القربان وهو لا يعرف ما القربان وما الفايده فيه وينصرف الى داره
بعد ان يتخلل قلابة الاسقف الذي ذكرنا صورته ويقبل يديه وقد تحقق ان زايف الدين قد وفاه
ويرى في البيعه المساكين اخوة المسيح مختلفين يتقلبون جوعا وهو قد انكفى ما بيده منقوبه
ويدير وجهه عنهم فان رعاهم لكيما تراه الناس والجاهم اعطاهم بضجر مقدار ما يبقي
ببعض قوت يوم. واذا بلغ في امر ولده وتعليمه علم الزمار في شهور كثيره واصعده على راس
الملا ليقول. فاذا فرغ منه عوده الناس وخاصه اذا كان ذا صوت جيد وعاد فعمل دعوة
للاغنيا وقال ان ابني فعل في علو الدكه وزمر اليوم في البيعه او قال في الليل المدايح
او الترجام وهو لا يفهم الترجمن تلاوته وعده في جملة الملايكه واذا قيل له ينبغي ان يتعلم
الانجيل قال يضحك وهزوا افتن البيعه تريدان يكون. واذا عرض عليه القوانين ليعلمه
اياها زاد في النفور وقال اسقفا تريدان اجعله. وكل هذا يدل على ان الانجيل والقوانين عنده
من الفضل الذي لا يتعلمه الا قوم مخصوصين لا فكر فيهم. والغرض هو الزمار والاغنيه والمدايح
والمقاله وخاصه ان كان بلحنها طيبا او واحد يقول هذه روميه واخر عبريه واخر يقول
انا فاعلها في الملكوت. ونشاهد الناس في مجامع من المدايح للفاعل والقايل ظنا منهم
بان اللحن هو الفضيله كلها وما سواه عبث وما يعلمون بغفلة غايته ونزاهته والغرض

في

في الملاك التلحين في البيعه ونحن نتعبد بسبب ذلك ليستقيم فيعلمه الناس ويقول
ان اللحن جعل المداواة من لا علم له. وذلك الذي اعلمه لما كان لم يتم بشي من المعاني
الالهيه وكان انصالها في قلبه تجاه تصعب لمنافرة التي بينه وبين العلم كمنافرة الضد
لضده ليستطيب بحاسة السمع القوة ويسترق الغنا في اثنا ذلك ويصل الى عقله وعند
تكراره عليه دفعات وعانيه لفهمه واستفادته. وايضا فان التلحين لما دعوا جمهور اليونانيين
وكان اوليك قد جرت عادتهم بالتلحين في هياكلهم وتصوير الصور لم يحبوا نقلهم عن عاداتهم
اصلا. فنقلوا تلحينهم الى الالفاظ الالهيه وصوروا لهم الصور السيّه وابدال السنه عوض من صورهم
وهكذا فعل موسى بال اسرايل فانه لما شاهدهم بعد وقد اعتادوا عبادة الصنم والذبيحه مدهم
عن عبادة الصنم ولم يمنعهم من الذبيحه حتى لا يبعدهم عن عباداتهم اصلا. وهذه القوانين
المجهوله اللحن مثل ما شاهد انسان في البيعه وهو يتكلم في تفسيره شيا من الكتب الالهيه
ويوضحها او مستفيد ومعاند له تمردة رغبت وقالت قد جعل بيت الصلاة بيت اللعب
وجاءت الى وجهه وصاحت وقالت قد قطعت عن صلاتنا التي في الحقيقه ما يفهمون
منها شيا اكثر من الصياح واللغه في تغليبهم على حالها ونقولها على غير وجهها
والمعنى لا نخطر ببالها بل انظر ان هناك معنى يحتاج ان يبحث عنه وينظر بعضه
الى بعض ونقول فلان هو ذا يتفلسف اي يظهر التقدم في العلم ويجي باجمعها اليه
كالغايه الغاليه ونقول له لا تتعب ونوذينا الى ان تجعل اسقفا ولا نتذكر مواقف السيد في الهيكل
والزلل من بعده وكلها كانت لاجل تفهم الناس ما في الكتب التلحين. وتنبيه عقولهم لفهم
الحق الالهيه. فالكتابه البالغه انما هي ينبغي ان تقع بالعقل وتبليغه لا بالسمع والنداء
واذا حققنا رايهم قطعنا بان الامور كلها يفعلها الله وليس للمخلوقين في افعالهم تصرف
وانهم ان شا كانوا اخيارا وان شا كانوا اشرارا ويستعطون للطريه والاستطاعه ويقطعون

بان الغنا والمال هو السعاده وان السعيد هو الذي له مال وحال ويوجبون له الكرامه والتعظيم
وان لم يستفيدوا من غناه . واذا شاهدوا عالما ورعا كان لا حال له يزدرون منه ولم
يسمعون قوله ويقولون مغرورين بالعالم الخرفه ويتعجبون من ذلك ولا يفكرون ان
اعا الله بشي مما في ايديهم بل يقطعون باثرهم انه ملحد لم يبيا عنهم ان المال والغنى
من الله وان السعاده هي ان يكون للانسان مال وينسون قول السيد بان الانسان لا يمكن
ان يخدم سيدين يعني الله جل اسمه والمال وتعليمه ايانا بان نطلب مبالغ الكفايه حسب
وان الغني يعسر عليه دخول ملكوت السما وقول بولس ان اصل الشرور هو المال ويذكرون ان
ينفعوا احال ابرار العالم باثرها وكلهم استقطعوا عن نفوسهم كلفة المال وقول السيد ايضا
بان الموضع الذي تكون فيه ذخايركم فيه قلوبكم . ويعدلون عن هذا كله الي التشنع عليه بقوله
ويقولون قال ان المال ليس من الله ويذهب عليهم قول الملافنه . وهو انه ليس جميع ماينسب
الي الله ينبغي ان يوصف به . لكن ما يكون صالحا هو الذي ينبغي ان ننسبه الي الله والطاعه
للحق اجمل بالانسان من المعانده له ولما شاهدت ذلك ونظرت الي اهمال الناس ما فيه الغايه الشديده
لهم من تعلم كتاب السنه وتفاسيره والقوانين وساير مدونات الملافنه وما فيها من الخيرات
الروحانيه . قادتني الغيره وان كنت لا استحق ولا منزله لي في العلم ان اجمع ما قاله الملافنه
المحققون . مثل مار يوحنا فم الذهب ومار افرام وغيرهما ممن اتبعهما في تفاسير كتاب الحيوه
باللغة العربيه لاشتمالها علي هذه البلاد اعني العراق . وعدم الناس فهم اللغة السريانيه
واعتمد ايراد ما قالوه سوي اني اوجز واختصر واجتهد في الايضاح وانا يدي من عندي
حل شك وتنقيح كلام بحسب ما ينتهي قدرتي اليه وهذا افعله بعدما وطيت قبله في مقاله
عملتها في الاصول الدينيه الدلايل الواضحه علي حدث العالم والتوحيد والتثليث والاتحاد
وبينت ان تبع شريعة معلمي الكل لا يسوغ وانها ناسخه لما تقدمها ورد الله علي صحتها

محبي

محبي المسيح والمخيل وان لذات الابرار في القيامه ليست ماكلا ومشاربا لكنها الاتصال
بالباري جل اسمه وعقاب الجهال هو البعد منه . وانا الان اجري علي العاده في ايراد الابواب
الثمانيه التي جرت عادة مفسري الكتب بايرادها قبل كتبهم وابدا بذكر غرض كتاب البشاره
فاقول ان غرض كتاب الحياه الذي هو البشاره اذ يعلمنا عن علتي الفلسفه العلميه والعمليه
ويوضح لنا باوضح طريق واحق ما خفي عنهما ويكشف من اسرارهما ما لم يخطر ببال احد ولا سبق
اليه بشر وذاك انه يعلمنا عن التوحيد والتثليث ويقول ان الباري جل اسمه جوهر واحد فيقول
المخلص انا في ابي وابي هو في . ويقول انا وابي واحد واما اقانيم ثلثه فيقوله انطلقوا وتلمذوا
الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس . ويقوله كما ان الاب حياه بنفسه كذلك
وهب للابن ايضا حياه بنفسه وعن الاتحاد . وذلك بقول الملاك للسيده سيدنا معك
ابنك المبارك في النسا . ويقوله روح القدس تاتي وقوة العلي تحل عليك . وقوله المرعاه ولدكم
مخلص هو الرب المسيح بمدينة داود يفصح بصحة الاتحاد بقوله يا ابي اجعلهم واحدا يعني
تلاميذه كما انك وانا واحد ومحال ان يلتمس نصيرهم واحدا في الاقانيم والجوهر فبقي ان يصيروا
واحدا في العلم والاراده والسلطان . ويعلمنا ايضا عن قيامة اجسادنا وعودة نفوسنا
اليها وعن ملكوت السما التي هي معده لنا وانها الاتصال بالله تعالي لا الاكل والشرب وما جرا
مجراها . ويخفف ذلك بقيامة السيد عن الطريق التي نسلكها لنرث بها الحياه الدايمه وهي
الخلاص للمخالفين بالمحبه واطراح الفاني ومقتنياته وتناول الكفايه منه فقط والتراف
علي ابن جنسنا والموده له ومعاملة الناس بما نحب ان يعاملونا والتواضع والغفران للمذنب
والصفح عن الجاني واستعمال الطريقة الفضل . واعلامنا ان العقاب ليس انما هو من افعال الخطا
حسب لكن وعن الفكر فيها وبالحق كان ذلك . وذلك ان الجزء الذي فيه تميزنا عن البهايم هو الجزء
الناطق وبه نجب الثواب ومنه نستحق العقاب لانه ينبوع الاستطاعه والاختيار . الذي

بهما صرنا نشارك الملايكه والاجتهاد فيما ادي الي منفعة ابن جنسنا وحكمة الكتاب بالاقوال
التي تودي الي حياة نفسه بمنزلة علم كتاب السنه وتفاسير القوانين المتفرعة عليه وما
يقيم جسمه وتبقيه ومنفعته تتضح بحجج كثيره الاولي منهن صورتها هذه الصوره لما
كانت الجواهر تنقسم الي ثلاثة اقسام احدهما لا عقل لها ولا اختيار كالنبات والحيوان
غير الناطق والاسطقسات وهذه تتحرك بحسب طبايعها وافعالها تجري علي وتيرة واحده
والاخر جوهر عالم بجميع الامور ولا يقع عليه غلط ولا زلل كالباري جل اسمه والثالثه جوهريته
ان يعلم وله قوه وقدره واستطاعه علي ان يفعل الخير والشر وميله الي الشر اكثر جدا لان
قوة العقل فيه واحده والجاذبات الجسمانيه كثيره ومثل هذا الجوهر يحتاج الي طريقه تثقفه
وتحذره وتنبهه حتي لا يميل عن الخير الي الشر وتهدي بعضها الي ما يقصده والطريقه التي تفعل
هذا الفعل هي السنه والسنه منها طبيعيه ومنها عقليه ومنها افضاليه والطبيعيه
لم تف بتقويم العقل البشري لولا السنه الامره بالعدل لمن الناس في اشتاتهم عن عدو الفهم
ومواضع شهواتهم فلم يثق بطريقه تيقظه وتنبهه وتصرف العقل عن الخطا الي
الصواب الا سنة التفضل وهذه هي الانجيل وهذه هي منفعة الانجيل والحجة الثانيه العلم
بالقيامه والوعد والوعيد صادا لنا عن الانسان في الخطوه وتحثنا علي المضي بوجاهة
العقل والعلم بالقيامه يتضمنه الانجيل فالعلم بالانجيل نافع جدا والثالثه العلم بالاحتمال
والاثقال ومواساة ابن الجنس ومعاملة الناس بما يولى ان يعاملونا به والرحمه هي سنه
تجعل الناس يتشبهون بالاله بحسب قدرتهم وهذه باسرها تعلمناها بالانجيل فالعلم بالانجيل
نافع جدا واما تسميته بالانجيل فهذه اللفظه يونانيه وتفسيرها البشاره وبالواجب سمي بالبشاره
لانه بشر بالاسرار الالهيه اعني علم التثليث والاتحاد وبسنة الفضل وبالقيامه وبالسنن
المودية الي الحياه وموهبة النبوه ويسمي ايضا العهد الجديد وتسميته عهدا لانه
الميثاق

الميثاق الذي بين الله وخليقته وسمي جديدا لان به تجددت الخليقه من دنس الخطيه
التي جعلنا فيها ادم الاول بشرهه ومرتبته اما في الشرف فانه يتقدم سائر
العلوم الالهيه لانه غايتها وغرضها وفيه نتعلم عن الاسرار الالهيه والوصايا الروحانيه
واما في التعليم فينبغي ان نوطي قبله بالسنه العتيقه وكتب الانبيا باسرهم ثم حينيذ
الي فهم معانيه لان الطريقه الفاضل في التعليم هي نبتدا من الاظهر الي الاخفا ومن
الاسهل الي الاصعب وواضعه رجلان من الاثني عشر وهما متي ويوحنا وهو ان يخبرانا
بما هما من تروفاة المخلص وسمعا من اقاويله واثنان من الاثنين وسبعين وهما
مرقس ولوقا وهو ان كتبا بحسب ما سمعا وخبرهما به الاثنا عشر ومن اي العلوم هي
فيوجد من الفلسفه النظريه ومن جملتها من العلم الالهي لانه يعلمنا فيه عن الباري
جل اسمه وانه جوهر واحد ثلاثة اقانيم وعن الاتحاد والقيامه ويوجد من الفلسفه العمليه
ومن جملتها الجزو الخلقي لانه يعلمنا كيف نهذب اخلاقنا وعقولنا ونسير السيره الالهيه
واما الي كم جزو ينقسم فالي اربعه الاولي منها البشاره التي كتبها متي الي
العبرانيين والعله التي من اجلها كتبها متي الي العبرانيين هو انه من بعد صعود
سيدنا المسيح الي السما ونزول روح القدس وبشارة التلاميذ ونبا اليهود وقتلوا اسطافانوس
بالرجم ويعقوب بالسيف وراي الرسل الانصراف عنهم الي الشعوب عند ذلك اجتمع
المومنين وسالوا متي ان يكتب لهم ما كان اودعهم اياه من البشاره ففعل وينبغي ان نعلم
انه استعمل فيما كتب طريقا صناعيا وذاك انه جمع كل شي الي موضعه ورتب الوصايا مفرداة
والمعجزات والامثال وجميع ما اورده ولم يراع في ذاك ما جرت عليه الامور وهذا خلاف ما

فعل لوقا ويوحنا فانهما اوردا كل شي بحسب ما جرا • والثاني البشارة التي كتبها مرقس
للروم وسبب كتابته الى الروم ان شمعون من بعد كشفه عوار سيمن بالشام انصرف سيمن
الى رومية وهدا بالاطفال فيها بشغف وبه واشتهر شبهته وبنانه بيعه واقام خمس وعشرون
سنه ولما خبر بانه لا انصرف عن البلدان غيره سالوه ان يدون لهم ما قاله لهم فتقدم الى مرقس بذلك
والعلة التي من اجلها لم يكتب هو ليلا يقرح ما فعله غيره اذ كان رئيس التلاميذ ولاجل قول السيد
فيه انك الصفا وغير ذلك ولذكره لنكره بالسيد وتحليه بعد ذلك من كتب اخباره ولئلا يمدح نفسه
والثالثة البشارة التي كتبها لوقا لثاوفيلا من بعد ما كتب متى ومرقس والضرورة التي دعته
الى ذلك لتشوق الناس الى ان يدون لهم اخبار سيدنا ووصاياه والعائلة ولاجل ثاوفيلا ولادامه
والزيادة مزادها على ما قالاه والرابع بشارة يوحنا والعلة التي من اجلها كتبها ان اهل
افسس لما وصلت اليهم الاناجيل الثلثة قروها وسروا بها وقدموها الى يوحنا لينظروا ما قال
فيها لانه كان ملازما للمخلص مدة حياته المتزح التام وقال ان الكلام اللاهوت لم يطنبوا
مثل الكلام في التجسد فسالوه ان يكتب لهم ذلك فكتب لهم بشارة ضمنها الكلام على اللاهوت
وما بقي مما لم يورده اوليك ويوحنا بالحقيقة هو كالمهتم بالانجيل والغاية فيه والعلة
التي من اجلها كتب الانجيل اربعة تلاميذ لان على فم شاهدين تصح الشهادة فاختيرا اثنان
من الاثنا عشر واثنان من الاثنين وسبعين حتى تتم بصحته صنفا التلاميذ والرمز بانه ينتشر
الى اربعة اقطار العالم والسبب في اجله كتب بلغات كثيرة لاجل اختلاف لغات قابليه ذلك الوقت فخوطبة
كل امه باللغة التي تانس بها وقوم قالوا ان كل واحد من السليحين الاثني عشر والاثنين وسبعين
كتب انجيلا وان الابا بعد ذلك اجتمعوا وقالوا ان هذا التكثير المفرط لا يحتاج اليه فاختاروا من
الاثنا عشر رجلين فدونا ما قالاه ومن الاثنين وسبعين رجلين لان الشهادة تتم على فم رجلين
عدلين ونصدق فاما نحو التعليم الذي يسلك فيه في الحدود الستة وذلك انه يوفي رسم الصلاة ويقول ان يدخل الانسان الى داره
ويغلق بابه ويصلي لابيه سرا • وموسم الصوم

ويقول

ويقول ان يغسل الانسان وجهه ويمسح راسه ولا يظهر للناس انه صايم • والفضيله
التي يهدي الانسان الى الله كما يجب ان يصعد اليه • والغيه وذلك ان يقيم الفضيلة ويقول
انها محبة الله تعالى ومحبة ابن الجنس وذلك انه ينبغي ان نحفظ السنه ليس تركا واتباع
من الفعل على الاطلاق ولا ترك السبل بحال السنة لان السنة انما خلقت بسبب الانسان
ونبين ان ملكوت السما لم يكون الرجال فيه للنسا ولا النسا للرجال لانهم يكونوا كالملايكة
ونبين ان الطلاق لا يجوز الا عن علة موجبة له لان ما وصله الله لا يفصله الانسان فهذا
يقنع فيما نحن بسبيله • فلناخذ الان في وضع لفظة من الفاظ في الرسول ونفسرها
بحسب الطاقة • ونستعين في ذلك بالله تعالى وبصلوات العلما الصالحين
وعلينا رحمته الى الابد امين • وعدد اصحاحات المقالات اربعة ما ثابي بتفصيله
ومعاني كل مقالة منهن في اولها وهي على ما ياتي بيانه رومية
واصحاحات تسعة وثمانين • فصل روماني ما بين وسبعة وثمانين • فصل قبطي
ما بين اثنين وسبعين • فصل يوناني ما بين وعشرين • اصحاحات سرياني
ثمانية وسبعين • عدد الصغير الروماني خمسة وستين • متفق تسعماية واحد
وعشرين منفرد ما بين اربعة واربعين • وعدد الاستيخونات ثلثة الاف
وستماية ستة وسبعين

ثم وكمل
مقدمة الاربعة اناجيل انهار ما الحياة
متى ومرقس ولوقا ويوحنا بركة
صلاتهم تكون معنا امين

الفصول المتى العبرانى الكبار

وعدد هذه [illegible] فصلا وهذه بيانها

[illegible]	الاخبار عن المجوس	[illegible]	الاطفال الذين قتلهم هيرودس	[illegible]	من اجل كرازة يوحنا	[illegible]	منجل تعليم السيد
[illegible]	منجل الطوبى	[illegible]	منجل تطهير الابرص	[illegible]	من اجل قايد المايه	[illegible]	منجل حماة بطرس
[illegible]	منجل نشفاهم الرب	[illegible]	منجل الذي لم ياذنه	[illegible]	انتهار الريح والبحر	[illegible]	المجنونين [illegible]
[illegible]	المخلع	[illegible]	استدعا العشار	[illegible]	احيا ابنة رئيس [illegible]	[illegible]	النازفة دمها
[illegible]	نظر الاعميين	[illegible]	المجنون الاخرس الاصم	[illegible]	انفاد الرسل	[illegible]	رسولا يوحنا
[illegible]	اليابس اليد	[illegible]	الاعمى الذي به شيطان اخرس	[illegible]	الكتبة والفريسيين [illegible]	[illegible]	الامثال
[illegible]	قطع راس يوحنا	[illegible]	الخمس خبزات و[illegible]	[illegible]	مشي ربنا على البحر	[illegible]	تعدي الكتبة والفريسيين [illegible]
[illegible]	الامراه الكنعانيه	[illegible]	ابرا الجموع [illegible]	[illegible]	السبع خبزات	[illegible]	التحذير من خمير الفريسيين
[illegible]	السوال في قيصاريه فيلبس	[illegible]	التجلي بطور تابور	[illegible]	المصروع [illegible]	[illegible]	الجزيه [illegible]
[illegible]	سوال التلاميذ من هو العظيم	[illegible]	مثل المايه خروف	[illegible]	الذي عليه الوزنات	[illegible]	الذين سالوه من اجل الطلاق
[illegible]	الغني الذي سال الرب يا معلم	[illegible]	الفعلة [illegible]	[illegible]	ابني زبدي	[illegible]	الاعميين باريحا
[illegible]	ابصار الاتانه والجحش [illegible]	[illegible]	اشفا العميان والعرج بالهيكل	[illegible]	شجرة التين التي يبست	[illegible]	روسا الكهنة الذين سالوه باي سلطان
[illegible]	مثل الولدين	[illegible]	مثل الكرم والبرج	[illegible]	المدعوين الى العرس	[illegible]	السوال عن الجزيه لقيصر
[illegible]	الزنادقه المجربين	[illegible]	الناموسي المجرب له	[illegible]	مخاطبة الفريسيين	[illegible]	الويل للكتبة والفريسيين
[illegible]	[illegible] والانقضا	[illegible]	اليوم والساعه	[illegible]	العشر عذارى	[illegible]	الذين اخذوا الوزنات
[illegible]	اذا جا ابن الانسان في مجده	[illegible]	التي دهنت السيد	[illegible]	السوال [illegible] الفصح	[illegible]	العشا السري
[illegible]	اسلام يهودا	[illegible]	انكار بطرس	[illegible]	ندم يهودا	[illegible]	اخبر عن الجند [illegible]

تم وكملت فهرست الفصول اليونانيه [illegible] من الرب امين

انجيل



قال مار [illegible] كتاب ميلاد يسوع المسيح قال المفسرون
في هذا الفصل عدة مطالب :: الاول منها العلة التي من اجلها لم يجري على عادة الانبيا
وغيرهم من المتقدمين في ابتدا ما اورده ينسبه الى الله ويقول قال الله لي او ملاك الله
او رويا وحيا بل اورده ما اورده عن نفسه ويقول ان الانبيا كانوا يعلمون ما لم يكونوا يعلمونه
من قبل فيوردونه على الشعب فاما الرسل والتلاميذ فشاهدوه وسمعوه لا يحتاجون الى مخبر
يخبرهم دفعة ثانية على ان روح القدس علمهم واعلمهم الكمال حتى لا يشتبه عليهم شيا والثاني تطلب
العلة التي من اجلها لم يذكر متى اسمه في اول كتابه كما فعل بولس الرسول بقوله من بولس عبد يسوع
المسيح ويقولون ان هذا لم يفعله متى لانه كان بين القوم الذين كتب لهم والتمسوا منه ان يكتب لهم
ما سمعه من المخلص وعرفوه من اخباره وبولس كتب الى امم بعيده على سبيل الرسايل ~~والثالثة في ذكر الكتب~~
~~الذي من اجله~~ فقادته الفهرسة الى ان يكتب اسمه كاجرة العادة في الرسايل والثالثة افادة الكتب
الذي من اجله قال كتاب ميلاد يسوع المسيح ولم يقل كتاب بشارة يسوع على انه يتضمن عماده
وصلبه وقيامته وغير ذلك ويقولون انه فعل ذلك لان الولادة ابتدا ما يذكره في كتابه فوسم الكتاب
من ابتدا ما يريد ان يتكلم فيه ولهذا اسما موسى السفر الاول من التوراة سفر الخليقة لانه اول
ما يتكلم فيه انما يتكلم عن الخليقة وان كان يتكلم في غيرها والثاني سفر الخروج وان كان يتكلم في

خبر الخروج من مصر والولاده تقول علي الحقيقه وبالاستعاره اما بالحقيقه فتنقسم الي ثلثة
اضرب الي الولاده الطبيعيه كولادة لادم لهابيل و[illegible] الولاده من الما بالمعموديه كقول سيدنا من لم يولد
بالما والروح لا يدخل ملكوت السما والي الولاده من النفس كقول اشعيا النبي ان الارض تطلق في يوم
واحد وتلد شعبا في ساعه واحده واما بالاستعاره فتنقسم الي اقسام لا تحصر كقول
الكتاب يا ابني انا ولدتكم بالبشاره بيسوع المسيح وكقول الذي احب ولدنا بكلمة الحق
وغير ذلك والولاده ها هنا يريد بها معنى الولاده الثمانيه التي من سيدنا منهم وقوم قالوا
انه يريد بالولاده ها هنا النسبه حتي يكون تقدير الكلام كتاب نسبة يسوع المسيح والرابع
اعطا العله التي من اجلها لم يبتدي بالمعموديه كما فعل غيره وهي ابتدا النسبه الجديده ويلقي
ما تقدمها من خبر الولاده وغيرها ويقولون ان العله في ابتدايه بالنسبه لكيما تقرا اليهود
بارادة النسبه ان الذي لهم هو من نسل داوود وابراهيم وهو الموعود به فينبههم
بذلك ويحثهم علي القبول منه ولا يستغنا الحال علي نوعه وما ينبههم الي جهة العناد
ويستوفي ما جري عليه الامر [illegible] ابن داوود ابن ابراهيم فابراهيم ولد اسحق
نطلب المفسرون في هذا الباب مطالب كثيره احدها التماس العله التي
من اجلها لم ينسب متي يسوع المسيح ربنا الي يوسف والي مريم التي هي والده له في الحقيقه
ونسبها الي غيرها ويقولون لم ينسبه الي يوسف لانه لم يوصله بينهما ولا الي مريم لان العاده
لم تجر بان تكون النسبه الي النسا بل الي الرجال والثاني افادة العله التي من اجلها نسبه
الي داوود وابراهيم ولم ينسبه الي حزقيا ويوشيا او اسحق ويعقوب ويقولون ان
ذلك لاسباب كثيره احدها ان الوعد بظهور السيد المسيح انما كان بهما وانه يكون
من نسلهما وذلك دليل قول الله لابراهيم ان بنسلك تتبارك جميع الشعوب ولداوود
من الاول اجلس علي كرسيك الي ابد الابد والثاني ان نبوات الانبيا بظهور المسيح
انما

انما كان نص علي انه يكون من نسل داوود وابراهيم فقدم ذكرهما ليعلم اليهود ان نبوات
الانبيا قد تمت وان المخلص المنتظر قد حضر والثالث التماس العله التي من اجلها وعد الله
ابراهيم وداوود خاصه بظهور السيد المسيح من نسلهما ويقولون اما ابراهيم فلانه
كان اول المخلص نبيه جميله الله بعد الطوفان ومنعطف من الكفر الي الايمان به وداوود
لانه اول ملك ملك علي اسرايل وسار السيره التي ترضي الله جل اسمه والرابع التماس العله التي
من اجلها قدم داوود علي ابراهيم وان ابراهيم اقدم في الزمان فارتقا من الاقرب الي الابعد
والثاني لان داوود كان عند اليهود اشرف من ابراهيم بسبب كونه اول الملوك العادلين
وقلب الله ونبيه والثالث لان توقع المسيح كان عند اليهود علي انه من داوود لا من ابراهيم
ودليل ذلك قولهم يا يسوع ابن داوود ارحمنا وقول الملاك لمريم يعطيه الله كرسي داوود
ابيه والرابع لان كل ملك فاضل يكون يملك بعد داوود كان يقاس بداوود كما قال
الكتاب ترعاهم كداوود عبدي ويطلبون الله الاههم وداوود ملكهم والخامس لان
داوود وعده اقسم الله ان يظهر من نسله ملك الحق لقول الكتاب اقسم الرب لداوود
بالحق ولم يرجع واقسمت لداوود عبدي والسادس لان ابراهيم وعده الله ان يجعله ابا
للشعوب وداوود وعده ان يظهر من نسله مخلص الشعوب ينبغي ان يقدم وقوم قالوا
ان قوله ابن داوود ابن ابراهيم يقوم علي هذه الصفه كتاب مولد يسوع المسيح ابن داوود
هو ابن ابراهيم وقوم قالوا الكلام يجري علي هذا الوجه كتاب مولد يسوع المسيح
ابن داوود ابن ابراهيم لانهما الذين وعدا بظهور المسيح من نسلهما [illegible]
واسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهودا واخوته يطلب المفسرون ويقولون
لم لما قال اسحق ولد يعقوب لم يذكر اخاه ولما قال يعقوب ولد يهودا ذكر اخوته معه ويقولون

No Microfilm Image Here

لتغط هولا ايضا معهم • وايضا ماذا عليهم اذا كانوا من نسل الخاب لان الاولاد لا عار عليهم
ان تكون اباوهم على مذهب لبيسة متنقبه • وفي النسبة من الرجال والنسا الخطاه كثيرون
كان ينبغي ان يسقطوا لحجة هذا القول • فاما انا وديونوسيوس المفسر فقال ان سقاطهم
سببه سهو الكاتب • لتشابه كتابة عوزيا واحزيا فانتقل من احزيا الى عوزيا على سبيل السهو
ومنهم اخرين يقولون ان العبرانيين الذين كتبهم متى كان اكثرهم يونانيين ولما نقلوا الانجيل من
العبري الى اليوناني غلطوا فانتقلوا من احد الاسمين الى الاخر • لان اللسان اليوناني
ليس فيه حروف لاع ولهذا يصير شكل الاسمين وهو عوزيا • وقوم قالوا ان اليهود الذين شعروا
اسقطوا هذه الاسما الثلثة حتى يصير العدد اربعة عشر جيلا من السبي والى ظهور مخلص الكل
وهذا القول ليس بمستقيم لان الاسقاط كان يجب ان يكون من احد الطرفين فاما من الوسط
فلا • وقوم قالوا ان في كتب كثيره عتيقه وجدت هذه الاسما • واوريجانيس يقول ان متى اسقطهم
ليصير عدد القبايل اثنين واربعين قبيله ويكون عددها كعدد المراحل التي رحلها الشعب
من ارض مصر الى ارض الموعد وكانت في اخرها دخل الشعب الارض كذلك عند نقضها هولا ظهر لك
الحق الموروث لاصفيايه ملكوت السما اذ كانه تترك منا الا هذا • وهذا القول الافضل في جماعة وهو
قول غريب وترد هذه الحجه بارده بالحجه المتقدمه [illegible] وغاموص ولد يوشيا
ويوشيا ولد يوخانيا واخوته في سبي بابل [illegible] تقول المفسرون ان في سفر بنيامين ١١
وسفر الملوك مكتوب ان يوشيا ولد يوخاز وشلوم والياقيم الذي هو يوياقيم وصدقيا والياقيم
ولد يوياخين الذي هو يوخانيا فكيف قال متى ان يوشيا ولد يوخانيا • وقوم قالوا ان متى هكذا
كتب لكن الناقل سهي عند النقل ويوسيفوس يقول ان الياقيم كانت طريقه قبيحه فانه قتل الانبيا
واهلك النبوة وابنه كان يعمل مثله فلهذا لم يذكر ابيه وقد ورد مثل هذا القول في
امر الثلثة الملوك ويطلب المفسرون كيف قال متى في يوشيا انه ولد يوخانيا وليس هو
ولده

ولده لكن ولد ولده • ويقولون ان عادة الكتاب قد جرت بان يسمي الانسان ولد ولده ابنه
كقول لابان ليعقوب ان البنين بنيي والبنات بناتي اشارة الى اولاد اولاده • ويطلبون
ايضا لم قال في عموده يوخانيا اعني يوياخين وصدقيا الذي هم اخوته • ويقولون ان
عادة الكتاب ايضا جرت بذلك كقول ابرهيم للوط وابراهيم هو عم لوط انا اخوان
ويطلبون ايضا العلة التي من اجلها ذكر عمومة يوخانيا • ويقولون لبيانتهم ولان
الملك وصل اليهم ثلاثتهم • فان يوشيا لما توفا ملك يوياخاز لابنه بعده ولما هزمه فرعون
ملك بعده الياقيم ومن بعده صدقيا • ويطلبون ايضا العلة التي من اجلها ذكر السبي البابلي
ويقولون انه يريد ان يقسم النسب ثلثة اقسام وجعل اول الثلثة سبي بابل العلة نذكر بعد
هذا • والعلة التي من اجلها لم يذكر دخول بني اسرايل الى مصر مع ابيهم يعقوب وذكر السبي
البابلي فلاجل ما قلنا من الحاجه لقسمة النسب • ولاذكار اليهود واعلامهم استحال خطاياهم
الموجبه لسبيهم • ويطلبون ايضا العلة التي من اجلها استجاز متى ان يقول ان يوشيا ولد
يوخانيا واخوته في سبي بابل • ويوشيا كان قبل السبي البابلي • ويقولون ان السبي البابلي
كان ابتداوه الوقت الذي فيه تنبا ارميا عليه وارميا في زمن يوشيا تنبا عليه • ومثال
ذلك قول الله لابراهيم ان نسلك يفاني العبوديه اربعماية سنه عمر • والاربعماية سنة
هي مند يوم قال الله له ذلك وقطع به عليه والى يوم خروج اسرايل من مصر قال متى
١٢ زوربابيل ولد ابيهود [illegible] لو قايل يقول ان زوربابيل ومن بعد سبي بابل يوخانيا ولد
شلتايبل وشلتايبل ولد زوربابيل [illegible] نتعجب كيف قال متى ان يوخانيا
ولد شلتايبل مع قول ارميا في نبوته عن الله في يوخانيا انه يكون بلا بنين ولا من نسله
رجل يجلس على كرسي داوود • ويقول المفسرون ان يوخانيا الذي ذكره ارميا ليس هو الذي

منه نسب متي · لكن الذي ذكره ارمياء كان قبل الجلوه وفيه وهو صدقيا ابن يوشيا الذي قتل اولاده
تجاهه عند سبي يروشليم ومات ببابل والذي ذكره متي هو يوخانيا ابن يوياقيم واسم ابيه
شون ونطلب المفسرون هل شلتائيل الذي ذكره متي هو الذي ذكره لوقا ويقولون انه هو الذي
ان متي نسبه الي يوخانيا ابنه الطبيعي · ولوقا الي نيري ابيه الناموسي فان ملكي والنيري
المنتسب من ناثان انصل بامراه اسمها حشنا بنة اليا ثام من اورشليم · وولد منها
نيري ولما توفي تناولها يوياقيم لحسنها وولدها يوخانيا ويوخانيا ونيري اخوان لام
واحده · ونيري توفي من غير ان يعقب واخذ اخوه زوجته على السنه وولدها شلتائيل

ملكي
حشنا
يوياقيم
ناري ناموسي
اخوان شلتائيل
يوخانيا طبيعي

وقوم قالوا ان شلتائيل المنسوب في متي الي يوخانيا هو غير المنسوب الي ناري في لوقا
وانما بينهما الوفاق في الاسم ودليل ذلك سفر بنيامين وسفر الملوك اذ كانا يدلان على
ان ليوخانيا اخا يدعي ناري والمذكور في سفر بنيامين ان اولاد يوشيا يوحنان
ويوياقيم وصدقيا وشالوم وابن يوياقيم يوخانيا ولم يقل ان ليوخانيا اخا يدعى ناري قال متي
[illegible] زوربابيل ولد ابيود قال المفسر لوقا يقول ان زوربابيل ولد ريسا والمفسرون ١٣
يطلبون العله في اختلافهما وبعضهم يقول ان زوربابيل كان له ولدان احدهما اسمه ابيود
والاخر اسمه ريسا · فذكر كل واحد من التلميذين واحدا منهما وقوم يقولون ان زوربابيل
المذكور في لوقا غير المذكور في متي وقوم قالوا ان ابيود كان يسمى باسمين · وقد كان في العبريين
من يدعا باسمين مثل اولاد يوشيا فذكره احد التلميذين احد اسميه والاخر الاسم الاخر [illegible] وابيود ١٤

ولد

١٤

ولد ابيافيم وابيافيم ولد عازور وعازور ولد صادوق · صادوق ولد اخين واخين ١٥
ولد اليود واليود ولد اليعازر واليعازر ولد متان · متان ولد يعقوب ويعقوب ٢٢
ولد يوسف خطيب مريم المولود منها يسوع الذي يدعا المسيح قال المفسر ٦١
يطلب المفسرون في هذا الفصل العله التي منها لم ينقطع متي عند يوسف بل لما بلغ قال يوسف
خطيب مريم المولود منها يسوع المسيح · ويقولون ان المسيح في الحقيقه هو ابن مريم فبلغ
بنسبة داوود اليها لنعلم بذلك ان المسيح من نسل داوود وانما نسبها بنسب يوسف لان
العاده لم تجر عند العبريين بالنسبه الي النسا ويطلبون ايضا العله التي من اجلها
نسب متي يوسف الي يعقوب ولوقا الي هالي · ويقولون انهما ابواه لكن يعقوب اب طبيعي
وهالي اب ناموسي · وذلك ان عادة الاسرايليين كانت اذا تزوج رجل بامراه ومات ولم
يعقب · وكان له اخ سلمت زوجته الي اخيه والولد الذي يكون منه ينتسب الي الاول
والي ابيه ليبقي ذكر الاول ولا ينقرض وهذا كانوا يفعلونه لانهم لم يكونوا متوقعين معادا
فيطلبون ابقا الذكر في الدنيا شيا · ونسبة يوسف تصح هكذا ناثان ابن سليمان بن داوود
تزوج امراه اسمها استا واولدها يعقوب وتوفي وتزوجت بعده بملكي ابن ناثان بن
داوود واولدها هالي وحقل يعقوب وهالي اخوة لام واحده · وتزوج هالي ومات من
غير ولد فسلمت زوجته الي يعقوب فاولدها يوسف ويوسف هو ابن يعقوب الاب الطبيعي
وابن هالي الاب الناموسي ويعقوب يرتقي الي سليمان بن داوود وهالي يرتقي الي
ناثان بن داوود · ناثان ملكي هالي ناموسي داوود سليمان ناثان استا يوسف يعقوب
طبيعي ويطلبون العله التي من اجلها اخفت مريم حبلها عن اليهود عند بشارة الملاك
لها وما ريوانيس يقول حتي لا يعلم اليهود بذلك ولا يصدقوا به حتي تتخلص من ايديهم

ومن معاجلتهم اياها بالرجم والقتل ويحتجون ايضا بعد نسبة المسيح المخلص عن نسب
السيدة وانهم ابيها يوناخير ومادوق وانهم امها حنه ودنيا ونسبها هلكت مريم هي
بنت يوناخير ويوثان ابن العازر ابن سليمان ابن داوود ومريم ويوسف هما ابنا يعقوب
ويوناخير الذي هو مادوق وهذان ابنا عم لان مريم هي بنت صادوق ابن يوثام ابن
العازر ويوسف هو ابن يعقوب بن ناثان ابن العازر ويحتجون ايضا عن مريم وعن ابن يصح
فيها انهما نسل داوود ويقيدون الجواب بحجج كثيرة الاول منها من قبل ان عادة بني اسرائيل
كانت ان يتزوج الانسان منهم الا من قبيلته حتي تستبل قسمة الارض التي جعلت للاسباط
بالتوراة فيودي ذلك الي اختلاط القبائل ويوسف لانه تقي فهو اولي من حفظ هذه السنة ويوسف
من داوود فمريم ايضا كذلك والحجة الثانية ان غرض متي ولوقا في النسبة كان ان يريا
ان المسيح ظهر من داوود فلو لم تكن مريم من داوود لكان هذا السعي باطلا منهما والحجة
الثالثة من قبل قول لوقا ان الله ارسل جبريل الملاك الي بكر مخطوبة لرجل اسمه يوسف من قبيلة
داوود ومن بيته وفم الذهب يقول ان هذه الحجة تجب ان تخص يوسف حسب والرابعة
من قبل قول الملاك لمريم سيعطيه الله كرسي داوود ابيه والخامسة من قبل مضيهما اعني يوسف
ومريم الي بيت لحم ليكتتبا فلو لم تكن من داوود لما كان لها فايدة في المضي الي بيت لحم قرية داوود
~~وقد ظهر بيانا انه يدل علي في غير هذا~~ والسادسة من المشهور في الكتب العتيقة ان المسيح يأتيهم
الا من داوود وقد ظهر بيانا انه يدل علي ذلك في غير هذا الموضع وقالوا مريم فهم بهم اذ من داوود
ويطلبون ايضا العلة التي من اجلها دعا متي يوسف رجل مريم وهو خطيبها ويقولون ان العادة قد
جرت ان يسمي الخطيب بعلا والمخطوبة زوجة كما قيل في السفر الخامس من التوراة ان كانت صبية
مملكة برجل ووجدها رجل في المدينة فضاجعها فيخرجا جميعا الي باب المدينة ويرجمهما اما الصبية فلاجل سكوتها
واما

١٧

واما الرجل فلانه ضاجع امراة اخيه فيعلم من هذا ان المخطوبة تدعى امراة
قال متى فكل الاجيال من ابراهيم الي داوود اربعة عشر جيلا ومن داوود الي سبي
بابل اربعة عشر جيلا ومن سبي بابل الي المسيح اربعة عشر جيلا قال المفسر يطلب المفسرون
في هذا الباب عدة مطالب الاول منها لم قسم القبايل بعد تعديده لها والثاني لم لما قسمها
في عدة ثلاثة وزع كل واحد منها الي اربعة عشر ولم يقسمها الي عدة ثماني مثلا ويوزع
كل واحد منها الي عدة سابعي والثالث كيف امكنه ان يقول في العدد الاخير انه يتوزع الي
اربعة عشر قبيلة وهو يتوزع الي اثني عشر والغاية فيقدمه لما نبين بعده بحجج الاول منها ان قوة
هذه الصورة لما كانت دعوة متي للعبرانيين احباب يونثهم بهذا العقل ويوريهم ان نقله من
التدبير الذي هم عليه الي التدبير المسيحي لم يكن بغتة ابتدعه لم يجر علي العادة وذلك انهم اذ تفحصوا
ثالوثهم وجدوا الانتقال ثابتا وذلك ان من عهد ابراهيم والي داوود دبرهم القضاة واصحاب
الجيوش مثل يشوع بن نون وجدعون وباراق بصنوف من اصناف التدبير ومن داوود الي السبي
البابلي دبرهم الملوك مثل داوود وغيره بصنوف من اصناف التدبير ومن السبي البابلي دبرهم الكهنة
الي حين مجي الملك الحق المسيح بتدبير اخر وعلي هذا فليس مستنكرا ان دبرهم السليحيون بتدبير اخر لم يتقدم
تدبيرهم به واذا فعلوا ذلك بهم لم يتطرق عليه اذية من جهتهم والحجة الثانية توبيخا لليهود علي
قساوتهم وادامة العناية الشاملة لهم وتنقلهم من تدبير الي تدبير لعلها تصلحهم فما زالوا عما كانوا عليه
من ارتكاب الخطا والمحظور والثالثة ليشعرهم ان في هذه الاحقاب الثلاثة وعد الله بمجي المخلص
لخليقته وذلك بقوله لابراهيم ان بنسلك تتبارك الشعوب باسرها وبقوله لداوود اني اقيم الي
الابد عرشك وفي سبي بابل ذكر مجي الملك المسيح في كتاب دانيال النبي فاما العلة في قسمه لها الي العدد
الثلاثي فلشرف العدد الثلاثي وكماله ونقيه عن كل واحد من الاقسام بعد الاربعة عشر وان كان القسم

الاوسط انه يلانه كان عند اليهود شريفاً ۔ وقوم قالوا كيف ذكر في الصحيفة العدة الاخيرة انه اربعة
عشر وعدده اثنا عشر والجواب انه اربعة عشر وذلك انه من يوحانيا الى مهرا التي هي بانه يوحنى في العدد
اربعة عشر وهذا هو اذا اردف يوحانيا في العدة ومريم ۔ وحنانيا المفسر يجعل المسيح في العدد
وهذا غلط على مذهب المفسرين ۔ واخر قال لم يكن غرضه العدد ولهذا قاله زايلوثا تجعا ۔ لكن
كان غرضه تنقل التدبير حسب من ذا الجهال حتى لا يكون نقل التاليجين لهم من تدبير الى تدبير
شنيعاً ۔ والمفسرون يلتمسون بعد شرح هذا الفصل عدة مطالب نختمون بها الكلام من النسب
والاولى منها من اي حصل لمتى ولوقا بنسبة السيد المسيح ويقولون ان لا لعلم بذلك حصل لهما
من عدة وجوه من توقيف الروح لهما من التوراة وسفر الملوك وسفر بنيامين وكتاب عزرا وكتاب
راعوث ۔ ومن الا عادة اليهود لتمسكهم بالعلم جهة ان يتلوا الانساب من افواههم ويحفظوها
حفظاً ۔ والثاني لم ينسب متى من ابراهيم ولوقا من ادم وينبئون ذلك بهذه الحجة لما كانت دعوة
متى متوجه نحو العبرانيين ۔ وكان العبريون يتوقعون المسيح من نسل ابراهيم وداوود وجعل
النسبة من ابراهيم وداوود ليريهم ان المتوقع قد حضر ولم يبتديها من ادم ۔ فاما لوقا فلما كانت
دعوته للامم الغريبه نسبه الى ادم لعدة اسباب ۔ اولها ليريهم انه من نسلهم ايضا ظهر ذلك
الحق التمام كان يبشرهم بذلك ۔ والثاني لتوبيخ اليهود المفتخرين بالنسب واعلامهم ان الامم كلهم
وان اختلفت اباؤها الغريبه فالى اب واحد ترتقي فلا مزيه لاحدهم على الاخر الا بالفعل الجميل
والثالثة لشكوك عرضت على لوقا في ام المخلص المسيح وان جاز ان يكون من غير اب ۔ فنسبه الى
ادم ليريه ان ادم الاول كان ايضا من غير اب ۔ والرابع اعطا العلة التي نسب لوقا من
اسفل الى فوق ومتى من فوق الى اسفل ۔ ويقولون ان العاده بذلك قد جرت وشاهد هذا الكتب
المتقدمه كما قيل في كتاب راعوث ان يهودا ولد فارص وفارص ولد حصرون ۔ وفي كتاب صموئيل يقول
ان صموئيل ابن شلقانا ابن برحم وهذا الفعل موكد لصحة النسبه فان الارتقا والانحطا ط

اذا شهد بعضهم لبعض كان اوكد في التصديق وايضا فمتى نسب من فوق علامه لانحطاط ابن
الله الازلي واتحاده بجنسنا لخلاصه ولوقا نسبه من اسفل علامه لارتقا جنسنا واتصاله
بالقوه السمائيه والاتحاد الالهيه ۔ والخامس اعطا العله التي من اجلها عد متى من داوود
الى يوحنى ثلثين ابا ولوقا اثنين واربعين ۔ ويقولون ان علة ذلك هي ان لوقا نسب من ناثان
ومتى من سليمان وليس يلزم ان يكون بقا كل واحد ممن هو في هذه النسبه مثل بقا اخر من النسبه
الاخرى ۔ والسادس افادة العله التي من اجلها نسب لوقا النسبه الناموسيه ويقولون ان عادة
ذلك القوم اللاحق متى في نسبته ليوسف الى يعقوب ابيه الطبيعي وزلطان ينسبه الى هالي ابيه
الناموسي وذلك ان اليهود كانوا لتمسكهم بالعالم الفاني وعدمهم الشعور بالعالم الباقي كانوا
اذا مات الرجل ولم يكن له ولد تسلمت زوجته الى اخيه ويقولون الولد الذي يكون له تسبته الى
الاخ الماضي احتوى ونسبونه الى الماضي نسبه ناموسيه والى الباقي نسبه طبيعيه ۔ وقالوا ونسب
يوسف الى هالي الذي هو حق بان ينسب اليه لما ارتقا الى داوود فنسبه لوقا الى هالي ونسبه
ارتقا الى ناثان ابن داوود حتى يكون نسب يوسف كيف قيل يرتقي الى داوود ۔ والسابع افادة العله
التي من اجلها نسب لوقا الى داوود نسبه ناموسيه ولم ينسب لذلك الى ابراهيم مع كون باعاز ابن
لموسى طبيعيا وربما يكون ناموسيا ۔ ويقولون ان العله التي من اجلها نسب لوقا يوسف نسبه
ناموسيه ومتى طبيعيه لانه مختلف فيه هل هو ابن داوود ام لا ۔ فاما انه بكلتي النسبتين ترتقي
الى داوود باحديهما الى ناثان وبالاخرى الى سليمان ۔ وكون داوود ابنا لابراهيم لا شك فيه
فلم يحتج الى النسبه انا موهبا التي من داوود الى ابراهيم ۔ وقوم قالوا ان نسبة لوقا من
ناثان تودي الى يوسف ونسبة متى من سليمان تودي الى مريم وهذا محال لان متى الى يوسف
يبلغ ولوقا من يوسف ينسب والحق انه مريم وهي والدة المخلص هي من سليمان لا انها بنسب

صادوق من اليعاقرة ويوسف هو ابن يوناثام ابن العاقر فهما ابني عم . ولكن اولاد ناثان
وسليمان اختلطا وتزوج البعض منهم بالبعض وفيهم ابا طيمبيوس وناموسيين فلهذا
ينتسب يوسف بحسبهما جميعًا الي داود . ربي نقل توما الحرقلي من اليوناني الي السرياني يدل
القبايل الاحقاب [illegible] وميلاد يسوع المسيح هكذا كان [illegible] قبل ان
يخبرنا بدء ذكره لقصد ولادة يسوع المسيح ينبغي لنا ان نوضح علي اسم يسوع عما يدل
فنقول ان اسم يسوع عند العبرانيين يدل علي الخلاص . ودليل ذلك قول الملاك للرعاه عند البشري
لهم ولد لكم اليوم مخلص . وحقًا ان يسوع مخلص من الخطيه التي ورثتنا فيها ادم الاول ومن العبوديه
للشيطان مبغض جنسنا واول من تسمي بهذا الاسم علي ما دل عليه الكتب . يشوع ابن نون لما جعله
موسي خلفًا لشعب اسراييل ومدخلهم الي ارض الموعد مثالًا لمخلص الكل وموصلهم الي النعيم
الدايم والاتصال بالله واسمه قديمًا كان هوشع . واسم المسيح يقال علي انه اشاره علي الممسوح
بالدهن بمنزلة ملوك بني اسراييل وكهنتهم مثل هرون وداوود وعلي الممسوح بالروح مثل
كهنة الحبشه وعلي الذي اختصه الله بمنزلة كورش وعلي المولود من البتول مريم لاتحاد الكاين
اللاهوتي بما تجسد من العذري عوضًا من مسحة الدهن . وقايلة الاخبار بقصة الولاده
لانه فيما تقدم قال يوسف رجل مريم فلا يظنن السامع كتب يوسف مريم ان له اب
احتاج ان يخبر كيف كانت ولادته بغير اب . وايضًا فلانه لما بلغ الي يوسف في النسبه لم
يقل يوسف ولد المسيح لكن قال يوسف خطيب مريم التي منها ولد المسيح فاراد ان يخبر
علي اي وجه ولد المسيح اذ لم يكن له اب [illegible] لما خطبت مريم امه
ليوسف قبل ان يعرفا وجدت حبلى من روح القدس [illegible] ما احسن ما قال الرسول
كانها مخطوبه ولم يقل مزوجه وقبل ان يجتمعا وجدت حبلى من روح القدس . فنحن
نريد ان نبحث عن عدة مباحث في هذا الفصل فالاول منها الم لم تحبل السيده
قبل

١٨

قبل زواجها بيوسف . والمفسرين يفيدون لذلك علتين . احديهما لكيما تخفي هذا الامر عن
الشيطان حتي لا يعرف موضع سره علي اي وجه كان فيطمع في مقاومته حتي اذا قاومه غلبه
بالكل . والاخري لكيما يستتر هذا الامر علي اليهود اذ كانت متعلقه برجل فلا يعاجلوها بالعقاب
علي انها موجوده في جملة المتزوجات . فانه اذا كان يوسف شك فيها فاولي بغيره ان يلحقه الشك
والمطلوب الثاني في خطبة مريم العذري كانت الي التعلق بخطيب . ويقولون ان ذلك كان
لاسباب . احدها ان يكون لها عونًا علي الهرب وهروبًا حتي اذا ان هيرودس هاجا ملا
يظنون انها كانت من خطيبها فيتعدون عنها . والاخر حتي تحملها والصبي الي مصر . والثالثه
لتكون النسبه واقعه عنه لان العاده لم تجر بان يكون النسب من امراه ولا الي امراه . والرابع
حتي لا يلحقها عار في كونها بلا رجل فان العاده جرت بان يعير اليهود الامراه اذا كانت بلا رجل
ودليل ذلك قول اشعيا ينحي اسمك فقط علينا وتزول عارنا . والمطلوب الثالث في تسليم يوسف
لهم هل كان علي سبيل الايداع لتحفظها او علي سبيل اخر . فطايفه ادعت انها تسلمتها اليه
ليحفظها لان امها اسلمتها لله وسلمها الي الكهنه . ودليل ذلك قولها للملاك انه لم يعرفني رجل
قط ولست بحجه صحيحه . وطايفه ادعت انها تسلمتها اليه ليتزوجها ويستدلون علي
ذلك بقول الكتاب قبل ان يجتمعا وجدت حبلى من روح القدس . ويدل ذلك علي انهما كانا يريدان
الاجتماع وايضًا من قبل انهما لما وجدت بهذه الصوره لم يلحق يوسف لوم . وقوله وجدت حبلى
مفهومه انه ظهر لها حبل ليوسف . وقوله من الروح القدس ولم يقل من الروح حتي لا يظن
ان حبلها زرع مجتمعه كما قد ظنوا بعض الناس لقول اشعيا حبلن وولدن كاللواتي يحبلن ويلدن
الريح . وبقوله قبل ان يجتمعا دل علي ان الحبل لم يكن من يوسف وبقوله من روح القدس دل علي انه ولا من
غير يوسف وانه ينبغي ان نعلم ان روح القدس كان فاعلًا للجسد المتحد بالابن الازلي . وقد
يسال لم لم يعد الابن الازلي لنفسه الجسد المتحد به واعد ذلك لروح القدس ونحن نقول ان ذلك

لاسباب كثيرة الاول منها لظهور سر التثليث وذلك ان تقوم الاب ظاهراً في العقيقة والابن ظاهر
بالاتحاد والروح ظهر باعتاده جسداً للكلمة والثاني لتقوم الروح في ذلك مقام الرجل الذي
جرت العادة به في اتمام الولادة على السنة الطبيعية والثالث لتبيينه ان الروح النجس البشري كان [illegible]
التي حلت به من حوى وكما ان السبب في الشر امراة يكون السبب في الخير امراة فيوضع الدا
ينبغي ان يشفى على الطبيب الحاذق والدا اولاً انما كان من النساء فالنعمة منهن تعلم والرابع
ليكون اول ممسوح مقدس من روح القدس جسد الله الكلمة مخلص الكل قال المفسرون
وكان يوسف خطيبها صديقاً فلما اختار ان يشهرها وهم بتخليتها سراً قال المفسر يقول
المتشككون ان هذا الموضع يظهر فيه تناقض وذلك انه وصف فيه يوسف بالعدالة ثم قال
اراد تخلية سبيل مريم سراً ولم يؤثر تشهيرها ويقولون ما تخلوا السيدة من ان تكون نقيه
او متزوجة فان كانت نقيه فلم فكر يوسف ان يخلي سبيلها وان كانت غير نقيه فلم فكر في
تخليتها سراً بل كان ينبغي ان يستوفي حقوق السنة منها فهو اولى بالرجم لها وان كان
غير قاطع عليها باحد الامرين لانه لا يتحقق ذلك فما منه لها على سبيل الظن وقبيح بالرجل
التقي ان يقطع بالظن والمفسرون يقولون ان يوسف لم يتعرى ذلك ما لحا لو تقاه ويبينون
ذلك بحجتين الاولى منهما صورتها هذه القصة ما احسن ما فعل عندما فكر في تخليتها سراً
وذلك انه لما فكر في امرها وان اشهرها كلها يجتذب اليه ملامه بسبب توهم الزنا لظهور الحبل
وجب ان يخليها ولانها عنده نقيه ما وجب عليه نتيجه ان يخليها ظاهراً فرجم فقرر
فكر في التوسط بين هذين وهو تخليتها سراً والثانيه لما كانت طريق المسيح افضل من طريق
العدل والقصاص وكانت سنة التجسد شانها ان تظهر على يد مخلص الكل استعملها يوسف اولاً مع
والدة مخلص الكل وترك استعمال العدل معها لظهور الحبل مع عدم معرفة علته والمفسرون يقولون
ما العلة كانت في سكوت مريم عن ان تقول ليوسف اني حبلت من روح القدس عندما فكر في تخلية
سبيلها

سبيلها فقوم قالوا انها قالت وعندهم ما حصل في حجره وفكر في تخليتها سراً وقوم
قالوا انها لم تقل اني حبلى من روح القدس وذلك لاسباب كثيرة احدها خوفاً منه ليلا يكذبها من
حيث تروم بذلك تسكنه تزيده غضباً والثاني تعويلاً على العامل معها من غرائب في تهلل عقلها
والثالث انها لم تستحسن لتشوير كان بينها وبين الملاك ليوسف وقد يطلب المفسرون هل
مريم كانت ساكنة معه في دار واحدة ويستدلون على ذلك بان لو كانت معه في دار واحده
لعرفته خبرها مع الملاك في يوم البشرى او بعد يوم ومن قول الملاك ليوسف لا تخش من اخذ مريم
خطيبتك ومحمل الذهب يقول انها كانت ساكنة معه ويستدل على ذلك من قول الانجيل انها من قبل ان يعرفا
وجدت حبلى ومن قوله ان يوسف فكر في تخلية سبيلها سراً ولو لم تكن معه ساكنه لما احتاج
الى تخلية سبيلها ومن ان عادة الابرار في القديم كانت ان يجعلوا معهم خطيباتهم
ثلث سنين ثم يشتغلون بها ليعلموا بذلك ان ليس محل الشهوة بتزوجهن بل لاقامة النسل
ويرى من كانت متهموك بالنقه قال الرسول وفيما هو مفكر في هذا اذ ظهر له ملاك الرب في
الحلم قايلاً قال المفسر العلة التي من اجلها تراى الملاك ليوسف في منامه ولم يظهر له في اليقظة
لانه كان رجلاً تقياً يقنعه يسير ما يرد من عند الله فيصدق به ولا يتاثر فيه التشكيك لحسن دينه
ولانه عرض في تعقله بهم اثرها ما كانت بهذه الصفة حتى احتاج الملاك الى الظهور لها جهاراً
فنقول ان الذي بشرت به مريم امر خارج عن الطبع لم تجر به العادة فدعت الحاجة الى ما فيه ذلك
في نفسه باوضح الطرق فتانها به الملاك مشافهة وهي يقظانه والاحلام عند المعبرين على
ضروب اما من الله كمنام يوسف وفرعون واما من الشيطان واما من المزاج فان المزاج اذا غلب
عليه الدم راى الانسان في منامه قتلاً وسفك دماً وان غلبت عليه المرة السوداء راى الظلمات
والابواب المرتجة وغير ذلك وان غلب عليه البلغم راى الامطار والثلوج وان غلبت عليه المرة الصفراء

راي الشمس والنار وما جرى مجراهما . واما من الاشيا التي يكون الانسان فيه فكرته في نهاره
تمنا من يوسف من الله جل اسمه . والعلة التي من اجلها لم يبشر الملاك يوسف ببشريه مريم وفعل بخلاف
ما فعل ببشارة عند بشراه بالحبل لابراهيم وزكريا وشرح ايضا من قبل انها احوج بالبشري من
يوسف اذ كانت هي الام الحقيقية ويوسف لا وصلة له به يستحق ان يعدل بالبشري اليه ولا
عنهم . وقد يبحث في هذا المعنى عن العلة التي من اجلها ورد الملاك الى السيدة قبل الحبل والنب
في ذلك خفي لا انفطر من اجل الاعجوبة التي حصلت فيها وتظن ان حبله قد تم عليها فتغتفل الملاك
نفسه خوفا من العار . قال الانجيل يا يوسف ابن داوود . قال المفسر يوسف هو ابن يعقوب
الطبيعي وابن هالي الناموسي فلم قال له الملاك يا يوسف ابن داوود . والمفسرون يقولون
ليذكره الوعد الذي وعد الله داوود ان يقيم من نسله مخلصا للشعوب وهو الذي وجدت
السيدة حاملة به . قال الانجيل لا تخاف ان تاخذ مريم خطيبتك . قال المفسر من
قول الملاك ليوسف لا تخش يستدل على ان يوسف كان شديد الخوف من الله في مسكه مريم لئلا
تكون من المتزوجات . وبقوله لا تخش من اخذ مريم يستدل على انه كان عازما على تخلية
سبيلها . وقوله خطيبتك لانها كانت لحدها لان عادت الكتب جرت اذ يدعوا المليكة زوجة
كما قلنا والامر الثاني حينئذ دعاها يوسف زال عنه الظن انه لا يرتضي ان يدعي زوجته له
من هي على طريق قبيحة . والثالثة لانه عزم على سترها الامر والعلة التي من اجلها لم يخاطب
الملاك يوسف بطريق الارهاب والزجر كما فعل بابي ملك بل خاطبه بالرفق حتى لا يفزعه وليجعل بينه
وبين غيره مثل ابي ملك فرقا . والمفسرون يقولون ان يوسف تحقق حبل السيدة من روح القدس
من عدة وجوه احدها من قول الملاك له يا ابن داوود ادكاره اياه بالوعد والثاني من قبل
اظهاره له ما كان مستورا في قلبه والثالث من قبل ايراده نبوة اشعيا في هذا المعنى والرابع
من توفيق روح القدس والخامس من جلالة الملاك المخاطب وبهايه . قال متى الانجيلي

وان

وان الذي تلده هو من روح القدس . قال المفسر لما منع الملاك يوسف عن الخوف من الريب لما السيدة
حبه بجهة حبلها ليسكن منه فقال ان المولود منها ليس كما جرت العادة في التكوين من
انسان لكن من روح القدس . وقوم قالوا كيف قال الملاك ان المولود فيك والعادة جرت ان يقال
المولود من الشي لا المولود في الشي . والمفسرون يقولون ان الملاك يريد بقوله المولود فيها
اي المحبول به فيها . وقوم قالوا ان معنى قوله ولد فيها اي خلق فيها . ان لفظة ولد وخلق
بالعبرية واحدة . قال الانجيل ستلد ابنا ويدعوا اسمه يسوع . قال المفسر قال انها لم يقل
تلد لك ابنا كما قال لزكريا ان اليشبع تحبل وتلد لك ابنا اذ كان المخلص لا ابا له من جنس البشر
وقوم قالوا ان لفظة تدعوا اسمه عائدة على يوسف واستدلوا على ذلك ان قراة اليوناني تدل
على تفويض الاسمية اليه . وقوم قالوا من الواجب ان يكون ليوسف حصة في هذا الامر . فاذا كان
الملاك مبشرا وروح القدس فاعلا . ومريم حاملا فلم يبق ليوسف الا التسمية فقط . وقوم
قالوا ان لفظة تدعوا عائدة على مريم واستدلوا على ذلك من قول الملاك لها في يوم البشارة
انك تحبلين وتلدين ابنا وتسميه يسوع . ومتى يقول انها [illegible] ثم دعت اسمه يسوع . قال
[illegible] يسوع وهو يخلص شعبه من خطاياهم . قال المفسر يخلصه واحياوه ليس كما فعل موسى
ويشوع ابن نون وغيرهما عند تخليصهم شعب اسرائيل من اعدائهم لكن تخليصه من الخطايا المهلكة
لجنس البشر وما خلص بان نهج طريقا لجهود العقول علم فيها الجنس البشري كيف يسلك حتى
يعيف شهواته ويتقل مخالفته وقال شعبه وان كان قد احيا الشعوب باثرها ثانيا ليعرف
حتى لا يتسع بان الشعوب الغريبة تخالطا ال اسرايل في نعمة الله وقوم قالوا شعبه يشير الى
سائر المومنين به من الشعب والشعوب . قال متى الانجيلي وهذا كله كان كي يتم ما قيل من قبل الرب
بالنبي القايل ها هوذا العذري تحبل وتلد ابنا ويدعا اسمه عمانويل الذي تفسيره الله معنا . قال المفسر

لم يرد الانجيلي قول النبي على انه علة موجبة لولادة المسيح له المجد الحبل به لكن لان الولاده
شانها ان تكون وابن الله من قديم الازمان برسالة يظهر متجسدا تقدم الانبيا فتنبوا عليه
والنبوات صادره عن الله والانبيا يجرون في مجري الاداة المعبرين واذ كان يوسف بنبوة
اشعيا ليعلم ان الذي جرى ليس امر احدث لكن من قديم قد نطقت الكتب وانهم يخبرون في
اراده البارى ليتحقق في تسليم المولود من روح القدس ويثبت عنده انها لم تحبل من رجل
ولئلا يبرم له عند الاشتباه اذ ينتقل عن المنام فتكون النبوه تذكره اياه وقوم من مفسري اليهود
الحدث قالوا ان الذي في نبوة اشعيا ليس هو البتول انما هو الشابه ونحن نقول ان هذا القول
لا يوافق السبعون عليه وهم اصدق لكثرتهم واتفاقهم ولاجل انهم كانوا قبل مجي المسيح الملك
فلم يتهموا بالتحريف تعصبا لليهوديه بل الذي نقله السبعون هو البتول ومع هذا فان الله
اعطا ذلك لاجل اية واي ايه في حبل الشابه وانما الايه في حبل البتول من غير زواج لان
الايه هي خرق العاده على انا لو تجرزنا ان النبي قال شابه لم يخرجنا ذلك عن ان تكون بتول فان
الكتاب اعتاد اذ يسمي البتول شابه كقول عبد ابراهيم من اجل رفقا الشابه التي اقول لها اميلي
جرتك لاشرب ولا محالة انها كانت بتولا ولم يقول تدعو اسمه عمانويل بل قال ليدعون يريد الناس
وسالنا بعض العلما التي من اجلها لم يسميه الملاك عند البشاره عمانويل ولا اسمته ايضا المنشي
بين الناس عمانويل بل يشوع وقال ها هنا انه سوف يدعا اسمه عمانويل ويقول المفسرون لاجل
توقع الناس كان المخلص ليخلصهم من الخطيه بشر الملاك بولادة المخلص وصار اسمه الدائر
بين الناس المخلص وايضا فان عمانويل اسم مشتق له من فعله وذلك انه مشتق للاله من كونه
معنا واتحاده بنا لا دال على شخصه ولان تاويل هذا الاسم معنا الاهنا وقوم قالوا ان هذا الاسم
منتشر بين اهل الناموس الفضل وقوم قالوا ان معني قوله يدعي اسمه عمانويل تقديره ان الالاه متحد
به فاقام الاسم مقام الفعل وكون الالاه معنا متجسد به ليس هو مثل كونه مع الانبيا والفضلا فان

اوليك

اوليك اتصال البارى بهم كان في جبل الاعمال لهم واتصال الابن الازلي واتحاده بما تجسد به من
سيدتنا مريم اتصال اتحاد اقنومي طبيعي لا زال يفقيه [illegible] فقام يوسف من النوم
وصنع كما امره ملاك الرب واخذ مريم خطيبته ولم يعرفها حتي ولدت ابنها البكر ودعي اسمه
يسوع [illegible] يقول متي انه ساعة قام يوسف من نومه فعل بحسب ما امره ملاك الرب
دل على ذكايه وقبوله الاوامر الالهيه ودل ايضا على ايمانه كان اذ يقطع عند عدم مريم
وقوله واخذ يوسف امراته ولم يعرفها حتي ولدت ابنها البكر يشكك المفسرين فيه ويقولون
انري بعد الولاده عرفها بمعني تزوجها ويقولون لفظة حتي تقال على زمن على ما لا حد له
وعلي ما له حد اما على لا احد له كقول الكتاب ان ميخال بنت شاوول لم يكن لها اولاد حتي
ماتت اتراها بعد الموت ولدت وان غراب نوح لم يرجع السفينه حتي جف الما عن وجه الارض
افتراه رجع بعد الجفاف وكقول سيدنا للتلاميذ انني معكم الي انقضا العالم اتراه بعد انقضا
العالم لا يكون معهم واما ما له حد فكما يقول الانسان انني لا افعل كذا حتي تفعل ايها الاخ كذا
ومن اضافه حتي الادا الرسول ما لا حد له ويستدل على ان يوسف لم يعرف السيده بعد الولاده من عدة
وجوه احدها عظم ما راي من شرف الولاده ومن كونها مسكنا لروح القدس ويشك المفسرون
كيف بقيت مريم بتولا بعد الولاده مع خروج جسم كنيومتها ويقولون ان ذلك على طريق
خرق العاده وخرق العاده على مذهب السنه غير ممتنع والاوفق على شبيه كالعوسجه التي
لما مستها النار على جبل سينا لم تلتهب كذلك البتول لما خرج سيد الكل منها لم تنتقض بتوليتها
ومن ان زكريا مع البتولات احصاها وايضا كما ان سيدنا المسيح لما قام من القبر دخل في الابواب
ولم يفتحها ولم يخرقها كذلك لما ولدته السيده لم ينقد بتوليتها ويقولون ان خروج الجسم
من الجسم من غير ان يتخرق يشبه كخروج حوي من جنب ادم وكخروج الما من حجر الصوان

ومن فك الحمار الميت وقال بعض المفسرين ان امرها جرى في الولاده على ما يجري عليه امر النسا
عند ولادتهن وقوم من المفسرين يقولون عن قول متى ان يوسف اخذ امراته ولم يعرفها حتى ولدت
ابنها البكر يحتمل نحوين احدهما يعني انه لم يدن منها ولا قربها كقول الكتاب في عرف
ادم حوى زوجته والاخر يعني انه لم يعرف حقيقة حالها وما كان اخبره الملاك في
معناها الا بعد ولادتها وهذا كقول الكتاب انني ملأت اليمين واليسار وليس من يعرفني
وقول متى ابنها البكر لا ان لها ولدا اخر لكن العادة جرت اذ يدعى الاول البكر وان لم يكن له اخوه
او اخوات كقول الكتاب كل ذكر فاتح الرحم يدعى قدوس الله ويعقوب ويوسا وشمعان
ويهودا هم اولاد يوسف ودعوا اخوته على سبيل التدبير كما دعي يوسف اباه لتعلق مريم به والسيد
المسيح يدعى بكرا على ثلاثة اضرب الاول منها بالطبع كما قال الكتاب وولدت ابنها البكر
والثاني بكر اخوته كما قال رسول الله بكر الاخوة الكثيرين يعني انه بكر اخوته من المعمودية اعني
الميلاد الثاني والثالثة البكر من بين الاموات اذ كان هو اول القايمين من بين الاموات.
ويقال المفسرون لم لم يولد المسيح من امراه متزوجه وولد من بتول ولما ولد من بتول
مخطوبه فنقول يقولون انه لو ولد سيدنا المسيح من بتول لنجا سنة التزويج وكان يكون
نجسا وكنا بالحق يقول ما ازوجه الله لا يفصله الانسان والرسول يقول التزويج مكرم
في جميع احواله لكنه ولد من بتول لاسباب كثيره ليكون مولده بابيه وتحويه وحتى لا يساوي
الانبيا في مواليدهم فيظن انه مثلهم ولان الخطية الاولى دخلت للعالم على يد البتول
الاول فجميل ان يكون انقضاوها وخروجها على يد بتول ايضا وقد ذكرنا فيما تقدم ايضا
العله التي من اجلها احتاجة السيده الى خطيب ويريد هاهنا علة اخرى وهي حتى لا يفتخر
غير المتزوجين على المتزوجين بالجمله

الاصحاح

الاصحاح الثاني روماني

فلما ولد يسوع في بيت لحم يهودا في ايام هيرودس الملك
اذا مجوس وافوا من المشرق الى اورشليم قايلين اين هو المولود ملك اليهود لاننا قد
راينا نجمه في المشرق ووافينا لنسجد له قال المفسر لما اخبر متى بقضية الولاده اخذ بعدها
في الاخبار بالمكان والزمان والسلطان الذي منه كانت النجوى انا لظاهره يعني بها ما لي
المكان الذي فيه ولد فبيت لحم واما الزمان والسلطان فايام هيرودس الملك وذكر ذلك
ليرى ان نبوة الانبيا قد تمت وان المسيح قد ظهر اما المكان فلانهم ليوث ميخا القايله انت
يا بيت لحم افراتا لست حقيرة في ملوك يهودا انه يخرج منك ملك يرعى شعبي اسرايل
واما ذكر الزمان والملك فلكيما تتم نبوة يعقوب القايله لا ينفقد القضيب من يهودا والمنذر
من نسله حتى يرد الذي له الملك فلما استولى هيرودس الملك انقضى الملك من داود وذلك
ان من بعد السبي البابلي كان تملك على بني اسرايل روسا الكهنة من سبط لاوي
لاجل الاختلاط الذي كان بين سبط لاوي ويهودا ولما انتهى الى ارسطا بولس
وهادرقينوس تحاربا على الرياسة فبطلت منهما واستولى عليهم هيرودس الاسقالوني
وهو العسقلاني وتمت نبوة يعقوب ووجب ظهور المسيح الذي له المجد والامر.
والمفسرون يختلفون في امر المجوس والكوكب الذي هداهم عند مطالب الاولى من
اي جنس كانوا فاما يوحنا الفيلسوف وغريغوريوس صاحب يوسا يقولان انهما
كانوا بني بلعام ويعقوب الرهاوي يقول انهم من بني عيلم بن سام وقوم قالوا من

اولاد سلوك فارس كما قال داوود ملوك شبا ياتون بالقرابين والثاني عن بلادهم ويقولون
انهم من فارس وعن عددهم فقوم قالوا انهم كانوا ثلاثة ويستدلون على ذلك من مبلغ عدد القرابين
التي قدموها وهي ثلاثة ويقولون انه كان معهم الف رجل ودليل ذلك قول الكتاب ان
المدينة ارتجت ويعقوب الرهاوي يقول انهم كانوا اثنا عشر وكان معهم اكثر من الف انسان
وقوم قالوا انهم ثمانية ويستدلون على ذلك من قول اشعيا يقيم عليهم سبعة رعاة وثمانية عظما
من الناس والثالث العلة التي من اجلها ظهر مولد المسيح المخلص للشعوب الغريبة من قبل الامة
الاسرائيلية ويقولون انه بدأ بالقريب تقبل في الانسان اكثر من الغريب في الاشيا
الجميلة ولتوبيخ اليهود الذين كانوا احق بالاستبشار والتمسك به من الامم الغريبة فلم
يفعلوا وحتى لا يجد اليهود فرصة في اخفا زمان مولده والمكان الذي فيه وليمنعوا منهم
ان لا يظهر للناس نبوات الانبيا قد تمت والرابع العلة التي من اجلها يظهر للشعوب
الغريبة من الامة الاسرائيلية مثل الفلسطينيين والحويتيين وظهر للسبعية مثل اهل فارس
ويقولون ان علة ذلك لتنتشر الدعوة وتعم الامم الكثيرة بولادة هذا المخلص والخامس
في افادة الثالث الذي من اجله ظهر للمجوس من بين الامم الغريبة حسب ويقولون ان ذلك
انما يشعر الامم بالتوبة وان عنايته معروفة نحو الخطاة وذلك المجوس كانوا من الضلال
في غاية لانهم كانوا يسجدون للخليقة وينحتون الشياطين ويستخرجون باسمائهم
واختراعهم وقصودهم ولا دل على عنايته باصلاحهم وهذا معهم فان الطبيب الحاذق
نشاغله بالدا الصعب اليه من التشاغل بالدا الاسهل وايضا لان الفهيين من بني
اسرائيل كانوا في ذلك الوقت تحت سلطانهم من الامم الغريبة اذ ابصروا المجوس انقادوا هؤلاء
لبعدهم

لبعدهم فقصدت العناية نحوهم لتردهم الى الطاعة . وان اعترض معترض بعد النبي فقال ان
بني اسرائيل كانوا في ذلك الوقت تحت سلطانهم فضرورة يبحثون بخبر المخلص وينقادون بقرب
من الانقياد اليه والسادس وقت الذي من اجله لم يظهر مولد المسيح لجميع المجوس
وظهر لبعضهم ويقولون ان ذلك دليل على انهم ليس باسرهم يؤمنون بالمسيح بل بعضهم
والسابع اعطا العلة التي من اجلها قصد المسيح اذ يأتيه مجوس من المشرق ولم يقصد
ان يأتيه مجوس من المغرب ويقولون ان ذلك لاسباب كثيرة الاول منها لان ابتدا تدبير الله وخلقه
ما خلق كان في المشرق كما يقول الكتاب ونصب الله فردوسا في المشرق فجعل ابتداء التدبير
الثاني من المشرق ايضا والثاني لان طلوع الشمس من المشرق ومخلص الكل هو شمس العالم من
الحنيفة فظهوره يجب ان يكون اولا من المشرق كما قال النبي يطلع لكم الذين يتقون
من اسمي شمس البر والشفا له لتتم نبوات الانبيا القائلة ان المجوس تاتي من المشرق كقول داود
من مشارق الشمس الى مغاربه عظيم هو الرب وكقول ملاخيا النبي من مشارق الشمس الى
مغاربها اسمي مهيب في الشعوب والرابع لانه من المشرق ممتنع ان ياتي عند المدينة والناس
في الفحص عن شي المخلص ولم كان انما جاء المجوس وماريوانس يقول ان المجوس جاوا ليلة
ولادته وهو ملفوف في اقماطه موضوع في المعلف وقال ان هذا تم لان الكوكب ظهر لهم قبل
ذلك بزمان وصار دليلهم او في ذات ولادته وقال ان هذا اعظم في الاية والاشاعة للغير اني
وجماعة من المفسرين يقولون انه لما ولد وختن صعد الى الهيكل ومضى به الى ناصرة وعاد
الى الهيكل في السنة الاخرى ومضى به الى بيت لحم ومنها الى ناصرة وبعد سنتين من عمره اصعدته
امه الى اورشليم ومنها الى بيت لحم وعند حضورهم اتت المجوس وسجدوا له وفي تلك الليلة

امر ملاك الرب يوسف ان ياخذه وامه ويمضي الى مصر ويستريحون على ذلك من هيرودس بقتل ابن سنتين فما دون. ولو كانوا حجاج او في ليلة مولده لما كان يمكن ان دخلاه الى الهيكل ولا ان ياخذه ويمضون على دليل الهرب من هيرودس وايضا من قول متى الرسول ان المجوس لما جاوا دخلوا الى البيت وراوا الصبي مع مريم امه ولم يقل دخلوا المغارة ولا قال راوا الطفل بل قال راوا الصبي والصبي غير الطفل. وهذا الاعتقاد زعموا بزيل النقض الذي يظهر في متى ولوقا فان لوقا يقول انه مضى من بيت لحم الى الناصرة. ومتى يقول مضى به من بيت لحم الى مصر ولو قال انه مضى به من بيت لحم الى الناصرة او لو متى قال انه مضى الى مصر اخيرا. والتاسع الى امكن المجوس وهم اضداد اليونانيين ان يعرفوا دبارهم. فان من نصيبين والى اقصى النهر كان للروم ومنها والى اقصى المشرق كان الملك الفرسي ويقولون ان في تلك السنة بالتدبير الالهي كان سلم بين الروم والفرس. والعاشر اعطا العلة التي من اجلها جعل المرشد للمجوس كوكبا ويفيدون لذلك اسبابا كثيرة الاولى منها ليونسهم باستعمال العادة به على عادتهم كما فعل ببني اسرائيل بعد ايامهم في الحق باستعمال القرابين والذبائح التي اعتادوها بمصر وكما استعبدت وولاء بونه على يد العرافه وكما اجتذب الرسل بصيد السمك التي جرت به العادة في عدة مواضع. والثاني لان المبشر به عما في يجعل المرشد اليه مناسبا. والثالثة ليتم قول الكتاب المقول على لسان بلعام يظهر كوكب من يعقوب والمبشر بالكوكب كوكب وقوله ايضا يظهر للمجانين من اسمى مثل البر امام الشمس يظهر الكوكب كما يشا هذه فظهر كوكب السحر امام الشمس. والرابع ليظهر عند مولده وعند صلبه ايتان عجيبتان. اما عند مولده فيطلع كوكب نهارا. واما عند موته شمس تظلم نهارا. والخامس يكون الناس لدعوته ثلاثة الكوكب

والرعاه

والرعاه والمجوس يكون الكوكب علامة لكونه سماويا. والرعاه علامة لكونه راعيا وخروفا. والمجوس علامة لكونه غافرا للخطايا. والسادس تفرقه الكوكب الذي ظهر وهل طبيعته كانت مثل طبايع هذه الكواكب ام لا. ويقولون ان طبيعته ليست من طبايع هذه الكواكب ويستدلون على ذلك بحجج كثيرة. الاولى منها انه تحرك من فوق الى اسفل ووقف في الموضع المخصوص الذي فيه كان الصبي فدل عليه وليس من شان الكواكب تتحرك الى اسفل وتدل على موضع من دون موضع. والثانية من قبل ان الكواكب شانها ان تتحرك اما من المشرق الى المغرب او بضد ذلك وهذا تحرك من المشرق الى الشمال الصحيح من الشمال الى القبلة لانه تحرك من بلد فارس الى البيت المقدس. والثالث من قبل انه كوكب يخفى نهارا وتارة ليلا وهذا كان يطلع تارة ليلا وتارة نهارا عند حاجتهم. والرابعة من قبل ان المجوس وحدهم كانوا يبصرونه. ولو كان كوكبا طبيعيا لا يستخفى به غيرهم ايضا. وقوم قالوا انه كان قوة الاهية ترى بصورة كوكب. وقوم قالوا انه ملاك بصورة كوكب والراي الثاني يسلم لنا المفسرين. والسابع في العلة التي من اجلها لما شاهد المجوس الكوكب ساروا معه. فقوم قالوا انهم راوا في الكوكب اشراقا عظيما وفيه مكتوب ان الكوكب ملك اليهود ولدهم بالاضاف اليه وتقريب القرابين اليه. وقوم قالوا انه ان زرادشت رئيسهم امرهم به واعطاهم صفته وامرهم بان ينطلقوا عندما يظهر لتقريب القرابين لملك اليهود والملك عليه. ولما شاهدوا ذلك امتثلوا امره. ويقال ان زرادشت هذا هو بروخ تلميذ ارميا ولما لم يعط موهبة النبوة انصرف الى الشعوب وتعلم انشا عن نفسه وكتب في كتب به عن انه قال للتلاميذه يوما ان بكرا عبريه تلد بغير مباضعة صبيا فيه قوة الاهية. ويظهر لهم عند مولده كوكب فانطلقوا وقربوا له قرابين ثلثة فالمجوس بشبه الشعوب وبالرعاه الشعب في وقت ولادته. والعلة التي من اجلها قالوا الكوكب ولم يقولوا كوكبا مطلقا لان هذا الكوكب لم يكن قديما وانما ظهر من اجله وحده وقوم

يقولون ان علم النجوم صحيح ويستدلون على ذلك بظهور الكوكب عند مولده للمجوس ويرد ذلك المفسرون
بان صناعة النجوم لا تعمل المواليد من كوكب واحد بل من الكواكب الاثنا عشر البروجيه والسبعة المتحيرة
ومن هذا يستدل على ان هذا الكوكب ليس بمصحح لعلم النجوم اذ كان قوة الاهية وملكا روحانيا لا كوكب
طبيعيا وتطلب المفسرون العلة التي من اجلها لما سال المجوس عن المسيح لم يسالوا عنه الا ملك اليهود
ولم يقولوا اين المسيح المولود او يسوع او ابن الله ويقولون ان ذلك لانه كان اليهود بان نبوة ميخا
قد نمت بقوله منك يخرج ملك وايضا لان اسما المسيح ينقسم الى ثلثة اقسام فمنها عال ومنها منحط
ومنها متوسط اما العال فاسم الله وابن الله واما المنحط فالانسان والرجل واما المتوسط فالملك
والمخلص فسالوا عنه باسم متوسط لان مبادي الامور ينبغي ان تشترك فيها الجبل له وسط
والعلة التي من اجلها قالوا اين ملك اليهود المولود لان هيرودس في ذلك الوقت كان ملك
اليهود ولم يكن يقدرهم لم يكن الملك المولود حقا اذ في هذا القول امتهانا لهيرودس
فلما سمع هيرودس الملك ذلك اضطرب وجميع اورشليم معه وجمع كل روسا الكهنة وكتبة
الشعب واستخبرهم اين يولد المسيح فقالوا له في بيت لحم يهوذا كما هو مكتوب في النبي
ميخا وانت يا بيت لحم ارض يهوذا لست بصغيرة في ملوك يهوذا لان منك يخرج مقدم الذي يرعى
شعبي اسرايل قال المفسر يطلب المفسرون العلة التي من اجلها انزعج هيرودس عند سماعه بورود المجوس
ويفيدون لذلك اسباب كثيرة احدهما انه كان رجلا غريبا تناول المملكة من غير حق فخاف لما سمع بان
ملك اليهود ولد ان يرد ملك هو اخوه منه فيقتله هو واولاده لانه ظن ان المسيح ملكا زمنيا والثاني
لان المجوس وجلالتهم وحشمهم على زي الولاة ونشطا اورشليم من ملك اليهود جهرا والثالث
من الكوكب الساطع اللامع المرشد لهم ويطلبونه ايضا علة اضطراب مدينة اورشليم وبين اهلها
اما هيرودس فمخافة انزعج واما اهل المدينة فما العلة في انزعاجهم مع ورود مخلصهم ويقولون

انهم

انهم فعلوا ذلك مساعدة للملك وقوم قالوا انهم جروا على عادتهم في نفاقهم للحق ولمخلصهم وجمع
هيرودس اكابر الكهنة والكتبة حتى لا يخفا عليه الخبر ويطلبون ايضا من اين عرف هيرودس ان المسيح يجي
فالذي في مكان يولد المسيح مع مسالة المجوس عن ملك اليهود ويقولون انه عرف ذلك من جواب اليهود
للمجوس وقولهم هذا الذي تلتمسونه هو المسيح وقديما علم من اليهود ان المسيح يظهر فلما حضر المجوس يلتمسونه
ملك اليهود استدل على انه المسيح ويقولون المفسرون ان العلة التي من اجلها لم يسبق هيرودس الى المجوس
مع التماسهم ملكا غيره ومع تفقد الكوكب الذي ذكروا انه ظهر لهم هو شدة الجور والظلم الذي جعل فيه
ونشا عليه احتيال على الصبي ليقتله والعلة التي من اجلها اردف اليهود قولهم في جوابهم لهيرودس
بانه يولد في بيت لحم بنبوة النبي لكيما يولدون صدقهم هنا وقوم قالوا ان كان غرضهم في
الصرف عن هذا اغرا هيرودس حتى يقتل المسيح وقوم قالوا لم يكن بلغ وقته حسدهم له فيفعلونه
هذا وانما فعلوا ذلك تحيرا منهم ليتم كل احد بمولده وقوم قالوا ان هذا كان تدبيرا
الاهي حتى يكذبوا نبوتهم لانهم ها هنا قالوا ان المولود ببيت لحم هو المسيح ومن بعد قالوا لا ندري
من هو ولا من اين هو وعظما الكهنة يشعروا بمولد المسيح من قبل حسابهم لسوابيع دانيال وعلمهم
بتمامها وقول النبي انه يرعى شعبي اسرايل يريد باسرايل ها هنا جميع المومنين بالمسيح والعلة
التي من اجلها وان كانت ولادة المسيح من ناصرة وفيها تربي ولبيت لحم لكيما تتم نبوة النبي
المذكورة والنبي لم يقل انه يربى ببيت لحم وانما قال يخرج منها واليهود الان يقولون ان
هذه النبوة كانت على زربابل ويلفتهم في زربابل ان يقال فيه ان خروجه منا لابتدا من قديم العالم وتمام
النبوة الغا ها اليهود لانه لا تتفق لها سل لهيرودس قال المفسر حينيذ دعا هيرودس
المجوس سرا وباحثهما وتحقق منهم الزمان الذي ظهر لهم فيه النجم وارسلهم الى بيت لحم قايلا امضوا

٨ فابحثوا عن الصبي باجتهاد واذا وجدتموه اخبروني لاني ايضاً انا واسجد له فلما سمعوا من الملك
٩ ذهبوا واذا النجم الذي راوه في المشرق يتقدمهم حتي جا ووقف فوق حيث كان الصبي فلما راوا
١٠ النجم فرحوا فرحاً عظيماً جداً واتوا ودخلوا الي البيت فراوا الصبي مع مريم امه فخروا له سجداً
١١ وفتحوا اوعيتهم وقدموا له قرابين ذهباً ولباناً ومراً واوحي اليهم في الحلم ان لا يرجعوا الي هيرودس
١٢ بل ذهبوا في طريق اخري الي كورتهم ❊ تطلب المفسرون العلة التي من اجلها لما اراد هيرودس
ان يبحث عن المكان الذي ولد فيه المسيح جمع روسا الكهنة والكتبة جهراً ولما اراد ان يسال عن
زمان ظهور الكوكب من المجوس استدعاهم سراً ويقولون اما في الاول فحتي لا يتند (?) عنه
احد ويقف علي حقيقة خبر هذا المولود واما في الثاني فاستدعاهم سراً حتي لا يشعر اليهود
منه ببغضه لهذا المولود الذي يعتقدونه مخلصاً لهم وحتي لا ينكشف حيلته لهم وللمجوس وانما سال
عن وقت ظهور الكوكب ولم يسال عن وقت ولادته حتي يقتل الصبيان الذين سنهم منذ وقت ظهور
الكوكب فيكون في جملتهم وقد كان ينبغي له ان يتيقظ بما تقدم من نبوة الانبيا وما جري للمجوس
من ظهور الكوكب ويكف عن هذا وقوله انطلقوا وابحثوا عن الصبي ولم يقل عن الملك تجبراً منه
علي هذا الاسم ان يسميه به وقوله اذا وجدتموه اخبروني لانطلق انا ايضاً فاسجد علي سبيل المكر والخديعة
حتي يخبروه فيقتله وحتي يخرجون فيقولون لليهود ذلك فياتون اليه والمفسرون يقولون ان
المجوس لما انتهوا الي اورشليم خفي الكوكب عنهم لانه كان يهديهم الطريق فلما بلغوا الي مدينة
الملك المسيح خفي لتقودهم الضرورة الي الدخول والسوال عنه فيشتهر حال المولود وجلالة قدره من
التماسهم له وذكرهم حال الكوكب ولما انصرفوا من بين يدي هيرودس ظهر ايضاً لهم ليوقفهم علي
الموضع الذي فيه المولود ودليل ذلك قوله انهم لما شاهدوه سروا سروراً عظيماً ويطلب المفسرون
مع انزعاج هيرودس واورشليم كيف تمكن المجوس ان يخرجوا منفردين الي بيت لحم ليشاهدوا
المسيح

المسيح من غير ان يصحبهم من اصحاب هيرودس ولا من اليهود احد فقوم قالوا ان ذلك لبغض اليهود
المسيح وليس لهم [illegible] علي هذا لانه قد تشاغلوا الان ينظروا اعاجيب كثيرة وذهب هذا الي اليهود اصحاب
هيرودس كيف لم يتبعوا (?) مع ابناره لقتله وطائفة اخري قالوا ان ذلك بالتدبير الالهي حتي لا يكون مسير
الكوكب قدامهم وضلالهم يحتاج اليه وحتي لا يتصور هيرودس الخارجين معهم بصورة اعداله فيقتلهم
وحتي لا يكون الشعب هو الهادي والمرشد للشعوب الي مخلص الكل اذ كان الامر بالعكس وسال
المفسرون عن الحاجة الداعية كانت الي الكوكب مع وقوف المجوس من اورشليم علي ان المسيح ببيت لحم ويقولون
ان ذلك ليرشدهم الي المكان الذي هو فيه وايضاً ليتجدد لهم السلجبين (?) وسرورهم بالكوكب لان قلوبهم
كانت منقسمة بسبب الموضع الذي هو فيه من بيت لحم خوفاً ان يكون ايضاً ذلك فيضيع تعبهم
ويقول متي انهم دخلوا البيت ولم يقل دخلوا المغارة وابصروا الصبي ولم يقل ابصروا الطفل دل
علي ان المجوس لم ياتوا ليلة الولادة بل بعد مدة طويلة والمفسرون يتعجبون من حسن يقين
المجوس الذين انتظروا ان يبصروا ملكاً فشاهدوا صبياً مسكيناً ابواه مساكين مثله ويقولون ان
العلة التي من اجلها لم يتغير المجوس عن حالهم حتي يعينهم ومن الكوكب الهادي لهم ومن [illegible] هذه
عظما الكهنة انه ملك ومن نبوة ميخا النبي الذي اورده عظما الكهنة لتصديق قولهم ومن
اضطراب هيرودس واورشليم كلها معه من الامر الذي قادهم الي السجود له وقوته هو انه التي اثارت
قلوبهم وانهضتهم الي ذلك والدليل علي تقريبهم له اللبان وكانوا يقربونه لالهتهم والكوكب
الذي هداهم ايضاً والشعب بابنارهم بادرت الي مخلص الكل نيابة لذلك والشعب بابناره
تاخر عن مخلص الكل ثم هلك لذلك والمفسرون يلتمسون العلة التي من اجلها قرب المجوس للمخلص
المسيح هذه الثلث القرابين من دون غيرها ويقولون ان ذلك كان جري عادتهم وذلك
ان عادتهم جرت ان يقربوا للالهة اللبان وان يحنطوا امواتهم بالمر وان يقدموا لملوكهم الذهب

ولما استشعر هم الرمز الالهي بانطلاق ومالك طريق اخرى قربوا الهديه الثلثة القرابين وحملوها من ارضهم
معهم وان الثلاثة عدد كامل ويقولون انهم فتحوا اخراجهم دل على انها كانت مختومه كما جرت العاده
في الهدايا اذا حملت من ملك الى ملك وقوم قالوا ان هذه القرابين لما دخلت معهم وزينت بالصبي الى مصر حملها
معهما وقوم يقولون اسكنهما ثمنها مع ثقلها والمفسرون يقولون لم تكن تقبله لان المجوس لم يحملوا
ما حملوه للتجارة بل للعلامة الطاعة ويقولون ان الذي ظهر لهم في منامهم ملاك وقال لهم لا ترجعوا
الى هيرودس والعلة التي من اجلها لم يظهر لهم كوكب عند رجوعهم لانه في الحال الصعاد دهم كانت امانتهم
ضعيفه ولما شاهدوا العجايب قويت امانتهم فلم يحتاجوا الى ذلك والمفسرون يطلبون العلة التي من
اجلها منع المجوس من العوده الى هيرودس الملك ويقولون حتى تكون مريم ويوسف فسحه في الهرب
الى مصر لانهم لو عادوا لعوقتهم لا تبقى في حينه وقتل صبيان بيت لحم ولصلت لهم فسحه في الهرب
وقوم قالوا حتى ينكشف لهم بذلك قبح نية هيرودس كانه وان غرضه كان قتل الصبي لا السجود
له كما كتب لهم والعلة التي من اجلها عادوا في طريق اخرى ليبشروا امم خر بمولد يسوع المسيح
١٣ فلما ذهبوا اذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في الحلم قايلا قم خذ الصبي
وامه واهرب الى ارض مصر وكن هناك حتى اقول لك فان هيرودس مزمع ان يطلب الصبي
ليهلكه يطلب المفسرون لم قال الملاك قديما ليوسف انتحي من ارتباط مريم امراتك
وها هنا قال خذ الصبي وامه وانطلق الى مصر ويقولون اما اولا فقال له ذلك ليونسه ويزيل اعتقاده
نو دهم المنجد على ربه وها هنا نقلها عنه ليعلمه انه لا سلطان له على القرب منه. ويعاند
معاند ويترك دفعه قال الملاك في هذا الموضع انه يخلص شعبه من خطاياهم وها هنا يقول
اهرب به وامه الى مصر ليلا لان يهلكه هيرودس. وهاتان القولتان لا يتشابهان ولولا حسن امانة
يوسف لقد كان يشك ان يراجع الملاك ويقول له مثل ذلك ويقول المفسرون ان المسيح لم يهرب الى
مصر خوفا بل القرون من ضروب التدبير ويستدلون على انه لم يهرب من قبل انه لو خشي كان الموت خوفا
لهرب

هرب به مع المجوس الى فارس او الى ارض هي ابعد منها ولم يكن الى مصر وهي قريبة من هيرودس وايضا من
يعقل من الايات ما فعله التدبير المسيح وانفقت بين اليهود حتى لا مسوا رحمه وهم لا يعرفونه اشراه لا يمكنه
الهرب منه بيدي هيرودس ويعطون العلة التي من اجلها مضى الى مصر من دون غيرها ويعيدون لذلك
اسباب كثيره الاول منها ان مدينتي فارس ومصر كانتا متعبدتين للاوثان وبالكواكب والمجوس الذين ادوا
بتقاره خلص فارس وبنفسه خلص مصر من عبادة الاوثان. ويرى في الاخبار القديمه انه عند ما دخل
الى مصر تساقطت الاوثان باثرها والثاني لتتم نبوة اشعيا النبي القايله ها الرب راكبا على غمام
سريعة ويدخل الى مصر وتتزعزع الاصنام التي بها ونبوة النبي الاخر القايله من مصر دعوة ابني والثالث
ليقتل ابو صيانا به ويتبعه م هوا ولا اذ كان هو القايل اذا طردتم من مدينه فانطلقوا الى اخرى والرابع
ليتم خبر مولده في العالم باسره ولكي يتعلم شريعته وتريكم من دفعه ان ظالموا الحق ابطاله ولم
يقدروا والخامس ليتشجعوا على التعليه ويرينا انه من نقطة ابتداه به التعليه والسابع الغرض كان في
الى المضي الى مصر ان تخلص الطفل والقام بيت لحم لكان يبي ارمن اما ان يقتل فيبطل تدبيره ولا يكمل
ولا يحقق رتبق هيرودس شي اذا امر به في ذلك تنشك الناس في تجسده والناس من ليشيم بنبوة موسى القايله
يقيم الله لكم نبيا من اخوتكم شبيها فانصفوا المماثله بينهما اعني في هذه القصة لما كان موسى صبيا
قصده فرعون والمسيح قصده هيرودس وفرعون تحرث به القوابل وهيرودس تحرز به المجوس وموسى هرب من
مصر الى مدين والمسيح من فلسطين الى مصر وصبيان مصر قتلوا وموسى تخلص وصبيان فلسطين
قتلوا والمسيح تخلص وموسى راع والمسيح راع بقوله انا الراعي الصالح وموسى صعد الجبل واشرق وجهه
والمسيح صعد الجبل واشرق وجهه كالشمس ويقوله الملاك ليوسف تكون بمصر الى الوقت الذي اقول لك
١٤ وترك انا يقول له ذلك ليعلم ان مطلقا الكيما يتشره ان في ذلك ضربا من التدبير قال الرسول فقام واخذ الصبي
١٥ وامه ليلا ومضى الى مصر وكان هناك الى وفاة هيرودس لكي يتم ما قيل من قبل الرب بالنبي القايل من مصر
دعوة ابني قال المفسر قوم قالوا ان مع قول الملاك ليوسف انطلقا الى مصر اخذ الصبي وامه ومضوا انهم لم

يكونوا عملوا شيا • وقوم قالوا ان كان مقامهم قرابين المجوس والاختفا النجار وان الصبي ومريم امه بادرا
ويتوجهوا مضيا لبيت لحم اربعين يوما واليهود يزعمون ان النبوه القايله من مصر دعوت ابني قيلت عنهم وهذا
كذب لانها بعد خروجهم قيلت واسرايل دعي ابن الله بالفعل والمسيح بالحقيقه قال المفسر

١٦ حينيذ لما راي هيرودس تهزية المجوس به غضب جدا وارسل فقتل كل صبيان بيت لحم وكل تخومها من
ابن سنتين فما دون نحو الزمان الذي تحققه من المجوس قال المفسر المفسرون يطالبون في
هذا الفعل عدت مطالب • الاولى منها العله التي من اجلها قتل هيرودس الصبيان ولكيما يقولون
يكون المسيح في جملتهم والثاني لم قتل صبيان بيت لحم كلهم ويقولون لانه ظن ان المسيح بها والثالثه
لم قتل من هو في هذا السن ويقولون لان المجوس خبروه بان الكوكب ظهر لهم منذ هذه المده •
والرابع في التماس اي الرجلين كان العله في قتل الصبيان ان المسيح او هيرودس • ويقولون
ان هيرودس لقساوته وذكيا لبحثه عن صورة المجوس بعد انفراقهم عنه وتولتهم فهو سبب قتلهم على
الحقيقه وان كان الاهتمام المسيح سببا لذلك فهو بطريق العرض • والخامس في العله التي من اجلها
مكن الله هيرودس من قتلهم ولم يبادره بما يصده عن ذلك وقوم قالوا ان ذلك لكيما يكثر العجب
فيشتهر خبر مولد المسيح • وقوم قالوا لتتم نبوة النبي ان صوتا سمع في الرامه وقوم قالوا ان ذلك
لسببين الاول منهما لكيما لا يبقوا فيشاركوا اباهم في دمه وصلبه • والثاني حتى يرثوا ملكوت
السماوات ويبغضوه لان دمهم لم يهرق من اجل السيد المسيح • والسادس هل الصبيان معدودون
في جملة الشهداء ام لا ويقولون انهم معدودون في جملة الشهدا • لانهم من اجل المسيح
استشهدوا والقتل افاض عليهم مقام العماد لان اسم الشهاد اسم مشترك يقع على معاني كثيره احدها القتل
في طاعة الله وهيرودس بعد قتله الاطفال اصيب في اولاده وزوجته وبغته وفقصه على الترح كثيره

١٧ اوسابيوس القيسراني قال متى الرسول حينيذ تم ما قيل من ارميا النبي حيث يقول صوت سمع
١٨ في الرامه بكا ونوح وعويل كثير • راحيل تبكي على بنيها ولا تريد ان تتعزى لفقدهم قال المفسر

يسئل

يسئل المفسرون على ان هذه النبوه تقدم فتنبا بها ارميا النبي على الصبيان المقتولين ظلما من
هيرودس لا على الشعب الذي يسبى الى بابل من قبل قوله بعد هذا القول اقطعي صوتك من البكا لان لك عوضه
اجرا وثوابا والشعب البابلي سبي لاجل الخطايا التي فعلوها ولا اجر له في ذلك • وقوم قالوا ان النبوه حقا
في الشعب البابلي وها هنا هي مستعاره • وراحيل ولية زوجه يعقوب والرامه في قرعة الارض حصلت
لبني بنيامين اولاد راحيل وبيت لحم حصلت في القرعه لبني يهوذا اولاد ليا • ويسال المفسرون عن العله
التي من اجلها نسب الاطفال المهلكون الى راحيل مع سوقها ويقولون ان العاده جرت بان ينسب
الاولاد الى الابا الاباعد لاشتهارهم كما يدعون بنو اسرايل فيدعوا اليهم بعدها بالنسبه اليه • ويسال
المفسرون عن العله التي من اجلها وان كان صبيان بيت لحم والرامه اولاد ليا وراحيل قتلوا • قال النبي
بكا سمع في الرامه راحيل تبكي على بنيها ولم يذكر بيت لحم ولا ليا ويقيدون لذلك اسبابا كثيره • الاول
منها على ما قال قوم ان النبي لما فهم وراي بعين الروح ان صبيان الرامه الذين هم اولاد راحيل
يقتلون اكثر من صبيان بيت لحم الذين هم اولاد ليا صرف النبوه اليهم • والثاني على ما زعم اخرون
ان راحيل كانت قريبه من الرامه وبيت لحم • اما من الرامه فلانها لبني بنيامين واما من بيت لحم
فمن قبل انها مدفونه على جانب الطريق التي هي بيت لحم فلهذا خصص التصيير والبكا براحيل والرامه
والثالث على ما قال اخرون خصص البكا براحيل والرامه لانهما مظلومتان • اذ كان سيدنا المسيح
من يهوذا ومولده بيت لحم فما ذنب الرامه واولاد راحيل • ويقولون المفسرون لم لم يقل ان
يعقوب بكا على اولاده وقال راحيل زوجته بكت ويجيبون بان ذلك سوي ويريدون ويقولون
لان الاطفال قتلوا وهم في حجور امهاتهم وعلى اكتافهن فلهذا نسب البكا الى راحيل لان الام اكثر
تفجعا واشد رقة على الاولاد من الاب وقول النبي انها لم ترد السلوه فلقتلهم ظلما ولكثرة من

١٩ قتل منهم قال متى الرسول فلما مات هيرودس ظهر ملاك الرب ليوسف في الحلم قايلا قم خذ الصبي
٢٠ وامه واذهب الى ارض اسرايل فقد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبي فقام واخذ

الصبي وامه وجا الي ارض اسرايل قال المفسر قد خبرنا قديما بان موت هيرودس كان على اقبح ما
يكون وتأمل قول الملاك ليوسف عند العوده وانه بخلافه عند المضي قال له عندما مضى الى مصر اهرب بالصبي
وامه وهاهنا قال له خذ الصبي وامه وانطلق ليدله على ان الذي كان يخشا منه قد زال
قال يوسف فلما سمع ان ارشلاوس قد ملك على اليهوديه عوض هيرودس ابيه خاف ان يذهب
الى هناك فاخبر في الحلم وذهب الي تخوم ناحيه الجليل واتي وسكن في مدينه تدعي ناصره لكي يتم ما
قيل في الانبيا انه يدعي ناصريا قال المفسر يسال المفسرون لم فزع يوسف من العوده بعد موت هيرودس
ويقولون ان ذلك خوفا من ارشلاوس ابنه ليلا يلتمس ملك اليهود كما التمسه ابوه فيقتله وخوفا من
امهات الصبيان المقتلين بسببه ليلا يلتمس فيما حدث ثار هن منه ويهيجن عليه البلد ويسلمنه الي ارشلاوس
وارشلاوس هذا ادلب دليا اوجب صرفه عن ولايته وقسمت الارض بعده على اربعة ولاه حسب ما ذكر
في لوقا ويطلبون العله التي من اجلها لم يشكك ارشلاوس في قتل الصبيان بسبب ملك ابيه ويقولون
ظنا منه بان السيد المسيح حصل في جملة القتلا وخوفا ان يحل به ما حل بابيه وبنات الموت ايضا كيف
قال الملاك انطلق الى ارض الجليل وكيف لم يخشى يوسف من الانطلاق اليها وهي قريبه من ارض يهوذا
ويقولون انه لم يخش لان النقله في البلدان تخفي الامور التي عليها الانسان وان غضب هيرودس
الذي كان متوجها الي يخوسيس لهم والمفسرون يطلبون علة سكناه في الناصره ويفيدون
لذلك اسبابا كثيره احدها ليبعد من النزو والثاني ليسكن في بلده ولا يحل في موطن غريب والثالث
اذ يوسف من الجليل كان والرابع طاعه لقول الملاك والخامس لتتم نبوة النبي انه يدعي ناصريا
وليهود معارضه في النبوه القايله انه يدعي ناصريا وفي النبوه القايله من مصر دعوة ابني وذلك
انهم يدعون انه لا حقيقه لهما وليستا مسطورتين في نبوه والمفسرون يدفعون هذا القول فقوم
منهم قالوا لو لم تكن هاتان النبوتان صحيحتان لكان متي لا يذكرهما لانهما ليستا يدلان على شرف
المسيح بل على ما هو ضده لكن قال نسبته اياه الى ناصره انقطع عنا اذ كان الاخبار والكتب

يبصرون

يبصرون الجليل وناصره وان نبيا من الجليل لا يقوم وقوله من مصر دعوة ابني يدل على خوفه وفزعه
وهربه الي مصر وقوم ليبين بسبب ان هاتين لم تكتب يلزم الحقيقه لهما فان اقوال الانبيا بعضها
كتب وبعضها لم تكتب وما كتب فمنه ما هلك ولم يذكر بعد السبي ومنه ما ذكر فهاتان النبوتان اما
ان يكونا لم يكتبا او لما كتبا هلكا وان بني اسرايل لكثرة حروبهم ورجوعهم عن عبادة الله وتشتتهم
وخاصه في السبي البابلي كانت الكتب تهلك في اثنا قتلهم وتفسير ناصره الجديد والنصرانيه التجديد
والنصراني المجدد وهيرودس الاول هو الذي سبي من قبل مجي المسيح الادوميين ومن نسله هيرودس
الذي قتل الاطفال وهيرودس الذي قتل يوحنا ابنه في ايامه صلب سيدنا المسيح وولد هذا
هيرودس المجا عريا المذكور في الابركسيس الذي قتل الصبيان على ما خبر به يوسيفيوس لحقته
الاكله وتدود جسمه ونتنت رايحته وانقلعت عينيه ومات مجنونا وقد جا في العتيقه
على انها بينه موجوده منها سفر استير وغيره

الاصحاح الثالث روابي

قال يوحنا وفي تلك الايام جا يوحنا المعمداني قال المفسر لما فرغ متي من الكلام في مولد
المسيح والعجايب الظاهره فيه انتقل الان الى الكلام في العماد وهو ابتدا الانجيل لان كتاب البشاره
بنفس السنه الجديده وهاهو ابتداوها ومن قبل الكلام في المعموديه عادة المفسرين ان يبحثوا
عن عدة مباحث الاول منها المنظر في الزمان الذي انطلق فيه يوحنا الى القفر والعله الموجبه
لذلك ويقولون ان الوقت الذي مضى فيه الى القفر هو الوقت الذي صمم فيه هيرودس على قتل الاطفال
وفيه هرب الملك المسيح والمندريه اعني يوحنا اما الملك فالى مصر واما يوحنا المندا الي قفر الزيفانا
والعله الموجبه لمضيه الى القفر ان هيرودس لما التمس المكان الذي فيه ولد المسيح من جماعة عقلا
الكهنه ليأخذه عندما تحزبا المجوس اتفق ان قال له واحد من الحاضرين قد ولد بالقرب منا ولد

لبعض الكهنه وهو زكريا وجماعه يقولون انه المسيح فلما سمع هيرودس بذلك انفذ الي زكريا وامره
باحضار الصبي بعد سالته اياه عنه وقوله انه هو في البيت مع امه وان اليشع امه لما علمت بذلك من
انسان اشعرها به بادرت اخذته ومضت به الي القفر البريه فاما ولما جا زكريا ولم يجدها في البيت خاف
من هيرودس فاعتصم بالمذبح فانفذ هيرودس وقتله هناك وقوم قالوا وهو الحق ان اياه قال
للرجال رسل الملك انني تسلمت هذا الصبي من مكانه وانا احب تسليمه فيه وانه جا به الي الهيكل وادخله
الي المذبح والبيت لبابي الكهنوت واستاميه كاهنا حتي ان قتل احدهم ابني الكهنوت في الاخر ولما
وضعه على المذبح اختطفوا الي البر وفرح والتمس منه فاجاب بانه لا يعلم بصورته فقتل بين المذبح
والبيت وقوم قالوا ان الملك اختطفه من حجر امه الي القفر والمفسر الكبير يقول ان اليهود قتلوه
بين المذبح والبيت لانهم ظنوا انه قتل ابنه حسدا لانه لانه نبيا يخلص اسرائيل ولم يصدقوه
في اخباره وان دمه كان يغلي في موضعه الى ايام سبي الروم وللمده الكثر من خمسين سنه فلما
راه الرومي وقتل الكهنه عليه سكن والثاني في مبلغ المده التي اقامها في البريه معلمه وسلفته
ويقولون انه معلمه كان الي ان صار له ثلاثون سنه ومعلمه ومشدده كان روح القدس الذي
اختصه نخدمه الملك لعظمه والثالث في العله التي جعلها اقام في القفر ولم يقم في المدينه
ويقولون ان ذلك حتى لا يجد المعاندين حجه ومطعنا في شهادته على المسيح بان يقول هذا فعله
للقربي والمودته الجامعه لهما وليشعر بان الذي في السنه الجديده يقترن بها اطراح العالم
والزهد فيه والرابع النظر في عوده من القفر على اي وجه كان ويقول المفسرون ان الله امر يحيى لبيت حد
الي المسكونه فيعمد ويبشر وينذر بابن الله والدليل على ذلك قول لوقا اوحي الله الي يوحنا والخامس
اعطا العلامه التي من اجلها ارسله الله ليعمد ويقولون ان ذلك لاسباب كثيره احدها ليشعر بورود
الملك المسيح والثاني حتى اذا سمع الناس بانه يعمد للتوبه اجتمعوا اليه من كل موضع ولم

بضعه

يقطر الي طرف البلاد والندا بورود المسيح والثالث ليبين لجمهور اليهود المنهمكين في
الخطايا للتوبه والانتباه من سنه الخطيه فيكون بذلك مصلحا للطريق امام الملك المسيح
ومعموديه يوحنا وهل كانت لغفران الخطايا ام لا ومار يوانس فم الذهب يقول انها لم تكن
لغفران الخطايا ودليل ذلك ان المسيح لم يكن صلب والخطيه بعد لم تهلك والقايل القول ان كانت
معموديه يوحنا لم تكن لغفران الخطايا كيف قال مرقس ان يوحنا اعمد عماد التوبه لغفران الخطايا
ولوقا قال انه نادي بمعموديه التوبه لغفران الخطايا ويقال في جواب ذلك احتجاجا عن ماريوانس
انه وعد بغفران الخطايا ليحث اليهود على المصير اليه وتقدير الكلام اني اعمدكم عماد التوبه حتى اذا
انبتم وتطهرتم غفرت خطاياكم بمعموديه المسيح الذي انا رسوله فتكون معموديته طريقا الي غفران
الخطايا لان غفران يتبع معموديته واخر قال ان معموديته كانت لغفران الخطايا وتهذيب
النفوس لقبوله موهبه النبوه بالمسيح وقوم قالوا ان المعموديه على ثلث اضرب معموديه
يوحنا للتوبه ومعموديه الرسل قبل صلب المسيح لغفران الخطايا ومعموديتهم بعد هبوط روح
القدس عليهم لغفران الخطايا وموهبه النبوه والمعموديه تقال على خمسه اضرب معموديه موسى
بالما ومعموديه يوحنا بالما للتوبه ومعموديه الرسل لغفران الخطايا والموهبه البنوه
ومعموديه الشهاده ومعموديه الدموع اما معموديه موسى فكانت نافعه في طهور الاجسام
من الجنابه وعند التقدم الي عظام ميته او ما اكل محرمه ومعموديه يوحنا نافعه في طهور
النفس وهي متوسطه بين معموديتنا ومعموديه موسى ومعموديه الرسل يتبعها الصلاه
والعطايا بمنزله غفران الخطايا وموهبه البنوه ومعموديه الشهاده والدموع يتبعهانها
فان داوود لما بكا غفرت خطيته والرابع في عماد المسيح على راي من كان من هذه الامه
فقوم قالوا انه اعمد عماد يوحنا لا انه كان محتاجا الي عماد التوبه وكيف يحتاج غافر الخطايا

ف

الي ان يعتمد للتوبه وفيه يقول النبي خطيه لم يصنع وانه لم يوجد في شفتيه وهو القايل من منكم
يوبخني علي خطيه ويوحنا يقول انا المحتاج للاعتماد منك. لكنه اعتمد لا ولم يكن محتاجا حتي يكون
ذلك تعريفا الي شهادة يوحنا عنه ولكيما يظهر نعمته لبني اسرايل. وقوم قالوا انه اعتمد معمودية التوبه
وقالوا ان هذا فعل سيدنا المسيح لينسخ معمودية العتيقه بمعمودية الحديثه كما فعل في الفصح فانه نسخ
الفصح القديم بالفصح الحديث. وقوم قالوا انه اعتمد في الحقيقه بمعمودية التوبه والسبب في ذلك
لانه يريد ان يمنحنا اياها ويعطيها لنا فيكون هو قبلنا هو اولا. وان كانت من اول البشاره
حينيذا اعطانا اها كما فعل في غير ذلك وبجملته ايضا الامه المزمونه وقيامته وموتنا وقيامتنا
وليقدس جسدنا بروح القدس بنزوله جسد وحلوله عليه وليظهر ان الاقنوم القدس بحلوله روح
القدس واعتماد الابن وتصويت الاب بان هذا هو ابني. والثامن افادت العله التي من اجلها
اعتمد بالما لا بغيره مثل الدهن والخمر وما جرا مجراهما مع ان الكهنه والملوك بالدهن كانوا
يمسحون. والمفسرون يعيدونه اسباب كثيره الاول منهم لان الجبله الاولي الطبيعيه انما كانت بالما
وبالما تمت الجبله الثانيه من الما ليدلنا بذلك علي انا نولد من المعموديه مولدا ثانيا. والثاني
لان الما من شانه اطفا النار والعطش فجعل المعموديه بالما ليعلمنا ان بها يمكننا ان نطفي نار
الشهوات والضلالة. والثالث لان الطهور يتم بالما فجعل المعموديه بالما اعلاما ان بها نتطهر
احسامنا من الخطيه وتستنير وجوهنا كما تستنير اذا غسلت بالما. والرابع من قبل ان الاسطقسين
المطهرين هما الما والنار فجعل العماد بالما حتي من لم يتطهر به تطهر وتعذب بالنار الدايمه.
والخامس لانه موجود في كل موضع حتي لا يعوز احد المعموديه. والسادس لكيما تقدس سايرنا
تحت الاسطقسات الاربعه والاجسام السماييه ولا يبقي جسم في العالم الا ويقدسه. اما
الارض فبدفنه فيها واما الما فبعماده واما الهوا فبصلبه فيه واما النار فباجتيازه فيها
عند صعوده الي السما وكذلك الكامله السماييه باسرها. والسابع لينزل لما خاصم النفوس من

ان

ان الما يب الهالك اذ كان به تم الطوفان وتلاف المصريين وغيرهم. والثامن ان عمادت
العبريين جرت ان يعتمدوا بالما ويوحنا جري في ذلك علي السنه واصناف ذلك للتوبه وغفران
الخطايا. والتاسع في العله التي من اجلها اعتمد في نهر الاردن من دون الانهار باسرها والمفسرون
يفيدون لذلك عللا كثيره الاول منهم من ليتم الاثار التي تقدمت في هذا النهر فان عبور يشوع بن
نون فيه لما انطلق بالتعابيه الي ارض الموعد نبوه ثم اياها علامه لمن يعتمد فيه العماد الروحاني انه يرث
ملكوت السما وجواز ايليا فيه قبل صعوده علامة لمن يعتمد فيه انه يصعد الي السما وتطهير نعمان المبتلي
فيه علامه لتطهير الشعوب بالاعتماد فيه من الخطايا. والثانيه لان لهذا النهر عينين احدهما تسمي
يور ومنها تشرب الرمي الشعوب والاخري تسمي دان ومنها يشرب الشعب واعتماده فيه علامه لجمعت
الشعوب والشعوب في نيفه. والثالثه لان نهر الاردن تصب في بحيرة طبريه الواجب بحيرة سادوم
وعامورا التي تحيت طبريه منه يخرج نهر الاردن ولا يختلط ماوه بماها المالح. وهذا يدل علي ان
من عمد العماد الروحاني وكان في العالم لا يخالطه ادناسه العالم والعاشر الثامن الغايه التي استفادها
المسيح من وضع يوحنا يده علي راسه. وقوم قالوا لم يفيده شيا بل وضع يده علي راسه كما كان يصنع بساير
المعتمدين فان سيدنا لم يعتمد من يوحنا لحاجته الي ذلك. وقوم قالوا انه لم يضع يده عليه ليفيده
شيا بل ليري الحاضرين انه ابن الله يحتمل خطية العالم. وقوم قالوا ان يوحنا اخذ بيمينه جميع خطايا
العالم ووضعها علي راس سيدنا ولما حملت علي راس المخلص وعند غوصه في الما غرق خطايا
العالم باسرها ودفنها فيه. وهكذا لما صعد علي الصليب حمل علي راسه اكليل الشوك علامه
لتناوله خطايا العالم باسره واماتها بموته. وفي الناموس العتيق هكذا كان يجري الامر
فان الانسان المخطي كان ياتي للكاهن بذبيحه فيضع يده علي راسها فينتقل بذلك الخطيه
منه ويذبحها واحرقها تزول الخطيه منه. وقوم قالوا ان الاقنوم التي وهبها الله لموسي
علي جبل سينا منحها لهرون وبلغت الي يوحنا ويوحنا اعطاها لسيدنا المسيح وسيدنا اعطاها

لثلاثين. ولم يقبل المسيح من يوحنا والحادي عشر في الثمان الموضع الذي منه علم ان يوحنا وضع يده على
راس يسوع فان الانجيل ليس فيه ذلك مكتوبا ويقولون المفسرون ان هذا مشهور من سنن العتيقه
والحديثه اما في العتيقه فيقول الله لموسى اضع يدي عليك ومن رفع موسى يده على هرون
لما اقامه كاهنا واما في الحديثه فمن قبل ان الكهنة لا يصح الا بوضع المتقدمين يده على راس الكاهن وكذلك
الكاهن ولان يوحنا عمد المسيح فبالضروره يكون قد وضع يده على راسه والثاني عشر افادت العله التي
من اجلها اعتمد الاهنا المسيح من يوحنا وهو عبده ويقولون المفسرون ان ذلك لاسباب كثيره الاول
منها ليعلمنا طريق التواضع فانه اذا كان هو السيد اعتمد من عبده لا حاجة منه الى العماد لكن بيننا
فتعلم ولينا ان نعتمد من اي كاهن كان ولا نختره اذ هو ليس بمتكبر ولا اشفق والثاني ان
يوحنا كان محبوبا للشعب وكان الله تعالى قد اختصه بهذه الخدمه والثالث حتى يوجد يوحنا
الطريق الى الاستعاره وحتى يقوله اني فقير الى العماد منك فيتحقق الناس ان العماد اشرف
من المعمد من قوله والرابع تشريفا للمنادي بشعاره كما قال الناولوغس اذ كان قد اهله لوضع يمينه على
راسه ذلك الذي يخشى الساروفيم وجوههم من نوره واستحق ذلك لانه احتمل البرد وصعوبات
الامور في البريه والخامس ليعلمنا باعتماده منه وان يوضع يده على راسه يعتمد منه والثالث
عشر في مبلغ سني سيدنا المسيح عندما اعتمد وسنوه في ذلك الوقت ثلاثين سنه ودليل ذلك
قول لوقا ان سنه كانت ثلاثين لما اعتمد ومن حساب اوسابيوس والاقوال المستفيضات منذ
كانت اوغسطس قيصر لتشعب الى خمسة عشر سنه لطيباريوس التي فيها اعتمد فان المسيح لما كانت
له سنتان مضى الى مصر واقام بها ثلاث سنين وعاد وله خمس سنين فاقام بالناصره خمسه وعشرون
سنه ولما صار له ثلاثون سنه اعتمد والرابع عشر اعطا العله التي من اجلها اعتمد وله ثلاثون سنه
لا زايد ولا ناقص ويقول المفسرون ان ذلك لاسباب كثيره الاول منها من قبل ان ادم الاول الذي
هو اول العالم العتيق خلق في هية ابن ثلثون سنه فلهذا وجب ان يكون ادم الثاني الذي هو
ابو ومبدا العالم الجديد يعتمد وله ثلثون سنه والثاني لانه اراد بعد عماده ان يتمم الناموس
الاول

وذلك كله [illegible]

الاول بالناموس الثاني. فلو حتى نسخه اولا لكان يقال انه لم يقدر على حفظه فحفظه مدة
ثلثين سنه وهي السنين التي يتحرك الانسان فيها بالخطايا اما في زمن الصبي فنقصان الراي
وعدم المعرفه والالتهاب بالشهوات وفي الشيخوخه محبه المال وهذه كلها تكون في هذه المدة فثبت
في هذه المده تحت الناموس الاول واشتغل على غاية الواجب حتى لا يقال فيه انه ترك الناموس لعجزه
عن توفية حقه ولكن بعد قدرته من حفظه اعتمد وابتدا بنسخه واتمامه والثالث لانه لو ابتدا بسنه وهو
في حد الصبي لكان شرع يعتم للمخالفه عليه لانه ما جرة العاده بالاصغا الى الصبيان ولان الثلثين
هي تكرار العشره ثلث دفعات والعدد الثلاثي كامل فقطع استعمال السنه من عدد كامل والرابع رمز على
ظهور سر الثالوث على الاردن بالبشاره المثلثه فان الابن اعتمد والاب صرخ والروح رفرف والخامس
ليعلمنا ان الذي يغوص الناس في القيامه هي هذه السن فان المعموديه هي رسوم لنا وفيها
والسادس ليشعرنا بانه قاتم بان يجاهد الشيطان ثلثه جهادات وانه يذوق الموت في ثلثة ايام
ويبقى في القبر والانتظار ثلثة شهور كما قيل في الكتاب اذ يشاهدني او ثلثين يعد تمام قول والخامس
عشر النظر في امر يوحنا وهل قال عندما عمد المسيح ووضع يده على راسه شيا ام لا والمفسرون يقولون
انه لم يقول شيا فانه كان اذا عمد ووضع يده على راس انسان قال فلان يعتمد معمودية التوبه
لغفران الخطايا فاما عند عماد المسيح فانه امسك ولم ينطق اذ كان العبد وهو السيد لكون كان
يقول لغافر الخطايا يا انت تعتمد معمودية التوبه لغفران الخطايا وقوم قالوا انه قال انت الحمل
الابدي على طقس ملكيصادق وقوم قالوا انه كان يسبح فقط ويقول سبحان الذي حط نفسه
ليعتمد من عبده لانه شاهد عما ما بيضه ظلله والملايكه وقوف على الاردن والارايح الطيبه
التي فاحت والسادس عشر في العله التي من اجلها احتاج الى تقدم مجي يوحنا امام سيدنا المسيح
ونذيرا باسمه. والمفسرون يفيدون لذلك اسبابا كثيره الاول منها حتى يكون له انبيا كما كان
لابيه ولهذا قال زكريا ابوه وانت ايها الصبي نبي العلي تدعى والثاني حتى لا يبقى لليهود عذر

مثنا

في العدول عن الايمان به فانه ارسل يوحنا وهو عندهم بقوة قد يتوطاهر وغير مراى في
ثم قال دنه عليه بما شهد فلم يبق لهم عذر في ترك الايمان به والثالث لكيما يشهد له الغير ولا يشهد هو
لنفسه فهذه هي المطالب التي شان المفسرون ان يبحثوا عنها قبل النظر في نص كلام الرسول.
وقوم قالوا انه يشير بتلك الايام الى الايام التي كان بها السيد المسيح بناصره وقد بلغ ثلاثين سنه فان
المسيح من بعد عوده من مصر كان له خمس سنين وقام بناصره خمسه وعشرون سنه وعند ما صار
له ثلاثون سنه جا الى يوحنا المعمد وقوم قالوا انه يشير بتلك الايام الى الايام التي جا فيها يوحنا
ليعمد وقوم قالوا ان تلك الايام يشير بها الى الايام التي بطل فيها الملك والنبوه من الاسرايل
وكملت نبوة يعقوب وقوم قالوا انه يشير بتلك الايام الى بعض الزمان كما يمضي في مجاز الكلام ويوحنا
كان مقيما في برية اليهود ومنها جا. اما متى فذكر الايام التي جا فيها يوحنا ذكرا مطلقا. واما
لوقا فقرنها بالملك والكاهن اللذين كانا فيها. اما الملك بانه قال في سنة خمسة عشر لملك طيباريوس
قيصر في ولاية فنطيوس فيلاطس على يهودا رئيسا والوالي على الربع الاخر هيرودس بالجليل وفيلبس
اخوه والي ربع انطوريا واطرخونا ولوسانيا والي ربع ابيلا خرج امر الله الى يوحنا. واما الكاهن
فيذكر حنان وقيافا وينبغي ان نعلم ان الروم لما استولوا على بلاد اليهود قسموه اربعا وقلدوه لاربعة
ولاه ينظرون في البلاد ويدبرون امورها قال [illegible] يكرز في برية يهودا ويقول توبوا فقد اقتربت ٢
ملكوت السماوات قال المفسر يطلب المفسرون العله التي من اجلها نادا في البريه لا في المدينه ويقولون
لذلك شيئين الاول منهما لكيما يجتمع الناس باسرهم اليه ويريهم المسيح دفعة ويشهد له بما شاهد
ولا يحتاج ان يطوف به الاسواق والبيوت اذ كان وحدا فرد والثاني ليدل على ان النفوس التي
كانت يدعوها للتوبه في ذلك الوقت كانت خرابا يبابا من الخيرات الالهيه ويطلبون العله التي
من اجلها ابتدا يعظ بالتوبه دون غيرها ويقولون لذلك علتين الواحده منهما للبشرى
بان الملك المسيح الجاي لخلاص العالم ياتي فيسهل سبيل التوبه ويضمن الغفران عندها.
وهذا

وهذا الذي لم يكن في الناموس العتيق المتضمن القصاص اجمع اذا تمم ذلك اليهود مع كثرة خطاياهم
يشرون فيها درون. والثانيه الانذار بان ملك الحق لا يصلح ان يلقاه من لا يقيم توبه من الاوساخ النفسانيه
كما قال الله لموسى قبل ظهوره له امض وطهر الشعب يوما وغدا وتقدم اليهم بتنظيف ثيابهم وملكوت
السما اسم مشترك يقال على ضروب كثيره على مجي الملك المسيح في الدفعه الاولى وعلى اتيانه في الدفعه
الثانيه وعلى البشارة المسيحيه كما قال ان ملكوت السما ويشير بذلك الى البشارة بالانجيل تشبيه
حبة الخردل والخميره والجوهر والكنز وعلى تجليته اذ قال ان ها هنا اناسا لا يذوقون الموت حتى
يعاينوا ملكوت الله على الاراده والاستطاعه والعقل وقوله ان ملكوت الله هي فيكم وعلى اجتماعه
مع التلاميذ بعد قيامته كقوله لا اشرب من الان من هذا العصير حتى اشربه معكم جديدا في ملكوت
السما وعلى الايمان والمواعيد والتطهير بالمعمودية والاختلاط بروح القدس يدعى ايضا ملكوت السما
على ان ابن الكتب الالهيه شاهدة عليه. وقوم قالوا ان ملكوت الله غير ملكوت السما وزعموا ان ملكوت
الله هي العلم بالله وملكوت السما هي العلم بمخلوقاته وقوم قالوا لا فرق بينهما واستشهدوا في
صحة ذلك بالانجيل فان بعض التلاميذ قال قربت منكم ملكوت الله وبعضهم قال قربت منكم ملكوت
السما وماريوانيس يقول ان الذي اراد يوحنا من هذه المعاني ورود سيدنا المسيح الاول والثاني
ثنا وقوم قالوا انه اراد بملكوت السما ها هنا ورود المسيح في الدفعه الثانيه وقوله قربت من قبيل اشفاد
الطريق التي بها نصل اليها وقوم قالوا ملكوت السما ها هنا اراد بها البشرى بالانجيل المتضمنه الوصايا
المؤديه الى ملكوت السما. وقوم قالوا ان ملكوت السما ها هنا يشير بها الى العلم بسر الثالوث المقدس
بالمعهود وان ملكوت السما الذي يعني الان يوحنا فان من تقدمه لم يذكر شيئا سوى الممالك الارضيه
والخيرات العالميه ويسال سائل ان كانت ملكوت السما غير ظاهره ولا معروفه عند اليهود فما فايدة
ذكرها لهم والجواب عن ذلك انه ذكرها لهم حثا لهم على تعريفها والتماسها وتفهيمها قال [illegible]
٣ ط [illegible] لان هذا هو الذي قيل في اشعيا النبي اذ يقول صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب وسهلوا

تبله [illegible] قوم قالوا ان يوحنا قال هذا عن نفسه بانه الصوت الهاتف في القفر وقوم قالوا
ان متى استشهد بهذه النبوه ومرقس يقول كما كتب اشعيا النبي اني مرسل ملاكي امامك ويحيى يوحنا
ملكا من قبل حتى تهيئ وتسرفه من قبل كشفه النبوه عن مجي المسيح المخلص وما راوهم يقولون ان
هذه النبوه هي مما جا في اشعيا وسوف نتكلم على هذه في المثانه نوعسه (?) الله ويحيى يوحنا
صوتا لانه منادى بتعاريف (?) الله الكلمه ومن شان الكلام ان يعرف بالصوت وكما ان الصوت [illegible]
يستيقظ الانسان من الاضطجاع هكذا يوحنا نبه الناس من سنة الغفله والاهمال في الخطيه وكما
ان بالصوت يبشر الناس بما يبشرون به هكذا يوحنا بشر الناس بغفران الخطايا والتوبه وملكوت
السما والرب هاهنا يريد به المسيح وتسهيل طريقه هو الاستماع منه والعمل بشريعته والطرق طريقان
طريق صلاح وطريق فساد وطريق الصلاح هي الاصغا الى البشاره يودي الى النعيم وطريق الفساد هي
العدول عنها يودي الى الجحيم ومعنى قوله اصلحوا طريقه اي اعدوا انفسكم بالتوبه والاعمال
الصالحه للاستماع منه والعمل باوامره وسننه [illegible] وكان لباس يوحنا من
وبر الابل ومنطقه جلد على حقويه وكان طعامه الجراد وعسل البر [illegible] يلتمس المفسرون
العله التي من اجلها لبس يوحنا الشعر وهو من اولاد الكهنه ولباسهم غيره ويقولون انه فعل
ذلك لاسباب كثيرة الاوله تشبهه بايليا النبي كما قال النبي فيه انه ينطلق قدامه بالايد وروح
ايليا وايليا كان رجلا ازب كما قال الكتاب ما كان لايليا بالطبع استعمله يوحنا بالاختيار
والثاني لانه ينادي بالتوبه فلبس اللباس الملايم للتوبه وهو الصوف كما فعل اهل نينوى من
لبسهم الشعر والصوف عند توبتهم وكما فعل احاب في يوم ندامته من لبس الصوف والثالث حتى
يشير بانه غريب من الناموس العتيق وملايم للناموس الجديد اذ كان الرسول امام الملك
المسيح والرابع ليحثنا على ترك الافتخار باللباس وطلب الامور السماويه والخامس لان ابويه
نذرا ان يلبساه الصوف ويقال انه اباه البسه ذلك وقت ما اختلفوا الى البر وهو شد وسطه
بالمنطقه.

بالمنطقه والدليل على ذلك ان الكهنه لما راوه عند عودته من البر متمنطقا لم ينكروا ذلك
عليه لعلمهم ما تقدم ابوه فعله ويلتمسون ايضا لم لم يلبس شعر الجمال من دون شعر الحيوان باسرها
ويقولون لان يوحنا متوسطا بين سنتي العتيقه والحديثه لبس شعر حيوان متوسط بين النجس والطاهر
رمزا على ذلك فان الجمل لانه نجس وهو من الحيوان الطاهر لانه غير مشقوق الحافر يكون من
الحيوانات النجسه وايضا انه مرشد للشعوب الطاهره والشعوب النجسه لبس ذلك ليرمز به على ارشاده
لهم باسرهم وكما ان معموديته متوسطه بين معمودية العتيقه ومعموديتنا هكذا دعوته متوسطه
ايضا ويلتمسون ايضا العله في شد وسطه بمنطقة من جلد ويقولون ان ذلك شبه بالكهنه
وليدل بها اماتة جميع الشهوات الجسدانيه منه بلبسه جلد حيوان ميت ولسنه به جميع
موضع الشهوات وعملا بالابرار الاوايل فانهم باسرهم كانوا يتمنطقون بجلد وهكذا فعل بطرس
وبولس وغيرهما واختلف المفسرون في طعمه فقوم قالوا ان البر الذي كان فيه كان
حارا وداعيا يكون فيه الجراد والزنابير التي تعمل العسل فكان ياكل منهما وهذا راي ثاودوروس
وقوم قالوا ان طعامه نبات يدعى قمشيس وكان حلوا يشبه الجزر فاخترع لها الانجيلي هذين
الاسمين اما الجراد فمن اشتقاق الاسم واما العسل فمن الطعام الموجود له وقوم قالوا انها
اصول نبات كان يدقها ويخلطها في العسل وياكلها وقوم قالوا وجد في بعض النسخ انه
ياكل اللبن وعسل البر اما اللبن ففي عهد الصبي والعسل عند الترعرع وقوم قالوا مطعمه
هاهنا يريد به دعوته يشبهها بالجراد لان الداخلين فيها يبلغ بهم الى السما والى المراتب الالهيه
وبالعسل لحلاوتها وطيب طعمها في فم السامعين لها وقوم قالوا انه يعني بالجراد المعتزله والزنادقه
فان دعوة يوحنا نقلتهم عن حالهم وبلغت بهم بالتبشير المسيحي الى السما ويعني بالعسل الشعوب
الذين كانوا يجرون مجرى الينابيع المره فنقلتهم بدعوتها الى ان جعلتهم بالايمان الحق

كالعسل وظاهر هذا ان يوحنا اظهر التزهد في مطعمه وملبسه وموطنه، اما في مطعمه فانه اكل
الجراد والعسل واما في ملبسه فانه لبس شعر الجمال واما في موطنه فانه سكن البر وفعل ذلك محبة لله وللفضيلة
ولاجل الجزء المقدم ولانه الرسول امام ملك الحق الذي شا ان يعلم تلاميذه التزهد وحتى يجعل ذلك
سببا لليهود في جذبهم الى القبول منه ويكون مثالا حسنا لمن ياتي بعده

٥ ٦ وكان يخرج اليه من اورشليم ومن كل اليهودية وجميع كورة الاردن فيعمدهم في نهر الاردن معترفين
بخطاياهم قال المفسر يلتمس المفسرون العلة التي من اجلها خرج اليه الخلق العظيم ويقولون
ان ذلك لاسباب كثيرة الاول منها الهام الله لهم ذلك كما فعل بالمجوس والثاني لان من زمان طويل
انقطعت النبوة فلما سمعوا ذكر نبي والثالث لانهم كانوا غرقوا في الخطايا
فلما سمعوا بنداء النبوة بادروا ليعتمدوا والرابع لانهم ظنوه المسيح كما قال لوقا في بشارته
انهم ظنوا في يوحنا انه المسيح وقد يتشكك شاك ويقول لم لا يمكن الخارجين اليه الاقرار بخطا
وكل فيهم من تعدى الناموس يوجب عليه ما يوجب من قتل وغيره والجواب انهم لم يخرجوا ويقولوا
ما قالوا الا بعد ان سمعوا من يوحنا ان باب التوبة مفتوح وان قضاء الشريعة لا يطرد عليهم وهاهنا
ينبغي ان نرتب انواع الكهنوت فنقول انها ثلثة كهنوت الناموس العتيق وكانت تعاقب على
الخطايا التي جناها الانسان بعلم وتستغفر له عن الخطايا التي جناها بغير علم وكهنوت يوحنا
وهي متوسطة وكانت تستغفر الخطايا التي جناها الانسان ببصيرة وعلم، وكهنوت الحديثة
وهي تستغفر التي بعلم وبغير علم فتصير الكهنوت ناقصة ومتوسطة وكاملة قال متى الرسول

٧ ١ فلما راى كثيرين من الفريسيين والزنادقة ياتون الى معموديته قال لهم يا اولاد الافاعي من دلكم على
الهرب من الرجز الاتي اعملوا الان ثمرة تليق بالتوبة ولا تبتدوا وتقولوا ان ابانا ابراهيم فاقول
٨ ٩ لكم ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة بنينا لابراهيم قال المفسر ينبغي ان نعلم ان اليهودية
ابتدات من ابراهيم وتمت في ايام موسى بالسنة التي جعلها على يديه واستمرت الى ايام داوود
الى

يشوع فرقوا الاول منهم الكتبة وكانوا يحفظون العادات والقوانين التي اجتمع عليها المشائخ
والتي سطروه في الناموس والثانية المعتزلة وهي الفريسيين وكانت تظهر التزهد وتصوم يومين في الاسبوع
وتخرج العشر من اموالها وكانت تجعل خيوط القرمز في ثيابها وتغسل الاواني والصحاف والاطباق
وتظهر النظافة والثالثة فرقة الزنادقة وهذه كانت تجحد السامريين وتنتسب الى صادوق
وكانت تنكر بالملائكة والقيامة وروح القدس والرابعة المطهرون وهي التي كانت تطهر في كل يوم وعندها
كانت تجري على سنة اليهودية وكانت تقول لا يستحق حياة الابد الا من تطهر كل يوم وقيل انهم
العنانيون والخامسة الاسانيون ومعناه الفلاسفة الطباع وكانت تقبل جميع امور الناس وتطرح
كل الانبيا خلا موسى ولا تقول بكتب غير كتب الانبيا وتبغض كتب الناموس والسادسة المتقشفون
وهذه كانت تمتنع من اكثر المآكل وخاصة اللحم والتزويج ايضا وكانت تقبل الطاقة وكانت تقول ان
التوراة ليست كلها لموسى وتتمسك بكتب منسوبة الى اخنوخ وابراهيم وتقول بالنجوم والسابعة
الهيرودسية وهذه كانت تستعمل الناموس ومع ذلك انهم هيرودس اتخذوا لنفوسهم اماما من امة
وانما ذكر متى فرقتين حسب لانهما كانتا الغالبتين ويسال قوم عن العلة التي من اجلها جا اليه
المعتزلة والزنادقة بين الناس وجبهم وشتمهم بالاولاد الافاعي ويقول المفسرون انه فعل ذلك
لعلمه بباطنهم ورداوته وانهم لم يحضروا لسلامة نيتهم مثل الجماعة ولا يلتفتون اليه ولا ينقادون
له ودليل ذلك ما قولهم لم تعمد وانت لست المسيح ولا ايليا ومن مسالة سيدنا لهم عن معمودية
يوحنا وخوفهم من الجواب وايضا فعل ذلك بهم حتى يطرق الكرامة لافتخارهم بابراهيم والانتساب
اليه بعدهم من التشبه بافعاله وقد يجوز ان يخرج لذلك وجها جميلا على هذه الصفة لما راهم
وقد ضلوا على التوبة وعزموا على الانتقال من الرذيلة الى الفضيلة قال لهم يا قتلة الانبيا واولاد الافاعي
من دلكم على الهرب من الغضب المزمع بان يرد عليكم ان لم تتوبوا وشبههم باولاد الافاعي لانهم
وايضا ان هذا الجنس من الافاعي عند الحبل به من سنته تنهش الانثى وتقطع عضو الذكر فيموت.

وعند ولاده تاكل الاولاد جوف امهم وتخرجون من موضع يضطجعون لنفوسهم فنموت الاتي هكذا هولا
قتلوا الانبيا الذين هم اباوهم وكانوا سبب خراب مدينتهم التي هي الام الجامعه لهم بقتلهم المسيح فانه
من بعد ابراهيم بستة من صلبه انتدا شعب نوح وطيطس ابنه تاخربا اورشليم وشبههم ايضا بالاولاد
الافاعي لشرهم والثمار ها هنا يريد بها الاعمال الصالحه وافتخار اليهود بابراهيم كان لمعنيين
احدهما بتقربه الى الله ومحبته له والثانيه ظنا منهم ان يكفيهم بالانتساب ان يكونوا افضلا
حسب وقوم قالوا انه قال ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجار اولادا لابراهيم على طريق المبالغه
واستعمال الممكن انه يقول لا تفتخر بانك ابن ابراهيم مع بعدك من عماله فان الله قادر ان
يعوض ابراهيم من هذه الحجار وهي غير متنفسه اولادا احيا ناطقين وقوم قالوا انه اراد بالحجاره
ها هنا العشارين والزناه ومن اشبههم الذين حضروا الاعتماد والتمثل من الخطايا التي
يكون تقدير قولهم ان الله قادر ان يجعل من هولا الذين صورتهم صورة ما الحسن له اولادا لابراهيم
بالايمان اذا تابوا وقوم قالوا اراد بالحجارة الشعوب الساجده للاصنام واولاد ابراهيم على ضربين
اما بالطبع وهم الذين خرجوا منه واما بالايمان وهم الذين تشبهوا بفعله [illegible]
ها هو ذا الفاس موضوع على اصول الشجر فاي شجره لا تثمر صالحا تقطع وتلقى في النار قال
[illegible] الفاس ها هنا يريد بها الانتقام والشجر الناس والثمار الطيبه الاعمال الصالحه وما احسن
ما قال ها الفاس قد وضع ولم يقل من شانه ليقرب الوقت ليبادر الناس الى التوبه وما احسن
ما قال على اصول الشجر ولم يقل على الاغصان ليدل على الاستيصال الشاقات ولم يقل قد ابتدا
بالقطع حتى لا ينقطع الرجا بل هو ذا يقطع ويعلق ذلك بزمان مستقبل قريب وشبه الناس
بالشجر لان شانهم الاثمار اما صالحه واما طالحه وقد يجوز ان يكون هذا الكلام مخصوصا لبني اسرايل
ان يقومهم نحو الامم ولوقا يقول كانت الجماعه تسال يوحنا ماذا نصنع وكان يجيب بان من
له قميصين يعطي من ليس له ومن له قوت فهكذا يصنع والمعترفون على اي وجه كان اليهود
يقولون

يقولون له ماذا نصنع مع معرفتهم بالواجب في السنه ويقولون بانهم سمعوه ينطق ويقول افعلوا
الافعال الملايمه للتوبه فسالوه عن هذه الافعال وهي المسطوره في الناموس وغيرها فاجابهم بما
يوافق السنه الجديده لا العتيقه ويقول المعترفون كيف جاز ليوحنا ان يامر بامر الجديده قبل الملك
المسيح فيجيبون بانه فعل ذلك لانه الرسول امام السنه الجديده ويسال المعترفون لم لم يخرج الجماعه
ويقول لها تخلي عن السنه العتيقه واتبعي السنه الجديده ويجيبون لذلك اسبابا كثيره الاول منها ان
محبة السنن ومبطلها الله لا الانسان والثاني لان السنه الجديده لم تظهر بعد والثالث ان المسيح
لم ياتي لابطال السنه العتيقه لكن لاتمامها ويقول لوقا من بعد كان العشارون واصحاب الشرط ايضا
يسالونه ماذا نصنع وكان يوصيهم ان لا يظلموا ولا ياخذوا ما ليس لهم ويقنعوا بما لهم ورواتبهم لهم اجره وسال
المعترفون عن العله التي جعلها امرا لجماعه بالافعال وهي وصايا السنه الجديده وامر هولا بالعدل وهو
من وصايا العتيقه ويقولون كما ان الطبيب الحاذق يداوي كل جنس من المرضى بالدوا الملايم لحاله
هكذا فعل يوحنا في الخطاه في الغايه لم يداوهم باضعف الادويه لكن بالتوسط ليبدهم بذلك والذين
هم دونهم في المرض داواهم باصعب الادويه لانهم قد بلغوا اليه قال متى الانجيلي انا اعمدكم بالما للتوبه
والذي ياتي بعدي هو اقوى مني ولا استحق ان احمل حذاه فهو يعمدكم بروح القدس والنار
قال [illegible] الكلام على ما في هذه الايه منقول في لوقا منظر هو يجري على هذا قد انتهى ما ظن يوحنا
انه المسيح قال لهم ليفصل نفسه من ملك الحق انا اعمدكم بالما للتوبه والذي ياتي بعدي هو اعز مني
والمعترفون يسالون من اين ظن اليهود بيوحنا انه المسيح ويقولون من قبل انهم سمعوا بمولد المسيح
والعجايب القاهره ومن قبل انهم سمعوا بما قال له الملاك عند البشاره بيوحنا من انه يعد لله شعبا
لاملا وما قاله زكريا ابوه عند مولده انه يدعى نبيا للعلي وشاهدوا نسكه وتقشفه ودعوته الخطا
لدعوة الانبيا وقوله توبوا فقد قربت منكم ملكوت السما ومن السنه الجديده التي فرضها ان من له قميصان
فليعط احدهما من ليس له فظنوا بهذا انه المسيح والمعترفون يطلبون من اين علم يوحنا ان

الشعب ظنوا فيه انه المسيح. ويقولون اما ان يكون تمم ذلك منهم واستدل عليه من رسالتهم بانك
المسيح ام لا. وبهذا الكلام المكنى به يوحنا جعل بينه وبين ملك الحق فروقا ثلثة الاول منها ان
عماده بالما للتوبه وعماد ملك الحق بالروح والنار والثاني انه الاضعف وذاك الاقوى والثالث انه
العبد وذاك السيد وحده. فان مار دوانيس يقول انه اراد بها الخدمه الصغيره المتعلقه به حتي يكون
تقدير الكلام انني لا استحق ان اخدمه الخدمه الخسيسه. وقوم قالوا انه اراد بحل خفافه خدمة العبوديه
اي لا استحق اخدمه كالعبد واحل الخف من رجليه. وقوم قالوا انه اراد بحل خفافه تدبيره بالجسد اي
لا يمكنني ان ادرك تدبيره المتعلق بتجسده فضلا عما سواه. والنارولوغس يقول انه يريد بحل خفافه
بعض اسراره الصغار حتي يكون تقدير الكلام بانني لا امكن من ادراك بعض اسراره الصغار والعماد
الذي بالروح والنار هو الاعتماد الذي اعتمدته التلاميذ في العليه واستمد من بعدهم منهم فاعتمدوا
وتكهنوا وكهنوا. ويسال المفسرون ما العله التي من اجلها تقدم يوحنا ووعد بهذا العماد
وشانه ان يكون اخيرا بعد الصلب والموت والقيامه. ويقولون ليحث الناس علي اتباع ملك
الحق حتي لا يفتتنوا ويفتقروا نهم عندما يسمعون بالصلب والموت بل ينتفعون هذا الوعد
ولذلك بالغ عند ملقاه المسيح وقال ها حمل الله المتحمل لخطية العالم. ولم يقل غافر وتارك
لان التحمل اصعب من الغفران والترك ولانه علم بنفسه انه لا يبقا الي بعد صلبه فيعد بذلك فقدم الوعد
به. والنار اسم مشترك يقال في الكتب الربيعيه علي ضروب كثيره علي النار الهيولانيه الاسطقسيه
ونار الجحيم. كما قال الكتاب انطلقوا الى النار المعده للمحتال وجنوده وعلي انعطال روح القدس
كقول الكتاب كونوا ملتهبين بالروح وعلي البشاره الانجيليه كقول السيد المسيح جيت لاطرح
النار في الارض وعلي روح القدس كما قال المعمد ودليل ذلك نزوله بشبه النار علي التلاميذ
في العليه ويقولون ان ذلك لنا نبهر السامعين ويريهم مناسبة الحاضر بالماضي من التدبيرات
الالهيه لان الله ظهر لموسي بشبه النار وكذلك ظهر لبني اسرايل علي جبل سينا ولهذا قال

النبي

النبي عن الكاروبيم. وداوود قال الصانع ملايكته ارواحا وخدمه نارا متوقده. ويقولون لم لم يقول انه
يعمد بالما ومعمودية النبوه تتم بالما والروح ويجيبون بانه لم يقل ذلك لانه لا تعتمد بالما بل ذكر النار لنعلم
ان المعموديه تطهر من الخطايا كما تطهر النار قال المفسر وبيده الرفش ينقي به اندره ويجمع القمح في الاهرا
واما التبن فيحرقه بنار لا تطفي قال المفسر من بعد ما اشار السامعين بما وعدهم من ملك الحق اخذ
في ايراد المرهبات ليلا يغودهم ذلك الي الاهمال والبيادر يريد به العالم والحنطه المومنين والتبن
الاثمه الفاجرين والرفش استعاره للتمييز فمن بعد القيامه يميز المومنين من الفاجرين لانهم
كانوا مختلطين في هذا العالم ويورث المومنين النعيم الدايم والفاجرين الجحيم المتصل ليحترقوا
ابدا كما حترق التبن وعلي انهم في هذا العالم قد ميزوا ايضا بسلوك المومنين طريق الحق ومضي
الفاجرين مع شهواتهم وقوله بيادره دل علي سلطانه وملكه وبقوله الرفش يريد دل علي قضايه
بالحق والحق بقولها انه علم الشعب اشيا اخر ولم يقل ما هي ولانهم كانت مدة مقامه علي الاردن لانه بادر
بالاخبار بما هو انفع من ذلك قال متي حينيذ اتي يسوع من الجليل الي الاردن ليعتمد
من يوحنا فامتنع يوحنا منه وقال انا المحتاج ان اعتمد منك وانت تاتي الي قال المفسر
من بعد ما استوفى يسوع ملك الحق بحسب السنين الطبيعيه والكتابيه ثلثين سنه جا من الجليل الي
يوحنا ليعتمد منه وستاتون بعد ذلك سنته الجديده والمفسرون يطلبون العله التي من اجلها جا
من الجليل ولم يستدعي يوحنا اليه ويقولون لان الجليل كانت في اطراف بلاد اسرايل ولم يستنط
كل احد يمضي اليها وحتي يحضر حيث الجموع فيشهد له يوحنا وليستعمل طريق التواضع فان الذي
يصلب ويولد من اجلنا لا يستنكف ان يصير بشيا الي يوحنا ليعتمد منه والمفسرون يقولون كيف
منع يوحنا شيا من الاعتماد منه وهو لا يعرفه ويقولون انه عرفه بالروح وقوله انا المحتاج الي
الاعتماد منك لانه العبد والمسيح السيد هو السراج وملك الحق الشمس وهو القمر والمخلص الكامل
والطريق لم يجاز يوحنا علي ان يقول له انا المحتاج الي الاعتماد منك وانت جيت لتعتمد مني

١٣ ع — ١٣ ع ١٤ ع

١٥

برقي روات تاتي الي ... اجاب يسوع وقال له دع الان هكذي يجب لنا ان نكمل كل البر
حينيذ تركه ... ما احسن ما قال ... خل عن هذا الان فانه لما علم منه محبته لاعلام
الشعب نقصانه وانه هو الذي يجب ان يتمم من مخلص الكل قال له كالعالم بالخفايا وعا في ضميره
اترك هذا في هذا الوقت فسوف يرد وقت تتبع في ذلك الي ثبات الامانة بما اظهره من الحق وافعاله من
المعجزات والمفسرون يلتمسون ما معني قوله هكذي يجب علينا ان نكمل كل العداله فقوم قالوا معناه
يجري علي هذا يجب ان اعتمد منك واتمم نفسي كالمحتاج حتي يتم طريق التواضع الذي هو كمال العداله
وقوم قالوا العداله يريد بها ناموس العتيقه الذي عمود يته يوحنا اخري كانه يقول كما استكملت
سائر السنه القديمه ولم اخرم شيا منها هكذا يجب علي اذا اعتمد معموديتك التي هي اخر السنه العتيقه
حتي الوقت لم ابق منها شيا الا وفعلته فلا يتطرق علي القايل مقال ∙ وقوم قالوا معني هذا
هكذا يجب ان اكمل العداله بان اعتمد معموديتك واكملها بروح القدس والنبوه واسلمها الي الرسل
يعطوها للناس فيحيون بها ويتخلصون من الخطيه وكذلك لما سنتك التي اخذتها من موسي
اكملها واعطيها للرسل فيثيقوها علي الدنيا باسرها ∙ وقوم قالوا انه يجب ان اتم العداله
بان اقبل معموديتك اذ كنت عند الناس نبيا بعثه الله تعالي ∙ وقوم قالوا ان يوحنا بقي
علي حاله بعد عماد المخلص مدة يبشره ... فلما اعتمد يسوع للوقت وصعد من
الما وهو دا انفتحت له السموات وراي روح الله نازلا كمثل حمامة مجايبه اليه واذا صوت من السما
قايلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت ... المفسرون يطلبون العله في انفتاح السما
عند عماد مخلص الكل ويفيدون لذلك اسباب كثيرة الاول منها لانها كانت قد انطبقت بخطية
ادم وكان الجنس البشري ممنوعا من الدخول اليها فانفتحت ليعلم ان بمعمودية مخلص الكل انفقت
الخطيه وزال سلطانها وعاد بها الجنس البشري الي حاله ∙ والثاني ليعلم ان المعتمد بما يلي
وانه الي السما يصعد بعد كماله وتدبيره ∙ والثالث ليبشر المعتمدين بانهم يرتقون الي السما بعد
القيامة

٦١

٧١

القيامه ان فعلوا الافعال الملايمه لبنت الحق والعماد ∙ والرابع ليعلمان المواهب الاقدس من السما
توخذ لا من الهيكل ∙ وايضا يطلبون العله الموجبه لنزول روح القدس ويفيدون لذلك اسباب
كثيرة الاول منها ثبات لاهوت المتقدم بان باعتماد الابن وحلول الروح وصوت الاب ظهر سر الثالوث
والثاني الافصاح بان المعتمد له متجسد اذ كان حلول روح القدس ليس من منازل الانسان كما
في الناس لو عن انفتحت السما وحل عليه الروح لذي هو من جنسه وطبيعته ∙ والثالث ان الشعب
كان يظن بيوحنا انه اجل منه لزهده وتقشفه ولانه من اولاد الكهنه وتربا في القفر فحل الروح لازالة
الشبهه عن قلوبهم ولتصحيح الشهاده عليه بانه الابن الحبيب كما قال ماريوانيس ∙ والرابع لنعود
موهبة روح القدس الي جنسنا بتوسط مخلصنا فان نعمة الروح الذي فاضت علي ادم وفارقته
لاجل خطيته عادت الي جنسه بتوسط ابن جنسه ∙ والمفسرون يطلبون العله في ظهور روح
القدس بحالة الطير ويقولون ليكون التصديق بنزوله اكثر واصح فان التصديق بما تدركه
الحواس مع ارتفاع الموانع والعوايق اصح من كل برهان وافضل الحواس في التصديق السمع والبصر وافعل
من السمع والبصر ويطلبون لم ظهر بشبه جسم الحمامه من دون جميع الحيوانات ∙ هاديه محتمله
متواضعه ∙ ودليل ذلك انها عند اخذ فراخها واولادها منها لا تحقد علي اخذهم ∙ فظهور روح القدس
بجسم حمامه ليدل علي الترفق علينا والاخذ بنا طريق المحبه لا طريق العبيد ∙ والثاني لان عادتها ان
تبشر بالسلامه وزوال السخط كما فعلت مع نوح فظهور روح القدس بجسم حمامه ليدل علي زوال
السخط عنا وطوفان الخطيه ∙ والثالث لتستدل بانه اله السنه الجديده والشفقه والحد لا استعمال
علاماة واحده في الانعام علي جنسنا ويطلبون العله التي من اجلها تراي روح القدس نازلا من
السما ويقولون ليدل بذلك علي ان النعمه الموهوبه لنا جديده وليست مما جرت به العاده ∙ فان النعمه
قديما كانت تستمد من هيكل القدس ومذبح القدس لا من السما ويطلب المفسرون هل سماع الصوت
ونزول الروح كانا معا او احدهما قبل الاخر فقوم قالوا ان صوت الاب بان هذا ابني الحبيب سمع

ويقيسون ان السماء [illegible]

اولاً من بعد نزول الروح لتثبيت ذلك وتصحيحه * وقوم قالوا كانا معا الا ان الروح شوهد
قبل سماع الصوت بمنزلة الرعد والبرق فانهما وان كانا معا فالبرق يشاهد اولا ثم يسمع صوت
الرعد لان حاسة البصر اسبق من حاسة السمع * يوحنا فم الذهب يبرهن ان الروح نزل على السيد
كالاصبع المشير لما قال الصوت * وينبغي ان نعلم ان الجسم الذي ظهر به الروح ليس جسما حقيقيا
لكنه خيال جسم حمام كما جرت العاده في الظهورات الالهيه ظهر عليه لاجلنا وليس لحاجة سيدنا الماخوذ
حقا منا * ويلتمس المفسرون هل ابصر يوحنا الروح وحده او هو وغيره من الحاضرين * فقوم قالوا ان
يوحنا وحده ابصره ويستدلون على ذلك بقوله المسطور في بشرى يوحنا الانجيلي اني ابصرت الروح
نازلا من السما وحل عليه والصوت القايل هذا ابني الحبيب سمعه الحاضرون باسرهم وسماعهم له ليكون
سببا لتصديقهم يوحنا بما شهد به * وقوم قالوا ان يوحنا والجماعه ابصروا الروح والمفسرون
يقولون ان الروح حل عليه بعد صعوده من الما وكذلك الصوت سمع * والعله التي من اجلها ليس
بظهور الروح الان محسوسا كما كان اولا لان في ظهور اوايل الدعوه يحتاج ان يظهر للناس
ما يرى ليحصل ظهوره اذا انتشرت الدعوه وقبلت وعلم حقيقتها جرى مجرى ما كان ظاهرا
سرا للمتفقه به * واما ظهور الروح على التلاميذ بالالسن الناريه شكل الصوت الذي فيه تكون
الابن وهو الثاني لانهم تكلموا باللغات وظهر في وقت العماد بجسم كامل * وفي العليه بجزء جسم
للفرق بين كمال الامر الاول والخطاء الامر الثاني عنه * ومفسرو الحق يقولون ان القول بان هذا
ابني الحبيب الذي اياه اصطفيت اشاره الى سيدنا المسيح وان الابن الازلي المتجسد به وظهر على
الحقيقه ان الله الاب اقنوم واحد طبيعه واحده ومشيه واحده يعني في اللاهوتيه *
واما في الجسد الاها متجسدا في اقنوم واحد بغير افتراق وبغير امتزاج *

الاصحاح الرابع روحاني

قال

قال البشير حينئذ اخرج الروح يسوع الى البريه ليجرب من ابليس قال المفسر يطلب المفسرون ١ ٤
قبل النظر في مجاهدة سيدنا للشيطان عدة مطالب الاول منها افادة العله التي من اجلها قرب
سيدنا لمجاهدة الشيطان بعد العماد ولم يفعل ذلك من قبله * ويفيدون لذلك اسباب كثيره * الاول منها
انه جعل العماد عله باعثه له على مجاهدته لان الشيطان لما راي المجد الذي تكلله على نهر الاردن من
صوت الاب بان هذا ابني ومن تحول الروح حسده فقهره لجهاده ظنا منه انه يسقطه * والثاني منها
حتى يوقظنا ويعلمنا بان نقرب الى الجهادات الشيطانيه من بعد العماد من غير خوف * والثالث منها
انه من بعد ان نقل بسيفه عنا جما عنه على نهر الاردن حمل به المجاهده عنها وقهر الشيطان
القاهر لها * والثاني التماس لنا الذي من اجله اردف سيدنا جهاده اثر عماده * ويقولون ان العله
في ذلك انه كما ان ادم لما خلق ابتدا بينهم روح الحياه ابتدا الشيطان بمجاهدته وقهره فقهر به
الجنس البشري باسره * فهكذا سيد الكل ادم الثاني لما ابتدا يتصرف في الحياه الجديده من بعد عماده شرع الشيطان
في مجاهدته فقهر الشيطان وقهر بقهره حسب الشياطين باسرهم وافاد الظفر للجنس البشري * والثالث
افادت العله التي من اجلها مكن سيدنا الشيطان حتى يجاهده * ويقولون ان العله في ذلك ليكثر عاديته
وقوته التي استفادها من قهره لادم الاول * فانه بقهره لادم الاول ومن ياتي بعده ظن بسو الراي
ان الجنس البشري لا قدرة فيه على مقاومته فلما ورد سيد الكل وافادنا الطرق التي نقهره بها عند الجهاد
والرابع لم جاهد سيدنا للشيطان هل كان من قبل لاهوتيته ومن حيث تجسده * ويقولون ان جهاده
له كان من قبل ما هو متجسدا * ويفيدون لذلك اسباب كثيره * الاول منها انه لو كان جهاده اياه من قبل ما
هو الاه لم يكن يستنكر ان يقهر ابليس الشيطان وحده لانه يمكنه ذلك بل والخليقه باسرها * والثاني انه
لو جاهده بما هو الاه لم يكن في ذلك فايده لان الغايه كانت ان يقهر الجنس البشري الشيطان القاهر له
قديما * والثالث لو جاهده بما هو الاه لكان يقول الشيطان ان قهره اياه من الواجب وانما الحسن ان يقرب
واحد من اشخاص النوع البشري فيقهره * والمفسرون يقولون ان الذي تقدم لمجاهدة سيدنا هو رييس
الشياطين واجناده كانوا وقوفا حوله فلما راوه وقد انهزم [illegible] * الخامس النظر هل علم سيدنا قبل صومه

مبحث أم لا فنقول انه لم يفعل الى ان حصل يوحنا في الحبس ومن بعد الجهاد لانجيل يوحنا يدل على انه عند عوده
الى الجليل لاختيار التلاميذ بعد عماده قبل الصوم فقبل خروجه لمجاهدة الشيطان والثاني نعرف
الموضع الذي منه تعلم التلاميذ بجهاده شيئا ولم يكونوا معه في البريه والمفسرون يقولون ان ذلك بتوقيف
الروح وبالرمز الالهي ونظير ذلك اخبار موسى عن خلق العالم وادم وتجربة الشيطان له في الفردوس وقوم
قالوا انه اشعر التلاميذ بذلك من قبل ان يفعله ووعدهم بالعود اليهم وبالجملة [illegible] يقول انه لم يعرفهم
ذلك الى يوم نزول الروح القدس عليهم والسابع النظر في معنى المخلص بايثاره ليجربه ويمتحنه
الشيطان وهو يوصينا بان نصلي حتى لا ندخل التجارب والمفسرون يقولون ليس هو مضى وانما الروح
القدس اختطفه الى البريه قيل ايضا انه ان كان مضى فانه مضى ليمتحنه الشيطان فيقهر الشيطان
ويجعل قهره علامه لنا داله على ان جنسنا شانه ان يقاوم الشيطان فيقهره ولكيما يحقق
تجسده ويقولون ان بصومه هذا خطيئة ادم وجميع جنسه فهذه هي المطالب المتقدمه قبل هذا
الفصل والمفسرون يقولون ان اختطاف روح القدس له كان بقوته مثل فيلبس الذي اختطفه الروح
من اورشليم والقاه في ازوتس وما نحن ما قال لوقا ان يسوع كان ممتليا من روح القدس وعاد
من الاردن ليري [illegible] روح القدس والعله التي من اجلها مضى الى البريه للمجاهده
لا الى المدينه او السوق او الشوارع يتبين بحجج الاولى منها ليغري الشيطان على مجاهدته فان
الوحده تونس الشيطان وتحمله على مجاهدة الجنس البشري ومنها نعلم ان التوحد ليس بجميل ولا بجيد
وان الاجتماع مع الفضلا يمنع الشيطان من التسلط والتسلط على الانسان لكيما تراه اجناس الشياطين
كلها تعرفه وتشقيه ولهذا قال له احدهم في وقت ما اني عارف بك من انت يا قدوس الله والبراري
اختطفه اليه بنواحي جبل الزيتون والثانيه ليبين [illegible] في القفر والمدينه ولا يبقا له حجه فيقول اني لم
اتمكن من قهره في البر وفي المدينه اتمكن من قهره او بالعكس [illegible] سهل السبيل لجنس البشر الساكن في القفر
والمدينه الى مجاهدته ومجاهدته في المدينه كانت عندما جاهده [illegible] والمفسرون يقولون
ان البر الذي خرج اليه كان غير مسلوك ودليل ذلك قول مرقس انه كان مع الحيوان وبقياه اربعين يوما

بلا

بلا غذا هو ضدها مجرى على مراد ادم الاول فانه لم يمكنه الصبر يوما واحدا في الفردوس عن الشجره التي امر الله
ان لا يقربها والمفسرون يقولون ان الشيطان جرب المخلص بالاكل ثلاث اشيا في الماكل ومحبة الفخر ومحبة
المال وهذه الثلاثه قهرتنا قديما اجمعنا وهي جاريه مجرى الاجناس لجميع الرذايل ويقولون لم لم يقول متى انه
خرج ليجربه الشيطان وقال ليجربه المغتاب ويجيبون ان الشيطان اسمي لشيه يسمى كل واحد منهم بمعنى
يختص به فانه يسمى شيطانا ومغتابا ومغريا وشانيا اما مغتابا فلقوله ان الله حسد احدكما وشيطان
لانه لخروجه عن الواجب وشقه لسقوطه عن رتبته ومغري لانه يملا القلوب من الافكار الرديه وهاهنا [illegible]
يخلص العقل من حيث هو مغري ومغتاب اما مغتاب فبقوله ان كنت ابن الله فقل لهذه الحجاره ان تصير خبزا ومغري
بقوله ان كنت ابن الله ارم نفسك الى اسفل فاما في الثالثه فكان يقرب منه من حيث هو شيطان لانه
كان يروم ان يزيله من العلو وشاهد ذلك قول سيدنا ان الشيطان جا ولم يجد في مطمعا ويقول من
منكم يوبخني على خطيه قال متى [illegible] فصام اربعين يوما واربعين ليله وجاع اخيرا [illegible]
والمفسرون يلتمسون العله التي من اجلها بدا سيدنا بمحاربته بالصوم لا بالصلاه وغيرها من الفضايل ويقولون
اما اولا فانه صام لا لحاجه منه الى الصوم وكيف يحتاج فاعل الصوم الى الصوم لكن كما ان الطبيب الحاذق اذا رام ان يعطي
دوا المريض يذوق منه تسليه [illegible] للمريض وان لم يحتاج هو اليه هكذا سيدنا فعل صام ليشجعنا على الصوم
ونعيده ولاشتباهه بالصوم اشيا كثيره الاول منها لان ادم الاول بالاكل قهره الشيطان فبسبب الاكل اراد ان يقهر
الشيطان بالامساك عن الاكل والثانيه ليغري الشيطان على مجاهدته فانه اذا صام يظن انه جايع يتقرب
اليه ويروم استنزاله بما يلايمه بمعدته والثالث ليعلمنا ان نتجنب الشره بعد الصوم ونتمسك بالصوم
وانه ينفعنا في قهر الشيطان [illegible] الاكل والرابع ان الابرار القدما عليه اعتمدوا وبه
وصلوا الى الفوز فان موسى لما صام استنار وجهه وايليا صعد الى السما ودانيال سد به افواه السباع وبني
حننيا اطفوا به حرارة النار المهلكه واتم الصوم يدل على منع الجسم من الماكل والنفس من التقلب في الشر
والانطباع للشهوات والمعنى المتعلق بالنفس به يتم حقيقة الصوم والاول كالدوا والاداه فان سيدنا لم يقهر
الشيطان ويغلبه بانه امتنع من الاكل لكن بانه لم يغلبه مراده وذكر ان الصوم سيدنا المسيح في كانون الثاني

والنبعيين وموسي في حزيران ودانيال في نيسان وايليا لم يعرف وقت صومه والمعترفون يثمنون العلة التي
من اجلها صام اربعين يوماً لا زايدة ولا ناقصة ويفيدون لذلك اسباب كثيرة الاول منها ان الطبيعة البشرية
انما تتم جبلها في الرحم اربعين يوم ~~خوفاً عنها بعد ايام الجبلة والثاني نشبيه~~ ويجدنا لما كان عازماً ان
يخلقنا خلقة جديدة صام اربعين يوماً عوضاً عنها بعدد ايام الجبلة والثاني تشبيهاً بافعال انبيايه
من القوم اربعين يوم مثل موسي وايليا ليتخذ بذلك يخفي انه ليس غريب من ابيه والثالث لانه حسب يجرد
جنس الذي دحطنه الغضب وابلاه الشيطان وطبيعته مركبة من الاستقصات الاربعة فصام عوضاً عن
كل استقص عشرة ايام لان العشرة هي غاية في العدد والرابع لان حواسنا التي وهفت في جر الخطية
خمسة فصام عن كل واحد منها ثمانية ايام لان السبعة مثال العدد الذي يبقا فيه العالم والثامن سر
العالم العتيد الذي لا يفنا والخامس لان الاربعين تردد في الكتب المقدسة فان الارض تطهرت من
الطوفان في اربعين يوماً وموسي قبل ان مرتين اربعين يوماً والشعب دخل الي ارض الموعد بعد اربعين
سنة وبعد اربعين يوماً استحق ايليا ان يرتفع بمركب النار ويختلط بالروحانيين واربعين يوماً
بقي نوح بعد الطوفان وفتح باب السفينة وموسي اربعين سنة بقي بمصر واربعين ببدن واربعين سنة
بحوريب وبعد اربعين يوماً الجواسيس من ارض الموعد الي موسي واربعين يوماً صام موسي وايليا ويطلبون ايضاً
ايضاً العلة التي من اجلها اظهر الجوع بعد الاربعين يوماً ويقولون ان ذلك لعلتين احدهما ليري انه من
جنسنا والاخري حتي يجعل للشيطان سبيلاً الي مجاهدته فان الشيطان لما راه وقد جاع بعد الا به ظناً
منه انه يقهره والمعترفون يقولون انه لم يجع في اول ما صام ولا في وسط الايام لكن في اخرها لان
ذلك كان معوضاً الي ايثاره واختياره ولم يتدرج في الجوع قليلاً قليلاً علي مجري الطبع كالحق موسي
وايليا لكن في اخر الايام دفعة كالمختار ويقولون ان جوعه كان اختياراً وطبيعياً والمعترفون
يطلبون العلة التي من اجلها لم يتغير وجهه عند صومه مثل موسي وايليا ويفيدون لذلك اسباباً كثيرة
الاول منها حتي لا يتنبه لذلك الشيطان فيحرج ويمتنع من الاقدام عليه والثاني ايثاراً المسلوك في طريق
التواضع والثالث ليستعمل ذلك في اوانه وهو عند صعوده الي الجبل والمعترفون يقولون انه لا فرق كان بين
جوعه

جوعه وجوعنا غير انه جاع وقت اراده ونحن فبالضرورة نجوع لاختلاف ما يتحلل من ابداننا وصفت الجوع المختلفا
جوعاً يري من قبل انا نسبه والمعترفون يقولون كيف عرف الشيطان انه تخلص الكل جاع فقوم يقولوا انه
عرف ذلك لانه شاهده يلتمس من النبات ليغتذي به وقوم قالوا انه راي امارات الجوع قد استولت عليه
والنقا والجهادة تلتنه كانت في اليوم الاخير والافالقوم الذين اربعين يوماً ان كانت في ايام كثيرة
[illegible] فجا المجرب قايلاً له ان كنت انت ابن الله فقل ان تصير هذه الحجارة خبزاً
بقوله تقدم اليه علم انه لم يكن هذا القول منه في المنام او بان اخطره بباله كما من عادته ان يفعل لكنه خاطبه
مشافهة ويقولون ان تقدم اليه لما جاع اعلمنا ان الصوم يمنع ويبعد الشيطان عنا ويزله يقربه ويقربه
بنا وقوم قالوا انه قرب منه وخاطبه كالمستبر والمقبل وكالمرسل اليه ليستتبع جوعه ومار افرام يقول
علي طرف الهيكل وفي البر ظهر له في صورة انسان وعلي الجبل غير نعمته والبسها بها وخاطبه بما يخاطب الاله الناس
وطالبه بالسجود له وقوم قالوا انه في البر تراا له بصورة رجل يطوف البلاد وغريب وجايع ليغريه علي نقل
الحجارة الي الخبز من اجله ومن اجل نعمته وعلي طرف الهيكل في زي رييس الكهنة وعلي الجبل شبه ملك عظيم
يملك العالم باسره ويلتمس المعترفون هل لما جرب الشيطان مخلص الكل جربه بما هو اله او نظنه به انما انسان
فقوم قالوا انه جربه بما هو انسان وظن انه يقهره كما فعل بادم في الفردوس ولان الشيطان ليس من شانه
ان يقهر الناس علي فعل الخطية لكنه ينصب شباكاً يتصيدهم بها لفعل الخطية فطمعه حمله علي اكل الخبز
لاتباع جوعه انه يقهره كما فعل بادم في وقت انتشت شاعاته عليه وهو الوقت الذي تتان الانسان
ان يغتذي به وقوم قالوا انه جربه بما هو اله وليس براي صحيح واحتجوا بان قالوا ان عادة الشيطان جارية
في محاربة الله جل اسمه وذلك انه مع معرفته بالله تعالي منذ وقت سقوطه والي الان لم ينتني ولا يرعوي
ولا يتوب ولكنه مقيم علي المقاومة وتعليم الناس الضلال وسجود الاصنام والانفراق عن عبادة الله ومار
ديونيسيوس وجماعة معه يقولون تقدم لتجربته وهو شاك هل هو الاله ام انسان وذلك انه لما شاهد ما مضي
من البشارة وترتيب القرابين له وتناول تمجيدهم له علي دار عيد وصوت الاب ان هذا ابني ظن انه اله ولما
راه دون جنسه وحوايجه ومحتاجاً الي المطعم والمشرب حاله انسان ولهذا ناداه بالفاظ تدل علي تقسيمه فيه

وهو ان كنت ابن الله فمر هذه الحجارة لتصير خبزاً والمفسرون يلتمسون العلة التي من اجلها لم يقل ان
كنت جايعا فمر هذه الحجارة لتصير خبزاً. قال الثالث ابا الله ويقولون ان ذلك لكي تختبره بالمدح ويسالون
ايضا لم لم يتعوذ منه اولا وهل هو ابن الله ام لا كما شاء ان يلتمس من النمس منه ان يخلق خبزاً ويقولون ان ذلك
لاسباب كثيرة. الاول منها ليفعل به كما فعل بادم وحوى في استتاره لاجلها فانه قال اذا اكلتما من هذه الشجرة
صرتما كالالهة الذين يعرفون الخير والشر واليه هنا قال ان كنت ابن الله فمر الحجارة تصير خبزاً. والثاني ليخدعه
بالتماسه منه ان يخلق خبزاً باحد شيئين اما ان يجيبه فيقهره بذلك ويظهر له انقياده الى مقتضى الشهوة
والاستماع لدى يخلق الخبز مثل ادم الاول واما ان يشككه في ابيه بان يقول اذ كنت ابن الله حقا كما قيل
عليه في الاردن فانه يستجيب لك ويقلب الحجارة فيجعلها خبزاً وان لم يستجيب لك فاعلم ان ذلك القول
كان زخرفة والثالث ليمتحن بان يريه ان يتغير عليه منظره المخبر المشفق عليه من الجوع الذي
حصل فيه وربما تداخلت قلب الشيطان الرحمة زمانا من التهمة ولا سيما وذلك سنة والرابع ليتحقق فيه هل
هو انسان ام اله فانه بادر الى قوله تحقق انه انسان ولو عاين انه قال من هذا الحجر بالتوحيد ويكون
خبز [illegible] فاجابه وقال له مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج
٤م
من فم الله [illegible] يطلب المفسرون الموضع الذي كتب فيه الاستشهاد من العهد العتيقة ويقولون انه في
سفر الكهنة حيث يقول احفظ شيء وصاياي والرجل الذي يعمل بها يحيا بها وفي السفر الثاني ان ستماية
رجل من بني اسرائيل عاشوا اربعين سنة والصبيان بغير خبز عند ما اكلوا المن وقد يمكن للانسان بالقدرة الالهية
ان يعيش بغير خبز كما بقي موسى اربعين يوماً وهكذا ايليا وكما يجوز ان يبقى ادم ولم يتخالف الامر من قبل الخطا
بقدرة الله ليست محدودة وهو جعل الخبز لنا غذاء وهو قادر ان يجعل غيره بدل القفه ويطلب المفسرون
العلة التي لاجلها اجاب به سيدنا عن سواله من الكتاب ولم يجبه جواباً طبيعياً ويقولون ان ذلك لاسباب
كثيرة الاول منها ليريه انه ليس بغريب من ابيه اذ كان جوابه كان من كتب انبيايه والثاني لانه من الواجب
ان يخرج من الفم ما لا يقتضيه الكتاب من الكتاب والثالث ليعلمنا انه ينبغي ان نتعلم نجعل محجنا في
ما نقف عنده جنسنا من الكتاب اولاً لا انا نوقف من الطبع ويظهر من جواب سيدنا

اذا

اذا قول امران نتبعه ونصبره ومنعه ما تقتضيه دواعي الشهوة من تعجيل فعل خير يشبع به جوعه
كما فعل ادم الاول والثاني فعله فهم الشيطان اذ كان لم يشعر بان الانسان يمكنه ان يحيا من غير اكل خبز
ولا فهم ان مسطور في الكتاب والمفسرون يطلبون العلة التي من اجلها لم يصنع من الحجارة خبزاً مع اقتداره
على ذلك وذلك انما شبع من الخبز اليسير الوف كثيرة ويفيدون لذلك اسباب كثيرة الاول منها حتى لا يتحقق
الشيطان انه ابن الله فيجتنبه ويبطل عنه منفعة معاً ومنها المنفعتين الاخرتين والثاني حتى لا يعطيه
شهوته ولا يبلغه مراده ولا نعترضني فنقول لم اجاب الى دخول الخنازير وانا اقول ان ذلك
فعله لا لاجله لكن لكيما يظهرونه بارض الجرجسيين يخرج الناس اليه والثالث ليقابل فعل ادم المطاع
لقول الشيطان بسبب تحريضه اياه على ما اكل والرابع لان الشيطان لم يلتمس منه المعجز لكيما يومن
به لكن ليجربه والمجرب لا يصغي الى قوله وهكذا فعلها اليهود لما سالوه معجزاً على طريق التجربة قال القبيلة الفاجرة
تلتمس اية ولا تعطى الا اية يونان النبي والخامس ليعلمنا انه ينبغي لنا ان نتلقف اي ما يشير به علينا
عدو جنسنا ولا نقبله السادس حتى لا نلتمس في جميع امورنا ومطالبنا المعجزات فيدهمنا الهالك
فرق بين ادم الاول وادم الثاني فاذلك نرى الاول فهزم الشيطان والثاني فهزم هو الشيطان والاول اطاع
لشهوته والثاني غلب شهوته والاول بعد ست ساعات لم يصبر عن الطعام والثاني بقي اربعين يوما
وقهر الشهوة والاول اقام في الفردوس والثاني فهو في القفر والاول قهره الشيطان بتوسط الحية والثاني
٥ اذاه الشيطان بغير متوسط فغلبه الشيطان والمكافي صعبه قال الرسول حينئذ مضى به
٦ ابليس الى المدينة المقدسة واقامه على جناح الهيكل وقال له ان كنت انت ابن الله فاطرح من ههنا
الى اسفل فانه مكتوب انه يوصي ملايكته من اجلك لتحملك على ايديها لئلا تعثر بحجر رجلك قال المفسر
لما فهم تخلصنا الشيطان في الجهاد الاول برز الى الجهاد الثاني ظنا منه بان يستظفر بمراده كما جرت
العادة فيمن يهزم اولا اذ لعاده وما راى سيدنا لم يطع له الى ان يغره بما يتعلق بالشهوة نقل الى
محبة الفخر الذي هو مستولي على الناس بما ترهم وبدل المكان ايضا بنقله اياه من القفر الى المدينة لهذه العلة

No Microfilm Image Here

سقط كالبرق من السما والموضع الذي فيه ملك ترب ما قيل هو التراه في الوعايا القفره وحيث قال الا يكون
لهم الله اخفيهم [illegible] حينيذ تركه ابليس وجات ملايكته فكانت تخدمه [illegible]
كان الملايكه بالقرب يتوقعون غلبة السيد المسيح والشياطين ينتظرون غلبة رئيس الشياطين فلما قهره
سيدنا انفرحت الشياطين كثيرا وفرحت الملايكه لهزيمته وقوم قالوا انهم خدموه بان احضروا له
طعاما واخرين قالوا بانهم سجدوا له وقال قوم بعضهم فعل هذا وبعضهم فعل هذا واختلفوا الناس في
اي الجهادات اصعب الشهوه وما يدخل معها من النفخ في الماكل والمشارب والنهم والفجور والخمر وما
يتبعه من العظما والكبريا والحسد والمري والمحبه للفتايا وما يتبعهما من التهور والترفه والكذب
فقال قوم ان محبة المال اصعب ولهذا جعلها الشيطان اخيرا ولقول بولس انها اصل الشر بأسره.
وقوم قالوا ان محبة الفخر اصعب ولهذا جعلها لوقا اخيرا وما ربوانيس يقول ان ترتيب الجهادات
كان بحسب ما قال متى ونادرس المفسر يقول انها بحسب ما قال لوقا على ان احدهما رتبها على ما
كانت والاخر رتبها ترتيبا صناعيا ولم نخرج سيدنا الي مجاهدة الشيطان لانه شاك في
انبعثهم للشيطان لانه كان عارفا انه اذا خرج قهره لكنه خرج ليشهره فيفضحه ويظهر ذلك
لجنس البشر بأسرهم ويعلمهم ان ذلك في استطاعتهم فيتقدمون عليه قال متى [illegible] فلما سمع يسوع
ان يوحنا قد اسلم مضى الي الجليل وترك قرية الناصره وجا وسكن في كفرناحوم الذي على
شاطي البحر في تخوم زبلون ونفتاليم ليكمل ما قيل في اشعيا النبي اذ يقول ارض زبلون
وارض نفتاليم طريق البحر عبر الاردن جليل الامم الشعب الجالس في الظلمه ابصر نورا عظيما
الجالسون في الكوره وظلال الموت نورا اشرق عليهم قال المفسر اجمع المفسرون على ان متى ومرقس
يقولان ان بعد ما سمع سيدنا ان يوحنا اسلم انطلق الي الجليل ولوقا يقول ان من الجهاد انطلق
الي الجليل والعله في انطلاقه الي الجليل ليعلمنا انه ليس ينبغي لنا ان نوقع نحن نفوسنا باختيارنا
في الشدايد لان الواجب اذا نقل لنا ان نقع فيها ان نصبر عليها وانصرافه من ناصره لقلة امانة
سكانها وسكنه في كفرناحوم لاسباب كثيره اولها ليتم النبوه السالفه والثاني ليختار
الرسل

الرسل من جملة صيادين والثالث انهم كانت تجمع شعوبا مختلفه والعله التي من اجلها ذكر متى النبوه
ليري انه كما تقدمت الانبيا فتنبت هكذا فعل سيدنا والاخرى ليظهر لليهود بطلان رايهم واعتقادهم
في انه مضاد الناموس باختلاطه بالشعوب والظلمه تقال على ضروب كثيره على العمى وعلى الشيطان وعلى
الخطيه كقول الكتاب ان كل من يعمل الخطيه فهو ماشي في الظلمه وعلى الجهل كقول الكتاب اظلمت معرفة
عقولهم وعلى الضلال وها هنا يريد اقساما الظلال والنور يقال على ضروب كثيره على الله جل اسمه
وعلى القوه الناظره وعلى العلم وعلى الامانه الصحيحه وعلى السنه وعلى المسيح كقول الكتاب انا نور العالم وعلى الملايكه
وها هنا يريد به ما اتفق من المسيح ودعاه نورا عظيما لتخليصه الناس من الثلاثة الظلم التي كانت
فيها الجنس البشري اعني الشيطان والخطيه والجهل والشعب يريد به ها هنا اي شعب كان من
الاسرايليين او من الامم الغريبه وقال الجالس في الظلمه ليدل على تمكن كونه في الظلال وانقطاع رجاايه
من الخلاص قال متى الرسول وحينيذ بدا يسوع يكرز ويقول توبوا فقد اقتربت ملكوت السموات
قال المفسر بشير بقوله ومنذ ذلك اي بعد حصول يوحنا في السجن والعله التي من اجلها لم يبتدي
قبل ذلك ليلا ينقسم الشعب قطعة منه معه وقطعة مع يوحنا وهذا لم يفعل معجزا حتى لا يجذب
الشعب اليه وايضا ليتقدم فيشهد به ويحث الناس على الاستماع منه والمفسرون يطلبون العله
التي من اجلها وعظهم مثل موعظة يوحنا بالتوبه ويقولون انه فعل ذلك ليوجب لهم الاستماع
منه وحتى لا يورد عليهم شيا غريبا فينفرون ولهذا اسقط ما كان يوحنا يوعد به وملكوت
السما ها هنا يريد بها النعيم الذي يكون بعد القيامه وقربها من سنته الذي اذا عمل الانسان
بها انتهى اليها قال متى الرسول وكان يمشي على ساحل بحر الجليل فابصر اخوين سمعان الذي يدعا
بطرس واندراوس اخيه يلقيان شباكهما في البحر لانهما كانا صيادين فقال لهما اتبعاني
فاجعلكما تكونان صيادي الناس وللوقت تركا شباكهما وتبعاه قال المفسر يوحنا يقول
ان اندراوس اولا تبع سيدنا وبعد ذلك دعا سمعان اخاه ومتى يقول ان سيدنا دعاهما جميعا

وحل الحيرة ان هذين تبعا سيدنا ولا يخلي ما قال يوحنا قبل حبس يوحنا المعمدان وقراه . ومن بعد ذلك
استقصيتهما على ما قاله متي . والدليل على ذلك يصح بحجج كثيرة . الاولى ان يوحنا قال ان ذلك كان قبل حبس يوحنا
المعمدان ومتي قال بعد حبسه . والحجة الثانية ان في الدعوة الاولى دعا اندراوس وسمعان وفي الثانية دعاهما
جميعا . والحجة الثالثة ان يوحنا قال انهما اقاما عنده يوما . ومتي قال تركا في الحال وتبعاه . والحجة الرابعة ان متي
يقول انه لما كان ماشيا على جانب بحر الجليل راي سمعان المدعو الصفا واندراوس اخوه ويوحنا يذكر موضعا اخر .
والحجة الخامسة في قول متي انه راي سمعان المدعو الصفا فدل على انه كان قد تقدم فلقبه بذلك . والعلة
التي من اجلها تبع سمعان واندراوس لسيدنا لما نادا هذه المرة بقلبه لما ... كمل الايات ولما سمعا من شهادة يوحنا
عليه . ولوقا يقول ان المسيح لما اجتمع عليه جمع كبير وهو على بحيرة جناشر راي سفينتين احدهما
لسمعان فصعد وجلس في سفينة سمعان وخاطب الجموع منها ... وقالوا ان ثلث دفعات دعا
سيدنا التلاميذ الدفعة الاولى في ... ما قاله يوحنا والثانية كما قال لوقا والثالثة كما قال متي .
والعلة في ذلك ... والمفسرون يطلبون العلة التي من اجلها اختار الله ... الحنيفة الرعاة
مثل موسى وداود ولدعوة التلاميذ الصيادين . ويفسرون علة ذلك ويقولون لان الراعي ...
صنفا واحدا والانبيا انما دبروا امة واحدة والصيادين يصيدون في شبكتهم اصناف كثيرة وكذلك
التلاميذ المرسلون دعوا الامم باثرها فلهذا اختير للنبوة الاولى الرعاة والثانية الصيادون رمزا
لان الانبيا يدعون امة واحدة والتلاميذ امما كثيرة قال متي الرسول

١٢ وجاز من هناك فراي اخوين اخرين يعقوب ابن زبدي ويوحنا اخاه في سفينة مع ابيهما زبدي
٢٢ يصلحون شباكهما فدعاهما وللوقت تركا السفينة واباهما زبدي وتبعاه قال المفسر

والمفسرون يقولون ان هذين ايضا دعيا دفعتين الا انه لم يمض لهما ... الاولين
ان يصيدا الناس وقالوا ان العلة في ذلك لانهما اكتفيا بما سمعاه منه ضمانا لذلك . ولانهما
ونقابه وتبعاه ... ويقولوا انما تركا اباهما والسفينة وتبعاه ليعلم انه لو كان لهما اكثر من
ذلك

ذلك لاطرحاه . واوسابيوس القيصراني وجماعة غيره يقولون ان المرسلون كانوا قوما جليليين وصيادين
وعماكين . فاما العلة في اختياره صيادين فقد شرحت فيما تقدم والعلة في اختياره المساكين الناقصي
العلم تفاد بحجج كثيرة . الاولى منهن حتى لا يفتخروا ويتعاظموا . والثانية حتى لا يظن في الناس انهم اتبعوهم
لشرف جنس او غنى . والثالثة حتى لا يقدران تفاخر هذا العالم وقنيانه فيها فايدة في اكتساب
الفضيلة . والرابعة حتى اذ اتقا دلهم العلما والفلاسفة كان ذلك عجيبا . والخامسة انه لا يليق به ان
يختار الاما يناسبه ولانه ظهر في العالم في زي المساكين والمتواضعين قال متي الرسول

٢٣ وكان يسوع يطوف في كل الجليل ويعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويبري كل مرض وكل
٢٤ وجع في كل الشعب فخرج خبره في جميع الشام فقدموا اليه كل من كان به اصناف الامراض
٢٥ والاوجاع المختلفة والمعذبين والذين بهم الشياطين والمعتريين في روس الاهلة والمخلعين
فابراهم وتبعه جموع كثيرة من الجليل والعشر مدن واليهودية وعبر الاردن قال المفسر الجليل بلاد الشام

والعلة في تعليمه في مجامعهم حتى يظهر انه ليس يضاد الناموس ولكيما يعلمها للتلاميذ ويصنع قدامهم
المعجزات فاول السنين يحتاج الى المعجزات للتثبيت وملكوت السما يريد بها السنة الجديدة . وسوريا
يسمي بها من دمشق الى نصيبين وبلاد الشام باثرها والعلة التي من اجلها كان يشفيهم لا
يحثهم على الايمان لانه كان اولا ابتدا باظهار قدرته لانهم ايضا كانوا ينتفعون وقد ظهر راي
الايمان به وكان ذلك بعينه عن عنتهم . والمدن العشرة هي مدن اجتمع فيها اهل عشر مدن
وبنوها لتقويتهم وقوم قالوا انها رياسة عشر مدن . وذو الشلوح يشير به الى الشيطان الذي
كان يتراءى للشلوح واليونانيين يسميه ذو الهلال لان الذي يبتلي يصرع من شهر الى شهر

الاصحاح الخامس روماني

قال متي الرسول فلما ابصر يسوع الجموع صعد الى الجبل وجلس وجا اليه تلاميذه وفتح فاه ...

٤ ٣ ٣

يعلمهم قال طوبا للمساكين بالروح فان لهم ملكوت السما قال المفسر يطلب المفسرون العلة التي من اجلها
صعد الى الجبل ويفيدون لذلك اسباب كثيرة الاولى منها ليري انه هو النازل كان على جبل سينا
بالمواهب والوصايا العتيقة والثاني ليشعر بان تعليمه يرقي الى العلو حتى ينتهي الى السما والثالث
لعظم الجمع حتى يعلوا فيسمعهم قوله باسرهم والرابع التماسا للخلوة والانفراد من ازدحام اهل المدينة
واجتماع الناس وهذا التعليم بعضه يعم الناس باسرهم وبعضه يخص التلاميذ دون كل احد لاختصاصهم
كان به ولانه لا يمكن من الاشارة الى الجمع باسره قوله فتح فاه اعلم انه كان تارة يفتح فاه بالتعليم
عندما كان يفعل المعجز والطوبا يشير بها الى السرور والنعيم والابتهاج والمساكين بالروح قوم
قالوا انهم الذين يفيضون اموالهم على المساكين وقوم قالوا انهم الذين يتمسكون من ان يقتنوا
قنايا العالم فيعدلون عن ذلك الى قنايا ملك السما كالفضلا والعلما والزهاد وقوم قالوا انهم
الذين لهم قنايا العالم الا انهم لا يتمسكون بها ولا يعبدونها لكنهم ينعطفون الى موجبات العقل
ويوزعونها على المساكين مثل ابرهيم وايوب ونحوهم فاما المساكين بالجسم المنغمسون في الخطايا
فانهم ينقلبون الى منقلب سو والى عذاب اليم ولا ينفعهم الفقر شيا وقوم قالوا ان المساكين بالروح
هم المتواضعين الذين لا يفتخرون بعلم ولا بحكمة ولا بمال والافتخار والعجب اصل كل بلية وقوم قالوا
ملكوت السما يريد بها العالم العتيد قال متى الانجيلي طوبا للحزانا الان فانهم يعزون

٤ ع

قال المفسر الحزن اما يكون على شي من امور العالم كفقد الاموال والاولاد والمحبوبات او على شي
يتعلق بالله كالندامة على ما مضى من الخطايا او على ردى سيرة العالم او على جور المتقلدين له وفساد
النظام والطوبا انما اعطيت لمن هو حزين بما يتعلق بالله تعالى وبالفضايل التي قنيناها لئلا
تنتزع عنه وهذا لا ينافي قول بولس الرسول انكم يجب ان تسروا ابدا بالله والمسرة تكون بما معنا
من الاشيا والحزن لئلا تضيع منا وتهلك قال متى الانجيلي طوبا للمتواضعين فانهم يرثون

٥ ٤

الارض قال المفسر المتواضع يقال على ضروب كثيرة على الفقير والجاهل وعلى الرجل

الفاضل

ماية

الفاضل الناسك بحسب الحق وعلى العالم للافتخار بعلمه وعمله والارض تقال على ضربين على هذه
الارض الشقية التي نحن ساكنوها وعلى الارض التي تعطا عليها الابرار في القيامة وشبيها اشار
بالمتواضعين الى القسم الثاني وبالارض ايضا الى القسم الثاني وسماها ارضا لان ارض القديسين نطاها
وكما سميت اورشليم العالية من اسم مدينة على الارض والفرق بين المتواضعين والمساكين بالروح ان
المساكين بالروح هم الذين لا يفتخرون بعلمهم وعملهم وصلاحهم ونظامهم وبالجملة بفضايل نفسهم الناطقة
والمتواضعين هم الذين لا يفتخرون بالامور الجسمية كالمال والاولاد والجاه واليسار للحسن
وهذان الفصلان هما تاويلان زايدان للمعنى الاول والثالث وبحسبهما يزول الشك عنهما قال
متى الانجيلي طوبا للجياع والعطاش من اجل البر فانهم يشبعون قال المفسر العدل على مذهب

٦

الفضلا من القدما هي العفة والنجدة هي قوة النفس على ترك الانتقام والحكمة هي علم الحق
وفعل الخير وقوم قالوا العدل هي حفظ الناموس وقوم قالوا انها الفضيلة ومعنى تشبيه الجياع العطاش
الى العدالة اما الصيام والمصلين واما المشتاقين الى التعليم الالهية كما قال النبي جياع من
الخبز وعطاش الى الما لكن الى الاستماع لكلام الله المملو حياة والسيد اعطا الطوبا للفريقين
جميعا لا للذين هم جياع وعطاش من عدم ما يوكل ويشرب قال متى الانجيلي طوبا للرحما فانهم يرحمون

٧

قال المفسر الرحما ها هنا يريد بهم الذين يرحمون بالنية لا الذين يتصدقون بالرحمة والرحمة هي
التراوف على ابنا الجنس والتهم بالنقص واعتقاد خلاصهم من البلايا التي تلحقهم ومشاركتهم
فيما يدهمهم والمغترون يشبهون الرحمة للمثل كالدهن الزيت فيها يشفي العقل وتنقسم الى
الجسمانية كاشباع الجياع والى النفسانية بمنزلة الغفران للمذنب والاهتمام كالاعانة
بالمنافع لهم بالعلم ويقربهم الى الاختصاص بالله قال متى الانجيلي طوبا للنقية قلوبهم فانهم يعاينون

٨

الله قال المفسر الطهارة ها هنا يريد بها الطهارة النفسية وهو صون النفس عن الشهوات ويفرقها
بحسب موجب الحق والطهارة الجسمية بمنزلة طهر الاجسام بالمياه والابصار يقال على ابصار

الحس وهو يدرك المرئيات وقال على ابصار العقل وهو يدرك المعقولات وها هنا يريد المعنى الثاني
وذاكرات العقل الانساني يدرك الاله تعالى ويعلمه بتوسط افعاله بحسب ما في قدرة الانسان وليس
بجسم فيدركه بالحس قال متى الرسول طوبا لفاعلي السلامة فانهم بنو الله يدعون قال المفسر
السلامة هي الالفة المرتفع منها الشقاق والمري وما احسن المكافاه لنا عليها ويدعون ابنا الله يعني
لقربهم منه الفاعلين ما يرضيه والموت هو عدم البنوة والنعمة الدايمة قال متى الرسول
طوبا للمطرودين من اجل البر فان لهم ملكوت السموات قال المفسر العداله ها هنا يريد بها
الفضيلة التي يقع اما من الشيطان واما من الاعدا واما من الكفار كما لحق اسحق فانوف
ويعقوب وغيرهما وملكوت السما يريد بها العالم الاتي قال متى الرسول طوباكم اذا طردوكم وعيروكم
وقالوا فيكم كل كلمة شر كذبا من اجلي افرحوا وتهللوا فان اجركم عظيم في السموات قال المفسر
قوله من اجلي يريد ان الاستهانة والطرد الذي يفعل بكم ليس غرضهم فيه الحق لكن قصدا الى
والحق المفسرون يسالون كيف قيل ان انواع الطوبا التي ذهب المخلص عددها عشرة واذا فتحت
الان وجدت تسعة وقوم قالوا ان لوقا يريد اخرى وهي الطوبا لمن يبكي الان يريد لا بكا الاشيا
العالمية بل الخطايا وما يجري مجراها فانه سوف يضحك يريد يستريح بما ينتقل اليه من ملكوت
السما وقوم قالوا العشرة هو افادنا جسده ودمه وهذه الجها ذاتها المكافاه عليها هي للتلاميذ
وللناس وقوم قالوا ان اقسام الطوبا ثمانية لا تسعة وانا نقصه لان القول المقول الطوبى لكم
اذا ما قالوا عليكم بالباطل وما يتبعه يدخلونه في القول الذي قبله لانه في المعنى واحد سوى
انه لما اطلقه عاما خصصه في التلاميذ فاما الباب الذي زاده لوقا فهو متلو في قوله طوبا
للمحزونين ومعناهما واحد والذي يلي انه فرق لفظة الطوبا وقسمها في اقسام كثيرة لان ليس
كل واحد يمكنه ان يحوز كل الفضايل فاحب تشجيعنا ان يرى الانسان وان اقتنا واحدة منها
فله جزا تلك الواحدة ولا يفوته النعيم بسبب انه لم يقتني سواها قال متى الرسول لانه هكذا طردوا
الانبيا

الانبيا الذين كانوا قبلكم قال المفسر المفسرون يعطون لهذه اللفظة فوايد كثيرة الاول منها تحريضا
لهم على الاقدام تشبها بالانبيا والثانية تنبيها لهم بانهم ليس لجدتهم عرض ذلك بل والانبيا لا انهم
استحقوا ذلك بل لشرور الفاعلين والثالث ليشعرهم بانه لابيه وكما فعل بانبيا ابيه كذلك
يفعل باصحابه قال متى الرسول انتم ملح الارض فاذا فسد الملح بماذا يملح لا يصلح لشي الا ان يطرح
خارجا وتدوسه الناس قال المفسر المفسرون يطلبون العلة التي من اجلها دعاهم ملحا ويقولون لان الملح
يصلح ما يقع فيه ويحفظه ويمنع من العفن وقوله اذا فسد الملح فبماذا يملح يريد ان غرضي ان تكونوا انتم
العلما العقلا واهل التقا وان رايتم تخطون وتعملون غير الحق وترابون الناس وتحيدون عن الاعتنا
فليس شي اخر يحكم لانه ليس اعلا منكم في الناس فيقومكم ولانكم انتم تسددون خطاياهم وتصلحون امورهم
وهذا القول وان كان مثلنا قاله للتلاميذ فهو نحو جميع رؤسا البيعه قال متى الرسول انتم نور العالم
لا تستطيع مدينة تختفي وهي موضوعة على جبل ولا يوقدون سراج ويضعونه تحت مكيال لكن
يوضع على منارة ليضي لكل من في البيت هكذا فليضي نوركم قدام الناس ليروا اعمالكم
الحسنة فيمجدون اباكم الذي في السموات قال المفسر هذا تنبيه اخر وتحريض يقول انتم نور العالم
لانكم المبرزون فيه بالحق وكما ان المدينة المبنية على راس جبل الاعلى لا تختفي والسراج لا يلصب
ويوضع تحت مكيال بل يوضع فوق المنارة ليضي لاهل البيت باسرهم هكذا بسيرتكم في تعلوا
وتعظم والبيت ها هنا يريد به العالم ونوركم يشير به الى سنة التي في ايديهم وقال يمجدون
اباكم ولم يقل الاهكم اكراما لهم واختصاصا والمفسرون يقولون كيف قال لهم ليبصروا الناس افعالكم
الحسنة وفي موضع اخر يقول لا تعلم شمالك بما تصنع يمينك ويجيبون بانه انما اراد بقوله لا تعلم
شمالك بما تصنع يمينك اي لا تقصد بفعل الخير الذي تفعله الناس واعلانهم ليمدحوك وها هنا
قال افعلوا الفضيلة لكيما يتشبه الناس فيستنفعون ولا يكون الغرض ان يمدحوا ويحوزوا

يكون حرف ذلك القول الي القوم الذين غرضهم مدحة الناس وهذا القول الحب الافاضل قال [illegible]

٥ فصل ١٧

لا تظنوا اني جيت لاحل الناموس والانبيا لم ات لاحل بل لاكمل قال المفسر اليهود وان كانوا في
الباطن لا يحفظون الناموس فانهم في الظاهر كانوا يعظمونه ويكرمونه فلهذا قال لهم لم ات لانقض
اوامر الناموس لكن لتكميله وتكميل سيدنا المسيح الناموس اتمامه لاوامره والزياده فيها فانه قال قيل
اولا لا تقتل وانا اقول ان من غضب على اخيه باطلا فقد ظلمه وقيل لا تزني وانا اقول ان [illegible] بشهوه
فقد فجر بها وما اشبه ذلك وباخراجه النبوات والرموز التي في كتب العتيقه الي الوجود والتشبيه قولهم
ذلك حتى لا يفتقر الي امرين من تمام الزياده التي يوردها ويقولون انه مخالف لاوامر الله ويقول المسيح
لم ات دل على عظمته والفرق بينه وبين الانبيا الذين بعثوا ولم ياتوا من تلقا نفوسهم وقوم
قالوا ان معنى قوله جيت لاتمم اشاره الي تتميمها السنه في نفسه وانت فاعلم ان النقض
للشي على الاطلاق يكون بابطاله وهذا بان يكون الامر لا تقتل فيقول الناقض اقتل فاما المؤيد
له بقوله لا تغضب فليس يبطل الا عله بل مغيره عن هيئته وحالها ثابتا على طبيعته الي
حال ازيد وبالجمله كانت الاوامر كلها جسميه فنقلت نفسيه والنفس اشرف من الجسم والجسوم لاجل هذا
ازيد ولو اراد المسيح بقوله لا ابطلها لكن لا اثبتها على حالها لم يقل اكملها وبالتكميل فقد ابطلها
ولكن لم يبطل طبيعتها نفسها لكن غير احوالها من حال النقص الي حال الفضل فانها كانت
جسمانيه فجعلها نفسانيه وكانت مخصوصه بزمان فجعلها مباحه فيكون التغيير للشي على ضربين
تغيير الطبيعه وتغيير الاحوال الطبيعيه وتنقلها من حال النقص الي حال الفضل في الاوامر ايضا هذا
السيد المسيح على حالها فيصح قوله انه لم ينقضها وغير احوالها من نقص الي زياده فيصح قوله
انه كملها قال [illegible] فالحق اقول لكم ان السما والارض يزولان ويوطه واحده لا تزول

فصل ١٨

من الناموس حتى يكون هذا كله قال المفسر قوله في السما والارض انهما يزولان ليس يريد بهما انهما
يبطلان من الوجود لكن يتغيران ويبقيان وذلك ان السما والاسطقصات الاربعه لا تبطل في

القيامه

القيامه لكن تفنى وتبطل افعالها حسب لان افعالها كانت بسبب الناس وتقدير قوله حتى تنقلب السما
والارض وتتغير في القيامه لا تبطل شي من السنه بل كلها تكون لان في العالم الاخر لا يحتاج الي سنه وقوم
قالوا ان هذا قاله على طريق المبالغه وتقديره كان الارض لا تهتك ولا تبيد كذلك القليل من هذا الناموس
لا يسقط في هذا العالم ولا يتغير ولا ينقلب وقوم قالوا ان معنى قوله هو هذا لا يبقى شي من المكتوب في
الناموس بسببي الا وتتمم وقوم قالوا ان هذا العالم يبطل اصلا في القيامه ويتجدد عالم روحاني اخر غيره
واستدلوا على هذا بقول سيدنا السما والارض ينقضيان ويقول داود من الابتدا اسست الارض وصنعت
يديك السما هي تنقضي وانت تبقي ويقول اشعيا ايضا انطوي السما كالسجل والحق هو ان المشار اليه
بالبطلان ها هنا بطلان الافعال والذات يكون لها تجدد لا بطلان فالعالم هو جملة السما
العاليه والجلد والشمس والقمر والكواكب والملايكه والشياطين والاسطقصات والحيوانات والنبانات
اما السما والجلد والملايكه والشياطين والشمس والقمر فتبقي على حالها بل الشمس والقمر لا تتحرك والكواكب
تنتثر فقط وتعود الي ما كانت منه والاسطقصات تلطف وتبطل احوالها وقوم قالوا تسقط الكواكب
والشمس والقمر ويبطل نورها وتعود الي ما كانت منه كقول الانجيل الشمس تظلم والقمر لا يعطي نوره والكواكب
تتساقط قال [illegible] فمن حل احدى هذه الوصايا الصغار وعلم الناس هكذي يدعا

٩١ فصل

في ملكوت السموات صغيرا قال [illegible] الاوامر يشير بها الي ما تقدم في نصه هو ودعا صغار المتواضع
لان الناس ما كانوا يعتقدون مثلها لان الخطايا عند بني اسرايل كانت تتعلق بالفعل كالقتل والزنا
وعند سيدنا بالفكر والاراده التي هما ينبوع الفعل ثم بالفعل ومنه ما حذر وعنه نهي وقوله ويعلم
الناس هكذي بان يريهم انما امرت به ليس بشي وان الخطيه تتعلق بالفعل لا بالاراده وملكوت السما
يريد بها العالم المنعم حتى يكون تقدير الكلام جميع من ينقض شيا من اوامري ويحث الناس على نقضها
ويكون مطرحا في ملكوت السما قال [illegible] والذي يعمل ويعلم هذا يدعى عظيما في ملكوت السما
قال المفسر هذا ضد الباب المتقدم يقول من تعمل هذه الاوامر ويحث الناس على فعلها كان مكرما ومنه الاستبانه

الا وارثي القيامه وملكوت السماوات وما احسن ما قال كل من عمل وعلم لان الانسان اذا عمل وعلم ولم
يعلم بما عمل فلا فايده لنفسه في شي واذا علم وعمل ولم يعلم كانت غير مستوفي لاجره [illegible]
[illegible] فانا اقول لكم ان لم يزيد بركم على الكتبه والفريسيين ليس تدخلون ملكوت السماوات
[illegible] العداله عند الكتاب والمعتزله كانت ما يتعلق بالفعل بان يحفظ الانسان السبت
وبان لا يزني الانسان ولا يقتل ولا يسرق وغير ذلك وعندنا بالاراده والفعل وهذا بان لا يريد شيا
من ذلك ولا يفعله وان يفعل الخير في الايام كلها فقال انه لم تفضلوا في التقوى على الكتبه
والاحبار بان تزيلوا من افكاركم وارادتكم الشرور وان تحبوا ابنا جنسكم وان تقابلوا الشر بالخير لا ترثوا
ملكوت السما وليس ينبغي ان يقال على هذا القياس لا يدخل واحد من بني اسراييل ملكوت السما فان تحديدنا
فان ذلك لمن يسمع سنته منهم فاما الذين تقدموا فلا تعلق لهم بذلك [illegible] سمعتم ما قيل
للاولين لا تقتل فان من قتل وجبت عليه الدينونه وانا اقول لكم ان كل من غضب على اخيه
باطلا فقد وجبت عليه الدينونه [illegible] لما تقدم تحديدنا فاري العقوبا الواصله الى من
يفعل بسنه واوامر واحدي وضعهم سنه والتعليم عن وصاياه المتمم للناموس الاول واولا ينبغي
ان تقع السنه الاولى حتى يرى عيانا ان تتمها تبدت والسنن الاولى عشره وهي لا يكون لك
الاه غيري يحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك لا تحلف بالرب كاذبا اكرم يوم السبت
بالتقديس ولا تصنع فيه شي اكرم اباك وامك لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد شهاده
كاذبه لا تشته بيت صديقك وزوجته وماله وسنن سيدنا تتمم كل تتمم السنن
بامرها اي الامر والنهي وهذه منها ما هو سبب الفعل اصل الشر تعرفنا مثل قوله لا تغضب
على اخيك ومنه ما هو سبب لزرع الخير فيه بمنزلة قوله حبوا اعداكم ومنها اكثر الشهوه
بمنزلة المنع من محبة الفخر والمال والعجب واقتنا الغنا وقد قلنا فيها ان سنة سيدنا
متعلقه بادب النفس وبالباطن والقصد عن الاراده الباطنه والسنه القديمه اعني متعلقه بالفعل

وبالظاهر

وبالظاهر وعقابها عليه وثوابها عنه والاراده اصل الفعل والمعترون يقولون لم قال
سيدنا قيل لا تقتل ولم يقل قال الاب او قلت انا ويقولون انه لو قال الاب كذا وانا اقول كذا كان في
ذلك استعمال الافتخار ولو قال قلت انا لم يسمع منه لان اليهود كانوا يقولون هذا موسى
قال عن الله فاعاد ما قيل كي غير انه مزج بقاله ويطلبون لم لم يبتدي باول النواميس وهو
ان لا يكون لكم الاه غيري وحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ويقولون ان غرضه اتمام
السنه الناقصه فقط واخرى لو قال ذلك لاحتاج ان يقول حبوني انا ايضا كابي وكانوا
يثوثبون عليه ويقتلونه بحنق ويسال المعترون لم ابتدا من القتل ويقولون لانه تمم
ولان الناموس الاول به ابتدا فابتدايه يترك المناسبه التي بين السنتين ويطلبون ايضا
لم اعاد الفاظ الناموس ويقولون ليرى كيف يتممها وانها محتاجه الى التمام ويعلمهم انه حافظ
لها وحتى تحقق ما قاله اولا اني جيت لا انقض بل جيت لاتمم وقوله ان القاتل يستحق
الحكم اي ان يقتل بانا ما قتل وبقوله انا اقول لكم اري الفرق بينه وبين الانبيا ومن تقدمه
وانه متسلط غير مامور وواضع السنه لا يكون انسانا وقوله من غضب على اخيه باطلا فانه
يستحق الحكم فهو تمام الناموس القايل بان القاتل يقتل وذلك ان الغضب هو اصل القتل
وسيدنا قطع الاصل الذي منه ينبوع الشر ولم يقل من غضب على اخيه باطلا يقتل لكنه
يستحق الحكم في يوم الميعاد لان المكافاه على البواطن الله يعرفها ويفعلها وعلى الظواهر
الحكام والقضاه والملوك واهل العالم وما احسن ما قال من غضب على اخيه باطلا فانه
اذا كان الغضب في موضعه فجزاه الشكر والاخ يشير به الى الطبيعي والى ابن الجنس والموافق في
الدين [illegible] ومن قال لاخيه سخيف فقد وجب عليه لايمة الجماعه ومن قال احمق
فقد وجبت عليه نار جهنم [illegible] لفظة راقا هي كلمة استهانه يتهون بها تتعلق
بحشمه بمنزله ما يقول انسان لانسان ايها الوسخ القذر القبيح الخلقه والجماعه يريد بها

جماعة الروسا والعلما حتى يكون تقدير الكلام هكذا من سب اخاه بشي يتعلق بجسمه فقد استحق المكافاة
من الروسا والعلما ولفظة جاهل تدل على سب يتعلق بالنفس بمنزلة القول يا نافس يا عاجز
ولعله تكون المكافاة عليها الجحيم لشرف النفس والدهبي العظيم فالان انما هي الخطاب بالكاف
وربما من جهة الاحتقار فاراد الرب المومنين يكونوا محبين للفضيلة حتى في خطابهم يكونوا
بتجميل ليخاطبوا بالسيد والمولى والاب وما اشبهه ومن هو غير اديب تحكم الجماعة في تقويمه
وتاديبه [illegible] ان انت قدمت قربانك على المذبح وذكرت هناك ان اخاك واجد عليك ٢٣
فدع قربانك هناك قدام المذبح وامض اولا وصالح اخاك وحينيذ فات وقدم قربانك ٢٤
[illegible] لما نهى الانسان عن مخاطبة الاخ بقبيح في جسمه ونفسه رتب الغضب عليه وكانت الطبيعه
البشريه ربما انه تجري منها تفريطا في ذلك اراد ان يكون المخلص منه ويكون التلافي له فقال ان يجد اخوك
عليك اي موجده كانت حقا ام باطلا وكنت تريد ان تتقرب فامض وصالحه اولا ثم عد فقرب قربانك
فمع البغضا لا تخلص النيه ولا خلوص فيه يقبل القربان وما احسن هذا التراف بنا والايثار لصلاحنا
امرنا بالانصراف عن اشرف الامور وهو القربان والتشاغل باصلاح قلوب ابناء جنسنا اولا ثم
العود اليه ليعلمنا ان الود اصل الخير [illegible] كن متفقا مع خصمك سريعا ما دمت معه ٢٥
في الطريق ليلا يسلمك الخصم الى الحاكم والحاكم الى المستخرج وتلقى في السجن فالحق اقول لك انك ٢٦
لا تخرج من هناك حتى تودي اخر فلس عليك [illegible] الخصم قالوا انه الشهوات وقوم قالوا
انه الشيطان والطريق يريد به العالم والقاضي الله تعالى والجابي ملايكة الله والحبس يريد به جهنم
والفلس يريد به الخطيه اليسيره حتى يكون تقدير الكلام هكذا دار خصمك الذي هو الشهوه والشيطان
ولا تسلطه على ارادتك في هذا العالم ليلا يمانيك الله ويلقيك في جهنم وينتقم منك على اليسير من
خطاياك وما احسن قوله داره سريعا قبل الموت فيفوته ما يحتاج ان تفعله وصار بو تيشر يقول انه
يشير بالخصم الى المستحق عليه ابن جنسه شيا وقوم قالوا يشير بالخصم الى المستحق والطريق يريد به المسير
الى الحاكم والقاضي يريد به حاكم العالم والحبس يريد به موضع الاعتقال قال [illegible]

سمعتم

٢٧ ٢٨ سمعتم ما قيل للاولين لا تزن وانا اقول لكم ان من نظر الى امراه واشتهاها فقد زنا بها في قلبه
[illegible] يوجد في الناطقين ثلاثة اشيا على انتبت منها يجب العقاب ومن حدا يجب لانه في الطبع
شهوه وارادة لامضا الشهوه وفعل ما تشتهيه فهي في الطبع ولا عقاب على الانسان في ان يشتهي
فاما ان اراد واختار امضا الشهوه فعل ذلك او عاقه عايق فهو مستحق العقاب والشيا الاولى كانت
تعاقب على الفعل حسب فاما الشريعه فتعاقب على الاصل وينبوع الفعل وهو الاراده لامضا الشهوه
وعلى الفعل والعقاب على الفعل ثوي وتقدير كلام سيدنا هكذا كل من ينظر الى امراه وهو مريد لامضا
شهوته منها فقد استحق العقاب فعل ام لم يفعل وقوله فجر بها بقلبه هو ثم اراد امضا هوى قلبه وهذه
الوصيه وان كانت مخصصه بالرجل فهي تعم الرجل والامراه جميعا قال [illegible] فان شككتك عينك
٢٩ اليمنى فاقلعها عنك فانه خير لك ان يهلك احد اعضايك ولا يلقى جسدك كله في جهنم
[illegible] العين ها هنا ليس يريد بها الضيعه والالة التي في العين الباصره بين اليمين واليسرى
والعين ها هنا يريد به الانسان المحبوب في الغايه او الراي المعتقد المتمسك به والمتقدم
في الجماعه وبالجمله كل محبوب بقول ناديت بحبيب لك بان تجرا وتلغ فينبغي ان تقاطعه الى ان
يهلك وحده اصعب من ان تهلكا جميعا وقوم قالوا ان هذه الوصيه معروفة نحو الجمع باسره بان
يجتنبوا من كانت صحبته تضعف المتعه من رييس وصديق واعتقاد وانفاك هذا الباب بالذي
تقدمه يجري على هذا لما قال ان من نظر الى امراه بشهوه فقد فجر بها في قلبه قال ان كان لك صديق
٣٠ كالذي الصفه وهو عندك بمنزلة عينك اليمنى فاطرحه واهمله قال [illegible] وان شككتك يدك
اليمنى فاقطعها والقها عنك فانه خير لك ان يهلك احد اعضايك من ان يذهب جسدك كله في
جهنم [illegible] الوصيه هذه هي مثل التي تقدمتها واعاد المثال الثاني ليدل خصص ذلك العين واليد لان
٣١ بالعين يتم النظر الذي هو اهل الفجور وباليد لان بها يقع القتل [illegible] ثم قيل ان طلق
٣٢ امراته فليدفع لها كتاب طلاقها وانا اقول لكم ان كل من طلق امراته من غير كلمة زنا فقد جعلها

ترانيه ومن تزوج مطلقته فقد زنا قال المفسر في الفصل الاول يجب الطلاق حتى لا يفعل الناس زنا لانهم
لقد ومن قبل ثم ورد في كتاب الطلاق لمعرفة بكما ان ام مراجعتها وانه لا ثانيه تمنع الطلاق الاعن علة
الزنا والزنا هاهنا يريد به اي علة كانت موجبة للفراق وثم قال اذا طلق الرجل الامراه بغير علة يحملها على
الفجور لانها تتزوج باخر وزوجها حي كما قال بولس الرسول وكلمة الزنا يريد بها علة الزنا وفي هذا
الفصل دع الانسان حتى لا يطلق الرجل والامراه لا تخرج من زوجها الى غيره والمتزوج بها زانيا حتى لا يتزوج
بها وهذا فعله حتى لا يقدم الناس على الطلاق فيقل التناسل اذا صارت الامراه لرجلين وثلاثه ويجب ما اري
فينبغي ان يجري تفسير هذا الفصل على هذا الاقاويل التي يخلي زوجته بغير حجه فقد صار سبب
لفجورها قال والذي يتزوجها بعد الطلاق فقد زجر ردعا لهما من الاقدام على سبب يوجب الطلاق
وايضا قد سمعتم ما قيل للاولين لا تحنث في يمينك واوف للرب بقسمك وانا
اقول لكم ان لا تحلفوا البته لا بالسما فانها كرسي الله ولا بالارض فانها موطي قدميه ولا باورشليم فانها مدينة
الملك العظيم ولا تحلف براسك لانك لا تقدر ان تصنع شعره واحده بيضا او سودا ولتكن كلمتكم نعم
نعم ولا لا وما زاد على هذا فهو من الشرير قال المفسر في الناموس الاول امر الله الناس ان يصدقوا
في اقوالهم وايمانهم وسيدنا امر ان لا يحلف الانسان اصلا حتى لا يحتاج ان يصدق او يكذب
والعلة التي من اجلها اطلق لبني اسرائيل اليمين لانهم كانوا يحلفون بالاصنام فلم يمكن نقلهم
عنها بالجملة فعوضوا عنها اليمين بالاشيا التي يستحق ان يحلف بها وخصص النهي
عن اليمين بالسما والارض واورشليم لان بها كان يحلف بنو اسرائيل قديما ونهى عن
اليمين بشي من الاشيا اصلا حتى لا يعود الانسان لسانه اليمين وقال في السما انها كرسي الله
والارض موطي قدميه لا في الحقيقه لان الله ليس بجسم فيكون له كرسي وموطي قدمين بل لقدر
عبادتهما وتعظيمها على انهما عظيمان في انفسهما اذ كانا انما احتيج اليهما لاجل شي اخر
وايضا لان اليهود كانوا يعتقدون في الله انه جسم فوصفه بصفات الجسم بحسب ما كانوا يعتقدون
وقوله

٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧

وقوله لا تحلف براسك يحذرنا من اليمين فانه اذا حذرنا من اليمين برووسنا فكم احرى ان يحذرنا
من اليمين بالله والمفسرون يقولون فان قدمنا انسان فقد اليمين ماذا يصنع ويقولون ان
عادة الناس اذا علم من نية الانسان ذلك فانه يخلصه من اثم اليمين ويقولون ايضا كيف قال
سيدنا لا تحلفوا اصلا والله حلف في مواضع كثيره بمنزلة قوله حلف الله لداود بالحق واقسم بي
ويقولون ان معنى ذلك التاكيد منه ليثق الناس ويقولون كيف قال الله لاهل نينوى ان بعد
اربعين يوما تهلك ولم يكن ذلك حقا ويجيبون انه فعل ذلك لتفزعهم وتخوفهم حتى يعودوا
الى التوبه لا ان يفعل ما قال فانه لو كان قال هذا واراد ان يحقق الفعل لفعله لا محاله ومعنى قوله
وما كان زايدا عن ذلك فهو من الشرير يعني الشيطان فقوم قالوا انه اراد بذلك اليمين وذلك ان
الانسان اذا صدق في قوله نعم او لا فيمينه فضل لا يحتاج اليه وقوم قالوا انه يعني بالفضل الذي
لا يحتاج اليه الكذب وذلك انه اذا قال في الموجود انه موجود وغير الموجودات غير موجود
فالكذب بعد ذلك فضل لا يحتاج اليه والعلة التي من اجلها امر في الناموس العتيق بالعرف
في اليمين وفي هذا باطراح اليمين لان الناس لم يكونوا بلغوا الى حد الكمال فيمنعون منها
بالجملة قال المسيح قد سمعتم ما قيل العين بالعين والسن بالسن وانا اقول لكم لا تقاوموا الشر
لكن من لطمك على خدك الايمن فحول له الاخر ومن اراد خصومتك واخذ ثوبك فدع له رداك
ايضا ومن سخرك ميلا فامض معه اثنين اخرين ومن سالك فاعطه ومن اراد ان يقترض
منك فلا ترده قال المفسر العلة التي من اجلها انتهى الانسان بحسب فعله ان قلع عينا
قلعت عينه وان قلع سنا قلعت سنه وسيدنا امرنا بالاحتمال والاغضا وهذا لا يضاده
هذا بل يكمله ويزيده ضوا في الفضيلة والعلة التي من اجلها اعطا اسرائيل سنة العدل
فان طباعهم بعد لم تكن ارتاضت في الخير فتنقاد لسنة الكمال فدرجوا بالعدل كسنة
الصبيان وينبغي ان نعلم ان سنتنا تعمنا الخليقه باسرها على القصد الاول ومن واجب

٨٣ طل ١
٩٣ ٤
٩٤ ٢٤
ه ل

كذا عدلات العقول البشرية يحكم فيها مثل هذا وسنت المدنية على القصد الاول خص بها بنو اسرائيل
واليونانيين وغيرهم من الامم شاهدة بنقص الامة الاسرائيلية وتنقض الى مخلصها • والمعوا على
سننه واتفقت بها اهل كل بلد في فرض سنة لنفسهم • والعلة التي من اجلها سنت سنة العدل حتى
قصد الناس بها من المبادرة الى القبائح خوف ان يجاوزوا بمثلها • والشريرية الانسان
الذي اقدم على قلع العين جعل نفسه اداة للشيطان • والعلة التي من اجلها امر مخلصنا بان ندير
الخد الاخر لمن لطم الاول حتى يخزى ويستحي ويعود الى الحق ولكي ينقمع الشر • فان الانسان
اذا كافى اللطمة باللطمة ربما لطمه خصمه ثانيا فيتصل الشر ولكيما يسلك الانسان طريق التواضع • وايضا
فان الشر بالشر لا ينقضي اذ كان القلب الردي لا ينتقم بل يزيد • وانه ما احسن ما قال مخلصنا وبكر ومن لطمك
لي خدك فاعطه الاخر ولم يقل من لطمك وصادفك في الطريق • والعلة المعادة في ذلك
هي العلة المتقدمة • وقال قوم ان قول مخلص لكل احد يكون لي خدك فاعطيه كيف يكون
البر هذا ويوذي الى ان نبقا عراة • وحل المعترض هذا وقالوا مثل هذا الامر لا نبلغ منه الى ان
نبقا عراة • بل يرعينا الله بنعمته ويمدنا من خيراته ولو بقينا عراة من حيث الحق • لما كان
ذلك بقبيح • والعيب هو ان لا نمتثل الامر ولا ننقاد الى الحق • والغاشم اذا شاهدنا على هذه الصفة ربما
عاد الى الله • وكان هذا الامر خيرا للظالم والمظلوم جميعا اوفق فلو ان هذا ابو الاوامر نحوه
السليحيين حسب لانه لا انقادهم الى الشعوب الغريبة التي تطردهم وتوذيهم فتشجعهم وعلمهم
الصبر ويستدلون على ذلك بقوله بعد قليل ان اخطا عليك اخوك فانطلق ووبخه بينك
وبينه او مع اثنين او مع البيعة باثرها فان نجع فيه العتاب والا امتنع من خلطا به
وعده كالمكاس والحنفي ونحن نقول ان هذه الوصايا وان كانت للتلاميذ اولا فانها لنا ايضا
بوساطتهم وقوله من سالك فاعطه امر للكل لا للسليحيين لان السليحيين لا شي لهم وينبغي
ان نفيد ذلك هكذا ما يجوز عطاه وهذا الادبية والزرقة ها هنا ليس يريد بها التي

تكون

تكون بالربا والربح لكن على سبيل الهبة والى الصبر الى وقت ان كان الرد على غير مطالبة
قد سمعتم انه قيل حب قريبك وابغض عدوك • وانا اقول لكم حبوا اعداكم وباركوا على ٣٤
لاعنيكم واحسنوا الى من يبغضكم وصلوا على من يطردكم ويشتمكم ويحزنكم لكيما ٤٤
تكونوا بني ابيكم الذي في السموات لانه المشرق شمسه على الاخيار والاشرار والممطر على الصديقين ٥٤
والظالمين • واذا احببتم من يحبكم فاي اجر لكم اليس العشارون يفعلون ٦٤
مثل ذلك • وان سلمتم على احبايكم فقط فاي فضل عملتم اليس كذلك يفعل العشارون • ٧٤
كونوا انتم كاملين مثل ابيكم السماي فهو كامل • قال المفسر الناموس امر بان يحب الصديق ٨٤
الانسان قريبه مثل نفسه وان يبغض عدوه وسيدنا امر بان نحب اعداانا ونبارك الذين يلعنونا ونصلي
على الذين يطردونا • ويقال على هذا كيف يجد بولس قد لعن النوسي والاسكندري • ويقولون ان هذه الوصية
مقرونة بشرط وهو رجا الصلاح • فاما عند الياس من الصلاح والانقطاع نحو الحق فلا • لكن
وان كنا نبغض الذين بهذه الصفة لاجل مقامهم على الراي الفاسد فانا نرحمهم الجنس بان نصلي عليهم
ان يردهم الله الى الحق والله تعالى يمهل ويغفر فاما مع الاصرار فانه ينتقم ويعاقب في يوم الدين • وانظر ما
احكمه اقال درجنا سيدنا في وصاياه ورقانا الى اعالي الفضيلة • اولا امرنا لا ننتقم وناخذ العين
بالعين وبالجملة ان لا نكافي الشر بالشر وثانيا اذ تمكن الناس من نفوسنا اكثر مما يرومون بقوله ولك الخد
الاخر وثالثا بان نعطيهم اكثر من الملتمس وقوله اعطه الردا ايضا ورابعا ان نحب اعدانا وخامسا
ان ندعو لمن لعننا • وسادسا ان نجازي بالخيرات والحسنات لمن يبغضنا ونصلي على من يطردنا وجعل
جزانا على هذا لا اكل ولا شرب ولا ميراث ارض لكن الاتصال بالله والتشبه به • فقال حتى تكونوا ابنا
ابيكم السماي المفضل والمنعم على الخير والشر جميعا ولم يقل حتى تكونوا ابنا الله لكن ابنا ابيكم السماي لاختفاء
البعيد • وقال السماي ليشجع التلامذة ولكيما ينبههم حتى يفرقوا بينه وبين ابيهم الجسداني •
وقوله كونوا انتم كاملين لكمال ابيكم السماي يريد ان نتشبه به في فعل ونقضي ولا نجازي

الشر بالشر بالخير ولا نتشبه بالمكتبة الذين يجازون الشر بالشر والخير بالخير ولا بالاشرار الذين يجازون
الخير بالشر لكن بالكاملين الذين يجازون الشر بالخير

الاصحاح السادس روماني

١ قال المخلص انظروا لا تصنعوا بركم قدام الناس فليس لكم اجر عند ابيكم الذي في السموات فاذا
٢ صنعت رحمة فلا تضرب قدامك بالبوق ولا كمثل المرائين في الجامع والاسواق لكي يمجدوا
من الناس الحق اقول لكم لقد اخذوا اجرهم وانت اذا صنعت رحمة لا تعلم شمالك بما صنعت
٣ ٤ يمينك لتكون صدقتك في خفية وابوك الذي يرى الخفية يجزيك علانية قال المفسر
قوله تاملوا صدقاتكم لا تفعلوها قدام الناس يريد لتماشا مدحتهم لكن يكون غرضكم فيها ابيكم
السماوي والعمل بمراده وقوله لا تزعق بالبوق امامك يريد لا يكون غرضك ان يراك الناس ويسمعون ما تفعل
والمراوون يريد الذين ليس غرضهم الله لكن الناس والذين لا يرجوا غير [?] اذا راوه دون تجمع
الناس وشاهدوا فعلهم وقوله قبلوا اجرهم فهو مدحة الناس واستوفوه وقوله لا تعلم شمالك بما
تصنع يمينك يريد لا يكون قصدك ان تري القريب منك فضلا عن البعيد ما تفعل لكن
يكون غرضك الحق وقوله تكون صدقتك مستورة يريد لا يكون غرضك الناس حتى يشاهدها الغير
فيحمدونك عليها فالله يظهرها امام الناس بأسرهم والملائكة ايضا ويحمدك عليها وما احسن
ما قال يجازيك جهرا ولم يقل يمينك لانه جعل هذا كالذي قوله الواجب قضاه وليس في هذا
ضد عن الصدقة تجاه الناس لكن ضلة يكون الغرض فيها الناس فنحتاج اذا ويل سيدنا المسيح ان
٥ نفهم اغراضه فيها ولا نتعلق بمخارج الفاظها قال المخلص واذا صليتم فلا تكونوا كالمرائين
لانهم يحبون القيام في المجامع وزوايا الازقة يصلون ليظهروا للناس الحق اقول لكم انهم قد
٦ اخذوا اجرهم وانت اذا صليت فادخل الى مخدعك واغلق بابك عليك وصلي لابيك سرا وابوك

يرى

يرى السر فيعطيك علانية قال المفسر المراوون الذين يصلون وغرضهم ان يشاهدهم الناس وقوله
قبلوا اجرهم لان غرضهم كان مدحة الناس وقد بلغوا قصدهم وقوله ادخل الى بيتك واغلق بابك
لم يريد به بيت الانسان في الحقيقة اذ كثيرون يدخلون الى دورهم ويصلون ويكون غرضهم
في ذلك المرايا للناس لكن اراد بالبيت العقل وبالباب الفكر ومعنى القول هكذا اعتلق الى ضميرك
واخلص نيتك ولهذا لا ينبغي لنا ان نمتنع من حضور البيعة والاجتماع مع الجماعة في مكان [?]
٧ وقوله صل لابيك في الخفية يريد لا يكون غرضك بالصلاة الناس قال سيدنا الرسول واذا صليتم
٨ فلا تكثروا الكلام مثل الوثنيين لانهم يظنون ان يستجاب لهم بكثرة كلامهم فلا تتشبهوا بهم
لان اباكم عالم بما تحتاجون اليه من قبل ان تسالوه قال المفسر هذيان الحنفا والمرائين لم يريد
به الكلام الكثير النافع الموافق لمراد الله والصلاة الطويلة الصحيحة بل ان يلتمسوا من الله السلطان والغنى
والرياسة والانتقام وطول الحياة وسائر المطلوبات الدنيوية وكثرة القول الذي يضاد النية
والصلاة يتبع بها ادلتم تكون لربا وتوافق النية وسائر قوله ما يجب وقوله ابوكم يعرف ما تحتاجون اليه
قبل ان تسالوه ليس هو ضد عن الصلاة لكن عن الالتماسات المذكورة والصلاة ينبغي ان يكون مقصوده
على الشكر والحمد لله بكما تفضل به وهذا يتم بانتباه العقل منا وتشاغله بالقضية والفرق بين
الصلاة والطلبة ان الصلاة هي الاقرار لله بما ينبغي والطلبة التماس المنافع من جهته والصلاة ينبغي
ان تتقدم الطلبة وهكذا علمنا سيدنا نبدا بالاقرار ثم بالطلب وامر سيدنا لنا بالصلاة وليس
لحاجة منه الى صلاتنا لكن ليربط نفوسنا بالصلاة بالالهيات والصلاة تنقسم الى التي تكون باللفظ
كالصلاة بالفم وبالفعل كصلاة فنحاس وبالعقل كالفكر في الالهيات قال سيدنا وهكذا
٩ تصلون انتم ابانا الذي في السموات فليتقدس اسمك تاتي ملكوتك تكون مشيتك كما في
١٠ ١١ السما وعلى الارض خبزنا كفافنا اعطنا في اليوم واغفر لنا ما يجب علينا كما غفرنا لمن اخطا
١٢ ١٣ الينا ولا تدخلنا التجارب لكن نجنا من الشرير فان لك الملك والقوة والمجد الى الابد امين قال المفسر
الصلاة التي علمنا اياها سيدنا هي هذه يا ابانا السماوي فليتقدس اسمك واسم الاب يقال على ضربين طبيعي

وعرفي والطبيعي منه قريب وهو الاب ومنه بعيد وهو الجد والعرفي يقال على ضروب على المعلم
وعلى المدبر تدبيرا حسنا وعلى الاحدث في العماد وغير ذلك مما لا يحصى ومن جملة هذه الاقسام يريد
المكتسب بالعماد فانا انما صرنا ابنا لله بموهبة البنوة التي حصلت لنا من المعمودية وبها صرنا اخوة
المسيح وابنا الله ولهذا قال يوحنا الرسول اعطاهم سلطانا حتى يكونوا ابنا الله الذين لا من دم
ولا من اللحم ولا من ارادة الانسان لكن ولدوا من الله يريد المعمودية وامرنا ان ندعو الله ابانا لكيما
نخلصنا بدالته ولكيما يكون ذلك سلاحا لدفع الشيطان اذا تم هذا الابتدا منا ولكيما يشوقنا
الى محبة الله ونعمه برحمته اياه وامره لنا بان ندعو الله ابانا بنون الجمع ليعلمنا ان الجماعة البيعية
كالجسم الواحد ولكي يصلي بعضنا عن بعض ولكي يزيل الافتخار منا اذا تساوى الملوك والاصاغر
في دعوه واحده لله والحكما والجهال ويرفع التجاسد منا والذين يلزمهم ان يدعوا بهذه الدعوة
هم الذين قد صفت افكارهم وتهذبت ضمائرهم حتى لا يكون دعوتهم كاذبة والعلة التي من اجلها زاد
في قوله ابونا السماوي لان الله محصور في السما بل هو في كل شي من غير ان يحصره الانيب ولا ... كانه في مكان لكن كونه في كل شي يعني انه عالم بكل شي وهذا لئلا يجذب افكارنا من
الارضيات الى السماويات والعلة التي من اجلها امرنا ان نقول سيدنا السماوي لان الله تعالى سيد
الامم باسرها وبخص النصارى من بينهم بالبنوه له وقوله يتقدس اسمك تقديره ان يتمجد اسمك
منا ويتقدس اسمك بمعنى تقدمه اي نعترف له بالقدس كالملائكة وقوله لياتي ملكوتك
اي تقرب ملكوتك المرتقبة التي وعدتنا بها ابرارك ليتخلصوا من الشيطان وفايدة الدعوة بذلك
لكيما نتذكر الملكوت المعدة في كل وقت ولا نهمل وان الابرار يتوقعونها ويجعلونها امام عيونهم كالشي
القريب وايضا من ليتردد ذهنه في الارضيات يلتمس السماويات ويروم كونها وقوم قالوا ان الملكوت
ها هنا يريد بها معونة روح القدس تعني يكون تقدير الكلام هكذا لتقرب منا معونة روح القدس
فنعبر بها على الشدايد الطارية علينا وقوله لتكن ارادتك اي نفعل ما يوافق ارادتك وقوله كما في
السماء كذلك على الارض تقديره هكذا فيعرف ان تكون سيرتنا الارضيين كسيرة السماويين بعيدة
مما

مما لا ينبغي من الامور الردية وقوله هب لنا قوتنا يومنا وما هو لنا يكفي لانا سالنا الغنى والتنعم لكن ما يقيم
اجسادنا ولا تتوهم ان هذا يكون من غير سعي وتطلب لكي نسعى ونطلب بالقوة التي وهبها لنا التماس
الحاجات ولكي تكون هذه الدعوة عامة للاغنيا والفقرا واما الفقرا لكي يستمدوا اقواتهم واما الاغنيا فليذكروا
هذا القول فيتفقدون المساكين وقرابينهم فيقولوا اعطنا قوتنا يومنا واذا كان لهم راي وقفنا انا لا نستعمل من
ملكنا ما معنا الا مقدار الحاجات ولا يشتغلوا في الشهوات الردية وبالجملة فالمسيح يمنعنا من الشي الذي في
مقدار الحاجة ونختصر التشا عمل لاكثر مما نخص النفس واذا زهدنا فان انفق الشي الاكثر من الحاجة فلا
نستعمل منه الا مقدار الحاجة ونوزع ايضا على المساكين مقدار حاجتهم وليشهد لنا بانه ما سوى ذلك
من المقتنيات لا فايدة فيه والكفاية من الخبز يشير بها الى ما تدعو الحاجة اليه من الخبز والملابس والابنية
للانسان وهذه هي الضرورة وبقوله يومنا علمنا انه لا ينبغي ان لا نشغل افكارنا بما نحتاج اليه من المستانف
وهذا بمنزلة قوله لا تفكروا فيما تحتاجون اليه من غد ومرلوقا يقول هب لنا قوتنا في كل يوم وتادرس يقول ان
القولين واحد وجبرايل يقول ايضا يقول يوحنا اشارة الى زمان حياتنا باسره وقوله اغفر لنا ذنوبنا
ليعلمنا التواضع بذكرنا ذنوبنا ويحثنا على ادمان الاستغفار وقوله كما نغفر نحن لمن لنا عليه
تنبيه لنا على ترك الحقد والانتقام والغفران للمذنب وحتى يعطي كما نلتمس وقوله لا تدخلنا التجارب
ليدلنا على ضعف طباعنا ولانه ربما حصلنا في الشدايد لم نصبر ولكيما نرحم من شاهده قد حصل
فيها وقد عرفنا انا نحن لا ينبغي لنا ان ندخل نفوسنا التجارب ونسال ان يخلصنا من الوقوع فيها
فاذا ما حصلنا فينبغي ان نصبر ولا نفزع الخوف ونفوز كايوب وابراهيم وغيرهما وقوم قالوا
التجارب ها هنا يريد بها الشيطان ولهذا اتبع ذلك بان قال لكن خلصنا من الشرير والشرير يشير
به الى الشيطان وقوله لان لك الملك والقوة والمجد الى الابد اشعارا لنا ساعة عبيده بان لا نجزع
من الشيطان فانه لا يتمكن منا الا باهمالنا ان الله لنا والفضيحة له فعل ما يفعله ما لخطايانا او لاظهار
صبرنا كايوب والعلة التي من اجلها لم يعلمنا شيئا صلاة طويلة حتى لا نملها لكثرة الكلام وطول

تنزل ونفعل هميشا لانه انما يريد منا حسن النيه لا كثرة التلاوه وجعل الفاظ الصلاة عددها
عشر لكمال العشرة ولمثال الكثرة الايات وجعل خمسة نفسانيه وخمسة جسمانيه وقدم النفسانية على
الجسمانيه لشرف النفس على الجسم قال متى الرسول ١٤ فان غفرتم للناس خطاياهم غفر لكم ابوكم السماوي
خطاياكم ١٥ وان لم تغفروا للناس خطاياهم ولا ابوكم يغفر لكم خطاياكم قال المفسر لما علمنا عن الصلاة
التي ينبغي ان نصلي بها اخذ يوصينا بما يجب ان نفعله فقال ان غفرتم غفر الله لكم وهذا الفصل متعلق
بقوله اغفر لنا كما غفرنا لمن اذنب الينا قال متى الرسول ١٦ واذا صمتم فلا تكونوا مكتئبين كالمرائين
لانهم يعبسون وجوههم ويغيرونها ليظهروا للناس صيامهم الحق اقول لكم لقد اخذوا اجرهم ١٧ وانت
اذا صمت ادهن راسك واغسل وجهك لئلا يظهر للناس صيامك لكن لابيك الذي في السر
وابوك الذي ينظر السر فيعطيك علانية قال المفسر الصوم هاهنا يريد به الذي يتبرع به الانسان
من نفسه لا صوم الفرض اذ كان ذلك فرضه يعلم من الناس انه صايم وقوله اغسل وجهك وادهن
راسك يريد به طهر نيتك واخلص ضميرك فانه لو اراد المعنى الاول لكان جميع الرهبان
والعلما والعقلا لا صوم لهم لانهم لا يفعلون ذلك ويجوز ان يراد به غسل الوجه على الحقيقه
لان التماس المغتسل في نفسه لكن حتى لا يظهر في وجه الصايم اثار الصوم وللصوم فوايد كثيره احدها
ان تذل الجسم ليمضي مع حكم العقل والاخر لا نجعل تصرفنا في اللذات والتنعم ونعطي ما نناله
للمساكين والثالث لتقوى الفكر وتذل الشهوة والرابع لنتشبه بسيدنا وبالقدما الذين
صاموا والخامس لنفرق عنا شهوة المقتنيات وكما ان الانسان اذا اراد ان يفتح اهل مدينه منع
عنهم الميره هكذا ينبغي لنا اذا رمنا الاستيلا على شهوات جسمنا والسادس لان باكل ادم خرج من
الفردوس فبالاحتما ينبغي ان نروم العود والسابع لنحس بالم الجايع والمسكين ونواسيه
وقد حددنا الصوم فيما تقدم وقلنا انه منع الجسم من الماكل وجميع الحاجات البدنيه والنفس
من التصرف في الشرور وليس غرض سيدنا في هذه الوصايا الا يعلم الناس

اني

اني صايم لكن لابيك فهدى هذا قال متى الرسول ١٩ لا تكنزوا لكم كنوزا في الارض
حيث الاكلة والسوس يفسد والسارقون ينقبون فيسرقون ٢٠ اكنزوا لكم كنوزا في السما
حيث لا اكلة ولا سوس يفسد ولا ينقب السارقون فيسرقون ٢١ لانه حيث تكون كنوزكم هناك
تكون قلوبكم قال المفسر يقول لا تذخروا ذخايركم في الارض فبعضها ياكله السوس وبعضها الارضة وبعضها
يسرقها اللصوص لكن اذخروا ذخايركم في السما وهذا بان تتصدقوا باموالكم وتعطوا المساكين
وتعطوا الفقير ومن له حيث ذخايركم فثم قلوبكم يريد ان كانت في الارض فقلبكم منشب بالارضيات
وان كانت في السما فقلبكم منشب بالسماويات قال متى الرسول ٢٢ سراج الجسد العين فان كانت
عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيرا ٢٣ وان كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلما فان
كان النور الذي فيك ظلاما فالظلام ما هو قال المفسر يقول كما ان سراج الجسد العين فمتى اظلمت
اظلم الجسد وكذلك سراج النفس العقل فمتى اظلم بالاعتقادات الرديه اظلمت النفس وقوله ان
كان النور الذي فيك ظلمة فظلمتك كم تكون معناه ان كان عقلك الذي هو نور نفسك
مظلما فان ظلمتك في الاخرة تكون عظيمة وقوم قالوا انه يريد بالنور الرسل والعلما حتى
يكون تقدير الكلام هكذا ان المصلحين والعلما الذين يقدمونك بالفقه القبيح فضلالك
يكون عظيما وقوم قالوا انه اراد البر والصدقه فكانه يقول اذا كان احسانك الى ابن جنسك
مظلما فامرك في خطا يا جماعه كيف تكون الصدقه يقع فيها الخطا على ضربين بان
يمن الانسان بها اذا اعطاها وان يكون قادرا على ان يعطي فلا يعطي لكن يلتمس
فيكون الخطا يقع فيها من قبل ما الانسان معطي ومن قبل ما هو اخذ قال متى الرسول
٢٤ ليس يستطيع انسان ان يعبد ربين الا ان يبغض الواحد ويحب الاخر او يحمل الواحد
ويحتقر الاخر لا تقدرون ان تعبدوا الله والمال ٢٥ فلهذا اقول لكم لا تهتموا لانفسكم
بماذا تاكلون او بماذا تشربون ولا لاجسادكم بماذا تلبسون اليس النفس افضل من الماكل

٢٧ واجسد من اللباس انظروا الى طيور السما التي لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في اهراء وابوكم
السماوي يقوتها اليس انتم بالحري افضل منها من منكم يهتم يقدر ان
٢٨ يزيد على قامته ذراعا واحدا فلماذا تهتمون باللباس اعتبروا بزهر
٢٩ الحقل كيف يربا ولا يتعب ولا يغزل اقول لكم ان سليمان في كل
٣٠ ٣١ مجده لم يلبس كواحدة منها فاذا كان زهر الحقل يكون اليوم وفي الغد يطرح في التنور
٣٢ يلبسه الله هكذا فكم انتم احرى يا قليلي الايمان فلا تهتموا وتقولوا ماذا ناكل
٣٣ وماذا نشرب وماذا نلبس فان هذا كله تطلبه الامم البرانية وابوكم السماوي يعلم انكم تحتاجون
٣٤ الى هذا باجمعه اطلبوا اولا ملكوت الله وبره وهذا كله تزدادونه فاذن لا تهتموا للغد فان الغد
يهتم بشانه ويكفي كل يوم شره قال المفسر قوله لا يستطيع الانسان ان يخدم صاحبين يجب
ان يفهم اذا كانا متضادين مختلفي الارادة فاما اذا كانا واحدا في الارادة فيمكنه ذلك
ولهذا قال لا يستطيع احد ان يخدم الله والمقتنيات وقوم قالوا كيف قال لا يستطيع
الانسان ان يخدم الله والمقتنيات وجعل المقتنيات بازا الله جل اسمه والجواب هو ان
الذين يوثرون المقتنيات يعبدونها كعبادة الله والله معبود في الحقيقة وتلك
معبودة بهوى من يريدها وقد يعترض قوم بابراهيم واسحق ويعقوب وايوب وغيرهم
من الاغنيا المحبين لله الا تراهم ما كانوا يخدمون الله والجواب ان هولا لم يكونوا عبيد
للمقتنيات بل كانوا يفرقونها فيما يريده الله ويحمدونها انما صرف قوله الى من يجعل نفسه عبدا
للمقتنيات ثم يعتقها في نفقتها فيحبسها من كل وجه ولا ينفقها في وجوهها وقوله
ان النفس افضل من الغذا والجسم من اللباس معناه ان كان الله وهب النفس والجسم وهما
اشرف من الغذا واللباس فهو يهب هذين ايضا ويقول المتشكك كيف تقوم النفس بالغذا
والنفس لا تغتذي وانما الجسم الذي يغتذي ويجيب المفسرون بان هذا قاله على عادة
الجمهور

الجمهور والكتاب فان الكتاب يقول ان النفس الجائعة المر حلو عندها والنفس الشبعانة تدوس
العسل ويجوز ان تفهم كلامه ها هنا في النفس الحيوانية ويجوز ان يكون اراد بمعرفة الغذا
الى النفس اشارة الى الجسم الذي هي فيه وقوامها به وقوله ان طاير السما لا يزرع ولا يحصد وابوكم
السماوي يعطيها قوتها يبعثنا على اطراح الدنيا والسعي في مقدار القوت منها حسب والتشاغل
بما يهدي وينفع وصرف العناية الى مراد الله كما فعل موسى في الجبل وايليا ويوحنا في القفر
والعلة التي من اجلها اورد المثال من الطيور ولم يورده من الناس وغيرهم من الحيوان لانها حقيرة
في الحيوان فاذا كان الله لا يهملها ويصرف العناية اليها فاولى ان يفعل ذلك بالناس وكيما يسقط
عنا كلفة الفكر في المقتنيات وينبغي ان تعلم ان هذه الوصية لا تقتضي منا الامساك عن العمل
لكن عن الفشل والاحتشاد حسب فاما عن السعي في مقدار القوت فلا والوزر بعد ذلك
على الفضايل وكذلك الطيور فانها تسعى في مقدار قوتها وهذا معنى قوله ان ابيكم الذي في
السما يميزها هو انه جعل فيها قوة على ارتياد اقواتها وقوله من منكم اذا اجتهد يقدر
ان يزيد على مقداره ذراعا واحدا يريد ان الله هو الفاعل لذلك وهو ايها المميز لكم ويقول
المفسرون لهذا لم يورد المثال في النفس بل يقول ان ابيكم يعتني بها ولا تحتاجون انتم الى العناية
بها يخصها كما قال في الجسم ويقولون ان هذا لا يلزم وذلك ان ميزة النفس العلم والحكمة
وهذه ينبغي ان يعتني بها غاية العناية لانها متعلقة بنا ولان الجسم اظهر اقام المثال
منه وقوله ولم تهتمون باللباس تاملوا زهر البراري لا تغزل ولا تتعب ما احسنها حتى
ان سليمان مع جلالته لم يكن له كسوة مثلها لان ما يعمله الخالق لا يقدر الصانع على مثله
ليمنعهم عن الاسراف في السعي فيما يختص بالعالم واورد المثال بهذا النبت ولم يورده
تشريفا للنبات بل لاظهار المبالغة في العناية والحسن الواهنة وقوله لهم يا صغيري

الامانة على طريق التوبيخ وورد المثال بالشعوب ليخجلهم ويعلمهم ان الشعوب في ذلك بالسوية
وكما ان الله يهتم باوليك كذلك يهتم بهم وملكوت الله وبره يريد بهما الخيرات السمائية المزمعة
بالكون وهذه كلها يشير بها الى الماكل والملابس والحاجات الدنيوية وقد يشير به الى الزمان
المستانف وقوله غد يعني بما تخصه يريد اذا كنت موجودا في غد عنيت بما يخصك ومثل ذلك
في الكتاب كثير واليوم يشير به الى الزمان الحاضر فكانه يقول يكفي في الزمان الحاضر والشي فيما
تحتاج اليه فيه والتربيع معناه شات التعب والنصب من اجله فكيف ان يفكر فيه
لمستانف توا ان الثقل بالغا حتى يقع التعب والحرص

الاصحاح السابع روماني

١ قال سيدنا المسيح لا تدينوا لئلا تدانوا • ٢ لانه كما تدينون تدانون وبالكيل الذي
تكيلون يكال لكم • ٣ لماذا تنظر القذى الذي في عين اخيك ولا تفطن بالخشبة التي
في عينك • ٤ وكيف تقول لاخيك دعني اخرج القذى من عينك وانت في عينك خشبة •
٥ يا مرائي اخرج اولا الخشبة من عينك وحينئذ تنظر ان تخرج القذى من عين
اخيك • قال المفسر قوله لا تدينوا لكي لا تدانوا لم يريد به سيدنا دفع الدين والحكم
والتوبيخ للمستحقين له لكن وهو يقول في موضع اخر ان اخطا عليك اخوك فوبخه
بينك وبينه ومن بعد باثنين او ثلاثة معك ومن بعد بالجماعة • وان اطاعك والا فاجعله
كالماكس والحنيف • وبولس الرسول يكتب الى طيماثاوس يوبخ الخطاة تجاه الناس ويوحنا
المعمدان يوبخ اليهود بقوله يا اولاد الافاعي ومتى سقط الحكم سقط الناموس والعدل
من المدن والبيع والبيوت • ومعنى قول سيدنا لا تدينوا لكي لا تدانوا هو هذا لا تدينوا وانتم خطاه
لمن

لمن هو خاطي مثلكم واقل خطا منكم بل انبذوا بنفوسكم وحتى لا يتعودوا الناس ان يدينوا بغير
عدل وبثبوت الانتقام ولمن هو اصلح واشد طريقه منهم وحتى لا يدين الانسان وليس له سلطان
على ذلك فانكم ان فعلتم ذلك فعل بكم مثل فعلكم • وقوله لم تتامل القذا الذي في عين اخيك وتترك
الغاريه التي في عينك • وتامر اخاك بخرج تاكا ولا تامر نفسك • القذا يريد بها الخطية الصغيرة
والغاريه يريد بها الخطية الكبيرة مثل الكفر بالله والقتل والظلم • وقوله يا مرائي لانهم يظهرون
الباطل ويتظاهرون بالحق • وما احسن ما قال اخرج الغاريه من عينك اولا وطهر نفسك
وحينئذ تشاغل باخيك وبهذا الكلام يعلم انه لم يامر باطراح الدين والحكم لكنه منع من
لا يستحق ان يحكم من ان يحكم • ٦ قال سيدنا المسيح لا تعطوا القدس للكلاب ولا تلقوا جواهركم
قدام الخنازير لئلا تدوسها بارجلها وترجع فتمزقكم • قال المفسر قوم قالوا القدس يشير به
الى جسده ودمه • وقوم قالوا انه يشير به الى علم سنته الذي هو علم الحق والكلاب والخنازير
قوم قالوا يشير بهم الى الذين ياخذون جسده ودمه بغير نية خالصة فلا ينتفعون به •
وقوم قالوا انه يشير بهم الى المنافقين المبتلين العقول الذين ينقلب الحق وسنته في نفوسهم •
وقوله لا تعطوا القدس للكلاب اي لا تشاركوهم فيه وفي علم الحق لئلا يبادروكم ولقصر
عقولهم يعقدون فيمتهنونه لا لانه في نفسه كذلك لكن لرداءة فهمهم وسوء ضميرهم كما تدرك
الكلاب والخنازير اللالى الحسنة لكن لجهلهم بها • ويقول قوم كيف يقول سيدنا لكل لا تلقوا
القدس للكلاب يريد للجهال وفي موضع اخر يقول ما سمعتم باذانكم فنادوا به على السطوح •
ويقولون انه قال ذلك لا على انه يقال لمن يمتهنه ويطرحه لكن لمن يقبله • قال سيدنا
المسيح ٧ سالوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم • ٨ لان كل من طلب يجد ومن يسال
يعطى ومن يقرع يفتح له • اي انسان منكم يساله ابنه خبزا فيعطيه حجرا • او يساله

٩ ثم كيف يعطيه حية. فاذا كنتم انتم الاشرار تعرفون تمنحون العطايا الصالحة لابنائكم فكم بالحري
١٠ ١١ ابوكم الذي في السموات يعطي الخيرات لمن يساله. وكلما تريدون ان تفعله الناس بكم فافعلوه انتم
١٢ بهم فهذا هو الناموس والانبيا. قال المفسر فالعلة لكل اسالوا تجابوا ولم تعين بكلي ما ينبغي
ان نسال عنه فنقول ان ذلك معلوم بما تقدم من كلامه. وذلك ان الذي يجب ان نسال الاعانة على عمل
الخير ونجلل بموجبات الشر لا الامور العالمية وما الحق بما قال انتم وانتم اشرار تحنون على اولادكم وتعطوهم
مسلمًا اياهم النافعة لهم فكم اولى بابيكم السماوي ان يفعل معكم اذا التمستم. وانما الجنس البشري شريرا
بقياسه اياه الى الطبيعة الالهية او لانه مايل الى الشهوات والترويحة بذلك على الشفقة والا
يقتنع بالصلاة اللفظية دون خلوص النية. ويكون هذا خص به اليهود الذين كان يخاطبهم
وبقوله كل ما تحبون ان يصنع بكم الناس فاصنعوا انتم بهم. جميع الفضايل الى فضيلة واحدة.
والحق قوله فاني كما احب ان يغفر لي صاحبي فينبغي ان اغفر انا ايضا له ولا يقدر الانسان صاحبه
لانه لا يحب انا يستنفر منه وان ينفعه لانه يحب ان ينتفع منه وحصره الفضايل في هذا القول
اليسير حتى تكون نفوسنا ضابطة له وقاضية بموجبه. والحق اقول انه يسير ومعناه عظيم
والدليل على ذلك قوله فهذا هو الناموس والانبيا الناموس يريد به التوراة والانبيا يشير الى الذين
١٣ من بعد موسى الى وقت مجيه. قال متى ادخلوا من الباب الضيق فان المسلك
١٤ واسع والطريق المودي الى الهلاك رحبة والداخلين فيها كثيرهم ما اضيق الباب واكرب الطريق
التي تودي الى الحياة وقليل هم الذين يجدونها. قال المفسر الباب الضيق يريد به سننه وسماه
ضيقًا لان الانسان يحتاج ان يكون مومنًا غير شاك ويصبر النيرات الالهية ويستعمل
خلوص النية ويصبر على الشدايد ويبلغ الدرجة العالية في الفضايل ويعتزل الاثام التي يحف
باثرها وسمي بابا وطريقا لانه الموصل الى ملكوت السما وسماه ضيقا بقياسه الى المتسع لانفياسه
الى

الى بعض الامور اذا كان الامر في نفسه هو في طبيعة الممكن وفي الاعطا عمل صاحبه وسمي طريق الهلاك
واسعة لان الانسان يمضي فيه تابعًا شهواته وملاذه ويقول ان الذين يشتهون يسلكون فيها. دل على ان
الافعال التي تصدر عنا باختيارنا لا بقاهر يقهرنا عليها. والحياة يريد بها النعيم في ملكوت السما لا البقا
١٥ حسب فان الاشرار يبقون دايمًا ايضًا ولكن في العذاب. قال متى احذروا من الانبيا الكذبة
١٦ الذين ياتونكم بلباس الحملان وداخلهم ذياب خاطفة ومن ثمارهم تعرفونهم. هل يجمع من
١٧ الشوك عنب او من العوسج تين. هكذا كل شجرة صالحة تخرج ثمرة صالحة والشجرة
١٨ الردية تخرج ثمرة ردية. لا تقدر شجرة صالحة تخرج ثمرة شريرة ولا شجرة ردية تخرج ثمرة جيدة
٢٠ ٢١ وكل شجرة لا تثمر ثمرة جيدة تقطع وتلقى في النار ومن ثمارهم تعرفونهم. ليس كل
من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات لكن الذي يعمل ارادة ابي في
٢٢ السموات فهو يدخل ملكوت السموات. كثيرون يقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب اليس
٢٣ باسمك تنبينا وباسمك اخرجنا الشياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة. فحينيذ
٢٤ يجيب ويقول لهم اني ما عرفتكم اذهبوا عني يا فاعلي الاثم. كل من يسمع كلماتي هذه ويعمل
بها يشبه رجلا عاقلا بنا بيته على الصخرة فنزل المطر وجرت الانهار وهبت الرياح
٢٥ وصدمت ذلك البيت فلم يسقط لان اساسه ثابت على الصخرة. وكل من يسمع كلماتي
٢٦ هذه ولم يعمل بها يشبه رجلا جاهلا بنا بيته على الرمل فنزل المطر وجرت الانهار
٢٧ وهبت الرياح فصدمت ذلك البيت فسقط وكان سقوطه عظيما. قال المفسر
الانبيا الكذبة قال قوم انه يريد بهم المخالفين وهولا هم الذين عليهم اسم النصرانية واعتقادهم
بخلاف ما فوقوه فقالوا انهم الصحيحو الامانة العالمون بالدين الا انهم غير عاملين به بل
بضده وشانهم ان يطغوا الناس ويسبو الحق من قلوبهم وان المخالفين وان كانت

ما هيهم ردية فقد نجد لهم افعال فوق الفضيله ودعاهم انبيا على سنة العتيقة لان الانبيا
الكذابين كانوا موجودين فيهم وقوله تحفظوا منهم تيقظا لنا وقوله يأتون كانوا موجودين فيهم في
لباس الخرفان يريد في ظاهر التواضع والتشبه وبواطنهم كبواطن الذياب الخاطفة وقوله من
ثمارهم تعرفونهم تنبيها لنا انه لا نكرم الانسان لمنظره وزينته لكن لفعله فالطاعة تجب
مع الفعل الموافق لله وكما ان الشجرة الجيدة تخرج ثمرة جيدة كذلك الانسان الفاضل ثمرته جميله
والشرير ثمرته شريرة وقال قوم ليوقف الخلق الكل اذ الانسان الشرير لا يمكن اذ يأتي منه ثمره
جيدة الا اذا انتقل الى الفضيله لا يبعد ذلك عنه فيقوله سيدنا حكم عليه بالحكم الذي
حكم به ما دام شريرا او النار تشير بها الى العذاب الدايم وهو البعد عن الله وقوله ليس كل من يقول
سيدي سيدي يدخل الى ملكوت السما لكن من يعمل بارادة ابي الذي في السما يريد ان نظاهر الانسان
بالحق ولم يعمل بحسبه فانه لا يتصل بالله ولا يرث ملكوت الله والعمل بمشية الله هو العمل بموجب
سنن الحق وقال من عمل بارادة ابي ولم يقل بارادتي لاجل ان ارادتهما واحدة لاجل ضعف
نيات السامعين وقوله كثيرون يقولون في ذلك اليوم اليس باسمك تنبينا وباسمك اخرجنا
الشياطين واليوم يريد به يوم الدين والكثيرون يشير بهم الى القوم الذين علموا الحق وعملوه
واظهروا المعجزات الا انهم لم يتصرفوا بحسبه في نفوسهم وقوم قالوا هولا قوم يقولون له ذلك
على سبيل التقرب اليه وقوم قالوا هولاء كانوا على حال جميله ففعلوا بها الايات
ثم ارتدوا مثل اريوس وبولس الشمشاطي فيقولون له ذلك بحسب الحال الاولى وقوم قالوا هولا
كان باطنهم غير جميل وظاهرهم ظاهر الحق فاجرى على ايديهم المعجز لمصلحة الامة وقوم قالوا
ان هولاء كانوا سحرة وكانوا يفعلون ما يفعلونه بطريق السحر وهم يظهرون ان ذلك باسم المخلص
ليقبل تحيتهم الهم اني لا اعرفكم اصلا اي لا في الوقت الذي فعلتم فيه هذه الافعال عرفتكم لانكم

لم

دت

لم تتصرفوا بحسب الحق في نفوسكم ولا الان وكذلك ابعدكم ولا اورثكم ملكوت السما والمعجز باق
على ايديهم لمنفعة الغير والبعد من المخلص هو عدم الاتصال به وانه ينبغي ان نعلم ان العلم
والعمل هما انبات الحق فمن عدمهما او عدم احدهما مع وجود الاخر فهو خايب ولا حق له في
ملكوت الله والبتولات الخمس لما تحلين بكل الفضايل وعدمن الرحمة لم يدخلن الملكوت وشبه تشبيهه
بالصخرة لثباتها وان الارادة الردية لا تزعزعها ولا المعاندات ولا المقاومات وقوله كانت سقطته
عظيمة لانها الدخول الى الجحيم واختلفوا في تعليم سيدنا بهذه الاوامر فقوم قالوا انه علمها
كما قال متى وقوم قالوا انتظام متى صناعي ولهذا جمعها فاما لوقا فاتى بها مفرقة كما قالها سيدنا
في اوقات مختلفة قال [illegible] وكان لما اكمل يسوع هذه الكلمات كلها بهتت الجموع ٢٨
من تعليمه لانه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كمثل كتبتهم والفريسيين ٢٩
هذه الكلمة يريد بها الوصايا وقوله ان الجمع صار يعجب دل على انه لم يكن تلاميذه فقط
معه على راس الجبل لكن خلق من الناس وعلى انه علمهم ثم هبط وقوله كان يعلمهم كالمتسلط
لانه كان يامرهم عن نفسه وينفي ما يريد من السنة ويزيد ما يريد ليس مثل موسى وغيره من
الانبيا الذين كانوا يترجمون ما يقولونه عن الله تعالى وهذا يوجد في اكثر كلامه ان
الناموس قال كذا وانا اقول افعلوا كذا

الاصحاح الثامن روماني

١ [illegible] ونزل من الجبل وتبعه جمع كثير واذا ابرص قد جاء ٢
فسجد له وقال يا رب ان شيت فانت قادر ان تطهرني فمد يسوع يده وقال ٣
له قد شيت فاطهر وللوقت طهر من برصه وقال له يسوع انظر فلا تقل لاحد لكن امض فار ٤
نفسك للكاهن وقدم قربانا كما امر موسى للشهادة عليهم [illegible] تبعه لما نزل من

الجبل الجموع الكثير صعدوا معه وملازمتهم كانت له ليسمعوا كلامه هولا كانوا من القوم
الذين لا غرض لهم وودتهم الاستفاده لا من الكهنه والكتاب ويصف المفسرون العله التي من
اجلها استجاز الابرص الدخول بين الجماعه والسنه تمنع من ذلك ويقولون ان العله
في هذا ما سمعه من ايات سيدنا ولثقته بخلاصه والدليل على هذا كقوله ان احببت فانك
تقدر على اشفاي والعله التي من اجلها كانت السنه العتيقه تمنع من اختلاط الابرص
مع الجماعه لكيما يكف الناس عن الانبا التي شهواتهم الموديه لهم الى هذه العله ولكيما يعلم
الناس انه اذا كانت الاثار القريبه من خلقة الله ومن موجب الطبع تحط الانسان
عن مرتبته وتجعله غريبا فكم اولى بالخطايا التي تدنس اذ نفسه من خالقه ويقولون
ان العله التي من اجلها اذا صار جسمه باسره ابرص يعاد يدخل الى الجماعه حكمهم له ولانه
فيصار بكل واحده سائرا طبيعه له وايضا حتى يشعر الناس بان طبيعة البرص
في نفسها ليست بنجسه واما الذي لم تعم له ليتيقظ الناس كما قلنا وعند الاباء
من شفا ذلك الدليل بانبساط العله في جسمه باسره اعيد الى الجماعه ومن قائل يقول انه لما
قرب من المدينه جا رجل ابرص يجدله ولثقته قال له ان احببت فانك قادر على انه يبري
وفوض امره كما يفوض الانسان امره الى الاله ولم يقل ان احببت فانك تسال في معناي
وسيدنا لم يزجره لاختلاطه بالناس بل شفاه لانه الاله الكل لا يحتاج الى استمداد قوه ومثله
كالانبيا والتلاميذ وقال المفسرون كيف استجاز مخلص الكل حافظ السنه انه يضع يده
على ابرص والسنه تنهي عن ذلك وقالوا انه فعل هذا ليعلم انه فوق السنه وانه رب السنه
وقوم قالوا انه لم يضع يده على جسم الابرص لكنه قبل ان ادني يده الى الموضع صار لحما طبيعيا
وقوم قالوا انه لم يقل قولا حتى لا ينطهر كما فعل بابنة الكنعانيه وابنة ... لكنه
وضع

وضع يده عليه والمفسرون يقولون انه فعل ذلك حتى يري اليهود انه ليس كاليشع الذي لم يضع
يده خوفا من مخالفة الناموس بل هو مطهر النجاسات كيف شا وهو واضع الناموس ويقول
المفسرون ما فايدة قوله اي احببت فاطهر مع وضع يده عليه ويجيبون بانه فعل ذلك ليظهر
الاهيته فان الذي يقول ويتبع قوله الفعل هو الاله ويقولون في تلك الساعه طهر من برصه
اشعر بطاعة الطبيعه لخالقها والعله التي من اجلها اوصاه بان لا يقول ذلك لاحد اما اولا
فحتى لا تغار منه الكهنه ويقولون لم يبقيه على التمام ولا يدعونه يختلط بالجماعه ولعله كان
يعرف ما يفعلونه من ذلك على غاية الاحكام حتى لا تختلج في الصدور شبهه منه وثانيا ان يتمثل التواضع
وليعلمنا ترك الافتخار وفي بعض المواضع امر بان يذيع الانسان ما صنع الله به حتى لا يعتاد
الناس اطراح الشكر للمنعم وفايدة قوله انطلق فاظهر نفسك للكهنه حتى يزيل قالتهم وقيلهم
ودعواهم على الذي قد تطهر لانه لم يتطهر والمفسرون يعطون العله التي من اجلها امره بان
يقرب القربان كما هو مسطور في السنه ويقولون انه فعل ذلك حتى لا يجدهم في الطريق
الى شبه لاجل حل الناموس وذلك انه في مدة ثلثين سنه من عمره كان يحفظ الناموس وفي
الثلاثة سنين الباقيات دفعه كان يحفظه العله التي قيلت ودفعه كان يحله لانه زمانه
كان قد انقضي بورود السنه الجديده وقوله لتشهاد انهم معنا حتى يتم بهذا الفعل شي على بطلان
قولهم علي بانه حل الناموس ومن قائل يقول انهما فارقه وانفرق من عنده اشاع ما فعله حتى ان
سيدنا لم يتمكن من الدخول الى المدينه ظاهرا والعله التي من اجلها لم يخرج الى تلميذها لينفعهم
كما فعل بالاعمي الذي شفاه ليلا انه هدى في الاسواق ويجعل هلاكه قبل تأمل امره لاختلاطه بالناس
ولما دخل كفرناحوم جا اليه قايد المايه وطلب اليه قايلا يا رب فتاي ملقي ٥
في البيت مخلع يعذب شديدا فقال له يسوع انا اتي وابريه فاجاب قايد المايه وقال يا رب ٦ ٧

٨ لست مستحقاً ان تدخل تحت سقف بيتي لكن قل كلمة فقط فيبرا فتاي لاني
٩ ايضاً انسان مرتب تحت سلطان ولي تحت يدي جنود واقول لهذا اذهب
فيذهب وللاخر ايت فياتي ولعبدي اعمل هذا فيعمل فلما سمع تعجب وقال للذين
١٠ يتبعونه الحق اقول لكم انني لم اجد مثل هذه الامانة في اسرائيل اقول لكم
١١ ان كثيرين ياتون من المشرق والمغرب فيتكون مع ابرهيم واسحق ويعقوب
١٢ في ملكوت السماوات وبنو الملكوت يلقون في الظلمة البرانية هناك
يكون البكا وصرير الاسنان وقال يسوع لقايد المايه اذهب كامانتك
١٣ يكون لك فبرا الفتي في تلك الساعة ورجع قايد المايه الى بيته فوجد الفتي قد برا
[illegible] العله التي من اجلها كان يطوف سيدنا المدن والقرى لكيما يعلم الحق ويصنع المعجزة
والتغيب هو بمثابة وهكذا يقول ماربولس في الميمر الخامس من تفسيره لرسالة بولس الاولى
الى القورنثيين وهكذا في الانجيل الحر قلاني ودكرسني للنفيس وانه كان من الشعوب الغريبة
فلاجل امانته وحسنها وحكمته وتواضعه ولاجل ان تبين مخلصنا هي للناس بانه هم وعناه
يريد به مملوكه ولوفا يفرح بذلك والعله التي من اجلها لم يحمل مملوكه الى سيدنا ومخلصنا
لانه شرح له حالة وقوم قالوا من اجل امانته وحكمته وتحققه الاهية سيدنا ومخلصنا
وجلالته ولاجل ما شاهد من عجايبه ومعجزاته وسمعه من اخباره وقوم قالوا لثقل جسم
الصبي وتراسها والمفسرون للصحيح الاول يقولون ومضى سيدنا الى بيته من اجل فضله واشفاقه
لصبيه من اجل امانته واستغفاره من ان يمضي مخلصنا الى بيته لعلمه بانه لا يستحق ذلك
ولتحققه ان يلغي امره حسب اشغاله ولانه راي ان تعنيه اكثر ما يستحقه

صبيه

صبيه وما احسن ما اقترح عليه ان يامر امراً ولا يحتاج الى المضي ولذلك يدل على التضرع والخضوع لله تعالى
لما امر يقول انه يبرا الصبي دل على حسن ثقته وقوله انني انا ايضاً رجل في يدي سلطان وان كنت من
ذي قبل ذلك على تعظيمه لسيدنا فكانه يقول اذا كنت انا من قبل سلطان اتصرف كما اوثر وامر فالناس
بحسب اختياره فاولى بك وانت السيد الاله وتتطلع الامور كلها فانه يكفيك ان تقول قولاً وسيدنا لم
يوبخه على هذا القول لانه عرف ضميره وان غرضه لم يكن الافتخار لان اجوبة المخلص كانت بحسب ما
يعرفه من البواطن وقد بين تعجب سيدنا منه الى القوم الذين كانوا معه وان كان عارفاً بضميره لاجل ان يرغبهم
يشعرهم بحسن امانته ودليل ذلك قوله انني ما وجدت في اسرائيل مثل هذه الامانة واسرائيل يريد به الاسرائيل
وليس كلهم ولكن الذين كانوا في الجليل وقوله انني لم اجد في اسرائيل دل على ان الرجل ليس من الاسرائيل
والعلة التي من اجلها لم يمدح الابرص وان كان ايضاً امن به مثل رئيس المايه لان ذلك ممن هو تحت الناموس
وكان ينبغي له ان تكون امانته اقوى والسبب الذي من اجله لام مريم حين قالت لما تسال من الله يعطيك
لانها جعلته بهذا القول يجري مجرى الانبيا وفي مرتبة دون وبالجملة سيدنا كان يجيب بحسب الضمير
لا بحسب الظاهر وقوله ان كثيراً ياتون من المشرق ومن المغرب ويتكون مع ابرهيم واسحق
ويعقوب في الملكوت واولاد الملكوت يخرجون الى الظلمة الخارجة يريد بالكثيرين المومنين من الشعوب
ولم يصرح باسم الشعوب الغريبة ليلا يوحشهم اليهود وقوله يتكون مع ابرهيم واسحق ولم يقل يتكون
حسب ايل يدل على ان هولاي في ملكوت السما وليس عن كرامتهم وعلى دعوة الشعوب وعلى ان
الدخول الى ملكوت السما يكون بالايمان لا بالنسب وحتى يفهم من ام انه سوف يعتق الشعوب المتقية بالكرامة
وراثة الابا ومعنى قوله يتكون اي يتنعمون واولاد الملكوت يريد بهم بني اسرائيل والظلمة الخارجة
يريد بها جهنم وجهنم هي عذاب الكفار وقوله خارجة يعني بعيدة من الملكية ويقوله يخرجون
الى الظلمة دل على ابعادهم لان منازل النعيم والعذاب تختلف في البعد والقرب وقوله يكون
ثم بكا وصرير الاسنان يريد به تحسراً على ما فاته من مشاركة الابرار واشفا الصبي مع قول سيدنا دل على قوة

شيئا وصدق ماكان قاله قبل لان المعجز دليل قوي على الصدق وحسن امانة المستشفي والمفسرون يطلبون
هل بيت المايه الذي ذكره متى هو الذي ذكره لوقا ام هو غيره ويقولون انهما واحد ويستدلون بقول العرفان
عبد قائد المئة ان يبعد رسالة وقال له لا تتعب لست مستحقا ان تدخل الى بيتي وهذا هو موافق لما قيل
في متى ويطلبون ايضا يوافقوا بين ما ذكره متى من قصة هذا الرجل وبين ما ذكره لوقا فان متى
قال فتاه ولوقا قال عبده والعبد الذي للانسان يدعى غلامه وغلاميا اذا كان ترى ماله يدعى
عبيده ولوقا قال انفذ اليه مشايخ اليهود ومتى قال انه قام هو وصار اليه والقولان صادقان وانه
اولا انفذ اليه ومن بعد ذلك قام هو وجاء اليه ولوقا يقول انه انفذ اليه ليتصير الى عبده ومتى يقول
انه قال له لا استحق ان تدخل الى وحقا انه الامر هكذا جرى فان اليهود حضروه اولا والمجيئه
للتقرب منه قالوا نحن نمضي ونجيء به ليشفي لما يعرف انفذهم والدليل على ذلك قولهم لسيدنا هو مستحق
ان تمضي اليه لانه يحب لنا وهو بنى كنيستنا وبعد انفادهم انفذ رسوله يستعفي من مجيئه
فاما العلة في انفاده اليه ولم يقوم بنفسه فلئلا يحوجه الى التجشم واخيرا اخرج اليه بعد
منعه اياه من المسير قال متى الرسول وجاء يسوع الى البيت بطرس الى حماته مطروحة
محمومة بحمى شديدة فلمس يدها فتركتها الحمى وقامت تخدمهم قال المفسر العلة التي من اجلها
جاء الى بيت شمعون هي ليأكل الخبز ودليل ذلك قول الكتاب ان حماته قامت وكانت تخدمهم والعلة
التي من اجلها كان يغشى بيوت اصحابه لاعتماد اكرامهم ولكيما يعلمهم التواضع ويمنعهم عن الاستكبار
في البلاد للدعوة من اعتقاد قصد دور الاغنياء وذوي المواهب الحسنة ولكيما يبين سنة حسنة للاغنيا
والمترفين بان ينطلقوا الى المضطرين المساكين ويتواضعون لهم كما فعل هو وهو سيد الكل والعلة التي
من اجلها لم يستعفي شمعون من دخوله الى داره كما فعل رئيس المائة لعلمه برحمته وان غرضه الرفع منه
ومرقس يقول انه جاء الى بيت شمعون واندراوس وهذان كانا يسكنان معا ولوقا يقول ان الحمى التي
اعترضت حماة شمعون كانت صعبة جدا ويقولون ان شمعون لم يبادر بتقديمها اليه حياء منه
من قوله لشمعون حماه علم انه كان متزوجا الا انه من بعد اجتذاب المخلص له ترك زوجته لا

لان

[margin: 14, 15]

لان ذلك حرام بل لانه يعوقه عن التفرغ ومرقس ولوقا يقولان انه سئل حتى شفاها ومتى يقول انه تقدم
فاخذ بيدها ولوقا يستدرك بقوله انه زجر الحمى وكلهم صادقون فانه سئل اولا ثم تقدم فاخذ بيدها
ثم زجر الحمى ولم يكتف بان زجر حتى تقدم واخذ بيدها والجواب هو لكي انه مقتدر بالقول والفعل على
فعل المعجزة وبقوله انها قامت في الوقت وخدمتهم دل على شفاء مرضها بغتة وهذا بخلاف عادة
الاطبا وعلى تحنّنها لخدمته وتلاميذه وعلى انه انما دخل الى بيت شمعون بسبب الايمان
قال متى الرسول فلما كان المسا قدموا اليه مجانين كثيرين وكان يخرج الارواح بكلمته وابرا كل سقيمهم
لكي يتم ما قيل من اشعيا النبي القايل انه اخذ امراضنا وحمل اوجاعنا قال المفسر لا حتى كان
يتقدم اليه ذوي العاهات والاوجاع اي وقت اتفق وبقوله انه قدم اليه مجانين كثيرين
علم ان الناس صاروا صحيحا في اثر الاياة وذكروا اليسير منهم واشعاره اياهم بالقول ليدل على قدرته
والاهيته واتى بالشهادة من النبي ليرى نبوات الانبيا فيه وما رواه يعقول انه يعني
النبي بالاوجاع والامراض النفسانية كالخطايا وانما اورد الشهادة في اثر الاشفا من مرض جسماني
لاتصال المعنى قال متى الرسول فلما نظر يسوع الى الجموع الذي حوله امرهم يذهبوا الى العبر فجا
اليه كاتب وقال له يا معلم اتبعك الى حيث تمضي فقال له يسوع ان للثعالب اجحرة ولطير
السما اوكار واما ابن الانسان فليس له حيث يسند راسه قال المفسر قوم قالوا ان تسبيب امره
الجموع لهم لينتقلوا منه العلم الالهي وقوم قالوا لاجل الاياة التي كان يفعلها ومارواه ليس
كذلك يقول لا استنارت وجهه كما شهد داود وقال حسن في منظره اكثر من الناس
والعلة التي من اجلها امرهم بالانطلاق الى العبر ليعلمهم التواضع وفي اثر ما يفعلون الافعال
الجميلة والا يطلبون المدح بسببها ولكيما يسكن قليلا من غيظ اليهود الذين كانوا
يحسدونه بسبب اجتماع الجموع حوله ولانه اراد المضي الى ارض الجدرانيين فامرهم ان يسبقوه
والمفسرون يطلبون لم منع الكاتب صحبته ويقولون لانه كان معجبا ودليل ذلك

[margin: 16, 17, 18, 19, 20]

انه لم يعتبر الغير مع الجماعه لكنه انفرد معه وقوم قالوا انه كان محبا للدنيا وقنيا بها وكان غرضه
في الذهب من المسيح ان يقتنيه قوه يصنع بها المعجزات فيجتذب بذلك المال ودليل ذلك من
جواب سيدنا له ان الموتى من غايته فلحقه من جهته ومن بيت يسكنه معه لان سيدنا كان يجيب بحسب
الضمير على اكثر الامر كقوله لذلك القايل له ايها المعلم الصالح وكان غرضه في قوله ان يمدحه ليخطيه
مراده ليس صالح الا الله وهكذا اجاب هذا بحسب الضمير والاعتقاد لا بحسب ظاهر القول
[illegible] وقال له اخر من تلاميذه يارب اذن لي ان امضي اولا وادفن ابي فقال له ٢١
يسوع اتبعني ودع الموتى يدفنوا امواتهم قال المفسر لوقا يقول ان يسوع قال له اتبعني ٢٢
والمفسرون يلتمسون العله التي من اجلها لم يترك الكاتب ان يتبعه ولهذا امره ان يتبعه ويقولون
لانه اجابهما بحسب ضميرهما فقد شرحنا غرض الكاتب فيما سلف واما الذي لاجله امره بالاتباع من
المضي لدفن ابيه وان كان اكرام الوالدين ودفن الموتى واجبا ليبعده عن الالتفات الى
اليسير من امور العالم ويجعل ذهنه مصروفا اليه وحده ولان اباه كان له من يدفنه ولانه ايضا
كان غير مومن بالسنه الجديده وربما كان اذا مضى يتعلق باختلاطه مع القوم الذين لم يومنوا
ويرتاب بقسمته الى قسمة الميراث وليشعرنا بان عنايتنا ينبغي ان نصرفها الى الامور الالهيه
والنفسانيه دون الجسدانيه ويسال المفسرون كيف قال سيدنا اترك الموتى يدفنون موتاهم
وشان الموتى ان يدفنهم الاحيا ويجيبون عن ذلك بان الموتى يقال على ضروب كثيره على
الموت الطبيعي وهو مفارقة الجسم للنفس وعلى موت الخطيه وهو انعطاف الانسان على
الخطايا وعلى التمتع بالشهوات الجسدانيه وعلى فنايا العالم وعلى الموت الذي يكون بالعماد
فان الانغماس في الماء يشبه دخول القبر والخروج منه مثل البعث وها هنا يريد موت
الخطيه حتى يكون تقدير الكلام هكذا اترك الموتى بالخطيه يدفنون الموتى بالطبيعه
ولوقا يزيد في ذلك ويقول ان سيدنا قال له وانت فانطلق وبشر بملكوت

الله

الله [illegible] فلما صعد السفينه تبعه تلاميذه واذا اضطراب عظيم ٢٣
كان في البحر حتى كادت الامواج تغطي السفينه وكان هو نايما فتقدم ٢٤
اليه تلاميذه وايقظوه وقالوا يارب نجينا لئلا نهلك فقال لهم يسوع ٢٥
لماذا خفتم يا قليلي الايمان حينيذ قام وانتهر الرياح والبحر فصار هدوا ٢٦
عظيما فتعجب الناس قايلين كيف هذا ان الريح والبحر يسمعان له قال المفسر السبب ٢٧
كان في صعوده السفينه ليظهر لتلاميذه الايات التي اظهرها في البحر فيعلموا انه ذو الامر في البحر
وفي البر والعله التي من اجلها ترك لهم في سبيلهم عند ارتفاع الموج القاصف ليعودهم احتمال الشدايد
وحتى لا يعجبوا بنفوسهم لاجل تشرفهم بصحبة الجماعه واستفحالها بهم من بينهم وقوم يقولون ان البحر اضطرب
لزوبعه عظيمه ثارت وريح شديده وامواج انتهت الى داخل السفينه ومن امره الريح بالسكون
يستدل على انه كان المسبب لها ليظهر لتلاميذه قدرته في البحر والبر جميعا وقوم يقولون انه كان نايما في
اخر السفينه والمفسرون يقولون انه فعل ذلك النيام للتواضع والسبب الذي من اجله نام مع علمه
علمه بالزوبعه التي تحدث والريح الغوايه انما هو ليعرف قوة التلاميذ بنومه ولتعظم الاية التي يفعلها
في نفوسهم فانه لو كان مستيقظا لكان الخوف يزول عنهم اتكالا منهم عليه فلا يعظم العجز
الذي يفعله في نفوسهم والمفسرون يلتمسون هل الرقده التي رقدها كانت بالطبع او بالاراده ويرون
انها كانت بالطبع اولا قبل ان تثور الريح ومن بعد ان ثارت بالاراده للعله التي ذكرناها
والدليل على ذلك ان مثل تلك الزوبعه العظيمه والرياح القويه والاضطراب الشديد لا يتمكن من الاضطجاع
الطبيعي معه فينبغي ان يكون نومه عند اشتداد الريح انما كان بالاراده وقوم من المفسرين قالوا
ان الذي تقدم اليه من بينهم انما هو يوحنا بعد اجتماع الجماعه له على مشاركته في الملامه
ان وقيه من مخلص الكل والعله التي من اجلها زجرهم عند انتباهه ودعاهم قليلي الامانه لاجل
ما ظهر منهم من الخوف وتقديرهم انه يفعل المعجز عند يقظته ولا يمكنه ذلك عند منامه وليا س قدرته

في نفوسهم وتشجعهم بقوله وجدت سكون عظيم دل على نفوذ امره في وقته ومن هذا يعرف الفرق
بينه وبين الانبيا والمفسرون يسالون عن القوم الذين تعجبوا لما شاهدوا ذلك ومن كانوا
ويقولون انهم التلاميذ وعلة تعجبهم انهم كانوا شاهدوه ينتهر نهر الناس ويفعل افعال
الاله ولم يكونوا احكموا ليعلموا حقيقة الاهيته وكانوا يتعجبون من جميع ما يجري ويجوز ان
يكون الذين تعجبوا التلاميذ وغيرهم من شاهد هذا الفعل قال متى الرسول وجا الى عبر كورة الجرجسيين
فاستقبله مجنونان جايان من المقابر رديا نجدا حتى انه لم يقدر انسان يجتاز من تلك
الطريق فصاحا قايلين ما لنا ولك يا يسوع ابن الله جيت ها هنا لتعذبنا قبل الزمان
وكان هناك خنازير كثير ترعا بعيدا منهم فطلب اليه الشياطين قايلين
ان كنت تخرجنا فارسلنا الى قطيع الخنازير فقال لهم اذهبوا فلما خرجوا مضوا ودخلوا في
الخنازير واذا بقطيع قد وثب على جرف ونزل الى البحر وماة جميعه في
المياه وان الرعاه هربوا ومضوا الى المدينه واخبروهم بكل شي وبالمجنونين
فخرج كل من في المدينه للقا يسوع فلما ابصروا اليه طلبوا اليه ان يتحول عن تخومهم
قال المفسر الجرجسيين قوم من الشعوب الغريبه والدليل على ذلك كون الخنازير عندهم ونهوض المجانين
الى وجه يسوع لم يكن على حسب عادتهم للاذية لكن ليلتمسوا الانفراد من بين الناس كما شاهدوه
قبل شياطين كثيرين والمفسرون يقولون من اين علم الشياطين انه ابن الله ويقولون مما يشاهدوه
من معجزاته ومن قهره لهم عند الجهاد والشهادة من القبول لها موقع كبير بقولهم اتيت الى
ها هنا قبل الزمان لتعذبنا يريدون قبل زمان القيامه وقوم قالوا زمان البشاره بالانجيل والحق
هو الاول وذلك ان الى زمان القيامه هم بحالهم على رجا نفوسهم والمفسرون يقولون من اين علم الشياطين
ان زمان عذابهم لم يحضر ويقولون من قبل ان سيدنا كان يخرجهم من الناس ويبعدهم تحت ولا
يرسلهم الى العذاب ويلتمسون العله التي من اجلها لما رام اخراجهم من الناس سالوه ان ياذن لهم لكيما
يدخلوا في الخنازير ويقولون لكيما يتلفون اموال الناس التي دخلوا فيها وهذا لكيما يبغضوه

الى

الى الناس فيودي ذلك الى قتله ويطلبون العله التي من اجلها اجاب سيدنا الشياطين واذن لهم في
الدخول في الخنازير ويقولون ان ذلك ليظهر رحمته للناس واشفاقه عليهم اكثر من جميع الامور وليشهر
شرهم وبغضهم للجنس البشري ويري انهم لما لم يقدروا ان يهلكوا الناس بما نووي فيهم فعلوه بالخنازير
ويبين انهم من الموجودات وليس هم خيالا ولكيما يري ايضا قوته وانبساطها على الناطقين وغير الناطقين
حتى يظهر للجرجسيين قدرته وانه هو المفرق للشياطين ولولا امره لم يقدروا ان يتحركوا والمفسرون
يطلبون العله التي من اجلها لم يطلق قتل الخنازير على وجه الارض لكن خنقهم في البحر ويقولون
ليستدل على هبوط الشياطين الى الهاويه وقوم قالوا ان جميع الشياطين الذين اخرجهم سيدنا لم
يطلق لهم العوده الى من قبلهم من بعد والعله التي من اجلها انزع الرعاه الى المدينه للاخبار بالخبر من
عظم ما شاهدوه ولكيما يركبوا اصحاب الخنازير الضرر فيبرون من الجنايه والعله التي من اجلها سالوه
ان ينطلق من عندهم فقوم قالوا ان ذلك لعظم خطاياهم خافوا ان يحل الانتقام منهم وقوم قالوا
انهم ما سالوه الابعاد عنهم لعظمه واكراما ووقوفا الحق الواجب له ومنهم يقول ان الذين قال متى
وهما مجنونان ومرقس يقول واحد وليس في ذلك تضاد ولا تناقض لان التضاد والتناقض
ان يحكم الانسان بحكم على سبيل الايجاب فيسلبه الاخر وليس هكذا فعل متى ومرقس لكنهما جميعا
اخبرا بالايه واختلفا في عدد من ظهرت الايه فيه والغرض هو العنايه بالاخبار عن المعجز لا عن العدد
وقوم قالوا ان احدهما كان اصعب جنونا من الاخر فخبر مرقس بقضيته حسب ولهذا
كان يقطع الاغلال ويكسر القيود والعله التي من اجلها كان الشياطين يسكنون المقابر لكيما
يخيلون الناس نفوس الموتى تنتقل الى طبيعة الشياطين ومرقس ولوقا يقولون ان سيدنا سال
الشيطان وقال له ما اسمك وهو يعلمه لا انه لا يعرفه لكن ليستدل من الجواب على انهم كثيرون
وانما اجابه وقال لجيون اسمنا ولجيون لفظه يونانيه تدل على كثرة ومرقس يقول ان
ذلك المجنون سال سيدنا بعد اشفايه اياه ان يصحبه ولم يمكنه بل قال امض الى اهلك فخبرهم ولهذا
لم يمكنه بصحبته

الاصحاح التاسع روماني

فلما صعد الى السفينه رجع الى العبر ودخل الى مدينته
قدم اليه مخلع على سرير فلما نظر يسوع امانتهم قال للمخلع ثق يا ابني مغفوره
لك خطاياك فقال قوم من الكتبه في نفوسهم ان هذا يجدف فعلم يسوع فكرهم
فقال لماذا تفكرون بالشر في قلوبكم ايما ايسر ان اقول له مغفوره لك خطاياك
او اقول قم وامش لتعلموا ان السلطان لابن الانسان يغفر الخطايا على الارض حينيذ
قال للمخلع قم احمل سريرك واذهب الى بيتك فقام ومضى الى بيته فلما راى
الجموع تعجبوا ومجدوا الله الذي اعطى هذا السلطان هكذا للناس قال المفسر مدينته يريد
بها كفرناحوم لانه ولد ببيت لحم وربي بناصره وكان يتردد في كفرناحوم ويدل على ذلك من قول مرقس
انه دخل ايضا كفرناحوم ادنوا منه زمنا ويقول مرقس ان هذا الزمن حملوه اربعه على سرير وهو ولوقا
يجتمعان على انه دلي من فوق السقف وماريوانيس يقول ان هذا الزمن الذي ذكره متي ومرقس
ولوقا غير الذي ذكره يوحنا لان ذلك كان في رواق سليمان وهذا في كفرناحوم وذاك له ثمان وثلثون
سنه وهذا لم تذكر سنوه وذاك بغير حاملين وهذا بحاملين ولذلك قال المخلص اتريد ان تبرا ولهذا قال
خطاياك مغفوره لك وذاك شفاه في يوم السبت وهذا لا واما نيتهم يريد امانة الزمن والذين
حملوه يحطونه من فوق وصبروا على ذلك ويطلب المفسرون العله التي من اجلها غفر خطاياه
وهو انما الشفا ان يشفيه من زمنه ويقولون لياتيهم قدرته لغفران الخطايا كاله ولان العله
كانت في مرض ذلك الزمن خطاياه ورفع الشك يقتضي رفع المسبب والدليل على ان الخطايا تكون
سبب للامراض قول الكتاب من يخطي قدام الرب يعود به ولان النفس شفاعتها فتشفي سرنا على طريق
النقل نفسه ايضا ولوقا يقول انهم فكروا في نفوسهم ان هذا القول كفر لان غافر الخطايا هو الله
احادوا فيه المخلص هو الله فهو اذا غافر الخطايا اما والتراب الذي فكروا فيه في نفوسهم اما ان
يكون

يكون عندهم الذي على فعله او على قوله انني غافر الخطايا معناه ان قوله ايما هو اسهل ان يقال له
قد غفرت لك خطاياك او انطلق وامش انما اجل شفا النفس او شفا الجسد وقوله لتعلموا ان ابن
البشر سلطانا ولم يقل وهب له سلطانا يدل على لاهوته ويطلب المفسرون الدلاله على ان خطايا نفسه
غفرت كما قال المخلص ويقولون ان الدليل على هذا شفا جسمه وامره له بالانطلاق الى بيته لانه من الغريب
فعل ولكيما يتحقق هو شفاه في الحقيقه ومرقس ولوقا يزيدان في حكايه الخبر اما مرقس فيقول ولما
دخل يسوع كفرناحوم وسمع انه في البيت اجتمع اليه جموع كثيره حتى لم يتمكن من ضبطهم في الباب
ولوقا يقول ولما كان في بعض الايام وكان يسوع يعلم جلوس الكتاب والمعتزله ومعلمو الناموس
الذين جاوا من قرى الجليل الى اورشليم قال الرسول واجتاز يسوع من هناك فراى
انسانا جالسا على الجبايه اسمه متى فقال له اتبعني فقام وتبعه قال المفسر العله التي من اجلها
لم يتبعه بعد ابرا الزمن حتى لا يتزيد حسد اليهود وليعلمنا الا ندخل التجارب بشهواتنا ولا نلقي نفوسنا
بايدينا مع اعدائنا وينبغي ان نعلم ان المخلص بكر ثلاثه من التلاميذ عشارون يعقوب ابن حلفا ولاوي
ومتي والمفسرون يقولون ان لاوي هو متى لكنه كان يسمى باسمين ودليل ذلك ان مرقس ولوقا سماه
لاوي وانما انه يفضحه بعد نعمه الزمن كما فعل متي والعشارون هم الذين ياخذون العشر من التجار السفار
والذي جعله لم يخف متى عند ذكره لانهم صنعا عنه تواضعا وليدل ايضا ان الذي كتبه اعتقد
فيه الحق من غير تحريف ولا تبديل المحسنه ولا السيئه وليدل على رحمة الخالق للناس يا جذبنا اياه
والمفسرون يطلبون العله التي من اجلها لم يدع متى في الوقت الذي دعي فيه سمعان واندراوس
ويقولون انه كلمته ودعاه في الوقت الذي علم منه انه يجيب اذ كان عارفا بالضماير ولذلك
دعا بولس بعد الصعود ويسال المفسرون من اين عرف متي خبر دعوة سمعان واندراوس ويعقوب ويوحنا
حتى خبر بها وهم قدامه ويقولون ان ذلك من معاونتهم ومن تعليم الروح القدس له والعله التي من
اجلها ذكر كتبة الانجيل دعوة البعض باسمايهم على ترتيب لا جو الهوان صنا بعهم كانت خسيسه

حيد او نتعبد او نحبوا اذ يعرفوا قدر النعمه عندهم علي ما فاتهم وقوم قالوا ليتميز من اخبار هولا
علي اخبار الباقيين [illegible] وفيما هو متكي في بيت سمعان جا عشارون وخطاه كثيرون
فلما نظروا الفريسيون هذا قالوا للتلاميذ لماذا معلمكم ياكل مع العشارين والخطاه فلما سمع يسوع
قال لهم ان الاصحا لا يحتاجون الي طبيب لكن المرضي اذهبوا فاعلموا ما هو اني اريد
رحمه لا ذبيحه لم ات لادعوا الصديقين لكن الخطاه الي التوبه قال [illegible] البيت يعني دار متي
ودليل ذلك الزياده التي زادها لوقا كما قلنا فيما تقدم وما احسن ما فعل متي فانه لما ذكر انه قرت
به العشار وهي صناعته ولم يذكر حضور سيدنا عنده وهي فضيلة التماسك المتواضع بل قال في
البيت علي الاطلاق ولربما حصل في بيت متي جا الخطاه والملكيه اليه وذاك انهم رفقت مني فاحب
ان يحضرهم يحضوا سيدنا عنده وسيدنا لم جلس مع هذه الطايفه ليا كل فيتقول كما ياتي المكنه
والخطاه الي الحق ودليل ذلك قوله ان الاصحا لا يحتاجون الي طبيب يريد الابرار الذين هم في حال
شبه يعني الابرار ويقول المعترضون اذا كان سيدنا قد جلس مع العشارين واكل فلم قال بولس انه القايم
لا ينبغي ان يوكل معه الخبز والجواب ان سيدنا جلس مع هذه الطايفه قبل ان تنتهي الي الحق
ليشبها الي الحق كما قلنا وبولس قال ذلك فيمن دخل الايمان وتسمي به وسبيله مكره وهو مصر
علي الخطا والعله التي من اجلها سال المعتزله التلاميذ عن السبب الذي من اجله جلس مع الخطاه
واكل الترفهم وكانوا اذا شاهدوا المسيح وقد فعل ما يشتموه ظاهر اللوم [illegible] فعله عند التلاميذ
مثل اكله مع الخطاه واذا شاهدوا التلاميذ وقد فعلوا ما لا توجبه السنه مثل فرك السنبل يوم السبت
[illegible] فعلهم عند المسيح كل هذا ايثارا منهم للشقاق وما احسن ما جاوب سيدنا بقوله ان الاصحا
لا يحتاجون الي الطبيب لكن المرضي ولما انت تقوم هو لامر يقه بالرذيله احتاجت الي ناقل ينقلها
من الرذيله الي الفضيله واورد فايده من الكتاب ليدل علي قلة فهمهم بقوله انطلقوا فاعلموا ما
هو اني اريد الرحمه لا الذبيحه فانه ليس السنه كلها الذبيحه بل الرحمه والمحبه والارشاد اوجبتها

وقوم

وقوم قالوا ان الابرار يريد بهم الصالحين علي الحقيقه وقوم اخر قالوا اعني الابرار هاهنا
المعتزله وقال ذلك علي سبيل الاكرام وهو كان ينتهرهم بقوله الله ها ادم صار كواحد منا يعرف
الخير والشر والقول الاول اصح ولوقا يقول اني لم ات لادعوا الصديقين لكن ادعوا الخطاه الي التوبه
حينيذ جا اليه تلاميذ يوحنا قايلين لماذا نحن والفريسيون نصوم كثيرا
وتلاميذك لا يصومون فقال لهم يستطيع بنو العرس ان ينوحوا ما دام العريس معهم لكن
ستاتي ايام اذا اخذ العريس منهم حينيذ يصومون ليس احد ياخذ خرقه جديده يجعلها في ثوب
بالي لانها تاخذ ملاها من الثوب فيصير الخرق اكبر ولا يجعل خمر جديده في زقاق عتيقه فتنشق الزقاق
وتهلك الزقاق ويهراق الخمر لكن يجعل خمر جديده في زقاق جدد فيحفظان جميعا
لوقا يقول ان المعتزله هم الذين قالوا ذلك للمسيح ومتي يقول تلاميذ يوحنا وجميعهم قال ذلك له
والختن يعني به نفسه واولاد العرس يعني بهم التلاميذ وما دام معهم يعني ما دام هو في هذا
العالم وفي النقل الحزن فلاجل يقول لا يتمكن اولاد العرس من الحزن ما دام الختن معهم اي انا
ما دمت معهم فهم غير محتاجين الي تقويتهم لا يصومون ولا يحزنون [illegible] يقول انه معني عدم
التمكن هاهنا هو انهم لا يحتاجون الي الصوم وانا معهم والايام الوارده يريد بها الايام التي بعد موته
وصلبه لا التي بعد قيامته لان الناس لم يكونوا فطنوا بالقيامه وقالوا انهم يصومون لانهم يبلغون
التلاميذ بعد مفارقته وليجوت التي تقويتهم فيصومون ويحزنوا بينهم من قوله من الايام الوارده الايام
التي بعد الصعود والرقعه الجديده والخمر الطريه يريد بهما السنه الجديده والثوب الخلق والزقاق
الباليه يريد بهما السنه العتيقه ويقول ان التلاميذ ما داموا لم يكملوا بروح القدس ولا دخلوا في
السنه الجديده ولا يجوز ان يحملوا اوامرها ونواميسها وقوم قالوا ضرب المثال بالزقاق والخمر لانه كان
علي المايده فضرب المثل بما يليق علي الحال وقوم قالوا هذا الكلام علي هذا الوجه قالوا كمات

الرقعة الجديدة لا تصلح ان ترقع بها شي خلق والخمر الحديثه لا ينبغي ان تترك في الزقاق الباليه كذلك
هولا الذين اصطفيتهم لخدمة السنه الجديده لا يجوز ان يثقل على اوام العتيقه لا يحتفظوها ولا
يصوموا الصوم الفروضي لكن الاداري قال متى وفيما يكلمهم بهذا واذا رييس قد جا اليه
ساجدا له قايلا ان ابنتي ماتت الان لكن فات فتضع يدك عليها فتحيا فقام يسوع
وتبعه تلاميذه واذا امراه بها نزف دم منذ اثني عشر سنه جاءت من خلفه ومست
طرف ثوبه لانها قالت في نفسها اذا مسست ثوبه خلصت فالتفت يسوع فراها
فقال ثقي يا ابنتي ايمانك خلصك فبرئت المراه في تلك الساعة وجا يسوع الى
بيت الرييس فنظر الى الزمره والجمع مقلقين فقال لهم اخرجوا لم تمت الصبيه لكنها نايمه
فضحكوا منه فلما اخرج الجمع دخل امسك بيدها فقامت الجاريه فخرج خبرها في جميع تلك الارض
كلها قال المفسر الاركون تفسيره الرييس وهذا الرييس كما قال مرقس ولوقا اسمه يوارس ومن
نعت النماثي هذا الرييس لسيدنا حتى يمضي الى داره ويضع يده على ابنته يعلم انه لم يكن خالص الامانه
مثل رييس المايه ولما لم تكن نيته خالصه لم جا الى سيدنا والمفسرون يقولون انه جا لحبه
وخوفه من موتها ولم ساعده على المضي لئلا يظن الجماعه انه لا يقتدر على احياها فتضعف
امانة المومنين ومتى يقول ان هذا الرييس قال له ان ابنتي قد ماتت ومرقس ولوقا يقولان انه قال
انها متشكيه تشكيا شديدا وقبل ان يبلغ سيدنا الى المنزل جا قوم من الدار وقالوا انها قد ماتت
والمفسرون يقولون ان متى كان غرضه الاختصار بتحرير السرد فاما الذي جرى الامر على نصه فلان
فلانه اراد ان يخبر باحيا سيدنا لهذه الصبيه قال الان اباها بموتها ومرقس ولوقا شرحا القضيه
على هيتها وقوم قالوا ان الرييس لما قال لسيدنا انها في علة شديده وبعد قليل على طريق
الاستعجال قال انها ماتت وعلى هذا يكون الخبران صحيحان والتلاميذ بها دون رتبة فقلنا
ان قول الرييس لسيدنا تعال فتضع يدك عليها فتحيا يدل على ضعف امانته وغلظ نفسه وجفا

ان

١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦

ان الذين هم بهذه الصفه لا يجب ان يصدقوا الا بما يظهر الحق ولهذا كانت دعوة سيدنا تتضمن الدليل والمعجز
والدليل المعقول والمعجز للعوام ومرقس ولوقا يقولان ان يسوع لما مضى تبعه جمع كثير والسبب في اتباع الجمع
له ليروا هذه المعجزة والكرامة الذي عملها وكيما تلتمس المرضى من سيدنا العافيه ومرقس يزيد ويقول
ان الامراه التي كان بها النزف منذ اثني عشر سنه قاست من الاطبا امرا عظيما وانفقت جميع ما كان لها
ولم تنتفع بشي وهذه هي المراه الاولى التي تقدمت الى سيدنا بين الجماعه ويعلم المفسرون من ان فطنت
حتى قربت من خلفه وتقول انها حيث سمعت بشفاية حماه بقريتها من القبيله التي ماتت وعاشت ومن
حيث داة عشار وخفاه يشفعون به ويطلبون ايضا لم اختشت وجاته من ورايه ويقولون
يخجل حيها ولاجل الناموس ومنعه الانجاس ان يتقدموا الى الاطهار فخافت ان تتقدم ظاهرا فتخاف
عقاب الناموس وتقدمها الى طرف لباسه تقربها منه والثقة بان اليسير من الاتصال به يكفي في شفايها
وتشجيعه لها يخجل ايشمال العقوبة عليها وقوله لها ايمانك احياك فقصد به مدحها ولتعلم ذلك الرييس
ان تكون امانته هكذا ومتى يقول انه بعد ان شجعها عوفيت في تلك الساعة ومرقس ولوقا يقولان انه
التفت وقال من تقدم الي فاجابه شمعون يا معلمنا هو ذا انت هذا الخلق المتحفي بك وانت تسال
على من دنا منك والعلة التي سال سيدنا عن ذلك ليس لانه لم يعلم لكن حتى يظهر الامر ليجاهرها من وكيما
تظهر امانة الامراه امام الجمع وليحث الجماعه على التشبه بها وليزيل الخوف عن الامراه لانها ظنت انها
اختلست الشفا منه اختلاسا وخفي لا يقدر انه لم يعلم بالايدي التي غمزته ومتى يقول النبي جا الى بيت
الرييس فموت ابنته قبل بلوغه فيكون التفا منه اياها التي موضع كيه ولوقا يقول انه كان في بيت الرييس
جماعه تنوح وزوامر يدل على جلالة الرييس وشدة الحزن بما لحقهم والمفسرون يلتمسون العلة التي لاجلها
قال انها لم تمت لكن مضطجعه ويقولون لكيما يرى ان اقامة الميت عنده بمنزلة كانتباه النايم ويخجل
يغير الحاضرين بموتها فتعظم الايه وذلك ان قوله لم تمت بل هي مضطجعه يغالبه الحاضرين بانها ماتت
فيكون ذلك اقرارا منهم وهذا بمنزلة قول الله لموسى ما هذا الذي في يدك قال عصا حتى اذا صارت

حتى لا يشك فيها ويجوز ان يكون قال ذلك من قبل ان الموت هو نوم دايم والنوم هو موت له انقضا.
فلما كان شانه ان يقيمها ويعيدها الى الحياة الطبيعية قال انها نايمة لان موتها له انقضا وتحقيق
كان عجبا منهم من قوله بانها ما ماتت مع تحققهم موتها واخذا بيدها يحقق انا منه لها ولو فايتها
عادت روحها اليها واراد بذلك ان ينبي عن النفس المفارقة لها انها هي التي عادت بعينها ومن
ولو في يزيت بانه دخل اباها وامها معه في البيت وهذا ليشاهدا فيصدقا. ولا يقدر ان الذي كانت
في احيايها سواه وادخاله ثلاثة من التلاميذ معه شمعون ويعقوب ويوحنا ليشاهدوا ويخبروا
عا راوه فبعدد الثلاثة تتم الشهادة. والعلة التي من اجلها لم يدخل معه معهم وان كان يحبه لانه قريب
العهد بالاتصال به. ومرقس يقول انه قال لها ايتها الصبية لك اقول قومي والتلميذات صبيتا صدقان ووصيته
للتلاميذ لا يعلموا بذلك انسانا ليبعدهم عن الفخر والكبريا والعلة التي بخلها ام شغلهم العدا اليهم ليخرجوا
الحاضرون انما فعله لم يبين على طريق الخيال وانتشار الخبر عن جميع ذلك الصقع بجلالة ذلك الرجل
(27) ولان اهلها كانوا حضورا مقيمين. قال البشير الرسول ولما خرج يسوع من هناك تبعه اعميان
(28) يصيحان ويقولان ارحمنا يا ابن داوود فلما دخل البيت جا الى الاعميان فقال لهما
(29) يسوع اتومنان اني اقدر ان افعل هذا بكما فقالا له نعم يا رب حينيذ فلمس اعينهما وقال
(30) كايمانكما يكون لكما ففتحت اعينهما وامرهما يسوع وقال لهما انظرا لا تعلما احدا.
(31) فاما هما فخرجا اشاعا خبره في تلك الارض باسرها قال المفسر العلة التي من اجلها نادياه يا ابن داوود
دون ابرهيم. ولشرف داوود كان عندهم والسبب الذي من اجله لم يشفهما في الطريق لكن في البيت.
هربا من الظن به انه يحب الافتخار. وقوله اتومنان اني اتمكن من فعل ذلك ليس لانه لا يعلم
بواطنهم لكن حتى يقيم اعتقادهم ليحاضروا ويترقى في نفوسهم. والسبب الذي من اجله قال لهما
بحسب ما تومنا يكون لكما ولم يقل تنفتح اعينكما ليري ان ما اظهره من ايمانهما به هو بحسب
ما يعتقداه ولم يكن بخلاف له. وقوله لهما انظرا لا يعرف ذلك احد انما ليتواضع ويخالفهما اياه
ونشرهما الخبر عليه عند ذكره واوقد لا ينبغي ان نخفي انعامه علينا لكن ننشره وان كان

هو

(32) هو يزعم ما امرنا باخفايه. قال البشير ولما خرجوا من هناك قدموا اليه انسانا اخرس به
(33) شيطان فلما خرج الشيطان تكلم الاخرس فتعجب الجمع قايلين لم يظهر لنا قط مثل هذا
(34) في اسرايل. فقال الفريسيون انه باركون الشياطين يخرج الشياطين. قال المفسر الاخرس ها هنا
الذي لا يسمع ولا يتكلم وهذا الاخرس كان بهذه الافة من الشيطان الذي كان به. ولهذا لما خرج الشيطان
تكلم. وقد يجوز ان يكون هذا العارض مرضا من الشيطان وكان به ايضا صرع الشيطان فاشفى المخلص
جميع ما كان به ولم يتقدم هو الى المخلص لكن قدموه. والعجب من جهل اليهود وقولهم انه بريس الشياطين
كان يخرج الشياطين ورشقه عليه الحاكم من قوله انه بان الشيطان لا يسعى في خلوق نعمته ومن
انه لم يكن يخرج الشياطين فحسب بل كان يشفي الاسقام ويقيم الموتى ومن انه كان يحث الناس
على عبادة الله والتسبيح له لا على اكرام الشياطين والعلة التي من اجلها لم يزجرهم عند قولهم ذلك
ليتواضعه وليوبخهم بما يصنعه من الايات فيما بعد وليعلمنا ان لا نجازي الشر بالشر.
(35) وكان يسوع يطوف المدن والقرى كلها ويعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة
(36) الملكوت ويشفي كل الامراض والاوجاع فلما راي الجمع تحنن عليهم لانهم كانوا ضالين
(37) مطروحين كالخراف التي ليس لها راع حينيذ قال لتلاميذه ان الحصاد كثير والفعلة
(38) قليل. اطلبوا الى رب الحصاد ان يخرج فعلة لحصاده. قال المفسر الملكوت ها هنا يريد
بها بشارته وقوله كان يشفي كل وجع وعلة للفرق بينه وبين الانبيا فان اوليك
لم تكن لهم قدرة على ذلك وقوله وكان الجمع يعني جميع اليهود تعبا باسترذين كالكباش
التي ليس لها راعي لان رعاتهم وهم الكهنة والمعلمين كانوا كالذياب الخاطفة نصرها عن
الخير وتبعثها على الشر. ويعني بقوله الحصاد كثير ريلة الذين شانهم الايمان كثيرون وقوله الفعلة
قليلون يريد الذين يعلمونهم ويفقهونهم قليلون ولهذا هو يحتاجون الى المسيح وقوم

قالوا ان معنى قوله قليل في هذا الموضع اشارة الى عدم احد يعلم البنيه وذلك ان الشكوى لو
كانت من القلة لوجب ان يقول التمسوا من صاحب الحصاد ان يزيدكم فعلة لا ان يخرج فعلة وقوم قالوا
ان الفعلة في هذا الموضع عائد على السليحيين بالقيامة الى الامم وقوم قالوا ان الفعلة يشير بهم
الى معلمين الناموس ولهذا الذي عنه مستهم وقوم قالوا اشاره الى السليحيين واستدلوا على ذلك
بتقليده اياهم السلطان في الحال على عمل المعجز وسيد الحصاد يشير به الى نفسه وقوله للسليحيين
التمسوا من سيد الحصاد ان يخرج فعلة لحصاده لكيما ينبههم على نعمه لانهم كانوا يظنونه انسانا
صالحا بينهم حسب وقوله سيد الحصاد لكيما يحرضهم على حنه فيستدل تحننهم على
حرصهم وهذا بقوله التمسوا

الاصحاح العاشر

1 ثم دعى الرسول ... تلاميذه الاثني عشر واعطاهم سلطانا على الارواح النجسه
2 لكي يخرجوها ويشفوا كل الامراض والاسقام وهذه اسما الاثني عشر الرسل الاول سمعان
3 المدعو بطرس واندراوس اخوه ويعقوب ابن زبدي ويوحنا اخوه وفيلبس وبرثولوماوس
4 وتوما ومتى العشار ويعقوب ابن حلفا ولبا الذي يدعا تداوس وسمعان القاناني ويهودا
الاسخريوطي الذي اسلمه قال المفسر العلة التي من اجلها اختار اثني عشر تلميذا لان هذا العدد كان
عند اليهود شريفا وعليه كان عدد الاسباط وعدد الحجارة التي اخذها يشوع بن نون من
الاردن وانقاده تلاميذه لكي يدخلهم على ان يفعلوا مثل افعاله ولهذا لم يتقدم منذ اول ما مجيئه
لكن حين شاهدوا افعاله الايات وتنقيه الارواح النجسه لصعوبتها ولانها متقدمه العقل وهو
صورة الانسان وما فعله التلاميذ قبل نزول روح القدس ولم يفعلوه انهم كملوا لكن بعد ان شك
بخلاص الكل وكانوا كالماسوين وهذا في بيت السيد المسيح والانبيا وهو ان اوليك لم يستطيعوا
ان

ان يعطوا القدرة الموجوده فيهم لغيرهم وهو استطاع لانه ملك وهم كانوا مامورين وهو ان من
طرد الشاكين من جنس الناس فان داوود لم يكن بترنمه عند شاول ولم يخرج الشيطان منه بل كان يسكن
عاديته عنه والدليل على ذلك ان الشيطان كان يعاود شاول والعلة التي من اجلها ذكر متى اسما
التلاميذ انه لم يكن فيما ذكر الانتخاب سمعون واندراوس ويعقوب ويوحنا ومتى وتاد قال المفسر
يقول انه رتبهم ازواجا وما رتبه انيس يقول لم يرتبهم لاجل الزمان ولا لاجل الفضيلة وانفاده اياهم
اثنين اثنين ليعضد بعضهم بعضا وسمعون واندراوس هما من بيت صيدا الزيله
كما كشفه يوحنا فاما ونثانيل فانه يقول انهما من كفرناحوم ويعقوب ويوحنا من سبط لاوي
وفيلبس وبرثولوما من سبط اشير اما فيلبس فمن بيت صيدا وبرثولوما من عدد اعيه وقوم قالوا ان
برثولوما من سبط يساخر وتوما من سبط يهودا ومتى من سبط يساخر من ناصرة الجليل وقوم
قالوا من سبط روبيل والعلة التي من اجلها قدم توما عليه وهو قبله انه تماثا المتواضع كان اراد ان يسميه
العشار ليس انه على نعمة سيدنا ولئلا يطرح الخاطي من رحمته ويعقوب من سبط منسا ولبا الملقب
تدا من سبط سمعون وقوم قالوا من سبط يهودا ولبا ابن ثلاثة اسما يهودا ابن يعقوب ولبا
وتدا وبحكمته سمي لبا وتدا وسمعون القاناني هو سمعان الغيور ويهودا اسخريوطا الغريبه
ونسبه الى قريته ليفصل بينه وبين يهودا ابن يعقوب وسمعان القاناني من سبط زبولون من
قانا الجليل ويهودا من سبط روبيل وقوم قالوا من سبط جاد واضافه متى الى اسم يهودا
المسلم الا انه غرضه التسليم لكن ليخبر بالامور على حقايقها وسته من التلاميذ تلثة اسما
سمعون الصفا وسمعون القاناني ويعقوب ابن زبدي ويعقوب ابن حلفا ويهودا ابن
يعقوب ويهودا الاسخريوطي واثنان منهم ما كانا متى ويعقوب ابن حلفا وترتيب بعد
التلاميذ هكذا سمعون الصفا ويعقوب ابن زبدي ويوحنا اخوه واندراوس وفيلبس وبرثولوما
ومتى وتوما ويعقوب ابن حلفا وتدا وسمعان القاناني ويهودا الاسخريوطي ولوقا يرتبهم هكذا
سمعون الصفا واندراوس اخوه ويعقوب ويوحنا وفيلبس وبرثولوما ومتى وتوما ويعقوب

ابن حلفا. وسمعان الطان اي الغيور ويهوذا ابن يعقوب ويهوذا الاسخريوطي. وفي كتاب
قصص السليحين هكذا اسماهم لوقا بطرس ويوحنا ويعقوب واندراوس وفيلبس وتوما ومتي
وبرتلماوس ويعقوب ابن حلفا وسمعان الغيور ويهوذا ابن يعقوب. وتغنيم لفظة السليحيين
انما من قبل انه بيشمهم رسلا لانهم لم يكونوا الغد بل كان يدعون تلاميذا اي متعلمين
٥ هولاي الاثنى عشر ارسلهم يسوع وامرهم قايلا انكم لا تسلكوا طريق الامم
٦ ولا تدخلوا مدينة السامريين فانطلقوا خاصة الى الخراف التي ضلت من بيت اسرايل.
٧ واذا ذهبتم فاكرزوا وقولوا قد اقتربت ملكوت السموات. اشفوا المرضى
٨ اقيموا الموتى طهروا البرص اخرجوا الشياطين مجانا اخذتم مجانا اعطوا. لا تكسبوا
٩ ذهبا ولا فضة ولا نحاسا في مناطقكم ولا هميانا في الطريق ولا ثوبين ولا حذا
١٠ ولا عصى والفاعل يستحق طعامه ... الحنفا يشبه بهم الشعوب الساجدة للاصنام وفي
النقل المرتلات بين الحنفا الشعوب والعلة التي من اجلها منع اصحابه من الدخول الى مدن الحنفا
والسامرة في بعثهم الاول وهو قبل القيامة وتسلطهم على سائر الشعوب بعد القيامة ... لا يجد
اليهود فرصة في لومه ويتجنبوا بحجة. ومن هاهنا يستدل على ان الحنفا والسامرة كانوا
بعدا عن اسرايل. ووصيته لهم ان لا يدخلوا مدينة السامرة انهم يريدون الاجتناب بهما. وقوم قالوا
ان معنى قوله لا تسلكوا طريق الحنفا اي لا تستعملوا سنتهم واقلامهم. وقوله الكباش الضالة يريد
التي قد حادت عن الحق. وقوله لهم قولوا قد قربت ملكوت السما يريد البشارة الجديدة المودية الى الملكوت.
وهذا هو الفرق بين دعوة الانبيا ودعوة السليحيين لان اولايك رغبوا في الارضيات وهولا
في السماويات. وقوله مجانا اخذتم تنبيها لهم انهم لم يقتنوا ذهبا التي ذهبتها المعمودية الا
وهكذا ينبغي ان يعطوها. والعلة التي من اجلها منعهم من اخذ المال عوضا عنها ليقطع بهم الاشغال
من محبة المال الذي هو اصل البلايا كما قال بولس. وحتى لا تكون غايتهم ما ينالونه
تناول المال لكن الايمان بالمسيح وحتى لا يغتاظوا على الالهيات بالعالميات وحتى لا يتشبهوا بكهنة
وانبيا

وانبيا الناموس الذين كانوا يا خذون العوض عن العلم وحتى لا يبقى الاغنيا وان كانوا مستحقين
وينفذ المساكين الفقرا وان كانوا يستحقون. وحتى يثبت الايد القوة الالهية معهم فانها نائبة
لهم عن اعتياض المال. وقوله لا تقتنوا ذهبا ولا فضة بينهم حتى لا يرتابوا الى المال بقرب من الغرور
بل يزيلوا عن نفوسهم محبته الجارية مجرى المرض. وفي ذلك تحويل كثير الاستغنا عن الناس وحتى يجعل
اشتغالهم باجرة بالبشارة وحتى يبعدهم بان معه لا يحتاجون الى الاهتمام بشي والتجاوز به
العلوق ومنعهم من الحذاف التي كان شان الاغنيا لبسها لا المتواضعين. ودليل ذلك قول مرقس
لكن تلبسوا نعالا او كما قال الملاك لبطرس البس نعلك والتحف بثيابك. وقال قوم حب المال والتحاسد
يجوز ان يتعدوا منه في الثياب والحفاف والعصي كيف يجوز الاتخاذ. ويقول المفسرون انما امرهم بذلك
ليزيل عن نفوسهم جميع هذه الامور الدنيوية ويشغلهم بالتعليم والبشارة. وقوم قالوا كيف
منعهم من ذلك والطبيعة الانسانية تقتضيه وهو كان يتخذ. ويظهر كانت الحذاف ونولي
كانت له لحشمة وثياب وللحذر من القليشيين وشركهم. وايضا لما انفذهم بعد القيامة لم يامرهم بمثل ذلك
والمفسرون يقولون ان سيدنا لم يمنع من اجتلاب ما يحتاج اليه لاقامة الجسد بل منع الاحتشاد
وجميع المال ومنعه لهم من ذلك في الوقت الذي انفذهم الى امة بني اسرايل اولا لتتحقق في
نفوسهم قدرته ومراعاته لهم ويشعر عندهم ان التعول عليه ولا من بعث اليهم من موسى وغيره
كان بهذه الصفة وحتى يفهم باجابتهم وطاعتهم حسن امانتهم والفعلة يريد بهم السليحيين
وجميع من يتبعهم في تعليم الخلق. وقوله يستحق الفاعل قوته معناه ان اخذ الفاعل قوته في
هذه الدنيا ففيه كفاية ومكافاته الحقيقة تكون في يوم القيامة. وقال يستحق ولم يقل
١١ ينفضل عليه لان التفضل انما يشمل من لا فعل له. ... واي مدينة او قرية دخلتموها
١٢ افحصوا فيها عن من يستحقكم وكونوا هناك حتى تخرجوا من عندهم واذا دخلتم الى
١٣ البيت فسلموا عليه قايلين السلام لهذا البيت فان كان ذلك البيت مستحقا لسلامكم
١٤ فهو يحل عليه وان كان لا يستحق فسلامكم راجع اليكم ومن لا يقبلكم ولا يسمع كلامكم

١٥ فاذا خرجتم من ذلك البيت او من تلك القرية او تلك المدينه انفضوا غبار ارجلكم الحق اقول لكم ان لارض
سدوم وغامورا راحة في يوم الدين اكثر من تلك المدينه ... فايدت قوله ان لا تنتقلوا عن المستحق
ان تنزلوا عنده ثم انزلوا ليلا تنزلوا عند قوم اثار بغير بصيره فيجتنبون ويكون ترك هو عنده كان
ويقول المفترون لما رجاه من صلاحه واشغاله ولم قال لهم تكونوا بحيث تنزلون الى حين الانتقال
حتى لا تنا هدروا مستقلين ويظن بهم انهم يوثرون التردد في المنازل الدنيا وينسبوا باطلونه
ويتربونه والرغبه فيه وقوله ادخلوا البيت الذي تحلونه السلام معناه ادعوا لاهل البيت حسنا
لهم على فعل الخير وقوله ان استحق البيت حلت بركتكم عليه وان لم يستحق لم تحل بركتكم عليه
ووصيته لهم ان ينفضوا التراب عن ارجلهم ليدلوا بذلك انهم لم يستصحبوا من ذلك البيت
شيا ولان التراب علامة السعي والتعب فيكون ذلك علامة استهانة ذلك البيت بتعبهم
وقوله ان لمدينة سدوم وغامورا لو نشا هدت الايات وسمعت البشرى بالملكوت لقبلته الا
انها مات هدت وهذه القبيله التي نشا هدت هذا باسره لم تقبل وقوله يكون لسدوم وغامورا نياح
بمعنى نقل عذابها بالقياس الى عذاب الامم الاسرائيليه وقوم قالوا يكون لها نياح في الحقيقه
لانها قد استوفت العقاب بالنار والكبريت في هذا العالم وهذا محال لان ليس عقاب
المخطي اذا لم يتب يدون لخطاياه والحق هو انه سيدنا قال هذا على سبيل المبالغه
لا رهاب الذين لا يقبلون التلاميذ والقطع على امة بني اسرايل بانها اثر من اهل سدوم
١٦ وغامورا ... هوذا انا مرسلكم كالخراف بين الذياب كونوا حكما كالحيه
١٧ وودعا كالحمام لكن احذروا من الناس فانهم يسلمونكم الى المحافل وفي مجامعهم
١٨ يضربونكم ويقدمونكم الى القواد والملوك من اجلي شهاده لكم وللامم ... هذا القول
يليق بالتلاميذ وغيرهم من الملافنه والمعلمين الذين يبشروا بالحق وشبههم بالحملان
لسكونهم والامم بالذياب لقساوتهم والمفسرون يقولون كيف تقدر الحملان الذياب ويجيبون
باذايته وقوته يهيبان زهوان نفره الذياب بالحملان ووصيته لهم بان يكونوا حكما
كالحيات

كالحيات من قبل ان الحيه عندما تقرب تسترى راسها وتبذل جميع جسدها فحكمتها هي هذه
يوصيهم بان يكونوا هم بهذه الوصيه يحامون على الامانه والاعتقادات التي هي الفضيله ويبذلون كل شي
عوضا عنها ووداعة الحمام هي ان تراخها باخذها اربابها من وكرها ويذبحونها فلا تفتقر لذلك
وتعود الى حالها في الافراخ في الوكر وهو يقول هكذا ينبغي لكم ان تحتملوا من الاحتمال والصبر
وان نا ديتم لرجا صلاح الامم وانقاذهم من الباطل الى الحق وقوله احذروا من الناس فانهم يسلمونكم
الى الحكام ويضربون بكم في مجامعهم تشجيعا لهم على الصبر عليهم والتوقي من الوقوع في الفجر
وقوله ذلك لشها دتهم وشهادة الشعوب اشاره الى ما سوف يلقاهم من الشده ...
١٩ واذا اسلموكم فلا تهتموا بما تقولون فانكم تعطون في تلك الساعه ما تتكلمون
٢٠ به ولستم انتم المتكلمون لكن روح ابيكم الذي يتكلم فيكم ويسلم الاخ
٢١ اخاه الى الموت والاب ابنه ويقوم الابنا على ابايهم فيقتلونهم وتكونوا مبغوضين من
٢٢ الكل من اجل اسمي والذي يصبر الى المنتهى يخلص ... معنى قوله لا تهتموا بما اذا
تتكلمون وكيف تحتجون اذا حصلتم في الشدايد ليشجعهم ولكيما يقدمون على ما يفعلون ثقتهم
بان روح القدس تشدهم وتعينهم وتشوهد اكثر بعد صعوده وتزول روح القدس وما
فعله الرسل من العجايب بالقوه التي الشبوه ومعنى قوله يسلم الاخ اخاه والاب ابنه للموت
يريد ان بحبه الحق تفرق بين بعضهم بعض حتى تصير الاقارب بعدا والود اعدا وهذا التنافر الذي
يحصل بين القابل وغير القابل ومعنى قوله الذي يصبر الى المنتهى يريد الى اخر حياته على طاعتي يحيا
٢٣ ... فاذا طردوكم من هذه المدينه فاهربوا الى الاخرى الحق اقول لكم انكم لا تتموا قطا وف
مدن اسرايل حتى ياتي ابن الانسان ... يريد اذا طردكم اليهود من مدينة فانطلقوا الى اخرى
٢٤ فانكم لا تكملوا سائر المدن حتى الحق بكم والحق معكم ... ليس تلميذ افضل من معلمه
٢٥ ولا عبد افضل من سيده حسب التلميذ ان يكون مثل معلمه والعبد ان يكون مثل سيده ان كانوا سموا

رب البيت باعلى بول تكم بالحري اهل بيته ولا تخافوهم قال المفسر هذا القول اورده المخلص عليهم
ليشجعهم ويقويهم ويسليهم فانه اذا كان هو مثلا في صعابيا الامور فكم اولات يغزوهم تابعوت
ا، والتلميذ بما هو تلميذ في الشي الذي يتعلمه من ربه لا يكون افضل من معلمه والعبد لا يكون افضل من سيده ومن
حيث هو عبد وسيد البيت يشير به الى نفسه وبنو البيت يشير بهم الى المسيحيين قال المسيح فليس خفي
الا سيظهر ولا مكتوم الا سيعلن الذي اقوله لكم في الظلمة قولوه في النور وما تسمعونه بالاذن فاكرزوا به
على السطوح قال المفسر قوله ليس خفي الا سيظهر يريد البشارة والحق وهذا قاله للتسلية لهم
بان حقكم سيظهر فلا تفتروا عما تعلمونه وقوله والذي اقوله لكم في الظلام يريد مستورا فقولوه انتم في
الانارة يريد ظاهرا والمفسرون يقولون ما هو مرموز اي يعلمه لكم قاله مستورا ويقولون انه لا يجب
ان يشيد هو على نفسه قال المسيح لا تخافوا ممن يقتل الجسد ولا يستطيع ان يقتل النفس
لكن خافوا ممن يقدر ان يهلك النفس والجسد جميعا في جهنم اليس عصفوران
يباعان بفلس وواحد منهما لا يسقط على الارض دون ارادة ابيكم السماوي وانتم
فشعور رؤوسكم كلها محصاة فلا تخافوا فانكم افضل من عصافير كثيرة.
كل من يعترف بي قدام الناس اعترف انا به قدام ابي الذي في السموات ومن انكرني
قدام الناس انكرته انا قدام ابي الذي في السموات قال المفسر قاتلوا الجسد هم الناس ومهلك الجسد
والنفس الله تعالى بالعذاب الاليم دائما فيريد لا تخافوا الناس وخافوا الله وجهنم يشير بها
الى عذاب الكفار وهو البعد من الله وما احسن ما قرن بالجسم القتل وبالنفس الهلاك لان القتل يـ
يتخلص منه بالبعث وهلاك النفس لا خلاص منه لانه يكون دائما وضرب المثل بالعصافير لانها
حقيرة وقال عصفوران ولم يقل واحدا والزيادة على سبيل المثل فيريد يقول اذا كان ابوكم السماوي لا يهمل
امر العصافير مع كونها حقيرة في الحيوان لانه خلقها منذ الاول لمنفعتنا فكم اولى بكم الا يهملكم ويخذلكم
فلا تهتم انت من هذا الاستقصاء لكن نعرف اننا نحن نعرفها والله لا يخفى عليه شي منها
علماً.

عملهم لا انهم يقودونا الى فعلها وباستعارة اياها يهدد الغناية حثنا على اطراح الخطايا ومحبة الدنيا
والشر. وقوله من انكرني ومن امن بي قدام الناس يريد في هذا العالم اكفر وابه قدام ابي السماوي يريد
في العالم المزمع وقوله ان احد العصفورين لا يسقط على الارض يريد به دون علم الله قال المسيح
لا تظنوا اني جئت لالقي على الارض سلاما ما جئت لالقي سلاما لكن
سيفا. لاني انما اتيت لافرق بين الانسان من ابيه والابنة من امها والعروس
من حماتها واعدا الانسان اهل بيته قال المفسر قوله انني ما اتيت حتى القي السلام في الارض
لكن الحرب ينبغي ان تفهمه بطريق اللزوم وذلك انه اتى للرد وليقر الناس باجمعهم كشخص واحد ودليل
ذلك قوله السلام اترك بينكم والنبي يسميه سلطان السلام لان المخالف لبشارته يضاده الموافق
بالحق ويكون الحرب بينهما فالى هذا اشار بقوله ما قاله وفصله الرجل من ابيه والاقارب بعضهم
من بعض على هذا الوجه لانهم لم يساعدوهم على الحق اما الاب للابن والابن للاب وقوله ان اعدا الرجل
اهله يشير بالرجل الى نفسه واهله الى بني اسرائيل ويكون قال ذلك مطلقا للناس كلهم بان اعدا
الرجل المومن اهل بيته من الكفار قال المسيح من احب ابا او اما اكثر مني فما يستحقني ومن
احب ابنا او ابنة اكثر مني فما يستحقني ومن لا يحمل صليبه ويتبعني فما يستحقني من وجد
نفسه فليهلكها ومن اهلك نفسه من اجلي يجدها ومن قبلكم فقد قبلني ومن قبلني
فهو يقبل الذي ارسلني ومن يقبل نبيا باسم نبي فاجر نبي ياخذ ومن يقبل صديقا باسم صديق
فاجر صديق ياخذ ومن يسقي احد هولاء الصغار كاس ماء بارد فقط باسم تلميذ الحق اقول لكم
ان اجره لا يضيع قال المفسر يقول ان الذي يحب اقاربه الطبيعيين اكثر مني فذلك لا يستحقني ومن
لا يحمل صليبه ويتبعني لا يستحقني يريد انه من لم يترك جميع الامور العالمية واللذات ويكون
كالمصلوب الذي اتبعه ويتبعني فانه لا يستحقني وقوله من احيا نفسه فانه يهلكها يريد من مكن نفسه
من لذات هذا العالم فانه يهلكها ومن منعها منها فانه يحييها وقوله من قبل نبيا باسم نبي وتقيا
باسم تقي فانه ياخذ اجر النبي والتقي اراد به من قبل النبي والرجل الصالح ومن اجل النبوة والصلاح

لا ميجل غيرهما من امور العالم والتحرفان اجر ذلك يتحصل له وقوله كل من يعطي احد الاصاغر بريد الفقعا شربة ماء بارد فان مكافاته لا تضيع يريد ان المجازاة على المحن ولو على اليسير من احسانه

الاصحاح الحادي عشر رومانى

فلما اكمل يسوع امره للتلاميذ الاثني عشر انتقل من هناك ليعلم ويكرز في مدنهم فلما سمع يوحنا في السجن باعمال المسيح ارسل اليه اثنين من تلاميذه قايلا انت الاتي ام ننتظر اخر اجاب يسوع وقال لهما اذهبا واعلما يوحنا بما رايتما وسمعتما العميان يبصرون والعرج يمشون والبرص يتطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشرون فطوبى لمن لا يشك فيّ قال المفسر ومن بعد فراغ سيدنا من وصاياه لتلاميذه واخراجهم من عنده وانطلاقه هو الى مدن اسرايل للتزافيها والبشاره يقول الحق انفذ اليه يوحنا ليساله على لسان تلاميذه وفي تلميذ اخر يقول على لسان نفسين من تلاميذه انت المنتظر ام غيرك والمفسرون يلتمسون العله التي من اجلها راسله برساله تدل على التشكيك فيه وقوم قالوا انه تشكك فيه بالحقيقه ودليل ذلك رسالته ورد عليهم بانه لا ينفرق ذلك عليه بعد سماعه صوت الاب على الاردن وقوله انا المحتاج ان اعتمد منك وقوله انا رايت الروح نزل من السما وحل وقوم قالوا انه راسله بهذه الرساله وهو في الحبس ليشتهر ذلك فيتحقق ورد عليهم بانه لم يكن معتقلا بسبب المسيح لكن اجل هيرودس وانكاره عليه ولا يجوز ان يتطرف على ما كان فيها ويوبخ اليهود ويبكتهم اولاد الافاعي بسبب ان يبرا منه هذه البراه وكان ينبغي ان ينفي من تلاميذه من بعد اقراره به ان يتشكك فيه هذا التشكيك والمحقق هو ان تلاميذ يوحنا لاغراقهم في عصبيتهم له ما كانوا ينقادون لطاعة المسيح وكلما شاهدوا ارتفاعه وانخفاض ذكر يوحنا اشتد عليهم ذلك ولان مدينه كانت قريبة احب ان ينزل ذلك عن نفوسهم ويرسخ فيها محبة المسيح ولا يصيره حزينا بعدما ينصبون ليوحنا لكن يعتقدون طاعة المسيح حسب فانفذهم

اليه

اليه لا على سبيل الرساله لكن على سبيل التشكيك حتى لا يرتابوا به فيفعل المعجزات فيصفقونه من فعله ولقلم سيدنا بغرض يوحنا لم يجيبهم باني انا هو لكنه صنع الايات فقادهم الى التصديق به منها وقال لهم امضوا اخبروا يوحنا بما رايتم وقوله المساكين يبشرون يريد بهم المساكين بالخطيه يبشرون بالتوبه وقوله الطوبى لمن لا يشك فيّ توبيخا لتلاميذ يوحنا الذين تشكوا فيه وحثا لهم حتى لا يعاودوا الى مثل هذا الفعل قال فلما ذهب هذان بدا يسوع يقول للجمع من اجل يوحنا لماذا خرجتم الى البريه تنظرون افقصبة تحركها الريح ام لماذا خرجتم تنظرون انسانا لابسا لباسا ناعما ان اللباس الناعم يكون في بيوت الملوك لكن لماذا خرجتم تنظرون نبيا نعم اقول لكم انه افضل من نبي هذا الذي كتب من اجله هوذا انا مرسل ملاكي امام وجهك ليسهل طريقك قدامك الحق اقول لكم انه لم يقم في مواليد النسا افضل من يوحنا المعمدان والصغير في ملكوت السموات هو اعظم منه ومن ايام يوحنا المعمدان الى الان ملكوت السما تغصب والغاصبون يختطفونها لان جميع الانبيا والناموس تنبوا الى يوحنا وان اردتم ان تقبلوا فهو ايليا المزمع ان ياتي من له اذنان سامعتان فليسمع قال المفسر لان الجمع الحاضر لما سمع رسالة يوحنا المتضمنه التشكيك نافقهم وقالوا لعله قد عاد عن حاله التي كان عليها اراد ان يفسر في نفوسهم انه لم يتغير وفعل ذلك بانه اذكرهم امره الذي اعني خروجهم اليه واعتمادهم منه والموضع الذي سكن فيه ولباسه وتدبيره ومن النبوه المتقدمه فيه وشهادته هو عليه ولم يفعل هذا وتلاميذه حضور لكن بعد انصرافهم حتى لا يظن به انه يتملقه بذلك وقال للجمع لماذا خرجتم تدعا لتنظروا من يوحنا قصبه يموجها الرياح وتقلبها اي تشبه قصبه يموجها الريح لتقلبه على الظنون في الارا باشهد بها وتضمنه تشككه ثانيا ليس هو بهذه الصوره بل هو افضل من جميع الناس وبعلامه ابدا نبيا فاخرج تصلح للملوك

ما هو هكذا لانه نبي واجل من نبي وجلالته على الانبيا ان كل واحد منهم تنبى على المسيح من غير
مشاهدة وهو شاهده وخدمه وايراده النبوة عليه ليعرف في النعوت ايضا جلالته وان رسالته
اليه كانت بغرض ما من الاغراض وقوله انه لم يوجد في من ولده النسا اعظم منه لكيما يزيل ما خامر
النفوس وظنهم من تقلبهم في رسالته وليعرفهم بانه ذلك لغرض ما وقوله ان الصغير في ملكوت السما
اعظم منه وقوم قالوا انه يريد به الصغير من مات وله حسنات وكانت محاسنه اتم ذلك قد انفرق
عن العالم وامن من الزلل ويوحنا وان كان عظيما في هذا العالم فانه يعالج الهيولى والتغيرات
والتقلبات فاذا قيس ذلك الى يوحنا كان اعظم منه في نعيم قد تحوبه وقليل الاكثر من هذه
العالم ركنته او بحث هذا التاويل يشير بملكوت السما الى العالم العتيد وقوم قالوا انه يريد بملكوت
السما البيعة والصغير احد المومنين الذين جعلوا في رتبة البنوة لان يوحنا نبي وتشبين
ومحب للمسيح وكل واحد من المومنين ابن الله بالتفضل واخ للمسيح ووارث وقوم قالوا يريد بملكوت
السما الزمان الذي بعد القيامة والصغير احد التلاميذ اذ كانت المواهب في القلة لا شي
يعادلها ولا يماثلها فاذا قيس التلاميذ الى يوحنا كانوا اشرف منه واذا قيس هو الى
الانبيا كان اجل منهم وما يونانيس يقول انه اشار بالصغير الى نفسه لعلتين احدهما
انه اصغر منه في السن والاخرى لان اليهود كانوا يظنون بالمسيح انه دون يوحنا فيقول ان الصغير
الذي هو انا على ظنهم اعظم منه في ملكوت السما اي في اللاهوتية الروحانية والامور السمائية وقوله
من ايام يوحنا ملكوت السما لا يدخل اليها الا بالقهر يريد باطراح العالم وترك اللذات
ومقاساة الشدايد والصبر على الملامة وقوله ان الانبيا الى عهد يوحنا تنبوا يريد انه
المتوقع اي المسيح هو المتوقع وقوله ان يوحنا هو ايليا المنتظر فللمشابهة التي بينهم
وذلك كما ان يوحنا عند انقضا السنة العتيقة ورد امام المخلص وانه يورده كذلك ايليا
عند انقضا العالم يرد امام المخلص ويشعر بوروده الثاني وقوله ان احببتم فاقبلوه تفويضا
الى حريتهم وحتى لا يظنوا انه يقهرهم على القبول منه وقوله من كان له اذنان سامعتان فليسمع
تنبيها

تنبيها للحاضرين لفهم ما دل قوله وتنزيههم عما قاله ... بماذا اشبه رجال هذا الجيل ١٦
يشبه صبيانا جلوسا في السوق يصيحون الى اخرين منهم زمرنا لكم فلم ترقصوا ونحنا لكم فلم تبكوا
جا يوحنا لا ياكل ولا يشرب فقالوا معه شيطان جا ابن الانسان ياكل ويشرب فقالوا هوذا انسان ١٧ ١٨
اكول شريب الخمر خليل العشارين والخطاة فتبررت الحكمة من بنيها قال المفسر لما قرر في نفوس ١٩
الحاضرين جلالة يوحنا وازال الشبهة عنها تخلص الى توبيخ اليهود الذين ما انتبهوا الى الحق
بطريقة يوحنا وهي النسك والتقشف وما جرى مجراهما ولا بطريقته هو التي هي الانبساط
معهم فيما يوكل ويشرب حتى يريهم ان علاجهم مستعسر او القبيلة يريد بها قبيلة اليهود وتشبيهه
اياهم بالصبيان لضعف عقولهم فيقول كما ان هولا الصبيان احتذوا رفقتهم بطريقة
الفرح وطريقة الغم ولا يشبهوا هكذا انتم ويوحنا معكم احتذيه يوحنا في احتذابكم
بنسكه وصومه فرميتموه بان فيه شيطان وانا احتذيتكم في احتذيكم بانبساطي معكم
وانهم تعيروني بالتسمح في الماكل والمشارب ومعاشرة الملة والخطاة والحكمة يريد بها
نفسه ونقيض الكلام هكذا اعتنى بكم من تدبيري باني احتذيتكم بكل طريق وما تقبلتم
والرفا يقول وتبررت الحكمة من ابنايها يريد عرفة الحكمة اي الطريقة التي سلكناها من ابنايها اي
من الذين امنوا بي وعرفوا اغراضي قال المفسر حينئذ بدا يعير المدن التي كان ٢٠
فيها من اكثر قواته انهم لم يتوبوا ويقول الويل لك يا كورزين الويل لك يا بيت صيدا لان القوات ٢١
التي كانت فيكما لو كانت في صور وصيدا لتابوا بالمسوح والرماد ولكني اقول لكم ان لصور ٢٢ ٢٣
وصيدا راحة يوم الدين اكثر مما لكما وانت يا كفرناحوم هل الى السما ترتفعين الى الجحيم تنهبطين الى
الجحيم لانه لو كان في سدوم هذه القوات التي كانت فيك اذا لبقيت الى اليوم واقول لكم ايضا ٢٤
ان ارض سدوم يكون راحة في يوم الدين اكثر منك قال المفسر يريد بالمدن اهل المدن وكورزين وبيت
صيدا قصد ذكرهما لكثرة ما فعله من الايات فيهما ولم يتب اهلها وقوله تكون راحة

لعمر وصيدا وسدوم في يوم الدين يريد انه يقل عذابهم وهذا بالقياس الى عذاب اوليك وقوله
كفرناحوم لكنت ماتفعل فيها من الايات وقوم قالوا ان ذلك اشارة الى عجب اهلها بنفوسهم .
وقوله ستنحطين الى الهاويه يريد الى قعر جهنم قال متى الرسول وفي ذلك الزمان اجاب يسوع ٢٥
وقال اعترف لك ايها الاب رب السموات والارض لانك اخفيت هذا عن الحكما والفهما ٢٦
واظهرتها للاطفال الصغار نعم يا ابتاه ان هذه المسره التي كانت امامك ٢٧
كل شي دفع الي من ابي . وليس احد يعرف الابن الا الاب ولا احد يعرف الاب ٢٨
الا الابن ومن يريد الابن يكشف له . تعالوا الي يا جميع المتعوبين الثقيلي الحمل ٢٩
وانا اريحكم احملوا نيري عليكم وتعلموا مني فاني متواضع ساكن القلب ٣٠
وتجدون راحه لانفسكم لان نيري طيب وحملي خفيف قال المفسر قوله في ذلك الزمان
يريد به زمان توبيخه لليهود على تركهم الاستماع منه والحكما والفهما يريد بهم الكتبه والاحبار
وهذا قاله على سبيل التهزي بهم وتقديره اخفيت ذلك من الذين يظنون بنفوسهم انهم حكما
وكشفته للاطفال . والاطفال يريد بهم السليمي النيات الذين كانوا يسمعون قوله ويقبلونه .
وقوم قالوا يريد بهم السليحيين . وقوم قالوا اذا كان الله اخفى عن الحكما والفهما ما كان يقوله
فما ذنبهم . والجواب ان الله لم يقصد ذلك ولا اجبرهم على مخالفة الحق لكن خلقهم احرارا
مستطيعين يفعلون الخير والشر باختيارهم ولاجل هذه الحريه قال اخفيت ذلك عنهم
لانك اعطيتهم حريه فلم يتصرفوا فيها بحسب الواجب . وانقادوا بها الى الشر وعدلوا عن الخير
وقوله نعم هكذا كانت ارادتك اي بارادتك اخفيت هذه الامور عن اليهود الذين
لم ينقادوا للحق ولا للانبيا وعلمت منهم انهم لا يطيعون قولي واظهرت ذلك للذين عقولهم
لم يتقدمها الباطل وهي مهياه بحب الحق واعتناقه بالحماسيه على هذا الفعل ليعلمنا ان
الذين لم يطيعوه هم يتقدمون من ابيه كيبعدهم عنه ولوقا يقول ان من تبعه الاثنين
وسبعين

وسبعين اليه انفذهم سالما ان الشياطين اطاعتنا باسمك سر بروح القدس وقال اشكرك يا ابتاه
سيد السما والارض فانك اخفيت ذلك عن الحكما والفهما وكشفته للاطفال وسر وبينا لم يكن
بان الحكما لم يطيعوه بل لاجل ان الاطفال امنوا به ولوقا يقول انه التفت الى اصحابه وقال
لهم اعطيت من ابي كل شي وفي هذا ذلك ليلا يظنوا انه لم يكن له قدرة الا على اخراج الشياطين حتى
وحتى يوبخ الكاهن ويعلمهم انهم مارقون وخارجون عن طاعة الله اذ كان ابوه سلمهم اليه وهم لم
يطيعوه وقوله انه لا يعرف الاب الا الابن ولا الابن الا الاب يريد انه لم يعرف الاب حقا الا الابن ها هنا
يريد بالابن المسيح ولا عرف الابن حقا الا الاب والابن الذي هو المسيح يعلم ذلك لمن يوثر لمن يطيع
الحق ولا يميل الى الهوي والاثقال الماات يريد بها الخطايا او السنه العتيقة والنير يريد بها موسى
الحديد الذي اسقط اسلوب الدابح وطهور الاجسام وافاد فيه السنه العقليه والقصد على المدبنين رر
عقابه في الوقت لرجا التوبه وما احسن قوله انني متواضع بقلبي ولم يقل انهم انني متواضع حسب .
وقوله تصيبون راحه رر راحة لنفوسكم يريد اذا تشبهتم بي وفعلتم مثل فعلي بان تتواضعوا
وتغفروا وينال المغترون كيف نيري نير سرور وحملي خفيف وقد قال ان الباب حرج والطريق
المودي الى الحياه ضيقه وتجيبون ويقولون انه قال نيري نير سرور وحملي خفيف بالقياس
الى ما يودي اليه من النعيم بالاتصال بالباري والا فالطريق المودي اليه على غاية الصعوبه
اذ كانت تامر بالطرح اللذة الغانيه باثرها والتقرب للمذنب وقوم قالوا انه قال ذلك بالقياس
الى السنه العتيقة اذ كانت السنه العتيقه علوه من الاثقال الجسمانيه وقوم قالوا انه قال ذلك بالقياس
الى نفسه الى المتجرد المحل بسنه والمتكاسل عنها فهذا هي عنده خفيفه لما شاهده من الفضيله
فيها وذاك هي عنده ثقيله لقلة صبره على الحق

الاصحاح الثاني عشر روماني

قال متى الرسول وفي ذلك الزمان مضى يسوع في سبت بالزرع وجاع تلاميذه ١
فبدوا يفركون سنبلا ويأكلوا . فلما ابصرهم الفريسيون قالوا له ها هو ذا ٢

٣ تلاميذك يعملون ما لا يحل ان يعمل في السبت فقال لهم اما قراتم ما صنع داوود لما
٤ جاع والذين معه وكيف دخل الي بيت الله واكل خبز التقدمه الذي
٥ لا يحل لهاكل ولا الذين كانوا معه الا للكهنه فقط او ما قراتم في الناموس ان الكهنه ٤ / ٤
٦ في السبت في الهيكل ينجسون السبت وليس عليهم ذنب اقول لكم ان هاهنا
٧ اعظم من الهيكل لو كنتم تعلمون ما هو اني اريد الرحمه لا الذبيحه لم تحكموا على من
٨ لا ذنب له ورب السبت هو ابن الانسان قال المفسر من بعد علته السنه العتيقه ثانيا لال
اسرايل واعتماده وابتدايه باظهار السنه الجديده ابتدا في تمام ما يصلح تمامه من السنه العتيقه
وهو حفظ السبت على الوجه الذي كانوا يحفظونه ودنه نقضه بالطين الذي وضعه على
الذين فتحها كالمسلطوا ايب وهاهنا نقضه باذنه لتلاميذه ان ينتفوا ولوا الفريك لضرورة
الجوع وفي قوله كان تلاميذه جياعا دل على ضعفهم وخلوهم من ساير الامور العالميه وملازمتهم
له مع ذلك لمحبتهم اياه ولو قال كانوا يفركون السنبل بايديهم وياكلون وهذا هو كل
السبت ويسالونه عن العله التي من اجلها انكروا عليه الانكار التام عندما بسط البرايا يده في
يوم السبت وهاهنا عن الفريك لم ينكروا الانكار التام والمفسرون يقولون اذ انكارهم كان
لاجل الحسد بحسب عظم الاعجوبه كان الانكار وما احسن ما كان حجتنا تشبههم بما فعله داوود من
تناوله القربان واكله اياه والذين معه لضرورة الجوع وهذا وان لم يكن حلالا للتبعه نوا عظم
من حل السبت ومشابه له في التجوز على فعل شي نهي عنه السنه وليشوع بن نون ايضا حل
السبت في اريحا والبلد الماضي الى حوريب وانما ذكرهم بداوود لشرفه عندهم واذ كان الامر على هذا
فما على تلاميذه لوم اذ كانوا فعلوا ما فعلوه لضرورة القوت ومرقس يزيد ويقول اما سمعتم ما فعل
داوود لما جاع والذين معه كيف دخل الي بيت الله وابيثار ريس الكهنه واكل من خبز بيت
الله وكتاب صموييل يدل على ان اسم الكاهن اخيملك والمفسرون يقولون كان له اسمان

ثماه

ثماه كتاب صموييل باحدهما وسيدنا بالاخر وقوم قالوا ان ابيثار هو ابن اخيملك فامر الاب الابن بالاعطا
واحسن ما حله الشبهه بما فعله داوود حل ايا ها بما يفعله الكهنه في يوم السبت من ذبح الذبايح وتقريب
القرابين للاستغفار وحكمهم لها بعدا وهم غير ملومين ولا مذمومين وقوله ان هاهنا من هو اعظم
من الهيكل يشير الي نفسه فينبغي ان يكونوا اصحابه اعظم من الكهنه فهم ولا يحل السبت والعله التي
من اجلها لم يفرح بنفسه لاجل بني اسرايل وقوله لو عرفتم اني اريد الرحمه لا ذبيحه ما كنتم بالذين
تعذلون من لا يستحق العذل اي لو عرفتم بنفسي وغرضي وهو الرحمه والود لا ذبيحه الحيوان
لا فقهتم في لومكم ومرقس يزيد قايلا اخرهم ويقول انه قال السبت بسبب الانسان خلق ولم يخلق
الانسان بسبب السبت واذا كان الامر هكذا فانه يجب فيه اولى من ان يموت بضرورة الجوع وليس
ينبغي ان نعترض بقتل صالح الذي وجد في يوم السبت وهو يجمع الحطب فقتل لان ذلك كان
امر في اول السنه العتيقه ولو تغافل عنه حتى ينتقض قانونا واحد منها ليطلب بعد ذلك
باثرها والحق ان شيئا لم ينقض السبت في الحقيقه ويبطل منه فعل الخير لكنه ازاله عن الوجد الذي
كان عليه ومكن فيه شيئا من الخير رحمه ورافه وصوما وصدقه تفوق تلك لال الانسان في
الترف وقوله ان ابن البشر هو سيد السبت يحقق في نفوسهم انه مسلط يفعل ما يشا ويحل ما يشا
ويعقد ما يشا اذ كان هو رب السنه فلا لوم على تلاميذه والعله التي من اجلها لم يخلو حيوة جوعهم
خبزا ومكنهم من فرك السنبل لانه لم يفعل الايات للافتخار او على تمرين العيش لكن عند الحاجه الي
٩ جبر الناس وردهم الى الايمان قال متى الرسول وانتقل من هناك ودخل الى مجمعهم واذا رجل ٨ / ٤
١٠ يده يابسه فسالوه قايلين هل يحل ان يشفي في السبوت لكي يفرقوه فقال لهم اي
١١ انسان منكم له خروف واحد يسقط في حفره في السبت ولا يمسكه ويقيمه
١٢ فلم احرى الانسان افضل من الخروف فاذا يجب ان يفعل الخير في السبوت حينيذ
١٣ قال للانسان امدد يدك فمدها فصحت مثل الاخرى فخرج الفريسيون

٢٥٣ ١٤ منوارين في اهلاكه قال المفسر ليس في البيت الدي فيه كان التلاميد المتيل فعل فيه هده الايه
لكن في اخر كما يقول لوقا ولوفا يقول انه بدا الرجل الجانه كانة اليمني والتاليون الا الكتاب والمعتزله
له ولم يكن غرضهم في سوالهم الاستفاده منه لكن حسده عن فعل المعجزاة والتوبيخ له على محل السبت
وما الحق ما فعل في الجواب بضربه المثل بالكبش وداك انه ليسكتهم لان الواحد منهم كان يري تخليص
كبشه واخراجه والاحسان الي نفس الكبش كثيرا ثم قطع بعد دلك ان فعل الخير في السبت
واجب وانما ضرب لهم المثل بالكبش لمحبتهم المقتنيات واموال الدنيا واشتغالهم عليها
ومرقس ولوقا يقولان انه سالهم هل يجوز في السبت فعل الخير ام لا والقولان صحيحان وداك
انهم سالوه اولا وسالهم هو ثانيا ثم ضرب المثل ولوقا يقول ان الكتاب والمعتزله كان
يسيرون معه في السبت حتى ينظروا ما يفعل ويعيبونه بمحل السبت وقال للرجل الجاف اليد تعال
قف في الوسط وكان غرضه في اقامته في الوسط ليبنا هدوه غير مجيه والحزن قلوبهم لم تزداد
الافتاده وفظاظة ثم بعد هدا الفعل سكتوا ولم يجيبوا وانه تاملهم بحرد وغضب عليه
فسادت قلوبهم لمحبته اصلاحهم وبانزاقهم من عنده دل على انه رفعهم الاشتغال له اد كانوا لم يرجعوا
الي قوله الحق بل اتفقوا على اهلاكه ومرقس يقول ان المعتزله مع اصحاب هيرودس تفرقوا
وقدموا راياً في قتله والمفسرون يقولون ان اكثر ما فعله في كل السبت لمن يعدان قدم معه
على طريق السوال يقودهم بها الي التصديق بوجوب ما يفعله وهدا ينا ما من شي فعله في
يوم السبت ٢ط ١٥ قال المفسر فلما علم يسوع انتقل من هناك وتبعه جمع كبير فشفى جميعهم
١٨ ١٧ وامرهم ان لا يظهروا دلك ليتم ما قيل في اشعيا النبي القايل ها هودا فتاي الدي هويته
١٩ وحبيبي الدي سرت به نفسي اضع روحي عليه ويخبر الامم بالحكم لا يماري
٢٠ ولا يصيح ولا يسمع احد صوته في الشوارع قصبه مرضوضه لا يكسر وسراجا
٢١ يطفطف لا يطفي حتى تخرج القضا بالغلبه وعلى اسمه تتكل الامم قال المفسر تدللنا

لم

لم انفرق المحلقين بينهم وانفرقا ثلاث دفعات العله التي من اجلها كانة الجموع تتبعه ومرقس
يقول ان الجموع كانة من يهودا ومن اورشليم ومن ادوم ومن عبر الاردن ومن صور وصيدا والعله
التي من اجلها كان يامرهم ان لا يظهروا دلك لاجل حسد اليهود وحتى لا يتزايد وتحت التواضع والعله
التي من اجلها احضر النبوه عليه في هدا الموضع لاجل قايل يقول لم كان يامر المشفيين باخفاما
يفعل بهم ويقال ان دلك لتتم النبوه القايله انه يفعل الخير ولا يريد به السمعه والقول بان ها فتاي
الدي اصطفيته معروف النبي ناسوته الاهيا وقوله واحل روحي عليه يعني الاتحاد وقوله ينادي
للشعوب بالحكم يريد بالتقوي والحق وقوله لا يماري ولا يسمع له صوت في السوق يدل به على تواضعه
والقصبه المرضوضه والسراج الدي ينش يريد به اليهود وقوم قالوا يريد بدلك القوم الناقصين المعرفه
وقوله لا يطفي يعني لا يهلك لكنه ياخدهم بالرفق وقوله الي ان يظهر الحكم بالغلبه يريد الي ان
يضمحل غلبة الشيطان ويحيد من اطاعه فتدقا وهو الاف لعقاب مثله كما لحق اليهود من
الروم بالسبي المودي الي هلاكهم وقوم قالوا كيف قال النبي لا يماري ولا يصيح ولا يسمع له صوت
في السوق والكتاب يدل على ان الحلق الي اليوم الاخير نعق وقال من كان عطشانا
فلياتي الي ويشرب وانه كان يطوف الاسواق ويسمع خطبه في كل سوريا فنقول ان النبي قال
لم يسمع له صوت بزجر هلاك ولم يرد صوت ندا باجتداب الي الحق وكدلك قال لم يسمع له صوت
في السوق غرضه فيه اجتداب حمد لنفسه فاما انه منادي بالحق فلا يجوز ان النبي قال دلك
٢ط٥ ٢٢ ٢٨ حينيد قدم اليه باعمى به شيطان اخرس فابراه حتى ان
٢٤ ٢٣ الاخرس تكلم وابصر فبهت الجمع كلهم وقالوا العل هدا هو ابن داوود قال المفسر
للعنه الشيطان منعه البصر والسمع وهما سبيلان العقل والكلام حتى لا يصل اليه الايمان فصيرنا شفاه
الشفا التام فيهم بابرها وازاد العور العمى وتعجبه منه لانهم ما كانوا عرفوا الاهيته لكن ناسوته
٢٤ط ٢٤ النبي من داوود قال المفسر فسمع الفريسيون فقالوا هدا لا يخرج الشياطين الا
٢٤ ٢٥ بباعلزبول اركون الشياطين فلما علم يسوع فكرهم قال لهم كل مملكه

٢٦ تنقسم على ذاتها تخرب وكل مدينه او بيت على ذاته لا يثبت فان كان الشيطان يخرج
٢٧ الشيطان فقد انقسم فكيف يقوم ملكه فان كنت انا اخرج الشياطين
٢٨ ببعل زبول فابناوكم بماذا يخرجون من اجل هذا هم يحكمون عليكم فان كنت انا
٢٩ بروح الله اخرج الشياطين فقد قربت منكم ملكوت الله كيف يستطيع احد ان يدخل
بيت القوي ويخطف متاعه الا ان يربط القوي اولا حينيذ ينهب بيته
٣٠ من ليس هو معي فهو علي ومن لا يجمع معي فهو يفرق قال المفسر ما اعظم سلطان الحسد واثره
به هبط الشيطان من العلو وقتل قايين هابيل ولاجله تغوي المعتزله في المحل مثل هذه
النغوه ويقولون بعل زبول هو رئيس الشياطين ويقول المفسرون ما فايدة معنى قول الكتبه ان سيدنا
عرف ضمايرهم مع قوله انهم قالوا ان ببعل زبول رئيس الشياطين يخرج الشياطين نعم نعرفهم
بالقول ما فايدة القول الاول ويقولون ان معنى قول الرسول انهم قالوا هو انهم ضمروا في اعتقادهم
هذا لانهم خافوا ان يكشفوه للجميع وما احسن ما فعل سيدنا ان اشاعه من كشفه ما في
ضمايرهم لرحمته لهم واوضح لهم عن شبهتهم بالحجه والتوبيخ لهم وهذا ليبرع في نفوسنا الرفق
باعداينا والحجه التي ذبهما سيدنا عليهم هذا الاعتقاد وقوله ان المملكه التي تختلف على نفسها تهلك
والبيت او المدينه اللذان يتفقان فيهما المرا وان كنت انا من حزب الشياطين اخرج الشياطين
واشتتهم فلهذا داع الي بوارهم وهلاكهم وبهلاكهم زوال السلطان واولادهم يشير بهم الي التلاميذ
والى تواضع سيدنا بقوله بنوكم ولم يقل تلاميذي وفي الوقت الذي قال سيدنا ذلك كان
فقد افاد تلاميذه قوه يخرجون بها الشياطين وروح الله يريد به روح القدس وملكوت الله يريد
بها مجيه الاول وقوله وان كنت انا بروح الله اخرج الشياطين فقد قربت منكم ملكوت الله يعني
ان كنت انا بالايد الالهي وبالروح اخرج الشياطين فقد قرب مجي الموعد به في الانبيا وهو انا او يريد
بملكوت الله ملكوت السما وقربها يعني بانه فتح اليها الطريق وسهلها ولوقا يقول ان كنت
انا باصبع الله اخرج الشياطين يريد بروح الله والقوي يريد به بعل زبول وبيته يريد به

اصحابه

اصحابه ونيابه يشير بهما الي الناس الذين اطاعوه ومعنى قوله هذا كيف اقتدر على اخراج الشياطين
الذين هم جنده بعل زبول الا بعد اشفاق منه واهلاكه ومع هذا فكيف اخرجهم به وتقويه وقوله
من لم يكن معي فهو ضدي يريد اكنت افعل ما يهواه الشيطان ولا اريد من ان انقل الناس من الرذيله
الي الفضيله فان لا تاتوا افعلي واذا لم تروا افقي كان مضادا ماني واذا كان بهذه الصفه كيف يجوز ان
اخرج به الشياطين فيهملوا وما تقدم وبخ اليهود على لومهم تلاميذه في فركهم السنبل
٣١ من اجل هذا اقول لكم ان كل خطيه وتجديف يترك للناس والتجديف على
٣٢ الروح القدس لا يترك ومن يقول كلمه على ابن الانسان يترك له والذي
يقول على روح القدس لا يترك له لا في هذا الدهر ولا في الاتي اما ان تكون
٣٣ الشجره الجيده وثمرها جيده واما ان تكون الشجره الرديه وثمرها رديه لان
٣٤ من الثمره تعرف الشجره يا اولاد الافاعي كيف تقدرون ان تتكلموا بالصلاح
وانتم اشرار انما يتكلم الفم من فضله ما في القلب ٣٥ الرجل الصالح من كنزه الصالح يخرج
الصلاح والرجل الشرير من كنزه الشرير يخرج الشر ٣٦ اقول لكم ان كل كلمه بطاله يتكلم
بها الناس يعطون عنها جواب في يوم الدين ٣٧ لانك من كلامك تتبرر ومن
كلامك يحكم عليك قال المفسر مرقس يقول من افترى على روح القدس ليس يغفر له الى الابد
لكن يستحق الحكم الى الابد وانما قال هذا لانه بما تقدم يجري عليهما يريد جميع ما اتيتم الي بشتمكم
اياي مجنونا وساحرا واني غير حافظ الناموس انا اصبر عليه واحتملكم وخطاياكم مغفوره بتوبه
فاما الافترا على روح القدس فانه لا يغفر لا في هذا العالم ولا في العالم المزمع لانكم تنسبون فعله الي
بعل زبول رئيس الشياطين وبيننا للمفسرين كيف قال سيدنا من اخطا علي يغفر له ومن اخطا
على روح القدس لا يغفر له لا في هذا العالم ولا في المزمع لعل روح القدس اشرف من الابن ويقولون
ان الخطايا اذا استغفرها الانسان غفرت كانت من الخطايا التي تتعلق بالاب او بالابن او بالانسان
ومعنى قوله ان الذي يخطي علي يغفر له يريد بعد التوبه وعلى روح القدس لا يغفر له ما دام مقيما

وعوقبت بنقمة الغفران لانه لابس جسد. وروح القدس صعب ما قالوه فيه. ان الخطا على الله
عظيم جدا ولارهاب حتى لا يتقدم الانسان على التجاسر في الافترا على الله تعالى. وبيان الرب ايضا
لم قال ان خطايا من يفتري على روح القدس لا تغفر في هذا العالم ولا في العالم المزمع. وتقول
ان ذلك لعظم خطاياهم. مثل اهل سدوم المعروفين في العالمين جميعا. والشجرة الجيدة والخبيثة
يشبه بها الفاعل الفعل الذي يفعل وثمرتها الى الافعال. فكانه يقول لم تمدحون فعلي وتشتموني
انا. ان كانت افعالي ممدوحة فانا ممدوح مثلها. وان كانت افعالي مسبوبة فاظهروا سبها
وسبوني جميعا. وان كان اخراج الشياطين بالشيطان فهذا القول يناقض بعضه بعضا. لان
اخراج الشياطين من الانسان فعل جميل والشيطان لا ياتي منه الجميل. فانتم بين امرين. اما
ان تقروا بان الشيطان يفعل الخير. وتعترفون بان اخراج الشيطان هو شر. وهذا يخالف الحق والشجرة
يشبهها الى نفعه وثمارها فعله. ويقول ان الانسان العلي يكون من فعله وتسميته لهم اولاد
الافاعي. فذا عصانا علانيتها وايضا لكي يكسر حدة افتخارهم بالنسب. والكلام الباطل
يريد به الكذب واللعب القبايح. ويوم الحكم يريد به القيامة. وقوله من قولك تتبررون
قولك يقطع عليك. لان القول انما يبرز بحسب اعتقاد الانسان وضميره يحكم عليه
بانه بار او فاجر. فالمتن الجزل ٣٨ حينئذ اجاب قوم من الكتبة والفريسيين
قايلين نريد يا معلم ان ترينا اية. اجابهم وقال لهم الجيل الشرير الفاسق يطلب اية فلا
يعطى اية الا اية يونان النبي. ٣٩ لانه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاثة ليال
رجال نينوى ٤٠ ٤١ يقومون في الدين ويحاكمون هذا الجيل لانهم تابوا بكرز يونان وههنا افضل
من يونان. ٤٢ ملكة التيمن تقوم في الدين مع رجال هذا الجيل وتحاكمه لانها اتت من اقاصي الارض
لتسمع من حكمة سليمان وههنا افضل من سليمان. ٤٣ ان الروح النجس اذا خرج من الانسان
ياتي اماكن ليس فيها ما يطلب راحة فلا يجد. ٤٤ فيقول حينئذ ارجع الى بيتي الذي خرجت منه
فياتي فيجد المكان فارغا مكنوسا مزينا. ٤٥ فيذهب حينئذ وياخذ معه سبعة

ارواح

ارواح اخر شرا منه وياتي ويسكن هناك فتكون اخرة ذلك الانسان شرا من اوله وهكذا
يكون لهذا الجيل الشرير. التفسير ما اعجب هذا السوال منهم وذلك انهم بعد ما راوا هذه منه من الايات
التمسوا اية ايضا من بعد ما رموه بانه يخرج الشياطين ببعلزبول. كاليهود بابيه. وقولهم له يا معلم
الصالح لانه نبي جميلة. لكن تارة على سبيل التهزو وتارة على سبيل التجربة له. والتماسهم له ها هنا
الاية منه انما هو على طريق التجربة له. ومعنى قولهم هذا نحن سمعنا من موسى وقبلنا سننه بالايات
التي فعلها. فاصنع انت ايضا اية حتى نقبل منك. ويقول المفسرون كيف اجابهم مع سوالهم له
عما ابن بشر ما اجابهم من قوله يشبهها القبيلة الشريرة الفاجرة. ويقولون انه فعل ذلك بحسب ما عرفه من
ضمايرهم. وسماهم قبيلة شريرة لسعيهم في الباطل. وفاجرة لسجودهم للاصنام. ويقول المفسرون لم عين
على كونه في بطن الارض ثلثة ايام من بين الاموات. ويقولون انه بذلك تم خلاص العالم وهلاكهم
على يدي الرومي. فاما الكلام في الثلث ايام فنوخره الى وقته. وقد يشك قوم ويقولون كيف
قال السيد انه لا تعطى هذه القبيلة سوى اية يونان النبي. ونحن نجده قد فعل ايات كثيرة بعدها.
ويقول المفسرون انه قال لا يعطى اية على السبيل المذكور اعني اذا سالته ذلك على وجه منكر فاما
ان يفعل هو ذلك لاجتذاب الانسان للايمان به والقوم المستحقون فلا. والعلة التي من اجلها قال
ان ابن البشر يبقى في بطن الارض ثلثة ايام وليال ونحو لقلة ايمانهم وعلة مقامه ثلثة ايام
ليتحقق موته ولا يظن خيالا فيكذب بقيامته. ومقايسته اياهم الى اهل نينوى وملكة التيمن
ليرى ان الشعوب الغريبة ايسر شي اعادها الى الله وهم فليس كذلك بل مقيمين في قساوة
القلب. ومعنى قوله ان الروح النجس اذا خرج من الانسان يمضي ويطوف المواضع التي
لا ما فيها ويلتمس راحة ولا يجد فيقول اعود الى بيتي والموضع الذي خرجت منه وياتي ويجده
فارغا معدا مزخرفا حينئذ يعود فياخذ معه سبعة ارواح اخر شرا منه ويدخل ويسكن
فيه فتكون اخرة ذلك الانسان شرا من الاولى. هو ان الشيطان اذا خرج من الانسان
ولم يتب ذلك الانسان ويسلك الطرق المستقيمة يعود ذلك الشيطان ومعه شياطين

اخر يشكك فيه لانه يري ان ذلك الانسان يصلح لمسكنه اذ كان لا يطيع الحق ولا يعدل
عن الشر ونصه لذلك اخرته ثم امن وانه هكذا هذه القبيلة بعد مجي الانبيا اليهم وبحسب انا
الذي انا عبد الانبيا وسفا سفكها الشدايد والسبي من ملوك الموصل ومقروبا بالمرشتي
ولم تزعوا اي تسلط عليهم انطيخيانوس وطيطس ابنه الملكان الروميان قبيل كانوا
ويبيدان ذكرها الي الابد كتاب يوسيفوس يدل علي ما نظرهم من الروم وقوم غيرهم واهذا الفعل
هكذا قالوا الانسان يريد به شعب اسرايل الروح النجس تزهد وتجنبهم لقتل الانبيا
والشر والسجود للاصنام وخرجه منهم بالناموس الذي اعطاهم علي يد موسي وطوف
الروح في المواضع التي لا ما فيها يريد الشعوب التي لا سنة لاهيه فيها وعودها الي
امة اسرايل تجلوها من فضيلة وقتلهم للانبيا وعزمهم علي قتل الحق والاخرة الشوه
٤٥ ٤٦ هي سبي الروم وقتلهم لهم قال متي وفيما هو يكلم الجمع اذا امه واخوته
٤٧ ٤٨ قياما خارجا يطلبون ان يكلمونه فقال له واحد من تلاميذه امك واخوتك برا
٤٩ يطلبونك فاجاب وقال للذي قال له من هي امي ومن هم اخوتي فاومي بيده
٥٠ الي تلاميذه وقال هولا امي واخوتي ومن يصنع مشيئة ابي الذي في السموات هو
اخي واختي وامي قال المفسر اخوته يشير بهم الي يعقوب ويوسا وشمعون ويهودا اولاد
يوسف وسموا اخوته لانه تربا معهم ومرقس يقول انهم انفذوا يستدعونه ومن ذلك
يظهر عجبهم واقلاقهم لانهم لم يتركوا يخاطبوه ولا توقفوا حتي يفرغ من تعليمه
هذا ليظهروا سلطانهم عليه ويتنزله من ذلك علي انهم ما كانوا وقفوا علي عظمته وبعضنا
يقول اذا الانسان ها امك واخوتك قيام خارجا وقوم قالوا انه هو كان
القايل له ذلك والعلة التي من اجلها قال من هي امي ومن اخوتي ليس لا يجحدهم لكن
ليري

ليري التشاغل بالفضيلة احري من المضي معهم ولكيما يكسرهم من الزهاء والفخر ويعلمهم التواضع
وليدلهم بذلك علي الاهتمام وليعلمهم ان الذين يتصلون به الاتصال الالهي والاختياري
اثر عنده هو الكامل بموجب الحق والانعراف عن الشر

الاصحاح الثالث عشر روماني

١ قال الرسول وفي ذلك اليوم خرج يسوع من البيت وجلس جانب
٢ البحر فاجتمع اليه جمع كبير حتي انه صعد الي السفينة وجلس وكان
٣ الجمع كله قياما علي الشط وكلمهم بامثال كثيرة قال ها هوذا خرج الزارع ليزرع
٤ وفيما هو يزرع سقط البعض علي قارعة الطريق فاتي الطير واكله
٥ وبعض سقط علي الصخرة حيث لم يكن له ارض كثيرة وللوقت اثرف
٦ ٧ اذ ليس له عمق ارض ولما اشرقت الشمس احترق وحيث لم يكن له اصل يبس وبعض
٨ سقط في الشوك فطلع الشوك وخنقه وبعض سقط في الارض الجيدة فاعطي
٩ ثمرا للواحد مايه والاخر ستون والاخر ثلثون من له اذنان سامعتان فليسمع

تفسير ذلك اليوم يريد به اليوم الذي جات اخوته اليه والتمسوه ليكلمهم فقلنا دفعة العلم
في اجتماع الجموع اليه وهو ليستفيدوا منه حكمه لنفوسهم وشفا لاجسادهم سوي الكهنة والكتبة
فانهم كانوا يجتمعون يصيدوه بكلمة وصعوده للسفينة لاجل الزحمة ولكيما يبقي مفردا ويبقي الناس
كلهم قدامه علي شاطي البحر يسمعون ومن بعد الايات التي صنعها مخلص الكل عدل الي التعليم والتفقيه
والتشبيه النفوس منهم نورا الاهيا الا ان القايل ان يقول لم لما صعد الي الجبل لم يجعل كلامه
امثالا والان علي شاطي البحر جعل كلامه امثالا ورموزا ويقولون ان العلة في ذلك
ان الذين صعدوا الي الجبل كانوا من افاضل الناس والذين اجتمعوا عندهم والذين وقفوا علي الشاطي

كان فيهم كتاب ومعتزله، وحقوهم كان اصيد والمفسرون يعبرون الكلام بالامثال
اثا يا عنا الاول لاجل الكتاب والمعتزله وانهم ما كانوا يستحقون يسمعون قوله للعنتهم
ودهلهم والدليل على ذلك قوله من بعد لكم وهب الوقوف على اسرار ملكوت السما فاما لهم فما وهب
والثاني لان الذي كان يتكلم فيه على هذه السبيل من نحن وقته نادره بالمثال المقوه بصوره
خفيه في النفوس تنتفع عند كونها وتنكشف وهكذا كان يفعل الانبيا عند ايرادهم
الاشيا المزمعه يوردونها بالامثال والرموز والثالثه ليكثر حسبنا الناس معين وينقلهم من
توبيخه ولينتزهم باذادهانهم ليبث بحافيه وينقلهم في نفوسهم كلامه عن توبيخه
والامثال التي كان يوردها المخلص للكل منها ما كان يتعلق بالزمان الحاضر وهو زمان
تدبيره في مدة الثلاثه السنين كمثل الرجل الكرام ومنها ما كان يتعلق بامره في الزمان
المستانف هكذا المثل الذي ضربه بالزارع والرموز والامثال هما شي واحد وهو الكلام المرموز الذي
لا يدل على المعنى بنفسه بل بتوسط لفظ اخر والدليل على ذلك ان الذي قاله فيه متى في الزارع من انه رمز
يقول مرقس ولوقا انه مثل وعن قليل يقول متى ايضا وضرب لهم مثلا اخر والزارع يريد نفسه وتسميته
زارعا لانه يريد ان يبذر في نفوس الناس علم الحق لينتج الفضيله كما يفعل الزارع في طرح البذور
في الارض لاجل الثمره والزرع علمه وتعليمه والارض التي يزرع فيها نفوس الناس وقلوبهم وقارعة
الارض يريد بها الكسالى والمهملين التي لا تاثير للحق فيها والطير يريد بها الشيطان والصخر
يريد به النفوس المهديه والضعيفه عن قبول الحق وقوله بحيث ليس عمق كثير يريد به في
نفوس لا يحسن لها قرار من ساعته نبت يشير به الى السرور الذي ردعليها بالقبول وقوله لان
ليس له عمق لما طلعت الشمس ويحس جف يريد به ان قبوله لم يكن عن محبه فقنع عن اثره
وقوله واخر وقع بين الشوك يريد به في نفوس قد اختنقت بالارا الرديه وبحب العالم وشهواته
وقوله وعلا الشوك فخنقه يريد بالشوك افكار العالم والارا الرديه خنقته ومرقس

يقول

يقول ولم يعط ثمره والارض الجيده يريد بها النفوس الصالحه الباحثه الفاحصه المحبه للحق وقال
فيها انها منتجه لانها علمت الحق وعملت به وعلمته وقوله بعض مايه وبعض ستين وبعض بثلاثين اختلاف
الناس في نفسهم فقوم قالوا اصحاب الثلاثين يشير بهم الى الذين صدقوا باموالهم وظهورهم
الصلاح واعانوا اخوتهم وانفردوا عن مقتنيات العالم بالجمله واصحاب الستين الى الذين فعلوا
هذا وفعلوا معه اوامر الانجيل من ادارة الخد الاخر والمضي الى السخره عوض الميل ميلين ومكافاة
الشر بالخير واصحاب المايه هم الذين مع انهم فعلوا ذلك علموا الناس علم الحق واعادوهم من
الضلال الى العلوم الالهيه وقوم قالوا ان اصحاب الثلاثين هم الفضلا الذين عبدوه عبادة
العبيد خوفا من عقابه لما سمعوا من الوعيد واصحاب الستين هم الفضلا الذين عبدوه عبادة
الاجرا لما سمعوه من ثوابه واصحاب المايه هم الفضلا الذين عبدوه لاجله في نفسه وقبلوا الفضيله
لاجل الفضيله لا لعوض عنها ولا لاجل العقاب بتركها وهولاهم الابنا الذين الميراث لهم وقوم
قالوا ان هذه الاقسام تدل على الناس بانهم لا يسلكون مسلكا واحدا في عبادة الله واقتنا
الفضيله بل بعضهم يكون عاليا فيها وبعضهم متوسطا وبعضهم في الطبقه الاخيره
وقوم قالوا ان القسم الاول اشاره الى الزوجات والثاني الى الارامل والثالث الى الابكار وبين
ما قالوا وانت فينبغي ان تعلم ان بحسب اقسام الفضيله تكون اقسام اصحاب الرذيله
والذين لم يعملوا بالحق فبعضهم يكون في القيامه وبعضهم متوسطا وبعضهم في الطبقه
الاخيره ومرقس يقول واخر وقع في ارض جيده وصعد وعلا واثمر فبعض بثلاثين وبعض بستين
وبعض بمايه ويشك المتشكك ويقول اذا كان يزرعه في نفوس الناس كلهم فلم بعضه
هلك وبعضه بقي والجواب هذه اللائمه عايده على القابلين فان القابل ليس يضطر الى فعل
الفضيله لكن باختياره والذي يلزم في الاول تنبيهه ولهذا اختلف منازل الفضلا ايضا
لان الجنس البشري ليس بمتفقين على فعل الخير فبعض فعله على التمام وبعض على النقصان

ولم ينفعوا تبينا بان بعضاً يقبل وبعضاً لا يقبل لئلا نضعف قوة السامعين • وايضاً فهذا المثل
ضربه لاجل التلاميذ حتى اذا نشاهد من لم يقبل منهم لا تنكر قلوبهم • والعلة التي من اجلها جعل
القسم الذي فيه الارض الجيدة اخيراً ليبين بهذا على ان اولئك الباقين يمكن ان يتنقلوا اذا اثروا
ان يكونوا احراراً مستطيعين بتهاونهم يفعلون الحق وباختيارهم يفعلون الباطل •

فتقدم اليه التلاميذ وقالوا له لماذا تكلمهم بامثال
اجابهم وقال لهم من اجل انكم اعطيتم معرفة سر ملكوت السموات
واولئك لم يعطوا • ومن كان له يعطى ويزداد ومن ليس له فالذي له يؤخذ منه
فلهذا اكلمهم بالامثال لانهم يبصرون ولا يبصرون ويسمعون فلا يسمعون ولا
يفهمون • لكي يتم فيهم نبوة اشعيا القائل سماعاً تسمعون ولا تفهمون
ونظراً تنظرون ولا تبصرون • لقد غلظ قلب هذا الشعب وثقلت اذانهم
عن السماع وغمضوا اعينهم لئلا يبصروا باعينهم ولا يسمعوا باذانهم ولا يفهموا
بقلوبهم ويرجعوا الي فاشفيهم • فاما انتم فطوبا لاعينكم لانها
تنظر ولاذانكم لانها تسمع • الحق اقول لكم ان كثيراً من الانبيا والصديقين
اشتهوا ان يروا ما رايتم فلم يروا ويسمعوا ما سمعتم فلم يسمعوا • اسمعوا انتم مثل
الزارع • وكل من يسمع كلام الملكوت ولا يفهمه ياتي الشرير فيختطف ما قد زرع في
قلبه هذا الذي زرع على الطريق • والذي زرع على الصخرة هو الذي يسمع
الكلام وللوقت يقبله بفرح • وليس له فيه اصل لكن في زمن يسير اذا كان ضيق او طرد
من اجل الكلام فللوقت يشك • والذي زرع في الشوك فهو الذي يسمع الكلام فيخنق الكلام
في همومه هذا الدهر وخداع الغنا فيكون بلا ثمرة • والذي زرع في الارض الجيدة

فهو

فهو الذي يسمع الكلام ويفهمه فيعطي ثمره للواحد مائة وللاخر ستين وللاخر ثلثين •
يقول المفسرون ان التلاميذ تقدموا اليه ليسالوه بعد افتراق الشعب ومرقس يصرح بذلك ويقول لما
كانوا منفردين سالوه عن هذا المثل • وقول التلاميذ هاهنا لم تكلمهم بالامثال التي لم يفهموها •
وفي موضع اخر مثل تبين الجميع ليسطلقوا الى القرى ليبتاعوا لنفوسهم خبزاً يعلم رحمتهم وحنينهم •
وقوله لكم وهب معرفة اسرار ملكوت السما ولاولئك لم يعطى فيتشكك عليه متشكك • ويقول اذا كان الامر جرى
مثل هذا فلا الغافلون محجوجون ولا غير الغافلين ممدوحين • فنقول ان قوله هذا يدل على
انهم مستعدين على نقل الحبة والتركة لهم احرار مختارون • وقطعه هذا عليهم لما يعلمه من عزمهم
وحالهم المستانفة • ودليل ذلك قوله من له يعطى ويزداد ومن ليس له فالذي له يؤخذ منه
ومعنى هذا القول هو ان من كانت له نية جميلة وعقل صاف وقبل السنة المسيحية والاوامر الالهية وعمل
بهما فانه يثاب عليهما الثواب التام بارث الملكوت والنعيم • ومن ليس له نية جميلة وتعلم السنة
ولا يعمل بها فان الذي له وهو علم السنة يؤخذ منه واخذه منه هو انه لم يستفيد منه شيا
وملكوت السما هاهنا يريد بها علم بشارته • وقوله لاجل هذا اكلمهم بالامثال اي حتى من كانت
له عقل صاف ونية جميلة يسال عن اسرار القول ليعلمها • ومن لم يكن له ذلك وامسك عن الاستفهام
فلا يعلمها • وقوله لاجل انهم ينظرون ولا ينظرون ويسمعون ولا يسمعون ولا يفهمون • معناه هو
انهم يبصرون اخراجي الشياطين والايات التي اصنعها قدامهم ولا يبصرون لكي يفهموها • وقولهم
انه يخرج الشياطين ببعلزبول رئيس الشياطين • ويسمعون قولي وتعليمي وندائي باني من الله
ويبعدون عن فهمه ويقولون انني لست من الله لاني لا احفظ السبت • وايضاً فانهم يسمعون
هذه الامثال باذانهم ولا يسمعونها لانهم لا يفهمونها • واورد نبوة النبي ليريك ان هذا الدا
قديم فيهم يعني انهم يسمعون ولا يفهمون • وجميع ما اورده من النبوة يدل على انهم باختيارهم
يتركون الحق ويتجنبونه ولو عادوا لقبلهم المخلص • فان التلاميذ لما سالوه عن تاويل هذا

كلا نعمتهم اياه وقوله طوبا لعيونكم لانها تبصر واذانكم التي تسمع معناه اعطا السعاده لعيون
قلوبهم واذانكم المنكشف عنها الغطا لسماع ترسلون الله لا لاعينهم واذانهم الجسمية فان هذه شاركهم
فيها اليهود باسرهم وقوله فان كثيرا من الانبيا والابرار اشتهوا ان يبصروا ما تبصرون ولم يبصروا
ويسمعوا ما تسمعون ولم يسمعوا اي احبوا ان يبصروني وابائي ويسمعوا تعاليمي ولم يبلغهم ذلك
بالمشاهده لكن بعين الروح فحسب ف ما انتم فاسمعوا ... هذا وكلمة الملكوت يريد بها كلام
بشارته وسننه والشرير يريد به الشيطان وقوله يغوص ويعثر العدو وباخذها ... حتي لا يومنوا
ولا يبصروا ومرفق ... وذكر له ... وصفين الغني ... والشهوات تدخل وتخنق وتكون
بلا ثمره والعله التي من اجلها ... والغني ... يقع بسببه الغم والعقل جميعا فان
قد يجوز ان يكون ... غنيا وفيه ... في وجوهها قد يكون ... ومن
يذكر مثل ... وغيرهما وان كانت ... لان قوله ... وصفين الغني يحصر
جميع الرذايل وقوله يقول والذي زرعوا في الارض الجيده ... الكلام ... ثمر ... ثمرا
بالصبر ... وضرب لهم مثلا اخر قايلا تشبه ملكوت السموات انسانا
زرع زرعا جيدا في حقله فبينما الناس نيام جا عدوه وزرع زوانا وسط القمح ومضى
فلما نبت القمح وصنع ثمره حينيذ ظهر الزوان فجا عبيد رب البيت
فقالوا له يا سيد اليس زرعا جيدا زرعت في حقلك فمن اين صار فيه زوان
فقال لهم رجل عدو فعل هذا فقال له عبيده اتريد ان نذهب فنجمعه فقال لهم لا
لئلا تجمعوا الزوان فيتقلع معه القمح دعوهما ينبتا جميعا الي زمان الحصاد وفي
زمان الحصاد اقول للحصادين اجمعوا الزوان اولا وشدوه حزما ليحرق في النار
واما القمح فاجمعوه الي اهراي ... هذا المثل يختص بالشيطان والمعلمين والرسل الكاذبين
الذين زرعوا ... بين ... ملكوت السما يريد بها بشارته والرجل يشير به الي نفسه
والزرع الي تعليمه والقايلين له والمثمرين منه ثمرة الحق ويشبه بالقريه الي العالم اذ كان هو

صنيعه

صنيعه واخفى الناس لينير يريد به الاضطجاع الطبيعي لكن الغفله والاهمال الكمل بالحق
والتشاغل بالشهوات والعدو يريد به الشيطان والمعلمين والسايحين والانبيا الكذابين والزوان
يريد به الاراء الرديه المفاسده للحق ولم يقصد نيته الزوان من دون غيره لمشابهته الحنطه والشيطان
يخدع وغيره بما يشبه الحق حتي يخفي نقله ويدفن ... الحلوله وما احسن ما قال يخلص الكل وما اضطجع
الذي ليعلم ان سبب دخول الشيطان هو اهمالهم الحق وقوله لما نبت العشب ظهر الزوان يريد به ان
مع انتشار البشاره انتشرت الاراء الرديه فيها وصاحب البيت يريد به نفسه والملايكه عبيده والزرع الجيد
يريد به علم الحق وقول الملايكه نطلق فننقيهم بيان علي حسبهم جنس البشر وقوله لعلكم اذا نقيتم
الزوان تهلكون معه الحنطه وقوم قالوا اراد ان الناس اذا هم علي طريقه رديه قد يتوبون فاذا
هلكوا ... ربما تابوا وقوم قالوا المنافقون بالحق والمبطنين للباطل في الفاهم يحققون
واذا ... عليهم ... الكفار ... ظنوا ان المومنين ... المومنين فينفض عددهم
ويضعفون وتتكثر ... والحصاد يريد به انقضا العالم والحصادون يريد بهم الملايكه وقوله
ميزوا اولا الزوان واجمعوه ليوقد فاما الحنطه فاجمعوها الي الاهراي يريد به انه في ذلك
الوقت تجمع الكفار معا الي العذاب والابرار الي النعيم وتشبيهه نسبة الزوان الذي هو الاشرار حتي يلقي
الابرار ... اجتماعهم معهم ... يختلطون بهم ... جميعا والعله الحقيقيه لان دار الحكم ...
المسيح ملكوته كما قال عند تفسير هذا المثل وفيها تقع المحاكمه فاذا فرغ منها يبتدي ...
ينفي من لا ... حتي يخلص ... فيستحق ... الي ملكوت النعيم ولم يجز ان ... قبله لكن
معه ولم يجز ان ... قبل استقرار الاشرار في دار ... وضرب لهم مثلا اخر
قايلا تشبه ملكوت السموات حبة خردل اخذها انسان وزرعها في حقله
وانها اصغر البزور كلها فاذا طالت صارت اكبر من جميع البقول وتصير شجره حتي ان طاير السما
يستظل تحت اغصانها ... ملكوت السما يريد بها بشارته وتشبيهه اياها بحبة الخردل
لصغرها في المبدا وانتشارها من بعد كحبة الخردل التي وان كانت صغيره الا انها اذا برزت

نبتت نبتاً حسناً منبسطاً بخلاف غيرها وايشعلد يقول انه شبهها بحبة الخردل
لاستدارتها وتشاونها فدل بذلك على اتحاد اهل البشاره واجتماعهم ونظرهم وانما دهرهم
الا انه كحبة الخردل وان الحالة الاولى لها انها كانت مبتدية كالعيون التي يشوب الخردل ويبرز الدموع منها
وان الموافق لحفظه البلايا العظيمة في الجهاد عنها ولانها تخفف ما تجرح فيه حتى لا ينتن
والرجل يريد به نفسه وبالقرية العالم ولوقا يقول جنته اي جنانه بدل قريته وطير السما اشاره
الى الامم المختلفه كاختلاف الطير النازلين في البشاره والمتنقلين بها والعباره عنهم بالطيور
لمشابهة اجنحتهم ولان شان الطاير ان يستظل في الشجر قال [illegible] وكلمهم بمثل اخر وقال هو تشبه
ملكوت السموات خميراً اخذته امراة وخباته في ثلاثة اكيال دقيق فاختمر الجميع [illegible]
ملكوت الله يريد به بشارته كما قلنا اولاً وتشبيهها بالخميرة لانه الاصل في العجين والدقيق
يريد به الشعب والشعوب الذين انقادوا الى بشارته وتحملوا بها وافترقوا عن الطغيان والكفر
فيريد به كما ان الخميرة يصلح العجين ويجعله مثلها كذلك بشارته تنقل الامم باثرها الى الهدى وتكسر
والحنفا الى الحق وقسمتها الثلاثة الى مكاييل علامة لاصلاح العالم باثره بنسله فانهم
كانوا من بعد الطوفان من سام وحام ويافث اولاد نوح واستعمال العدد الثلاثي وهو كامل يريد به
اهل العالم باجمعهم وقوم قالوا ذلك رمز على الحنيفيه واليهوديه والسامريه ولوقا يقول
بدل ملكوت الله وانخمر بخلطنا التشبه بالخردل والخميره وما اتفق بينهما ان كلا منه كان مع قوة
غير مرئية فيه والكلمة فاحتاج ان يورد عليهم الامثلة من المحسوسات قال [illegible] هذا كله قاله
يسوع للجموع بامثال وبغير مثل لم يكن يكلمهم هذا ليتم ما قيل في النبي القائل اني افتح فاي
بالامثال وانطق بالخفيات من قبل انشا العالم قال المفسر مرقس يقول بدل الرموز امثال
داود نبوة النبي ليري انه ما اتى ببدع لكن بما تقدم النبي فتنبا به [illegible] حينئذ ترك
الجمع وجا الى البيت فجا اليه تلاميذه وقالوا له فسر لنا مثل زوان الحقل

اجاب

اجاب وقال لهم ان الذي يزرع الزرع الجيد هو ابن الانسان والحقل هو العالم
والزرع الجيد هو بنو الملكوت والزوان هو بنو الشرير والعدو الذي
زرعهم هو الشيطان والحصاد هو منتهى الدهر والحصادون هم الملايكه
وكما انهم يجمعون الزوان اولاً ويحرق بالنار هكذا يكون في منتهى هذا الدهر
يرسل ابن الانسان ملايكته ويجمعون من مملكته كل الشكوك وفاعلي الاثم
فيلقونهم في اتون النار هناك يكون البكا وصرير الاسنان حينيذ يضي
الصديقين مثل الشمس في ملكوت ابيهم من له اذنان تسمعان فليسمع قال [illegible]
تركه اباهم وانفرقوا لانهم لم يريدوا ان يسالوه عن معنى قوله وبهذا نعلم ان غرضهم كان نصيحة لا
للتعلم منه واقدم التلاميذ على مسالة تفسير مثل الزوان والغريبة مع اجتماعهم كان من مثل
ذلك قبل هذا اجل قوله لهم لكم وهب معرفة اسرار ملكوت الله وقال لهم عينين تقرادة لانهم قصدوا
بذلك اشفاقاً على الجماعات ان يسمعوا لكن لاجل قوله لكم وهب معرفة اسرار الملكوت ولم يسالوه عن
تفسير مثل الخردله والخميرة لانهم كانوا فهموه ويسال المتشكك كيف قال سيدنا في بعض المواضع
ان الزارع واحد والحاصد اخر وها هنا قال انه الزارع ويقولون فالهدا عنى بالانبيا الى
التلاميذ اذ كان الانبيا زرعوا والتلاميذ حصدوا وها هنا يعني بالزارع نفسه ويقول المتشكك
كيف قال بولس ان الابرار يختطفون الى الملكوت وسيدنا قال ولا تنطلق الاثمة الى اتون النار
وحينيذ الابرار يرون مثل الشمس في ملكوت ابيهم ويقول المفسرون ان هذا قاله سيدنا
عنايه بالابرار حتى لا يفضحوا لاختلاطهم بالاشرار انهم يحصلون بمحلهم قال [illegible]
ويشبه ملكوت السماء كنزاً مخفياً في حقل اصابه انسان فخباه ومن فرحه مضى
وباع كل ما له واشترى ذلك الحقل قال المفسر المفسرون يفسرون العلة التي من اجلها عند الخلوة
ضرب ايضاً الامثال للتلاميذ ويقولون لانه لما فسر لهم امثالاً وسروا به حكمة فزادهم زيادة من الحكمة
وملكوت السما يريد بها بشارته والهيئة وتشبيهها بكنز مخفياً في حقل لانها كانت في

ولها كالمستوره وغير محسوس بها والرجل الذي وجدها هم المومنين بها الذين اطرحوا الاعتقادات

(٤٥) والدخاير القديمه شبيها [illegible] وايضا تشبه ملكوت السموات انسانا

(٤٦) تاجرا يطلب الجوهر الحسن فوجد جوهره كثيرة الثمن فمضى وباع كلما له واشتراها [illegible]

هذا المثل مثل الذي قبله سوى ان قوما يقولون ان الاول يخص الشعوب الغريبه القابله البشاره

وهذا يختص باليهود الذين اتبعوها [illegible] (٤٧) وايضا تشبه ملكوت السموات شبكه

(٤٨) القيت في البحر فجمعت من كل جنس سمك فلما امتلات اطلعوها الى الشاطي فجلسوا وجمعوا

(٤٩) الاخيار في الاوعيه والاشرار رموها خارجا هكذا يكون في انقضا هذا الزمان تخرج الملايكه

(٥٠) ويميزون الاشرار من وسط الصديقين ويلقونهم في اتون النار هناك يكون البكا وصرير

الاسنان قال المفسر ملكوت السما يريد بها بشارته وتشبيهه لها بالمصيده لدخول الشعوب

المختلفه فيها كالمصيده التي لا يقع فيها صنف مميز من السمك لكن من كل نوع والبحر يريد به العالم

وشاطيه يريد به اخره وانقضاه لان في اخر العالم يميز الاخيار من الاشرار وتفصيه هذا المثل

من تفسيره ليرهب سامعيه ويمنعهم من التجاسر على الخطا ويقول المتشكك كيف قال في بعض

المواضع انه هو المميز لهم كالراعي الذي يميز الكباش من الجدا وها هنا قال انه يرسل ملايكته فيميزونهم

والمفسرون يقولون انه قال يميزهم بمعنى انه يامر بتمييزهم ومع هذا قال سننا كان يوجه كلامه

بحسب السامعين وما يليق به خدمتهم فدفعه يخرج على سبيل التواضع ودفعه كما يستحق

والبكا وصرير الاسنان يريد به الحسره والندامه والغم على ما فعلوه وبما عدوا الشيطان عليه

(٥١) وعلى ما فاتهم من نعيم الابرار [illegible] ثم قال لهم يسوع افهمتم هذا كله فقالوا

(٥٢) له نعم يا رب فقال لهم من اجل هذا كل كاتب يتلمذ لملكوت السما يشبه انسانا رب بيت

الذي يخرج من كنزه جددا وقدما قال المفسر انه سماهم تلاميذه لم يكن لجهل منه بانهم قد علموا

اولا لكن ليا[illegible] اقرارهم واعترافهم والكاتب المتلمذ لملكوت السما يريد به اما التلاميذ او كل من

قبل بشارته من العلما وخاصه من علما السنه [illegible] والدخاير العتيقه والحديثه يريد بهما السنتين

العتيقه

العتيقه والحديثه وتفسير الكلام اي تكون فهيما حكيما ياتي بالشيا دايما على قوله من العهدين

(٥٣) جميعا [illegible] فلما اكمل يسوع هذه الامثال انتقل من هناك وجا الى بلدته

(٥٤) وكان يعلم في مجامعهم حتى انهم بهتوا وقالوا من اين له هذه الحكمه والقوه

(٥٥) اليس هذا هو ابن النجار اليس امه تسمى مريم واخوته يعقوب ويوسا وسمعان ويهوذا

(٥٦) اليس اخوته كلهم عندنا فمن اين له هذه كله وكانوا يشكون فيه

(٥٧) وكان يسوع يقول لهم لا يهان نبي الا في بلدته وبيته ولم يصنع

(٥٨) هناك قوات كثيره من اجل قلة ايمانهم قال المفسر مدينته يريد بها الناصره

لانه بها تربى وتقليبهم مع فعلهم القبيح لم يمنعهم واثاره الخبر وتعجبهم من حكمته لا على ان

ظنهم انه ابن يوسف النجار لان الحكمه لا تتعلق بالابوه وكان ينبغي ان يتعجبوا من موسى لانه

ابن عمرام والداود ابن يسي ويقول قايل كيف قال [illegible] اهل ناصره تعجبوا من حكمته وقوته

وبعد قليل يقول انه لم يفعل فيها عجايب كثيره لقلة ايمانهم والمفسرون يقولون انه قال ولم

يفعل قوات كثيره لاجل قلة ايمانهم ولم يقل ولم يفعل اصلا ومرقس يقول انه لم يفعل ثم ولا قوه واحده

سوى مرضى يسيره وضع يده عليهم وشفيوا وقولهم عنه انه ابن النجار ظنا منهم انه ابن يوسف وقوله

ليس يكون النبي مهانا الا في مدينته وبيته وعند اقربايه حسب ما جرت به عادة الناس بطبعهم

الرديه وذلك انهم يزدرون القريب [illegible] فضيلته ويعظمون الغريب وان كان قليلا

لمعرفتهم بنشوه وابوته ومرقس يزيد [illegible] اقرباه ايضا ولم يصنع هناك شيا من الايات لئلا يزيد

حسدهم وطغيانهم لان الغايه في فعل ذلك رد الناس من الضلاله ولم يفعل جرايح قليله لئلا يظنوه

غير مقتدر على ذلك وحتى لا يقولوا كما قالوا ايها الطبيب اشف نفسك وحتى لا يعتقدوا عدوا

لهم يفعل الخير بالغير ويتركهم وحتى لا يجدوا فرصه فيقولوا لو شاهدنا منه ايات وعجايب لامنا

به ولوقا يقول في فصل اخر انه اورد لهم امثالا من القدما وقال ان ايليا لم يوافق الى [illegible] لكن

الى امراه ارمله من شعب غريب ولا اليشع شفى ابرص من بني اسرايل لكن نعمان الذي هو من

شعب غريب وهذا اورده ليريهم شططا عظيم القضيه المضاده للمسيح عنهم وقول مرقس انه لم
يقدر يفعل عندهم ايه واحده معناه انه لم يختر لاجل عدم ايمانهم

الاصحاح الرابع عشر

وفي ذلك الزمان سمع هيرودس رئيس الربع بخبر يسوع
فقال لغلمانه هذا هو يوحنا المعمدان وهو قام من الاموات فمن اجل هذا
القوات تعمل به وكان هيرودس قد امسك يوحنا وشده وجعله في السجن
من اجل هيروديا امراة اخيه فيلبس لان يوحنا كان يقول له ما يحل لك
ان تكون لك وكان يريد قتله وخاف من الجمع لانه كان عندهم مثل نبي
وكان يوم ميلاد هيرودس فرقصت ابنة هيروديا في الوسط فاعجبت
هيرودس فلهذا اقسم وقال اني اعطيها ما تطلبه وانها تعلمت من
امها اولا وقالت اعطيني راس يوحنا المعمدان في طبق ههنا فحزن الملك
ومن اجل اليمين والمتكئين معه امر ان تعطى وارسل واخذ راس يوحنا
في السجن وجاء بالراس في طبق ودفعوها للصبيه واعطته لامها
وجاء تلاميذه واخذوا الجسد ودفنوه واتوا واخبروا يسوع قال هذا هيرودس
هو ابن هيرودس الذي في عهده ولد السيد المسيح وقتل الصبيان ومرقس يقول هيرودس الملك
لان اسم الملك في ذلك الوقت كان يسمى على رئيس ومتى ولوقا يسميان انه الرئيس الرابع والعله
التي من اجلها لم يسمع شيا هيرودس الى هذا الوقت لكن نشاغله كان بالدنيا
وانصرافه عن الفضايل وقوله لعبيده هذا هو يوحنا المعمد هو قام من بين الاموات لاجل هذا
يصنع الايات لانه كان يعرف يوحنا رجلا فاضلا وانه قتل ظلما وكان يخافه ولهذا
ثال كمنه اصحابه سرا ولم يسال عنه جهرا للغربا لانه كان جليلا عنده ومرقس
يقول

يقول ان اخرين قالوا انه ايليا واخرون واحد من الانبيا وان هيرودس لما سمع قال يوحنا
الذي قطعت انا راسه هو قام من بين الاموات ولوقا يقول ان هيرودس الرئيس الرابع سمع كلما يفعل
وتحير لاجل ان اناسا قالوا انه ايليا وقوم قالوا احد الانبيا المتقدمين قال هيرودس راس يوحنا
انا قطعت من هذا الذي اسمع بسببه والمفسرون يقولون الاختلاف ليس هو من جهة التلاميد
لكن من جهة هيرودس وذلك انه لما سمع جماعه يقولون ان يوحنا قام من بين الاموات ولم يقبل
ذلك منهم وقال مفتخرا انا قتلته ومن بعد ذلك لما راى الجمع قد استشر صدقه وقال يوحنا
الذي قتلته قام من بين الاموات لاجل هذا انطقه منه هذه الايات وما ذكر متى من يوحنا الان يورد
قصته لتكون معلومه وكيف كان قتله لان هذا موضعها لكن ذكرها مختصرا ولم يوردها
من قبل في موضعها لان الغرض ذكر ما يتعلق بالمخلص ولم يكن ها هنا ذكر للمخلص يتعلق بها
لما اوردها ومتى يقول يوحنا قال لهيرودس ليس لك سلطان على كون هيروديا لك امراة ومرقس
يقول انه قال ليس انه سلطانا على لك امراة اخيك وهذه هي العله التي من اجلها قتل وما
العله التي لاجلها منع يوحنا هيرودس من التزويج بهيروديا ولم يمنع هيروديا لان الرجل
هو المتسلط على الامراة وعلى التزويج بها وينشكك المتشكك لاجل ماذا منع يوحنا هيرودس
من التزويج بامراة اخيه والناموس العتيق يامر ان امراة انسان وخلف اخا فلتكن زوجته
لاخيه وهو ايضا من شعب غريب والمفسرون يقولون ان يوحنا منعه لسنه الجديده والسنه
الجديده تنكر ذلك وقوم قالوا في حياة اخيه اخذها وقوم قالوا كان لها اولاد والسنه تامر
اذا كان لها اولاد لا يتزوج بها اخو زوجها لكن القريب وقوم قالوا ان هيرودس كان
ينظاهر بناموس اليهود وفرغ من قتله كان من الشعب ومرقس يقول ان هيروديا كانت توثر
قتله ولم تقدر لان هيرودس كان يمنعها لئلا يقبح عليه الشعب ويوم مولده يريد يوم تحويله
ومرقس يقول اصلح دعوه لعظمايه والعظما والروسا انظروا الى نجاسته بدل ما اراد ان يشكر
الله على بقايه قتل صديقه وصالحه ومتى يقول رقصت بنت هيروديا قدام الناس فاعجب

هيرودس. وزفر يقول فاعجب هيرودس والمدعوين. تامل يا حبيبي تجد ذلك المجلس يشكر اهله
ويعجب لقصبته. ويعطي ربته جزاها قتل لوار التقي وحوا في بينه حق ان يعطيه كلما تطلب
فلو طلبت قتلت نفسه اتراه كان يفعل او ان يطلق منها. وزفر يقول ان الملك قال للصبية اي
ما تختين فاعطيك اياه وحلف لها انه ان سالته بنصفها الى نصف ملكه اتراه سالته نصف
على تروا ابيه وناخذ نصف الجيش ونصف الارتفاع كان يفعل وليس كان يمكن وهو من قبل الروم وقوم
قالوا انا ها ان نقول هذا القول ونفضحه هيرودس بانفسنا بالقسم ما قتل يوحنا لان في نفسها
في ذلك كان معروفا ولم نقل نحن فيقتل خوفا من انكاره عليه فاتت راحة لمن هذه كانت غير
ناطق فتفنن به وغم الملك بهذا السبب ثم وجد ايها الملك لا تقتلوا ولا تقتم والامر ليك
وان راى الحنث وخافه فيقا بين عينيه التاجرة وبين فتنة البار وينظر انهما اصعب لجنته
وقوم من المفسرين قالوا انه اغتم في الحقيقة لاجل صالح الاجر ونيابته وقوم قالوا اظهر ذلك
اظهارا لاجل عينيه ومراعاته المدعوين حتى لا يكذب قدامهم. عجب مع اقدامه على الله وينبغي
لهيرودس ان تغتم في حياة يوحنا فتنفتح في ارض اليهودية. وبعد موته انفتحت في افاق
الدنيا باسرها وما احق امهال الله للخاطيين والا كان يبيد ذلك الحنث وتلك المبتدئة في
خطئه واخذ تلاميذ يوحنا الجثة دل على محبتهم وكذلك لم يعزوا من هيرودس واستعاد
يقول عند امعان راس يوحنا وحمل بنت هيروديا اياه الى امها عادت الرقص وكانت
الدعوة بجنب بحيرة فانخسف تحتها وابتلعتها الارض الى رقبتها فقطعت بتلك
الثلج وحملة الى امها وهي في عدة تلعب براس يوحنا فنزعت عيناها وشعلت على الارض
كلاهما وان بيلاطس لما سمع بذلك انقذ فقتل جميع اهل الدعوة وهذه هي العداوة التي كانت
بين بيلاطس وهيرودس الى وقت صلب المسيح. وقوله في اوت وخبروا يسوع معناه
ان قوما من الناس حضروا وخبروا المخلص بان هيرودس ملتمس الاجتماع به والمشاهدة
له ولما بلغه ذلك انصرف بالكلية بحسب ما يليه عليه ولا احتاج الامر وحبس هيرودس
ليوحنا

ليوحنا اما في الظاهر فلانه يجمع الجموع اليه ويقبل بعماده وفي الباطن خوفا منه لئلا
يخرج اليهود من طاعته [illegible] فلما سمع يسوع مضى من هناك في سفينة الى
البرية منفردا وسمع الجمع وتبعه ماشين من المدن فلما خرج ابصر جمعا كبيرا فتحنن عليهم وابرا
عللهم ولما كان المساء جاء تلاميذه وقالوا ان المكان قفر والساعة قد جازت اطلق
الجمع ليذهبوا الى القرى فيبتاعوا لهم طعاما. وان يسوع قال لهم لا حاجة
لذهابهم اعطوهم انتم لياكلوا. فقالوا ليس ههنا لنا الا خمس خبزات
وحوتان. فقال لهم قدموهم الي ههنا. وامر بجلوس الجمع على العشب
واخذ الخمس خبزات والحوتين ونظر الى السما وبارك وكسر واعطى الخبز للتلاميذ
واعطى التلاميذ للجمع. فاكل جميعهم وشبعوا ورفعوا من فضلات الكسر اثني
عشر سلة مملوءة كسر. وكان عدد الاكلين خمسة الاف رجل سوى النساء
والصبيان. ثم ان [illegible] قوم قالوا لم يمض قبل موافاة تلاميذ يوحنا ويعرفونه بقتل يوحنا
وهل ذلك كان عن فزع ويقولون انه فعل هذا لانه لم يات الوقت الذي فيه تظهر الاهيته على
التمام ولم يبلغ ايضا وقت قتله وقوم قالوا هذا الكلام لا يتعلق بقتل يوحنا وهو الحق لانه
يتعلق بما قبله وهو يجري هكذا لما سمع هيرودس خبر يسوع قال لاصحابه يوحنا قام من
الاموات ولاجل ذلك يفعل الايات واحب ان يبصره كما قال لوقا وانتقل من هناك ومضى الى موضع
خراب وههنا يورد مرقس ولوقا وصية سيدنا للتلاميذ وتعليمه لهم وهذا الموضع هو الذي قال
يوحنا انه جبل الى جانب بحيرة طبارية وما احق اما انه من كان يشبعه لم يفكروا فيما
جرى على يوحنا وتبعوه من بعد ومتى يقول انه خرج وابصر جماعة كثيرة وتحنن عليهم وشفى
اوجاعهم ومرقس يقول وعلمهم ايضا عن ملكوت الله واشيا اخر لانه يلتمس منهم ان يومنوا به
من قبل الا انه خرج وجمهم وتكلفهم معه المشقة دل على امانتهم ولما احوج تلاميذه ان يبتدوا

ويكرره امر الجماعة ولم يبتدئ هو من نفسه ويقولون لئلا يظن بابتدائه بعمل المعجزات انه يحب الفخر
والعجب ولم يريا لا قوم من الجماعة في ذلك ويقولون المفسرون انهم استحيوا ولم يخشهم
له ومسئلة التلاميذ اياه ان يطلقهم لانهم علموا فقرهم وليس معهم ما يقوم بهم ويوحنا يقول ان
المخلص قال لفيلبس من اين نبتاع خبزا لياكل هؤلاء والجميع حق قول التلاميذ له وقوله
لفيلبس ويقوله التلاميذ اعطوهم انتم ما ياكلون كان ينبغي ان ينتبهوا ويعلموا مبلغ
قدرته ومرقس يقول انه قال لهم اعطوهم انتم لياكلوا فقالوا له ننطلق ونبتاع لهم بمايتي
دينار خبز ولا يكفي اذا اعطيناهم يسيرا يسيرا ومرقس يقول ان سيدنا قال انطلقوا فانظروا
كم خبز لكم ولم يسأل لانه لا يعلم لكن ليعترفوا هم بحضرته بالمقدار اليسير الذي عندهم
وهو خمسة ارغفة فيتحققوا عظم الاية ومتى يقول انهم قالوا ليس ههنا الا خمسة ارغفة و
سمكتين ويوحنا يقول ان اندراوس اخا بطرس قال ان ههنا صبي معه خمسة ارغفة
شعير وسمكتان لكن ما يغني هذا الجمع ومن ههنا تعلم فاقة التلاميذ وفقرهم واستهانتهم
بالعالم وصبرهم على الفقر وذلك انهم اثني عشر معهم هذا المقدار القوة وعلى ان جواب اندراوس
يدل على انه لم يكن معهم وانما كان مع صبي كان قائما وقول سيدنا لهم ايتوني بالخبز والسمك
قدموه ولم يقولوا فاذا اخذت ذلك فمن اين نقتدي نحن وبذا اعلمنا انا وان كنا فقراء وليس الا
اليسير فينبغي ان نواسي منه من لا شي له ومتى يقول انه امر الجماعة بالجلوس ومرقس ولوقا ويوحنا
يقولون انه قال للتلاميذ حتى يقولوا ذلك للجماعة والعرب جميعا جهرا والتلاميذ اجلسوهم
كما قال مرقس ولوقا خمسين خمسين ومائة مائة ويقول يوحنا ان الموضع الذي كانوا فيه كان فيه
نبت كثير ولم ينظر الى السما الا استمدادا معونتهم لكن ليظهر حقيقة تانسه وليرى انه ليس مخالفا
لله ولا ضدا له وليعلمنا ان نجعل مبادي امورنا بالاستعانة بالله والابتغا فقد فعل اعظم من
ذلك من غير ان يفعل هذا الفعل عند غفران الخطايا واخراج الشياطين وزجر البحر ولم قصد
التلاميذ بتفرقته بين يدي الناس ولم يكلوا ذلك لقوم الحاضرين والمفسرون يقولون

حتى

حتى لا يظن بان قوما جا او خبزا من المدينة وفرقوه على الحاضرين لقربهم من المدينة ولاكرام التلاميذ حتى
لا يشككوا في الاية ويشبعوا ولانهم هم الذين سألوه ان يفرق الجمع ويطلقهم وبعضهم حمل وبعضهم
فرقوا لعلة التي من اجلها فضل من المقدم الى الان ليعلم ان ذلك لم يكن خيالا ولا ليدل على قوته التي لم
يقنع بالمقابلة لكن وبزيادة على ذلك وهو بخلاف ما وهب لبني اسرائيل من المن في البر فانهم اعطوا
منه مقدار الكفاية والعلة في كون الفضلة اثنتا عشر لتكون بعدد التلاميذ فيذكرون بذلك حسن
الاية وحملا لنفعا ولكون يعود الى حملتهم داعيا الى توبيخه على فعله واذا كان الرجال الذين اكلوا خمسة
الاف فكم ترى كان عدة الصبيان والنساء والمفسرون يقولون اما ذلك الخبز فنموه شوهد فاما
كيف نمى فذلك جرى على طريق الاية والمعجز ونموه على ما يقولون كان في يدي المخلص ويدي التلاميذ
وبين يدي الجمع وفي افواههم والعلة التي من اجلها اخذ مادة يسيرة وكثر منها الخبز ولم يوجده
من لا شي ليعلم ان خالق الامور كلها على النمو الطبيعية من موادها ولم يسكن لهيب الجموع
واوجد خبزا والمفسرون يقولون ان ذلك اعظم في الاية ويقول قائل ولم يعطي الخبز دفعتين
حتى لا [illegible] ويقولون ان الضرورة قادة الى ذلك من قبل الكون في موضع قفر وحتى لا يخشا
على الشبع بسبب الجسمانيات لكن في اثر الروحانيات وفعل ذلك تحت القفر حتى لا يقع تهمة في
٢٢ اخذ ذلك الخبز من المدينة [illegible] وللوقت امر تلاميذه ان يصعدوا الى
٢٣ السفينة ويسبقوه الى العبر ليطلق الجموع واطلق الجمع وصعد الى
٢٤ الجبل متفردا يصلي فلما كان المساء كان وحده هناك والسفينة في وسط البحر
٢٥ فضربتها الامواج لان كانت الريح عليها وفي الهجعة الرابعة من الليل جاهم ماشيا
٢٦ على البحر فلما راه تلاميذه ماشيا على البحر اضطربوا وقالوا انه خيال ومن خوفهم
٢٨ صرخوا واما هو فكلمهم سريعا يسوع قايلا تقووا انا هو لا تخافوا اجابه بطرس
٢٩ وقال يارب ان كنت هو فامرني ان اتي اليك على الما فقال له تعال فنزل بطرس من
٣٠ السفينة ومشا على الما جايا الى يسوع فراى قوة الريح خاف وكاد يغرق

٣١ فصاح وقال يا رب نجني. فللوقت مد يسوع يده فاخذه وقال له يا قليل الامانة لم شككت.
٣٢ فلما صعدا الى السفينة سكنت الريح. فجا الذين كانوا في السفينة
٣٣ وسجدوا له قايلين انت هو بالحقيقة ابن الله. فجا فلما عبروا جاوا الى ارض
٣٤ جانسر. فعرفه اهل ذلك المكان وارسلوا الى جميع تلك الكورة فقدموا اليه كل ٣٥
٣٦ السقيمين. وطلبوا اليه لكيما يلمسوا طرف ثوبه فقط وكل من لمسه خلص.

بقوله الرب لتلاميذه دل على محبته له. ومسك منهم اياه وامتنا عليهم من مفارقته والعلة الظاهرة في
الزامه لهم ذلك ليفرق الجموع. وفي الباطن لكيما يختبروا بينهم وبين نفوسهم عن اية الخبز خاصة
والفضل. ولكيما يهيج البحر. فيفرقوا فيعرفهم ويخلصهم فيتحققون اية الخبز افضل تحقيق.
ومنهم من يقول انما تقدمهم الى عبر بيت صيدا والقولان صحيحان وذلك انهم اولا انطلقوا
الى عبر بيت صيدا وسبب ذلك الى العبر ناحية وصعوده الى الجبل وحده يعلمنا الانسحاب عن الخلق
والمبيع من الناس لنجعل ذلك. سنة للرعاة حتى يجمعوا ابدا مع الرعايا الا في وقت الحاجة.
ولكيما نتشبه به في مداومة الصلاة اذ كان هو مع عدم حاجته كان يديم الصلاة ليعلمنا التشبه
به. ولو فاتقولوا عن ذلك لما ان خرج المخلص الى الجبل للصلاة وقارب الصباح في صلاته. ومن
هذا نستفاد فايدتان ان الصلاة يجب ان يكون لها موضع مخصوص وزمان مخصوص. وبقوله
كانت السفينة بعيدة من الارض فراسخ كثيرة دل على انها كانت في وسط البحر وبالبعد من
شاطيه. وهذا ليشتد فزعهم وخوفهم والرياح كانت مضادة لسيرهم لهذه العلة بعينها
وهذا كله كان يرمز من المسيح شيا وفزع التلاميذ كان لموج البحر ولمضادة الريح ولكون
السفينة في وسط البحر. ولانه ليل ولان المخلص كان بعيد منهم ومن بعد اشتداد
فزعهم. والمفسرون يقسمون الليل الى اربعة اقسام ويسمون كل قسم منه بالسريانية مطرثا
ومضيه اليهم في الهجعة الرابعة ليعلمهم الصبر على الشدايد وصياحهم كان عند مشاهدتهم
اياه

اياه بظنهم انه رويا خيال وشيطانيه لانهم لم يتحققوا مجيه وكان ذلك اعظم واشد الموج
وكل هذا فعله المخلص لكي ليشجعهم على الصبر عند حلول الشدايد. وخفا بعضهم ليعرفهم نفسه
من كلامه لانهم لم يعرفوه من المشاهدة لاجل الليل ومشيه على الما وسمعون لشدة محبته
سااله الاذن له في المصير اليه على الما. وبقوله ان كنت هو دل على شككه بعد فيه وفيما يفعله وبقوله
امرني ان اتي اليك دل على محبته له. وبقوله على الما دل على استغاثته به في المشي على الما وجعل
سمعون اعتناه له وانما المخلص من وضعه رجليه على الما وتمكنه من المشي عليه. وانظر الى عجيب
حال الطبيعة البشرية بينما هي في غاية الشجاعة حتى تخطا في اسرع. فان سمعون اولا مشي
على الما شجاعة ومن اشتد الريح خاف الغرق ... علم انه بقوة سيد الكل مشي على الما واستغاثته
به دل على خوفه. وبسط سيدنا يده اليه واخذه ولم يامره ان يكف يسكن على ان صغر الامانة اداه
الى ذلك الشك. وربما الريح الى ان السفينة صعد الى السفينة يسكن منه على انه الامر لها بان
تنشو والمتقدم اليها بان تكف. واد عنا اهل السفينة له بانه ابن الله لما شاهدوه من
اياته والعلة التي من اجلها شكر التلاميذ على ابني زبدي في تفردهما بالسوال الذي سالاه
ولم ينكر على سمعان في تفرده بما سال المخلص الكل اجل ما الحقهم من الخوف والتعجب والتلاميذ
باثرهم من بعد نزول ريح الغذب وكلهم سال النجا اسد من بينهم وكان سمعان الامام
المتقدم فيهم ويوحنا يقول وفي تلك الساعة انتهت السفينة الى القصد. ومنهم من يقول انهم
ساروا في ارض جنسر وعرفه اهل ذلك الصقع. ومنهم من يقول انه لما جاز العبر جا الى
جنسر ولما خرج من السفينة عرفه اهل ذلك الصقع في الوقت وهذا دليل قوي على بعده كان
عنهم ومنهم من يقول انهم انتقلوا الى القرى التي تجاورهم وقدموا اليه الذين بهم كل مرض وجع
والتمسوا التقرب ولو الى جانب لباسه. والذين تقدموا ابروا. ومنهم من يقول والموضع الذي كان
يدخله من القرى والمدن كانوا يضعون المرضى في الاسواق ويلتمسون تقربهم من جانب رداه

وجميع الذين كانوا يتقدمونه يشعون من هذا التعليم ان بعده عنهم لم يبرد هذا الامحبه له فانهم انتهوا
الى ان قنعوا بان يقرب المريض اليه ولم يسالوه التجشم اليهم ولا ان يقول قولا حسب بان ينفعوا بل
قنعوا بالقرب منه

الاصحاح الخامس عشر رومانى

١ حينئذ جاء الى يسوع من اورشليم كتبه وفريسيون
٢ قايلين . لماذا تلاميذك يتعدون على وصية المشيخه اذ لا يغسلون ايديهم عند
٣ اكلهم الخبز . فاجابهم وقال لهم لماذا انتم تتعدون على وصية الله من
٤ اجل سنتكم الم يقول الله اكرم اباك وامك . والذي يقول كلاما رديا في ابيه
٥ وامه يتم عليه الموت . وانتم تقولون من قال لابيه او لامه قربانا الذي هو
٦ انتفعت مني . فليس يكرم اباه وامه وابطلتم كلام الله من اجل سنتكم
٧ حسنا يا مرايين ما تنبا عليكم اشعيا قايلا ان هذا الشعب قريب مني بفيه
٩ ويكرمني بشفتيه وقلبه بعيد عني . يتعبدوني باطلا ويعلمون تعليم
١٠ وصايا الناس . ودعا الجمع وقال لهم اسمعوا وافهموا ليس ما يدخل الفم ينجس الانسان
لكن الذي يخرج من الفم هذا هو ينجس الانسان [illegible] قوله عند ذلك يعني عند
عملة الاباء والمعتزله هم الذين كانوا يصومون ويعشرون مالهم ويقولون
بالقيامه والكتاب هم الذين يعلمون الكتب ويدرسونها . وقوله معتزله وكتاب
اورشليم يدل على الذين حضروا كانوا منتقين مقدمين في العلم والسنه متجبين
ومتى يقول انهم قالوا لماذا تلاميذك يجاوزون وصايا المشايخ ولا يغسلون ايديهم عند
اكلهم الخبز ومرقس يقول انه اذا اجتمع اليه المعتزله والكتاب والذين وردوا من اورشليم

وراوه

وراوه قوما من تلاميذه ياكلون الخبز من غير ان يغسلوا ايديهم وتوافقوا على انهم ان لم يغسلوا
ايديهم لم ياكلوا معهم لتمسكهم بوصايا المشايخ وان لم يتطهروا لا ياكلون وغير ذلك
من غسل الاواني وما له الكتاب والمعتزله لم تلاميذك لا يسيرون بحسب اجماع المشايخ
لكن ياكلون الخبز من غير ان يغسلوا ايديهم وانت ينبغي ان تعلم ان موسى لما اخرج بني
اسرائيل من مصر وضع لهم سننا نفسانيه لقوله لا تقتل لا تزن وجسمانيه كالطهورات
وهذا فعله امالة لهم كانوا قد تخلقوا باخلاق المصريين في ذلك او لتمييزهم من الشعوب وليشعرهم
بانه اذا كانت الاجسام يجب تطهيرها هكذا فكم اولى بالنفوس وقطع ما لا يزيد احد عليه من المشايخ
لمحبتهم للفخر والرياسه واجتذاب الاموال زادوا على طهورات الاجسام زياده لا فايده فيها
كقولهم قبل اكل الخبز ينبغي ان يغسل الانسان يده واذا دخل من السوق ينبغي ان يغتسل واذا
دعا الانسان دعوه ينبغي ان ينظف الانيه والزموا الشعب العمل بها . ولما شاهدوا التلاميذ
لا يفعلون ذلك انكروا عليهم وقول سيدنا لهم انكم ابطلتم قول الله لاجل وضاعتكم تتضمن
ثلاث توبيخات الاول انهم وضعوا ناموسا جديدا والثاني انهم زادوا على ناموس موسى والثالث
انهم اخذوا الشعب بحفظ ناموسهم وتركوا ناموس الله وسكوت المسيح عن ذلك من دون تلاميذه
ليغضبوه فيقولون هم المشايخ واذا فعل ذلك اوجدهم علة في المشايخ ريبة بهم الكهنة
ويسال السايل لم التلاميذ كانوا ياكلون من غير ان يغسلوا ايديهم وما كان سيدنا وضع لهم
سنة . ويقول المفسرون ان التلاميذ لم يكونوا يتعمدون هذا ولا ايضا كانوا يغسلوا ايديهم
بل كانوا قد طرحوا امور العالم ويفعلون ما يفعلونه من الامور الجسمانيه عند الحاجه وما احتج
ما اجابهم المخلص بقوله انتم لم تتجاوزون اوامر الله لاجل فخركم وقد كان قادرا ان يقول
ما يحتاج التلاميذ ان يغسلوا ايديهم الجسمانيه بل ان يطهروا قلوبهم لان انكارهم في
غير موضعه فانه لو قال ان التلاميذ فعلوا صوابا في تجاوزهم المشايخ لكانت الحجه قد لزمتهم

ولو قال لهم يفعلوا صوابا لكان يفضح شأن المشايخ. ولا مرح لومهم لئلا ينفروا عنه لكنه قطعهم
قطعا لم يبق لهم منه حجة واسكتوا باذ قال ان كنتم تلومون هولا على هذا الفعل فانتم لم
اطرحتم اوامر الله لاجل اوامركم ولم يقل اوامر المشايخ لئلا يغلظ عليهم. واول ما عنفهم عليه امر الاب
والام بان الله امر باكرامهم ومن استهان بهما يستحق الموت. والمشايخ يقولون انه ينبغي للابنا
ان يقولوا للابا اذا التمسوا منهم شيا من اموالهم ان الذي التمستموه جعلناه قربانا وان لا يبروهم
وهذا يناقض الاول وينبغي ان تعلموا ان السنة القديمة قرنت بالزام الوالدين جزا وهو طول الحياة
وباستهانتهما الموت وذكرت هنا العقاب ليجذبهم عن رايهم. والمشايخ فعلوا ذلك ليصيدوا اموال
الناس عن طرف يجي من اموالهم الى غيرهم. وقوم قالوا انه سنة المشايخ كانت ان الاب اذا قصد
منه والتمس منه شيا من ماله قال له ليس لك عندي واجب وما اعطيت هو سبيل الى القربات
الذي عطيه بالبيارى وثم معنى. وقوم قالوا ان المشايخ وصوا الاولاد بان يتكلموا مع الكهنة واذا
سالهم اباوهم شيا من اموالهم قالوا لهم انا قربنا انفقنا للكهنة. وقوم قالوا ان المشايخ كانوا
الاولاد بانهم يسبوا اباهم ويقولون نحن نمضي الى الكهنة ليستغفروا لنا وهم اباونا. وقرروا
في نفوسهم ان الانسان اذا ولد صار ابا فقد ترك اباه وسقط حق ابيه عنه. وكلام الله يريد به
ناموس الله والمرايي هولاي يحابي في الحكم ويقول بفيه غير ما في قلبه. وقوله ويتزعزعون
باطلا لانهم يظهرون التقوى بان يفعلوا ما يقوله المشايخ ويتجنبون اوامره. ومن بعد توبيخه
لهم وايراد نبوة النبي انحرف عنهم الى الجماعة ليعلمهم التعليم الجديد المسقط الطهورات
الجسمانية والمدخل الطهورة النفسانية. وهذا فعله بعد فتحه عيون العمي وغفرانه الخطايا
واتى منه الموهبة والمعجزة واسقاط الطهورة الجسمانية التي يشبهها بطلان
السبت وغيره. وههنا فعل ذلك على سبيل الايمان. ومن بعد القيامة يقع التصريح. وقوله
اسمعوا وافهموا يريد اسمعوا سماع قلوبكم وافهموا السنة الجديدة المسقطة لسنة المشايخ
وانظروا

وانظروا الى السنة التي فرضها فانك تجدها من النوع الذي هو سبيله وهو فيما يوكل لان اوليك
قالوا لا ينبغي ان ناكل الا بعد غسل ايدينا والسنة غيرها يوكل تخيل بعضه طاهر وبعضه
نجسا. وينبغي ان تعلموا ان الحيوانات التي نجستها السنة ليست في نفوسها نجسة لانها
لو كانت كذلك لكانت نجسة ابدا وهذه السنة الجديدة جعلتها طاهرة والعلة التي من اجلها
نجستها السنة العتيقة حتى لا يتشبه الناس بالبهايم التي ياكلونها ولكيما اذا انا هدها
الحيوانات التي كانوا يعبدونها بمصر نجسا استقبحوا ما كانوا فيه وليتميزوا من الشعوب التا
للاصنام وهذا عوض بوصيتنا طهور النفس عن جميع ذلك. وانظر كيف اخرج ما قال انه يخرج
الاخبار والمشورة لا يخرج الامر بقوله ليس ما يدخل الفم ينجس الانسان لكن ما يخرج من الفم
وهو ثمرة الافكار الردية القبيحة. وبقوله ليس ما يدخل الفم ينجس الانسان اسقط
نجاسة الحيوانات وساير ما حرم من الماكل. ويتشكك متشكك ويقول اذا كان ما يدخل
الفم لا ينجس الانسان لم امتنع الشهدا من اكل الذبايح الاصنام المقرون يقولون
ان امتناعهم كان لاجل ما يرسم به ذلك انه ذبيحة الالهة ولم يقل شيئا ان الماكل التي
تدخل الفم تنجس الانسان بل قال ما يدخل الفم مطلقا تجنبا للتصريح. [illegible]
12 حينيذ جا اليه تلاميذه وقالوا له اعلم ان الفريسيين لما
13 سمعوا الكلام شكوا فاجابهم وقال كل غرس لا يغرسه ابي السماوي
14 يقلع من اصله. دعوهم فانهم عميان يقودون عميانا واعمى
15 يقود اعمى يقع كلاهما في حفرة. اجابه بطرس وقال فسر لنا
16 المثل. فقال لهم حتى لا تفهمون هذا. اما تعلمون ان كلما يدخل
17 18 الى فم الانسان يمضي الى البطن وينطرد الى المخرج. واما الذي يخرج من
19 الفم فهو يخرج من القلب هذا الذي ينجس الانسان لانه يخرج من القلب الفكر

٢٠ لتربر لفتالزنا المغشوش المتزقه شهادة الزور التجديف هذا هو الذي ينجس الانسان فاما الاكل بغير غسل ايدي فليس ينجس الانسان ٭ المفسر ايهاهي الكلمه التي لما سمعوها المعتزله تنيروا في القول بانه ليس ما يدخل الفم ينجس الانسان لكن ما يخرج من الفم والمصطفين ذلك هم المعتزله لا الجمع لان الجمع لما سمعوا امسكت والمعتزله لم يكلموه في ذلك لكن لما بعدوا عنه وندموا فيما بينهم وبين نفوسهم والتلاميذ ايضا تعجبوا من هذا القول والدليل على ذلك ان شاعة دخولهم الى الدار سالوه تفسير الكلام لهم وبقوله للتلاميذ كل غرس لم يغرسه ابي في السماء يستاصل تزدري في غيظ المعتزله وينبغي ان نعلم ان في بعض المواضع كان شيئها يزيل غيظهم مثل ما قال السمعون انهم لقوا النجار والارواح التشبه والتمسك التي تخرج اولا اتبع فاها وتخف شارا اده عني وعنك وفي بعض المواضع لا يفكر فيه بل يزيده كما فعل ها هنا والعله في هذا انه ان كان ما يفعلونه يتعلق بالعالم والله الذي هم لم يبالي بهم فيه وان كان يتعلق بالرب وبالسنه نافس فيه والغرض ها هنا يريد جماعة المعتزله والمشايخ الذين هم ضد الحق وقوم قالوا معنى قوله كل غرس لم يغرسه ابي الذي في السما يستاصل هو ان الكهنه والمراه يكون من جهة ابي ببطل وما معنى قوله لهم بعد ذلك اتركوهم فانهم عميان يقودون عميانا اذا كان في ذلك حث للناس حتى لا يتبعوهم ويتعلوا في وصفهم ولا يشبعوهم ان الاعمى يريد به الذي لا يعرف الحق ان تبع اعمى يريد من لا يعرف الحق حصلا جميعا في الرديله ومن استفسار التلاميذ علم انهم اضطربوا من كلامه مثل اضطراب المعتزله وانما سمعوا ذلك الكلام مثلا لكيما يظهروا انه استفسارهم له هو لفعوقه وزجره لهم بقوله الى الان لا تفهمون ليتنيهم عن ذلك وبين ما بينه لهم من الامر الطبيعي بان اراهم انما يوكل يودي الى المعده ثم منها الى خارج وينبوع الفكر القلب لا المعده وما يخرج منه هو الذي ينجس الانسان كالاشيا التي عددها وقوله فاما ان اكل انسان من غير ان يغسل يديه لم ينجس صرح بان الطهورات الجسمانيه لا غاية فيها ولم يتمم ذلك من عنايته

معروفه

معروفه المجسمه ونظهيره من غير ان يفكر في نظافة قلبه وليتجنبه ٭ ٢١ ولما خرج يسوع من هناك جا الى نواحي صور وصيدا ٭ واذا بامراه كنعانيه ٢٢ خرجت من تلك التخوم تصيح وتقول ارحمني يا رب يا ابن داود ابنتي ٢٣ بها شيطان ردي فلم يجيبها بكلمه فجا تلاميذه قايلين اطلقها فان الامراه ٢٤ لانها تصيح في اثرنا ٭ فاجاب وقال لم ارسل الا الى الخراف الضاله ٢٥ من بيت اسرايل ٭ فاما هي فاتت وسجدت قايله يا رب اعيني ٢٦ فاجاب وقال ليس هو جيدا ان يوخذ خبز البنين ويعطى للكلاب فقالت يا رب والكلاب تاكل من الفتات الذي يسقط من موايد اربابها ٭ حينيذ اجاب يسوع ٢٧ وقال لها يا امراه عظيم ايمانك يكون لك كما اردت فبرات ابنتها من تلك الساعه ٢٨ ٭ المفسر كيف مضى سيدنا الى بلاد الحنفا وهو يوصي تلاميذه بعد ذلك ويقول المفسرون انه وضع السنه ولا سنه عليه ٭ وقوم قالوا ما مضى لم يتعمد ان يبشر والدليل على ذلك قول مرقس انه لما انطلق الى ناحية صور وصيدا دخل الى البيت ولم يحب ان يعلم به احد ٭ وشفاه لبنت الكنعانيه فاعله لما لي ورحيم ليعلمها ان الشعب الاسرايلي يمتنع من الاختلاط بالشعب الغريب ٭ فلما سمعته بادرت اليه ومرقس يدعوها حنفيه اي كنعانيه ولم تقل ارحم عن ابنتي لكن علي لاجل ان ابنتها لم تكن تحس بما هي فيه وكانت هي المتالمه ولم يجبها شيئا لا يجيبها مع كثرة تضرعها وهو يكون في مدن اليهود ويشفيهم مع شتمهم له حتى ان التلاميذ تقدموا من ذلك ٭ والمفسرون يقولون ان فعل ذلك ليظهر ما تنتهي اليه فضل ظهور فيوبخ بذلك اليهود ٭ وحتى ترى اليهود ان الشعوب الغريبه لا ينتفع عليهم بهم مثل نفعها عليهم من قول التلاميذ له اصرفها من ورانا حتى له على استغاثة ابنتها لانهم لم يعرفوا غرضه وصياحها من خلفه لانها لم تتجاسر على ان تبرز قدامه ويقوله لم ارسل الا الى الغنم الضاله من بني اسرايل دل على كرامته لهذه الامه ٭ وهذا فعل حتى لا يبقى لها عذر في ترك القبول منه ٭ ويقوله لم ارسل الا الى الغنم الضاله من بيت اسرايل دل انها

على فلان بني اسرايل • وجحودها من بعد يدل على قوة امانتها • وان ذلك القول لم يزعزعها بل ثبتت
يقينها • وتقربا اجابها بكلام هو اصعب من الشكوة • ودال بقوله ليس يجمل ان يوخذ خبز
البنين يعني بني اسرايل ويرمى للكلاب الذين هم الشعوب الغريبه • وما احسن عذرها في الثمنه
ما الثمينه بقولها مع كوني كلبيه يليق بك ان تطعمني من فضلات مايدتك • اي تشفي ابنتي
بفضل قوتك وهذا دليل قوي يدل على حسن امانتها • وعادة سيدنا فيما يحسن اليه ان
يفعل معه فعلا يظهر به حسن امانته • كما فعل مع القايد بقوله انا اسير واشفيه ليعلمنا امانته
بقوله لا استحق ان تدخل تحت سقف بيتي • وكما فعل مع هذه الكنعانيه بامساكه عن جوابها
ولو قال لها سيدنا ايتها المراه عظيم هي امانتك من اول وهله لكان اليهود يقولون انه يحب
الشعوب الغريبه ولم يقل لها ايتها الامراه لتبرا ابنتك • لكن قال لها يكون لك كما احببت ليدل
على ان كلامها لم يكن شاهدا لكن عن نيه صحيحه وفي تلك الساعه برت ابنتها وتقدم ذكر الذي
لامر ذلك ومرقس يقول انها انطلقت الى بيتها فوجدت ابنتها ملقيه على السرير قد خرج منها
الشيطان والمفسرون يقولون هذا الامر بما فعلته ضمنها ثلاثة فضايل التواضع باقامتها
نفسها مقام الكلب • والثانيه بمعرفتها بان القليل من قوته يغنيها كالفتات
الذي يقع من المايده • والثالثه الحكمه بانها توصلت الى ان اقامت نفسها مقام الكلب
٢٩ حتى سلمت غرضها [illegible] • وانتقل يسوع من هناك وجا الى بحر
٣٠ الجليل وصعد الى الجبل وجلس هناك • وجا اليه جمع كثير معهم خرس وعمي وعرج
٣١ وعسم واخرون كثيرون طرحوا عند رجليه فابراهم • وتعجب الجمع لانهم
نظروا الخرس يتكلمون والعرج يمشون والعميان يبصرون والصم يسمعون
٣٢ ومجدوا اله اسرايل • وان يسوع دعا تلاميذه وقال لهم انني
اتحنن على هذا الجمع لان لهم معي ثلاثة ايام ها هنا وليس عندهم
٣٣ ما ياكلون ولا اريد ان اطلقهم صياما ليلا يضعفوا في الطريق • قال له
تلاميذه

٣٤ تلاميذه من اين نجد خبزا في البريه حتى يشبع هذا الجمع • فقال لهم يسوع كم
٣٥ عندكم من الخبز فقالوا سبعه ويسير من سمك • فامر الجمع ان يجلسوا على الارض
٣٦ واخذ سبع الخبزات والسمك وبارك وكسر واعطى تلاميذه وناول التلاميذ الجمع
٣٧ ٣٨ فاكل جميعهم وشبعوا • ورفعوا فضلات الكسر سبع قفاف مملوه • وكان الذين
اكلوا نحوه اربعة الاف رجل سوى النسا والصبيان • قال المفسر دفعه كان يطوف
ويمشي ودفعه كان يجلس لنجيه مرضى ويستشفون منه • وما احسن امانة هولا القوم لانهم
القوا مرضاهم قدامه وقنعوا بذلك ولم يدنوهم من ثوبه • وتعجب الجمع كان لسرعة اشفايه
ونهوض المرضى على ارجلهم والعلة في سرعة اشفا هولا وتاخيره الكنعانيه لقوة امانتها ولكيما
لا يبقا للحاضرين حجه في ترك الاستماع منه • ولم لم يبتدى التلاميذ في هذه الدفعه ويقولوا
له اصرف الجمع ليمتاروا ويتقوتوا خبزا كما فعلوا اولا • ويقول المفسرون لانهم عرفوا قدرته في الدفعه
الاولى • وان الجمع لم يكن بعد احتاج • ولم قال لهم انني ارحم هذا الجمع لاجل مقامهم عندي
ثلث ايام مع عدم ما ياكلونه ليذكرهم الايه الاولى • ولم يفعل ذلك في اليوم الاول والثاني
لان زادهم لم يكن فني • ولم لم يساله الشعب ذلك • لانهم لم يتجاسروا فابتدا هو كالرحيم
المتفضل الجواد • وبقوله ان اطلقهم وهم صيام لا اوثر ليلا يهلكوا في الطريق دل على قدرته
وجودته وبعد طريقهم ومرقس يقول ان قوما منهم جاوا من بعيد • وقول التلاميذ من اين
مكان لنا في البريه خبزا حتى يشبع هذا الجمع كله يدل على انهم لم يكونوا كملوا ولا تحققوا على انهم نسوا
الايه الاولى وكانهم ذلك يدل على تمام ارده • وانهم خبروا بكل شي كما جرى ولم يستحيوا ان يوردوا مناقبهم
ويقولهم للمخلص من اين لنا في البريه خبزا على انه لم يكن بالقرب قريه ولهذا فعل الايه خالصه
لا يعيبها شك ولما قالوا له ها هنا سبعة ارغفه لم يقولوا له كما فعلوا اولا ما هذه لمن تكفي لانهم
عرفوا قدرته من الايه الاولى ومن كون سبعة ارغفه معهم وهم ثلثة ايام في البريه نعرف زهدهم
وجعل له الفضله في هذه الدفعه سبعة قفاف على عدد الارغفه وجعل الفضله في هذا الدفعه

بخلاف الاولى لتختلق ويكون ذلك شيا لا ذكارهم للفرق بينهما وقوم قالوا ان الفقف
الثانيه كانت اكبر من الاولى وكذلك ايضاً الجمع كان مختلفاً من الكثره في متى بر شو
وطلق الجمع وصعد الى السفينه وجا الى تخوم مجدل

الاصحاح السادس عشر من متى

وجا الفريسيون والزنادقه ليجربوه وسالوه ان يريهم ايه من السما
فاجابهم وقال لهم اذا كان المسا قلتم ان السما صاحيه لاحمرارها
وبالغداه تقولون اليوم شتا لاحمرار جو السما بعبوس ايها المراوون
تعلمون تمييز السما وايه هذا الزمان لا تعلمون الجيل الشرير الفاسق
تطلب ايه فلا يعطى ايه الا ايه يونان النبي ثم تركهم ومضى التفسير صعوده السفينه
لكيما يتفرق الجمع عنه وذكر ان ايه الخبز تقتضي منه الا يفارقه الجماعه وايضاً لانهم التمسوا
كما قال يوحنا ان يجعلوه ملكاً عليهم ومتى يقول انه اتى الى تخوم مجدل ومرقس يقول
الى صقع دلمانوثا ودلمانوثا ام انكون مكاناً او صقعاً لمجدل وسالوه ايه من السما لا لكي يومنوا
به لكن على رسمهم في تعنته والايه السماويه لعلهم ارادوا وقوف الشمس والقمر ومرقس يقول
انه تنهد بروحه وحقوله التنهد كان بعد ايات كثيره ويلتمسون منه ايه اخرى ومن هذا يعلم
ان التماسهم ما التمسوه لم يكن غرضهم فيه الايات وقوله انتم تميزون اياه السما والارض
واياه هذا الزمان لا تعرفون تمييزها لتوبيخهم على قبح افعالهم واياه هذا الزمان يريد
اياته في مجيه الاول والثاني فان الذي يليق بمجيه الاول فاقامه الموتى واشفا المرضى وغير
ذلك باي شبهه لكيما يجتذب الناس به ومجيه الثاني يليق به القضا والحكم والمجي بالمجد
الالهي مع الملايكه الاطهار النورانيين وقوم قالوا ان معنى هذا القول يجري على هذا انتم
اياه السما والارض تميزون فتعرفون العلامه الداله على الصحو والمطر واياتي لا تميزونها حتى
تعلموا

تعلموا ما ينبغي ان افعله الان وما افعله في العوده الثانيه لكن تظنون اني افعل الشي كيف
اتفق وجعل اولادهم فوم تحريض والقبيله الشريره يريد بها هم وقال فيها انها فاجره لجل
سجودهم للاصنام وقال لهم ذلك ليعلمهم بانه عارف بما في ضمايرهم وقوله ايضا لا تعطى الا ايه
يونان النبي فتفسيرناه فيما تقدم واعاد تركهم وانصرافه لانهم لم يسالوه عن نفسه فقوله في
التفسير ثم جا التلاميذ الى عبر البحر ونسوا ان ياخذوا خبزاً
وان يسوع قال لهم انظروا وتحرزوا من خمير الفريسيين والزنادقه اما هم
فكانوا يفكرون في نفوسهم قايلين اننا لم ناخذ خبزاً فعلم يسوع وقال
لهم لماذا تفكرون في نفوسكم يا قليلي الايمان انه ليس معكم خبز افلا
تفهمون حتى الان ولا تذكرون خمس الخبزات لخمسة الوف من الناس وكم سل اخذتم
ولا السبعة خبزات لاربعة الوف من الناس وكم زنبيلا اخذتم لماذا لا تفهموا
انني لم اقل لكم من اجل الخبز تحرزوا من خمير الفريسيين والزنادقه حينيذ
فهموا انه لم يقل لهم ان يتحرزوا من خمير الخبز لكن من تعليم الفريسيين والزنادقه
التفسير نسيانهم يدل على انشغالهم بالارضيات وتشاغلهم بالسماويات ومتى
يقول ان سيدنا قال لهم احذروا من خمير المعتزله والزنادقه ومرقس يزيد ومن خمير هيرودس
والخمير يريد به تعليمهم الفاسد الا انه لم يصرح بذلك ليذكرهم باي الخبز والتلاميذ ظنوا بانه
يحذرهم من الخمير في الحقيقه لان قلوبهم كانت ممتليه عادات اليهوديه والتطرف
نجاسات الماكل ولاجل ما ظنوه وصعب عليه ضمايرهم وبخهم باي الخبز وان غرضه كان تحذيرهم
من تعليم المعتزله لا من الخبز فانه قادر انه يفعل كما فعل اولا وما احسن ما فعل سيدنا من
توبيخهم على روسه وسنهم ولم يتاه في قطا سوخا لهم حجه وانما وبخهم الان لاجل تحقيقهم
تمسكهم بحفظ الماكل والتعلق اليهوديه وذكرهم النكر لعجايبه وقوله حينيذ فهموا من توبيخه وكلامه
انما اراد بالخمير التعليم ونبه شيا يقطعهم وزعموا انه لم يرد خمير المعتزله لكن تعليمهم وزالوا

معه عن الحفظ للصفات اليشوعيه وقويه به امانتهم وجعلتهم غير عميه من انه لا اخبر معهم
[تفسير] فلما جا يسوع الى ناحية قيسارية فيلبس فسال
تلاميذه ماذا تقول الناس في ابن البشر فقالوا قوم يوحنا المعمدان واخرون
ايليا واخرون ارميا او واحد من الانبيا فقال لهم يسوع فانتم ماذا تقولون
اني انا اجاب سمعان بطرس وقال انت المسيح ابن الله الحي اجاب يسوع وقال
له طوباك يا سمعان ابن يونا من اجل ان ليس جسد ودم اظهر لك هذا لكن ابي
الذي في السموات وانا اقول لك انك انت الصخرة وعلى هذه الصخرة ابني بيعتي وابواب
الجحيم لا تقوى عليها واعطيك مفاتيح ملكوت السموات وكلما ربطته على الارض يكون
مربوطا في السموات ايضا وكلما حللته على الارض يكون محلولا ايضا في السموات
حينيذ وصا تلاميذه ان لا يقولوا لاحد انه يسوع المسيح [تفسير] فقال
قيسارية فيلبس يميزها من قيسارية سطراطون وفيلبس كان ينزل في
القيساريه والعله في سواله في بلد بعيد من اليهود ليطمنوا ولا يتجنبوا ان يقولوا كلما
في نفوسهم وسالهم عن راي غيرهم ليدرجهم بذلك الى اخراج ما عندهم ولم يسالهم عن
هذا السوال في اول استصحابه لهم لكن من بعد ان شاهدوا اياته والاهيته ولم يسالهم عن
ما يقوله المعتزله فيه لانهم كانوا ابدا معه لكن سالهم عن قول الشعب وان كان ناقص الفهم
فهو سليم النيه والمعتزله نيتهم على غاية الكدر وقوله لهم ماذا تقول الناس في انا ابن البشر
حتى لا يقال انه لقنهم ما اقروا به من انه ابن الله وسواله لهم عن اعتقادهم ليبعدهم
عن هذا الارا والعله التي من اجلها لم يعرفهم هو بنفسه والتمس منهم الاقرار الكيما يذعنوا
من نفوسهم به ولا يقول قايل انه ارغمهم الاعتراف بذلك ولذلك لما سالهم عما يقوله الناس
فيه اجابوا باسرهم والثاني السوال عما عندهم اجاب سمعان وحده والمفسرون يقولون لشرف
السوال اسكت المجيب عنه رئيس التلاميذ وسال سايل ويقول لم لم يعط سمعان الطوبى لما تاب ال
لما

لما قال له عظيم انت هو المسيح ابن الله واعطاه الطوبا الشمعون والمفسرين يقولون ان نا ثانا ييل
لم يعترف انه ابن الله بالحقيقه لكن على طريق الكرامه وقوله لحم ودم لم يظهر ذلك لك لكن ابي الذي
في السما ارجى بها اليك موافقة لما في قوله ان ابي الذي في السما اظهر ذلك لك والمفسرين
يقولون ان ذلك ليلا يقدر ان سمعان قاله من نفسه واعرفه لشدة محبته فقال انه ليس من
نفسه قاله لكن الاب منه بذلك اليه موتلوذورس المفسر [شطب] يقول ان سمعان اذا ما قال العبارة
من غير تحقيق لمعناه وقوم يقولوا انهم باسرهم اوحي اليهم واراد منهم ان يجيبوا وانفق لسمعون
ان سبق فقال وقوله انت الصفا يريد انك ثابت الامانه والاقرار وهذا هو الجزا على الاقرار وقوله على هذه
الصفا ابني بيعتي يريد الجماعه تشتمل في الايمان والاقرار وتكون انت رئيسها والبيعه يريد
بها الجماعه ويقر [?] ثم يوناني نفسيها الصخره وابواب الجحيم يريد بها الشدايد والامور الصعبه
التي ترد على الجماعه وقوله انك اعطي فالبد ملكوت السما يريد بذلك اقلد [?] ولم يقل ابي
يقلدك مفاتيح ويعطيك كما قال ان ابي اظهر لك ذلك ليدل على انهما واحد وقوله وكلما
تعقده في الارض يكون معقودا في السما معناه ان جميع ما نامر به في الارض فيما توجبه هذه
السنه يكون مامورا به في السما ولم امر الا يقولوا ذلك لاحد احتراما شانه ان يعترض من
الصلب والموت واصناف الاستهانات الموقع الحيره والشك في معناه حتى يتجلى ذلك ويستقر
ويستقر الامر فيقال هذا وانه اذا كان سمعون مع محبته وتخصصه تغير تغيرا اداه
الى الكفر فكم اولى بغيره من العوام هذا كانه صورته بعد حلول الروح وتسميت المسيح نفسه
ابن البشر ليشعر انه ذات الطبيعه البشريه وليتاليه بخصوصه وتنبيهم على الثلاثه
المذكورين لانهم لم يدنسوا بالعالم يحنا وايليا وارميا والبيعه نفسها الجماعه
والطقس المجموع اذ كانت البيعه مجموعه من الامه والامر قال [تفسير] وبدا يسوع
من ذلك الوقت يخبر تلاميذه انه ينبغي ان يمضي الى اورشليم ويقبل الاما كثيرة من المشايخ ورؤسا
الكهنه والكتبه ويقتلونه وبعد ثلاثة ايام يقوم فاقبل بطرس وبدا ينتهره ويقول حاشا

٢٣ يارب ان لا يكون لك هذا فالتفت وقال لبطرس اذهب عني يا شيطان فقد صرت لي شكا
٢٤ لانك ما تفكر فيما لله لكن فيما للناس • حينيذ قال يسوع
٢٥ لتلاميذه من اراد ان يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني • ومن اراد
٢٦ ان يخلص نفسه فليهلكها ومن اهلك نفسه من اجلي وجدها • لانه ماذا
ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه او ماذا يعطي الانسان فداء عن
٢٧ نفسه • ان ابن الانسان مزمع ان ياتي في مجد ابيه مع ملايكته حينيذ
٢٨ يجازي كل احد كنحو عمله • الحق اقول لكم ان قوما من القيام ههنا لا يذوقون الموت
حتى يروا ابن الانسان اتيا في ملكوته • تفسير قوله من عند الله اي عن قوله ما قاله
وما قاله لهم من انه مزمع ان ينطلق الى اورشليم ويالم من الشيوخ وعظما الكهنة ويقتل
وفي اليوم الثالث يقوم ولم يفهموا الطنه والاسرار التي فيه • ولهذا انفرد به الصفا وزجره
وقال له حاشاك يا سيدي ان يكون لك ذلك • وسمعنا كان بكر هذا القول على سمعهم
ليبعدهم فسالوه عن قايله وسمعوا قال لك لاجل محبته له واشفاقه عليه وتخوفه ان
يبطل ضمانه الذي ضمنه له ولان المسيح سبقا الى الابن ولم يعلموا ان بعد الموت بعث ولهذا اراهم
مثال البعث بالتجلي واذا كان سمعهما مع تناوله العطايا والمواهب لم ينته لسر الموت والصلب
وخاف منهما فكم اولى بغيره • وقال انطلق الى ورايي يا شيطان فانك بعثرة لي
اي منعك لي من ذلك هو من فعل الشيطان وصدك عن الحق وحث على الانفراق عنه
وليخجل جميع من يظن بالصلب انه معيرة ولينظر الى جواب سيد الكل لسمعون راس التلاميذ
وقوله لكنت ليس تراعي الله لكن الناس معناه ان بقولك هذا لم تراع ما يريده الله وانا [illegible] عن
قولي في القلب الذي بخلاص العالم [illegible] لكن ما يحب الناس انما [illegible] به وتفتقيه
[illegible] هذا السبب ان [illegible] وكل سمعون من امه وصلبه وكلام [illegible] على صلبه ينقسم
[illegible] تارة فاصلح مع التلاميذ وتارة مزمع اليهود كقوله انقضوا هذا الهيكل والى
ثلثة

ثلثة ايام اقيمه • وقوله من احب ان ياتي ورايي فليكفر بنفسه وليتناول صليبه وياتي ورايي اي من
احبني فليطرح الامور الدنياوية والنعمات العالمية والملاذ • وليستهدف للعالم ويتعرض للموت
والقتل من اجلي ويتحمل الحق وحينيذ ياتي ورايي ويكون متواضعا مثلي فاعلا بجميع سنني
وما احسن ما قال من اختار لك لانه ليس بقاهرنا على فعل الخير لكنه حنان ومشير • وهذا القول صار
مقابلا لقول سمعون حاشاك يا سيدي ان يلحقك هذا فقال له من يتبعني ليس ينبغي
ان يحتمل ذلك في حسب لكن وفي نفسه ايضا • وقوله من احب ان يحيي نفسه يهلكها ومن
يهلك نفسه من اجلي فانه يحييها • قولا عاما للناس كلهم ان من احب نفسه ويدام احياها
وتنعمها في الامور العالمية ولم يثنيها نحو الحق وطاعته ولكمال الفضيلة فانه يهلك
في العالم العتيد ومن اهلكها في هذا العالم باحتماله ما عدد فانه يحييها في العالم المزمع لانه
بتهذيبه لها يوصلها بها [illegible] وليس ينبغي ان يفهم من قوله من احب نفسه يهلكها انه يبغضها لكن
يمنعها من الفانية الامور [illegible] • وبقوله ماذا يربح الانسان اقتنا [illegible] العالم باسره مع خسرانه نفسه
معناه هو ان تمتع الانسان بالشهوة وتنعمه في اللهو اللذات العالمية لا يفي بهلاك نفسه
في الاخرة • وقوله ماذا يعطي الانسان عوضا عن نفسه معناه ان الاموال اذا هلكت جاز ان تعود
فاما النفس اذا هلكت فليس يمكن الانسان ان يعطي نفسا غيرها • وقوله ان ابن البشر مزمع ان ياتي
بمجد ابيه مع ملايكته القديسين يريد به مجيه في القيامة للمدانة • وقوله يجازي كل انسان بحسب
عمله يجمع الابرار والخطاة جميعا في المدانة • وقوله الحق اقول لكم ان اناسا هم الان قيام ههنا لا يذوقون
الموت الى ان يشاهدوا ابن البشر قد وافى في ملكوته اشارة في تجليه على جبل تابور وقال ذلك لانه
تقدم فخبرهم بصليبه وموته ومجيه يوم القيامة للمدانة فاحب ان يريهم شبه وروده في يوم القيامة
ليكون ذلك [illegible] لتقويتهم ويزول ما كان عليه من الوجل ويشال المتشكك ويقول لهم يريهم [illegible]
ايضا كما اراهم ملكوته • ويقول المفسرون لان الذين شاهدوا ذلك هم من التلاميذ [illegible] يرونهم
[illegible] يجتمع اليهم [illegible] لا وصلة بينهم وبينهما • والتاثير الذي [illegible] انهم هم الثلاثة
الذين قادهم معه الى الجبل عند التجلي واسماوهم سمعون ويعقوب ويوحنا

الاصحاح السابع عشر روحاني

وبعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا اخاه
واتا بهم الي جبل عال منفرد • وتجلي قدامهم واضا وجهه كالشمس وكانت ثيابه
بيضا كالنور • واذا موسي وايليا ظهرا له يخاطبانه • اجاب بطرس وقال ليسوع
يارب جيد ان يكون هاهنا نشا ان تتخذ ثلث مظال • واحدة لك وواحدة لموسي
وواحدة لايليا • وفيما هو يتكلم واذا سحابة نيرة ظللتهم واذا صوت من السحابة
قايلاً هذا ابني الحبيب الذي به سررت فاسمعوا له • فسمعوا التلاميذ وسقطوا علي
وجوههم • فجا يسوع اليهم ولمسهم وقال قوموا لا تخافوا فرفعوا عيونهم ولم
يروا الا يسوع وحده • فيما نزلوا من الجبل اوصاهم يسوع قايلاً لا تعلموا احدا بالرويا
حتي يقوم ابن الانسان من بين الاموات • قال المفسر لوقا يقول بعد ثمانية ايام وليس هم
مختلفين لان لوقا احتسب اليوم الاول الذي كان فيه الكلام واليوم الاخر الذي فيه صعد الي
الجبل • ومتي مرقس القيا هما • والعلة التي من اجلها لم يصعد الي الجبل في اليوم
الاول ليلا يشك التلاميذ اذا استصحب منهم ثلاثة فقط • لانهم كلهم كانوا يودون مشاهدة
الامر وان كانت مشاهدتهم بالعين الجسمانية وايضا ليشوقهم الي تمام وعده بتطاول
الايام • والعلة التي من اجلها صعد معه ثلاثة فقط كقول الكتاب التزم ان تكون الشهادة من
اثنين او ثلاثة • والسبب في اختياره سمعون ويعقوب ويوحنا لان سمعون رييس التلاميذ
ويوحنا لخصوصيته به ويعقوب لاجل قوله مع اخيه اني اشرب الكاس التي تشربها ولشدة اغراقه
في محبته موافقا فلو استصحبهم باسرهم لكان يحتاج ان يستصحب يهوذا معهم وهو لا يستحق
مشاهدة ذلك • ويهوذا كان لصا • فلو استصحب اكثر من هذه العدة وتركه كان يقول فهذا لي
والاخر ويجعل ذلك سببا في المخالفة • وانظر ما احسن قول متي في اخباره عن حقايق الامور
وان كان تمنيه في ذلك وهو في ذلك فانه يخبر بهذا الخبر وان لم يكن في جملة من اصطفاه

المخلص

المخلص بصحبته ونفيه في اعينهم كان لاجل الاستناره التي احاطته لا لانه تبدل جسمه الطبيعي
وقوله ان وجهه استنار كالشمس في القياس بوجدان تكون استنارته اعظم كثيرا • لان ذلك النور اذا
التلاميذ الي السقوط علي وجوههم وضو الشمس لا يلحق منه مثل ذلك فدل هذا علي ان النور الذي لحقه
اعظم من نور الشمس وتشبيه متي له بنور الشمس لان اعظم النيرات استنارة وحتي يقول حتي انهم لم
يستطيعوا ان ينظروا الي الارض وظهر موسي وايليا وهما يخاطبانه لاسباب كثيرة الاول لان الناس
كانوا يظنونه انه ايليا وقوم ارميا وقوم واحد من الانبيا واحدا منهم ليزيل هذا الشك من النفوس وكيما
يري بانهم ليسا هما وهما رؤسا الحنيفة انه ربهما وسيدهما • وتشهد تقريظ بطرس بصحته اعترافه
بانه ابن الله • والثاني ليزيل الشبهة التي اوردها اليهودي انما يبطل الناموس بتركه حفظ السبت
لان هذين لعظمهما ناقضين سننهما • والثالثة ليعرفهم تفوق التلاميذ انه رب الاحيا والاموات
وقدرته متسلطة عليه لان موسي كان في عداد الموتا وايليا بعد حيي لم يمت • وقول سمعون
للمخلص حسن بنا يا سيدي ان نلبث هاهنا لم يقوله لاجل نفسه • لكن لما كان سمع من المخلص بانه
يدخل الي اورشليم وياخذه الكهنة ويصلبونه ويقتلونه • فمن محبته راي المقام في ذلك الجبل الذي
هو خال من كل احد امن الدخول الي حيث يوجد فيه المخلص خاصة مع حضور ايليا الذي
انزل النار من السما لابادة الظلمة وموسي الذي غاب في الغمام عند الله • وقوله ان احببت فلنعمل
هاهنا ثلاثة مظال واحدة لك وواحدة لموسي وواحدة لايليا لم يقطع بالكلام عليه قطعا كما
فعل قديما بقوله حاشاك ان يلحقك هذا لكن فوض الي اختياره • والمظلة تجري مجري البيت وجعله
اياه مع موسي وايليا • ولانه كان سيدهما لم اعلاه المقال لهم مع اعترافه للمخلص بانه ابن الله ولاجل
انه لم يكن وثق اعترافه للمخلص بانه ابن الله كمل كما لا نفهم ذلك معه علي حقيقته وربما شوه
عن ذهنه هذا الاعتراف وايضا فانه حار لاجل ما شاهده من الاستنارة التي اظلتهم
ولهذا يقول مرقس ولوقا انه لم يعلم ما قاله • ولوقا يقول انهم ثقلوا في سنة وبعد ما تنبهوا
انتبهوا • والنوم هاهنا يعني به غرقهم في النور لاجل ما شاهدوه • ومع قول بطرس اظلتهم

غمامه مستنيرة وسمعوا منها صوتا يقول هذا ابني الحبيب الذي اياه اصطفيت له فاسمعوا والعله
التي من اجلها سمع الصوت من الغمام لا من غيره لان العاده من الله هكذا جرت كقول الكتاب وقع على
الغمام مركبه وايضا الرب ركب على الغمام المسرعه ودخل الى مصر والرب في نصوبته من غمامه مشرقه
لا من غمامه مظلمه لان التصويت من المظلمه دال على غضبه كما شوهد على جبل سينا وقوله
هذا ابني الحبيب الذي اياه اصطفيت اشاره الى الناسوت وفايدة النعوت لتميزه من موسى وايليا
عبيده ولما سمع التلاميذ الصوت خروا على وجوههم وعلى الارض لما سمع الصوت لم يلحق
الناسوتين مثل ذلك ويقول المفسرون لاجل البرق والجبل وتغير الشكل والصوت خاروا
فسقطوا على وجوههم ومرقس ولوقا يقولان ان موسى وايليا صعدا في الغمام وعلة وصيته
للتلاميذ الا يقولوا لاحد فقد قلنا فيما تقدم وذلك لاجل ما شانه ان يعرض من الالم والصلب
والموت المغير للاعتقاد والعله في تخليت اظهار صورة العالم العتيد للتلاميذ هو هذا
ليشجعهم لانهم مزمعون ان يشاهدوا صلبه ويحتملوا بسببه الالام ويسال عن
موسى وايليا هل حضرا حضورا جسمانيا او تخيلا نفسانيا هما حضرا او ملايكتهما او
على سبيل التجلي فقوم قالوا ان ايليا حضر حضورا جسمانيا لانه لم يمت وموسى تناولت
نفسه شكلا جسمانيا من الهوى وحضر لان الروحانيين عادتهم جرت اذا ترايوا للجسمانيين
ان ياخذوا مادة من الهوى ويظهروا باي شكل شاوا وقوم قالوا ان موسى بعث وقام
وعاد الى الحال الطبيعيه وحضر وايليا بحاله الجسمانيه وقوم قالوا ان ملايكتهما
حضرت نايبه عنهما وتاودوروس يقول ان حضورهما كان على سبيل التدبير لا بانهما
حضرا باجسامهما ولا بنفوسهما ولا ملايكتهما بل اقام الباري صورتين تخصهما يقومان
مقام شخصيهما صدر عنهما ما صدر وقوم قالوا ان التلاميذ عرفوا موسى وايليا بالروح
وقوم قالوا ان حاشيتهما لطيفه كالتي تكون في القيامه فشاهدوهما بها وقوم قالوا عرفوهما

من

من خطابهما لان موسى شكا ما لقي من الشعب المصري وايليا من اخاب وازبال ورياسيتهما مما هو
مزمع ان يلقاه من الصلب والموت وظهور سيدنا على جبل تابور بالحال التي ظهر من الاشاره والتقويه
الذي سمع لبين هو القايل ويعود اليه لكن ليحقق القيامه في انفس التلاميذ وتعريفهم الفرق
بينه وبين الانبيا وان الابرار هكذا يستنيرون في ملكوت ابيهم واحضار موسى وايليا متزوج وغير
متزوج لنرى ان المنزله الفضيليه واحده من الاعمال الصالحه وعود موسى وايليا في الغمام مثال ارتقا
الابرار على المقام الى الفردوس ق متى [illegible] وساله تلاميذه قايلين لماذا تقول الكتبه ان ١٠ ١١
ينبغي ان ياتي ايليا اولا فاجابهم وقال لهم ان ايليا ياتي ويرد كل شي واقول لكم ان ايليا قد جاء ١٢
ولم تعرفوه ولكن عملوا به كلما ارادوا وهكذا ايضا ابن الانسان ينال منهم خبيثه تبين التلاميذ ١٣
انه قال لهم من اجل يوحنا المعمدان ت [illegible] مجي سيدنا المسيح على ضربين اولا وثانيا
فالاول تقدمه فيه يوحنا وتم قول ملاخيا النبي بانني مرسل ملاكي امامك ليهي طريقك والثاني يتقدمه
فيه ايليا لحث اليهود على الايمان به حينئذ لانهم هلكوا باسرهم وقول الكتاب للنعت ذلك ليبلغهم به على
انه ليس هو المسيح اذ لو كان المسيح لتقدمه ايليا وقوله ان ايليا ياتي ولاكن يريد قبل المجي الثاني ليكمل
كل شي اي ليحث اليهود على الدخول في طاعتي وايليا الذي جا ولم يعرفوه يشير به الى يوحنا
ويسمي يوحنا ايليا لانهما تشابها في الخدمه وذلك ان يوحنا تقدم في المجي الاول وايليا في الثاني
وقوله فعلوا به ما احبوا يريد به لانهم حبسوه واستهانوه وقتلوه وقوله خبيثه فهم التلاميذ
انه يشير الى يوحنا وذلك انهم ذكروا ما قال لهم اولا ان يوحنا هو ايليا المزمع بالمجي وكيف لم
يسالوه عن كيفيه ذلك ولم يقفوا عليه من كتاب ولا من قول الكتاب ومرقس ولوقا يقولان
انهم انسوا ما قال لهم وخافوا ان يسالوه ولم لم يتقدم ايليا امامه في الدفعه الاولى لتزول الشبهه
ويقولان لانهم ما كانوا يقبلون منه وفي الدفعه الثانيه لاجل مجي المسيح المتسلط ليسهل الامر
ويتوهم منه ق متى [illegible] فلما جا الى الجمع جا اليه انسان سجد له قايلا ١٤
يا رب ارحم ابني فانه يعذب جدا في روس الاهله ومرارا كثيره يريد ان يقع في النار ١٥ ١٦

ومرة لنيره في الما. وقدمته الى تلاميذك ولم يقدروا ان يبروه. حينيذ اجاب يسوع وقال

١٧ ايها الجيل الاعوج الغير مومن الى متى اكون معكم وحتى متى احتملكم قدموه الى ها هنا وانتهره
يسوع وخرج منه الشيطان وبرا الفتى من تلك الساعه. قال المفسر الكتاب يدل على
ان هذا الرجل كان ضعيف الامانة فان مرقس يقول انه سال اعانته على نقصان امانته وابن الشطح
شيطان كان يعرض للانسان ويلقيه من السطح الى اسفل واليونانيون يدعونه القمري لانه
يحدث من القمر وعلى مذاهب الطبيعيين والفلسفه فضله غريبه تحصل في بطون الدماغ فتفسد
التخيل وعلى مذهبنا نحن وهو الحق فهو شيطان كما نطق الكتاب يعرض للانسان فيفسد عليه
احوال جسمه ونفسه ويوديه ذلك الاذية على ما قاله وسماه ابن الشطح. ولم يصرح بانه شيطان
على حسب ما كان يعرف. ولولا العنايه الالهيه الشامله له لكان اذا سقط في الما والنار يهلك
ولوقا يقول ان ابا الصبي قال يا سيدنا ان الروح ينوبه ويصيح في طرفة عينه ويفرا شانه ومن بعد
وبعد جهد يفارقه. وانظر الى افترايه على التلاميذ وتوبيخهم امام الجماعه. والعله التي من
اجلها لم يشفيه التلاميذ لقلة ايمان الاب والا فالمعجزات التي كانوا يفعلونها ظاهره جدا
وذاك بقولهم ان الشياطين تخضع لنا باسمك. ويقال على هذا انه لما سال التلاميذ سيدنا عن
العله التي من اجلها لم يشفوه قال لهم لنقص ايمانكم. والمفسرون يقولون انه انما قال لهم
ذلك انه لا ينبغي ان يراعي في عمل المعجز دايما ايمان الذي يشفي او اوليه لكن في بعض الاوقات يجعل ذلك
طريقا الى ايمانه. وذم شيعة القبيله ووبخه لها بقلة الايمان هو متوجه الى اليهود باسرهم وهذا فعله
لتوبيخ ابا الصبي وليزيل ما خامر اليهود من الاعتقاد السوء في التلاميذ. وقوم قالوا انه يجوز ان
يكون مصروفا الى التلاميذ بقوله الى متى اكون معكم واصبر عليكم دل على ايثاره الموت ومفارقتهم
ومرقس يقول ان المخلص سال ابا الصبي كم زمان هو على هذه الحال ليرا انه لا يكلم ممكن ليا خذ اقرار الاب
فقال له منذ صباه. ويقول ان اباه قال للمخلص ما امكنك اعيني وترحم علي فقال له المخلص ان قدرت
ان تومن فكل شي يكون لمن يومن وان الاب قال انا اومن اعن نقص ايماني. ولوقا يقول انه لما قرب

ولده

ولده الى المخلص صرعه الشيطان لانه ظن ان التلاميذ لا يتمكن من ازعاجه وزجر المخلص له وامره
بالخروج ليعلم انه المتسلط يفعل ما يفعله وليس كالعبد يحتاج الى صلاه وتضرع. قال متى
١٨ 284 حينيذ تقدم التلاميذ الى يسوع منفردين وقالوا له لماذا لم نقدر نحن ان نخرجه
١٩ فقال لهم يسوع من اجل قلة ايمانكم الحق اقول لكم انه لو كان لكم ايمان
٢٠ مثل حبة خردل لقلتم لهذا الجبل انتقل من ها هنا الى هناك فينتقل ولا يعسر
عليكم شي وهذا الجنس لا يخرج الا بالصوم والصلاه. قال المفسر سوال التلاميذ خوفا
لئلا تكون الموهبه التي اعطاهم اياها اخذها منهم وازالها عنهم. والسليحيين قبل نزول روح
القدس لم يكونوا كاملين في الغاية ولهذا لم يكونوا يثقون ثقه يقطعون بها انهم يشفون المرضى
ويعلم الله في قول المسيح لهم ان هذا لاجل عدم ايمانكم ولهذا بطرس كان في بعض المواضع يقبل
الطوبا من سيدنا وفي بعض المواضع الزجر وبعض المفسرين يقيس على ما قرئ في كون
التلاميذ لم يشفوه وذلك ان ابا المريض كان يحتاج ايضا معه الى التقويم ولم يكن يقدر
على توبيخه وتقويمه الا المخلص. وقوله ان كان فيكم امانه مثل حبة الخردل فانكم تامرون هذا
الجبل بالانتقال فينتقل ولا يتعذر شي. ومعنى هذا الكلام هو ان كان فيكم ايمان اي اعتقاد
صحيح ولو مثل حبة الخردل فانكم تقدرون على عمل الايات. وتشبيه الامانه بحبة الخردل لصلابتها
ولانها مع صغرها تنبت نبتا هو اعظم من كل نبت. وتقدير الكلام ان يكون فيكم امانه
صحيحه ونقيه ولو مثل حبة الخردل وتدعوكم حاجه الى نقل هذا الجبل فانكم تفعلون
فاما على طريق العبث فلا فايده في ذلك فان السليحيين لم يخبر عنهم بانهم نقلوا
جبلا لان الحاجه لم تدع الى ذلك وقد صنعوا ما هو اعظم منه اقامة الموتى وقد يجوز
ان يكونوا نقلوا ولم يخبر عنهم وفي اخبار جماعه من القديسين انهم فعلوا ذلك. وقوله
هذا الجنس لا يخرج الا بالصوم والصلاه ليس يريد به من بين الشياطين ابن الشطح
خاصه لكن جميع انواع الشياطين واخراج الشياطين لا يكون الا بحسن الاعتقاد في

والكفارة والاخلاص لله والصوم والصلاة لان حسن الايمان قد تقدم له فتقدير الكلام هذا الجنس
لا يخرج الا بالصوم والصلاة ايضا مع جودة النية والاخلاص والايمان ولم يخصص سيدنا الصوم والصلاة
في المنقي من دون المتقي وقوم قالوا الطوي في الصوم جميع الحواس البدنية والامتناع من
(٢١) الشهوات وفي الصلاة جميع الحواس النفسانية كالفكر والايمان والمحبة لله [illegible] فلما رجعوا
(٢٢) الى الجليل قال لهم يسوع ان ابن الانسان يسلم في ايدي الناس ويقتلونه وبعد ثلثة ايام
يقوم فحزنوا جدا [illegible] كان تردد القول في الامه على التلاميذ حتى
لا يرد عليهم بغتة فيتغيرون وحتى لا يتالوا المضي الى اورشليم وبعضهم كان لانهم لم يعرفوا السر الالاهي المتقن
(٢٣) في موته وقربه منه [illegible] وجا الى كفرناحوم جا اخذه الى بطرس وقالوا له
(٢٤) معلمكم ما يودي الجزية فقال نعم وجا الى البيت فبداه يسوع وقال له ما تظن يا سمعان ملوك
(٢٥) الارض ممن ياخذون الخراج والجزية من البنين ام من الغربا فقال له بطرس من الغربا فقال
(٢٦) له يسوع ان البنين احرار ولكن لئلا نشككهم امض الى البحر والق الصنارة واول حوت ترفعه
افتح فاه تجد فيه اصطارا خذها واعطها عني وعنك [illegible] الدرهمان جزية
كان ياخذها الكهنة من ابكار الذكور وكان سيدنا بكر امه فلهذا طولب والعلة في اخذ الكهنة
لها لان الله عند قتله ابكار المصريين امر ان تكون الذكور من بني اسرايل مختصين بخدمته الى ان اختص
بسبط لاوي فلما اختص بسبط لاوي كان ابكارهم [illegible] يزيدون في العدد على اللاوي فجعلت
هذه السنة عليهم وقوم قالوا ان الدرهمين كانا يوخذان من جميع بني اسرايل لمرمة البيت وانظر
لجلالة المسيح في عيونهم لم يتجاسروا على مطالبته نفسه لكن تقدموا الى [illegible] تلاميذه واشهد ذلك
منه لحي وجه رفق وحيا سمعون لم يقل ذلك للمعلم عند حضورهم في البيت المعرفة الكلمة
بكل شي ابتداه هو بالسوال ليجعل لسمعون طريقا الى الكلام في ذلك وقدم سيدنا المقدمة ليعرف اوجب
عليها ان الجزية والمكس لا يلزمان الا لان هذا نوديها العبيد الى الملوك وتوخذ من الغربا
والاولاد لا يلزمهم فاذا لا ينبغي هو ان يودي الى بيت الله او الى الكهنة جزية وبقوله لئلا نوديهم
دل على انه متفضل في ذا الجزية وملتمس بها بلوغ اغراضهم لعلهم يتنبهون الى الحق

والعلة

والعلة التي من اجلها لم يامر بطرس باخذ ذلك من موضع غير البحر لكن من البحر ثم عمله له بيان معتقد
على البر والبحر يتصرف فيها كيف يشا وقول بطرس يدل على حسن امانته وثقته بان الملك يقولي يكون
والاستار فيه اربعة دراهم وسال المتشكك هل ما وجد من الدراهم خلقه الله في وقتها وكان معدا
في السمكة لتبلغه اياه كما جرت عادة السمك ان يبتلع ما يجد في الما والمفسرون يقولون ان ذلك جرى على الوجه
نعوذ الالاهي لا بد [illegible] وقوم قالوا ان هذا كان مما ابتلعه من الملقي في البحر من السفن
وقول المخلص لبطرس اعطها عني وعنك يدل على انه بكر ايضا وعلى ان امه [illegible] لان يعقوب بكر ايضا ولم
يقل له مثل ذلك ومن قال لم ينصف هذا الفصل اذ كان تلميذ بطرس لانه يتضمن مدحته
وكتب ما تراه مثل سكر بطرس وما اشبه ذلك

الاصحاح الثامن عشر روحاني

(١) في تلك الساعة جا التلاميذ الى يسوع وقالوا له من هو
(٢) الاعظم في ملكوت السموات فدعا يسوع صبيا واقامه في وسطهم وقال الحق
(٣) اقول لكم ان لم ترجعوا وتكونوا مثل الصبيان لا تدخلوا ملكوت السموات وكل من اتضع
(٤) مثل هذا الصبي فهذا هو الاعظم في ملكوت السموات ومن قبل صبيا مثل هذا باسمي
(٥) فقد قبلني ومن شكك احد هولا الصغار المومنين بي خير له ان يعلق حجر الرحا
(٦) في عنقه ويغرق في عمق البحر الويل للعالم من الشكوك فانه لا بد ان تاتي الشكوك
(٧) واما الويل للانسان الذي تاتي منه الشكوك فان شككتك يدك او رجلك
(٨) فاقطعها والقها عنك خير لك ان تدخل الحياة وانت اعرج او اقطع من ان يكون
لك يدان ورجلان وتلقى في النار الابدية وان شككتك عينك فاقلعها
(٩) والقها عنك خير لك ان تدخل الحياة بعين واحدة من ان يكون لك عينان وتلقى
في نار جهنم انظروا ايضا لا تحقروا احدا من هولا الصغار فاني اقول لكم ان
(١٠) ملايكتهم في السموات كل حين ينظرون وجه ابي الذي في السموات لان ابن الانسان
(١١) جا ليطلب ويخلص من كان ضالا ماذا تظنون اذا كان للانسان ماية خروف
(١٢) ضل منها واحد اليس يترك التسعة والتسعين في الجبل ويمضي ويطلب الضال

١٣ فيكون اذا وجده الخروف اقول لكم انه يفرح به اكثر من التسعه والتسعين التي في الجبل ويطلب
١٤ التي لم تضل هكذا ليس مشية ابي الذي هو في السموات ان يهلك واحد من هولا الصغار
قوله لما شاهد التلاميذ اكرام سيدنا لشمعون تارة بقوله خذ واعط عني وعنك وتارة
بقوله طوباك يا شمعون ابن يونا اعتراهم تفكر انساني وغيروا هم من التقدم بذلك كبوا منه
وسالوا ما يقتضي ذلك عمن الكبير في ملكوت السما وهذا كله فعلوه لانهم لم يكونوا كملوا بالحكمه
ولا كان نزل روح القدس صاروا كنفس واحده واعتقوا لبطرس بالرياسه ولوقا يقول ان
التلاميذ فكروا في ذلك لتفردنا لكن باعيننا فكرهم واي تفكرهم والامران جميعا حق ولا فكرهم
ثم قال وسيدنا لم يجيبهم بحسب ظاهر السوال لكن بحسب افكارهم فكانه قال انتم
تفكرون في الذي يكون رئيسا منكم وانا اقول لكم ان لم تعودوا وتصيروا مثل الصبيان
لم تدخلوا ملكوت السما ولم يرد بهذا القول ان يكونوا جهالا لكن بان يكونوا سليمي النيات
كالصبيان واحضر صبيا واقامه بينهم واخذه على ذراعيه كما قال مرقس
ليكون ذلك ثبت لفهم ما يقوله وتاكيدا في نفوسهم وقوله ومن تواضع كهذا الصبي
هو يكون عظيما في ملكوت السما ومن قبل صبيا مثل هذا باسمي فقد قبلني معناه هو ان
الذي ينتهي امره في الهدو والسكون والتواضع عن علم لا عن جهل الى هذا الحد فانه يكون
عظيما في ملكوت السما ومن قبل اي انسانا بهذه الصفه واكرمه فانه قد قبلني وقيل ان هذا
الصبي صار بطركا على انطاكيه اخيرا واسمه اغناطيوس وهو الذي سمع الملايكه
تسبح حدا فرتب كذلك في البيعه وقوله ومن يوذي واحدا من هولا الاصاغر الذين
يومنون بي فالاولى كان ان يكون رحا الحمار معلقه في عنقه وهو مغرق في قعر
البحر ولا يفعل ذلك ايضا اتصالا بما تقدمه يجري على هذا لما ذكر حال الذين
يقبلون احد في المقابل وهو الاخير حال الذين لا يقبلون ولم يقل بان
الذين لا يقبلونهم لا يكون عظيما في ملكوت السما ويقول المفسرون انه اغفلهم بالسكوت
لانهم لم يكونوا يخوفون عواها ولم يقل ما ذكره عقابهم لكن قال يودون ان يكون
ذلك عقابهم وهذا يدل على ان عقابهم اعظم من ذلك وقوله الويل للعالم من
الغش

الغش تقديره الويل للاشرار الذين يكونوا هم السبب من الغش والقتل والكذب والفجور وافساد
النساء وتضليل الناس عن طريق الحق الى ما لا يحل وقوله الغش ظهوره يكون يشكك عليها
المتشككون ويقول ان كان كونها من الاضطرار على الفاعلين فلم اعطاهم الويل والمفسرون
يقولون لم يقل سيدنا انها تكون من الاضطرار لان الله يفعلها ولكن لانه يعلم كونها قبل
ان تكونه قال ذلك ووقوعها باختياره وايثاره يفعلها فلهذا قطع عليها فان علم العالم
بالشي ليس هو سبب لفعل الشي فانه ليس لاني اعلم ان النار تحرق من الاضطرار ان اكون انا
السبب في الاحراق على ان سيدنا قد يعوق الفاعل من ان يفعل ويشنع له طريق تخلص
وعدوله عنها هو باختياره ويقول سيدنا الويل للرجل الذي على يده تاتي الغش دل
به على انه باختياره يفعلها وقوم قالوا ان الغش يريد بها صلبه وقتله وقوله يكون من
الاضطرار ليشعرهم بان صلبه لابد منه وقوعه والويل لمن يكون على يده وهو يهودا
واليهود لانهم لم يقصدوا بذلك تمام البغيه فيه لكن الميل والحسد وقوله ان كانت يدك
او رجلك يوذياك فاقطعهما والقهما عنك فالاصلح ان تدخل الحياه وانت بلا هما ولا ان
يكون لك يدان ورجلان وتحصل في الجحيم وان كانت عينك توذيك فاقلعها والقها
عنك فالاسعد لك ان تكون بعين واحده وتصل الى الحياه ولا ان تكون ذا عينين
وتحصل في الجحيم معناه ان كان لك صديق وحميم او قريب او راي شي يصدك عن الحق
فاعدل عنه واطرحه عنك فوصولك الى الحياه يعني الى التمسك بالحق والاتصال بالباري
مع تجنبك اياه اولى من بعدك عنها التمسك به وقوله من بعد ذلك انظروا لا تهينوا
واحدا من هولا الاصاغر معناه كما اني اوصيتكم ان تطرحوا الذين يعدلون بكم عن
طريق الحق هكذا اقول لكم ان تكرموا هولا الاصاغر الذين هم مومنون وانما هم اصاغر
لا انهم هكذا في الحقيقه بل بحسب ظن الناس فيهم وقوله ان ملايكتهم في كل وقت
ينظرون وجه ابي الذي في السما معناه ان معهم ملايكه وقد وكلوا بحراستهم وهم
وجاهه عند الله يشفعون لهم وقوم قالوا معنى قوله ينظرون وجه ابي يريد به افعال
ابي الذي في السما والبيعه تعتقد ان مع كل واحد من الناس ملاكا موكلا بحفظه كقول
الجماعه الذين كانوا في البيت منتحل بطرس لما اخرجه الملاك من الحبس انه ملاكه

وكقول يعقوب للملاك الذي دبرني من صباي • وقوله ان البشر جا ليحيي الذي باد يريد جنس
البشر الذي هلك بالخطية يحييه بصلبه وموته • وضرب به المثل بما به من الغنم الذي ضل احدها
وسروره عنهما بوجود الضال انما هو حث على افتقاد الاصاغر من الناس وتركه لاشتغاله به
بهم واورد المثال بما جرت عادة الجمهور باشتغاله في ... وان اخطا ١٥
اليك اخوك فاذهب وعاتبه وحدكما فان سمع منك فقد ربحت اخاك
وان لم يسمع منك فخذ معك واحدا او اثنين لان من فم شاهدين او ١٦
ثلاثة تقوم كل كلمة • فان لم يسمع منهم فقل للبيعة وان لم يسمع من البيعة فيكون ١٧
عندك كوثني وعشار • ... في الفصل الذي تقدم هذا حذرنا الذين يؤذون
الاصاغر • وفي هذا الفصل ينتقل الى من يلحقه الاذية وهو يامره بان يمضي هو ويعاتب
الذي اذاه ليستصلحه ويزيل العداوة ويقرب الود والمحبة • فان مضيه اليه يزيده خجلا
ويدعوه الى الندم عما كان عليه • وشرح تارة بان الذي اخطا عليه بالحقيقة المخطي كما في
هاهنا وتارة يامر الذي لم يخطا يفعل ذلك كقوله اذا قدمت ما الى المذبح وذكرت ان اخاك
واجد عليك فاترك القربان وامضي وصالح اخاك • وما احسن وصية سيدنا بقوله عاتبه
ولم يقل لومه وانكر عليه • وقوله افعل ذلك سرا بينك وبينه لان كون ذلك سرا اسهل
في باب الصلح • وقوله فان اطاعك فقد ربحت اخاك معناه ان جئت الى عتابك
فقد استفدته بمعنى ازلته عن محجة الخطا ورددته الى طريق الصواب وصرتما كشي واحد
وقوله وان لم يسمع فخذ معك واحدا او اثنين حثا له على فعل الخير فلعله يستحي من
الاجتماع • فان الطبيب ليس يقف عليه اذا لم ينجع دوا يعطيه للمريض ان
يكرره عليه ويعطيه غيره ما دام يرجو صلاحه • وقوله لان الشهادة تنقطع باثنين
او ثلثة معناه اي ليكون لك حجة في هجره • ولكن فدبا لعلك ابقيت علاجه
بنفسك وبغيرك • وقوله وان لم يسمع فقل للبيعة معناه فاشكه الى الكهنة
وعلما الشعب ليجتمعوا الكل على توبيخه وعتابه وان لم يسمع فاطرحه كالماكس
والحنيف

والحنيف الذي لا يعرف الله ولا يستدل الى الصواب ويحب الغشم وقال ذلك ليفزعه فيرده
ويشبه الى الصلح ولم يقل ذلك في الاول ايثارا لاستعمال ذلك في ستره وصيانته
... الحق اقول لكم ان كلما ربطتموه على الارض يكون ١٨
مربوطا في السما وما حللتموه على الارض يكون محلولا في السما الحق اقول لكم ايضا ١٩
اذا اتفق اثنان منكم على الارض في كل شي يطلبانه يكون لهما من قبل ابي الذي في السموات
وحيث ما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي انا اكون هناك في وسطهم • ... لما قال ان ٢٠
البيعة تعني الكهنة والعلما اذا عاتبته ولم ينجع فيه فاقطعه كالحنيف الذي لا يعرف
الله والماكس الذي هو ظالم وغاشم • قال ما تعقدونه في الارض يكون معقودا في السما
وما تحلونه في الارض يكون محلولا في السما • ومعناه اي وان عقدتموه بالحرم بعد ذلك
فالعقد ماضي في السما • وقوله اذا اجتمع اثنان منكم وسالا اي امر كان يعطيهما ابي الذي
في السما يريد مما ينبغي ان يسال ومن الجواب والاخلق يسالون ما لا ينبغي ولا يجب ولا
يجابون • وقوله حيث اجتمع اثنان او ثلثة باسمي فانا بينهم معناه انه حيث اجتمع اثنان
او ثلثة او اي عدد كان على طاعتي والعمل برضاي فانا بينهم بمعني موافق لهم ومشارك
ومحب لهم • وهذا قاله لئلا يظن ان الابن وحده هو الذي يجيب سؤال السائلين
... حينئذ تقدم اليه بطرس وقال له يا رب اذا اخطا الي اخي ٢١
الى كم مرة اغفر له الى سبع مرات • فقال له يسوع ليس اقول لك الى سبع مرات مرات بل الى ٢٢
سبعين مرة سبع مرات • ... لما علمهم الخلاص من الذي يجهل ويعاتب فلا يقبل وكان
بان هذا الذي يخطي فيتوب سال بطرس عن حاله وكم مرة اذا استغفر اغفر له • وقوله المخلص
ليس سبع مرات حسب لكن سبعين دفعة سبعة سبعة ليس هو نطقا على عدد معين لكن
معناه اي دايما اغفر له اذا تاب واستغفر ولا انقطع رجاه وانما اورد العدد على طريق المبالغة والمثال
... وهذا تشبه ملكوت السموات انسانا ملكا اراد ان يحاسب ٢٣
عبيده • فلما بدا يحاسبهم قدم اليه واحد له عليه دين عشرة الوف من وزنات ٢٤

٢٥ ولم يكن له ما يوفي فامر سيده ان يباع هو وامراته وبنوه وكل ما له حتى
٢٦ يوفي ما عليه فخر على وجهه ذلك العبد ساجدًا له وكان يطلب منه
٢٧ قايلا يا رب تمهل علي لاوفيك كل ما لك فتحنن سيد ذلك
٢٨ العبد عليه وترك له كل ما عليه فخرج ذلك العبد فوجد عبدًا واحدًا
من اصحابه عليه مايه دينار فامسكه وكان يخنقه قايلا اعطيني مالي
٢٩ عليك فخر ذلك العبد على رجليه وطلب اليه قايلا تمهل علي وانا اعطيك
٣٠ ٣١ مالك فابى ومضى وتركه في السجن حتى يوفي جميع ما عليه فراى اصحابه
٣٢ العبيد ما كان فحزنوا جدا واعلموا سيدهم بكل ما كان فحينيذ دعاه سيده وقال له
٣٣ ايها العبد الشرير كل ما كان عليك تركته لك لانك سالتني اما كان ينبغي لك
٣٤ ان ترحم ذلك العبد كما رحمتك انا وغضب سيده ودفعه للمعذبين حتى يوفي جميع
ما عليه هكذا ابي السماي يصنع لكم ان لم تغفروا لاخوتكم كل واحد منكم
من كل قلوبكم. فاما ملكوت السما يريد بها البشارة الجديدة المنذرة بالتوبة لغفران
الخطايا والعبيد يشير بهم الى الناس وقوله تشبه رجلا ملكا احب ان يشق الحساب على
عبيده يدل على ان الحساب يقع ثم المسامحة عند الاستغفار وقوله لما ابتدا ان ياخذ قدم
عليه واحد يجب عليه ربوات كثيرة يريد رجلا مثقلا بالخطايا وقوله انه لما لم يتمكن
من القضا امر سيده ان يباع وزوجته واولاده وجميع ماله ويقضي انما اورده على سبيل الارهاب
والا فالتنصل من الخطايا لا يجري بالمال وانما يكون بالخلاص النيه والاقلاع وقوله ان
ذلك العبد خر وجهه وسجد وسال الانتظار ليقضي جميع ما عليه يدل على جميع فعل العبد
لو حق لجمه لكن ازيادة فعله تنافق ذلك وقوله ان سيده رحم عليه وخلاه وترك ماله يدل
على تفضل السيد عليه وانه اعطاه الزمن اقتراحه والقلة في ترك ما تركه رحمته وقوله ان
ذلك العبد خرج ووجد واحدا من نظرايه يستحق عليه مايه دينار وانه اخذه وارهقه وطالبه
وان ذلك انكب على رجليه يلتمس الامهال ولم يفعل لكنه مضى به الى الحبس ليودي

ما يستحقه

ما يستحقه عليه يدل على قساوة ذلك العبد فان صوة الانعام لم يخرج بعد من اذنه وهو
يفعل مثل هذا الفعل العظيم وقوله مايه دينار يدل على نزارة ما يستحقه بالقياس الى ما ترك عنه
من خطاياه وقوله ان رفقاهما لما شاهدوا ما جرى صعب عليهم جدا وجاوا الى سيدهم فخبروه
بما كان فحينيذ دعاه صاحبه وقال له يا ايها العبد السو تركت لك الدين الثقيل الذي عرفته
اما كان ينبغي لك ان تتراف انت على نظيرك كما ترافت انا عليك يدل على انه ان فعل اغضب
الله والناس جميعا وقوله ان سيده غضب فسلمه الى الجلادين حتى يودي كل ما يجب عليه
يدل على صعوبة ما اتاه وانه عليه من الامتناع من الغفران واولا لما قدمه ليطالبه لم
يغضب بل تقدم ببيع ماله حتى كلما يستقصيه فيصفح له وقوله ايودي كل ما يجب
عليه يدل على انه يبقى في العذاب دايما لانه لا يفي بذلك وقوله هكذا يفعل بكم ابي
الذي في السما ان لم يترك الانسان لاخيه من كل قلبه خطيته معناه انه يعذبكم العذاب الدايم
الذي لا اخر له ولا انقضا ان لم تغفروا وتتجاوزوا وتصفحوا وما احسن قوله من كل قلوبكم
والا صار ما يفعل ريا ونفاقه وقوله هكذا يفعل بكم ابي الذي في السما ولم يقل ابوكم لانه
من هو بهذه الصفه لا يستحق ان يكون ابنا لله وهذا المثل الذي ضربه سيدنا فيه فايدتان
احديهما الا نخطي والاخرى ان نغفر لمن اخطا علينا ✻

الاصحاح التاسع عشر ومايتي

١ مت ١ ولما اكمل يسوع هذا الكلام انتقل
٢ من الجليل وجا الى تخوم اليهوديه وعبر الاردن وتبعه جموع كثيرة فابراهم
٣ هناك وجا اليه الفريسيون ليجربوه قايلين هل يحل للانسان ان يطلق امراته
٤ لاجل كل علة اجاب وقال لهم اما قراتم ان الذي خلق الانسان من البدي خلقهما
٥ ذكرا وانثى وقال من اجل ذلك يترك الانسان اباه وامه ويلتصق بامراته
٦ ويكون كلاهما جسدا واحدا وليس هما اثنان لكن جسد واحد وما جمعه
٧ الله فلا يفرقه الانسان قالوا له لماذا اوصى موسى ان تعطي كتاب طلاق

٨ ونخلي قال لهم ان موسى من اجل قساوة قلوبكم اذن لكم ان تطلقوا نسايكم ومن البدي لم يكن
٩ هكذا واقول لكم ان من طلق امراته من غير زنا فقد الجاها الى الزنا ومن تزوج مطلقة
١٠ فقد زنا . فقال له تلاميذه ان كانت هكذي علة الرجل مع امراته فخير له
١١ ان لا يتزوج. فقال لهم ليس كل احد يقبل هذا الكلام الا الذين قد اعطوه لان خصيانا
١٢ ولدوا هكذا من بطون امهاتهم وخصيانا اخصاهم الناس وخصيانا اخصوا انفسهم
من اجل ملكوت السماوات من استطاع ان يحتمل فليحتمل . التفسير دفعة كان يترك
يهودا وينصرف لاجل الحسد والان تواضعا للقرب وقت الصلب وتارة كان يعلم وتارة يشفي
ليري قدرته على الارض جميعا على البرهان والمعنى . وهما طريقا القبول ويحسن ما تقتضيه
الامر وتوجبه القوة وتجربة المعتزلة له ليشغلهم ان يصيدوه بلفظه ويوجبون عليه
بها الحجة وقولهم هل للانسان مسلطا ان يطلق زوجته بكل علة اراد واسنه ان يقول
اما نعم او لا فان قال نعم قالوا فلم قلت قديما انه لا يجوز وان قال لا قيل قد رد على موسى القايل
بانه ينبغي ان يعطيها كتاب طلاقها ويصرفها واجابهم من غير ان يتحمل على تجربتهم
اياه يدل على احتماله وتجنبه صلاحهم وما احسن ما فعل فانه لم يقل نعم او لا لكنه اورد الدليل
بانه لا يجوز ان يكون للانسان الا زوجة واحدة ولا يطلقها من فعل الله واوامره وهذا بقوله الم
تقروا ما فعل الله من البدو فانه خلق ذكرا وانثى ولم يخلق ذكرا وانثيين ولاجل ذلك يترك
الرجل اباه وامه ويواصل امراته ولم يقل نساه ويكونان كلاهما جسدا واحدا واذا كانا
هكذا فكيف ينفصلان وقوله ما زوجه الله فلا يفصله الانسان هي نتيجة نتجت عن المقدمات
التي وطاها ومع هذا كان ينبغي ان يطيعوا ويسمعوا ولم يفعلوا لكن اعترضوا بشك
وهو اطلاق موسى الطلاق من اجل تشككهم بان موسى فعل ذلك لا لانه الحق لكن لقساوة
قلوبهم فاقام بذلك عذر الموسى فيما فعله وقوله في البدو لم يكن كذلك لئلا يقولوا
من اين نعلم ان موسى فعل ذلك لقساوتنا فان موسى لو لم يفعل هذا لاداهم الغضب
الى قتل نسايهم او تجاوز السنة في طلاقهن ومن بعد ذلك وضع سيدنا
السنه

السنه في الطلاق وقال انه لا يجوز للانسان ان يطلق زوجته الا عند الفجور والذي يتزوج بمطلقة
فانه يفجر وهكذا فعل في جميع ما نقضه فانه وضع بعده سنة الحق فانه لما احتج في غسل اليد
قال ليس ما يدخل الى الفم ينجس الانسان لكن ما يخرج منه وما حل السبت قال ابن البشر
مسلط على حله وعقده ولما سكت اليهود اعترضه التلاميذ بشك وقالوا ان كانت الامراه
والرجل تحصل بينهما مثل هذه الملازمة الزائد والواجب الا يكون للانسان زوجة وهذا ليستريح
من المراة لان الغرض ان يكونا كشي واحد فاما اذا انتهيا الى المحبة فلا بد في تزوجهما والاولى
الا يكون للانسان زوجة وكل الاعتراض فانه ليس كل انسان يقدر على ذلك لكن من وهب له
اي ليس كل انسان يقدر ان يقاوم الشهوة ويكون بلا زوجة لكن الذي يطرح العالم ويخلص النية
ويحسنه الله فان مقاومة الطبيعة مع اجتنابها ذا الانسان يحتاج فيها الى معونة الاهية
وانما قال هذا لهم لمن وهب له لتفخيم الامر وتحريص الناس عليه وقوله ها هنا مومنون من
بطون امهاتهم كذلك يريد ان ها هنا مومنين ولدوا على هذه الصفة لا قدرة لهم على فعل
ما يفعله الذكران وهذا الغرض عرض في الرحم تبعه هذا الداء والمرض قبل الولادة وهولا لا اجر
لهم لانهم ممتنعون بالاضطرار وقوله ها هنا مومنون الناس جعلهم كذلك يريد الناس اخصوهم
وهولا ايضا لا اجر لهم لانهم بالاضطرار على الحال التي هم عليها وكذلك الذي يقطع هوا
نفسه ايضا فانه غير ممدوح ومذموم ايضا وقوله ها هنا مومنون وهم جعلوا نفوسهم
كذلك يريد هم صدوا نفوسهم عن الشهوات باختيارهم وكفوها عن المحظورات باختيارهم
لا انهم قطعوا عضو التناسل منهم وهولا هم الذين لهم الجزاء والطوبا لانهم التمسوا بما
فعلوه ملكوت السماء وبهذا ايضا علمنا ان بقاء الانسان عفيفا وامتناعه من الشهوات هو
اليه وقطع الانسان عضو التناسل باختياره لا يسوغ لانه ايضا ضد فعل الباري وينسبه
ان فعل ما لا فايدة فيه وانه يعتقد ان الشر بالطبع لا بالارادة وقوله من استطاع ان يفعل
فليفعل يدل على ان البتولية والامتناع من التزويج على وجه السنة ليس بقانون

ولكنه مفوض الى اختيار المختار لانه اعلا من الطبيعه [illegible] حينئذٍ قدموا
١٣ اليه صبيان ليضع يده عليهم ويصلي عليهم فانتهرهم التلاميذ فقال لهم يسوع دعوا
١٤ الصبيان ولا تمنعوهم ان ياتوا الي لان ملكوت السموات لمثل هولا ووضع يده عليهم ومضى من
هناك. [illegible] تقديم الصبيان اليه ليباركهم كما جرت العاده في الابرار وطرد
التلاميذ لهم لاجل عظم سلطانه وقوله لهم اتركوا الصبيان ياتوني ولا تمنعوهم حثا
لهم على التواضع وترك الاستهانه بالامور العالميه وقوله ان ملكوت السما هي لمن كان مثلهم اي
لمن كان سليما بغير شر مثلهم ولا يتقرب الى المديح ولا يفكر في الهبا لا لمن كان جال والموع
١٦ الذي عبر الاردن [illegible] رجوعه وجا اليه واحد وقال له يا معلما صالحا
١٧ ماذا اعمل من الصلاح لارث الحياه الدايمه فقال له لماذا تقول لي صالحا وليس
١٨ صالحا الا الله الواحد ان كنت تريد ان تدخل الحياه احفظ الوصايا
١٩ قال له وما هي قال له يسوع لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد بالزور
٢٠ واكرم اباك وامك احب قريبك مثلك قال له الشاب كل هذا قد حفظته
٢١ من صغري فماذا ينقصني بعد. قال له يسوع فان كنت تريد ان تكون كاملا
فاذهب وبع كل شي لك واعطيه للمساكين ليكون لك كنز في السما وتعال
٢٢ اتبعني فلما سمع الشاب الكلام مضى حزينا لانه مالا كثيرا كان له فقال يسوع
٢٣ لتلاميذه الحق اقول لكم ان يعسر على الغني الدخول الى ملكوت السموات
٢٤ وايضا اقول لكم ان اسهل ان يدخل الجمل في ثقب الابره من غني يدخل الى
٢٥ ملكوت الله فلما سمع هذا التلاميذ بهتوا جدا وقالوا من يستطيع ان يخلص
٢٦ فنظر يسوع وقال لهم اما عند الناس فما يستطاع هذا واما عند الله كل مستطاع
[illegible] هذا الرجل تقدم الى المخلص كانه يستفهم الطريق التي يسلكها فيصل
بها الى حياة الابد الا انه كان ذا مال عظيم ومحبا للمقتنيات الفانيه ومن ابن
عرف حياة الابد وليساله اياها ويقول المفسرون ان المخلص سمع وهو ينادي
بحياة

بحياة الابد اجابه له بقوله لم تدعوني صالحا وليس صالحا الا الله انما هو بحث بيت ذلك الرجل
وظنه فيه انه انسان لا لاهوت معه وكاحد معلمي الناموس لا بحسب الحق فانه يقول انا الراعي
الصالح ويقول ان الرجل الصالح من ذخاير قلبه الصالحه يخرج الصالحات فلم يقدم نفسه ذلك
ولا الطبيعه البشريه بهذا يحل شك المتشكك بقوله ليس صالح الا الله انه ليس بالله فقد بنا
جرت مادتها بانه يجب بحسب النياة وما تنطوي عليه لا بحسب ظاهر الكلام وتوهموا معنى الكلام
هكذا انا بحسب ظنك انسان واحد من البشر بالاه لماذا تدعوني صالحا وليس صالح بالطبع
سوى الله هو الناسه لهم بالاكتساب من سواله اي الوصايا احفظ على طريق التجربه
لكن ظنا منه انه يفيد وصايا جديده غير التي يعرفها ولو كان لقد كان مضى مقا حسنا فلما
قال هذه قد حفظتها فما الذي اصنع حتى ارث حياة الابد فقال له ان كنت تحب ان تكون كاملا
فبع ما تملكه واعطيه للمساكين ويكون ذلك ذخيره لك في السما وتعال اتبعني
وفوض ذلك الى اختياره لان الفضيله لا تفعل بالقهر وما تمم ذلك صعب عليه لانه كان رب مال
كثير. وقول الرسول انه كان رب مال كثير وان ذلك صعب عليه ليس بجزاف لكن ليعلمنا ان المال
تسبب في الصد عن الفضايل فان هذا تقدم بشهوة ليتعلم الطريق المودي الى حياة الابد فصده المال
عن ذلك وبالحقيقه اصل الشرور هو المال وقال المخلص لتلاميذه ان صعب على الغني يدخل الى
ملكوت السما ليس هو طعنا على نفس طبيعة المقتنيات لكن على الذين يشتغلون بها و
ينفقونها على غير الواجب وقوله ذلك للتلاميذ ليشجعهم على المسكنه وعلى ترك الالتفات
الى شي من الامور العالميه ليدخلوا الى ملكوت السما وثانيا ودروس المفسرين يقولون ان هذا الرجل لم يتقدم
بنيه خالصه الى المخلص لكن كان متحيا محبا للفخر وكان يعتقد نفسه انه في الدرجه
العليا من الفضيله فتقدم مدح المخلص ليجتذبه الى مديحه ولما عرف المخلص غرضه اجابه
بحسب الباطن لا بحسب الظاهر جوابا بالضد مما اراد منه واراده في المثل الجمل وثقب الابره ليدل
به على صعوبة دخول الغني ملكوت السما اذا لم يستعمل غناه كما ينبغي وعلى عظم الجزا الذي
يجازاه اذا استعمله بحسب ما ينبغي والذهبي الفم يبين ان تقدم تشوق متوقد فحاصل

حياة الابد • وقوم قالوا انه الجمل يريد به الحبل الغليظ وقوم قالوا الخشبة التي تجعل الانسان تحت السقف
وقوم قالوا ان الجمل في الحقيقة • والتلاميذ لما سمعوا تحيروا وقالوا من الذي يتمكن ان يحيا • وقولهم ذلك
بالواجب لان الناس باسرهم يحترفون بالامور العالمية وصعب عليهم تخليتها • واليهود نفوسهم ممتلئة
بالمقتناة • ويعتقدون ان الفوز هو ارث ارض الوعد • والحنفا كانوا يعتقدون من بعد الموت عود
ولا احد كان يحرز ان شيا يكون افضل من المحبات التي الفوها • وكذلك قال لهم عند هذا
غير ممكن وعند الله كل شي ممكن • ومعنى هذا القول ان الناس ما دامت بشارتي لم تنتشر ولم احمل
الي السما وروح القدس لم تنزل فيصعب عليهم ترك عاداتهم والالتفات الى ما ارثيه فاما بعد
ذلك وعند صعودي وانتشار الدعوة وتنبيه الناس لمصالحهم الذي فيها فان الناس يتركون ما ربا هم
عليه من العادة والمتمسك بالعالم ويرجعون بسرور الى ما قلته والعمل به على رجا القيامة •

٢٧ حينئذ اجاب بطرس وقال له هوذا نحن قد تركنا كل شي وتبعناك
٢٨ فماذا عسا ان يكون لنا • قال لهم يسوع الحق اقول لكم انكم انتم الذين تبعتموني في الجيل الاتي
اذا جلس ابن الانسان على كرسي مجده • تجلسون انتم على اثني عشر كرسيا
٢٩ وتدينون انتم اثني عشر سبط اسرايل • وكل من ترك بيتا او اخا او اخوات
او ابا او اما او امراته او ابنا او حقولا من اجل اسمي ياخذ ماية ضعف
٣٠ ويرث حياة الابد كثيرون اولون يصيرون اخرين واخرين اولين

الاصحاح العشرون رومان

١ ٢ تشبه ملكوت السموات انسانا رب بيت خرج بالغداه
٢ ٣ يستاجر فعله لكرمه • فشارط الفعلة على دينار لكل واحد في اليوم وارسلهم الي
٣ ٤ كرمه • ثم خرج في ثالث ساعة ابصر اخرين في السوق قياما بطالين
٤ ٥ قال لهم امضوا انتم الي كرمي وانا اعطيكم ما تستحقون • فمضوا وخرج
٥ ٦ ايضا في الساعة السادسة والتاسعة فصنع كذلك • وخرج في الحادية عشر

ساعة

ساعة نوجد اخرين قياما • فقال لهم ما بالكم قياما في هذا الموضع كل طول النهار بطالين
٧ فقالوا له لم يستاجرنا احد • فقال لهم امضوا انتم الي الكرم وانا اعطيكم ما تستحقون
تفسير ماذا تركت يا بطرس حتى تعتد بهذا الاعتداد • والمفسرون يقولون ترك صناعته ومقيدته
وقصبه وسفينته • ولو سالت غير ذلك لتركه • وقوم قالوا اذ هذا قاله بطرس عنه وعن الفقرا باسرهم
فانه لما قال المخلص للذي الغني اذهب فبع كل ما لك واعطيه للمساكين واتبعني لتنال ملكوت السموات
سال بطرس عنه وعن الفقرا كلهم باسرهم وقال نحن الذين لا شي لنا نقدمه وقد تبعناك كيف
الطريق الى وصولنا الي الملكوت • وقوله انتم الذين تبعتموني في العالم الجديد اذا ما جلس ابن الانسان
على كرسي مجده تجلسون على اثني عشر كرسيا وتحكمون على اثني عشر سبط بني اسرايل • معناه انكم
توجبون الحق عليهم كما قالت ملكة التيمن مع قبيلة بني اسرايل • وفي اهل نينوي لانهم
يجلسون فيدينون لان الفقرا للمخلص وحدة وخصص ذلك في بني اسرايل لانهم كانوا معا
وتحت سنة واحدة فتبعوا من يجري مجراهم المسيح وتجنبه باقي الامة • وقوله تجلسون على اثني
عشر كرسيا فتدينون دل به على الكرامة الزايدة التي تختصون بها وشملكتهم له • والفرق بينهم
وبين ملكة التيمن بما تقدم من الوعد بهم واختصاصهم وتعظيمهم • ولم قال المخلص للكل
انكم تجلسون على اثني عشر كرسيا وهو يعلم ان يهوذا يكفر به • والمفسرون يقولون انه لم يغير
من التلاميذ لئلا يجعل ذلك محتجا للكفر به ولا نعني ذلك الوقت كان مستحقا لذلك الوعد
فاول فعل ما فعله استقطه اذ كان قريبا من الله انما يكون بامنا لنا وعوض ذلك المنتخب مكانه •
ووعد الله لا ينبغي ان يحملنا على الاهمال والادلال ووعيده لا ينبغي ان يقطع رجانا اذا اعتصمنا
بالتوبة • وايضا فان المسيح كان قصد انارة العالم باسره ولا اهله ان يقبلوا والا يقبلوا
لان ذلك مفوض الي اختيارهم فيحسب عن المسيح يكون الوعد ليهوذا صحيحا لكنه بايثاره
مع نفسه • وقوله ومن يترك البيوت والاخوة والاخوات والابا والامهات والنسا والاولاد من اجل
اسمي اجازيه بدل الواحد ماية ويرث حياة الابد لانه اعطا التلاميذ العوض عن اتباعه ولئلا يترك
باقي من يتبعه بعدهم والي اخر العالم في حيرة فوعدهم بالمجازاة عن الواحد ماية وارث

حياة الابد وليس يريد المخلق بقوله هذا اطراح الاهل والاقارب لكن بان نحبه اكثر منهم ونجعله غرضنا
وقوم قالوا يريد اطراحهم اذا كانوا على حال ضلال وقوله بله الواحد مايه اشاره الي الجزا في هذا العالم
لانا لدينا كلها صارت تحت طاعة المسيحيين ومن تبعهم وان المطرح لابيه واقاربه الطبيعيين
يعتاض اكثر منهم لكثير ابا واقارب روحانيين وارثية الابد اشاره الي الجزا في العالم المزمع وقوله
كثيرون من الاولين يصيرون اخرين ومن المتاخرين اولين وقوم قالوا انه يشير بالاولين الي المعتزله
والكهنه والمتاخرين الي الرسل وقوم قالوا ان قوله ان كثيرا من المتقدمين يصيرون متاخرين يشير
الي الذين تقدموا قبلا ثم كفروا وكثير من المتاخرين يصيرون متقدمين يشير الي الذين كانوا اولا
كفارا ثم صاروا مومنين وانبع سيدنا ذلك بالمثل الذي ضربه في هذا المعنى وملكوت السما يريد بها بشارته
والرجل يشير به الي نفسه والبيت العالم والغداه يريد بها اول بشارته والفعله يريد بهم الناس
والكرم يشير به الي التقابل والاوامر الحسنه التي تضمنتها بشارته وقطعه مع الذين استاجرهم
ان يعطي الكل واحد منهم دينارا اشاره الي الخير الذي يجازيهم به في العالم العتيد وقوم قالوا
الذين استاجرهم بالغداه يشير بهم الي الصبيان الذي بدوا بالفضيله من اول عمرهم وفي
ثلاث ساعات الي الاحداث وفي ست ساعات الي الرجال الكاملين وفي تسع ساعات الي
الذين مضى اكثر عمرهم وفي الساعه الحاديه عشر الي الشيوخ وقوم قالوا يشير بالمستاجرين بالغداه
الي الفضلا الذين كانوا من اول العالم والي عهد نوح مثل ادم وشيث وغيرهما وفي ثلث ساعات
الي الذين كانوا من بعد الطوفان مثل ابرهيم واسحق ويعقوب وموسي وغيرهم وفي ست
ساعات الي الذين كانوا بعد موسي والي المسيح مثل يشوع بن نون وغيره وفي تسع ساعات الي
الذين كانوا من اول ورود المسيح والي وقت صلبه مثل الاثني عشر والاثنين وسبعين وغيرهم
وفي الساعه الحاديه عشر مثل اللص الذي علي اليمين والذين يكونون الي اخر العالم وبحسب هذا
ينبغي ان يوخذ ملكوت السما العالم الجديد وقوم قالوا ان الذين استاجروا بالغداه يشير بهم
الي الفضلا الذين كانوا من بدو وقت بدي الخليقه والي وقت صعوده وفي ثلث ساعات الي الذين كانوا
بعدهم وفي ست ساعات الي الذين كانوا بعد هولا وفي تسع ساعات الي الذين كانوا بعدهم وفي

احدي

احدي عشر ساعه الي من يوجد في اخر العالم من الانبيا وهذا راي نادر ومكوث السما يريد بها بشارته حسب
ما قلنا اولا وتفسير هذا المثال ان سائر الابرار تقدموا وتاخروا في الزمان بعد ان يكونوا متساويين في
الفضيله فمنزلتهم واحده وليس بين من كان في اول الدعوه واخر الدعوه او في اول العمر او في اخر العمر فرق
بعد ان يكون العمل واحدا والمتاخرون الذين قالوا لم يستاجرنا احد هم الشعوب ومعنى قولهم لم
يستاجرنا هو انه لم يبعث الينا نبي ولا سيعظ ولا معلم وتادوروس يقول معني قوله انه
لم يستاجرنا احد اشاره الي قول الذين وجدوا في اخر العالم ويكون معني قولهم انه لم يستاجرنا
احد اي لم يوجد الي الان فانهم دعوة الناس الي خمسة اقسام علي عدد الحواس وقوى النفس التي
هي السامعه والقابله للامور الالهيه وقول الذين استاجروا من الغداه انا تحملنا ثقل النهار وحره اشاره
الي ما قاسوه في اول البشاره من الامور الصعبه والقتل والمتاخرون وان يكونوا قاسوا هذا بالفعل
فانهم كانت علي نحو ملكه مثل ذلك واحتماله لورود فانهم يساوونهم [illegible] وما كان
المثل قال رب الكرم لوكيله ادع الفعله واعطهم الاجره وابدي بهم من الاخرين الي الاولين فجا
اصحاب الاحدي عشر ساعه فاخذ دينارا دينارا كل واحد فجا الاولون وظنوا انهم ياخذون اكثر فاخذوا
دينارا دينارا كل واحد فلما اخذوا تذمروا علي رب البيت وقالوا ان هولا الاخرين عملوا ساعه واحده
وجعلتهم اسوتنا ونحن حملنا ثقل النهار وحره فقال لواحد منهم يا صاحب ما
ظلمتك اليس بدينار شارطتك خذ الذي لك وامض اريد ان اعطي هذا الاخير مثلك
او ما لي ان افعل بما اردت وانت عينك شريره وانا صالح كذلك يكون الاخرون اولين
والاولين اخرين ما اكثر المدعوين واقل المنتخبين قال المفسر المثال يريد به
اخر العالم الذي من بعد القيامه ورب الكرم اشاره الي الله الاب ورب بيته اشاره الي نفسه
اذ كان الوسيط والفعله يشير بهم الي الصالحين والانبيا والاجره والدينار يشير بهم الي
الحال المعد للابرار في ملكوت السما وكيف تستحسن الابرار الذين كانوا من الاول رحمه ينظرون
مثل هذا الحسد والحنق العظيم في القيامه وفي العالم الاتي لم يفعلوا هذا بل سلوا تقويمهم

٨
٩
١٠ ١١
١٢
١٣
١٤
١٥ ١٦

بدل الخطاه يفعلونه بحيث شانهم يرتفع. والحق ان ملكوت السما لاجل تصديقهم وانما اورده سيدنا
ليحث المتاخرين على اتباع المتقدمين والجزا احكاذات وقع الاعمال من غير ان يرى ما فتت في
... الزمان واورد ذلك سيدنا ليحل الشك والشبهه وقوم قالوا انه بدا بالجزا من المتاخرين
لان المتاخرين يلقون ازمانا صعبه لايات فيها والمساواه بين سائر الصالحين لانقصها في تعلم
الحياة والملكوت لكن في الدخول اليها والا فالتفاوت في الرتب كثير. وقول سيدنا كما يكون المتاخرين
متقدمين والمتقدمين متاخرين ليس هو نتيجة المثل لان المثل نتيجته ان المتقدمين والمتاخرين
مع تساوي الاعمال تحصل رتبة المتقدم والمتاخر في الزمان واحده. بل ذلك ايقاع تختلف به يصير
المتاخر في الرتبه مثل التلميذين متقدما بعمله والمتقدم كالمعتزله والكهنه متاخرين
بسوء عملهم. وقوله المدعوون كثيرون والمنتخبون قليلون معناه ان الذين يدخلون في
دعوة البشاره كثيرون والذين يعملون بوصاياها ويستوفون على نفوسهم اوامرها قليلون

١٧ ... وصعد يسوع الى اورشليم واخذ الاثني عشر تلميذا في
١٨ خلوة وقال لهم في الطريق ها هوذا نحن صاعدون الى اورشليم وابن
١٩ الانسان يسلم الى رووسا الكهنه والكتبه ويحكمون عليه بالموت ويسلمونه الى
الامم ويهزون به ويجلدونه ويصلبونه ويقوم في اليوم الثالث. قال المفسر لم ينتقل من
الجليل الى اورشليم مسرعا لكن بعد ان تمم الايات والمعجزات وعلم العلم الواسع وفايدة
اخباره التلاميذ في خفا من صلبه وموته ليلا تفتعق نفوس المنقطعين اليه على انه
قد قال ذلك للناس باسرهم ولكن بايما لا بتصريح كما فعل مع التلاميذ وذلك بقوله انقضوا
هذا الهيكل وانا اقيمه في ثلثة ايام وفعل ذلك حتى اذا صلب يعلم منه انه باختياره
اسلم نفسه ويفهم ما كان قاله على سبيل الايمان وعلى وجه التدريج وكان في كل دفعه يريدهم
على سبيل التدريج ما لم يكن في الاولى. فانه ولا قال ان ابن البشر مزمع ان يصلب ويموت
وها هنا قال ويشتمونه ويهزونه وقوله بعد ثلثة ايام يقوم تشجيعا لهم
ولا

٢٠ ولا انه همهم بالحادث الذي يحدث قال المفسر حينيذ جات اليه ام بني زبدي
٢١ مع ابنيها وسجدت له وسالته شيا. فقال لها ماذا تريدين فقالت له تقول قولا ان يجلس
٢٢ ابناي الاثنان احدهما عن يمينك والاخر عن يسارك في ملكوتك. اجاب يسوع وقال ما
تدرون ما تطلبون اتقدران ان تشربا الكاس التي مزمع انا ان اشربها والصبغه التي انا اصطبغها
٢٣ تصطبغانها فقالوا له نستطيع. فقال لهما اما كاسي فتشربانه وصبغتي تصطبغان
واما جلوسكما عن يميني ويساري فليس ذلك لي بل للذين اعده لهم ابي
٢٤ ولما سمعوا العشره تغمغموا على الاخوين فدعاهم يسوع وقال لهم
٢٦ اما علمتم ان رووسا الامم يسودونهم وعظماوهم متسلطون عليهم وليس يكون
٢٧ هكذا فيكم لكن من اراد ان يكون فيكم كبيرا فليكن لكم خادما ومن اراد ان
٢٨ يكون فيكم اولا فليكن لكم عبدا كذلك ابن الانسان لم ياتي ليخدم بل ليخدم ويبذل نفسه
عن كثيرين. قال المفسر مرقس يقول ان ابني زبدي تقدما اليه والقولان صدقا
فانهما استحيا اسميهما وحقرا ليكون سوالهما ارفع وفعلاهما لتقدمتهما عنه وسوال
المجلسين الرئيسين لانه لم يعرف ما الحضرة فيه لكن ليسمعه من فيها ويفودها وولديها الى
الحيا من ارادة يسب ماريما التمييز عن التلاميذ ولم سالت ان يجلس ابنيها واحد عن
يمينه والاخر عن يساره في ملكوته ولم تسال غير ذلك. ويقولون للموعد الذي سمع منه بانه
يجلسهم على اثني عشر كرسيا فواجب ان يتقدما الجماعه في ذلك ولا يسبقهما اليه بطرس وظنهم
ان ملكوت السما هي شي محسوس وقريب الظهور والدليل على ذلك قول لوقا ولانه كان قريبا
الى اورشليم ظنوا انه في تلك الساعه كانت ملكوت السما مزمعه بالظهور. وبقوله لهما
ليس تعرفان ما تسالان دل على انهما لم يعرفا بعد ملكوت السما لانهما لم يكملا وان الاغراض التي
الكتها نفسهما اغراض انسانية والشهوه حملتهما الى التجاسر في سواله. وبعد الصلب ونزول
روح القدس والكمال زالت هذه الشهوه كلها من نفسيهما. وقوله لهما انستطيعان

ان تشربا الكاس التي مزمع انا ان اشربها والمعمودية التي اعتمدها تعتمدان يشير به الى فنائه وموته
وتبريه من العالم وان ركيبي عدلت بهما عن غرضهما هما التمسا الزيادة في الجزا وهو عدل بهما
الى الادكار بالشدايد التي شانهما ان تلقاها وهو رمز لهما بالمعمودية والكاس ليبعدهما عن خيالات التي يلقيانه
هو من الاشيا الشريفة الجليلة وفيها خلاص العالم ولتواعقه تركهما بنفسه وقولهما نعم
نستطيع بشرعه يجيبهما الى سوالهما وقوله لهما ان تشربان ومعمودتي تعتمدان نبوة جميلة
فيهما وقوله فاما ان تجلسا عن يميني ويساري فليس هو لي ان اعطيه لكن الذي اعده لهم ابي
ولم يقول هو لي ليعطيه ومعنى الكلام هكذا فاما الجلوس عن يميني ويساري والتفوق في
ملكوت السما والفوز بها ليس هما منحة امان من غير عمل يتقدم للانسان يستحقه به ولا الي اعطا
لكن للذين اعده لهم ابي اي الفاعلين الخير والمبلغين نفوسهم الى هذه الرتبة باجتهادهم
واحتمالهم واقدامهم على الشدايد والقهر عليها بسبب الحق ولم يقل ذلك لانه لا سلطان له
عليه لكن ليدل على انه لا يفعل بسلطانه شيا الا بالعدل ونسبه الاعداد الى ابيه بسبب المخاطبين
حتى يكون خطابه لهما انسانيا كما كانا يظنانه والا فالجوهر واحد والارادة واحدة والفعل
واحد وفي مواضع اخرى يقول اقيم قوما عن يميني وقوما عن يساري واقول لاوليك تعالوا
يا مباركي ابي ولهولا انطلقوا الى جهنم الابد والتلاميذ العشرة سمعوا ذلك عنهما تاهدوا
المسيح يزجر بذلك الاثنين وانقر التباين الذي حصل بينهم العشرة استولى عليهم الحسد
والاثنان بحبهما الفخر والرياسة لانه من بعد القيامة ونزول الروح القدس زال ذلك من بينهم
وصار يوحنا تبع الصفا وعند دخوله الى القبر والهيكل لم يتقدمه ويعقوب الى النهاية
محبته لم يبق الا زمنا يسيرا وقتل والعشرة تركوا الانفة التي من الاحوال العالمية ثم تملوا
بالفضيلة والارتقا فيها واتندعا به لشابهم كان للصلاح بينهم وازالة التحاسد عنهم
وقوله لهم تعلمون ان روسا الشعوب سادتهم وعظماوهم مسلطون عليهم وانتم لا يكون
هذا بينكم لكن من احب منكم ان يكون عظيما فليكن لكم خادما ومن احب ان يكون
منقدما

منقدما فليكن لكم عبيد معناه انتم لا ينبغي ان تتشبهوا بالشعوب فذلك بل الرئيس منكم يكون
خادما واورد المثال من نفسه ليقتدو ذلك في نفوسهم وقوله ان ابن البشر لم ياتي ليخدم لكن ليخدم
ويعطي نفسه فديه للكثيرين معناه اي اذا كان ابن البشر وهو سيد السما والارض لم يات
٢٩ ليخدم لكن ليخدم ويسلم نفسه للصلب والموت فكم اولى بغيره من اتباعه فلما خرج
٣٠ من اريحا تبعه جمع كثير واذا اعميان جالسان على الطريق فسمعا ان يسوع مجتاز فصرخا قايلين
٣١ ٣٢ ارحمنا يا ابن داوود فانتهرهما ليسكتا فازدادا صياحا قايلين ارحمنا يا ابن داوود فوقف
٣٣ يسوع ودعاهما وقال لهما ماذا تريدان ان افعل لكما فقالا له يا رب ان تنفتح اعيننا
٣٤ فتحنن يسوع عليهم ومسح اعينهما وللوقت ابصروا وانفتحت اعينهما وتبعاه
العلة التي من اجلها جا من اريحا الى اورشليم ليفيدنا علامة عودته الثانية وارتقاينا فيها
من الارض الى السما لان اريحا ارض اللعنة موضوعة في اسفال اورشليم مثال خروجنا من هذه
الارض وارتقاينا الى العالم المزمع ونشبه هذه الارض باريحا لانهما جميعا قبلا اللعنة هذه الارض
من الله بقوله لادم ملعونة هي الارض من اجلك ويشوع ابن نون لعن اريحا ومنع
من بنايها واهل اريحا خالفوا على يشوع بن نون واهل الارض خالفوا على الله وكما ان في
اليوم السابع بالتصويت والبوقات فتحت اريحا وهكذا في الدور السابع يظهر ابن البشر بملايكته
باصوات النشابيح وجلوس الاعميان على قارعة الطريق لعدم من يهديهما ويرشدهما موضع السلوك
ويدل على انهما كانا فاضلين من تهافتهما على القرب منه ومن صياحهما عند منع الشعب
لهما من الاستغاثة به والعلة التي من اجلها قال متى انهما كانا اثنين ومرقس يقول واحد وهو
طيما ابن طيما اما لان احدهما كان هذا اسمه فذكره مرقس ولم يذكر الاخر لان غرضه كان المعجز
او لان خبر مرقس غير خبر متى ولم يمنع الشعب الذي صدهما عن الصياح عن فعلهما وذلك ليظهر
حرصهم ويكشف ضميرهم فيه ومع علمه بما يريدانه لم سالهما ماذا تريدان والمفسرون يقولون
لم يفعل هذا لانه لم يعلم لكن ليظهر للناس ان غرضهما هو ما فعله بهما من فتح اعينهما

لا الصفة لئلا يقال انه فعل ذلك طلباً للافتخار والزها وليبرر حسن امانتهما ونشبهما بما قاله في الصحيفة كما قال دم اين انت يا ادم وللقايين اين اخوك ولم يكن ليسالهما كما قال غيرهما اتومنان بي واني اقتدر على ذلك وذلك لان جوابهما علمه امانتهما ومن استغابه لهما يعلم انه بسلطان يفعل ما يفعله لا بتسلط غيره كقول الانبيا وانطلاقهما الي نزه دلاله على حسن ضميرهما وامانتهما ﷺ

الاصحاح الحادي والعشرون روماني

ولما قربوا من اورشليم جا ادوا الى بيت فاجي جانب جبل الزيتون حينيذ ارسل يسوع اثنين من تلاميذه وقال لهما اذهبا الى القريه التي امامكما فتجدان سرعه اتانه مربوطه وجحشاً معها فحلاهما واتياني بهما فان قال لكما احد شياً فقولا له ان الرب يحتاج اليهما وهو يرسلهما للوقت وكان هذا كله ليتم ما قيل في النبي القايل قولوا لابنة صهيون ها هوذا ملكك ياتيك متواضعاً راكباً على اتان وجحش ابن اتان فذهب التلميذان وصنعا كما امرهما يسوع واتيا بالاتان والجحش وتركا ثيابهما عليهما وجلس فوقهما وجمع كثير فرشوا ثيابهم في الطريق واخرون قطعوا اغصاناً من الشجر وفرشوها في الطريق والجمع الذي تقدمه والذي يتبعه صرخوا قايلين اوصنا لابن داوود مبارك الاتي باسم الرب اوصنا في العلا ... بيت فاجي اما ان يكون مفرق طريق او الاربع الطرق او طريق بين النخ ويستدل على ذلك من ان هنا القضيه اللامه صعد فيه الي نينه مجحا وموصفاً معروفاً بهذا الاسم وانقاد سيدنا لاحضار الاتانه والجحش لتتم نبوة زكريا القايله يا ابنة صهيون ها ملكك قد واتاك وما كان ركوبه اياه للافتخار ولا اظهار سلطان ارضي لكن بالتواضع ولتتم نبوة النبي

فالملك

١	يو ١٢	مر ١١	٤٥
٢			
٣			
٤		٥	لو
٦		٧	ماك
٨			
٩			لو

فالملك الذي يركب حماراً هو متواضع بلا شبهه وما احسن امانتهما لكي هذا الحمار والجحش شاهدا ما لهم يوجد وما نطقوا وتنبيه ماقالوا على ما قال سيدهم ولو ما دافعان في حلكما الجحش ولما قيل لهما انا ناخذه لسيدنا اشكوا وللمفسرين في هذا الفصل عدة مطالب الاول منها اعاده ما قاله كل واحد من التلاميذ في هذا المعنى ومتى يقول ان سيدنا قال للتلاميذ انكما تجدان حماراً وجحشاً ومرقس ولوقا ويوحنا يقولون جحشاً حسب الجميع صادقون وانما ذكر هولا الجحش حسب ان عليه دخل سيدنا الى اورشليم والثاني في الفرق بين الجحش والحمار والمفسرون يقولون ان اسم الحمار يقع على الذكوره والاناثه واسم الجحش يقع على الذكوره والثالثه هل التلميذان حملاهما جميعاً الى سيدنا او الجحش حسب ويقولون الجميع حملوا كما قال متى والرابع هل ركبهما سيدنا كليهما او احدهما وان كان ركب احدهما ليتم نبوة زكريا القايله افرحي يا ابنة صهيون ها ملكك قد اتاك متواضعاً راكباً على حمار وجحش ابن اتان والمفسرون يقولون انه في الابتدا ركب الحمار ولما قرب المدينه اصلحوا له الجحش وركبه وهذا فعله ليدل على انه راعي الشعب والشعوب والخامس العله في ركوبه هذه الدفعه ولم يرى قط راكباً والعله في انه لم يركب بغلا وركب جحشاً والمفسرون يقولون انه ركب ليتحقق لليهود بانه ملك كما قال زكريا النبي وليعلمنا سنة التواضع وتشبيهه الشعب بالحمار لانه قد بقي بالسنه والانبيا والشعوب بالجحش لانهم لم يرتضوا بالسنه وهم نجسون بعبادة الاصنام ونجاسته اذ كان غير متعوق الماء وغير المتعوق الحاوي السنه نجس وركوبه جحشاً لم يرض ليدل على صعوبة الامور التي يعاينها اصحابه وطاعة الشعوب الممتنعين الجانب لا صحابه بالتياطين ايضاً والثامن في مالك الجحش فقوم قالوا ان العاذر صديقه وقوم قالوا لا نعلم لمن كان ولا من الذي ربطه ولكن ما جرى كان نبوه الاهيه والتاسع على اي وجه اخذ ذلك من اهله بابا الابتياع ام بالاستعاره ام بالغصب والمفسرون يقولون ولا على واحد من هذه الوجوه

لكن كما باخذ الموتى العبد وقوم قالوا بالمشابه كالمحتاج وعلى سبيل الاستعاره والناس انغرى صوره
ذلك المحتفل بعد ركوب السيد له فقوم قالوا اعتيالي اهله وقوم قالوا انه بقي مع السابحين مدة
بقايهم باورشليم والمازب وقت الصلب خرجوا اليه بسبهم ولم يركبه احد بعد ذلك والعله التي من
اجلها وجه اليه بالتمس منها بحثا ولم يتغلب بسببه المتواضع ولان جحاش الترب تنتن الرايحه
فهي مثال الشعوب المراد به الشرير النجس ويقول يوحنا ان جمعا كثيرا وافا بسبب العيد ولما
سمعوا ان المخلص جاي الى اورشليم اخذوا لب النخل وخرجوا اليه والعله التي من اجلها خرجوا اليه
في هذه الدفعه واستقبلوه وقبل ذلك دفعات كثيره دخل ولم يستقبلوه لما سمعوا من اقامته
لعازر ولانه ازعج قلوبهم حتى فعلوا ذلك بالقوه الالاهيه له لان اخر النشيه كان قد بلغ والدليل
على ذلك تمجيد الصبيان والاطفال له والعله التي من اجلها استقبلوه ومعهم اغصان الزيتون
ولب النخل لان عادتهم جرت بذلك واستقبال انبيايهم وصلحايهم وانبيايهم وملوكهم اذا
عادوا بالغلبه وهذه العاده استنبطوها من قول داوود ان البار ينبت كالنخله وقوله انا
كالزيتونه المثمره في بيت الرب وايضا فان القوه الالاهيه فرسته في نفوسهم حتى
خرجوا اليه بهذه الصفه وصرح الزيتون تحت رجل الحمار ودوسه اياه علامة قهره الاعدا
اعني الشيطان والخطيه والموت واليهود الذي صلبوه وايضا فان حمل ورق الزيتون قدامه في
الدلاله على رحمته والسرور به وذلك لان ثمرة الزيتون توجد فيه صفة مشابهة الرحمه
وهو انه لا يفارق في الصيف ولا في الشتا لكنه يلزمها دايما وباقي الشجر ليس كذلك
ودهنيته لتشرق بها الوجوه وشبهه ومخلص الكل رحم جنسنا باسره وانا رنا وترنا بموهبته
الخلاص من العبوديه للخطيه والشيطان ولما اخذهم خوص النخل للخوص الحسنه الموجوده
فيه المرموز بها على المسيح وهي العود الحلاوه وغير ذلك من المنافع بها والمشتك يقول
هل اغصان الزيتون كانت موجوده من جبل الزيتون ولب النخل من اين كان في
الوقت موجود في اورشليم النخل فيها وناود ورص يقول ان عيد المظال عادته كانت

ان

ان يعملوه من تشرين الاول وفي هذا العيد كانوا ياتوا بالاترج ولب النخل وجميع الموجودات من الثمار
والفاكهه من الاماكن التي يوجدونها وفي تلك السنه اتفقوا على عملهم في وقته بسبب الروم
وفي وقت دخول المخلص اورشليم كانوا قد تعيدوا وامتنعوا ذلك ليعملوا ذلك واتفق في يوم
دخوله وان لم يكن وقته حتى لا يبطل عملا لانهم قالوا انه ينبغي ان يعمل وان لم يكن في وقته
ولا يعطل ولما جا سيدنا اخذوا اغصان الزيتون ولب النخل وخرجوا لاكرامه وقوم قالوا ان السيد
المسيح اشعرهم باعداد ذلك من قبل والفايده المستفاده من وضعهم ثيابهم تحت ارجل الحمار وهي
علامة اكرامهم كل شي واننا هنتهم به لاجل ابنا عمه ومحبتهم له والعله التي من اجلها ارتجت
المدينه في هذه الدفعه ودفعات قد دخل اليها من قبل ولم يرتاب اليه اهلها لان الصلب كان
قد قرب ولو فعل ذلك من قبل كان تغري اليهود ويقربهم بحسده واخذه قبل الوقت ولفظة
اوشعنا عبرانيه والسريانيون يعبرون بها على حالها واليونانيون لانهم ليس في لغتهم شين
وعين يجعلون عوضها سين ويعبرون عنها باوسنا وتفسيرها التسبيح وقوم قالوا
تفسيرها الخلاص فتفسير الكلام هكذا الخلاص في العلو الخلاص لابن داوود التسبيح في العلو
التسبيح لابن داوود ودفعات كثيره لا دفعه واحده صاحوا بذلك قدامه ودليل ذلك ذكر متى
له دفعتين عند نزوله من جبل الزيتون وفي داخل الهيكل بالجمله منذ التقوا به الى ان دخل
الهيكل وبعد ان دخلها كانوا عمالون عن ان يزعقوا قدامه بذلك والقوم الذين كانوا يفعلوه
هم التلاميذ كما قال لوقا والعامه والصبيان والاطفال كما قال متى ان الجماعه يزعقوا في
الطريق والصبيان في الهيكل فاما الكهنه فما نطقوا وكانوا يحسدوه وفي تسبحة التلاميذ الذين
كانوا يقولون من قولهم تباركت المملكه الاتيه باسم الرب معناه تباركت المملكه الاتيه في
هذه الدفعه باسم الرب وثانيا تاتي في وقت البعث ومرقس ولوقا يقولان ان جماعة المعترفين له
تقدموا اليه وقال لوقا له يا معلمنا ازجر تلاميذك وانه اجابهم وقال لهم ان سكت هولا فالحجاره
تزعق ولوقا يقول انه لما قرب من المدينه بكا عليها وعلة بكايه ليحقق ناسوته ولاهوته

بابول اليه امرك لئن لحا تفهموان خصيتهم استحلنا الى حد يابكي عليهم وقال ليتك عرفت ما يصلحك لكنه خفي عنك وهلاجا فدك ولكن الايام التي تاتي يحيطك اعداك بريد اتباث نون وطيقون وله ويضغطونك من كل صقع ويحزون اولادك فيك ولا يتركون حجرا على حجر مهدوم وقوم من المفسرين يقولون ان القلعة في زلوبهم كانت من بيت فاجي الى اورشليم وان كان الطريق قريبا وهو مبني من ايحا في حتى لا يرتقوا ويعدو تحت على ليرسلوا بان حينئذ يعلوا من الارضية المعونة الى السماوية ويتمم في المدينة الالهية ولا نما اراد ان يظهر ركوبه الحمار محقا المتيقا حتى لا يظن به الزهد والافتخار ولان الملوك والعظما اباه كانوا يركبون في تلك الوقت ودليل ذلك قول تور يتجو الرب يا ربي احجز السيف وكما يشعرنا بان حينئذ الذي شغول عليه واصحمه كان قد صاره لحي رهو يليد في البهايم وركوبه الجحش خاصة من وقت الدخول مع انه بهيمة لم يرض ليظهروا له في قرن الحيوانات غير الناطقة مع ذلك الفصيح والصياح وكلا عنها له وان الناطقين من اليهود خالفوه فكانت البهايم احسن حالا منهم وهذا الجحش لكن ولم يبصر والبحر لكن يا مره واخرجه النونة الاثنان من الفقه والشياطين اطاعوا في الخروج وهذا كله دليل طاعة الخليقة ها للزنا والجموع التحفة بهذه المواكب الاربع وكانت تسبح الله على خلاصها من الشيطان والموة به ويقال ان بعد الديانة تكون منازل الابرار هكذا الملايكة قدامه اذا صعد الى السما والقاطعين من يمينه والناس من شماله والصبيان من ورايه ويشعونه الى النعيم وتواضعه عند الركوب لانه لم يركب على العادة ... ولما دخل الى اورشليم ارتجت المدينة كلها قائلين من هو هذا فقال الجمع هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل فدخل يسوع الى هيكل الله واخرج جميع الذين يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موايد الصيارف وكراسي باعة الحمام وقال لهم مكتوب بيتي بيت الصلاة يدعا وانتم جعلتموه مغارة اللصوص وتقدم اليه عميان وعرج في الهيكل فشفاهم

فراي

وله ١١١

ذوي رؤوسا الكهنة والكتبة العجايب التي صنع والصبيان يصيحون في الهيكل ويقولون اوصنا لابن داود فتذمروا وقالوا له اما تسمع ما يقوله هولا فقال لهم يسوع نعم اما قرأتم قط ان من فم الاطفال والرضعان اعددت لك تسبحا وتركهم وخرج خارج المدينة الى بيت عنيا وبات هناك وفي الغد اذ كان راجعا الى المدينة جاع ونظر شجرة تين على الطريق فجا اليها فلم يجد فيها الا ورقا فقط فقال لها لا تخرج منك ثمرة الى الابد فيبست تلك الشجرة للوقت فنظر التلاميذ وتعجبوا وقالوا كيف يبست التينة للوقت فاجاب يسوع وقال لهم الحق اقول لكم ان كان لكم ايمان ولا تشكون ليس مثل هذه الشجرة الذي تصنعون لكن تقولون لهذا الجبل تعال واسقط في البحر فيكون وكلما تسالونه في الصلاة تنالونه ... دفعنا ان مجئ مدينة اورشليم لاجل المخلص عند ورود المجوس والان لما دخلها راكبا حمارا والجموع تزفه بالتسابيح وقوله الجماعة هذا يسوع الذي من ناصرة الجليل اعظم ماله يجب كلمتها لم تقوى على كهنته ولا على حقيقته وكان نظنه نبيا جليلا ولم يخطر ببالها انه اله السموات والارض وسيد الانبيا وصاحب النبوة ومتى يقول انه جا عيد الفصح الذي من بعده الم المخلص طرد الذين كانوا يبيعون ويبتاعون في الهيكل ويوحنا يقول في الفصح الذي بعد عماده فعل ذلك وهذا يدل على انه دفعتين فعل هذا لان في الاول قال لا تجعلوا بيت ابي بيت التجارة وها هنا يقول قد جعلتموه مغارة للصوص ومن قال الى ابنه اظهرت لنا حتى نفعل هذا الفعل وها هنا سكتوا ولم يقلب الا موايد الصيارف وكراسي الذين يبيعون الحمام دليل على انهم كانوا يبيعون ذلك في الهيكل لانه كان يصلح للذبايح وكان من حضر من طريق بعيدة يبتاع منهم ويقرب واخرجهم من الهيكل لاسباب كثيرة لان زمان ذبايح الحيوانات انقضى بذبيحة جسده ولان معموديته طهرت الكل فاغنت عن التطهير بدما

الحيواناة ولانه عمل الله المغرب عن الناس باسرهم ولكيما يعلمنا ان الذبيحة لله هي اخلاص النية
وتطهير القلوب لا سفك دما الحيواناة وانما اذن لليهود عند الخروج من مصر ان يذبحوا الحيوان
لانهم بمصر كانوا يعبدون الصنم ويذبحون له الحيواناة فلم يمنعوا من الامرين جميعا لانهم
كانوا يجرون مجرى الصبيان الذين يحتاجون الى نقل مدرج فمنعوا من السجود للصنم واذن
لهم في الذبيحة وايضا ليرى سلطانه وقدرته وسلطته على بيت ابيه وليشعر بخراب البيت
واخلا اهله وبطلان سننه ونواميسه ولان الكهنة كانوا يشاركون الباعة في الحرام
وذاك ان الانسان كان اذا ابتاع شيا منهم وحمله ليقربه كانوا يقولون له لا يصلح للذبيحة امض
بعه وابتاع غيره فيحتاج ان يبيعه بخسران ويشتري اخر بربح والفضل ما بينهما كان
يكون الكهنة يتقاسمونه مع الباعة ولهذا قال لهم المخلص لكم قد جعلتم بيت ابي مغارة
للصوص والموضع الذي كتب فيه ان بيت الصلاة يدعى هو في نبوة ارميا وذاك لان اشعيا تنبا عليه بانه
يدعى بيت الصلاة وقيل ان هذه النبوة في اشعيا وكان ينبغي لليهود من [illegible] هذه الايات
التي عملها في الهيكل ان يسروا ويفرحوا ويرتابوا [illegible] الا ان الحسد لم يتركهم والصبيان الذين
كانوا [illegible] كانوا من ابناء [illegible] وهذه الاية اعظم من فتح الاعين
واقامة الزمنا وقوم قالوا ان ثقتهم كانت تعرف ذلك وان كانت اجسادهم لم تبلغ
الى الحد الذي تصلح ان تكون الثقة للنطق وقوم قالوا ان الاقرار كان بافواههم من غير ان تعرف
ذلك قلوبهم والدليل على ذلك قول النبي افواه الصبيان والشاب [illegible] تسبحتك
ولم يقل من قلوبهم وتسبحة الصبيان تضمنت تمجيد المخلص واتمام النبوة وتوبيخ اباهم
ويدل ما كان ينبغي للمخلص ان يجيب الكهنة ويقول لهم اما تسمعون ما يقوله الصبيان
اولا تنظرون اياتي وتومنون بي قالوا هم له بحسدهم اما تسمع ما يقول هولا واجابه
شيئا لهم من النبوة لتوبيخهم والصبيان والاطفال يريدهم المرتضعين وانطلاق السن
الاطفال بالنطق قوته به اتفق للتلاميذ حتى لا يستنكرون لانهم بلا علم انه لا نتاني لهم

دعوه

دعوة وخرج الى بيت عنيا بعد ذلك وتركهم ان يبتدي بالتعليم على رسمه في الهيكل ليطفي نار
غيظهم ببعده عنهم ومتى يقول بالغداة لما عاد الى المدينة جاع وابصر تينه واحدة في الطريق وقرب
منها ولم يجد فيها الا الورق وحسب فقال لها لا يكون فيك ثمرة الى الابد ومرقس يقول في اليوم الاخر لما
خرج من بيت عنيا جاع وابصر تينه واحده من بعيد فيها ورق فجا اليها ولما قرب منها فلم يجد فيها
شيا فقال من الان والى الابد لا يكون فيك ثمرة وسال السايل ليس جاع السيد المسيح من الغداة
وهي ليست من عادة الابرار لانهما يعيدهم كلهم فقوم قالوا انه ظهر الجوع لاجل الامر الذي اراد
يفعله في لعن التينة والا فكيف يجوع مشبع الالوف من الخبز اليسير وقوم قالوا ان جوعه ومجيه
الى التينة مع علمه انه لا ثمر فيها ولا هو وقت الثمرة اورده متى بحسب ما ظنه التلاميذ في ذلك الوقت
لانهم لم يكونوا كملوا بعد فيتم [illegible] اغراضه لا انه جاع في الحقيقة وانه لعنها لانه لم يجد
فيها ثمرة والعلة التي من اجلها لعن التينة لانها فاقامها مقام جماعة اليهود التي لما جاها
لم يجد فيها ثمرة فلعنها كما تستحق ولانه كان صلبه قريب فاحب ان يظهر للتلاميذ قدرته ويعرفهم
بها حتى لا يحزنوا ويعتقدوا انه لا يقدر ان يدفع عن نفسه مرفقا لانه يمكنه ان يفعل ذلك قولا
الا انه احب ان يرى كيف ينتهي امرهم حسنا وفعل ذلك بتينه ولم يفعله بواحد من الناس
لاشفاقه على الجنس البشري وقصد التينة من دون غيرها لكثرة الرطوبة فيها المشبهه
بالمسيح من العطايا التي اعطوها بنو اسرايل بموسى والانبيا ولم يفعلوا بها فتكون الايه
اعظم وفعل ذلك بتينه على الطريق لتظهر الاية للمجتازين ومتى يقول ان في وقتها
جفت التينة ومرقس يقول انه لما اجتازوا بالغداة راوها قد جفت من اصلها والقولان
صادقان فانه مع امره لها جفت كما قال متى وبالغداة لما اجتاز بها التلاميذ كما قال مرقس
وجدوها جافة وعجبوا كيف من شا عنها جفت ولم عجب التلاميذ بهذه الاية فعل عجيب
من قبلها عمل ما هو اشرف منها وقيل المفسرون لان ما قبلها كان للعافية الغير ومنفعته وهذه
اول اية اظهر فيها هلاك واباده ولقوله ان يكون فيكم ايمان ولا تشكون ليس مثل جفاف
هذه التينة تفعلون حسب لكن تقولون لهذا الجبل ان يزول ويقع في البحر فيكون ذلك

علم انه كان غرضه في تحقيقه ايها التلاميذ فقال ليس ذلك وحده ثم يحوي من قوة
الامانة لكن وجميع ما تسالونه في الصلاة تجابون اليه بعد ان يكون بايسوع ويجوز وبعض
المفسرين يقول اذ شينا المسيح استعمل في نفسه تدريج افعال رتب الكهنة التي شا ان يسلمها
الى التلاميذ اما رتبة القاري فاستعملها لما تسلم ليه الكتاب في المجمع الناصره ليقرى فقرى
روح الرب علي والبوديا قيتين لما عمل مخصرة لضرب الباعة في الهيكل ورتبة الشماسة
لما غسل الارجل والقسانه لما اقسم جسده والطهر بسفك دمه والاسقفية لما نفخ فيهم وقال
لهم اقبلوا الروح والبطركيه لما وضع يده وباركهم عند الصعود والدليل على ان المسيح لم يكن
جايعا في الحقيقه لانه كان بالغداه ويامر الشرهين الا يشبعوا للغداه بالغداة ولانه لم
يكن وقت ثمرة التين اذ كان تينا ولو كان زمن الثمره ولم يجدها لما استحقت اللعنه بسبب
الثمره لانها لم تعدمها بارادتها ولو كان في الحقيقه جايعا لكان ينبغي اذ بالحقيقة كان
يخرج وهو بقي اربعين يوما لم يقلق في الجوع فكيف جاع عند ذلك اليوم جوعا
اما ان يسكن جوعه او يخلق لنفسه غذا من شي ومن لا شي والعالم بالخفايا لم يعلم انه ليس
وقت الثمر وهل في التينه ثمره ام لا وهذا يدل على انه جوع تدبيري لا طبيعي فكانت المسيح
ان يفعل شيا يفهم شيا اخر وقوم قالوا اراد اظهار القدره لتلاميذه لان اوان الصلب بلغ
فوجب ان يلاقي قلوبهم بالايات ليشجعهم ولم يفعل ذلك بانسان اشفاقا عليه ولا
بحيوان اخر وقوم قالوا ان التينه جعلها مثلا للامة الاسرايلية بشبه نصبها الاب
في كرمه ولانها هي الشجره التي بها اخرج ادم من الفردوس فيذكر بها الجنس البشري
اللعنه القديمه التي حلت عليه فيتوب وقوم قالوا ان عند حمل سيدنا اورشليم لما
كانوا الناس يقطعون الاغصان من الشجر لم يقطعها اهلها الا الاصلاح هذه التينه
فكافاه بجفافها كما ان الحجر ثانيا نبين لما لم يخرجوا الى سيدنا سكن الشيطان من
حنانيا بر هرحيني حتى نهايتها لما لم يخرجوا فهم [illegible] ولما دخل الى الهيكل تقدما ٢٣
اليه

الله روسا الكهنه وشيوخ الشعب وقالوا له وهو يعلم باي سلطان تفعل هذا او من ٢٤
اعطاك هذا السلطان اجاب يسوع وقال لهم وانا اسالكم عن كلمة واحده فاذا اعلمتموني
انا ايضا اعلمكم باي سلطان افعل هذا معمودية يوحنا من اين هي من السما ام من الناس ففكروا ٢٥
في نفوسهم قايلين ان قلنا من السما قال لنا لم لم تومنوا به وان قلنا من الناس نخشى من الجمع ٢٦
لان يوحنا كان عندهم مثل نبي فاجابوا يسوع وقالوا له لا نعلم فقال لهم ولا انا
ايضا اعلمكم باي سلطان افعل هذا [illegible] ماذا تظنون انسان كان له ابنان فجا ٢٧
الى الاكبر وقال له يا ابني اذهب اليوم واعمل في الكرم فاجاب وقال ما اريد وبعد ٢٨
ذلك ندم ومضى وجا الى الثاني وقال له مثل هذا فاجاب وقال نعم يا رب انا امضي ٢٩
فلم يمض فمن منهما فعل ارادة الاب فقالوا له الاول فقال لهم يسوع الحق اقول لكم ٣٠
ان العشارين والزناه يسبقونكم الى ملكوت الله جاكم يوحنا بطريق ٣١
العدل ولم تومنوا به والعشارين والزناه امنوا به فاما انتم فرايتم ذلك ولم ٣٢
تندموا اخيرا لتومنوا به [illegible] ما خرج من الهيكل الذين يبيعون ويشترون لاجل الايات
التي فعلها لم يجترو على خطابه وهو تركهم وخرج حتى لا يزيدهم حسدا فلما عادوا ابتدوا
بالتعليم شرعوا في سواله وقولهم باي سلطان تفعل هذا ومن اعطاك هذا السلطان معناه
من جعلك ملكا ام من ذا الذي يجلس لك الحكم حتى تنبسط هذا الانبساط في التعليم وفيه كان قد راث
بجسيم بسلطان نفي افعل هذا لكنه عدل الى جواب ظاهره غير منفصل وباطنه عجيب جدا
وهو معمودية يوحنا من اين جاءت امن السما ام من الناس فان قالوا انها من الله فالجواب ان
سلطاني قد عرفتموه وهو من السما لانه يوحنا قال انه لا يستحق ان يحل سيور حذاي وان الرش بيديك
وانظروا امري اني الحامل لخطيت العالم وان قالوا من الناس خافوا ان يقتلوا او من لا يخاف
الله ما اعظم ما يتجنب الناس ويتخوفهم وقولهم لا نعلم انفقوا فيه من وجه ولم ينفقوا فيه
من وجه اخر اما وجه اتفاقهم لانهم لا يعلمون الحق لما استولى عليهم من الضلاله وما الوجه
الذي لم ينفقوا فيه لانهم كانوا يعلمون ان معمودية يوحنا من الله وهو لم يقل لا اعلم لكن قال

وانا لا اقول لكم باي سلطان افعل هذا لانهم لا يستحقون ولا ينتفعون الى الحق ولهذا ننتقل الى مثل يدل
فيه على قبح ضمايرهم وان تظاهروا بالحق ومدح فيه الشعوب الغريبة والرجل يريد به الله والاخذ
في الكرم يريد بهما التصرف في الفضايل والابن الاول هم الشعوب والذين وان كانوا لم يعملوا بالسنة
سوى ان الطاعة ظهرت منهم من افعالهم بتوبتهم وعودهم على ايدي السليحيين واليهود مع قولهم
بانا نسمع ونطيع الناموس بقوا على ضلالهم وقوم قالوا ان الابن يشير به الى الملكية والزهاد الذين
اطاعوا ابوحنا وتابوا بتوبته والابن الثاني يشير به الى المعتزلة وسماهم الذين قبلوا اولا اوامر
السنة ولم يفعلوا بها وكان غرضه اول ذلك مرموزا لياخذ جوابا وشهادة منهم بان الاول هو
على الحق وبعد اقرارهم يحتج عليهم ان الملكية والزواني يسبقونكم الى ملكوت السما ويرثوها
دونكم وانهم اقرب الى الحق منكم وفي هذا القول تنبيه لهم وتحريض واعطا العلة التي من اجلها
قال ذلك وهي ان الملكية والزواني قبلوا يوحنا لما نظروا بطريق العدل والمعتزلة لم يقبلوه ولا ندموا
على ترك القبول منه اخيرا [illegible] اسمعوا مثلا اخر انسان رب بيت غرس
كرما واحاطه سياجا وحفر فيه معصرة وبنا فيه برجا ودفعه الى فعلة وسافر فلما
قرب زمان الثمار ارسل عبيده الى الفعلة لياخذوا ثمرته فاخذوا عبيده فضربوا بعضا
وقتلوا بعضا ورجموا بعضا وارسل ايضا عبيدا اخر اكثر من الاولين فصنعوا بهم كذلك
وفي الاخر ارسل اليهم ابنه وقال لعلهم يستحيون من ابني فلما راى الفعلة الابن قالوا
في نفوسهم هذا هو الوارث تعالوا نقتله وناخذ ميراثه فاخذوه واخرجوه خارج
الكرم وقتلوه فاذا جا رب الكرم ماذا يفعل باولئك الفعلة قالوا له الاردياء بالردى
يهلكهم ويدفع الكرم الى فعلة اخر ليعطوه ثمرته في حينها قال لهم يسوع اما قرايتم قط
في الكتاب ان الحجر الذي رذله البناوون هذا صار راس الزاوية هذا كان من قبل الرب
وهو عجب في اعيننا من اجل هذا اقول لكم ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لامة اخرى يصنعون
ثمرتها ومن يسقط على هذا الحجر يترضض ومن سقط عليه يطحنه قال المفسر ان المثل
الاول يقرب مثل اخر لهم يدل على عناية الله بهم وعلى سو نياتهم وتجبرهم على القتل منذ
الابتدا والاساة الى الانبيا وعلى ما سوف يلقونه من العذاب والرجل يريد به الله
والبيت حافظها

حافظها والبيت يشير به الى العالم والكرم الشعب الاسرايلي واشعيا يقول ان كرما يعني شعب
بني اسرايل كان للحبيب في عال موضع عامر يريد ارض الشام وكرمه واحاط به سورا وغرس فيه
اصولا والسور يريد به السنة وميخايل حافظها وخاصتها والمعصرة يريد به المذبح وما يقرب عليه
والبرج يريد به اورشليم مدينة القدس والعسر الهيكل والموضع الذي كان الانبيا يقومون فيتنبون
عليه والفلاحون يريد بهم الكهنة والكتاب والعلما وسفره يريد به صبره وامهاله ووقت الثمرة
يريد به الوقت الذي فيه كان ينبغي ان تظهر طاعتهم للاوامر الالهية وعبيده يشير بهم الى
الانبيا وقوله واحد ضربوه واخر قتلوه يدل على اصناف العقوبات التي منهم للانبيا فان
اشعيا نشروه بالمناشير وابنه يشير به الى المخلص وقوله لعلهم يستحيون من ابني ليس هو على
سبيل التشكك لكن على طريق القطع بالوجوب اي واجب عليهم ان يستحيون من ابني وقال
ان كان يعلم انهم يقتلوه حتى لا يبقي لهم عذر فان علم العالم ليس هو السبب لفعل الفاعل
لكن فعل الفاعل هو السبب في علم العالم ويدل ما ارادوا ان يستغفروا الابن ويشكروه على النعم
التي اسداها اليهم من اقامة موتاهم وابرا مرضاهم هموا بقتله واخذ ميراثه وميراثه الفوايد
التي كانوا يستفيدونها من الذبايح لانها كانت حصة بني لاوي وانه اذا نبت والشريعة
انتزعها منهم من ايديهم وقوله اخرجوه خارج الكرم يريد خارج الجماعة والمدينة وصلبوه و
وقتلوه وقوله يسلم الكرم الى اخرين يريد به الشعوب القابلة [illegible] لدعوته وقوله ان
الحجر الذي رذله البناوون وهو صار في راس البنا اما الحجر فيشير به الى نفسه والبناوون يشير
بهم الى الكهنة والعلما من بني اسرايل [illegible] له بقولهم انه ليس من عند الله وصار في
راس البنا لاجل قيامته بعد ثلث ايام ونشر دعوته الى اقاصي الارض ومصيره راس الشعوب
كلها وجمعه لها على انه كحجر الزاوية يجمع الحايطين معا وقوله من عند الله كان ذلك يريد
ايمان الشعوب واجتماعهم على امر واحد ولهذا صار عجيبا بعد عود الشعوب عن الضلال الى
الحق واجتماعهم بعد الشتات على الاقرار بالمسيح وقوله ان ملكوت الله يوخذ منكم وتعطى لشعب
يثمر يريد بملكوت الله الكهنوت والعناية والشعب المثمر يريد به الشعوب والذي يقع بتوبيخهم
من حيث لكن صدم قلوبهم بانتانات يعرض لهم المنافقين معا لغنمه بقوله من يسقط

على هذا الحجر ينكسر اي من قاومني يهلك ومن يسقط هو عليه يسحقه اي من كنت غير راض عنه فانه
يهلك [illegible] فلما سمع رؤسا الكهنة والفريسيون امثاله علموا انه يقول
من اجلهم. فهموا ان يمسكوه ولكنهم خافوا من الجموع لانه كان عندهم مثل
نبي [illegible] خوفهم من احد كان لاجل الشعب لا احسن ضميرهم فيه فان الشعب
كان يعتقده انبيا

الاصحاح الثاني والعشرون روماني

[illegible] ثم اجاب يسوع ايضا وقال لهم بامثال قايلا تشبه
ملكوت السموات رجلا ملكا صنع عرسا لابنه فارسل عبيده ليدعوا المدعوين
الى العرس فلم يريدوا ان ياتوا ثم ارسل ايضا عبيدا اخرين وقال قولوا للمدعوين
ان طعامي معد فتغافلوا الى الذين تهاونوا وذهبوا واحد منهم الى حقله وواحد
منهم الى تجارته. والبقيه مسكوا عبيده وشتموهم وقتلوهم. فلما سمع الملك
غضب وارسل جنده واهلك اوليك القتلة واحرق مدينتهم بالنار. حينيذ
قال لعبيده اما العرس فمعد والمدعوون فغير مستحقين. اذهبوا الى مسالك
الطريق فكل من وجدتموه ادعوه الى العرس. فخرج اوليك العبيد الى الطرق
فجمعوا كل من وجدوه اشرار وصالحين. فامتلا العرس من المتكيين. فلما دخل
الملك لينظر المتكيين راى هناك انسانا ليس عليه ثياب العرس. فقال له
يا صاحب كيف دخلت الى ههنا وليس عليك ثياب العرس فسكت. حينيذ
قال الملك للخدام اربطوا يديه ورجليه واخرجوه الى الظلمة البرانيه هناك يكون البكا وصرير
الاسنان. ما اكثر المدعوين واقل المنتخبين. قال المفسر اورد هذا المثل يدل به على
الشعب الذي يومن ويوجد فيه ثمره والذي لا يوجد ذلك فيه. وملكوت السماوات يريد بها بشارته
وشبهها بالعرس ليدل على النعمه التي فيها والملذات والمفرحات. والعبيد يشير بهم الى الانبيا
والمدعوين اليهود. والعبيد الاخر يشير بهم الى يوحنا. والتلاميذ بشارة العبيد انما كانت
بالاشيا التي تصير الى مثلها تخفي لا يتنبهوا ولم يقل انهم لم يحضروا حسب لكن واستهانوا
بالحضور وتوانات الملك لما سمع ما جرى على عبيده الانبيا من القتل وغيره غضب

يريد

يريد الله عز وجل واجناده انبا ثانوس وطيطوس وغيرهما من سبي البيت المقدس ويدمر
اليهود وعبيده الذين قال لهم دعوتي معدة والذين دعوتهم لا يستحقون هم السليحيون دعاهم
هم اليهود وقوله اخرجوا الى مفارق الطرق ومن تجدوه ادعوه الى دعوتي يريد بمفارق الطرق
الشعوب وينبغي ان نعلم ان المخلص قبل صلبه يتعرض لدعوة الامم ولا مكن التلاميذ من ذلك
لاجتذاب اليهود الى الطاعه ومن بعد القيامه هم بالبشارة الحقيقيه وعبيده الذين خرجوا هم
الرسل ودعوا الشعوب باسرهم والملك يشير به الى نعمته والرجل المشار اليه الذي لا ثياب عليه
نظير للمدعو الرجل الذي لا فضيله فيه وان كان متحليا بايمان النصرانيه فان الايمان لا ينفع من دون
العمل وسكوته لمعرفته بنقصه والخدم يشير بهم الى الملايكة والظلمه الخارجه هي البعد من الله والبكا وصرير
الاسنان يريد به الحسرة على البعد من الخيرات الالهيه وقوله المدعوين كثيرون لانهم الشعوب باسرهم
واليهود والمنتخبين قليلون وهم الذين تعرفوا بحسب الحقيقه الفضيله وارادوا السنه وعلموها
وعلموا بها وعلموها واوامروا بالعمل بها وقد ادرك بقوله ان تنشير بالعبيد الاولين السليحيين حتى يتنصر الاولى
والمدعوين اليهود حسب ويشير بالعبيد الدفعه الثانيه يقصد الدفعه الثانيه [illegible]
حينيذ ذهب الفريسيون وتشاوروا عليه ليصطادوه بكلمه. وارسلوا اليه
تلاميذهم مع الهيرودسيين قايلين يا معلم قد علمنا انك محق وطريق الله بالحق
تعلم ولا تبالي باحد فانك انت لا تنظر بوجه انسان. فقل لنا ماذا تظن ايجوز
لنا ان نعطي الجزيه لقيصر ام لا. فعلم يسوع شرهم فقال لهم لماذا تجربوني
يا مرايين اروني دينار الجزيه فاتوه بدينار. فقال لهم يسوع لمن هذه
الصورة والكتابه فقالوا له هذا لقيصر. حينيذ قال لهم اعطوا ما لقيصر
لقيصر وما لله لله فلما سمعوا تعجبوا وتركوه ومضوا. قال المفسر من بعد الرجوع من السبي البابلي
تسلط الروم [illegible] على بني اسرايل وكانوا يودوا اليهم الجزيه وفي زمان طيباريوس قيصر وجابوا
قيصر قتل من اليهود خلق كثير لان بيلاطس اراد ان يدخل صورة قيصر الى الهيكل بحسب ما تدل عليه
الاخبار وفي زمان طيباريوس انقسم سلك اليهود الى ثلاث اقسام وهي المذكوره في لوقا وكان في هذا
الوقت [illegible] له واليهود بالايود والجزيه لقيصر ويقولون انتم شعب الله وحصته
وميراثه كيف يجوز لكم ان تفعلوا هذا وكان هيرودس الجليلي يحرضهم ويشير عليهم بفعلوا

هذا وقوم قبلوا منه كانوا يدعون الهيرودسيه وتلامذتهم بنسبتهم الي تلامذة المعتزله والي هيرودس
يريد العصابه المعصبه الي مشورته ومع تنافرهم اجتمعوا كلهم على هذا الشر وهو تصيد المسيح بكلمه والعله
في انفادهم تلامذتهم ترفقا وتعطفا وانفذوا جواسيس كما قال لوقا في تلك الاثر حتى ان قال لا ينبغي
ان نودي الجزيه اليه يقبض عليه ويحمل الي بيلاطس القائد الجابر وارسالهم كانت مملوه خديعه غير
انها لم تنفق عند مخلص الكل وكانوا يدعونه صادقا وملقنا سبيل الرب وبالامس كانوا يقولون
انه ضال مضل وانه ليس من الله لانه لا يحفظ السبت وقولهم لا تراي احدا اي لست انت ممن
تراي قيصر وبيلاطس وهيرودس ولم يسالوه ما الحق وما الواجب لكن ما تري حتى يقفوا
من جوابه بانه شاق العصا على قيصر وسوالهم هل يجب ان نودي الجزيه لقيصر ام لا اذ ارادوا
منه اذ يقول في جوابه اما نعم واما لا فان قال نعم قال له المعتزله انت تنقض الناموس وان
قال لا انكروا عليه اصحاب هيرودس وحملوه الي بيلاطس وما مكره من سوال لانهم اخرجوه مخرجا
ما يتعلق بهم كما قال متي ولوقا الناس سلطان ان نعطي الجزيه لقيصر ام لا والمعرفت المخلص بنياتهم
ونحجهم على قبحها من قبل ليعرفهم انه مطلع على السراير بقوله لماذا تجربوني يا مرايين
وامرهم تعرضهم دينار رايتنا هذه ولما قدموه سالهم عن صورته والكتابه التي عليها فقالوا صورة
قيصر فقال اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله فتعجبوا منه ولم يمكن لكم والدينار الرومي كان
على احد جهتيه صورت الملك وعلى الاخر كتابه وسالهم ليس لانه لا يعلم ولكن حتى يكون الحكم
من افواههم وحقا لقد خرم حكمة افواههم وازال حيلتهم بقوله اعطوا الدينار الذي عليه صورة
قيصر لقيصر ونفوسكم التي هي صورت الله اعطوها لله اي اشغلوها بما يريده وبمقتضيه الحق
والسنه وعجبهم منه كان في موضعه وانصرافهم عنه كان قبيحا جدا ويقدر ذلك كان
ينبغي لهم ان يطيعوه ويعبدوه ويتعلموا منه فلم يفعلوا ذلك لكن انصرفوا ٠٠٠ وفي ذلك
اليوم جا اليه الزنادقه الذين يقولون ليس قيامه وسالوه قايلين يا معلم موسي قال ان ٢٤
مات انسان وليس له ولد فليتزوج اخوه امراته ويقيم زرعا لاخيه وكان ٢٥
عندنا سبعة اخوه تزوج الاول امراه ومات ولم يكن له زرعا وترك امراته لاخيه
وكذلك

وكذلك الثاني والثالث الي السابع ومن اخر الكل ماتت الامراه ففي القيامه لمن ٢٦ ٢٧
تكون المراه من السبعه لانهم تزوجوها جميعهم اجاب يسوع وقال ٢٨ ٢٩
لهم ضللتم ولستم تعرفوا الكتب ولا قوت الله لانهم في القيامه لا يتزوجون ٣٠
ولا يزوجون لكنهم يكونوا كملايكة الله في السما من اجل قيامة ٣١
الاموات اما قراتم ما قيل لكم من قبل الله اذ قال انا هو اله ابرهيم واله اسحق ٣٢
واله يعقوب والله ليس اله اموات لكن احيا فلما سمع الجمع بهتوا من تعليمه ٣٣
في تفسير اليوم يريد به الذي فيه قطع حجة المعتزله والزنادقه هم فرقا من اليهود
من كانت تعتقد قيامه ولا ملايكه ولا روح قدس ولهذا كانت منقصه في الجسمانيات وقولهم
وقوله يا معلم في العاده وطلبهم اوردوا امر موسي بان يتزوج الاخ زوجت اخيه اذا مات
ولم يكن له ولد حتي لا يقول فلم يتزوج سبعت اخوه بزوجه واحده والسوال الباطل الذي
اخترعوه ليبطلوا به امر القيامه هو ان سبعت اخوه تزوجوا واحدا بعد الاخر بامراه واحده ففي
القيامه لمن منهم تكون ان كانت لواحد كان ظلما وان كانت لهم كلهم هذا زنا وقوله ان
في القيامه لا يكون للنسا الرجال ولا الرجال للنسا لكن يكونوا كملايكة الله افا دنا ان قيامه
تكون وعلى اي وجه هي وهو ان تكون الناس فيها روحانيين غير مفتقرين الي شي من هذه
الامور الجسمانيه كالاكل والشرب وغيره واذا كان الامر على هذا فالسوال ساقط لا فايده فيه
وليس يريد انا نكون كالملايكه يعني انا نكون بغير اجسام مثلهم لكننا لا نحتاج الي شي كما
لا يحتاجون ولانهم جعلوا الذي يودي الي بطلان القيامه من قول موسي هكذا صحح القيامه
من قول موسي بقوله ان الله هو اله ابرهيم واله اسحق واله يعقوب والله لا يكون اله من قد باد
لكن اله الاحيا وقال عن هولا انهم احيا يعني باقيين ولانهم يصيرون عند القيامه الي
الحياه المعده لهم ولسائر الابرار وكيف قال الكتاب في بعض المواضع ان الله اله الاحيا والاموات
وها هنا قال اله الاحيا فنقول انه ها هنا قال ذلك بالقياس الي ابرهيم واسحق ويعقوب
وثم قال بالقياس الي الناس بااسرهم وبعضهم ماتوا خاطيين وبعضهم صالحين والصالحون

احيا لانهم يرثون الحياه والخطاه موتا لانهم يرثون في القيامه العذاب • وعند الفراغ من هذا
الجواب تعجب الناس بان زهو من الملايكه كلامه فلما سمع الفريسيون انه قد ابكم
الزنادقه اجتمعوا عليه جميعا • وساله كاتب منهم ليجربه قايلا • يا معلم ايما
اعظم في الوصايا في الناموس • قال له يسوع تحب الرب الهك من كل قلبك ومن
كل نفسك ومن كل فكرك • هذه هي الوصيه الاولي العظيمه • والثانيه التي
تشبهها ان تحب قريبك مثل نفسك • في هاتين الوصيتين تعلق الناموس
والانبيا معلقون • ثم اجتمع الزنادقه والفريسيون فسالهم يسوع • قايلا
ماذا تظنون في المسيح ابن من هو قالوا له ابن داوود • فقال لهم يسوع كيف
داوود يدعوه بالروح ربه اذ قال • قال الرب لربي اجلس عن يميني حتي اضع
اعداك تحت موطي قدميك • فان كان داوود يدعوه بالروح ربه فكيف هو ابنه
فلم يستطيع احدا ان يجيبه بكلمه ولم يقدر احد من ذلك اليوم ان يساله عن شي
مع لخراسه الزنادقه كان ينبغي ان يمسك المعتزله عن التعرض بالسوال وسوال
هذا المعتزل له كان علي سبيل التجربه ليقيده بكلمه وكان يريد منه ان يجيبه بجواب يجعل
نفسه فيه الاله تعالي • ويورد شيا يضاد به الناموس • ولمعرفة المخلص بفهمه اجابه
انه ينبغي لك ان تحب الله من كل قلبك ومن كل نفسك وان تحب قريبك مثل نفسك وهذا
ضد ما اراد منه • واجاب المخلص عن السوال وان كان واحد بجوابين • والوصيه الثانيه تشبه
الاولي لانها تودي اليها وذلك ان محبة الجنس هي الطريق الي محبة الله تعالي • وقريبك
يريد به ابن جنسك لا نسيبك والمخلص قال فان التوراه والانبيا معلقه بهاتين الوصيتين
لان الغرض في السنه تجنب الخطا وتجنب الخطا يتم بمحبة الله وابن الجنس • ومرقس يقول ان هذا
الكاتب بعد ذلك قال للمخلص الحق قلت فان هذا افضل من الذبايح • وان المخلص لما راي جوابه
نبيلا قال له لست بعيدا من ملكوت الله • وينبغي ان تعلم ان اول سواله كان علي سبيل
التجربه واخره كان علي سبيل الادعان • وهذا مدحه المخلص الكل • وعلي هذا فليس يتضاد
التلميذان

التلميذان في قوليهما • ويشبه ان يكون بعد توطيته للمعتزله اخذ في تقويمهم من الكتب العتيقه ان
المسيح هو الله ليعلمهم انهم غير عارفين بالسنه ولا بالمسيح علي الحقيقه • فقال لهم ماذا تقولون
في المسيح ابن من هو قالوا ابن داوود • فقال كيف قال داوود بالروح انك الرب بقوله قال الرب لربي
اجلس عن يميني لاجعل اعداك تحت قدميك • فان كان داوود دعاه الرب فكيف يكون ابنه وهذا
القياس قطعي • والحق هو ان المسيح هو ابن داوود لاجل تجسده وبعد تجسده وسيده وربه بالالهيه •

الاصحاح الثالث والعشرون رومانى

حينيذ كلم يسوع الجمع وتلاميذه • قايلا علي كرسي
موسي جلس الكتبه والفريسيون • وكلما قالوا لكم احفظوه وافعلوه ومثل اعمالهم
لا تفعلوا لانهم يقولون ولا يفعلون • لانهم يربطون احمالا ثقالا عسر
حملها ويحملونها علي اعناق الناس لا يريدون ان يحركوها باصبعهم • وكل
اعمالهم يصنعوها لكي يراهم الناس يعرضون اردانهم ويعظمون اطراف ثيابهم
ويحبون اول المتكات في العشا وصدور المجالس في المجامع والسلام في الاسواق
وان يدعوهم الناس معلمين • فاما انتم فلا تدعوا لكم معلما علي الارض فان معلمكم
واحد هو المسيح • وانتم جميعا اخوه • ولا تدعوا لكم ابا علي الارض فان اباكم واحد هو
الذي في السموات • ولا تدعوا لكم مدبرا علي الارض فان واحد هو مدبركم المسيح • والكبير
الذي فيكم فليكن لكم خادما • ومن رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتفع •
التفسير • بعد فراغه من خطاب الزنادقه والمعتزله وتبكيته لهم انتقل الي تعليم
تلاميذه والجماعه • وقوله علي كرسي موسي جلس الكتاب والمعتزله يريد بكرسيه كرسي علمه اي
هم يعلمون علم موسي • فما قالوه مما يوافق الحق والسنه فافعلوه • واما افعالهم لا تفعلوا مثلها
لانهم يشبهوا النذير يحبون الخير وما فيه يعلمها يحتاج تلاميذه ان يجتنبوا افعالهم • وقوله يقولون
ولا يفعلون يريد يريدون بالحق بموجب السنه ولا يفعلون منه شي البته • ويستقلون
الاوامر بغرايب يفرضوها هم علي الناس ويرهقونهم بفعلها ولا يحبون القرب من شي منها

وما احسن قوله وهم لا يريدون تعلها لانه دل على هذا على انهم يشتهون ان يطرحوها وان لم
يقصر عاتق ويفعلون ما يفعلونه للريا وقوله يعرضون تعاويذهم وقوم قالوا يريد بذلك
تعريض العصائب الذهب التي كانوا يصلحونها ويكتبون عليها اسم الله والوصايا العشرة ويعلقونها
بين عيونهم اي رفاتهم كما يقال انهم يحفظون الناموس والاوامر وقوم قالوا يريد بذلك
الكتب اللطاف التي كانوا يكتبون فيها غرايب الناموس والوصايا ويعلقونها في اذرعتهم
ويطولون خيوط ثيابهم يريد الخيوط الحمر والصفر التي كانوا يجعلونها في اطراف ازرهم كيما يذكروا
الله والنسوة وهذا كان غرضهم فيه للريا لانهم كانوا يحبون الجلوس في صدور الولايم ويدعوهم
الناس بالعظمة وهذا وما اشبهه من الامور الدنيوية وان كان حقيرا عند الفضلا واقاسيه فيه
فان اكثر الناس يحرصون عليه ولاجله تقوم الحروب وتهدم البيع وتستباح الحريم ويعادي
الناس بعضهم بعضا وقوله لتلاميذه فاما انتم فلا تلتمسوا ان يدعوكم احد معلمين نهيا لهم
عن التخلق باخلاق هولاء المرضا وتعليما لهم التواضع ولم يرد منهم الا يتسموا بهذه الاسما
لكن لا يكون غرضهم فيطلبون بها الرفعة ويزيلون شيئا الاخوة والالفة واعطى العلة فيما
امر به وقال لان عظيمكم هو واحد هو ابانا وانتم كلكم اخوة ولا فضل لاحدكم على الاخر معناه
ما علمت ما لاحدكم مثل ما علمت الاخر وقوله لا تدعوا لكم ابا على الارض يريد بذلك الفا وقوم
قالوا ابا في الحقيقة لان الكهنة والعلما وان دعوناهم ابا فكلهم يستمدون من ذلك الاب
الاول فهو اب الكل في الحقيقة وما احسن تواضع الخالق بقوله لا تدعوا ابا المدبرين لان مدبركم هو
المسيح ولم يقل مدبركم اذ كان من اجل تعليمه بقوله من اختار ان يكون عظيما فليكن خادما
ومن رفع نفسه فانه ينضع ومن وضع منها فانه يرتفع [illegible] الويل لكم ايها ١٣
الكتبة والفريسيون المراوون لانكم تاكلون بيوت الارامل والايتام بعلة تطويل صلواتكم من
اجل تطويل صلواتكم لاجل هذا تاخذون اعظم دينونة الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون يا مرايين ١٤
لانكم تغلقون ملكوت السماوات قدام الناس فلا انتم تدخلون ولا تتركون الداخلين يدخلون ١٥
الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراوون لانكم تطوفون البر والبحر لتصطنعوا غريبا واحدا

فاذا

فاذا كان صيرتموه لجهنم ابنا مضعفا عليكم الويل لكم يا قادة العميان الذين تقولون ١٦
من حلف بالهيكل فليس هو شيا ومن حلف بذهب الهيكل فهو يخطي ايها الجهال العمي ١٧
ايما اعظم الذهب ام الهيكل الذي يقدس الذهب ومن حلف بالمذبح فليس شيا ومن حلف ١٨
بالقربان الذي فوقه فهو يخطي يا جهال وعميان ايما اعظم القربان او المذبح الذي يقدس القربان ١٩ ٢٠
ومن حلف بالمذبح فقد حلف به وبكلما فوقه ومن حلف بالهيكل فهو يحلف به وبالساكن فيه ٢١ ٢٢
ومن حلف بالسما فهو يحلف بكرسي الله وبالجالس عليه الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون ٢٣
المراوون لانكم تعشرون النعنع والشبث والكمون وتتركون ثقل الناموس والحكم والرحمة
والايمان وكان ينبغي ان تعملوا هذه ولا ترفضوا تلك يا قادة العميان الذين يتركون ٢٤
الناموسة ويبتلعون الجمل الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراوون لانكم تنقون ٢٥
خارج الكاس والسكرجة وداخلهما مملوا خطافا وظلما ايها الفريسي الاعمى نق اولا ٢٦
داخل الكاس والسكرجة لكيما يطهر خارجهما الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون ٢٧
المراوون لانكم تشبهون القبور المكلسة التي تترايا للناس من خارجها حسنة ومن
داخلها مملوة عظام الاموات وكل نجس وكذلك انتم تتراءون للناس ظاهركم مثل الصديقين ٢٨
ومن داخل مملوين اثما وريا الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراوون لانكم تبنون ٢٩
قبور الانبيا وتزينون مدافن الصديقين وتقولون لو كنا في ايام ابائنا لم نشركهم ٣٠
في دم الانبيا فانتم تشهدون على انفسكم انكم بنو قتلة الانبيا وانتم تكملون ٣١ ٣٢
مكاييل ابائكم ايها الحيات اولاد الافاعي كيف تهربون من دينونة جهنم [illegible] ٣٣
من تعليمه لتلاميذه انتقل الى تكلم توبيخ المفتنة والفقها وبقوله تاكلون بيوت الارامل
دل على انبساطهم في الشهوة واخذهم حطام البطن على غير وجهه وسبب تطويل الصلاة
ومن يهرج بالحق واخرج الباطل في صورته فالكذاب الذليل معذله وقوله ايها الكتاب
والمعتزلة المتملكون ملكوت السما قدام البشر انتم لا تدخلونها والذين يدخلون لا تتركون
معناه انكم لا تفعلون الواجب وانتم المعلمون والايمة ومقاليد السنة في ايديكم واليكم ارشاد الناس

لاذكم المنتفتين والمشرفون في الشي ولا تستطاعون الحق ونجوتعليكم تحنون الناس على
فعل الرذائل فتصدونهم عن دخول ملكوت السما وملكوت السما ها هنا يريد بها سنته وقوله انكم
تطوفون البر والبحر لتجدوا انسانًا الى دينكم فيصير شرًا منكما ضعفًا اعني ان معناه انه ليس
فيكم فضل لجذب الناس للخير وليس تقنعون بهذا حتى تجذبونهم الى الشر والواجب ان تكونوا شرًا
منهم لان المعلم اذا كان صالحًا باجتهاده وما يتشبه به التلميذ ان كان صالحًا فالتلميذ يسبقه ويتجاوزه
لان الناس الى الشر اميل مع الشهوات اكثر منهم مع غيرها ويجوز ان يكون معنى قوله ان عقابكم يتضاعف
لاضافتكم الى شركم شرًا آخر وتسميته لهم القايدين العمي لانهم يرومون ان يقودوا الناس الى الحق
وهم عميان عنه لانهم يظنون انهم غير محتاجين الى صلاح او يمكنهم اصلاح آخرين وهم
احوج الناس الى من يصلحهم وجميع ما اورد بعد ذلك نهى لاستخفافهم وعقولهم لانهم يعنون
بالامور الخسيسة ويطرحون الامور العظيمة بمنزلة الكرم الذهب الذي في الهيكل واعتقادهم
انه افضل من الهيكل الذي يقدسه ومتمولون العلماء اشرف من الفعلة والمقدس اشرف من المقدس
والمقدس ومنزلت قولهم ان من يحلف بالمذبح فليس عليه جناح ومن يحلف بالقربان
الذي عليه فيعا قسمع كون الامر لغد وتنشكك في القربان الذي يوجد المذبح هل
هو اجل من المذبح او المذبح اجل منه والجواب ان القربان اجل اذا كمل تقديسه ولما قيل ذلك
قال المذبح اجل منه والذي ذلك انه يتنقل ويصير جسدًا لله وجسد الاله اشرف من المذبح والقربان
يعني بها هاهنا الذي المذبح مثل الغيارم والمرح وغيرها وهذا ولا محالة المذبح اشرف منها
والحكم يريد به العدل والرحمة يريد بها محبة البشر والايمان يريد به علم الحق فكانه يقول انهم
اطرحوا هذه الاشيا الجليلة التي بها نوصل الى المعالي الالهية وبنا علمهم في الاستقصا في
تعشير النعنع والشبث والكمون وقوله هذه كان يجب ان تعملوا يريد الثلاثة المذكورة وهذه
لا تتركوها يريد بها ما تقدم ومنه تبينون وهو اخذ العشر وقال في ذلك يجب ولم يقل في التعشير
كذلك وقوله تصفون البق وتبتلعون الجمال يريد به انكم تتحرزون في الطهورات الجسمانية
وفي الشي الصغار حتى تجري مجرى البق ولو تركتم لما صرتم بمنزلة تعشير النعنع وغيره
وتنشكون

وتخولون
الطهورات النفسانية وتركها صار يودي الى الهلاك بمنزلة العدل وعلم الحق ومحبة ابن الجنس وخارج
الكاس والطاس يريد بهما الجسم والداخل يريد به النفس وكانه يقول تعنون بطهور الاجسام ونفوسكم مملوة
من الاثم والمكر والغش والواجب كان ضد ذلك ان تطهروا الداخل من اوساخ الخطيه والخارج يتطهر
بتطهيره ومار يوانيس يقول ان معنى ان الخارج يتطهر بتطهيره اي تطهر الخارج فقط لا يحتاج اليه
وتشبيهه لهم بالقبور المجصصة الخارج المحسنة وداخلها الجيف يدل على توبيخه لهم بمحبة
الفخر الباطل والعجب من قوله الويل لكم مع قوله بانهم بنوا قبور الانبيا واصلحوا مدافن الاتقيا وقالوا
ان كنا في ايام ابائنا لم نشاركهم في دم الانبيا وهذا يستحقون به مديحًا لا ذمًا والجواب لم يكن غرضهم
في بنائها اكرامهم والادب لانهم لكن ليعلم منهم انهم تسلطوا وتوثبوا وان الانبيا لم يغيروا عليهم
فيتجنبوا ولا يتسلط عليهم احد وقال عن الادب الذي من اجله لحقهم اللوم اذا شهدوا عن نفوسهم
انهم اولاد القتلة والمفسرون يقولون ان اللوم لحقهم لانهم كنياه اباهم وقوله انتم تتممون
فعل ابائكم يشير هو وقطع عليهم بالفعل لكن اختار يريدون ان يفعلوه من قتله وهل المارى
من ادامتهم المكر فيه وعدا تقريع بعضا لهم بقوله يا اولاد الافاعي وقلنا قديمًا لما سماهم
اولاد الافاعي وقوله كيف تهربون من ... ها انا ارسل اليكم انبيا وحكما وكتبه
فتقتلون منهم وتصلبون منهم وتجلدون منهم في مجامعكم وتطردونهم من مدينة الى مدينة لكيما
ياتي عليكم كل دم الصديقين المسفوك على الارض من دم هابيل الصديق الى دم زكريا ابن
براشيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح الحق اقول لكم ان هذا كله ياتي على هذا
الجيل يا اورشليم يا اورشليم يا قاتلة الانبيا وراجمة المرسلين اليها كم من مرة
اردت ان اجمع بنيك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها فلم تريدوا هوذا
اترك لكم بيتكم خرابًا انا اقول لكم انكم لا ترونني الان حتى تقولوا مبارك الاتي باسم الرب
... قوله ها انا مرسل اليكم انبيا وحكما وكتبا فتقتلون بعضهم وتصلبون بعضهم
وتعاقبون بعضهم في جموعكم وتطردونهم من مدينة الى مدينة اشارة الى ما يفعلونه بالتلاميذ
والتلاميذ تحل عليهم روح النبوة والحكمة والكتاب اشارة الى كلما المعتزين للكتب

٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩

من يشهد ان يتدل منكم من قولكم لو كنا في ايام ابائنا لم نشركهم في دما الانبيا انه خوف منكم وباطنه وان نياتكم موافقة لنيات ابائكم وكنى قطع على الموجب الموجودين في وقته من الكهنة والمعتزلة بدما المقتلين باثرهم من هابيل الى زكريا ابو يوحنا المقتول بين الهيكل والمذبح الا واحد الغير بجرم الغير ليس بواجب والمفسرون يقولون لان نياتهم كانت تنصف الاثام الى الابرار مثل نيات ابائهم القاتلين فيجب عليهم مثل عقابهم فلهذا اقطع عليهم بذلك ومن قوم قالوا ان زكريا هذا المقتول هو احد الاثني عشر نبيا وقوم قالوا انه كان بعض الكهنة وهو ابن يوياداع الكاهن الذي يوبخ الملك وكان يكمل يهوذا وقوم قالوا انه ابو يوحنا المعمد وتقديره تشديد فعلهم القبيح يجب يحل بهم ثم قال الحق اقول لكم ان هذه الامور تاتي على هذه القبيلة من القتل والهلاك ثم نطق بشهد على سبيل التوبيخ فقال يا يروشليم يا اورشليم يا قاتلة الانبيا وراجمة المرسلين اليها كم من دفعة احببت ان اجمع اولادك كالفرخة التي تجمع افراخها تحت جناحيها فلم تريدوا وتكراره لفظة اورشليم للتحنن وقوله سوف يترك لكم بيتكم خرابا معناه انه لا يحفظه معونة الاهية ولا رفد من جهتي ويستشكل المتشكك كيف قال من الان لا ترونني هذا حتى تقولوا تبارك الاتي باسم الرب يعني ورود الثاني ودفعات كثيرة شاهدوه بعد ذلك والمفسرون يقولون لم يرد الله بذلك انكم لا ترونني لكن ايام صلبه كلها فتقدير قوله لن ترونني بعد هذه الايام التي تصلبونني فيها حتى اردد بعث الاحيا والاموات وتقولون كيف قال انكم تقولون مبارك الاتي باسم الرب وهذا انما يقال للانبيا والجواب انه خاطبهم بالالفاظ التي اتوها مع الانبيا حتى لا يظن بما ان ضد الله موسى والانبيا

الاصحاح الرابع والعشرون

قال متى ثم خرج يسوع من الهيكل ماشيا فجا اليه تلاميذه كي يروه بنا الهيكل فاجاب وقال لهم انظروا هذا كله الحق اقول لكم انه لا يترك ها هنا حجر على حجر لا ينقض قال المفسر العلة التي من اجلها اراه التلاميذ بنيان الهيكل وحسنه

لاجل

لاجل قول اليهود تُرك بيتكم خرابا فكانوا يتعجبون كيف يخرب مثل هذا البنا المحكم وقوله ليس تنظرون الى هذه الامور كلها يريد الى فعل اليهود وتجارتهم فانه يود لولا ان لا يبقى ها هنا حجر احدهما على الاخر الا وينهدم مات وتم ذلك بملوك الروم قال متى ثم جلس على جبل الزيتون فجا اليه تلاميذه في خلوة قائلين قل متى يكون هذا وما علامة مجيئك وانقضا الزمان فاجاب يسوع وقال لهم انظروا لا يضلكم احد لان كثيرون ياتون باسمي قائلين انا هو المسيح ويضلون كثيرا فاذا سمعتم بالحروب واخبار الحروب انظروا لا تقلقوا فلا بد ان يكون هذا كله لكن ليس بعد الانقضا تقوم امة على امة ومملكة على مملكة ويكون حرب وجوع وزلازل في اماكن وكل هذا اول المخاض حينئذ يسلمونكم الى الضيق ويقتلونكم وتكونوا مبغضين من كل الامم من اجل اسمي حينئذ يشك كثيرون ويسلم بعضكم بعضا ويبغض بعضكم بعضا ويقوم كثيرون من الانبيا الكذبة ويضلون كثيرين ولكثرة الاثم تقل المحبة من كثيرين والذي يصبر الى المنتهى فهذا يخلص ويكرز بهذا البشارة في جميع المسكونة شهادة لجميع الامم وحينئذ ياتي الانقضا قال المفسر انهوا السوال عن وقت مجيه وخراب الهيكل لانهم ظنوا ان مع خراب الهيكل تقوم القيامة وسالوه وحدهم لانهم اعتقدوا ان هذه الاسرار الغامضة لا تنفق لكل احد وسالوا عن مجيه لانهم كانوا على غاية الانتظار لهذه ذلك ومرقس يقول ان الذي ساله هو بطرس ويعقوب ويوحنا واندراوس انشا طهم ولم يجبهم متى يلحق اورشليم ذلك لانه ليس بهم لهم حدا وابتدا باجابتهم عما يخصهم وهي علامة وروده ليتبعهم ويعظهم والمشيرون الذي يجيئون باسمه هم الذين يتظاهرون بالحق ويراؤنه فيجيء جدا والقتال والشرور التي يسمعون بها اليسوعيون المتموه بانها لكنه ينتشرها الى البلدا التي تلقاها اورشليم واليهود من الروم وقوله لا تنزعجوا معناه اي لا تتفكروا انهم في ذلك فانه ليس مما يعرف بالنبا وقوله ان هذا يكون الا انه ليس بانقضا العالم لان التلاميذ ظنوا ان مع خراب الهيكل ينقضي العالم وقوله تقوم شعب على شعب ومملكة على ملك ويكون جوع

ومونوقفت يريد بذلك ملوك من ملك الروم على اورشليم وقوله ان هذا مبدا المخاض يريد به مبدا ما يلحقهم
لاخره من الشدايد ولما املا اسماعهم مما يلحق اليهود وعرفهم ما يلحقهم منهم من الطرد والبغض
والقتل لاجل انتسابهم اليه لانهم لا لهم في تفوههم وقوله يتشكك كثيرون ويبغض بعضهم
بعضا يريد اليهود لانهم ينقسمون فقوم يومنون وقوم لا يومنون وقوله تقوم انبيا كثيرون
كذبه ويضلون كثيرين يشير الي القوم الذين يتهرجون باسمه ودايما كان يخرج من الانبيا جماعة
الكذبه الذين قاموا من اليهود ويسميهم لحوه دخلا وقوله لاجل كثرة الجور تنتقص محبة كثيرين
اي تقل محبة بعضهم بعضا من اجل نماء التلاميذ ذلك ليلا تنفعل قلوبهم قال من يحتمل
الي اخر هذا الامر يريد خراب اورشليم هو يحيا وينادي ببشارتي من بعد القلب في العالم باربه
اربعين سنه وبعد ذلك يكون خراب اورشليم حتى لم يبق عذرا لليهود في الاحتجاج في
تركهم الايمان به اذا انا هدوا الشعوب وقدامتهم وشيعتهم تعلمهم وصاروا شهودا عليهم

[١٥] [illegible] فاذا رايتم رجاسة الخراب الذي قيل في دانيال النبي قايما في المكان المقدس
[١٦] فليفهم القارى حينيذ الذين في يهودا يهربوا الي الجبال والذي على السطح لا ينزل [١٧] [١٨]
لياخذ ما في بيته والذي في الحقل لا يلتفت الي وراه لياخذ ثيابه الويل للحبالا [١٩]
والمرضعات في تلك الايام صلوا لكيلا يكون هربكم في شتا ولا يكون في سبت ويكون [٢٠] [٢١]
ضيق عظيم لم يكن مثله من اول العالم حتى الان ولا يكون ولولا ان تلك [٢٢]
الايام قصرت لم تخلص كل ذي جسد لكن لاجل المنتخبين قصرت تلك الايام فان [٢٣]
قال لكم احد ان المسيح هاهنا او هاهنا فلا تصدقوا فسيقوم مسيحوا [٢٤]
كذبه وانبيا كذبه ويعطون علامات عظيمه وايات ويضلون المختارين ان
قدروا هوذا قد تقدمت واخبرتكم فان قالوا لكم في البريه فلا تخرجوا [٢٥] [٢٦]
اوفي المخادع فلا تصدقوا وكما ان البرق يخرج من المشرق فيظهر في [٢٧]
المغرب كذلك يكون مجي ابن البشر لان حيث تكون الجثه هناك تجتمع النسور [٢٨]
ومن بعد ضيق تلك الايام تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوه والكواكب [٢٩]

تتساقط

تتساقط من السما وقوات السما تزعزع وحينيذ تظهر علامة ابن الانسان [٣٠]
في السما وتنوح حينيذ كل قبايل الارض ويرون ابن الانسان اتيا على [٣١]
سحاب السما مع قوات ومجد كثير ويرسل ملايكته مع صوت الناقور العظيم [٣٢]
ويجمع مختاريه من اربع الرياح من اقصى السموات الي اقاصيها فمن الشجره [٣٣]
تعلموا المثل اذا لانت اغصانها وخرجت اوراقها علمتم ان الصيف قد دنا كذلك [٣٤]
انتم اذا رايتم هذا كله علمتم انه قد قرب على الابواب الحق اقول لكم ان هذا الجيل [٣٥]
لا يزول حتى يكون هذا كله السما والارض تزولان ولكن كلامي لا يزول من اجل [٣٦]
ذلك اليوم وتلك الساعه لا يعرفها احد ولا ملايكة السموات الا الاب وحده وكما
كان في ايام نوح كذلك يكون انقلاب ابن الانسان لانه كما كانوا قبل الطوفان [٣٧]
ياكلون ويشربون ويتزوجون ويزوجون الي اليوم الذي دخل فيه نوح الي السفينه [٣٨]
ولم يعلموا حتى جا الطوفان وغرق جميعهم كذلك يكون مجي ابن الانسان حينيذ [٣٩]
يكون اثنان في الحقل يوخذ الواحد ويترك الاخر واثنتان يطحنان على رحا [٤٠]
واحده توخذ الواحده وتترك الاخرى اسهروا الانكم لا تعلموا في اية ساعه [٤١]
ياتي ربكم واعلموا انه لو علم رب البيت في اي هجعة ياتي السارق لسهر ولم [٤٢]
يدع بيته ان ينقب لذلك كونوا انتم مستعدين لان ابن الانسان ياتي في ساعه [٤٤]
لا تظنونها قال المفسر الابيا النجسه هي حلول صنم قيصر في الهيكل وقوم قالوا انه راس نسر
وقوم قالوا انه راس خنزير وقوله الذي يقرا فليفهم ان الوقت في خراب اورشليم قد انتهى وقوله
يقول اذا رايت اورشليم وقد احاطتها الاجناد لكثرت فليهرب من يهودا الي الجبل ومن هو على
السطح لا ينزل حتى ياخذ ما في بيته والذي في الحقل لا يلتفت حتى يلبس ثيابه وهذا
يدل على صعوبة ما يرد عليهم واعطى الويل للحبالا والمرضعات لانهن لا يتمكن من الهرب اما
الحبالا فلثقلهن واما المرضعات فلاجل اولادهن وتحننهن عليهم وقوم قالوا انه يريد
بالحبالا والمرضعات الذين اثمروا الخطية في نفوسهم وعرفوه ولم يقطعوا بحسب المحسن وقوله صلوا
حتى لا يكون هربكم في الشتا ولا في يوم السبت علم ان خطا به لليهود لا للتلاميذ لان التلاميذ

ماكانوا يحفظوا السبت اما السبت فلاجل الناموس واما يحفظوا اما الشتا فلبرده وامطاره والشتا
الذي نتكلم عنه المتاخرين. وقال صلوا حتى لا يكون هربكم من بيل الرومي يعني طيطس واسفسيانوس
اياه في هذين الوقتين وفهموا لو معنى قوله هكذا صلوا حتى لا يكون خروجكم من العالم بغير ثمره في
الشتا ولا انتم بطالون من الفضيله كالذي في السبت الذي البطاله تكون فيه من العمل ويقوله انه يكون
شده عظيمه لم يكن مثلها منذ ابتدا العالم دل على صعوبة الحال وبالحق ما قال هذا فانه ما يجسر
احد على فعل شي عظيم مثل فعل اليهود منذ قديم الزمان والى الان وقوله ولولا ان تلك الايام قصرت
لما استطاع بشر ان يحيا يريد ايام قتال الرومي وبشر يريد اليهود واعطا العلامه في قصور الكلا
وهي المومنين من اليهود وهذا قاله ليشجع المومنين ويوسفوس كتب اخبار اورشليم وما جرى
عليها عند ورود الرومي اليها. وهذا اخر الجواب عن السوال الاول وهو خراب البيت ويقال ان بيلاطس
بعد صلب المسيح لما سمعهم يقولون ليس لنا ملك الا قيصر ادخل صنما الى الهيكل وقال لهم علامة صدق
قولكم السجود له وانتشت الحال الى ان هلكوا بيد طيطس فانه حاصرهم حتى اكلوا اولادهم والجيف
واختلفوا ومن هرب منهم كان تشق جوفه لاجل ما بلعه من الذهب. ودخل الرومي المدينه واحرق
واخرب الهيكل وقتل ما يبلغ عشرين ربوه من الناس والباقي حملهم الى قيصر ابيه ما سوى [illegible] والربوه عشرة
الاف ومدة الحصار كانت من خمسة عشر من نيسان الى تسعه في اب والمومنين كانوا في ساحه
وهي التي اشار اليهم بالمسيحيين لا الساحيين فهولاك كانوا قد تفرقوا. ومن بعد هذا انتقل
المخلص الى الجواب عن السوال المتضمن لعلامة وروده والعلامات التي يفيدها. منها علامات تتقدم
وروده ومنها علامات الى بعد وروده. فاما يوم وروده والتعيين عليه فلم يذكره لان ذلك يودي
الى الونيه والكسل اذا استطال الزمان. واول العلامات التي تكون قبل مجيه هو ان يقال ان
المسيح قد جا وهو ها هنا. وهذا ليس هو متصلا بالكلام المتقدم وهو خراب اورشليم فان
بين خراب اورشليم ومجي سيدنا المسيح زمانا طويلا والعلامه الثانيه هي قيام المسحا الدجالين
والانبيا الكذابين وفعلهم الايات الكبار واطغا بهم ان استطاعوا المصطفين والمسحا الدجالين
والانبيا الذين يشير بهم الى انطيخريسطوس وهو ابن الهلاك ومالك الكاذب واحد كبير

عبر

عبر عنه بالكثره فيقول انه عبر عنه بالكثره لاجل من يتبعه من الضالين مثله والمنجمون يشير
بهم الى المومنين الذين في ذلك الزمان. والمفسرين في هذا النص عدة مطالب الاول منها تفسير
اسم انطيخريسطوس ويقولون ان هذه اللفظه يونانيه وتفسيرها المضاد للمسيح وقوم قالوا
المتشبه بالمسيح والثاني عن ماهيته ويقولون انه انسان فيه شيطان ساكن. والثالث عن الموضع
الذي ذكر فيه ويقولون في هذا الموضع من الانجيل وبولس الرسول في رسالته الى اهل تسالونيقي يقول لئلا
ياتي [illegible] ويظهر انسان الخطيه ابن الهلاك الذي هو ضد ويقولون ان مجي ذلك هو بفعل الشيطان والرابع
الحال التي عليها يظهر ويقولون انه ياخذ شخصا من اليهود من ال يهوذا من بيت داود وقد تدرب
في السحر والمجوسيه والكهانه ويدخل فيه ويجعله الة له ويظهر على يديه الشرور العظام والخامس في
زمان مجيه ويقولون من قبل مجي المخلص الدفعه الثانيه بزمان يسير ويكون عند انقضا ملك الروم
كما يقول ماربولس فم الذهب والسادس العلامه في وروده ويقولون ان العله في مجيه هو ان
الشيطان من قبل مجي المسيح الدفعه الاولى تعب في الاغرا بالفساد وكثرة الالهه واضل الناس ليصدهم
عنه هكذا في الدفعه الثانيه يفعل بان يظهر ويصنع العجايب ليصد الناس عن الحق والعله
ايضا في مجيه انه لما شاهد نفسه انه قد افتضح على ايدي الانبيا وخلص الكل كشف القناع وبرز للقتال
وخلاه الله لانه خزي وخيب [illegible] باستحقاق وان كان انه [illegible] ما نفذ في الناس كلهم لكن في البعض
ممن وافقه على هواه والسابع فيما يفعله والمفسرون يقولون انه يسمي نفسه بالمسيح ابن الله ويفعل
الايات لا في الحقيقه لكن على سبيل الخيال والسحر كما فعل يانيس ويمبريس في ايام موسى ويبني هيكل
اليهود في اورشليم ليخدعهم بانه المسيح المنتظر ويجلس في الهيكل الذي يبنيه كالمسيح ويظهر
بعد ذلك افعال الشر والنفاق ويعتقد الى السوء في النصارى ويخليه الله لا لاجل ضعف [illegible]
المستطيعه ولتظهر عداوته للطبيعه الانسانيه وان عذابه باستحقاق وليظهر ايمان كثيرين
ويا خذون اكليل الشهاده بعضا ومنهم له والثامن فيمن يلتحق به اما النصارى على الاطلاق
لا يلتفتون اليه لاجل ما فيه [illegible] اليهود يذعنون اليه على انه المسيح والحنفا لاجل الضلال الذي

يقعاه بالتجر والتاسع في مدة مقامه ويقولون ثلاث سنين ولكن يستدلون على ذلك بقوله انا ال
انه يبقى قليلاً ووقت الاوقاة ونصف الوقت والوقت يريد به سنة ووقت قال سنين ونصف وقوم
قالوا زمان من غير معلوم والوقت الاخر سنة والاوقات سنة اخرى والنصف وقت نصف سنة وقوم
قالوا سنتين ونصف وقوم قالوا زمان من غير معلوم المبلغ الا انه لا يطول لان الله لا يمكنه من ترك
والناس في بطلان امره ويقولون ان المسيح الاله المجيد يظهر بظهوره الثاني ويدحضه ويهلكه
كما قال بولس ان المسيح يدحضه بروح فيه ويبطله بظهوره وقوله فتتقدمته فقلت لكم ان قالوا
لكم انه في البر فلا تخرجوا او في البيت فلا تصدقوا تحذراً لهم من العلامة الاولى وقوله كما ان البرق
يطلع من المشرق ويسير في المغرب هكذا يكون ورود ابن البشر وهو العلامة الثانية يشير بمجيه
بالبرق حتى لا يظن ان مجيه ثانياً مثل مجيه اولاً فانه في الاول ظهر في موضع واحد وقليلاً قليلاً امنوا فعلاً
وبشر به قوم معدودين وفي الثانية يظهر بجاه الخليقة باسرهم ويعرفوه غير مبشر ودفعة واحدة
وفي عظمة عظيمة وقوله وحيث الجسد يريد نفسه تجتمع النسور يريد الملائكة والانبيا والصالحين
هو علامة رابعة وشبههم بالنسور لتحلقهم في الجو وان الملائكة والصالحين يلتحقون
به في يوم الدين ولو قال يريد هاهنا علامة خامسة ويقول انه يكون في الارض شدة
عظيمة وضرب البيوت بعضها على بعض من عظم صوت البحر واضطرابه يخرج النفوس من
الاجساد وقوله من بعد الشدة في تلك الايام يريد في ايام الدجال تظلم الشمس والقمر لا يظهر
ضوه والكواكب تتساقط من السما وهذه العلامة السادسة واظلام الشمس والقمر لعلتين
لانه لا يحتاج اليهما بعد لبطلان الزمان ولان نوره يغمر نورهما ومن هاهنا نعلم ان اجسام العالم
كالسما والشمس والاستقصات الاربعة لا تبطل بل تبقى وانما تبطل افعالها وقوله ان اجناد السما
تزعج علامة سابعة واجناد السما يريد بهم الملائكة وكيف لا تزعج اذا نظرت الى هذا التغيير
العظيم ونقل العالم الطبيعي وتصييره روحانياً وقيام الناطقين بين يدي القاضي بمجلس
الحكم من يدي القاضي الاعظم للمحاسبة والمجازاة وقوله حينئذ تظهر علامة

ابن

ابن البشر في السما علامة ثامنة وعلامته صليبه والصليب يظهر مستنيراً اكثر من الشمس وعلة
ظهوره لانه علامة الغلبة للشيطان والعالم لان الملك اذا عاد وقد ظفر يكون رايته قدامه ولتوبيخ اليهود
الذين اشتهروا على الصليب وقوله وتنوح قبائل الارض كلها علامة تاسعة وبالواجب تنوح وتحزن
لان نفوسها توبخ نفوسها اما اليهود فلصلبهم اياه والحنفا لانهم لم يامنوا به وقوله وينظرون ابن البشر
قد جاء على غمام السما مع الايد والمجد الكثير علامة عاشرة ومجيه على الغمام كما صعد على الغمام وتقول
الملائكة للتلاميذ عند الصعود هذا يسوع الذي ارتفع ويأتي هكذا كما صعد الى السما وكونه على الغمام
ليظهر مجده وخوفه كما فعل بطور سينا وليعلم ان الابرار يختطفون اليه كما قال بولس ان الابرار يختطفون
اليه في الغمام وقوله ويرسل ملائكته مع البوق الاعظم ويجمعون اصفياه من مهب الرياح الاربع
من مبدا السما الى اخرها علامة حادية عشر واذا كان يظهر للناس كلهم فما حاجته الى انفاذ ملايكته
لجميع اصفياه والمفسرون يقولون ان ذلك اكراماً لهم وكما انه نزل الى الارض واستدعاهم ولم يتركهم في
السما ويستدعيهم كذلك يميزهم من الاشرار بانفاذ الملائكة اليهم وقايدة البوق ليعلم الارض باسرها
اذ الرب القوي ظهر عليها وترهبه وتخشاه وليتنبه الناس من رقدتهم ونشر الابرار وتخاف
الاشرار ولو قال تعلموا قوله اذا ابتدأت هذه الامور تشجعوا وارفعوا روسكم لان خلاصكم قرب
وتعليمهم عن ذلك من التينة لمحبتهم الوقوف على وقت مجيه فيقول ان التينة اذا اخرجت اغصانها
وورقها علمتم ان الصيف قد ورد فلم تسالوا عن ذلك هكذا هذه العلامات اذا ابصرتموها واعلموا
ان الامر قد قارب الباب والابديه وقوله لا ينقضي هذا الجيل يريد المومنين لا يفنون حتى يتموا
هذه العلامات وقوله ان السما والارض يبطلان وكلامي لا يبطل على طريق المبالغة والا فالسما والارض لا يبطلان
على ما قلنا وتقدير الكلام يجوز ان تبطل السما والارض وكلامي لا يبطل وقوله واما اليوم والساعة فلا يعلمها
احد من الملائكة ولا الناس سوى الله وحده يريد انه لا يقف عليها الا الله وقد قلنا دفعات انه نسب
هذه الاشيا الى الاب ولا ينسبها الى نفسه لضعف نيات السامعين وللتدبير حتى لا يسألوه
ويزلوا والا فجوهره وجوهر الاب واحد وعلمهما واحد وكيف يقول انه عرف ما قبل اليوم بهذه العلامات
وما بعده وما يكون فيه من ان واحداً يوخذ واخر يترك واليوم لا يعرفه ثم ايراده المثال بايام نوح

بركات القيامة لكون يفتنى من غير ان يشعر بها فلا ينبغي ان نهمل العلامات اذا رايناها ونتشبه بالقوم
الذين تغافلوا لما راوا السفينة تبنا بل نستيقظ ولا نتشبه بامراة لوط التي التفتت الى ورايها بان
نصدف عن الفضيلة ولوقا يقول كما كان في ايام لوط ياكلون الناس ويشربون ويبتاعون ويبيعون
ويبنون في الخراج لوط من سدوم وامطر الله النار والكبريت من السما فابادهم كلهم هكذا يكون
في ايام ظهور ابن البشر ومتى يقول تحقيقه يكون اثنان في قرية واحد يوخذ والاخر يترك ومعنى
قوله ان الناس وان اختلفت طبقاتهم في الغنى والفقر فليس يميزون بل يوخذ الاتقيا منهم
ويطرح الاشرار والذين على الارض مثل الاغنيا واصحاب الاملاك والذين في الرحا مثل المساكين
والعبيد فلا الغنى يرايا ولا الفقر يضر وقوله واحد يوخذ والاخر يترك يعلم ان الابرار يختطفون الى السما
والاشرار يبقون على الارض وقوله اسهروا فانكم لا تعلمون الساعة التي فيها ياتي سيدكم ابن البشر تحذيرا
وتنبيها لهم حتى يتحفظوا من تلك الساعة فيكونوا ابدا على حال فاضلة وملازمين للقوم والصلاة
والدراسة في الفضايل واورد المثال بالرجل الذي لا يعلم في اي وقت من الليل يوافيه اللص

متى يكون ٤٥ من هو نري هو العبد الامين الحكيم الذي يقيمه سيده على بيته ليعطيهم
٤٦ طعامهم في حينه طوبا لذلك العبد الذي اذا جا سيده فيجده يعمل هكذا
٤٧ الحق اقول لكم انه يقيمه على جميع ماله ٤٨ وان قال ذلك العبد الردي في قلبه
ان سيدي يبطي قدومه ٤٩ فيبدا يضرب اصحابه العبيد وياكل ويشرب مع
٥٠ السكيرين فياتي سيد ذلك العبد في يوم لا يظنه وساعة لا يعرفها ٥١ فيشقه من
وسطه ويجعل نصيبه مع المرايين هناك يكون البكا وصرير الاسنان قال المفسر
لان كلامه كان في الحكم والجزا والعقاب نقله وجعله عاما يصلح لكل احد وضرب مثلا وقال
من هو العبد المومن الحكيم وهذا قاله لا لانه لم يعرفه لكن على سبيل التعجب من وجدان من هذه صورته
والعبيد هاهنا يشير به الى الانبيا والسليحيين والعلما والاساقفة والكهنة والشمامسة والملوك
والاغنيا والروسا وبالجملة جميع من له تدبير وسماه مومنا لانه لا يخونه وحكيما لانه لا يضيع كل
شي

شي في واجبه وينظر كيف جميع الامرين معا الامانة والحكمة فانه ان كان الانسان مومنا غير خاين ولم
يوزع كل شي في واجبه فخطاه عظيم وان وزع كل شي في واجبه ورفع هذا وظلم فخطاه اعظم
وسيده يريد نعمته وبنو بيته يريد بهم الناس وقوله ليعطيهم القوت في حينه يريد تغذيتهم بالعلوم الالهية
والمواهب النفسانية والمير الجسمانية ان كان ذا مال ويدبرهم تدبيرا حسنا في الوقت الذي يصلح كل
بحسب ما اليه من العبد الذي يراه سيده ويجده قد فعل هذا يعطيه الطوبا لان سيده يقيمه على جميع
ماله ويترك له نعمته ويورثه ويوصله بذاته ولوقا يقول يقيمه على جميع مقتناته وقوله فان قال
العبد الردي في نفسه يريد الذي صار في امر لا يستحقه نبيا كان او سليحا او اسقفا او عالما او كاهنا
سيدي يبطي وروده يعني انه يتسلط الموت والقيامة ويلطمون طاعة الله ويسري الاذاه الى
اصحابه وتلامذته اما اذاة جسمانية بمنعهم القوت والاضرار بهم والاذاه النفسانية بصدهم
عن علم الحق وقوله ياكل ويشرب مع الذين عادتهم السكر يتشاغل بامور العالم وبقوله ياتي
سيده في ساعة لا يعلم وفي يوم لا يدري جعلهم على خوف ووجل وقوله يقضيه اي يمنعه
من الخيرات الصالحة السمايية المعدة للابرار ويعذبه مع المرايين في الجحيم وقد قلنا
ان البكا وصرير الاسنان يريد به الحسرة النفسانية والبعد من الله

الاصحاح الخامس والعشرون روماني

١ قال ربنا حينيذ تشبه ملكوت السموات عشرة عذارى
اخذن مصابيحهن وخرجن للقا العريس ٢ خمس منهن جاهلات وخمس حكيمات
٣ فاما الجاهلات الخمس فاخذن مصابيحهن ولم ياخذن زيتا معهن ٤ واما الحكيمات
فاخذن زيتا في انيتهن مع مصابيحهن ٥ فلما ابطا العريس نعسن كلهن ونمن
٦ واذا انتصف الليل خرج الصوت هاهوذا العريس قد اقبل اخرجن للقاه ٧
حينيذ قام جميع اوليك العذارى وزين مصابيحهن ٨ فقالت الجاهلات
للحكيمات اعطونا من زيتكن فان مصابيحنا قد طفيت ٩ فاجابت الحكيمات وقلن

١٠ ليس معنا ما يكفينا واياكن اذهبن اخرى الى الباعة وابتعن لكن. فلما ذهبن ليبتعن
١١ ١٢ جا العريس ودخل معه المستعدة الى العرس واغلق الباب. ومن الاخير جين بقية العذارى
١٣ قايلات يارب يارب افتح لنا. فاجاب وقال الحق اقول لكن اني ما اعرفكن. ١٠ اسهروا الان
فانكم لا تعرفون ذلك اليوم ولا تلك الساعة التي ياتي فيها ابن الانسان. قال المفسر مثل العبد الذي
تقدم ومثل العبد ومثل البتولات تدل على وجوب عطا جميع ما في مقدرة الانسان لا يعطيه
لابن جنسه من العلم والمال والراي وغير ذلك سوى ان مثل البتولات تختص بالرحمة لابن الجنس
وملكوت السما يريد بها بشارته لان بها نصل الى ملكوت الله وتشبيهه اياها بالبتولات لاجتماع
الصفات الجميلة في البتولات الصلاح والعفاف والحيا. والافي العالم المزمع تبطل الذكرية
والانثوية وحصره لهن في عدد العشر لكماله وترجمهن يريد بهن اعمالهن النقا والصلاح
والصوم والصدقة والصلاة والاعمال الجميلة. والختن يشير به الى نفسه والعروس البيعة. وقوم
قالوا ان بعض النسخ لا يوجد العروس في هذا الفصل والجاهلات يريد بهن اللواتي لهن صوم
وصلاه ونظاهر بالحق ولا رحمة لهن ولا يتحنن على ابن الجنس ولا قبول للتايب. والصالحات
هن اللواتي لهن ذلك باسره. وقوله الجاهلات اخذن سرجهن ولم ياخذن دهنا يريد لم
يرحمن ولم يعن ابن الجنس ويعولن على صومهن وصلاتهن وليس في عملهن رحمة لابن جنسهن
ومحبته وتاخر الختن يريد به تاخر المسيح من حين صعوده الى حين وروده الثاني ويبطل
القول قطع طمع تلاميذه من انتظار مجيه الثاني قريبا. والنوم والاضطجاع يريد بها الموت
الذي يناله كل احد وسمى الموت نوما لاجل الانتباه فيه في يوم القيامه ولان الابرار يستريحون
فيه من شقا هذا العالم. ويقوله في نصف الليل ووقعت الصرخه علامة القيامه تكون في الوقت
الذي قام فيه من بين الاموات والصيحه يريد بها صوت البوق للبعث. وفي ليلة الاحد خلق
الله السما والارض وفيها يقع البعث وقوله ها الختن اخرجن الى لقايه يريد بها نشرهم
من بين الاموات واخراجهن من بين القبور. وقيام البتولات واصلاحهن سرجهن يريد

قيام

قيام الناس باسرهم باعمالهم. وقوله الجاهلات للحكيمات اعطوننا من دهنكن لانقطاع رجاهن
لان بعض لا يرفد البعض في ذلك اليوم فادم لا يلتفت الى قايين ولا داود الى سليمان وكل انسان يثاب على
مع نفسه حسب. كما قال الكتاب ان النفس المخطيه هي تموت. وسرجهن ينطفين اشتغاله بالرحمه وندامه
على صدهن نفوسهن في وقت التمكن من الرحمه. وقولهن قد انطفات سرجنا معناه ان اختلاج نحو
نفوسنا قد بطل بما فعلناه وجنيناه من ترك الرحمه. وقول الحكيمات لهن لعل لا يكفينا واياكن يدل
على ان البعض لا يغني البعض باعماله في تلك الدار كما قال ابراهيم اذ هو في عظيمه بيننا وبينكم وان
الابرار يكونون في جزع عظيم الى ان تنقضي ساعة الحكم ويميزون من الاشرار. وقولهن لهن انطلقن
فابتعن من البايعين دفعا لهن. والا فالعالم الثاني هو دار الجزا لا عالم العمل والبايعون هم
المساكين وان الغنيا لحسنى لا يعطينها ولو كانت ماذا تعمل بها المساكين. وقد انقضا زمان الحا
وانتقل الجسم الطبيعي عن حال نفسه وحاجته الى الاغذيه والملابس. فالوا معنى قول الحكيمات
للجاهلات هو توبيخ. وتقديره الا ابتعتن في وقت كانت قدرتكن تبسط دهنا ورحمتكن الى
المساكين. وقوله لما انطلقن ليبتعن وافى الختن معناه هو انهن لما رمن العود الى العالم
فانهين ولم يمكنهن لان المسيح وافا وكيف الطرق الى العود لمن اراد ان يفعل فليفعل ولا عود في
العالم المزمع ولا رحمة لكن كل احد يعطى كمله لانه ليس بعالم الاختيار لكن عالم
الجزا والمجازي منصف لا يظلم. والحيوى المستعدات دخلن بيت العرس يريد الابرار والصالحات
اللواتي رحموا ابن جنسهم وافضلوا عليه من اي صنف يملكوه علما او مالا او غيرهما يتبعن
السيد ورثن الملكوت. وغلق الباب يريد به باب السما الذي فيه تدخل الابرار والرحما وانقطع
الرجا واستقر كل امرا في موضعه واستوفا كل ذي حق حقه والوعد في هذا الباب المغلق
وقوله واخيرا جات الجاهلات تقرعن الباب يريد توبتهن وسالت الدخول واعتذارهن ليعلمن
الخبر وكان الجواب لهن من السيد اني لا اعرفكن ما انصفتن ولا رحمتن. ومن هاهنا يجب لمن يقول
ان رحمته تكون في العالم المزمع وبذلك يخدع نفسه. وقول السيد اسهروا هي من كل قول فلنستيقظ ايها
الاخوة ولنقتني الفضيله والرحمه واتفق هذه بكمل بدرات الكتب الالهيه فكل لفظه

منها نحثنا على ذلك. وقوله انتبهوا الان لانكم لا تعرفون ذلك اليوم ولا تلك الساعه معناه اي تيقظوا
في افكاركم وارحموا واطعموا الجياع واكسوا العراة وزوروا المكروبين ولا تنشغلوا باموال العالم لان ساعة
الموت غير معروفه. قال الانجيل فانه كمثل انسان اراد السفر فدعا عبيده واعطاهم ١٤
ماله فاعطا خمس وزنات لواحد ووزنتين لواحد ولاخر وزنه لكل واحد ١٥
منهم على قدر قوته وسافر للوقت. فمضى الذي اخذ الخمس وزنات فتاجر فيها و ١٦
ربح فيها خمس وزنات اخر. وهكذا الذي اخذ الوزنتين ربح وزنتين ١٧
اخر. فاما الذي اخذ الوزنه فمضى وحفر في الارض ودفن فضة سيده. وبعد ١٨ ١٩
زمان كثير جا سيد اوليك العبيد وحاسبهم. فجا الذي اخذ الخمس وزنات فاعطا ٢٠
خمس وزنات اخر قائلا يا رب خمس وزنات اعطيتني وهذه خمس وزنات اخر ربحتها
فقال له سيده نعما يا عبدا صالحا امينا وجدت في القليل امينا انا اقيمك على الكثير ٢١
ادخل الى فرح سيدك. فجا الذي اخذ الوزنتين فقال يا سيد وزنتان دفعت لي ٢٢
وهوذا وزنتان اخريان ربحتهما. فقال له سيده نعما يا عبدا صالحا امينا وجدت ٢٣
في القليل انا اقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك. فجا العبد العاجز الذي اخذ ٢٤
الوزنه وقال يا سيد عرفت انك انسان شديد تحصد ما لم تزرع وتجمع
من حيث لم تبذر. فخفت ومضيت ودفنت وزنتك في الارض هوذا مالك ٢٥
معك. فاجاب سيده وقال له ايها العبد الشرير الكسلان علمت اني احصد من ٢٦
حيث لا ازرع واجمع من حيث لم ابذر. كان ينبغي لك ان تجعل فضتي ٢٧
على مايده واتي انا واخذها الى مع ربحها. خذوا منه الوزنه واعطوها ٢٨
الذي له عشرة الوزنات. لان كل من له يعطى ويزاد ومن ليس له يوخذ منه ٢٩
ما معه. والعبد السو الكسلان العاجز القوه في الظلمه القصوى هناك ٣٠
يكون البكا وصرير الاسنان. قال المفسر هذا المثال تجمع ما اختصه الله به وهبه ما امان
بانيه او علم او مال او غير ذلك ويعتقد ان يستحق منه ابن جنسه ويعيبه به وتختص
كثيرا باصحاب الكهنوت الاساقفه والقسان والشمامسه وتحثهم على التصرف بحسب

الموهبه

الموهبه التي وهبها الله لهم ويضعفون بذرهم ويدل على فضل الفاضل منهم ونقص الناقص والمثل
الذي اورده لوقا هو غير هذا وذلك ان لوقا يقول في الذي اخذ منا واحدا انه قدم عشرة امنا وفي
الاخر انه قدم خمسه والمجازاه ايضا تختلف وذلك ان لوقا يقول انه تسلط على عشرة مدن وهذا على خمس
ومتى يقول ان احدهما اعطى خمس بدر والاخر بدرتين والجزا واحد وهو قوله ادخل الى فرح سيدك والرجل
يشير به الى المخلص وسفره يريد به صعوده الى السما الى يوم وروده وعبيده يشير بهم الى الرسل والملافنه والكهنه
وروسا الكهنه وماله يريد به سنته والمواهب التي اقلدها التي افادهم اياها والذي اعطا خمس بدر قوم
قالوا انه اعطا مواهب اكثر من العلم والرياسه وسائر النعم وقوم قالوا يشير بذلك الى الاسقف الذي اعطا رياسة
الكهنوت والمعموديه وتقديس جسد المسيح ودمه والعلم ورعي غنم السيد المسيح وقوم قالوا رتبة الشماسية
ورتبة القسانيه ورتبة الاسقف وهي الرياسه الاشاميه وقوم قالوا الشماسية والقسانه وامانة الشمامسة
وامانة القسان والمشاركة في امانة المطران والذي اعطي بدرتين هو الذي اعطا مواهب اقل وقوم
قالوا ان القس الذي شانه ان يعمد ويقدس جسد المسيح ودمه والذي اعطي بدره واحده هو الذي يعطي
مواهب اقل وقوم قالوا هو الثاني المبادي المتشعب بفعل الخير وقوم قالوا ان الذي اعطا الخمس البدر
هو موسى والخمس بدر هي الاسفار الخمسه والذي اعطا البدرتين هو بولس والبدرتان هما جسد المسيح
ودمه المقبلان لنفوس المومنين المطهره من ادناس الخطيه واحيا منهم والذي اعطا واحده ودفنها
هو يهود الاثم يعطي وحقره وطمره لها هو حنقه لنفسه ومنعها من التصرف في الامور الالهيه
ويجب ان تعلم ان ليس جميع من اخذ الخمس البدر والاثنتين استعملها استعمالا جميلا بل بعضهم
تعب وربح وبعضهم يكسل فخسر ولا جميع من اخذ الواحده يكسل عن التصرف فيها لكن بعضهم
تصرف فيها تصرفا جميلا وبعضهم تصرفا قبيحا وانما خص صاحب الواحده بالكسل على سبيل المثال
او لان الاهمال يكون مع القله في العطا واعطا القله في اختلاف العطايا وهو انه اعطى كل واحد
بحسب قوته وسافر يعني صعد الى السما وتجارة الذي اخذ الخمس والاثنين هو ان تصرف في
السنه تصرفا جميلا بان علمها وعمل بها وعلمها وحث على العمل بها والذي ثناها هو الذي
لم يلتفت الى شي من موجباتها وبعد زمان طويل يشير به من وقت صعوده الى القيامه

ونقديم ما حسب الخمس الاف معناه ترجح ما استفاده وافاده وقوله على القليل او تمنت يريد ما
اعطيته في هذا العالم بالقياس الى ما تناله الان قليل وقوله اقيمك على الكثير يعني قوله او ملك
الى النعم الالهيه والانصال بي وقوله ادخل الى فرح سيدك اي الى النعيم والسرور الذي اعدها
لك سيدك وهكذا تفعل بصاحب الاثنين وقوله صاحب البدره لسيده اني عارف كذ رجلا
صعبا تحصد بحيث لم تزرع وتجمع من حيث لم تفرق فتزعت مضيت وسترت بدرتك في
الارض فخذها على حالها تؤكد عليه الحجه لانه اذا كان قد استفرى نعمه منه انه يهدي الفقه فلم
امتنع من التجاره بماله ومعنى قوله اني اعرفك تحصد من حيث لم تزرع وباقي الكلام هو اني
اعرف قدرتك وتسلطك على الامور وتدبرها كما تشا وبالواجب ما جايه وغيره بالكل لان
هذا يقتضي المقدمه الماخوذه منه وقوله كان ينبغي ان تطرح مالي على المايده يريد كان ينبغي
ان تتجر بالموهبه والنعمه التي اعطيتك وتفيدها للناس والمايده يريد بها اجماع وعقول
الناس وفي النقل الحرفي انه كان ينبغي ان تطرح مالي على الصيارف يريد بما انه
كنت انا المنفق منهم وهذا هو معنى قوله واجي والتمس مالي مع ارباحه وحرا هذا ان توخد
منه الموهبه التي اخذها ليفيد بها اخرين وتوضع على من افاد نفسه واخرين وقوله من له يعط
ويزداد ويزيد من الخير والربح يعني استفلاوا فاد بان علم الغير يعطى ما مولد ويوصل من
النعيم الى غايت امنيته ومن ليس له ربح ولا نمو يوخذ منه ماله اي راس ماله وهو الموهبه
التي وهبت له وتماه عبدا بطالا لانه لم يتصرف في شي من الخير ولم يفعله ولم يامر بفعله
والظلمه الخارجه هي البعد عن الله وانظر يا حبيبي الى هذا المثال الرهيب فان شيئا لم
يفعل العبد القاتل او الجاني او الشرير ام رجوع الى الظلمه لكن البطال فيعلم من هذا انه
ليس الاشرار فقط يعاقبون بل ومن لم يفعل الخير بنفسه وبالغير وان كان قد انكف عن الشر ولا
البتوله ايضا كن اشرارا لكن لما ملكن انواعا من الفضيله وعدمن الرحمه للمساكين والرافه
على ابن جنسهن اخرجوا الى الظلمه الخارجه ومن ها هنا ينبغي ان يستيقظ من

بيدي

بيدي الفضيله ويغلق الباب على نفسه ويمنعها ان جنسه ويدعي انها موهبه من الله له وحده ويسلم
ما يحل به من العقوبات فنقول شيئا اصدق من قوله ومقال يخلص الكل نصغي اليه العون بخلاف هذا فلا
٥٤ ٥٥ ٣١ المنزهين تال ... واذا جا ابن الانسان في مجده
وجميع ملايكته المقدسين معه حينيذ يجلس على كرسي مجده
٣٢ ويجمع اليه كل الامم فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجدا ويقيم الخراف
٣٣ عن يمينه والجداء عن يساره حينيذ يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا الي
٣٤ يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم من انشا العالم لاني جعت فاطعمتموني وعطشت
٣٦ ٣٥ فسقيتموني وغريبا كنت فاويتموني وعريان فكسيتموني مريضا فعدتموني
٣٧ ومحبوسا فاتيتم الي حينيذ تجيبه الصديقين ويقولون يا رب متى رايناك
٣٨ جايعا فاطعمناك او عطشانا فاسقيناك او متى رايناك غريبا فاويناك او عريانا
٤٠ ٣٩ فكسيناك او متى رايناك مريضا او محبوسا فاتينا اليك فيجيب الملك ويقول
لهم الحق اقول لكم ان الذي فعلتموه باحد اخوتي هولا الصغار فبي فعلتم حينيذ
٤١ يقول للذين عن يساره اذهبوا عني يا ملاعين الى النار المويده المعده لابليس وجنوده
٤٢ جعت فلم تطعموني وعطشت فلم تسقوني وغريبا كنت فلم تاووني وعريان
٤٣ فلم تكسوني ومريضا ومحبوسا فلم تزوروني حينيذ يجيبوه ويقولون يا رب
٤٤ متى رايناك جايعا او عطشانا او غريبا او عريان او مريضا او محبوسا فلم نخدمك
حينيذ يجيب ويقول لهم الحق اقول لكم اذ لم تفعلوا باحد هولا الصغار ولا
٤٥ بي فعلتم فيذهب هولا الى العذاب الدايم والصديقين الى الحياه الابديه
٤٦ بعد فراغ شيئا من الامثال يخبر بيوم القيامه وكيف يكون صورة الابرار والاشرار فيه
وقوله اذا ما اتى ابن البشر يعلم انه يريد بالمجي الثاني وقوله بمجده يدل على بهاء وروده
وقوله وجميع ملايكته معه يدل على الملك يتسلطهم بان يخدمه ولكيما يوقع الرهبه والخوف على
الارض والشعوب كلهم ربهم الناس وما اشبه فعلى اليهود ويسلط على تجارتهم بعد ذلك
على ملبسا من بين المتربيات هم وغيرهم وهذا بخلاف ما جرى عليه الامر في هذا العالم فان
الاخيار والاشرار يختلطون في هذا العالم ويستطيل الشرير منهم على الخير والكبائر يريد

بهم الاخيار ونشبه الاخيار بهم لكثرة فوايدهم والجداير يدبهم الاشرار ونبههم بالجدا لانه الجدا لا ثمرة لهم والملك يريد به نفسه وقوله تعالوا يا مباركي ابي معناه ايها العاملون بسنة ابي والمريدون للمساكين والمضيفون للغربا ولم يقل خذوا الملكوت يدل على قربهم منه وانه كالاب لهم وقوله المعد لكم من قبل خلق العالم معناه اني عرفتكم وما تفعلونه وانكم ترثونها بافعالكم الجميلة وما هي هذه الافعال الجميلة الما الذي شربه العطشان والخبز الذي اكله الجايع والبيت الذي اوى اليه الغريب والقميص الذي اكتسي به العريان والمفرج عن المكروبين والاخراج من الحبوس كانهم علة في ميراث الملكوت وقوله جعت فاطعمتموني وباقي الفصل اشارة الى ما فعلوه بالمساكين ولم يقل جعت فاصلحتم الموايد ولا عطشت فارويتموني لكن سقيتموني ولا كنت عليلا فشفيتموني لكن راعيتموني ولا كنت في الحبس فخلصتموني لكن افتقدتموني لكنه جازا بعد الجزا العظيم من الاشباع والمعاونة بما نبلغ اليه القدرة في جميع الامور وما احسن جواب الابرار بانهم ما فعلوا ذلك واجابهم حسن بانكم فعلتم هذا مع اخوتي الاصاغر يريد المساكين والفقرا يا حبيبي كيف الجزا كله معروف بمعاونة ابن الجنس فلنتبض لهذا الامر نحوها باشتياق ومن الذي يتمنع مخلص الكل وهو يقول ان المساكين اخوته فلا يحملهم على رأسه ويوطي لهم رأسه ومن المستحق لصيانة اخوة المسيح فما يجمل من يتمكن منا من معاونة المساكين والغربا والمكروبين ويتباعد من ذلك وخاصة من عوض ذلك المسيح اليه وجعله رسما في بيعته ورداءه اتفقا واخوته ولتحذر احدنا ان يعاون احدا على ظلم المساكين فمن ظلم المساكين فقد ظلم اخوة المسيح ومن ظلم اخوة المسيح فقد ظلم المسيح الاله والله يمهله في هذا العالم ولكن ماذا يصنع غدا اذا ما وقف امام المنبر العظيم وراى اعماله قد وقفت امامه وما لحقته من اموال المساكين ومنعهم منه قد اجيل بينه وبينه وما احسن قول سيد الكل اخوتي الاصاغر وازاه نعمة البيهم وقوله كنت غريبا وجايعا وعريانا وفي الحبس لان هذه طريقة في التواضع لم يسبق اليها احد ولا خطرت ببال بشر فلنتنقل من نور هذا الكلام وندخل الى ضده وهو قصة اهل الشمال ومن الذي يوثر ان ينتقل من الخبر الى الشر ومن اخبار اهل الخبر الى اخبار اهل الشر وشينا لم

بقل

بقل لاهل الشمال انتقلوا ايها الملاعين من الجلي الى النار الدايمة كما قال تعالوا يا مباركي ابي لتعلم انهم هم كانوا السبب في تعوقهم ولم يقل انطلقوا الى النار الدايمة المعدة لكم وان الملك اراد من الناس فعل الخير لينزلوا الملكوت فلما خالفوا ابادهم جعل من نصيبهم اولا ابليس المخالف له في نظر الى الصاف السيد لهم باعطائهم العلة في تخليصهم من النعيم الجحيم وهي انه جاع ولم يطعموه ولم يجوع مشبع الالوف من الخبز اليسير وعطش ولم يسقوه مع قوله في الكتاب ان جاع عدوك فاطعمه وان عطش فاسقيه وكان غريبا ولم ياووه وكيف يكون غريبا من هو ملك السموات والارض وانه مرض ولم ينفعوا حدره وهو شافي المرضى ومقيم الموتى كيف يمرض ولكنه بتواضعه اقام نفسه مقام الفقرا وانظر كيف خطوا بجوابهم تواضعا بقولهم سيدنا وماذا ينفع الكلام الجميل مع الفعل القبيح الذي يقول النبي اختار الرحمة لا الذبيحة واعتذارهم اقبح من خطاياهم بقولهم متى رايناك جايعا وباقي الفصل وهو متعلق المساكين رفدهم وينطلقوا الاشرار الى النار الدايمة التي لا انقضا لها وهي البعد من الله والابرار الى النعيم الدايم الذي لا انقضا له وهو الاتصال بالله وهذا اخر المجلس ولا تي بعده فلابد عند الانسان برحمته تكون بعد هذا ولنتعجل استصحاب الزاد قبل المعاد فاسوى ذلك باطل

الاصحاح السادس والعشرون رومانى

مت ٢٦ ١ مر ١٤ ٢ لو ٢٢ ٣ ٤ ٥

قال المترجم ولما اكمل يسوع هذا الكلام كله قال لتلاميذه علمتم ان بعد يومين يكون الفصح وابن الانسان يصلب حينيذ اجتمع روسا الكهنة والكتبة ومشايخ الشعب الى دار رييس الكهنة الذي يقال له قيافا فتشاوروا على يسوع ليمسكوه بمكر ليقتلوه وقالوا ليس في العيد ليلا يكون شغب في الشعب حتى ورقس يقولان بعد يومين يكون عيد الفصح الذي يوكل فيه الفطير ولوقا يقول وانتهى يوم الفطير الذي جرت العادة فيه ان يوكل الفصح واما المخلص الصفا ويوحنا وقال لهما انطلقا فاعدا لنا الفصح لنا كله ويوحنا يقول ان المخلص من قبل ستة ايام من الفصح

جا الى بيت عنيا موضع كان العازر الذي اقامه من بين الاموات ولعل الظن قوم ان كلام الرسل
غير متفق والحق انه يتفق ونظام القضيه جرت على هذا جا المخلص الى بيت عنيا قبل الفصح
بستة ايام كما قال يوحنا ولان الفصح كان يوم الجمعه يجب ان يكون مجيه يوم السبت وجلس
هناك مع العازر وامه وكانت مرتا تخدمهم ومريم اختها مسحت رجليه وفي اليوم الثاني وهو
يوم الاحد دخل بالشعانين الى اورشليم كما قال يوحنا وخرج في هذا اليوم الى بيت عنيا وباة وكما قال
متى وبالغداه عاد الى اورشليم كما قال متى وجفف التينه وفي يوم الثلاث خرج الى جبل الزيتون كما قال
متى وجلس مع تلاميذه وخاطبهم بما مضى من الكلام وفيه قال لهم بعد يومين يكون الفصح
وبين الثلاث والجمعه يومان ومن اجل هذا صح ما قاله متى ومرقس وجا من جبل الزيتون في يوم
الثلاث الى بيت عنيا الى بيت سمعان الموضع كما قال متى ومرقس ومن بيت عنيا
ارسل في يوم الخميس اثنين من تلاميذه لاعداد الفصح كما قال لوقا وعشية الخميس جلس في العليه
مع تلاميذه كما قال متى وقوله لهم بعد يومين من بعد فراغه من الوعد والوعيد يوضح لهم
قبل الفعل قتله في الهم على صلبه وما ورط اتمام عمله بالفصح قال ابن البتر حينئذ يسلم
ليصلب والسنه تامر بان يكون عظيم الكهنه واحدا فكيف قال واجتمع عظما الكهنه
والمفسرون يقولون ان اليهود كانت اضطرب نظامهم في ذلك الوقت وكان الروم يعينون على
ذلك وصاروا روسا الكهنه كثيرين وكان كل واحد منهم يخدم سنه ودليل ذلك قول لوقا وكان
من خدمة ال ابيا ويوحنا يقول جاوا بالمخلص الى حنان اولا وهو حمو قيافا لانه عظيم الكهنه في
تلك السنه واجتمع على المشوره في قتله في الموضع الذي كان فيه ينبغي ان يقع الافكار والمنع
من قتله لتكون الحجه عليهم اكثر ويقوله يتشاورون ان ياخذوه بالقتل والاغتيال علم
انه لاحجه كانت عليه ومتى يقول انهم قالوا لا نفعل ذلك في العيد لئلا يضطرب الشعب
ولوقا يقول ان عظما الكهنه ارادوا ذلك وخافوا الشعب والشيطان لم يوثر قتله في الفصح
لئلا ينتشر خبره للناس المجتمعين في الفصح من الافاق والكهنه لم يوثروا ذلك لا خوفا
من

من الله ولا منه ولا من ان يبطل العيد ولكن من الشعب لئلا يضطرب عليهم واقدموا بعد ذلك على اخذه
مع خوفهم من الشعب لاجل ما كان فيه من غلبة في نفوسهم منه ولان يهوذا شاهرهم على اسلامه في
وقت لم يكن الشعب فيه مجتمعا ثم
ولما كان يسوع في بيت عنيا في
بيت سمعان الابرص جاته امراه معها قارورة طيب ثمين الثمن فافاضته على راسه وهو متكي
فلما راى التلاميذ ذلك تغيظوا وقالوا لماذا هذا التلف قد كان ينبغي ان يباع هذا بثمن
كثير ويعطى للمساكين فعلم يسوع فقال لهم لماذا توذون هذه الامراه فانها عملت
في عملا حسنا ان المساكين معكم في كل حين فاما انا فلست عندكم في كل حين
هذه افاضة هذا الطيب على جسدي صنعته لدفني الحق اقول لكم انه حيث ما يكرز
بهذا الانجيل في كل العالم يذكر ما فعلته هذه الامراه تذكارا لها قال المفسر معنى بيت
عنيا مع قربها من اورشليم يدل على انه بايثاره اسلم نفسه لما قرب الوقت الذي يجوز ان يسلمها
فيه وقوله سمعان الابرص دل على اشفايه اياه من برصه والا فلم يجز ان يدخل بيته ولم يخطر ببال
هذه المراه ان تفعل هذا ويقولون لما انا هذا من عجايبه واراه لسمعان الابرص وتقدمها الله
لا على جسمانيته كانت بها بل لعلل نفسانيه ونعت بانه يطهرها من خطاياها ومرقس يقول
انه كان دهنا مرتفعا من دهن الناردين والسبب الذي من اجله مسحته بالدهن
لايمانها وتحببها الكرامه ولان العاده جرت ان تمسح الافاضل في ذلك الزمان كالكهنه والملوك
والمسيح لرجليه على العاده اذكا تذهب المتعوبه والمخلص قبل ذلك منها لاجل نيتها ولنفوا
ومتى يقول ان التلاميذ انكروا ذلك وقالوا الا يبيع هذا بالكثير ويعطى للمساكين ومرقس يقول انه
كان يمكن ان يباع بثلثماية دينار ويعطى للمساكين ويبحث الباحث هل الافضل كان ان يمسح
به المخلص او يباع ويعطى للمساكين وماربوانيس يقول اذ يباع ويعطى للمساكين
لانه لا ان يمسح به المخلص اذ كان مستغنيا عنه وغير محتاج اليه وقول التلاميذ هذا القول
الحسن لما سمعوه منه في الصدقه وانها ترفعه جدا ويقوله للكهنه تغترون في التعمق
وتتهلون عن الحكم والرحمه والايمان وقوله يباع بثلثماية دينار يدل على الموونه التي لزمت

٦ ٨ ٩ ١٠ ١٢ ١٣

تلك الاراه عليه وهي بحسنها للمخلص وعلى كبريتها • وقوم قالوا اما ارله هذا الثمن لاجل ملامسة جسم
المخلص وانه الكنز بركه لجده ذلبه لم ينتم مثلها • وقوم قالوا انه يهودا وحده قال ذلك لاجل انه
يباع بثلثمائه دينار على طريق السب للمسيح في انه يضيع ما هذا مقداره لانه كان ذلك يساوي
ومار يوانيس وجماعه معه يقولون ان التلاميذ كلهم قالوا ذلك كما قال متى واذا كانت الصدقه بهذا
اوجب فلم منع المسيح منها بنسبها وقال لقد عملت معي عملا حسنا • والمعروف يقولون هل فعله
حتى لا ينعود التلاميذ نقل الناس الى الفضيله الكامله مندرجا وهذه بل يدرجونهم تدريجا ولا يكونوا
تحيت ايمانهم بالتوبيخ لهم وهو كذلك يفعل بهم فانه مع كونه بلا موضع يضع فيه راسه ومع
اطراحه للعالم باسره جعل معهم صندوقا فيه دراهم لهم فقالوا لا تؤدوها اي
لا تكثروا جمعة ايمانها بل اتركوها على ما هي ثم من بعد تلقن الفضيله الكامله وكذلك نحن
اذا لم اربنا ثمة انسان سخورا وصبا غاه للبيع زايده على حاجتها وعلمه من المسالبت
لانكر ... ايمانه بل نتركه على حاله ونشكره وننبطه بعد ذلك ونحثه على الفضيله التي
هي متى عد ابن الجنس وان انفزان يستشيرنا قبل ان نفعل اثرنا عليه بذلك
وقوله في كل وقت المساكين معكم وانا ليس دايما معكم ايما فعلته ... ونشكر نعيه
ايمانها ولكن يعطى المساكين معكم حينه على صرف هذه الاموال لهم • ويفهم من ذلك صرفه
الى المساكين كان اوجب • بقوله في المساكين واما المساكين فهم معكم وقوله هذه المراه
طرحت هذا الطيب على جسمي لدفني معناه لتدريعي ودفني وقيامتي او يكون معناه
انكم انتم اصحابي لنعزيكم ... عند صلبي خوفا من الذين يصلبوني فلا تخطوني
ولا تدفنوني • فهذه قد تقدمت وزعمت من ذلك وجزاها على ذلك ان يبقى ذكرها في اقطار
الارض بالحيث الذي ينادي فيه ببشارتي • وقوله يبقى ذكرها في العالم باسره بحيث
ينادا ببشارتي فيه تشجيعا لها وللتلاميذ بانه يقوم بعد دفني وانهم ينادون باسمه
والنسا اللاتي مسحن سيدنا بالدهن قوم قالوا امراه واحده وهي المسطور ذكرها في التلاميذ
الاربعه الا انها مسحته دفعتين وقوم قالوا واحده • وقوم قالوا دفعتين • وهو الاصلح • ومار يوانيس

يقول

يقول انه اثنتان الخاطيه التي ذكرها لوقا ومتى ومرقس • ومريم اخت العازر وهي امراه فاضله وذكرها
يوحنا • وقوم قالوا ثلاثه الخاطيه التي كانت بنايين التي مسحت رجليه بشعرها وذكرها
لوقا ويقول في بيت سمعون المعتزلي والثانيه مريم اخت العازر وهي المجدليه في بيت عنيا
في بيت العازر قبل الفصح بستة ايام ويذكرها يوحنا • والثالثه بيت عنيا قبل يوم الفصح
بيومين في بيت سمعان الابرص ومتى ومرقس يذكرانها • وسمعان المعتزلي هو الابرص والد العازر
وسمي الابرص اما لاجل جسمه او لاعتقاد نفسه قال متى ... ثم مضى احد الاثني عشر
الذي يقال له يهودا الاسخريوطي الى روسا الكهنه • وقال لهم ماذا تريدون تعطوني
حتى اسلمه اليكم فاقاموا له ثلثين من الفضه ومن ذلك الوقت كان يطلب حيله
ليسلمه قال ... قوله حسنه انطلق واحد من الاثني عشر يريد يهودا من بعد ما شاهد
العجايب وشفا الابرص والنسا الخاطيات يقربن منه ويتنقين بغفرانه وتخصيصا اياه من
الاثني عشر لئلا يظن به انه من الاثنين وسبعين ولم يخجل على مقاطعته على سيد الكل ليسلمه
بقوله ماذا تعطوني لاسلمه اليكم فلو فرضنا انهم اعطوك دخاير الارض كلها كانت نفسك تطيب
ببيع ونسليم من اعطاك قوه تخرج بها الشياطين ووعدك بان تنادي ببشارته وترث
ملكوته وكيف خطر ذلك ببالك وان قدرتك نفي به وقد شاهدته قد اقام الموتى وابرا المرضى وهو
تتهمونه اسلمه ... وانت كنت معه تنوله لنفسك وقوم يقولون ان الشيطان دخل في يهودا من الاثني
عشر وانطلق فخاطب عظما الكهنه والمشايخ والكتبه والمتوليين في الهيكل على اسلامه اليهم وقعد
الشيطان له من بين الجماعه لانه وجد سكنه لينا ونحيته للمخلص الكل غير صافيه وهو شديد
الشوق الى المال الذي هو اصل جميع الشرور ولم يجد الباقين بهذه الصفه والذي قاطع عليه
يهوذا وبلغ به المخلص ومواهبه السنيه الشريفه ثلثين من المال والمال اسم يقع على الورق
والعين • والثلثين منا قيل بوزن الفضه ومثقال القدس عشرون دانقا • وقوله يطلب له فرصه
ليسلمه اي وقتا خاليا لا يكون حوله فيهم من التعب والعجب كيف اخذ المال المقيد
عقل هذا الرجل حتى نضمن ذلك وهو قد شاهد نعماه حين راموا اخذه وقد انفرد من

١٤ ١٥ ١٦

١٧ بينهم كما اختار تلاميذه قال متى الرسول وفي اول يوم من الفطير جا التلاميذ
١٨ الى يسوع قايلين اين تريد ان نعد لك لتاكل الفصح فقال يسوع اذهبوا
الى المدينه الى فلان وقولوا له المعلم يقول زماني قد اقترب وعندك اصنع
١٩ الفصح مع تلاميذي ففعل التلاميذ كما امرهم يسوع واعدوا الفصح قال المفسر
يوم الفطير في تلك السنه على ما قال المفسرون كان يوم الجمعه وفي يوم الخميس تقدم تلاميذه
اليه واستاذنوه في الموضع الذي يعدون فيه الفصح والعله في ذلك ان العاده جرت بتقديم ثلاثة
الايام الجليله من الليل ومع هذا فان بني اسرايل كانوا يدعون اضحيت الفصح من ليلة الفصح
ولم تكن في اول يوم من الفصح يوم الخميس لان في عشيته يذبح الفصح ولوقا يقول وبلغ يوم
الفطير الذي جرت العاده ان يذبح الفصح فيه ثم سماه يوم الفطير لان في عشيته يعمل الفطير وقول
التلاميذ الى اي مكان تنطلق ثم اذا اعد الفصح يعلم انه ليس كان له ولا للتلاميذ في المدينه
يريد بها اورشليم وفلان يريد به احد الناس وقوم قالوا العازر(?) وقوم قالوا يسمعون الابرص
الا انه بالتخفيف نيقوديموس وكما قال ايثفرين والدليل على ذلك ان هولا لم يكونوا من
بيت المقدس ونيقوديموس كان من اهل بيت المقدس والتمس منه موضعا وقوم قالوا انه
البولوطا(?) وقوم يحققون انه يسمعون الغوريني(?) المشارك له في حمل الخشبه وبلوغ وقته يريد
به زمان صلبه وعادة اليهود جرت ان يجتمعوا باسرهم في الفصح الى اورشليم ليفصحوا
بها كما امر الناموس فتضيق لذلك ولهذا كان الانسان يحتاج ان يعد لنفسه بيتا من
قبل والبيت الذي اراد سيدنا لم يصلح ان يكون اي بيت اتفق لكن بيت مخصوص
لاجل ما يريد ان ينشيه من فصحه الناسخ للفصح القديم وغسل الارجل والتعليم
للتلاميذ ولم يقل سيدنا للتلاميذ مضوا الى من اتفق وهو لا يعرف من يلتقون لكن
الوحي كما في بعض النسخ ذلك فاعد لسيدنا رحمة(?) وتلاميذه والبيه تقدس سيدنا اصحابه
والعله التي من اجلها لم يعرف سيدنا التلاميذ الذي اسمه انما الرجل بسبب يهودا لانه لا يعرفه فيبادر
الى تعريف الكهنه ذلك فيتمحوا(?) اخذه من عشيه(?) فيقاتيحن(?) اتمام اسرار الفصح والوصايا

وغسل الارجل لا لخوف من الصلب وايثار التاخيره وما اعجب حال هذا الرجل وقبوله اياهم بعد سماعه
ان زمان المخلص قد بلغ ومعرفته ببغض اليهود له ولكن الشده الالهيه اعانت على ذلك ولوقا
اسمى التلميذين المنفذين وقال انهما شمعون ويوحنا ومرقس ولوقا يقولان ان سيدنا اعطا
التلميذين المنفذين علامة الرجل وقال لهما ستلقيان رجلا حاملا جره فانطلقا وراه وما الفاية
في قوله للتلاميذ قولوا للرجل ان وقتي قد قرب والمفسرون يقولون انه فعل ذلك ليوطيهم على صلبه وموته
حتى لا اذا ورد عليهم خاروا وليعلمهم والرجل واليهود باسرهم انه باختياره يمضي الى الصلب وقايلا
اسفاره اني افصح عندك لكيما بعد يعتقدا الكفايه ولكيما يعلم انه لا يهرب المستتر ولوقا يقول ان
سيدنا قال قولا للرجل ان معلمنا قال اين الموضع اكل فيه الفصح مع تلاميذي وبهذا نعلم
ان الزمن الالهي قد تقدم ففعل فعلا ومرقس يقول انه يريكما علية كبيره مصلحه فثم اعدانا
والفصح الذي اعده لتلاميذه هو الذي جرت به العاده ولاجله اعني الفطير والسكاكين
٢٠ قال متى الرسول ولما كان المسا اتكا مع الاثني عشر تلميذا وفيما هم ياكلون
٢١ ٢٢ قال الحق اقول لكم ان واحدا منكم يسلمني فحزنوا جدا وبدا كل واحد منهم يقول
٢٣ لعلي انا هو يا رب فاجاب وقال ان الذي يجعل يده معي في الصحفه هو يسلمني
٢٤ وابن الانسان ماض كما كتب من اجله فاما الويل لذلك الانسان الذي يسلم ابن
٢٥ الانسان جيد له لو لم يولد ذلك الانسان فاجاب يهوذا مسلمه وقال لعلي انا هو يا معلم
قال له انت قلت قال المفسر المفسرون يلتمسون هل اكل سيدنا من الفصح الناموسي في هذه
السنه ام لا وقوم قالوا انه اكل ويستدلون على ذلك بان الشامريين(?) ان يوكل والاوساط مشدوده
والخفاف في الرجل والعصي في الايدي وسيدنا ما فعل هذا وصنع شيين اخرين لا يليق احدهما
بالاخر انه اتكا واكل طبيخا ودليل ذلك قوله من يغمس يده معي في الصحفه هو يسلمني والحق
هو انه اكل الفصح الناموسي ودليل ذلك قولهما اين تحب ان نعد لك الفصح مع تلاميذي ومن
المسطورات التلميذان اعدا الفصح كما امرهما يسوع فانه لو لم يرد ان ياكل الفصح لكان اعداده
من الفضل الذي لا يحتاج اليه ومن قوله اذ شهوة اشتهيت ان اكل هذا الفصح معكم قبل

الي كما قال لوقا ؞ واكل الفصح القديم حتى لا يتعدا اليهود انه مضاد لله وللناموس ؞ ومن بعد الفصح
الناموسي كل الفصح الذي يحقه مع تلاميذه وفي اثنا بقال ان احدكم يسلمني وان الذي يغمس يده
معي في الصحفه هو يسلمني ؞ واشيا اخره لكنه لتشبها يوحنا الانجيلي ويوحنا وسيغورش الذي
كان يسمي فما ؞ قبا فا وتقولهما انه يجي بعد الثاني ؞ وهولاي قصص يقولان ان يسوعا اكل
الفصح في تلك السنه ليلة الجمعه وكان وقته ؞ واليهود اخروه الي ليلة السبت بسبب ما اثيروه
من صلبه ؞ ودليل ذلك قول يوحنا انهم لم يدخلوا الاوان حتى لا يتدنسوا عند اكلهم الفصح
فهذا دليل على انهم ما كانوا اكلوه بعد ؞ والدليل على ان يوم الجمعه كان ابتدا الفصح لانه كان
الخامس عشر من الشهر ؞ والناموس يامر بان يوكل الفصح ليلة الخامس عشر في شهر الكهنه
ويكون ابتداوه يوم الخامس عشر ومنه سبعة ايام ولهذا يكون انقضاوه في الحادي
والعشرون ؞ واليوم الرابع عشر اخبت ذكاة الفصح يعمل في عشيته ؞ والمترفيون يقولون
انه لم ياكل الفصح الا مع العوام ؞ وقوم قالوا ان اليهود ينقسمون فرقتين بين الواحدة والاخرى
تقديم يوم في الفصح يعمل الفصح في احدى الفرقتين ويعرف بالعشيه وهم اصحاب النظر
والعلم ويقولون انما اكل مع الاثنى عشر دلالة ان يهوذا كان في الجماعه ؞ ولوقا
يقول ان شهوة ؞ اشتهيت ان اكل هذا الفصح معكم قبل الممات اي حتى اذا اكلته فتسلمته
نفسي الذي هو جسمي ودمي وسلمته اليكم عهدا بيني وبينكم ؞ وقوله ايضا من الان
لا اكله حتى يكمل في ملكوت الله يريد اني لا اكل من الفصح الناموسي بعدها حتى يكمل
بشارتي وينسخ بفصحي ولفظة حتى ليس توجب غايه ها هنا لكنها قطعا
لا عود بعده كقول الكتاب ان ملكا ابنت شاول لم ترزق بنين حتى ماتت
والكلام يجري على هذا لا اكل من الفصح الناموسي بعدها وهو يكمل بشارتي ويبطل
بفصحي ؞ وقوله ان احدكم يسلمني اشعر اليهود ان تعمله غير خاف عنه ولم يعين
على اسمه ؞ وقال ذلك قولا مطلقا ليرجع بذلك اشرارهم والمحبة لتوبته ولعله ان ينثني عن نيته
وما احسن ما فعل سيدنا بيهوذا اولا غسله بنفسه وغسل رجليه واطعمه جسده وسقاه

دمه

دمه ولما لم ينتفع بشي بالتوبيخ رجا العوده وطبعه الردي ابا قبول النعمه ؞ ومرقس ولوقا يقولان
احدكم الذي ياكل معي يسلمني ؞ وقوله وقلقوا جدا بل بكى شديد انزعاجهم ؞ ويوحنا يقول
التلاميذ نظر بعضهم الي بعض لانهم لا يعلمون الي من اشار لان القول الذي قاله سيدنا لم يخص
احدهم اضطربوا وابتدوا يسالونه عن نفسه بانه ليس بفاعل كل واحد على انفراد ؞ عن نفسه وهل
القول توجه نحوه ؞ والقايل يقول ان وثق من نفسه بانه ليس بفاعل لهذا ما اشفا دبسواله
والجواب ان قول المخلص كان عندهم مصدقا وكانوا يغلبونه على اعتقادهم ؞ ولعلا لايكون
قد علم منهم بخلاف ما علموه من نفوسهم فلهذا سالوه ؞ وقوله ان ينقل بيده معي في الصحفه
هو يسلمني ليكشف عمن يسلمه فيسكن عن الباقين ؞ ويوحنا يورد علامة اخري انه لما
ساله عن الذي يسلمه قال الذي اغمس الخبز واعطيه هو يسلمني ؞ فصار العلامتان الداله على
يهوذا بانه المسلم العلامه الاولى من يضع يده معي في الصحفه هو يسلمني ؞ والثانيه من اخذ
خبزا واغمسه واعطيه هو يسلمني ؞ والحاجه الداعيه الي اعطا علامه ثانيه بعد الاولى لكيما
يعرفه للتلاميذ معرفه حقيقيه فيزول انزعاجهم ؞ فانه لما قال ان يغمس يده معي في
الصحفه هو يسلمني لم يتحققه التلاميذ من هو ؞ ويحقق لشدة قلقه واضطرابه بسبب
ما قاله له اولا انطلق ايها الشيطان او ما الي يوحنا حتى يساله ؞ فلما ساله قال الذي اخذ
خبزا واغمسه واعطيه اياه هو يسلمني ؞ فافصح عنه في العلامه الثانيه ؞ وقوم قالوا التلاميذ
باسرهم كانوا يغمسون ايديهم معه فلم يبق خصوصيه ليهوذا وحده وجعل ذلك علامه له ؞
وبعض المفسرين يقول ان التلاميذ وان كانوا كذلك فانهم بحسن الادب كانوا يراعون
السيد حتى اذا قدم يده رفعوا ايديهم ؞ واذا رفعوا ايديهم قدموا ايديهم الا يهوذا بوقاحته
انه كان يقدم يده مع يده ؞ ولا كان يستحي من رايه ؞ وقوم قالوا ان سيدنا وان كانوا
التلاميذ باسرهم ياكلون معه سوي انهم كانوا ستة معه وستة منفردين ويهوذا كان
في جملة من كان معه ولهذا قال ما قال ؞ وقوله ان ابن البشر ينطلق كما كتب عليه يريد بانطلاقه
موته ؞ وقال كما كتب عليه ليشجع التلاميذ ويريد ان ليبرهن عن ضعف قوه يلحقه ذلك

وليسيه يهوذا والمذنوب عليه هو في لنب الانبيا وقد نشك وقالوا ان كان المسيح بموته وصلبه خلص
العالم وهذا فعله باثاره فلا ذنب ليهوذا المسلم له بل هو مشكور علي فعله اذ كان سببا لتمام الخير
ومكملا لكتب الانبيا والجواب انه لو كان ما فعله قصدا للخير واتمام لكتب الانبيا فكان غير معاقب وكذلك
الذين صلبوا سيد الكل لو كان غرضهم في ذلك خلاص العالم لما كانوا ملومين ولكن ليس الامر علي هذا
لكن ما فعله يهوذا واليهود كان لشر نيته وخبث طويته وللحسد بهم ابطال ذكر مخلص الكل من العالم وما
اتفق من الخلاص لم يكن عن قصدهم فلهذا وجب عليهم العقاب بحسب ضميرهم واعتقادهم
ويكون مثل لشهوة منزلة قوم اراد واقتل انسان من الناس فضربوه بعضا اتفقت ان وقعت
علي مرض صعب في بدنه فبرا فهو يجب عليهم العقاب لانهم لم يقصدوا الشفا انما قصدوا
الهلاك والطبيب متى كان قصده شفاه كان مستحقا للشكر والمكافاة وقد نشك منشكك بقوله
المسيح حالكيما يقلب ويخلص الكل بصليبه ولم يكن لابد مسلم يسلمه كلهم الي يهوذا ولو لم يكن
يهوذا لكان يكون غيره فلو اتفق ان يكون الناس كلهم ابرارا من كان يسلمه والجواب هو ان الخطيه
لو لم تشتمل لما كان خالقنا يتجسد لنا وانما كان الاتحاد لا يجب لكن لانقاد الناس من الخطيه بسنة
الحق التي سنها فضروره توجد اشرار احدهم يتولي ذلك وقوله الويل لذلك الرجل الذي علي
يده يسلم ابن البشر تشجيعا للتلاميد بانه ليس عن ضعف قوة اسلم وبقوله ان كان جيدا لذلك
الرجل لو لم يولد دل علي العذاب الصعب المعد له وعلي انه بارادته هو ذا يسلم نفسه وقوم قالوا اذا
كان الاجود له ان لم يولد فلم اوجده الله واولده والجواب ان الله بجوده خلقه وجعله حرا مستطيعا
ولم يرد منه الا فعل الخير ولم يقهره عليه وبشهوته انقاد للشيطان فهو السبب في هلاك نفسه
لا موجده وخالقه وينشكك منشكك ويقول لما علم مخلص الكل من حال يهوذا ما علم لم اصطفاه
وانتخبه والجواب هو المتقدم وينشكك منشكك ويقول لما علم شيئا من حال يهوذا لم غسل رجليه
وهو لا ينقاد للتواضع والخير والجواب انه لو لم يفعل به هذا لحمل علي التلاميذ ذلك وقال
القايل لانه ميزه من باقي التلاميذ فاوجب ان يغير عليه فلم يبق لعذره مخرج بل شركه في جميع
النعم الالاهيه التي افاضها علي تلاميذه ولعلمه بشرهه سلم اليه صندوق النفقه ليدبره كما

يوثر

يوثر وقوم قالوا لم لم يقدم اظهار امره قبل وقت العلب في جميع النعم الالاهيه التي افاضها
والمفسرون يقولون انه اشتغل معه طرق الامهال لكيما يرتدع ويرجع وينتهي ايضا كما يفعل بساير
الخاطيين من الصبر عليهم وايضا لو قال ذلك للتلاميد لكانوا ينتقموا منه وكان ذلك يكون سببا
لاغرايه بالمعصيه وقد ينشكك منشكك ويقول لم لم يعط شيئا ليهوذا وهو احد الاثني عشر ويعرفه
من ما عزم عليه والمفسرون يقولون انه قد فعل ونبهه بقوله من يغمس يده معي في الصحفه هو من
اخذ خبزا واغمسه واعطيه ويقوله الويل لذلك الرجل الذي يسلمني وبقوله كان جيدا لذلك الرجل
لو لم يولد وقهره اياه علي فعل الخير لا يجوز لان هذا يخرجه من حد الحريه ومسلة يهوذا اياه انا
انا هو حلم يكن الا لاجل اخفته لاجل تخفي سيدنا اياه ولو علم انه يقول له انت هو لما سال ولكنه
ظن انه لا يقول له ذلك ولا ضعف محبته للخير وانظروا ماذا فعلت محبة الدراهم بالتلميد بلغت
به الي الوهده العميقه وخانته نار الجحيم وجعلته مجنونا وشرا من المجانين باسلامه سيد الكل
للصلب والموت وعند الله المخلص الكل لم ينتقم ولم يزجره علي اتيانه وخبث نيته ويمنعه اياه
رب لكنه قال له انت قلت اي ليس هاهنا انسان اظهرك اليه لانه تفضحت نفسك بالاعتراف
لكنك اعتنقت بشمونك وينشكك المنشكك ويقول اذا كان سيدنا قد عين علي يهوذا بهذا
الجواب بانه المسلم له فما القا الغايه في اخذه خبزا وغمسه واعطاه اياه من بعد وقول المفسرون
ان قوله كان ليهوذا انت قلت كان سر بينهما ولم ينكشف للتلاميذ والعلامه التي كشف له عنه هي
اخذ الخبز واعطاه اياه وينشكك المنشكك ويقول كيف قالوا ان من قبل تحميد الفصح دخل
الشيطان في يهوذا ويوحنا يقول انما كان مع الاتكال للتلاميذ ومن بعد الخبز المغموس دخل فيه والقولان
صحيحان فانه من قبل الاكل اخرجه فلما وجد بحضته لينه بفعل لما يريده حينيذ بعد الخبز
نفسه فيما اراده ويوحنا هكذا يقول ولما كانت الدعوه القا الشيطان في قلب يهوذا ان
يسلمه ومن بعد الخبز قال دخل فيه الشيطان [illegible] وفيما هم يأكلون اخذ يسوع
خبزا وبارك وكسر واعطى تلاميذه وقال خذوا وكلوا هذا هو جسدي واخذ كاسا
وشكر واعطاهم وقال اشربوا من هذا كلكم لان هذا هو دمي العهد الجديد

٢٩ الذي يهرق عن كثيرين لمغفرة الخطايا. فاقول لكم اني لا اشرب من الان من عصير
هذه الكرمه الى ذلك اليوم الذي فيه اشربه معكم جديدا في ملكوت ابي. فسبحوا
٣٠ وخرجوا الى جبل الزيتون. قال المفسر حينئذ اسقط من ها هنا اشيا كثيرة ولم يذكرها في غسل
الارجل والتعليم الكثير الذي علمه للتلاميذ وانتقل من ذكر الفصح الناموسي الى فصحه. واول
اكل الفصح الناموسي وثانيا غسل ارجل تلاميذه وعلمهم اشيا كثيرة لحينئذ جلسوا من
بعد الاكل فابتدا اولا واعطاهم جسده ودمه الخبز والشراب وكمل الرمز ونسخ الفصح الاول
بفصحه. وقد يسال السائل عن الغاية في كسره خبزا واعطاهم اياه. وقوله لهم هذا هو جسدي
واعطاهم كاسا وقال لهم هذا دمي والمفسرون يفيدون لذلك عدة اسباب الاول ليذكرهم
بالمه وموته الذي كان تم هذا من اجلهم ويجعل ذلك شيا في ذكرهم له دايما وهو دليل ذلك قوله
لهم هذا افعلوه لذكري والثاني ليعوضهم عن دما الحيوانات ولحومها التي كانت تقرب في السنه
العتيقه بجسده ودمه المقربين بهما غفران الخطايا بقوله هذا دمي الميثاق الجديد المهراق
لغفران الخطايا كما قال متى والثالث ليعلمنا محبته لنا بالسلامه نفسه فيه بسببنا والرابع
لكيما اذا اكلنا ذلك وشربنا واختلط جسده باجسامنا ودمه بدمائنا نظهرنا
وترى كالاعضا وهو الذي لنا واشترنا به ونبهت عقولنا ونفوسنا على مقاومة الشهوات
ويتشكك متشكك ويقول لم لم يطعم تلاميذه فصحه من قبل الفصح الناموسي واطعمهم
اياه من بعد. المفسرون يقولون انه بالواجب تمم السنه العتيقه حتى لا يرى ضد لها
ثم حينئذ نسخها بفصحه والاشيا التي تكمل بها نكونها اخيرا. ويتشكك متشكك
ويقول لم صار سيدنا بعد اكل الفصح اعطى التلاميذ جسده ودمه ونحن لا يجوز ان
نفعل ذلك ولا ان نتقرب بعد اكلنا. والجواب ان سيدنا لم يعط للتلاميذ جسده ودمه
من بعد ان اكلوا الاكل الذي يراد للغذا لكن من بعد الفصح الاول لينسخه ولما كان الفصح
الاول قد بطل فاكلنا قبل القربان لا يجوز وايضا فان الشي الذي ابعدنا من الحق واخرجنا من
الفردوس

الفردوس هو الاكل فينبغي ان يجعله بين تناولنا وبين القربان صوم ولانه في الرمز من الخبز. ويسال سايل
هل اكل سيدنا من جسده وشرب من دمه ام لا. والمفسرون يقولون انه اكل وشرب ويستدلون على ذلك
بقوله لا اشرب من الان من عصير الكرمه حتى اشربه جديدا معكم في ملكوت السماوات. فدل بهذا انه قد شرب
ولان جميع ما تمم به على الجنس البشري ابتدا هو اولا بشيء ليعمل له الحمد والقوة. وان كان نعتبر
محتاج اذ كان المبدا الماخوذ من جنسنا للناس وهكذا نتنا عند اعطا جسده ودمه فانه لو لم ياكل
منه لما انتوا من الريبه واخذه ولا تجاسروا على ذلك وهكذا ابا ماريوانيس ومار افرام يقول خبز الحياه
المرهوب للعالم ليس للملايكه يجب اكله وانه لك وسيد الملايكه ويصحح ذلك ان نرى الفقر المعتنك(?)
ياكل واحد ويعطي غيره. ويسال سايل ويقول ما هي الالفاظ التي بارك بها سيدنا الخبز لما اعطاه للتلاميذ
ويقولون المفسرون انها غير مكتوبه شبه كان بركته رفعت اللعنه التي حلت من اول الدهر وجعلت
فيه قوه بها تغفر الخطايا والسيئه ابدا صار به جسده. وقوم قالوا ان معنى قوله اخذ خبزا وبارك
هو انه اخذ خبزا وشكر وكسر وهو دليل ذلك قوله لوقا اخذ خبزا وشكر وكسر واعطا تلاميذه على نفس
معنى البركه الشكر. ويسال سايل ويقول كيف قال سيدنا في الخبز والشراب انهما لحم ودم والجواب انهما
صارا كذلك والى الان على المذبح بالقوه الالاهيه التي تحل عليهما ولو حتى تكون مخلصين من
الهيولي وتعوضنا ثم حصلت في العالم الاخر لنا هذا بغير التعقل النفساني الان كالجواد(?)
لك ويقوله تناول الكاس وشكر دل على تواضعه واعترافه لابيه وانما فاتنا حتى نلتجي الى الله في
جميع تصرفاتنا وقوله هذا دم الميثاق الجديد ليفصله من دم الحيوانات التي كانت تذبح في
العتيقه وان الخليقه باسرها تخلصت بدم المسيح المهراق على الصليب كما ان دم الذبيحه
المعجزه بمصر في الفصح ورشه على الابواب خلصت الامه الاسرايليه من الموت. وقوله بدل
الاكثرين يريد عوضا عن جميع الناس لغفران خطاياهم. والعهد الجديد يريد به الامر الجديد ويسال
سايل لم لم يخاطب التلاميذ لما تمموه بقوله هذا جسدي ودمي ان يتناولوا منه ويتاخذوه ويقول
المفسرون انهم لما كانوا قد هيوا اولا قد اكلوا منه وشربوا انتم فكلوا واشربوا ويقوله قديما لم تاكلوا جسد
ابن البشر وتشربوا دمه لا يكون لكم حياه في نفوسكم ويقوله من اكل جسدي وشرب من دمي

فان له حياة الابد ❊ وقوله انا اشرب عصير الكرمه الي اليوم الذي اشربه فيه جديدًا معكم في ملكوت الله
يريد بعد قيامته وقلت مقامه بين الاموات وشرعت عوده اليهم وملكوت الله ها هنا يريد بها الايام
التي بعد قيامته ❊ وقوله اشربه جديدًا لان هذا الفعل منه غريب اذ كانت الاجسام من بعد القيامه
لا تحتاج الي الاكل ولا الي الشرب ❊ والعله التي من اجلها اكل بعد القيامه وبقا اثار المسامير لكيما يصحح
قيامته وان ذلك الجسم الذي هو الان هو الذي قام ويزيل الشك عن نفوس المشككين
بمنزلة قول توما ان لم اري موضع المسامير لا اومن ❊ ويبعث التلاميذ علي النهوض نحو الدعوه
ببشارته ويقوي نفوسهم ❊ ودليل اكله وشربه معهم من بعد قيامته قول بطرس اننا اكلنا وشربنا
معه من بعد قيامته من الاموات ❊ والانجيل لا يدل الا انه اكل معهم لا غير هو واختلف الناس
في يهوذا وهل اعطاه شيئًا من جسده ودمه كما في التلاميذ ولم يعطه ❊ وما ربوا تيفرو مار
افرم يقولون انه شركهم في جسده ودمه وما راوا انهم يقول ان سيدنا قبل ان يعطيه الخبز غمسه في
الماء لكيما يزال البركه عنه ثم سلمه اليه ❊ وبعض المفسرين الزمنا قال انه لم يشركه في جسده ودمه
وبيان ذلك هذا قال لما حصل سيدنا في العليه اكلوا الفصح الناموسي وبعد ذلك جلسوا ليأكلوا
وعند ذلك قال سيدنا واحد منكم يسلمني والذي يغمس يده معي في الصحفه هو يسلمني واشيا
كثيره لم يكشفها سوي يوحنا وقام وغسل الارجل وعاد الي حاله في كلامهم ❊ ولما شا هذا
يهوذا لا ينثني قال له واحد منكم يسلمني ولما سأله يوحنا قال الذي آخذ خبزًا واغمسه واعطيه
يسلمني واخذ خبزًا وغمسه وسلمه الي يهوذا ❊ ولما اخذه يهوذا لم يصبر وقام ليلاً من العليه
ومضي الي روسا الكهنه واراهم ابا ه ليشعرهم بفعله ويعطيهم الرضا مع قوله هذا المعنى
من بعد خروج هذا الملعون من العليه اعطا سيدنا جسده ودمه للتلاميذ وخرج الي جبل الزيتون
واصحاب الراي الاول يستدلون علي انه اعطاه من جسده ودمه هكذا قالوا من بعدما اعطا
سيدنا جسده ودمه للتلاميذ قال ها يد مسلمي علي المايده كما قال لوقا ❊ وتسبحته قبل خروجه
الي كلود الزيتون ليعلمنا انا بعد الشبع ينبغي ان نسبح الله ❊ وكذلك قبل ان نلغ الشدايد وبعد
ان

ان تتناول ولا انبا دربا الخروج ❊ ويسال سايل لماذا لم يقيم في العليه بعكا نطيوخد منها ❊ ويقول المفسرون
انه فعل ذلك حتي لا يقع هيج في المدينه فخرج الي جبل الزيتون خارج المدينه لكيما يثبت نفسه وليلا
يظن فيه انما استتر واختبي وقصد الموضع الذي يعرفه يهوذا ايضًا ❊ ويوحنا يقول انه خرج مع
تلاميذه الي عبر بحيرة قدرون التي هي بستان ويهوذا كان يعرف الموضع لان مرارًا كثيره كان يجتمع
فيه مع تلاميذه ❊ وينبغي ان نعلم ان من بعد الخروج من العليه جا الي جبل الزيتون ومضي منه الي البحيره
اذ كانت تدعي بهذا الاسم بر الغدير هو الموضع الذي يعبر منه من هذا الجانب الي الجانب الاخر وهذه
المواضع باسرها كان يهوذا يعرفها لانه كان يجتمع معهم فيها للصلاه والتعليم ❊ وقوم قالوا ان كلام
الانجيليين في هذا الموضع متناقض وذاك ان يوحنا يقول انه خرج الي بحيرة قدرون الموضع الذي
فيه البستان ومتي قال ان المخلص اتي مع تلاميذه الي موضع يعرف بكد سيماني ❊ والمفسرون يقولون
البستان المتصل بحيرة قدرون كان يسمي كدسيماني وقوم قالوا انه خرج من البستان الي موضع يعرف
بكدسيماني ومع هذا يسقط الجاحد في العله التي من اجلها اختار الخبز والشراب من دون الاشيا
كلها لانهما اقوات الناس ولسهولة وجودها ولان بالخبز تتم الحياه وبالشراب تسرّ ابهه الحياه
ولكيما يقع التصور باختلاط جسمه باجسامنا فيهب اجسامنا بالطهاره ويكون اختلاطه بنا
مطهرًا لنا ❊ وقال هذا جسدي ودمي ولم يقل هذا مثالهما ليعلمنا ان قوة اللاهوت اصلحها علي
ذلك الخبز والشراب وحينئذ يتصور انه مثل فلا يعتقد اختلاطه لنا بالحقيقه فلما زالت صورة
الملك نعطي للملك ❊ وسمي دمه المسفوك عنا لاشعارنا بابطال ما الحيوانات المقربه ❊ وقوله اشربه معكم
جديدًا اي علي جهة ليس هي هذه لكن علي جهه عجيبه لمصلحتكم الا اني احتاج اليه لكن
لتحقيق القيامه في نفوس التلاميذ [illegible] حينيذ قال لهم يسوع كلكم تشكون
فيّ في هذه الليله لانه مكتوب اني اضرب الراعي فتتفرق خراف الرعيه واذا قمت سبقتكم
الي الجليل ❊ فاجاب بطرس وقال له لو شك جميعهم فيك لم اشك انا ابدًا ❊ قال له يسوع الحق
اقول لك انك في هذه الليله قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلاث دفعات ❊ قال له بطرس
لو الجبت الي ان اموت معك لم انكرك وهكذا قال له جميع التلاميذ [illegible] بقوله لهم انتم
كلكم تغدرون بي في هذه الليله اذا انا هو ما يجل بي دل علي علمه بما يكون وعلما

٣١ متى
٣٢ ٣٣
متى ٣٤
مر ٣٥ لو

ضعف قوة التلاميذ وفلنصبرهم على الشدايد وشتان بين كلامهم عند صلبه وبينها بعد صلبه
وقيامته. فانهم بعد صلبه اسلموا نفوسهم للموت والعذاب بسببه. وهذا القول قاله اما وهو يقصد
الجبل او عند حصوله في البستان. واعلم ان النبوه الداله على تفرقهم ليجتهدوا في ... ولينبههم
انه بانباره هذا يصلب. وفي لا يقاوموا اليهود فيما ياتوا اليه كما فعل سمعان في قطع الاذن وحتى
يريهم ان تفرقهم قد تقدم ذكره بالنبي واندريه. والراعي يريد به المسيح والغنم تلاميذه. وقوله من
بعد قيامتي اسبقكم الى الجليل تشجيعا لهم حتى لا يقطعوا اعتقادهم فيه بموته. وقوله الى الجليل لعلمه
بانهم يهربون خوفا من اليهود وليتركوا الموضع الذي فيه يصلب ويموت فيه ثوبوا. فاما قول سمعان
بانني لا اغدر بك وان غدر كل انسان اخطا فيه من جهتين. احدهما انما افتخر وعظم نفسه من باقي
رفقايه. والاخر انه عاند قول المسيح القايل انكم كلكم تتشككون بي في هذه الليلة. وقوله الذي يقف
ومار ... يقول انه كان ينبغي له ان يقول للمسيح كن الحماه عنا حتى لا نفترق عنك
او عن نفسه يقول عني حتى لا اغدر بك. ومار ... يقول لهما ازله سيدنا بالحربه كلما يداود
هذا الدانه وربه مسرعة العجب وفتحها. وقوم قالوا ان سمعان لم يفعل هذا على طريق العجب لكن
لسلامة قول ولانتهاء بمحبته جدا. ومعنى قول سيدنا له انك في هذه الليله قبل ان يصيح الديك
تكفر بي ثلث مرات معناه انك لست كباقي التلاميذ تغدر ولكن تكفر بي ثلث دفعات وليس بعيد
لكن في هذه الليله. ولم يكن غرض السيد المسيح في ذلك الا من ان يري سمعان ضعف البشريه. وقول سمعان
له ان مت معك لم اكفر بك صحيح لان هذا في اعتقاده ولم يفهم فحواه. وجميع التلاميذ قالوا مثل قوله
ولما احبل ربهم معتقدين قوتهم وانهم مع تخليته لهم لحظه يتركونه ويهربون. قال انا هو ... في
لوقا يا سمعان ان الشيطان يسال ان يغربلكم كالحنطه. ومعنى هذا ان الشيطان يظن بكم
انكم كباقي اليهود في اعتقاد ... يشغلكم ويسقطكم في انحرافكم عني ويقدر ابليكم ...
و... تخليتي اياكم وانا افعل ذلك قليلا ليعلم انما تفعلونه هو من ضعف البشريه وليس هو
عن ... وليس هذا هو اول سوال الشيطان لسيدنا لانه ... وقت وحواليه
الخنازير. والعله التي من اجلها قال لسمعان وحده انني طلبت بسببك الا ينقص

امانتك

امانتك لاجل ... به. وفي الطلب لان الزمان الذي كان قبله كان يليق بالكلام بحث البشريه
والدليل على ان المسيح بارادته صلب من قبل ذكره الصلب للتلاميذ دفعات ومن قبل ان دفعات اراد اليهود
اخذه ولم يتمكنوا. ومن انه اقام الميت وعمل الايات والمعجزات وخلص النفوس ومن قوله اني مسلط على نفسي
ان اتركها او اخذها. ومن قبل مضيه بعد الان الى الموضع الذي كان يهوذا يعرفه. ومن قوله للتلاميذ ...
... ومن الايات التي فعلها عند الصلب. ولو يقول ان سيدنا قال للتلاميذ لما ارسلتكم
بلا اكياس ولا احذيه هل اعوزكم شي قالوا كلا. ومعنى ذلك قوله. هو اني حين بعثتكم اولا لدعوة بني اسرايل
صحبتكم قوتي وراعيتكم حتى جرت اموركم على السداد. والان فينبغي ان تاخذوا لنفوسكم لاني مفارقكم
وهذا فعله ليشعرهم بعدم قوتهم وان عنايته منى لم تكن معهم هلكوا. وقوله من لم يكن
له سيف فليبع ثوبه ويبتع سيفا لم يرد به المقاتله لكن لانذارهم بانهم يحتاجون ان
يستيقظوا وينتبهوا مع تخليته اياهم الى حد ... وبعلمهم ان القوه التي كانت لهم اولا
والتي تاتي من بعدهم من جهته. وفي قوله مع الاثمه احصي يريد مع اللصوص والتلاميذ انهم لم يعرفوا
اغراضه في السيوف قالوا عندنا سيفان فقال فيهما كفايه. ولو كان غرضه القتال لما قال كذلك
ويتشكك المتشكك ويقول من اين كان للتلاميذ سيوف. ومار ... يقول انما السكاكين المعده للفصح
ولما علم التلاميذ بمعرفته ما يحل بالسيد اخذوها معهم ليدفعوا عنه. ... حينيذ
٣٦ جا يسوع معهم الى قريه تدعا جثمانيه وقال للتلاميذ اجلسوا ها هنا لامضي
٣٧ اصلي هناك. فاخذ بطرس معه وابني زبدي وبدا يحزن ويكتيب
٣٨ حينيذ قال لهم ان نفسي حزينه حتى الموت امكثوا ها هنا واسهروا معي
٣٩ وبعد قليل خر على وجهه وصلي قايلا يا ابتاه ان كان يستطاع فلتعبر
عني هذا الكاس ولكن ليس كما اريد انا لكن كما انت. ٤٠ وجا الى التلاميذ فوجدهم
نياما فقال لبطرس هكذا ما قدرتم ان تسهروا معي ساعة واحده. ٤١ اسهروا
وصلوا ليلا تدخلوا التجارب اما الروح فمستعد واما الجسد فضعيف
٤٢ وايضا ثانيه مضى وصلى وقال يا ابتاه ان كان يستطاع ان تعبر عني هذا الكاس

٤٤م حتى اشربها فلتكن مشيتك وجا ايضا فوجدهم نياما لان عيونهم كانت ثقيلة فتركهم ومضى
٤٥م ايضا وصلى ثالثة وقال الكلام الاول حينئذ جا الى التلاميذ وقال لهم ناموا الان
٤٦م واستريحوا فقد اقتربت الساعة وابن الانسان يسلم في ايدي الخطاة قوموا ننطلق فقد
قرب الذي يسلمني التفسير جاتنا ما هي التي يدعوها يوحنا البستنية واحلاسه
التلاميذ معزلا وقت صلاته اما لانه اعتاد الخلوة وقت الصلاة او لانهم لم يكونوا يفارقونه
البتة والعلة التي من اجلها اخذ بطرس وابني زبدي خاصة من التلاميذ لانهم كانوا قد
شاهدوا التجلي مجده يوم التجلي وشاهدوا اقامة ابنة يايرس فلم يخش عليهم التغيير
عندما شاهدوه وهو يصلي حتى الموت وترك الباقين لئلا يشاهدوا ذلك لئلا تتشكك جميعهم
في محنته اذ راوه وهو فزع من الموت ولوقا يقول انه بعد منهم كرمية حجر ومرقس ومتى يقولان
وربما تقدم قليلا ويسقط عليه وقال للتلاميذ ان نفسي حزينة حتى الموت ولوقا يقول وتراءى له ملاك
يشجعه ومن اجل ذلك كان يديم الصلاة وكان عرقه مثل عبيط الدم ويوحنا يقول ها نفسي قد
اضطربت والمفسرون يقولون ان كل واحد من التلاميذ اخبر بحال من احواله فلوقا اخبر بعرقه
وحزنه وهما العلة في تغييره ومتى ومرقس بتغيره حسب ويوحنا اخبر بما عرض له من التغيير وهو
اضطراب نفسه ويسال السائل هل المسيح فزع من الموت ام لا والمفسرون يقولون انه لم يفزع في
الحقيقة ويستدلون على ذلك انه كان قادرا ان ينزل ويهرب كما فعل دفعات
ولا يمضي الى الموضع الذي يعرفه يهوذا ومن انه بادر واسلم نفسه كما بيناه قديما ومن قوله انا الراعي
الصالح والراعي الصالح يبذل نفسه عن غنمه ومن قوله لليهود انقضوا هذا الهيكل وانا اقيمه
في ثلاثة ايام ومن قوله انه لا تعطى هذه القبيلة الا اية يونان النبي ومن قوله انا البعث والحياة
ومن قوله للتلاميذ اني اصلب واموت واقوم بعد ثلاثة ايام ومن تشجيعه للتلاميذ وقوله لا تفزعوا
من الذين يقتلون الجسد ومن علمه بالخيرة التي يتمها موته من الخلاص واهلاكه الشيطان
ومن زجره لسمعان وقوله انطلق ورائي يا شيطان ويسال السائل فلم تغير واضطرب وسال
ان يعفى من الموت والمفسرون يقولون ان ذلك لعدة اسباب احدها حزنا على اورشليم واهلها الذين

بادوا

بادوا ونقمتهم بغضهم ولم يلتفتوا اليه ولا احبوا الحق وكانوا الشعب الخصيصين بالله اذ كان الراعي
راعيهم والغنم ويشتد الغم ويصعب على الراعي وهذا مثل قول التوراة ان الله صعب عليه ما فعل ادم بنفسه
والاخر لكيما يتحقق جسده وانه اخذ بشرية كاملة والثالث لكيما يعلم التلاميذ ان لا يفتخروا الا بالذي يتحمل
لهم ويذكروا طبيعته البشرية المتحملة المتعبة والرابع لاجلنا ونشبه لانه تحمل خطايانا بابرها فجعل
ذلك عنا لا لنفسه فانها لا خطية له ودليل ذلك قوله من منكم يوبخني على خطية وقول بولس الشهيد
في جميع الاشيا ما خلا الخطية وقول النبي ان الله حمل خطايانا كلنا وقول يوحنا هوذا حمل الله الذي يحمل
خطايا العالم وينبغي ان نعلم ان نفرقة الاهنا المسيح تنقسم على اربعة اقسام الى الفسقة
بسبب كونه من جسم ونفس والحبل به [illegible] والناموسية بمنزلة اختتانه وتقريبه القرابين
والى الذبيحة الطاهرة امرها انها طبيعية بمنزلة انه جاع وعطش بعد صومه اربعين يوما
وثالثها في الشعنينة فزع عند الصلب فان هذا نسبا فعله لتحقيق ثمة فنشا تشبه به ونفعل
مثل افعاله بقدر الطاقة فيما يفعله خيالا لكن بالحقيقة سوى انبته نبيه واشاره الا من اضطرار وفزع
[illegible] والرابع على طريق المعجز بمنزلة ما حبل به من غير رجل وولدته السيدة على حالها وغير
ذلك والدليل على انها باختياره تسلط الخوف على نفسه الا التي قلنا ها الان مثلا هذه من فزع من حوف
الى حد يقطر منه عرقه مثل عبيط الدم وينبغي ان نعلم انه في الجهاد الاول تسلط المسيح الشهوة
على نفسه بقوله جاع اخر ذلك لمطمع الشيطان في جهاده حتى يقهره وفي هذا الجهاد تسلط
الخوف والجزع على نفسه ليطمع الشيطان به انه انسان فيقرب اليه ثم يغلبه وفي النقل [illegible]
يقول وكان في جهاده يصلي كثيرا وكان عرقه مثل نقط الدم ان قطر على الارض وينبغي ان
نعلم ان العرق تماما علامة العقاب في ادم الاول بقول الله ان بعرق جبينك تاكل الخبز والعرق
الخلو كانه الخلاص من مرض الخطية وبعد منهم كان وقت الصلاة ليريهم ان الفرق في الصلاة ليس
هو رياء الناس وبعد قليلا ليسمعوا ما يقوله فيكتبوه ويوليا [illegible] ويقول انه يوحنا قال
انه يسوع كان في البستنية مع تلاميذه ولوقا يقول بعد منهم بمقدار رمية حجر ومتى يقول
انه اخذ ابني زبدي وبطرس وبعد وزعم ان هذا تناقض وليس الامر على ذلك فان الثلاثة صدقوا

او لا صعد مع التلاميذ الى الجبل ودخل الى البستان وثانيا اخذ ثلثة منهم وقال لهم ضاق صدري الى
الموت وبعد ذلك هولا تعقد ارميت حجر ومضى للصلاه وفي قوله يا ابي ان جاز اجز عني هذا الكاس
لكن لا تكون ارادتي لكن ارادتك يشار اربعة شكوك الاول منها ان المسيح كان محتاج المتحرك والثاني
انه لم يعرف هل يمكن ابيجا ز كاس الموت عنه ام لا والثالث يشفع من الموت والرابع ان ارادته واراده
الاب لم تكن واحده والعلة في الصلاه لم تكن المحاجه لكن ليعلم التلاميذ ان يعتصموا بالصلاه في
اوقات الحاجه وفي اوقات الشدايد ولا يتخلوها باينارهم لكن اذا كثرت اشغالهم اعتصموا بالصلاه ولم يرى
انه تانس بالحقيقة وحتى ايقول المهوم على سبيل الاعتذار انا منصلب نحن لكن هو بارادته تقدم
الى الصلب ولكنما يطمع الشيطان في نفسه فانه لو راه مقدما على الصلب من غير فزع لكان يستريب
بنفسه والعلة في تحويل المجاز بن الكاس واستعفايه من الموت لكيما يظهر تجسده وتحققه والا
توقطع انه لا محالة يصلب ويقوم بعد ثلث ايام يقوله ان ابن البشر يصعد الى اورشليم ويسلم
الى عظما الكهنه والاحبار ويدينونه ويصلبونه وفي اليوم الثالث يقوم والشك الرابع المرجح
لارادتين حتى يجري على هذا السبيل قول سيدنا المسيح لا تكون ارادتي لكن ارادتك فقدره
لا تكون ارادة البشريه المايله الى الشهوات والقليله الصبر على الشدايد بسبب الخوف لكن ارادتك
التي هي ارادتي واحده فان المسيح في ذلك الوقت اقام نفسه مقام الملتفه بابرها لانه يحمل
خطايانا كلها والدليل على ان ارادتهما واحده قوله في موضع لم ات من اراده نفسي وفي
موضع اخر لست اتشفع ان اصنع شيا بارادتي وتوم التلاميذ كانا لعلتين احديهما
من الكد الليل والثانيه الكابه التي كانت اشتملت عليهم وقوله لبطرس لم تستطيعوا ان
تسهروا معي لحظه واحده توبيخ لهم وعلامة ضعف قوتهم وان عمانهم اذ سيلوا نفوسهم
معه للموت كان كلاما ادكانوا لم يسهروا معه لحظه وتخصيصه في البدل لبطرس لاجل
ما سبق من قوله انني ان امت معك لم اكفر بك وقوله صلوا وانتبهوا لكي لا تدخلوا التجارب
دل على توبيخهم وعلى تيقظه لهم بان يدمنوا الصلاه عند الشدايد وينتبهوا من تشككهم بقول
كيف يصلوا وبعض المفسرين يقول ان الكابه التي كانوا فيها شغلتهم عن الصلاه وايضا فانهم

نخيرها

نخيرها ولم يعلموا ما يقولون ان ادعوا الاب وقالوا اخلف المسيح ابنك ولا تسلمه الى الموت المودى
الى خلاص العالم كان في ذلك قباحه وان قالوا الحمد كان ذلك اقبح وان سالوا وقالوا ابنها الشيد
لا تسلم نفسك او سلم نفسك للموت استجهلوا ذلك فما سالوا وقوله ان الروح مستعد والجسم
مريض يريد بالروح النفس ومريض يقول الروح مو مستعد واستعداد النفس لانها قاهره
لجميع الشهوات وكراهة الجسم لانه غير موثر الالام الجسمانيه وصلاته في الدفعه الثانيه
خالفت لفظ الدفعه الاولى وان كانت في المعنى واحد فانه قال في الدفعه الثانيه لم
يمكن ان يجوز هذا الكاس الا بعد شربها فليكن مرادك والعلة التي من اجلها لم ينبههم
في الدفعه الثانيه كما فعل في الاولى لعلمه بضعفهم وانهم لم يستيقظوا من عتابه
لهم في الدفعه الاولى وصلاته ثلث دفعات لان العدد الثلاثي كامل وايضا هي الكلمه
التي قالها وكررها ربي يا ابي ان جاز فليجز عني هذا الكاس وقوله من بعد الصلوات
الثلاث اضطجعوا واستريحوا اشعرهم بانه غير محتاج الى معاونتهم وان الوقت بلغ وقوله ان
الساعه قد بلغت وفي موضع اخر قد بلغت ساعتي يعلمهم ان تسليمه نفسه بارادته وانه عارف
بالخفايا والمزمعات كما قال يوحنا ان المخلص عالم بجميع ما ينطوي عليه وقوله
ان ابن البشر يسلم بايدي الخطاه دل على انه لم يستحق الموت ولكن قد خنث نبات
اليهود فعلوا به ما فعلوا وقوله لتنطلقوا قال المفسرون عنه الى كل مكان قال المخلص
توهموا انطلقوا من اى مكان تعبرون من المكان الذي يصلي فيه الى المكان الذي كان يهوذا
يعرفه وقوم قالوا انه قال انه لا ينبغي ان تنتظر يهوذا وجميع الظلمه الذي معه بل
ينبغي ان نقوم ونستقبلهم وقوم قالوا انه قال قوموا بنا ننطلق من الارض الى
السما بايات وبقوله قد بلغ مسلمي دل على علمه بالاشيا التي ادهمته ولحقته قال متى

وفيما هو يتكلم اذ جا يهوذا من الاثني عشر ومعه جمع كثير
بسيوف وعصي مرسلين من عند روسا الكهنه ومشايخ الشعب
والذي اسلمه اعطاهم علامة قايلا الذي اقبله هو هو فامسكوه

٤٧ مر ٥٥ ه
٤٨ دح

٥٠ ح ٤٩ — ولوقت جا الى يسوع وقال له السلام يا معلم وقبله. فقال له يسوع يا هذا لما
٥١ ح — جيت حينيذٍ جاوا ووضعوا ايديهم على يسوع فامسكوه. واذا واحد
ممن كان مع يسوع مد يده وجرد سيفه فضرب عبد رئيس الكهنه فقطع اذنه
٥٢ ح — اليمين. حينيذٍ قال له يسوع اردد سيفك الى غمده لان كل من اخذ بالسيف
٥٣ — بالسيف يهلك. اتظن اني لا استطيع ان اطلب الى ابي فيقيم لي اكثر من اثني عشر
٥٤ — جوقا من الملايكة. ولكن كيف تكمل الكتب لان هكذا ينبغي ان يكون
٥٥ ح — وفي تلك الساعه قال يسوع للجمع كمثل لص خرجتم الي بسيوف وعصي لتاخذوني
٥٦ ح — وفي كل يوم كنت عندكم في الهيكل جالسا اعلم ولم تمسكوني. لكن هذا كله
كان لتكمل كتب الانبيا حينيذٍ تركه تلاميذه وهربوا. قال المفسر لوقا يقول
وبينما هو يتكلم جا واقبل جمع كثير ويهودا احد الاثني عشر قدامه ومرقس يقول جا يهودا
احد الاثني عشر. وبهذا تحقق قول سيد الكل بان يسلمه فيبلغ وخرج كلامه الى الفعل وقولهم
واحد من الاثني عشر لئلا يشبهوه بريبة وان تخطا الى الخطا واشترى ببيع السيد المسيح بالثمن
البخس والقايل يستحق ان يراه وليعلم انهم اشتبهوا كلهم بجرمه وقول مرقس يهودا الاسخريوطي
ليفصله من يهودا بن يعقوب واسخريوطا هي مدينته ومتى يقول كان مع يهودا جمع
ليس من جهة عظما الكهنه ومشايخ الشعب معهم سيوف وعصي ويوحنا يقول كان
يهودا استصحب رجالا من قبل عظما الكهنه والمعتزله رجالهم على وسلاح وهذا الفعل الليق
باصحاب الناموس لكن بالمنجا وزي الناموس ولوقا يقول ان عظما الكهنه والمشايخ جاوا
بسيوف وعصي وفعلوا هذا اما لنقص عقولهم واما لظنهم بان مع المخلص منعه فقاتل
والمشاعل استصحبوها لان الوقت كان ليلا ويسال السايل عن الغايه التي من اجلها
سال الجمع يهودا ان يسلمه اليهم وهو طول زمانه متردد يفعل الايات ويعلم العالم وقوم
قالوا لعلمهم بانه يمكن ان يتخفى كما يشا ويخفيه كما يجوز وتلميذ اعرف به منهم
استرشدوه في اخذه ودليل ذلك قول يوحنا انه خرج اليهم وقال لمن تلتمسون فقالوا يسوع
الناصري

الناصري فقال انا هو. نبين لانهم لم يعرفوه اذ كان معهم من المصابيح ما فيه كفاية ولوقا يقول ان
يهودا التمس فرصه ليسلمه اليهم دون الجمع فيه عنده وقوم قالوا ان اصحاب الشرط الذين
قصدوا اخذه لم يعرفوه فقاد نفر الفرقة الى يهودا ليعرفهم وقوم قالوا احتاج الى يهودا
ليقوم لهم العدد ويقولوا اذا كان تلميذه اسلمه فلم يفعل هذا الا لامر فيه من تُرة والعله التي من اجلها
جعل يهودا العلامه فيما بينه وبينهم القبلة لا غيرها من كلام وما جرى مجراه لظنه انه يخفي
عن سيدنا فعله حتى يظن به انه محب في الحقيقة وهذا مع معرفته زمانا طويلا
به ويعلمه ما الخفايا والعاده جرت للتلاميذ بان من رد منهم من البعد يتقدم فيقبل سيدنا
والقبلة التي تبرع بها يهودا كانت قبلة غش لا قبلة اكرام وقوله ربي لم يكن تعظيما
وذلك ان عظيمهم في ذلك الوقت كان الشيطان ولم يكن سيد الكل ويسال السايل ويقول
مع معرفة مخلص الكل بنية يهودا لم ملكه من تقبيله ويقول المفسرون انه تركه مع كرابته وخبثه
فلعله يستحي ويتوب واستعمل معه طريقة الاحتمال كما يستعمل مع سائر الخاطيين ولكيما
يرى انه لم يبغضه لاجل اسلامه اياه لانه امر بان نحب اعدانا. ويوليانوس يناقض
ويقول لم يكن غرض يهودا ان يسلمه بل يخفيه والا فالجماعه هو معها الزمان كله
في الهيكل لانه كان يخفى عليها والجواب ان الجمع الذي بادر لاخذه هم الشرط وهولاء كانوا
خدم ملك غريب ليس من الاسرائيل ولم يكونوا يحضرون الهيكل فلذلك احتاجوا الى مرشد
يرشدهم فعلوم من هذا ان قبلة يهودا لم تكن لخير بل لشر وقوله على ماذا جيت ايها الرفيق
اي نتقبل الغش وتظهر المودة وهذا فعله سيدنا ايضا لتوبيخ يهودا وزجره عن فعله
ولوقا يقول ان سيدنا قال ليهودا بقبلة تسلم ابن البشر اي تظهر له ما تبطن ثم تظهر
الطاعه فتسلمه بها وكان غرض سيدنا في هذا القول اعلامه انه لا يخفى عليه شي من اعتقاده
ويوليانوس يناقض ويقول ان هذين القولين مختلفان واختلافهما يدل على بطلانهما
ونحن نقول وان اختلفا في اللفظ فمعناهما واحد وذلك انهما يتضمنان توبيخ يهودا
على فعله المبطن للقبيح والمظهر للجميل ومتى اظهر القبلة والتوبيخ عليهما

في كلامه. ولوقا افصح بها ونقصهم اليه ووضعهم ابن ثم عليه. واحد كان باختياره لانه كان قد ثم
ثبير. ونم بين ضحوى الصلب والموت والقيامه. ومتى يقول ان واحدا من الذين مع المخلص مد يده
وجرد السيف وضرب عبدا لعظيم الكهنه وقطع اذنه. ويوحنا يفصح باسم الفاعل ويقول انه سمعون
والعبد اسمه ملخ. واستصحاب التلاميذ سيوفا معهم لانهم لم يعرفوا معنى قول السيد اعدوا لنفوسكم
اثيابا ولخوفهم ولمحبتهم معاونة معلمهم. والعله التي من اجلها اقدم سمعون على هذا الفعل
مع وصايات سيدنا له بالاحتمال والتبريك للاعدا لاجل فيض محبته لمعلمه ونفوره ان الانتقام
له من الواجبات ولانه لم يفهم معنى قول سيدنا في اعداد السيوف ولانه ما امر كم فيعمل بالوصايا
والا فبعد نزول روح القدس اسفر وصايا سيده كلها عن اخرها. وسال لم قطع سمعون اذن العبد
من دون جميع اعضايه. ويقول المفسرون ان اعتماده كان ضرب رقبته لكن التدبير الالاهي ازال يده
عن الرقبه الى الاذن لشيين احدهما صيراذ اشعب من اقاويل الانبيا ويخلص لكل موقع
العقاب بالعفو المخطي والاخر فلعلامة عبوديتهم الى الابد للشيطان ويخطيهم
ادكانوا لم يقبلوا قول المخلص فان السنه كانت تامر ان يخبا العبد في وقت تحريره فان
لم يخبا فلتقطع اذنه ليكون ذلك علامه ويعلم ذلك من ان الاذن المقطوعه كانت
اذن عبد رييس الكهنه لا اذن انسان من الشرفا. ووضع يوحنا اسم المقطوع اذنه التي فعلنا سيدنا
من رد الاذن الى موضعها ومكافاة هذا الشخص لسيدنا هو انه تولا امر به له في دار رييس
الكهنه. ولوقا يقول ان التلاميذ سالوا المخلص الكلام والنفر بهم بالسيوف لانهم لم يفهموا
قول سيدنا المسيح ان من ليس له سيف فليبع ثيابه وليبتع سيفا ويقولوا المخلص الكل المسمعون
ارد السيف الى غمده. دل على ان الجهاد مع الحق لا ينبغي ان يكون بالسيوف الجسمانيه لكن
بالالهيه وهي الاحتمال والاتضاع والمبالغه في الواجب. ومع قول سيدنا له اردد السيف الى
موضعه لم يثبت هو بعد ذلك ممتثلا له. ويوليانوس يعنف بطرس على اقدامه وتجاسره. والمفسرون
يقولون له انك ضللت وتحيفت وذاك ان بطرس لم يكن كمل وكان اكثر ما تمثل له سنة العدل
وهي ان يكافح اصحاب السيوف بالسيف ويوخذ العين بالعين. وايضا فان جهاده كان
بسبب

بسبب معلمه وغيرته وابرازها بسبب الحق فيما ينبغي ان يسمى مفاخرا. ويوحنا يقول ان سيدنا قال
بعد ذلك لبطرس اترى الكاس التي اعطاني ابي لا اشربها. يريد بذلك بانه باختياره يسلم نفسه. وقوله
ان الذين اخذوا السيوف بالسيوف يموتون. يريد به ان هولا الذين اقدموا على اخذ السيوف وبادروا
الى السيوف يموتون من يد ملك الروم الذي يريد عليهم يعني اسفسيانوس وطيطس ولده. وقوله
لسمعون اتظن انني لا اقدر الان ان اطلب من ابي فيقيم لي اثنى عشر ربوة من الملايكه لكن كيف تتم ما هو
موجود في الكتب. اعلاما لسمعون انه قادر على ان ينتصر باثنا عشر ربوة من الملايكه وانه مستغن
عن معاونته اثنا عشر تمثيلا لانه باختياره يسلم نفسه. ويسال السايل لم لم يقل لسمعون انني استدعي
اثنا عشر ربوة من الملايكه وقال اطلب ذلك من ابي. ويقول المفسرون لان التلاميذ لم يكونوا يخبرون
لاهوته وبالاكثر اذ راوه وقد اشتد عليه الموت وعرق عرقا كنقط الدم. فحمله تحرز ان ينسب
ذلك الى نفسه لما يشك فيه ونسبه الى ابيه ليقنعهم ويحصل لهم شيا لتصديق القول
وقوم قالوا اذا كان ملاك واحد في ايام سنحاريب قتل ماية وخمسه وثمانين الفا انسانا ما الفايده في
استدعا هولا الملايكه باسرهم لقتل عدد يسير من الناس. ويقول المفسرون انه سيدنا لم يقل ذلك
متحملا نفسه لكن لتشجيع التلاميذ الذين كانوا انحازوا من الفزع ولهذا ضربهم بفارغت الكاس
وقال لا ينبغي ان تندموا على المجاهدة بسببي ليلا تفوا موا الكتب. ولوقا يقول ان سيدنا اعاد
الاذن المقطوعه بعد قطعها. ويعيدونه لملك اشيا كثيره ليري انه خالق الاشيا الطبيعيه
وان محبته كانت ليصلح لا ليفسد وليشفقهم على قدرته وانه يحب الخير حتى وليعلم
الذين ارادوا طلبه انه باختياره اسلم نفسه. وليعلمنا ان نحسن الى من يسي الينا ولكيما يسكن
قوتهم عن التلاميذ. وقوله كما يخرج على اللص خرجتم لتاخذوني بالسيوف والعصي وانا معكم
في كل يوم في الهيكل اعلم ولم تاخذوني لتوبخهم واعلامهم انه باختياره اسلم نفسه في
الوقت الذي وجب لاجلها ذهبوا احذوه. وقوله ان ذلك كان ليتم كتب الانبيا اعلاما لهم
انه منهم النبوه وهم نا قضين لها وانه يحل ذلك ورد للعالم وتشجيع التلاميذ. ولوقا يقول
لكن هذه ساعتكم وسلطان الظلمه يريد به سلطان الشيطان. وساعتهم

يريد بها الوقت الذي لحدوه فيه والجبت قيامته ومن بعد يبطل هذا السلطان ويغلب سلطان
الحق ويسال لما يزل له التلاميد من بعد هربوا وهم عند اخده صبروا ومن بعد ما سمعوا الملايكة
نصرتوا فقوم قالوا صبروا في وقت اخده ليجاهدوا عنه فلما راوه وانه باشارة يعطي ليتم كتب الانبيا
علموا ان هذا شي لا بد منه فتركوه ومضوا وتمت نبوة زكريا اضرب الراعي وتتبدد غنمه وقوم قالوا
انهم هربوا خوفا من الموت لان القوة الالهية لم تكن حلت عليهم على التمام [illegible]
فاما اوليك الذين امسكوا يسوع ذهبوا به الى قيافا رئيس الكهنة حيث قد كان اجتماع
الكتبة والشيوخ [illegible] وتبعه بطرس من بعد خفي جا الى دار رئيس الكهنة فدخل الى
الداخل وجلس مع الجند لينظر المنتهى قال المفسر يوحنا يقول حملوه الى حنان ويتزع
اشيا بعد ذلك يبينها معي ومقدر فتنا اخر المحلم والى وقت صلب كان اليهود يطوفون به
وينقلوه من موضع الى موضع لامتهانه ولكيما يروا غلبتهم له والمواضع التي تركها سيدنا في
ليلة الصلب ويومه هي هذه مع خروجه من العليه الى جبل الزيتونا ومن بعد ذلك الى
بستنية ندرون الى جدسماني واخذوه حملوه الى دار حنان كما قال يوحنا ومن بعده الى
قيافا ومن بعده الى الجماعة ومن عندهم الى بيلاطس ومن عنده الى هيرودس ومن ثم الى
رواق بيلاطس ومنه الى الجلجلة وفيها صلب واذا اشترى التلاميد بامرهم عرق تحت ذلك
والعلة التي من اجلها حملوه الى دار قيافا والى جماعة الكتبة والمشايخ لانهم هم استدعوه
وحتى لا يفعل به شي الا بقولهم وحتى يتحرج بحاسره بانه قد دخل دار الحكم وحكم عليه بالقتل
وحقا ان ذلك الحكم مملوا من الجور والمحاباه وانظر الى ما فعل الكهنة تمموا الليل كله يحسبوا
قتله وعطلوا الفطير عن وقته والمحب عجوب لم يهرب مع باقي التلاميد ولغيرته صحبه
من بعد وقوله دخل وجلس مع الشرط ليبصر النهايه اي لينظر نهاية الحكم والى ماذا
ينتهي قال متى الرسول [illegible] فاما روسا الكهنة والشيوخ والمحافل كلهم كانوا يطلبون
على يسوع شهادة زور ليقتلوه فلم يجدوا فجا شهود زور كثيرة وفي اخيرا اثنان اخيرا
شهود

شهود زور قايلين هذا قال اني اقدر ان انقض هيكل الله وابنيه في ثلثة ايام فقام رييس
الكهنة الصدر وقال له اما تجيب بشي عما يشهد به هولا عليك واما يسوع كان ساكتا
فقال له رييس الكهنة اقسم عليك بالله الحي ان تقول لنا ان كنت انت المسيح ابن الله الحي
قال له يسوع انت قلت وايضا اقول لكم انكم من الان ترون ابن الانسان جالسا عن يمين
القوة واتيا على سحاب السما حينيذ شق رييس الكهنة ثيابه وقال قد جدف ما حاجتنا
الى شهود ها قد سمعتم تجديفه فما ذا ترون فاجابوا وقالوا انه هو مستوجب
الموت حينيذ بصقوا في وجهه ولطموه واخرون ضربوه على وجهه بكفيهم
قايلين تنبا لنا ايها المسيح من هو الذي لطمك قال المفسر فابتدوا اقامة الشهاده
لان اليهود كانوا في ذلك الوقت تحت سلطان الروم وبغير شهادة عادلة ما كان الروم
يسامحونهم على قتله فلهذا ادخلوه دار الحكم والتمسوا شهودا يشهدوا عليه بانه يروم
ملك قيصر او تحريك الشعوب ليتوصلوا الى قتله ولما عدموا شهود الافك جعل يدلوه
لهم وقالوا انه يوخذ ملك قيصر سوى انهم زعموا ان يبنوا الشهاده ليلا يقطع فيهم فيقتلوا
وحتى يكونوا ما يفعلوه يخرجوه مخرج الحق من ثم يقولوا وكثيرون شهدوا عليه سوى
ان شهادتهم ما قبلت لظهور كذبهم والعلة التي من اجلها لم يشهدوا الكهنة عليه لانهم
كانوا الخصوم فكيف تقبل شهادتهم فاحتاجوا ان يرتطلوا غيرهم حتى يقيموا الشهاده
فاحضروا رجلين شهدوا بالزور بانه قال انني استطيع نقض هذا الهيكل واقامته بعد ثلثة
ايام ونحن نقول ولم يجب عليه اذ قال هذا الصلب وذلك انهم ان يجعلوا ان يكون
صادقا فيجب حمده وشكره او كاذبا فقد عتقوا وكاذبا فاهذوه وثنا هذا حقيقة
قوله ويوحنا يقول لم يرد هيكل الحجاره لكنه عني جسمه وقال انقضوا انتم وانا بعد ثلثة
ايام اقيمه ويسال القوم ويقولون لم لم يشهدوا عليه بكل الشي وهو اصعب من هذا القول
ويقول المعترون انهم لم يتجاسروا على ذلك الاية التي فعلها عند قوله هذا القول
ويوليانوس يقول كثيرين استجازهم وترقوا ان يقولوا في الشهود البين

[illegible]

شهدوا على المسيح بانه قال انقضوا هذا الهيكل وانا ابنيه في ثلثة ايام انهم شهود الافك
مع قول المسيح ذلك والمعترون يقولون ان المسيح قال ذلك وعني بجسده وهولا شهدوا
عليه ومرقوا قوله الى الهيكل الذي من حجاره وعظيم الكهنه لما شاهد اقاويل الشهود مرتفعه
لجوابه حمل الى طريق اخرى وهي نصيحة ليجعلوا من قوله ما يوجبون عليه به الحكم ولهذا قام عظيم
الكهنه وقال الا تجيب بلفظة اما تسمع شهادة الشهود ولو كانت الشهاده مقبوله لم يكن
لسواله فايده وسكوت المخلص لانه راى انه ليس في اجابتهم فايده لهم وذلك المخلص هو بانه
يكون مغارة للصوص اولى به من دار الحكم والشي الذي رام الكهنه له بان يقول لهم هل هو
ابن الله الحي لم يكن غرضه فيما التصديق به والدليل على ذلك انه عند الاجابه قال فقد افترى
لكن غرضه كان اما يسكت فيوجب عليه الحكم او ينكر في اليمين او يقول فانه قال
انه ابن الله اوجب عليه وعلى انا يقرن له الحكم في هذا الفعل وان قال لست ابن الله
كذب نفسه وقول المخلص له انت على غاية الحسن لانه لم يسكت فيستوجب باليمين
ولم يجب بحسب مقترحهم بل قال انت قلت وهذا ليس فيه لا اني ابن الله ولا انني
لست بابنه لانه عرف غرض السوال فاجاب بحسبه ومرقس يقول ان عظيم الكهنه لما قال انت
المسيح ابن الله قال انا هو وهنا حتى لا يبقى لهم عذر في قوله فيقولون انهم لم نعرفه ولوقا
يقول ان روسا الكهنه والكتاب والشيوخ لما احضروه سالوه ان كنت انت المسيح فقل لنا
فاجابهم وقال لهم ان قلت لكم لم تصدقوني وان سالتكم فلم تردوا جوابا ولما سالوه كلهم
انت المسيح ابن الله قال لهم انتم قلتم اني انا هو وقوله بعد ذلك اقول لكم الان انكم من الان
تبصرون ابن البشر جالسا عن اليمين وياتي على غمام السما اراد ان يعلمهم به انه ابن الله وانه
المدان في يوم القيامه وانما الذي صاح الولدان لاجله تبارك الاتي باسم الرب ولوقا
يقول من الان يكون ابن البشر جالسا عن يمين الله وهذا قاله لهم حتى لا يبقى شي يجوز
ان يعلمهم اياه الا ويعلمهم ويريهم انه في هذا الموضع ويقول تاره يقول الانجيليات
المخلص

المخلص سكت ولم يجب بشي وتاره لما حلفه عظيم الكهنه قال من الان تروون ابن البشر ويقول يوحنا
انه اجاب بالكفر وقال ان ملكي ليس هو من هذا العالم وهذا ضد القول بانه سكت ولم يجب
ونحن نقول ان الانجيل ما قال انه لم يجب اصلا ولكن قال لم يجب عن مسئله ما وهذا يجوز معه
ان يجيب عن مسئله اخرى وبالجمله اجابته كل مسله بحسب ما تستحق والقبيح ان يقال في مسله
واحده انه اجاب عنها ولم يجب عنها والشك في تخريق قيافا ثيابه لان العاده جرت اذا افترا
انسان على الله قدام الكهنه ان يخرقوا ثيابهم ليرى الشعب ان خطيته عظيمه ويندبهم به ومنهم من
يقول ان عظيم الكهنه خرق كونينه والكونين هو لباس الكهنه وقوم قالوا انه خرق
ثيابه امرتما لي يستدل من ذلك على خلعة الكهنوة وانتزاعها منه فانه موسى اعطا الكهنوة
لهرون وقيافا فاسلبها بعده وقول قيافا فقد افترى قول الظالم لا ظالم بعده لان السوال كان
انت المسيح ابن الله فاجاب بانني اجلس عن يمين الله واني على غمام السما وهذا قد
تنبا به داود من قبل بقوله قال الله لربي اجلس عن يميني وقد علم هو ايضا عنه في الهيكل
ولم يقال له انك افتريت وسالتهم لم قال قيافا ما لنا والتماس الشهود قد سمعنا الان افتراه
لم لم يقطع هو عليه بالموت وعاد الى الجماعه وقال لهم ماذا ترون حتى قالوا انه مستحق الموت
والمعترون يقولون ان هذا فعله بمكره وحيله حتى لا يقطع هو عليه فيشك في قوله فيعرفه
بباطل لا بعضه فعاد الى الجماعه كالمستنجد بها حتى اذا قطعت عليه كان اجماعا
ويستدل على ذلك من قول الجماعه لبيلاطس بانه لو لم يكن مستحقا ما اسلمناه اليك ومتى
يقول انه في بيت قيافا كانت هذه السوالات والاجوبه ولوقا يقول في موضع مجمعهم والقولات
صحيحات لان في الموضعين جرى هذا الكلام ولما قطعوا عليه بالموت اخذوا في ضربه
والبصق في وجهه ومرقس يقول انهم بصقوا في وجهه وضربوه وقالوا له تنبا لنا واذا
كانوا قد قطعوا عليه بالقتل فما الغايه التي اقتضت دها من هذا والمعترون يقولون انهم
فعلوا ذلك للحسد الذي كان مستوفيا في نفوسهم وقولهم تنبا لنا من الذي ضربك على سبيل

الفريسيين لما غلطوا وجهه لان جماعة منهم كانوا يعتبرونه نبيا وما اوقع هذه الاهه هو الامر
يكشف السرائر ويخبر عما في الصدور والضماير ويعلم منه ذلك ويسال من بعد هذا السوال
وان بطرس كان جالسا في الدار خارجا فجاءت اليه جاريه فقالت
له وانت كنت مع يسوع الجليلي فانكر قدام الجميع وقال لست ادري ما تقولين
وخرج الى الباب راته اخرى فقالت للذين هناك وهذا مع يسوع
الناصري كان وايضا انكر وحلف اني لست اعرف هذا الانسان وبعد
قليل جا القيام وقالوا لبطرس حقا انك منهم فكلامك يدل عليك حينيذ
بدا يحرم ويحلف اني ما اعرف هذا الانسان وللوقت صاح الديك فذكر
بطرس كلام يسوع الذي قال له انك من قبل يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات
فخرج خارجا وبكا بكا مرا فانظر ايها القاري ما ادهشت البشر عن قليل ثلث
ان بث معك لما انكر بك ما الذي دهاك ولحقك حتى لم تصبر على كلام امراه ولو حالك
بعض اصحاب الشرط ماذا كنت تصنع وبطرس لم يتنبه في الدفعه الاولى ولا في الثانيه ولا
في الثالثه والاخيره صعقه الديك حتى انتبه الى المخلص حينيذ تنبه من غفلته ويقوله
ليس اعرف ما تقولين تجرم على جحوده للمخلص ولفزعه من السوال الاول خرج الى خارج
وعما فرغ منه وقع فيه ود ان امراه اخرى سالته السوال بعينه واجاب بالجواب مع غيرت
وعند خطاب الوقوف وقولهم له كلامك يشي عليك اذ كان جليليا جحد ايضا وحلف
ولكن في الدفعه الاولى انكر المخلص حسب وفي الدفعه الثانيه انكره انكارا مع يمين وفي
الثالثه انكر مع يمين وحرم والعله التي من اجلها انكر بطرس المسيح خوفه من الموت ولان
صبره على التعذيب قليل وقوته لم تكن استحكمت قبل نزول روح القدس ولان المسيح
اهمله والجاه الى نعم والسبب في اهماله اياه حتى لا يعجب اذا هذه نعم قد صنع
الايات والعجايب وحتى لا يعتاد المقاومه كما قال له ما قال الله انك تنكرني وحتى لا يعرف
مقدار

مو ٢٦ ٦٩
و ٢٦ ٧٠
٢٦ ٧١
٧٢ ٧٣
٧٤
٢٦ ٧٥

مقدار قوته وقدرته ويريد ان استطاعة الانسان وحده لا تنفعه في فعل الخير من دون الاستعانه بالله
ولكي يكون مثالا للخاطيين ويشفقوا عليهم اذا تابوا ويعرف خطاياهم ومتى يقول امنان فان انا
في الدفعتين انت كنت مع يسوع والدفعه الثالثه قال له لقد كانوا اقسما ومرقس ان في الدفعتين
قال له فيهما امراة واحده والثالثه الحضور القيام ولوقا يقول ان الدفعه الاولى قالت له جاريه
والثانيه فتاه اخرى والثالثه اخرون ويوحنا يقول الدفعه الاولى خادمه والثانيه اخرون
والثالثه عبد صديق الذي قطع اذنه شمعون وما في الجماعه من قال ما يضاد الاخر فان مرقس يقول
ان في الدفعه الثانيه كلمته بعينها المراه بعينها التي كلمته في الدفعه الاولى يكون فيه صادقا ويكون
قد كلمته معها اخرى في الدفعه الثانيه فصدق متى ومرقس وقول يوحنا ان في الدفعه الثانيه اخرون
قد صدق فيه اذ كانت المراه التي كلمته في الدفعه الثانيه ليست التي كانت في الدفعه الاولى
وقوله في الدفعه الثالثه عبد صديق الذي قطع شمعون اذنه قد صدق فيه اذ كان اوليك
قالوا الحضور القيام وهذا كان احدهم ومتى ومرقس ولوقا يقولان ان هذه الدفعات الثلثه
كانت في دار قيافا ويوحنا يقول ان الدفعه الاولى كانت في بيت حنان والجميع صادقون
انكانت هذه الدفعات الثلثه جرت منذ دخول سيدنا دار حنان والى ان خرج من دار قيافا
والتلاميذ كان قصدهم شي واحد وهو ان يخبروا ان شمعون كفر ثلث دفعات فاما تحقيق المواضع
والقايلين على الصحه فلم يعتنوا به العنايه التامه ولوقا يقول ان سيدنا التفت بعد ذلك وتامل
الصفا فذكر حينيذ قول القايل انك في هذه الليله قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلث مرات
ومن نعلم ان شمعون مع كثره انسي قول المخلص والتذكر له بصياح الديك وهذا كله لتعزيه
والعله في التفاته اليه ليذكره بصحه قوله ولينبهه من غفلته وليعلمنا حسن موقع عنايته
اذ نعلم ان التفاته خالصه ويتشكك منشكك ويقول كيف قال متى انه قبل ان يصيح الديك
الدفعه الاولى تنكرني ثلث دفعات ومرقس يقول انه قبل ان يصيح الديك الدفعه الثانيه تنكرني
ثلث دفعات والمفسرون يقولون ان الديك في كل صيحه يصيح فيها يصيح دفعات كثيره
اولى وثانيه وثالثه فمعنى قوله متى قبل ان يصيح الديك الدفعه الاولى تنكر يريد قبل ان يتم

صياحه في الدفعه الثانيه الاولي ومعني قول متي قبل ان تصيح الثانيه اي قبل الدفعه الثانيه من الصيحه
الاولي فهما متفقان وقوم قالوا ان الديك في تلك الليله صاح اولا على غير عادة طبعه لكن بالرمز
الالهي بتذكر سمعان الدفعه الاولي لعل سمعان ينتبه ولكيما يوبخه الحيوان الغير الناطق على فعله
وثانيا بطبعه والمراد بنشبه وكثرة ملازمته دفعات صاح الديك الصيحه الطبيعيه ثم قال انه قبل
ان يصيح الديك الاول صدق لانه بغير الطبيعه ومن قبل الصيحه الثانيه صدق لانه اعتبر الاولي
الشبيهة وهذا قال مرقس لانه كتب ما سمعه من قول سمعان ومن قوله وعمعون اظن في هذا توبيخا
لنفسه ولم وعظ ولم يتعظ. وبقوله بكا بكاء مرا دل على حقيقة ندامته

الاصحاح السابع والعشرون رومي

ولما كان في الغد تشاوروا جميع رؤسا الكهنه وشيوخ
الشعب على يسوع ليقتلوه فربطوه ومضوا به ودفعوه الى بيلاطس البنطي
القايد حينئذ لما راى يهوذا الذي اسلمه انه قد دين وان يسوع قد قضي
عليه ندم ورد الثلثين الفضه الى رؤسا الكهنه والشيوخ وقال اخطات
في تسليمي دما زكيا فقالوا علينا انت ابصر فطرح الفضه في الهيكل ومضي وخنق
نفسه بحبل فاخذ روسا الكهنه الفضه وقالوا ليس يحل لنا ان نجعلها في بيت
القربان لانها ثمن دم وتشاوروا فابتاعوا بها حقل الفاخوري مقبره للغربا ولذلك
دعي ذلك الحقل حقل الدم الى اليوم حينئذ تم ما قيل في ارميا النبي القايل اخذوا
الثلثين الفضه ثمن الزكي الذي تثمن عليه بنو اسرائيل وجعلوها في حقل
الفخار كما امرني الرب قال المفسر المشوره التي عقدوا عليها رايهم هي ان قالوا ان
طاولناه في الشعب ولم نتمكن من قتله والصواب مبادرته بالقتل ولم يعلموا
بانه باختياره اسلم نفسه والعله التي من اجلها لم يقتلوه بنفوسهم ودفعوه الى بيلاطس
لانهم كانوا في ذلك الوقت تحت سلطان الروم لا قدرة لهم على مرادهم وقوم قالوا احتجوا
بالفصح وحملوه الى بيلاطس كيما يروا بان قتله كان لاجل مخالفته على

قيصر

قيصر وانه لشره فعل به ذلك وهذه هي العله ايضا في صلب لصين معه ليروا انه من الاشرار ويهوذا
كان يظن ان المخلص يدينه اليهود ويخلص بحيله ولما راى قطع الموت عليه اغتم لذلك
وهذه عادة الشيطان يغري الناس بالشر اذا وجد فيهم مغمزا وفي اخر الامر يبتق فيحه
لهم الفعل عليه كان لا يوجب لكن بشهوتهم وبقوله اخطات في تسليمي الدم الزكي
دل على غلطه وغلط اليهود وبالبيبسط يعوه بقول ذلك شبهوا مر بقوله ندم دل على تحققه
بخطاه لا نكر خطاه. وسال قوم كيف لم يقبل المخلص يهوذا عند ندامته كما قبل سمعان وقوم قالوا
ان يهوذا لم تكن ندامته باختياره ولا توبته عن نيته خالصه لكن القدره فاد دعته الى الندامه
والخوف اشتمل عليه ظن معه انه يهلك في وقته مثل هلاك داتان ولما شاهد عظم ما اتاه وانه
من غير علة لم يجد شي ليخنق نفسه ولوا استجار بنية خالصه لما مضى وخنق نفسه وهذا
عقاب الذين يطيعون الشيطان فانه يرهقهم ويحسن لهم الباطل ولا يمهلهم للتوبه وقوم
قالوا ان الثلثين كانت دنانير لان المال يقع على الدراهم والدنانير وقولهم ليس لنا انت اعرف
بما فعلت يدل على الخطا المرتكب وردهم اياه على يهوذا ظنا منهم بانهم براوا منه وهم في ورطه
ولو احبوا المخلص لتابوا وقبلوا ولم يطلبوا مخلص لكن طرحه المال في الهيكل اعترافه يدل على
حيا وبغي وقفت بينه وبينهم في تسليمه وامتناعهم من ذلك وخنق يهوذا نفسه كان لسببين
احدهما لان الشيطان تقطع رجاه من التوبه ولانه لم يتوقف ويتفكر ويعلم ان سيد الكل يغفر الخطايا
ويصفح عن الذنوب وموت يهوذا فيه كفايه لوعظ اليهود الا انهم لم يتعظوا وكتب فيما ياتي في الانجيل
ان يهوذا خنق نفسه ولوقا يقول في الابركسيس انه انشق وسقط جوفه فنقول انهما جميعا قالوا الحق
وذلك ان يهوذا اولا خنق نفسه الا انه لم يمت في الخنق ومات بعد ذلك وحاف وان العادة لم تجر
بان يدفن من يخنق نفسه ولاجل الصيفه حمله اهل قريته ليخرجوه فسقط وانشق جوفه وخرج ما
فيه وانما لم يمت من الخنق بالتدبير الالهي لئلا يقدر ان يافي التلاميذ قتلوه والا فانه كان
انما بالقدره الالهيه ولرحلها بتخلصه من الحبل وبيت الغربا يريد به نادوة ابي وبقولهم
لان ثمن الدم دل على انهم ابتاعوا دم المسيح وقتلوه لان ثمن وجب وابتياعهم به مقبره ليستروا
شرهم ويتخلصوا من عاقبة الذكر القبيح بما فعلوه والامر انعكس عليهم فسمى ذلك الموضع

قرية الدم نقيضه عليهم وعلى بنيهم واراد بنبوة النبي ليري ان هذا كان مكتوبا وليس هو يريد
به في الرموز الالهيه على قديم الدهر قال النبي [illegible] فقام يسوع قدام القايد
فسأله القايد وقال انت ملك اليهود فقال له يسوع انت قلت وفيما
عليه رووسا الكهنه والشيوخ لم يجيبهم بشي * حينيذ قال له بيلاطس
اما تسمع كم شهاده يشهدون بها عليك * فلم يجيبه عن كلمة فتعجب القايد جدا
قال المفسر انظر يا حبيبي ما اعجب هذه الصوره انظر الاعظم الذي هو مزمع ان يدين سائر
الخلايق بالعدل يقف بين يدي بيلاطس ليقضي عليه وسؤال بيلاطس له انت ملك
اليهود ليس يخلوا اما لانه سمع جماعه يدعونه هكذا او لان اليهود قالوا له انه يدعوا نفسه ملك
اليهود وقول المخلص له انت قلت معناه اي هذا الاعتقاد صحيح وليس ملكا على اليهود حسب
لكن على السما والارضين جميعا والعله التي من اجلها اغتاظ عظما الكهنه والمشايخ ليعد
لانه لم يرد الجواب فابى السيئه وان الانبيا تنبوا عليه انه كالحمل ولا يفتح فاه في
تواضعه ولئلا يؤخر امر الصلب ودفنه قدرنا وايضا فانه لم يشتكي على الاطلاق ولانكم على
الاطلاق لكنه تكلم في الوقت الذي صلح وسكت في الوقت الذي صلح * ولم يجب بيلاطس بان
سأله عن هذه المسله الواحده وهي انت ملك اليهود من دون جميع ما سمع اليهود يقذفونه
به لان عنايه الروماني كانت بهذا فقط لان فيه تماما لملك قيصر الرومي وقول بيلاطس اما
تسمع شهادتهم عليك حتا له على ان يعتذر عن نفسه وهو يتكلف عن اجابة اليهود وبيلاطس
العله التي قلناها * ولوقا يقول ان بيلاطس لما سمع بانه جليلي انفذه الى هيرودس لان الواحد من الولاه
الاربعه لم يكونوا مسلطا على النظر فيما يتعلق بسلطان الاخر وكيف يمضي من الجليل الى اورشليم
الى الجليل وعاد وعليه في ذلك اليوم والمفسرين يقولون انها تتفق في ذلك الوقت كون
هيرودس في اورشليم قال النبي [illegible] وكان للقايد عاده ان يطلق للجمع في كل عيد اسيرا
من ارادوا * وكان لهم اسير يدعا بارابان وفيما هم مجتمعين قال لهم بيلاطس من تريدوه
اطلق لكم بارابان ام يسوع الذي يقال له المسيح * لانه كان علم انهم انما اسلموه حسدا
* وجلس على المنبر فارسلت امراته اليه قايله اياك وذاك الصديق فاني

توجعت

توجعت في هذا اليوم من اجله كثيرا في الحلم * ورووسا الكهنه والشيوخ طلبوا الى
الجمع ان يسالوا في بارابان ويهلك يسوع * اجاب القايد وقال لهم من
من تريدوه ان اطلق لكم من الاثنين فقالوا بارابان فقال لهم بيلاطس فما
اصنع بيسوع الذي يقال له المسيح * فقالوا كلهم يصلب قال لهم القايد اي شر عمل فازدادوا صياحا
وقالوا يصلب * فلما راى بيلاطس انه لا ينتفع شيا لكن يزداد تجحا اخذ
ما وغسل يديه قدام الجمع وقال اني بري من دم هذا الصديق فانتم انظروا * اجاب
جميع الشعب وقالوا دمه علينا وعلى اولادنا * حينيذ اطلق لهم بارابان وجلد يسوع
واسلمه لهم ليصلب قال المفسر فعيد الفصح حسب كان رسمهم استطلاق اسير نظاما ابراهيم لان
فيه اطلقوا من العبوديه بمصر ودليل ذلك قول يوحنا انه قال لهم عادتكم ان يطلق لكم واحد في الفصح
وقوم قالوا ان ابا كانا اعتقل لاجل انه قتل في شركة في المدينه كما قال مرقس ولوقا وقوله كان معروفا
ربما في الجنس او في الشر ولعل بيلاطس ان الحسد قادهم الى اسلامه كانا يجهرون خلاصه وجلوسه
على منبره لانهم لم يطيعوه الى اطلاقه لاجل عيد الفصح فجلس على منبره ليتكلم ويدينه كما جرت عاده
من وقع الى المنبر واما العله التي من اجلها لم تخبر امراة بيلاطس بما مهاله قبل خروجه حتى ارسلته
به وهو في مجلس الحكم فقوم قالوا انها لم تكن عرفت خبر المخلص وما صنع به المشايخ والكهنه فلما
فحصت المدينه وجلس بيلاطس لمحاكمته ارسلت امراته اذ يفعل بخلاف ارادة القوم وما رازيم يقول
انها انشت بالتدبير الالهي حتى يكون ذكرها له والمراسله به قدام الشعب ليتعجبوا ويخلو الناس
في شانها فقوم قالوا ان حياه كبارا قد تحققت بها والحلم يمنعها منها وقوم قالوا ان المسيح
جالس على كرسي عظيم والخليقه بين يديه وسمعت صوتا ينادي هذا يسوع الذي دانه بيلاطس
ويقولها اضطربت في نومي اضطرابا عظيما دل على عظم المنام الذي راته * ويتشكك متشكك
ويقول ما العله التي بجلالها لم يفسر هذا المنام بيلاطس وابعر نه زوجته * ويقول المفسرون لعلها
كانت نايمه وهو يقظان ولانه لو راه هو لما صدقه اليهود مركانوا يظنوه انه لغرض يقول ذلك
وانما امراة بيلاطس لو غابت ونظرت الكهنه والمشايخ لمحبتهم انه يهلك المخلص كي يحصلوا نفوسهم
الى حوال الشعب بدله ويفرغ حتى يلتمسوا قتله واطلاق بارابان وسالهم كان بسبب انهما لمحبتهم
له لكي يطلقوا فيقتل المخلص * والويل لتلك القبيله بين الامم يجعل له اثيما * وقوم قالوا

ان اطلاق ابن ابا المحبوس كان ينقص ترا الاهيا لانه يبقا على عنق دم المحبوس في الهاويه بسبب
خطيته بمخلص العالم وصلبه* والعاده جرت لليهود ان يكافوا الاحسان باسائه اخرجهم الابن من
عبوديه المصريين فكفروا به* وخلصهم الابن من رق الخطيه فصلبوه* وتشوف بيلاطس لاختيار
اليهم في اطلاق من شاو من الاثنين ليسكن غضبهم ولعلهم يستحيون من لطفه انهم لا يتجاسرون
على اقتراح صلبه وخوفه من شناعه تلزمه في الملك بسبب اطلاقه وهم يوقفا جنبهم ابوا
لاطلاق من يشبههم وصلب المخلص* ومما اقبح بجوابهم عند سوال بيلاطس لهم اي شي صنع بفعلهم
يصلب* وصبر بيلاطس افيح لانهم خصوم وجماع الدعوه والشهاده معا من المفقوم ليس بجميل
بل منهم ولم يوردوا الدعوه ولا اجابوا عن السوال بل قطعوا بالحكم الباطل ولم لم يلتمسوا قتله
والتمسوا صلبه ليروا انه مستحق لما فعل به وليشهروه بانه معاند لله* ولان هذه الميته مشهوره مكروهه
ولان الناموس كان يلعن من يعلق على الصليب* وقولهم دفعتين اصلبه اصلبه يدل على
محبتهم كانت الانتقام منه* وبيلاطس لما اتضح له لم يجد عليه حجه ورد راهم بانه قال
لمن تحبون ان اطلق لكم في هذا العيد فقالوا ابر ابا فقال لهم يسوع المسيح ماذا اصنع به
ولما وجد ذلك غير نافع معهم استدعا ماء فغسل يديه ونظف من دمه وقال لهم انتم بذلك
اعلم* والعله التي من اجلها تبرا وغسل يديه ثلثه اشيا صعوبه ما حصل فيه من تفور اليهود*
وفرق يسوع بانه ملك مضاد لقيصر* ومنام زوجته ومشاهدته ليسوع ولا حجه عليه
وعلى ان الفعل الذي يفعله ليس ما لعدل* ويبحث عن بيلاطس هل تجب عليه جنايه في
هذا الفعل ام لا تجب* ومار يوانيس يقول ان الجنايه العظيمه تلزمه لانه كان يجب لما لم يظهر
عليه حجه الا يسلمه للقتل* ويقاوم اليهود اذ هم قاوموه* وقوم قالوا انه فزع من قولهم انه
يجعل نفسه ملكا وعمي واجب قيصر* والمفسرون يقولون فكان ينبغي ان يتبين ذلك
ولا يتهاون فيه غاية الاستهال* ويقول هذا رجل فقير لا شي له ويتعرف هل منع واجب
قيصر فانه كان يعلم انه حث على عطا قيصر ماله لا على منعه* وقوم قالوا ان بيلاطس
كان من الشعوب الغريبه وغسله يديه علامه تبرر الشعوب من المشاركه في قتل المخلص*

وقولهم

وقولهم دمه علينا وعلى بنينا حقا ليبلاطس في تسليمه* وقد اثاروا الله ان لم يكن ما يفعله به بالعدل فهو في
رقابنا ورقاب اولادنا* وقد تم بهم هذا لان اولادهم بل اولاد اولادهم لا يطيعونه وشيا برحمته لم يبلغه الي
ذلك وقبل كلمن تابا به منهم وانظر الى الميراث السو الذي تخلفه هولا الاشرار لاولادهم وراعي الزهراني
الا انهم لاجل ذلك وضرب بيلاطس له بالحبال يخالف الاحتجاج عنه وغسل يديه ولكن فعل ذلك
ليعذرونه عليهم والعمل للقاضي الذي يعدل عن محبة الحق وجال الرا وعند المتى قال [illegible]
[illegible] حينئذ اخذ جند الوالي يسوع وورده الى الابروطوريون ٢٧
وجمعوا عليه الجند كلهم ونزعوا ثيابه والبسوه لباسا احمر ٢٨
وظفروا اكليلا من شوك وتركوه على راسه وقصبه في يمينه ثم جثوا ٢٩
على ركبهم قدامه وتهزوا به وقالوا السلام يا ملك اليهود* وكانوا يبتفلون عليه ٣٠
واخذوا القصبه وضربوا راسه* قال المفسرون بعدما فعل به بيلاطس ما فعل وتسليمه ليصلب
تناوله اصحاب الشرط وخذوه الى ملك الرجال دار المملكه التي فيها صورة قيصر* وجمعوا عليه جميع الغلمان
ونزعوا ثيابه والبسوه ثيابا لونها احمر وهذا فعله اصحاب الشرط بغير اذن بيلاطس تقربا
الى اليهود واجل ما اعطوهم من المال ولتحسين التركا اذاك والمفسرون يلتمسون العله التي
من اجلها البسوه الثياب الحمر وتركوا على راسه الاكليل من العوسج واعطوه قصبه في يده وسجدوا
وقالوا السلام عليك يا ملك اليهود* لان عادة ملوك اليونانيين اذا جلسوا ملوكا ان يفعلوا
به هذه الخمسه اشيا اعني ان يلبسوه الثياب الحمر ويتوجوه ويعطوه قضيب الملك في يده
ويسجدون له ويسلمون عليه* وهذا فعله اصحاب الشرط على سبيل الهزو* لانهم سمعوا اليهود
يقولون فيه انه قال اني ملك اليهود وان كانوا اخرجوا ذلك مخرج الهزو* فالاسرار الالهيه الازليه
مستغنيه فيه* فخلعوا ثيابه علامه لخلع الجنس البشري ثوب الخطيه الذي لبس بتجاوز ادم
للحق* والبسته ثياب الحمر علامه لعوده الجنس البشري الى لباس اقتنا البها الذي حلاه الله
به قديما* والاكليل العوسج الموضوع على راسه واحتماله خطيئات العالم باسره* وتخليصه منها
بسبب الحق كما قال ان نشبه العوسج في حكمته وكلاهما على ارتفاع اللعنه القديمه التي سبقها قول
الله لادم الارض تنبت لك العوسج ووضعه اياه على راسه دليل على عود الرتبه الاولى التي نعم

الله في ادم الاول اليه وكونه من عوسج دليل على صعوبة السنه والمشاق التي يتكلفونها والقصبه
علامه لقتلهِ الخطيه التي كانت السبب في النزول فاصعب فان الخطيه هو القصبه ولكمّا ننشا
بانه يكشف لمحه اثماناً في شعر الجباه في السما وقوم قالوا ان الثوب القرمزي الذي البسه الشرط
حمله الكهنه من بيت المقدس خوفا منهم ان يعرفوا سبب يصدقن قتله حتي يقولوا هذا لا يمكن
لانه تلقى عليه ثوب من بيت المقدس وليس بكاهن ومرقس ويوحنا يقولان انه
البرفيريا من القرمز وينبغي ان نعلم ان ولاة الجنود اليهود دخلوا من اصحاب الشرط الى دار
الملك لخوفهم من النجاسه بالاختلاط بهم قبل اكل الفصح ولنتمم العله التي من اجلها قال فيه
في الثوب انه احمر ومرقس ويوحنا قالا انه قرمز وقوم قالوا انهما كانا ثوبين واخرون قالوا
كان ثوبا واحدا ارضه حمرا والصوف الذي عليه قرمزيه وقوم قالوا انه لونه كان منوشا فكان
يوهم الامرين كلاهما ونجار للبصاق في وجهه يعرف كل فكر وذهن وتمت نبوة اشعيا
القائله لم ارد وجهي من الخزي والبصاق والقصبه التي ضربوه بها التي كانت بيده فالتي
الرسول

فلما هزوا به نزعوا عنه اللباس الاحمر والبسوه ثيابه
وذهبوا به ليصلب وفيما هم خارجون وجدوا انسانا قيروانيا اسمه
سمعون فسخروه ليحمل صليبه واتوا به الى مكان يسمى الجلجله وتفسيره
الجمجمة واعطوه خلا مخلوطا بمر فذاق ولم يرد ان يشرب ولما صلبوه
قسموا ثيابه بينهم واقترعوا عليها ليكمل ما قيل في النبي القائل اقتسموا بينهم
ثيابي وعلى لباسي اقترعوا وجلسوا هناك ليحرسوه وجعلوا فوق راسه لوحا
مكتوبا هذا يسوع ملك اليهود حينئذ صلبوا معه لصين واحدا عن يمينه
والاخر عن يساره وكان المجتازون به يجدفون عليه ويحركون روسهم ويقولون
يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلثة ايام خلص نفسك ان كنت انت ابن الله انزل عن
الصليب وهكذا ايضا روسا الكهنه والكتبه والشيوخ والفريسيون يهزون ويقولون
خلص اخرين ولم يستطيع ان يخلص نفسه ان كان ملك اسرائيل فلينزل الان عن
الصليب

الصلب لنومن به انا كان متكلا على الله فلينجيه الان ان كان يحبه لانه قال
اني انا ابن الله وكذلك اللصان اللذان صلبا معه كانا يعيرانه قال مرقس
يقول ان سمعون هذا هو ابو الاسكندروس وروفس ويوحنا يقول انهم اخذوا المخلص واخرجوه وهو
حامل صليبه ونظنهم له حمل صليبه على كتفه للاشهار به وليشهروا بين الناس انه مستحق
ان يجب عليه الصلب ولهذا اخذ صليبه على كتفه وهو فعل ذلك لعلامة الظفر بالشيطان وامتلا الحق
ويجري مجرى الراية التي تاخذها الملوك عند الظفر في الحروب وتمم نبوة النبي القائل بان سلطانه
على كتفه يريد بذلك صليبه الذي به ملك السمائيات والارضيات وليكمل وصيته بالفعل ان من
لم ياخذ صليبه على كتفه ويتبعني لا يجوز ان يكون تلميذا واولا كان الصلب على كتف سيدنا كما
قال يوحنا الى ان خرجوا من المدينه وبعد ذلك سخروا سمعون القيرواني فاخذوه من كتفه والمطوه
لسمعون القيرواني للاشهار ايضا اي انه ملك والملك لا يحمل رحله بنفسه وايضا فان الشيطان
مستعبر جنسنا لما شاهد العجايب التي تظهر في الصلب احب ان تجري على يد الغير ولا تجري على
يد المخلص الكل وايضا فكما ان سمعون حمل الصليب ولم يصلب عليه كذلك المخلص الكل صلب عليه
وهو لا يستحق ولما كانت انواع الموت كثيره لم اختار سيدنا ان يموت من جملتها موت الصلب
فنقول ان ذلك لاسباب كثيره احدها ليقيد جنس البشر علامه وهو ان يصلبه ترقي الطبيعه
البشريه من الارض الى السما والاخر لنقدس اقطار الهوا المتنجس بغبار الاصنام والثالث ليظهر
محاربة الشياطين وقهرهم اذ كانوا في الهوى والرابع كان بالشجره الذي في وسط الفردوس
دخل الموت على الجنس البشري كذلك بالخشبه التي صلب عليها سيدنا في وسط العالم يزول
الموت ويتجدد عوضه الحيا والمفسرين يبحثون عن الخشبه التي صلب عليها مخلص الكل
ومن اين كانت ومارفوانيس يقول انها خشبه انقطعت وقوم قالوا انها الخشبه التي طرح فيها الكبش
المقرب به بدل اسحق فان ابراهيم قطعها وحملها معه لتكون هذه الخشبه وبقيت الى عهد
ارميا النبي وارميا لما خبا التابوت وجميع الانيه لم يخبيها بل طرحها في رواق سليمان
وعندما حكم على المسيح بالصلب اخذت فصلب عليها وتامل جهل هذه الامه صانعا درجته
لما رجد بلفظ خشبا يوم السبت وهم عطلوا العيد والامه من عمله حين قتلوا مخلص الكل

المجيء المخلِّص وقوم قالوا ان تعمود المسيح لم يكن يهوديا ولوقا يقول ان النسوة اللواتي
تبعنه يلين لاجل انه في طباع النسا البكا والحزن ولاجل ما علمنه من العواقب السيئة التي
تنتج فعل رجالهن وانه التفت اليهن وقال لهن يا بنات اورشليم لا تبكين علي ابكين علي نفوسكن واولادكن
لما يلحقهم من سبي الروم فيما بعد علي يدي اسفسيانوس وطيطس وهلاك البلاد وقوله فاذا
كانوا بالخشبة الرطبة هكذا فعلوا يريد بالخشبة الرطبة نفسه المثمرة الثمار الحسنة والفاعلة المعجزات
فلم اولى باليابسة يعني امة اسرائيل التي لا خير فيها والموضع الذي صلب فيه يسمى بالعبرانية جاجلة
وبالسريانية قرقفتا وتفسير ذلك الجمجمة والمفسرون يقولون ان هذا الموضع يسمى بهذا الاسم لان
فيه دفن راس ادم وذلك ان نوحا لما نزل عليه اخبار العبرانيين لما حصل في السفينة
اخذ معه عظام ادم ولما خرج فرقها علي اولاده سام وحام ويافث اثلاثا وقسم الارض بينهم
فحصل لسام وسط الشمال والجنوب واورشليم كانت في حصته فدفن فيها راس ادم بالسر الالهي
حتى يصلب عليه سيدنا لكي يبيد ذكره بخطيته ويكون خلاصه منها ويحصل راس ختنة القلب في
فيه الذي منه نشاة الخطية وقوم قالوا ان هذا الموضع فيه تتحد سائر اسرار الصلب وذلك
ان فيه نبت الشجرة التي خرج منها الحمل المقرب عوضا عن اسحق وفيه قرب ابرهيم قربانه وفيه كهن
ملكيزداق وقرب قربانا لله وفيه بني داوود المذبح وقرب قربانا لارتفاع الموت وفيه حصل اراي اليابوساني
الذي بني فيه الهيكل ويقول قال متي انه قبل ان يصلب اعطوه خلا ليشربه ولوقا يقول ان ذلك جرى
بعد صلبه وهما كلاهما محقان فانهم قدموا الخل اليه دفعات كثيرة قبل صلبه وبعده علي عادتهم
في الامتهان له والدليل علي ذلك انهم لم يقدموه للصين اللذين صلبا معه وما العلة التي من اجلها لما تطعمه
لم يشرب منه والمفسرون يقولون ان وقت شربه لم يكن بلغ وهذا يعلم مما كتب في يوحنا انه لما بلغ
الوقت لتمام النبوة القائلة بانه يشرب شيئا فاعطي خلا في العطش وانتم لكي لم يشرب
الخل كما قال متي ولا الخمر كما قال مرقس لانه لم يبلغ اوانه ولما بلغ شرب الخل كما قال يوحنا وقوله تطعم
ولم يشرب معناه انه كما قال مار يوانيس انه شرب ومرقس يقول انهم اعطوه خمرا فيه مر ولم ياخذ
ولم اعطوه خمرا وذلك ان عادة الروم جرت بان يسقوا المصلوب خمر الغلظ ما انهم يغيرون
دهنه

دهنه فيخرجونه من الواجب وهو لم يشرب لان النبي لم تتقدم نبوته بشربه الخمر لكن الخل
بقوله جعلوا مطعمي مرا وباقي النبوة والعلة التي من اجلها خلطوا الخل والخمر بالمر التماسا لاذيته
واتمامهم لعقابه علي سبيل الامتهان له بانه مقهور لا شيء له ولا احد يعاونه والدليل علي ذلك انهم
لم يفعلوا ذلك باللصين ويوحنا يقول انهم اقترعوا اربعة اقسام لاجل ان روميا الشرطة الذين كانوا
في صلبه اربعة فاخذ كل واحد منهم سهما واحدا كما جرت عادة اصحاب الشرطة ثيابها وحسنها وبهذا
تمت نبوة النبي القائلة اقتسموا ثيابي بينهم وعلي لباسي اوقعوا القرعة والعلة في حفظهم
بعد الصلب لئلا يحفر انسان ممن اختفى بدعوى لجرة او لان الحاكم لما امر بهذا وهو ان يكونوا
حافظيه الي وقت موته ولم كتب بيلاطس علة موته في صحيفه جعلها علي راسه وهو انه ملك
اليهود لتوبيخ اليهود علي اقدامهم علي قتل ملكهم ولان هذه الثلث خشبات بقيت ان تخبا
وتوجد بعد زمان طويل جعل بالتدبير الالهي في خشبة سيدنا علامة اذا وجدت يعرف
ولانه خاف ان تلتبس علة قتله فيظن به انه اخذ بريا فاظهر علة قتله وقوم قالوا انه كتب
ذلك علي العادة في تلك الزمان ولوقا ويوحنا قالا انه كتب ذلك بثلث لغات عبري
ويوناني ورومي ليشتهر عند كل احد لانه في عيد الفصح تجتمع الناس كلهم الي اورشليم
من المواضع المختلفة فيشهد سائرهم علي اختلاف لغاتهم علي يهود اورشليم بقتلهم ملكهم
ويوحنا قال انهم قالوا لبيلاطس لا تكتب ملك اليهود لكن هو الذي قال انه ملك اليهود الا ان
بيلاطس لم يجبهم وافتضحوا هم اذ لا يقطعوا عليه بانه ملكهم وجب له ان لم يصير
علي فساد ملك غير صاحبه ولا يقدر فيهم يلقبه ملك بانهم كانوا اتباعه في التعصبات علي قيصر
وانه لم يغير ذلك بيلاطس فنقول ان لكيت حجة في قتله ظاهرة لان سنة الملوك لا ينقضون ما
يعملونه سريعا وليفتضح اليهود بانهم قتلوا ملكهم ولان القوة الالهية لم تتركه ان يغيره
والعلة التي من اجلها صلبوا معه لصين ليخلطوه بما الاشرار فيظن انه شرير ولم يشعروا بان في ذلك
تتمة النبوة القائلة انه يعد مع الاثمة ولوقا يقول انه المخلص قال يا ابي اغفر لهم فانهم لا يعلمون
ما يعملون والمتشكك يقول ليس يخلو اما ان تكون طلبته قبلت او لم تقبل فان قبلت
فقد غفر لهم وان لم تقبل كان شيئا فقوم قالوا هذه الخطية غفرت لهم الا انه الكفر منهم

على الكفر يخلص الكل لم ينفعه ذلك لثباته على الخطيه * والثايب المقلع في المشانق نفعه هذا القربات
بانه عتق عنه درن فعله الماضي * وقوم قالوا ان معنى قوله اذكرني هو سوال ومعناه انزل بعاديهم
بالعقاب والانتقام بهم للتوبه * فان تابوا والا فسبي الروم وقتل بكفرهم * وقول المجتازين ايها الهادم
الهيكل الباني اياه في ثلثة ايام خلص نفسك ان كنت ابن الله على سبيل التعجب فان قوله لم يخرج الى
الفعل ولا قدره الى خلاص نفسه وهو لم يقل انقض الهيكل وانما يقول انقضوا الهيكل يعني
هيكل جسده لا هيكل الحجاره * وتعجب المشايخ والكهنه والكتبه منه ليظهروا التحامل فعو
قوله * والكذب يريد بعضهم دارسوا ومدرسوا الشر ويشكك منشكك ويقول لما قالوا ان كان ملكا
اليهود فلينزل من الصليب لنبصره ونومن به لم لم ينزل * والمفسرون يقولون ان ذلك لم يكن
منه فايده * فانه لما فعل المعجزات الظاهره وعلم العلوم الغريبه لم يقبل منه فليس كان يقبل منه
عند نزوله من الصليب وايضا لانه لم يكن جهاده لاجلهم لكن للخطيه وموت جنس البشر جمله وايضا
لم يسمع لهم ليلا يقدر فيما نعجب الحياه ويفزع من الموت وكيف يفزع من الموت من يقوم بعد ثلثة ايام
وليعلمنا انه اذا اتانا انسان خبثه على سبيل التجربه فلا ينبغي ان نلتفت الى سواله * ولوقا يقول ان
احد اللصين افترا عليه وقال له ان كنت ابن الله فخلص نفسك وخلصنا * وان الاخر زجره وسفهه
وقال له الا تتقي الله هل نحن بالحق حصلنا فيما حصلنا فيه هذا لم يفعل شيا نكره وهاو ان
المخلص قال اليوم تكون معي في الفردوس واللص هذا من اليسار افترى مع اليهود على سيدنا المسيح
والاخر توجد له عده خوارق حسنه الاوله انه رد على رفيقه والثانيه اعترافه بزلته والثالثه اعترافه
للمسيح بالقلبه * والرابعه اعترافه بالملك * والخامسه مسالته له انه يذكره في ملكوته وفي رفيقه
يقولون انهما كلاهما افتريا عليه والكل صادقون * فانهما اولا افتريا وثانيا آمن الذي على
اليمين لعله رابعه لما شاهده من عجايب المخلص حين تصورته ثانيا * والمفسرون يقولون ان اللص
الذي على اليمين عرف انه ملك من الرمز الالهي الذي انار قلبه عند ايمانه * ومن كونه معه في محل
الحكم وسماعه من بيلاطس ومن اليهود انه ملك * ومن قوله ان حلي ليس من هذا العالم ويقوله
انكم في ملكوتك اعترف له بمجسمه اشيا بانه سيد ملك وان له مملكه وانه يعطيها لمن
يستحقها وانه مزمع ان ياتي لمدانته الناس ومجازاتهم بحسب افعالهم وما احسن ايمان

هذا

هذا الرجل يرى رجلا مصلوبا بغير ذنب ولا جندله يعترف بالملك * ومن كون اللصين التقي والفاجر كانا
يمين سيدنا ويساره يعلم ويتحقق ان يفهم الابرار عن يمينه والاشرار عن يساره * وامانه ذلك اللص اعقبته
لثت اشيا حمله غفران الخطايا ودخول نسا الفردوس ووراثه الملكوت * والمفسرون يلفظونه هل نعش
ذلك اللص حصلت في الفردوس في يوم الجمعه كما قال سيدنا امه * وقوم قالوا لم يدخل بعض ذلك
اليوم لكن يكون هناك انقضا العالم ونحن نقول ان الفلا يقع في ذلك من قبل الفرق بين ملكوت السما
والفردوس * والفردوس هو في الارض وملكوت السما المعدة للابرار هي الفرق تحت السمايات والاحلاكا
بالرمز الملايكه * وملكوت السما لا يصل اليها البشر الا في القيامه * فاما الفردوس هو محل لحزن نفوس الصالحين
ونحن نقول ان في ذلك اليوم ادخل سيدنا نفس ذلك اللص معه الى الفردوس ونفوس جميع الصالحين
لانها كانت بخطيئه ادم معوقه عن الفردوس * ونفوس الخاطيين بقيت خارجا حولها ملايكتها
الى يوم الدين * وبعض المفسرين قال انها في اقصى المعموره * وبعضهم قال انها حول الفردوس ومن بعد
ذلك النفوس الصالحه اذا فارقت اجسادها تكون في الفردوس * والخاطيه مع نفوس الاشرار خارجه
واللص الان يحتاج ان يورثه ملكوته فليس داخل الفردوس والفردوس غير الملكوت * ونقول ان الملكوت
لا تعرف الى يوم القيامه فانه بحيث ينبغي الى بصر الدين والفردوس هو ادون من ملكوت السما * سايل
يسل يين علم ان اللص الذي امن بسيدنا هو الذي على اليمين وهو الذين يستعملون في الانجيل والمفسرين
يقولون ان ذلك الاجماعات والاخبار الصحيحه من اجماع العسكر الاول من الملايكه عليه
وان اللص الذي عن يمينه طوطوس والذي عن يساره اماخوس [illegible]
ومن ست ساعات كانت ظلمه على الارض كلها الى الساعه التاسعه
ولما كانت الساعه التاسعه صرخ يسوع بصوت عظيم وقال الوي الوي
اليما صبقتاني الذي تفسيره الاهي الاهي لماذا تركتني * فقوم من القيام هناك
اذ سمعوا كانوا يقولون انه هذا ينادي ايليا * ها هنا ينبغي ان يبحث وبين
هل صلب المخلص على ثلث ساعات كما قال مرقس وعلى ست ساعات كما قال يوحنا * فقوم قالوا
انه ست ساعات كما قال يوحنا لانه شا هذا الامر ومرقس خبر به اخبارا * وقوم قالوا انه
على ثلث ساعات صلب كما قال مرقس ومن حد الساعه الثالثه الى الساعه السادسه جرى
ما جرى من كتابة اللوح على راسه * واقتسام الشرط لثيابه وتجاوز اللصين وغير ذلك

٤٥ ٢٣
٤٦ ٢٤ ١٥
٤٧

وفي تلك الساعة ظهرت الاية والمعجزة والظلمة وغيرها. وقالوا لو كان صلب في الساعة السادسة
لما كانت هذه الامور تحدث وقتئذ. وقالوا ان قول يوحنا على ست ساعات عظم من الاشكال والخوف هو ان ستر الله
بيلاطس مع القضاة وسلمه للمصلب على ثلث ساعات. وصلب على ست ساعات. فقول مرقس انه صلب
على ثلث ساعات صحيح يعني انه سلم للمصلب. وقول يوحنا صحيح يعني انه في هذا الوقت وادم
خلق سحرا ونام على ثلث ساعات واخذت حوى من ضلعه وتجاوز الناموس في الساعة السادسة
وحكم ادم بيلاطس لاجل ادم سحرا وسلمه ليصلب على ثلث ساعات وصلب لخلاص ادم في الساعة
السادسة وهذا الوقت الذي تجاوز فيه السنة ان موسى وخالف امر الله. واليوم الذي صلب فيه
سيدنا يعرف باسم الجمعة لان الوقت الذي فيه صلب ولا الكتب شهد الله على هذه التسمية والعلة
في تسميته بهذا الاسم لان الشمس غربت فيه عند صلب المخلص وهو وسط النهار وشمول الظلام واجل
غروب شمس غاية الله ان الشعب الاسرائيلي وزوال السنة العتيقة لانه كان فيه غروب الشرور والسنة
العتيقة وطلعت الخيرة والسنة الجديدة. والعلة التي من اجلها صلب سيدنا يوم الجمعة لان
فيه خلق ادم وفيه تجاوز الناموس وفيه عوقب وطرد من الفردوس. ومتى يقول ان الظلام شمل
من ست ساعات الى تسع ساعات. ولوقا يقول الشمس اظلمت. والعلة في الظلمة المستولية
لاجل الاقدام على صلب سيد الكل وصلبه الذي هو نور العالم لان الذين فعلوا هذا الفعل لم
يستحقوا ان تطلع عليهم. ولكيما يستدل من ذلك على حالة المصلوب. ولتذكر الظلمة التي
لبثت هاهنا مدة لتتم نبوة زكريا القائل ان في ذلك اليوم وقت الظهر تغرب الشمس. والمنكرون
يتمسكون هل كان ذلك كسوفا ام لا. ويقولون ان تلك الظلمة لم تكن على كسوف لان الكسوف
الشمسي لا يلبث ثلث ساعات. والكسوف الشمسي يكون عند اجتماع في اخر الشهر حين يلتقي
النيرين العقد جميعا في وجه الشمس والقمر يكون في اربعة عشر من الشهر ومع هذا
فالقمر يكون مفارقة للشمس مئة وثمانين درجة فليست تلك الظلمة كسوفية لكن
اية تبهر العقول ولاجل اشتمالها على العالم دونها حكماؤه. وقالوا ان الها صلب ولم يعد
كل ساعة صاح يسوع بصوت عال ولم يفعل ذلك قبل الظلمة ليعلمنا انه حي وانه هو
فاعل الاية. والعلة التي من اجلها صاح واستغاث لان الاهية فارقته لكن ليري

عظم

عظم ما فعل به ولم يظهر بذلك ناسوته لان الاية التي جرت كادت تغلب الظن في معناه انه ما تالم.
ولكيما يعلمنا ان نلتجي الى الله في وقت الشدائد السبب الذي لاجله قال الاهي الاهي ولم يقل ابي ليظهر
ناسوته وتحقيقه. وقوله لم تركتني ليكشف عن شر الصالبين وينفي الشيطان تعرية بلغه
اذا سمع هذا الكلام منه. والعلة التي من اجلها نسبه قوم من الحاضرين الى انه دعا ايليا المتشابهة اسم الله
لا لمن في اللسان العبري. في الحال ثم ان رسول ... ولما وقفت اسرع واحد منهم واخذ
اسفنجة ملاه خلا وجعلها على قصبة وسقاه. والباقون دعوه لينظر
هل ياتي ايليا لينجيه. ثم صرخ بصوت عظيم واسلم الروح. فانشق ستر
حجاب الهيكل اثنين من فوق الى اسفل. والارض تزلزلت وتشققت الصخور
وتفتحت القبور وكثير من اجساد القديسين النيام قاموا. وخرجوا من قبورهم
من بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين. قال المفسر يجوز ان تكون
هذه النغمة التي ترنم فيها الخل هي الدعوة التي قالها يسوع ويجوز ان يكون غيرها. لان يوحنا
يقول وطلبها فاعطوه خلا. ومتى لم يقل ذلك والاسفنج والخل والقصبة كانت معهم
قد اعدوها بالنية الالهية والاسفنج يريد به ترعة يحونه ويقولونه صاح واسلم روحه دل
على انه باينارة ماتة لا نتيجة صياحه ليتحقق موته وانه لم يكن خيالا والموت هو مفارقة
الجسم النفس وشدها وان كانت نفسه فارقت جسده فالاتحاد لم يتفارقهما جميعا ولا فارقهما
البتة. ولوقا يقول انه صاح وقال يا ابتاه في يديك اسلم روحي. واسلم نفسه يعني مات.
ويوحنا يقول ونكس راسه واسلم نفسه. والنفس والروح في الشان الالهية واحد. وانشقاق
وجه باب الهيكل بانه نبات ليعلمنا على حزن الهيكل بصلب سيد الكل وليعلم بانه فتح عن عين
الله اذ كانت العادة جرت بانهم اذا سمعوا الافترا على الله خرقوا ثيابهم. وليستدل ايضا
على خرابه وتعطيل الناموس القديم منه ولانتهاء الحبر رماه ولهذه العلة فعل خالق الكل بالهيكل
ذلك لا لامتهان بيت ابيه. ولئن فعل هذا وبالانس دخل واخرج الذين كانوا يبيعون
ويبتاعون. والجماعة كلها سمعت صوت انشقاقه لانها عند الظلمة هربت واعتصمت
بالهيكل وحركت الارض لاجل صلب سيد الكل الذي خلقها. وانشقاق الحجارة لتوبيخ اليهود

٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣

الذين قبلوهم اصبح منها وكثير مما ابدع الله المتأخرين بالاشيا غير الناطقة مثل بلقائهم باثانهم وبالجملة
الخليقة كلها حزنت على ربها والمفسرون يلتمسون بسبب الموتى الذين قاموا عدة مطالب الاول
منها من الذي اقامهم والذي اقامهم صوت المخلص والدليل على ذلك ان مع صوته قاموا ومن
ان بصوته انشق وجه باب الهيكل والحجارة ومن اقامته اماتهم والثاني لم اقامهم ويقولون
لتظهر قدرته ويجعلهم شهودا على قيامته ولتوبيخ اليهود • والثالث كم كان مقدار عددهم
ويقولون اكثر من خمسماية • والرابع الوقت الذي اقاموا فيه ويقولون في الساعة التاسعة
من يوم الجمعة • والخامس في الموضع الذي كانوا فيه الى وقت دخلوا اورشليم اذ كان الانجيل قال
ان من بعد قيامته دخلوا المدينة • فقوم قالوا انهم اجتمعوا الى جبل الزيتون الموضع الذي صلى
فيه سيدنا • وقوم قالوا انهم مضوا الى الفردوس مع نفس سيدنا ونفس اللص • والسادس من كانوا
قوم هم يقولون انهم ليس هم من الموتى المتقدمين اذ لو كانوا كذلك لم يعرفوا اشكال
اورشليم لكنهم كانوا من الذين ماتوا قريبا حتى يعرفوا • والسابع لم دعاهم الانجيل ابرار ويقولون
لانهم كانوا بعيدين من اللعنة • وقوم منهم ممن كان امن به قبل صلبه وموته • والثامن من اي مقبرة كانوا
يقولون من المقبرة التي حول المدينة • والتاسع عدة الايام التي قاموا فيها باورشليم لما دخلوا اليها
وقالوا انها ثلثة • والعاشر ماذا كانوا يقولون لما دخلوا اورشليم ويقولون ان الاحيا يسالون الموتى
انتم وهم يتعرفون الفصح • ويقولون كل واحد انا ابو فلان وانا اخو فلان وكان الاحيا يسالون
الموتى كيف كنتم والموتى يسالون الاحيا ماذا صنعتم منذ ثلثة ايام • ولترهم كانوا يقولون
لم نصنع شيا • وكانوا يجيبونهم ما عرفتم ان الارض ارتجفت وتزعزعت اساساتها في
يوم الجمعة وتشققت منهم الهيكل في ذلك وكانوا يقولون ان رجلا اما اصلبتموه بيننا •
والموتى يقولون لهم ويل لكم ماذا صنعتم فانه راوانا وافا منا بعونه واماة الموت ودحض
الهاوية • والحادي عشر في نفوس المبعوثين هل ظهرت مع اجسادهم ام مجردة ويقولون انها مع
اجسادهم والدليل على ذلك قول الانجيل ان اجساما كثيرة من اجسام الاطهار انبعثت وخرجت
والثاني عشر هل ماتوا وقبروا ام لا ويقولون لم يموتوا لكن الايلا الالهي دبرهم كما فعل

يوحنا

بيوحنا والبيا • والثالث عشر فيما الى البلاد هم فقوم قالوا انهم الى الفردوس لانهم قاموا القيامة
الحقيقية وهذا باطل لانه لم يقم القيامة الحقيقية سوى مخلص الكل والدليل على ذلك انهم قاموا
يوم الجمعة ولو كانت قيامتهم حقيقية لقد كانوا يكونون بكر المنبعثين من بين الاموات لا يسوع المسيح
وقوم قالوا بعد صعود المسيح الى السما وهذا الذي يختار والحق هو ان من بعد ثلثة ايام اقاموا فيها
باورشليم عادوا الى قبورهم فانه لم يجز ان يعودوا الى عذاب هذا العالم وانضجعوا مسرورين
والرابع عشر هل كان ظهورهم لكل انسان او لبعض الناس ويقولون انه لقوم منهم • والدليل على
ذلك قول الانجيل انهم ظهروا للكثيرين لانه لم يجز ان يشاهدهم الا من ظهر فيه خير الله • والايات
الذي ظهرت في وقت الصلب خمس ظلمة الشمس وانشقاق ستر باب الهيكل وتزلزل الارض
وانشقاق الحجارة وقيام الموتى • والذي عم الدنيا باسرها من ذلك ظلمة الشمس والباقي كان باورشليم
وبالواجب كان ذلك حزنا من الخليقة على سيدها • [illegible] فاما قايد الماية
والذين معه يحرسون يسوع لما نظروا الزلزلة وما كان خافوا جدا وقالوا حقا ان هذا هو
ابن الله • وكانت هناك نسوة كثيرة ينظرون من بعيد وهن اللواتي تبعن يسوع
من الجليل ليخدمنه وكانت اللواتي منهن مريم المجدلية ومريم ام يعقوب واخيه يوسي
وام ابني زبدي • التفسير لما نظر قايد الماية هذا الامر كان واعترف انه ابن الله ومن اين علم
انه ابن الله والمفسرون يقولون اما ان يكون سمع ذلك من اليهود او منه • ولوقا يقول انه قال ان هذا
الرجل صالح والقولين صادقان لانه قالهما جميعا ولوقا يقول ان الجماعة المجتمعة للانتظار لما شاهدوا
ما كان قد حدث قرعت صدورها وهذا لشيين الشر من المشاركة فيما فعل اليهود ونجاسة من اليهود
والجماعة التي فعلت هذه كانت لمن اجتمع من الشعوب الغريبة ليبصروا ما يصل المسيح وقع الخوف
على الموجودات باسرها على الملايكة والناس والحجارة لان الشمس اظلمت والارض ارتجفت ورئيس الماية والحجاب
انشق والجماعة وقع عليهما الخوف والعجب من وقوف النساء فانهن في وقت الصلب وهرب
الرجال ولكنهن شاهدن علامات الخوف والاهانة والعجايب باعينهن وكان كثير اولئك
اخطا لذلك صاروا لا يشاهدون الخطايا وقد تحملها بصلبه وموته • وقوم قالوا ان
مريم ام يعقوب ويوسا هي زوجة يوسف وقوم قالوا هي الشبيهة ونسب هذا اليها

بسبب نقلهما يوسف وكما قالوا ها انك ولعلك قيما خارجا ومرض كتلاميذ وبنحوه اخرين ويوحنا
يقول ان اليهود بسبب يوم السبت قالوا الاثنين هولاء على خبثهم لان السبت قد دخل ويوم السبت
يوم عظيم وهولا بالحقيقه يتمسكون بالسنن الصغار ويبطلون السنن الكبار فقتلوا المخلص
ويرمون حفظ السبت وقالوا والتمسوا من بيلاطس ان يكسروا اسيقانهم ويحطوهم وبهذا نعلم ان
امرهم ما كان ينعقد في الشي الحقير وقال وجا الترس وكسروا اسيقان الاول والاخر ولما اتوا الى المخلص
وجدوه قد مات فلم يكسروا ساقيه وهذا تتم النبوه القايله عظم لا يكسر فيه ليعلم انه اسلم نفسه باختياره
ولم يتركوه لسيقا نعم اليهود افيمنعوهم بسبب السبت وقال واحد من الترس طعنه في جنبه
برمح صغير وفي الوقت خرج منه دم وما وقوم قالوا فعل ذلك ليعلم هل مات ام لا وقوم قالوا لو تقربا
الى اليهود ولتتم نبوة زكريا القايله لينظروا الى الذي طعنوه ولكيما يخرج منه ما دم وما اللذان هما
خلاصنا والحياه ولهذا غرس التاج المغرب على المذبح ولكيما يسقي الارض اليوم فيؤمن من يشك
وقال من شاهد شهد وشهادته حق وهو يعلم انه قال الحق لكي تومنوا انتم وهذا الكلام يشير به
يوحنا الى نفسه لانه كان شاهد الامر وقال هذه الامور كانت لتتم المكتوب القايل عظم لا ينكسر فيه
وفي كتاب زكريا لينظروا الى الذي طعنوه فلما كان المسا جا انسان ذو غنى من الرامه
يسمى يوسف وهو تلميذ ليسوع جا الى بيلاطس وسال له في جسد يسوع وحينيذ امر بيلاطس
ان يعطاه واخذ يوسف الجسد ولفه بلفايف نقية وتركه في قبر له جديد كان
نحته في صخره ثم دحرج حجرا عظيما على باب القبر ومضى وتفسير المناير بدء مسا السبت
ومتى يقول ان يوسف كان غنيا من الرامه يتلمذ للمخلص ولوقا يقول انه كان خيرا
صالحا غير موافق لهم على مرادهم لكن يتوقع ملكوت الله ويوحنا يقول انه كان تلميذ المخلص
ولعله من الاثنين وسبعين ومرقس ولوقا يقولان يوسف البولوط وقوم قالوا ان البولوط هو
المشير لانه كان احد من يشير في المدينه وفي المملكه وقوم قالوا المدبر وسلمنه لبيلاطس لانه كان
صديقه وكان متوجها يشفع في قوله وخفيا لغد خاطر بنفسه مع اليهود ولكن حمله على ذلك
محبته المفرطه ومرقس يقول انه تجاسر ودخل الى بيلاطس ويقول ان بيلاطس تعجب من سرعة
موته وسال ريس الماية في اي وقت مات لانه علم عادة المصلبين ان يموتوا في وقت
صلبهم ومتى يقول ان يوسف اخذ جسد المخلص ولفه في لفافه كتان ويوحنا يقول ان

نيقوديموس

نيقوديموس شاركه في ذلك وجا معه بحنوط نحو ماية رطل مر وصبر وانهما ضفرا جسد المخلص
وادرجاه في الكتان والطيب كما جرت العاده لليهود ان يفعلوا بموتاهم والعله التي من اجلها حنطاه
بالمر والصبر اما يوحنا فيقول كعادة اليهود والمفسرون يريدون حجا اخر وهي محبتهما له ولانهما
كانا يريان فيه رويه انسانيه فعلا ذلك حتى لا ينتن ويحفظه ويبقى وايضا فعلا ذلك به
كما يفعل بالاجلا العظما وليلا يظن انه صلب وهو ظالم ولكن قول من يقول بانه تلاميذ جاوا ليلا
فسرقوه لانهم لا قدره لهم على تخبيته بما يه من هذا الحنوط الذي فهما به من غيرها يحسن بهما حفظه
وقول يوحنا ان الحنوط كان نحو ماية رطل لم يكن جزافا ولا اتفق لكن ليكون الاعجوبه تظهر
يوم قيامته وهو ان يجد التلاميذ الثياب ولم يحفظهما من ذلك ضد العاده حيث ان تعمد ترك الثياب
ويقال الاحقر احد تلاميذه ويقولا ذلك لا يقع هذا تعوم قالوا لحقوهم لم يحفظوا وما ربوا انيس يقول
ليس الامر على هذا فان يوسف ونيقوديموس حفروهم خايفان لكن لم يحفظ يوحنا والا غيره
لان هذين الرجلين كانا جليليين ولم يكونوا عكناين من مشاركتهم ولان بيلاطس وهبه
ليوسف وحده ومتى يقول انه وضعه في قبر جديد له منقور في حجر وقوم من المفسرين قالوا ان
هذا القبر كان ليشوع ابن نون وكان واحد الى من واحد الى ان صار ليوسف البولوط لم يدفن فيه
المسيح يخلص الكل الذي كان يشوع ابن نون المثال له في خلاص الشعب وقوم قالوا انه
كان ليوسف البولوط خشب ويوحنا يقول انه كان بالقرب من الموضع الذي صلب فيه المخلص
بستان وفيه قبر جديد لم يدفن فيه احد ودفن فيه المخلص لان السبت كان قد دخل
ويوحنا يقول ان العله في دفنه في ذلك قرب دخول السبت وقرب الموضع لانه ما قدر على
تنقله ساعات وحتى انهم وسوسوا بيلاطس وحطوه من الصليب وحنطوه ولفوه ادرك المسا
ولم يكن مطلقا لهم ان يحملوا من الناس الميت يوم السبت او يحملوه من موضع الى موضع
فدفنوه بالقرب ولهذا السبب اخرجه ليحضر التلاميذ ويشاهدوا دفنه فتكون مشاهد
من شاهد وحتى يسهل التوكيل بالموضع فيتحقق موته وقيامته ودفن في قبر
جديد حتى لا يتكلف اليهود في قيامته ويقولون ليس هو قام بل ميتا اخر كان في هذا القبر قام
وكما كان مخرج مولده مفردا ومخرج من بتول وهي على حالها كذلك كان دفنه مفردا ومخرج والحجر

لم يبثر عربى وجعل فى قبر من حجر لان عادة اهل تلك البلاد كثيرًا ان يفعلوا هذا البستان والقبر كان
ليوسف البولوط ودفن سيدنا فى بستان لغايته وذلك ان ادم الاول فى بستان اخطا الخطيه التى اهلك
بها الجنس البشرى فسيدنا فى بستان ايضا بدا فى خلاصه وموهبة الحياه له وحتى يقول انهم
جابوا حجاره كثيره وتركوها على باب قبره وانصرفوا والفاعل ذلك يوسف ونيقوديموس فعلوا
هذا حتى لا يجى اليهود فيسرقونه ويكذبون بقيامته يريدون تكذيب القول بانه بعد ثلاثة
ايام يقوم والكهنه بالمدن هذا فانهم قالوا ان تلاميذه سرقوه وقوم قالوا ان الحجر الذى ترك
على باب القبر هو الذى نبع منه نهر البر اثنا عشر عينا من الماء الذى ارسل ...
وكانت هناك مريم المجدليه ومريم الاخرى جالستين قدام القبر ... يقول ان
النسا اللواتى اتين معهن من الجليل كن بالقرب ينظرن فيه وموضع مدفنه وانصرفن ليستعددن
حنوطا وطيبا وجلسن فى السبت كالامر واعددن طيبا ليجين به يوم الاحد وفعلوا هذا تحننهن
له ولان اعتقادهن فيه انه كان انسانا حسب ولم يتيقن انه يقوم فى اليوم الثالث ولا
تعجب من النسا وكيف يشككن فى قيامته وتلاميذه بهذه الصوره كانوا كانت النسا لما
اخبرتهم لم يصدقوا لكنهم تحدروهن عجايبهن كما قال مرقس ولوقا ... ومن الغد الذى
بعد الجمعه اجتمع روسا الكهنه والفريسيون الى بيلاطس وقالوا يا سيد ذكرنا انه ذلك
الضال قال اذ كان حيا ان بعد ثلثة ايام انا اقوم فامرت يحرس القبر الى اليوم
الثالث لئلا ياتى تلاميذه فيسرقونه ويقولوا فى الشعب انه قد قام من الاموات
فتكون الضلاله الاخيره اشر من الاولى فقال لهم بيلاطس عندكم حراس فاذهبوا احرسوا
القبر كما تعلمون فمضوا وحصنوا القبر وختموا الحجر مع الحراس ... اليوم الثانى يوم
السبت وانظروا الى اجتماعهم فى يوم السبت الى بيلاطس وخلعهم السنه فى ذلك المجمع والنز
وهم كانوا ينكرون على المسيح انه يحل السبت بفعل المعجز والمحبة هم الظفر والغلبه تواضعوا
لبيلاطس وقالوا له يا سيدنا ذكرنا ان ذلك الضال لما كان حيا وقد قال انى اقوم بعد
ثلثة ايام فلولا امهال الله لهم والا كانت السما انشقت عليهم وتحرقهم الحجاره ضالا لا
وبيلاطس سيدا ويقولهم ذكرناه بقوله يعلم منهم انهم كانوا يحفظون ما يقوله فانه كان ضالا

كا

كما يقولون فما هذا الخوف والجزع والخوف هو انهم لم ينتهوا عن قبح خصالهم لا قبل موته ولا بعده
وقولهم كان ليبلاطس ان يحفظ قبره الى ثلث ايام نفقة منهم انه يجيبهم الى مرادهم فى
امره فى وقت موته كما اجابهم فى حياته خوفا لانهم فى امره حيله فيبقى فى قيامته وفعلهم هذا
هو الذى حقق لهم والنهود قيامته ولو تركوا الامر بغير احتياط لكان انفع لهم من الذى شاهد
قبره ميت حقق هكذا والضلال الاخير هو ان يقول تلاميذه انه قد قام فيتبعهم الشعب ويؤمنون
به وتفويض بيلاطس الامر اليهم ليستوثقوا كما يريدون ولا يقولون ان حيله جرت او تلاميذه اعطوا
الحفظه مالا واخذوه لكنهم اجتمعوا واختموا هم والشرط الحجر ويمكن ان يكون قوله وختموا الحجر
مع الشرط بمعنى ختموا الحجر وختموا الشرط وختموا عليهم حتى لا ينزعزعوا وقوم قالوا ان عدد
الشرط خمسمائة ثلاثه روسا واثنا عشر اتباع وقرات هكذا وجدوا فى
اخبار العبريين وبعضهم كانوا روما وبعضهم عبريين

الاصحاح الثامن والعشرون من متى

وفى عشية السبوت صبيحة احد السبوة جاءت
مريم المجدليه ومريم الاخرى لينظرا القبر وكانت زلزلة عظيمه ... يقول المتشكك لم ينبغى ان يفترق من الرسل الاربعة حتى الذى قال بانه كانت قيامة
المسيح او يوحنا الذى قال بالغداه او لوقا الذى قال صبحت او مرقس الذى قال لما طلعت
الشمس والحق لو ان التلاميذ خبروا عن ساعة القيامه ووقتها لقد كان يكون فى ذلك خلاف
وليس الامر على هذا لان وقت القيامه لم يعرفه بشر ولم يقف عليه سوى المسيح وابيه وروح القدس
حسب وان قال التلاميذ خبروا بالاوقات التى تردد فيها النسوه الى القبر والحاجة التى دعتهن
الى ذلك لانهن كن المبشرات بقيامته والاوقات التى ترددن فيها الى القبر اربعه فى الدفعه الاولى
وهى عشية ليلة الاحد واتت مريم المجدلانيه ومريم الاخرى يريد السيده وشاهدتا حملا كما خبرهما بقيامته
ورايتا المخلص واعدتا لتبشرا تلاميذه وهذه الدفعه يذكرها متى وعندها دخل الحفظه وخبروا
الكهنه ورشوهم ليسكتوا ومريم المجدليه لعظم الامر شكت فى قيامته فاقبلت فى الدفعه

ثانيه وقت السحر وشاهدت الحجر قد رفع عن موضعه فظنت انه اخذ وسرق فبادرت الى سمعان ويوحنا وقالت
قد اخذ سيدنا ولا اعرف موضعه واسرعا وجاوا فوجدا اللفايف موضوعه الى جانب فقالا لو سرق سارق
لكان رغبته في الثياب اكثر لا وكانت فتحيرا من الحفظه حتى يعريه ثيابه مع النفاقه اشهر بسبب الحنوط
وانصرفا وانفذت بقيا منه وبينما هي كذلك حتى رات وحدها ملاكين يقولان لها لم تبكين
والتفتت فشاهدت المخلص وحدها وبشرها بانه منه وانفذها الى تلاميذه وكعادة وبشرهم بقيامته
وهذه الدفعه يذكرها يوحنا وحده دفعة ولما عادت شاهدت النسا اللواتي جئن من الجليل ومعهن
البخور فعادت معهن والسكه دفعة ثالثه وهي مع العده ليبق متشككه وشاهدت ملاكين وقالا لهن
انه قد قام وهذه الدفعه قالها لوقا والدفعه الرابعه وهي عند طلوع الشمس جات مريم المجدليه ومريم ام
يعقوب مع عدة الوصول وشاهدت هيئة ملاكا واحدا وقال لهن قد قام وهذه الدفعه قالها متي وشاب التحابل
كيف قال متي ومرقس ان مريم المجدليه ومريم الاخري جاتا ويوحنا يقول مريم المجدليه وبعضهم يقول
شوهد ملاك واحد واخرون ملاكين والجواب لو كان ذلك دفعة واحده لصح اختلاف الخبر فاما والتردد كان
دفعات ففي كل دفعه جري ما لم يجري في الاخري ويقول قايل الاخيرة مريم المجدليه والسيده للنسوه اللتين
جين من الجليل لما وقع الانفاق فيما منه ولم يحضرن الى العود ثم الى بيلينا هدينا بقا العود
ويكمل زورهن ولا زينت فانهن في خطر بغفهن قلن في نفوسهن من يدحرج لنا الحجر من القبر يعني
ام يوحنا وسالوهم واذا تم الامر وجدت ان مريم المجدليه جات خمس دفعات الاولى مع مريم عشية
السبت التي هي ليلة الاحد والثانيه سحرا كما قال يوحنا وان التي مع سمعون ويوحنا والرابعه
مع الجليليات والخامسه ثالوم والسيده جاءت ثلث دفعات الاولى مع مريم المجدليه ومع
الجليليات ثم مع ثالوم لانها لم تشك في قيامته في الدفعه الاولى وسمعون دفعتين دفعه
مع يوحنا كما قال يوحنا وذلك لما دخلا وشاهدا الكتان موضوعا ودفعه ثانيه هو وحده
كما قال لوقا بانه اسرع الى القبر ولم يدخله بل اطلع وشاهد الكتان وتعجب بينه وبين نفسه وفي
هذه الدفعه قال انه شاهد المسيح كما قال الاحد عشر وبيث فيلوفا ان سيدنا قام وظهر
لسمعون وذلك في لوقا والعلة التي من اجلها قام سيدنا ليلا ليعلمنا انه النور الذي به نستضي
من ظلمة الخطيه وليغفر دفعة نعرفنا ان القيامه تكون ليلا ولا ينبغي اذا نتكلم في الاوقات الاربعه

الذي

الذي ذكرها التلاميذ ونحصلها من قبل فنحدد الليل والنهار والمسا والغداه فنقول ان النهار هو الزمان
الذي يكون فيه الشمس فوق الارض والليل هو الزمان الذي تكون فيه الشمس تحت الارض والشفق والغسق
الحاصل الذي في الشمال كما يقول قوم والعشيه هي انقضا النهار وابتدا الليل والغداه هي انقضا الليل وابتدا
النهار فنقول حتى انه قام عشية السبت ليبين يريد به عند غروب الشمس ودخول الليل لكن يريد ليلة
الاحد والدليل على ذلك قوله التي هي صبيحة الاحد وبقوله عشية السبت وهذا يدل على ان مضى اكثر الليل
حتى قارب الصباح المك واحل ذلك في هذا الوقت نمتنع من الاكل والشرب اذا عشنا الصيام لاجل العشيه
ومريم ومريم قاموا ليطيبا القبر وقبل ان يصلا تقدمتهما الفتيله فقوم قالوا ان الطيب كان اليهود يطرحونه
على القبر وقوم قالوا على الجسم واستدلوا بانه على الجسم بانهما لما جانا قالتا من يزيل لنا الحجر عن موضعه
وقاية من الاضطراب الواقع في الوقت الذي كان لكيما يفزع الحفظه وتنتبه النسا وينبغي ان
نعلم ان ذلك الاضطراب لم ينفذ المقبره كما جري في الصلب بان اضطربت الارض كلها
واسم مريم في الانجيل مشترك السيده ومريم زوجة يوسف ام يعقوب ويوحنا ومريم ام فيلبوفا
ويوشع ومريم ام مرقس ويقال انها تدعى بطرس كانت ومريم المجدليه بنت سمعان الابرص واخت
العازر فسميت مجدليه لانها كانت تسكن في مجدل سيلوكا وهي التي كان بها سبعة شياطين
وهذا العدد دال على اغراقها في الخطيه ويقولون علامة نوبة الشعوب وبعلامة شغلها
ابيها من البرص علامة تطهير الشعوب وبانها اختها علامة البعث وقوم قالوا ان
الزانيه غير اخت العازر وهذه كانت قديسه صالحه وكان بها جنه وخصرها في سبعه لا
لان كلما كان عددهم او لصعوبة المرض ولم يتفقوا ها شيئا دعيت مجدليه من مجدل الشرف
والتقوى الذي يلتفت اليه [illegible] لان ملاك الرب نزل من السما وتقدم ودحرج الحجر
عن باب القبر وجلس فوقه وكان منظره كالبرق ولباسه ابيض كالثلج فمن خوفه اضطربت الحراس
وصاروا كالاموات فاجاب الملاك وقال للنسوه لا تخفن انتن قد علمت
انكن تطلبن يسوع المصلوب ليس هو ها هنا انه قد قام من الاموات كما قال
تعالين وانظرن الى المكان الذي كان موضوعا فيه الرب واسرعن واذهبن وقلن
لتلاميذه انه قام من الاموات فها هوذا يسبقكم الى الجليل هناك ترونه ها هوذا

٩ / ١٠ / ١١

فذلك لكن ثابتاً ... فخرجتا مسرعتين الى القبر بخوف وفرح عظيم
مشتاقتين تخبران تلاميذه فلما مضتا لتخبرا التلاميذ ... ظهر لهما يسوع
وقال افرحا فامسكتا قدميه وسجدتا له حينئذ قال لهما يسوع
لا تخافا اذهبا وقولا لاخوتي ليذهبوا الى الجليل هناك يروني ...
نزول الملاك من السما هي موطن الملايكه وان كان بعضهم يقولوا نذير العالم فالامور الجديده
العجيبه فينبغي انما يتولاها من لم تجر عادته بتولاها ونزوله كان بعد قيامة المسيح والدليل
على قوله للنسا ان سيدنا قد قام وليس هو ها هنا وهذا الملاك هو جبرايل لانه خادم السنه الجديده
والذي كان معه ميخاييل. ونزول الملاك الى ناحية القبر كان ليروع الحفظه ويشجع النسا
ويبشرهن بالقيامه. وازال الملاك الحجر بعد قيام السيد لانه لم يحتج الى تنحية الحجر
بل خرج وهو على حاله والابواب مختومه على حالها ونجاه ليتحقق في نفوس الحفظه
والنسوه القيامه ولهذا قال تعالين فانظرن الموضع خاليا. وجلوسه على الحجر ليدل على السكون
والطمانينه التي تنتجها القيامه وليس ينبغي ان يقال كيف خرج من القبر وهو جسم من
غير ان يحرق جسما. والجواب ان جسمه لتلطيفه كان روحانيا ومع هذا فانما جرى على طريق المعجز
لا بقوه شبيه ولسنا نذكر ولكن فانه خرج من الرحم من غير ان تنفسد بتوليتها والدته وقد دخل العليه
والابواب مغلقه والملاك ايضا اخرج بطرس من الحبس من غير ان يفتحه والملاك دخل الى
دانيال النبي في الجب والختوم على حالها وفعل الله لا يدرك كنهه ولهما نشبت العقل به هرب
منه وعلى الانسان الاجتهاد ولهذا كان منظر وجه الملاك كالبرق ولباسه ابيض لان الملايكه يتشكلون
في كل وقت بشكل بحسب ما يقتضيه الامر فان الملاك ظهر ليشوع ابن نون ولدانيال ورد شبه
رجل بيده سيف يروم القتل وها هنا ظهر بزي يدل على الاستبشار والسرور والفرح والملاك
ظهر للحفظه بخلاف ما ظهر للنسا لانه ظهر للحفظه بوجه منتهر لهم يهددهم ويزعجهم ولهذا
قال حتى صاروا كالموتا وللنسا بوجه طلق يبشرهن بقيامة سيدهن ويقول لهن
انتن لا تخفن وهذا يشتمل على ان الحفظه فزعوا فانكن تطلبن يسوع المصلوب
على انكن محبات لا مبغضات وانظرن لم يجعل الملاك يمكن ان يقول يسوع المصلوب

لان

لان بصلبه انفرح السما والارض وصار سلام بين العلويين والارضيين وقول الملاك ليس هو ها هنا في
اي ليس هو في القبر لانه قام وفي روايه قول الملاك قام كما قال لكم لم تصدقين فتذكرن قوله لهن
وتظلمن بقول الملاك ان الحراس ... لكنه هو قام وقوله تعالين وانظرن الموضع الذي فيه سيدنا دليل على ان
على صحة قيامته وقوله موضع سيدنا مع قوله يسوع المصلوب يدل على انه سيد السما والارض والاحيا والاموات
وقوله لهن انطلقن مسرعات فبشرن تلاميذه بانه قد قام من بين الاموات تقدمكم انتن عشتن بما جرى
وشاهدتن ما حصل فانكن التلاميذ يمكن ما اختار الجليل وهي بعيده من اورشليم لبعدها من
العلبه والفتنه والاضطراب ... ليفرحوا ... ولم يقل هو تقدمكم الى الجليل ومعنى قوله لهم
ايضا هذه الا الجليل لانهم ثبت هذه قبل ذلك ولكن قال لهم هذا وعاد لهم انا بتعلموا ذلك
من بعد سماعهم البشاره يقينا منه وانصراف النسا بفزع لاجل ما ثابا هذه وسرورهن مع الفزع لاجل
القيامه وفي ... ليقولن للتلاميذ ويبشروهم لقيا المخلص بهن وقال لهن السلام
لكن وهذا للتفصله ها هنا اول ما استعمله المخلص اول السلام لان الشيطان والموت
قتلا وملك السلام بين السمايين والارضيين واخذهن رجليه بتحقق القيامه وسجودهن له
كما يجب لله وازال الخوف عنهن ليتحققنه ويصدقن به ثم انظر الى المخلص كيف لم يقل للنسوه امضين
فقلن لتلاميذي او لاصحابي او اتباعي لكن قال اخوتي ليعلمنا التواضع ولانه بكر الاخوه الكثيرين
المنبعثين من بين الاموات ولم يحمل البشاره على يدي النسا وذلك لان الخطيه على ايديهن دخلت
وعلى ايديهن صارت البشاره بالخلاص منها وهكذا يجب للطبيب الحاذق ان يجعل بالعضو الشديد الالم
ثم بغيره وحوا عرفت في الخطيه امرا فاخبرت فنتجت بها وجعله المنادي بقيامته
... فلما ذهبتا دخل قوم من الحراس الى المدينه واخبروا رووسا
الكهنه بكلما كان واجتمعوا بالشيوخ وتشاوروا ان يعطوا الجند دراهم فاخبره
وقالوا قولوا ان تلاميذه اتوا ليلا وسرقوه ونحن نيام واذا سمع هذا عند القايد
اقنعناه وجعلناكم بغير لوم فاخذوا النقد وفعلوا كما علموهم وذاعت هذه الكلمه
في اليهود الى اليوم ... الذي اعاد الترعا عليهم هو انهم شاهدوا الارتجاج العظيم
والملاك النازل من السما واشراقه وبياض ثيابه وانه تقدم فازال الحجر عن موضعه وجلس عليه

١١ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٥

وانهم خافوا خوفاً شديداً وكادوا ان يموتوا فقوم من المفسرين القربا قالوا انهم شاهدوا نزول الملايكه قد نزلوا
ونورا عظيما قد شع والسيف قد برز من بين الاعواد والملايكه تلتحفه بتسبيح وتمجيد ولما شاهدوا ذلك
بادروا الى عظما الكهنه وقالوا لهم المدفون قام تعالوا فانظروا الى خواتيمكم وهذه هي العله في ظهور القيامه
لهم لان اليهود لم يصدقوهم ولا صدقوا النسا والتلاميذ ولما قالوا لهم ذلك وجدوهم بالخزي فاشتعلوا عليهم
وعمد الكهنه الى ان اعطاهم مالاً ليقولوا ان تلاميذه سرقوه ونحن نيام ويدل على ذلك ما يجب ان يذكروا ويعلموا
اجتمعوا المشايخ على المشوره ولقنوا الحراس ان يقولوا ذلك واعطوهم مالاً كثيراً وارسلوهم ها هم
لهم بامارة احده ليطلب بالمال شي فيامنه بالمال لكي يثبتهم ويعطيهم لهم مالاً كثيراً لخوفهم
منهم ولا ينشروا ذلك في [illegible] والتاسنا فيشيعه الناس [illegible] وما اقبح واقبح ما افتروا النزه
بان يقولوا ان تلاميذه سرقوه ليلاً ونحن نيام ومردود هذا حجه تنقض نفسها لانهم اذ كانوا نياما
فمن اين علموا انهم سرقوه وان كانوا مستيقظين فلم لم يمنعوهم ويقبضوا عليهم والتلاميذ لخوفهم
هربوا وقت صلبه وكيف كانوا يتجاسروا على سرقته ولو سرقوه لما تركوه عريانا والاكفان منه ونابنا
لخوفهم من ان يجلسوا حتى ينزعوا ثيابه ولو ارادوا سرقته لكانوا سرقوه ليلة السبت والدنيا خاليه وقالوا
ان تمم بيلاطس انا نحن علمنا كم فنحن نعوضه بالاحتجاج عنكم واخذ الحفظه الرشوه وشهدوا بالزور
وماذا انتفعوا بشهادتهم وانظر الى الحاله الرديا ماذا صنع افسد المال يهوذا حتى باع ربه والزم حتى
منهم اشد الكل والحراس حتى شهدوا بالزور وبيلاطس قتله الريا حتى ساعد اليهود على قتله والكهنه
التي دارت بين اليهود الذين لم يعبوا الى الان هي ان تلاميذه جاوا وسرقوه ليلا والحراس نيام
والعله التي من اجلها اقام المسيح يوم الاحد لانه فيه خلق الخلايق وفيه يجددها فيعلم بذلك انه
خالقها ومجددها وكذلك العله في كونه في نيسان لانه فيه خلق العالم وسال سايل عن العله التي
من اجلها بقي المسيح في بطن الارض ثلاثة ايام وثلاثة ليال لا ازيد ولا انقص ويقولون اما انه
لم يبق اكثر من ثلاثة ايام حتى لا تضعف نفوس التلاميذ والمومنين به وتشتفي الغاليه واليهود
واما اقل فلان الثلاثه عدد كامل وايضا ليدل على ان مدخل الخطايا الى العالم ثلاثه الشيطان وحوا وادم
فان الشيطان اولا اغوا حوا وحوا ادم ففي الاول ظهر جنس الرجال من الخطيه وفي الثاني
جنس النسا وفي الثالث ابطل سلطان الشيطان الذي لم يلتفت الى الجحيم باخراجه
النفوس

النفوس المحبوسه في الهاويه بسببه وهاهنا مساله صعبه كيف مكث المسيح في الارض ثلاثة ايام وثلاثة
ليال وهو دفن اخر نهار يوم الجمعه وقيامته في سحر الاحد فقوم قالوا ينبغي ان تحسب من اول ليلة الجمعه
لانه شبهنا من ذلك الوقت اعد نفسه للقتل فليلة الجمعه ليله والساعات الست من يوم الجمعه الى وقت
الظلمه نهار والساعات الثلث الظلمه وقت الصلب ليل والساعات الثلث الباقيه من يوم الجمعه نهار وليلة السبت
ويوم السبت الجميع ثلاث ليال وثلث انهر الجمله ثلثة ايام فعلى هذا القول كان ينبغي له ان يحسب ليلة
الاحد والجزء من يوم الاحد فيبقى على هذا القياس اربعة ايام وقوم قالوا انه ربما يقول انه على ثلث ساعات
صلب والساعات الثلث الى وقت الظلمه نهار والثلث ساعات الظلمه ليل والساعات الثلث التي من بعد ذلك
وهي بقيت يوم الجمعه نهار وليلة السبت ونهار السبت وليلة الاحد وهولا كانهم حسبوا اخر يوم الجمعه
نهارا كذا ينبغي ان يحسبوا اخر ليلة الاحد نهار وهو الذي اشرق بالقيامه وفعلى ايضا هولا يستقيم
بتصييرهم النهار قبل الليل والتوراه تنطق بانه كان ليل ونهار يوما واحدا وقوم قالوا ان الامر يجري
في هذا ثلث ساعات الظلمه ليل والساعات الثلث التي بعدها من يوم الجمعه نهار وليلة السبت ونهار السبت
وست ساعات من ليلة الاحد والباقي بالاناره التي استنارت نهار وهولا ينبغي عليهم ان يحسبوا
الست ساعات الباقيه من ليلة الاحد ليلا فان الاناره كانت وقت القيامه حسب وجميع هولا
غلطوا في التاويل لان الانجيل ينطق بان ابن البشر يكون في بطن الارض ثلاثة انهره وثلث
ليال وهو الحق لا ريب فيه انه في هذه المده المعدوده كان في بطن الارض والحق الذي يجتمع
عليه المفسرون المحققون هو هذا يوطي قبله توطيه وهي ان الكل يحكم عليه بصفة جزه
فانا نقول ان فلانا ابصر وعينه ابصرت وفلانا سمع واذنه سمعت ونقول مشيت اليوم الموضع
الفلاني وانما مشيت في ساعة منه وتوطيه اخرى وهي ان الليل يتقدم النهار ومن جملتهما يكون
يوما ومعلوم ان المخلص دفن اخر نهار يوم الجمعه وبقي يوم السبت والى سحر يوم الاحد ومعنى
من هذا يوم السبت على التمام ومن جزء الجمعه يحكم بانه كان في بطن الارض يوم الجمعه
وكذلك من جزء الاحد فالحق قال اني امكث ثلاثة ايام التي هي ثلاثة نهارات وثلاث
ليال ولم يقل حيا الكل اني في الارض جميع هذه المده لكنه قال اني في هذه المده وهذا يتم
على الوجه الذي قلنا فلهذا نقول تاوله ورد فاما تاويل يوحنا فم الذهب فهو انه يعتقد

ان الارض هي التلاميذ يجرون مجري الارض للسنه الجديده فتغيبهم ندرها بخلق الكل وابن البشر اشاره
الي نفسه فيقول انه انني احصل في بطن الارض ثلثت ايام وثلث ليال اشاره الي فيه جسده
ومدة لبثهم عشيت الخميس فكانه دفن فيه ثم لم يراهم الي يوم الاحد عشا وهذا هو ثلث ايام وثلث
ليال وقبل الارض يريد ببطن الارض فانجسه حصل في بطن الارض ونفسه تطلقه الي الهاويه واخرجت
النفوس المحبوسه فيها من لدن ادم وحملتها الي الفردوس واسكنتها فيه الي يوم القيامه وقوم قالوا
انه مثل هذه المده بقي يونان في بطن الحوة ... واما الاحدي عشر
تلميذا مضوا الي الجليل الي الجبل الذي امرهم يسوع فلما راوه سجدوا له وبعضهم شك
وجا يسوع وكلمهم قايلا اعطيت انا سلطان في السما وعلي الارض وكما
ارسلني ابي انا ارسلكم ايضا اذهبوا الان وتلمذوا كل الامم وعلموهم وعمدوهم باسم الاب
والابن والروح القدس وعلموهم حفظ جميع ما اوصيتكم به وها هوذا انا معكم كل الايام والي
انقضا العالم . المفسر من بعد الفراغ من قصص القيامه وحيل اليهود فيها انتقل متي الرسول الي
الاخبار عن اجتماعه مع التلاميذ وكان لما خرج معهم الي جبل الزيتون في ليله الجمعه وعدهم
وقال بعد قيامتي اسبقكم الي الجليل وهذا قاله ليجتمعوا وابا حربا المعدين اليهود وقال المريم قولي
للتلاميذ انا اسبقكم الي الجليل ليبين انه لم يلقهم قبل ذلك بل قد لقيهم بايرشليم دفعاة وهذا لكيما
يحقق قيامته في نفوسهم لكنه ما لقيهم لقاه ووعدهم فيها ما يفعلونه الا في الجليل ولما
مضوا الي الجليل وراوه سجدوا له ومن تشكك منهم كان قد شاهد وحتي الموضع الذي
طعن فيه وصدق بقيامته وقوله لهم اعطيت كل سلطانا في السما والارض تقديره اي
التسلط علي ما في السما والارض هو لي او قال لكن يجب ظن ان السامعين فيه فيتبروا
ويتجعوا ونادوا باني للشعوب لا لعلي ان لي سلطانا غيري لكن علي انها لي فتفتحوا وانا
المعاقب لمن لا يسمع والمكافي لمن يسمع ويجوز ان يفهم قوله اعطيت كل سلطانا في السما والارض
لاجل انا انسان وقوله وكما ارسلني ابي هكذا ارسلكم اي كما اني اصطفيتكم لتنادوا بالحق لجميع
الشعوب لا كالانبيا الذين اختصوا بشعب واحد ليس هنا مساواة لهم بنفسه بل هو جار

وهو

١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠

وهو المالك المخلص وهم كالعبيد نقلوا البشاره بالخلاص وهو واضع السنه الجديده وابطل العتيقه
وهم المعاه بذلك وقوله واصبغوهم باسم الاب والابن والروح القدس هذا القانون الذي جميع ما سواه
ناقل عليه ومعني قوله اصبغوهم اي خدوا اقرارهم بالتثليث فتسموهم بسمة البنوه وعلموهم
جميع ما اوصيتكم به من الاوامر الحسنه والوصايا وحثوهم علي التشاغل
بالامور النفسانيه والاعراض الاشيا الجسمانيه والاخذ منها بقدر الحاجه . وقوله ها انا معكم جميع
الايام الي انقضا العالم لانه اراد ان يصعد ويفارقهم بالجسد فشجعهم واراهم انه معهم وغير
مفارقهم وايضا فلانه امرهم بالنهوض الي الامم لدعوتهم وتعليمهم ما تلقفوه منه فلا يجوزوا
من مفارقته فقوي نفوسهم بقوله الي انقضا العالم ليفهمهم ان احتمالهم للامور المولمه لهم لما ينقضا
ينقلون منه الي النعيم المعد وليقرر النفوس انه ليس مع الرسل فقط لكن مع سائر من يومن
به فان الرسل لم يبقوا الي اخر العالم وختم قوله بلفظة امين وتفسيرها الحق لتوكيده ومرقس
ولوقا يخبران بخبر الصعود الي السما وقبل ان يقطع الكلام فليخبر بعدد الدفعات التي ظهر فيها
سيدنا بعد قيامته فنقول انها عشرة اربعه ذكرها يوحنا الانجيلي بعد الغفره والثانيه للتلاميذ
في العليه في عشيت الاحد والثالثه للتلاميذ بعد ثمانية ايام في العليه والرابعه للتلاميذ علي بحيرة
طبريه وثلاثه في اليوم الاخر لوقا دفعه لشمعون واخري لبيت عنيا وثالثه للاحدي عشر لما اجتمعوا وانتشروا
قالها وهي دفعه للمجدليه ومريم الاخري في طريق القبر ودفعه ثانيه للاحدي عشر بالجليل وواحده
قالها مرقس للاحدي عشر لما كانوا مجتمعين وها هنا ينقطع كلامنا ونسال الله الرحيم
توفيقا والقاري في كتابنا ان يبسط عذرنا في ذلك ان كان جري ساحت المحبه المسيحيه والاداب البيعيه .

قوانين التي يشبها ابوث القدغلاث امونيوس وسميتها
من القوانين على معنى الاختصار والايجاز منحي الاربعه الا انه قد
لوذ في مكانها لتجعلها يقتضيه الاتفاق وقاتها لم يحسن قوانين
مختلف جداوله وهي ستمايه خمسه وخمسين جدولا وفصلا جدولا
المنسخ قوانين اربعمايه وعشره جدول ونقول القانون العاشر المنفرد ما يشمل
اربعه واربعين .

الاول منتقل فيه اربعه متى ومرقس ولوقا ويوحنا خمسه وسبعين جدولا
الثاني منتقل فيه ثلاثه متى ومرقس ولوقا مايه وخمسة عشر جدولا
الثالث منتقل فيه ثلاثه متى ولوقا ويوحنا سته وعشرون جدولا
الرابع منتقل فيه ثلاثه متى ومرقس ويوحنا ثلاثه وعشرون جدولا
الخامس منتقل فيه اثنين متى ولوقا اثنان وثمانون جدولا
السادس منتقل فيه اثنين متى ومرقس ثمانيه واربعين جدولا
السابع منتقل فيه اثنين متى ويوحنا سبعة جداول
الثامن منتقل فيه اثنين مرقس ولوقا اربعة عشر جدولا
التاسع منتقل فيه اثنين لوقا ويوحنا عشرون جدولا

العاشر وهو ما انفرد كل واحد منه وهو ما يشمل اربعه اربعين فصلا
متى واحد وستون فصلا
مرقس واحد وعشرون فصلا
لوقا ثمانيه وستون فصلا
يوحنا اربعه وتسعون فصلا

تم بيان القوانين بحسب جميع العدد والله الحمد دائما ابديا سرمديا امين

القانون

القانون الاول منتقل فيه اربعه وهو خمسه وسبعين جدولا

متى	مرقس	لوقا	يوحنا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

متى	مرقس	لوقا	يوحنا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

كمل القانون الثالث وهو ستة وعشرون جدولا بسلام من الرب امين

تم القانون الثاني وهو ماية وستة عشر جدولا بسلام من الرب امين ويتلوا القانون الثالث

نسخة

تم وكمل القانون الاول وهو ستة وستون جدولا بسلام من الرب امين ويتلوا القانون الثاني وهو ماية وستة عشر جدولا بسلام من الرب امين

جدول

كمل القانون الرابع وهو ثلاثة وعشرون بعون الله وتوفيقه

ويتلوا القانون الخامس وهو اثنان وثمانون جدولا

كمل القانون الخامس وهو اثنان وثمانون جدولا بعون الله ولله الحمد دايما امين

ويتلوا القانون السادس وهو ثمانية واربعون جدولا

كمل القانون السادس وهو ثمانية واربعون جدولا بعون الله له الحمد دايما

كمل القانون السابع بعون الله له الحمد دايما ابدا

كمل القانون الثامن وهو اربعة عشر جدولا بعون الله تعالى امين

كمل القانون التاسع وهو عشرون جدولا بعون الله تعالى له الحمد والشكر والتعظيم من الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

وهذا ما انفرد به [illegible] وهو [illegible] وثلثون فصلا

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	كمل كل ما انفرد به كل واحد من المبشرين بعون الله المجيد					

وهذا [illegible]

[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

كمل ما انفرد به متى وهو احد وثلثون فصلا بعون الله المجيد ابدا ابديا امين

وهذا ما انفرد به مرقس وهو [illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

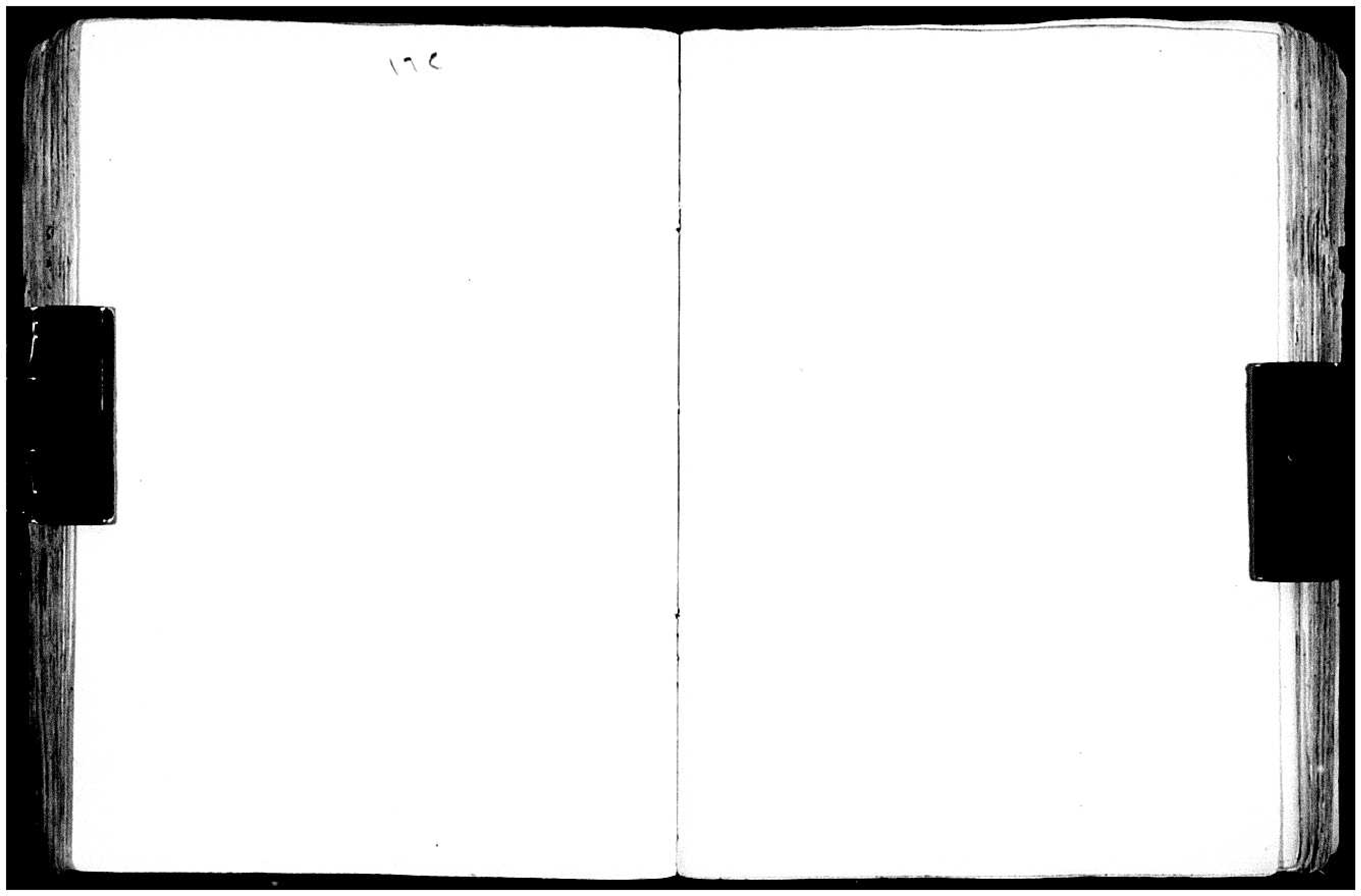
كمل ما انفرد به مرقس وهو احد وعشرون فصلا بعون الله المجيد ابدا

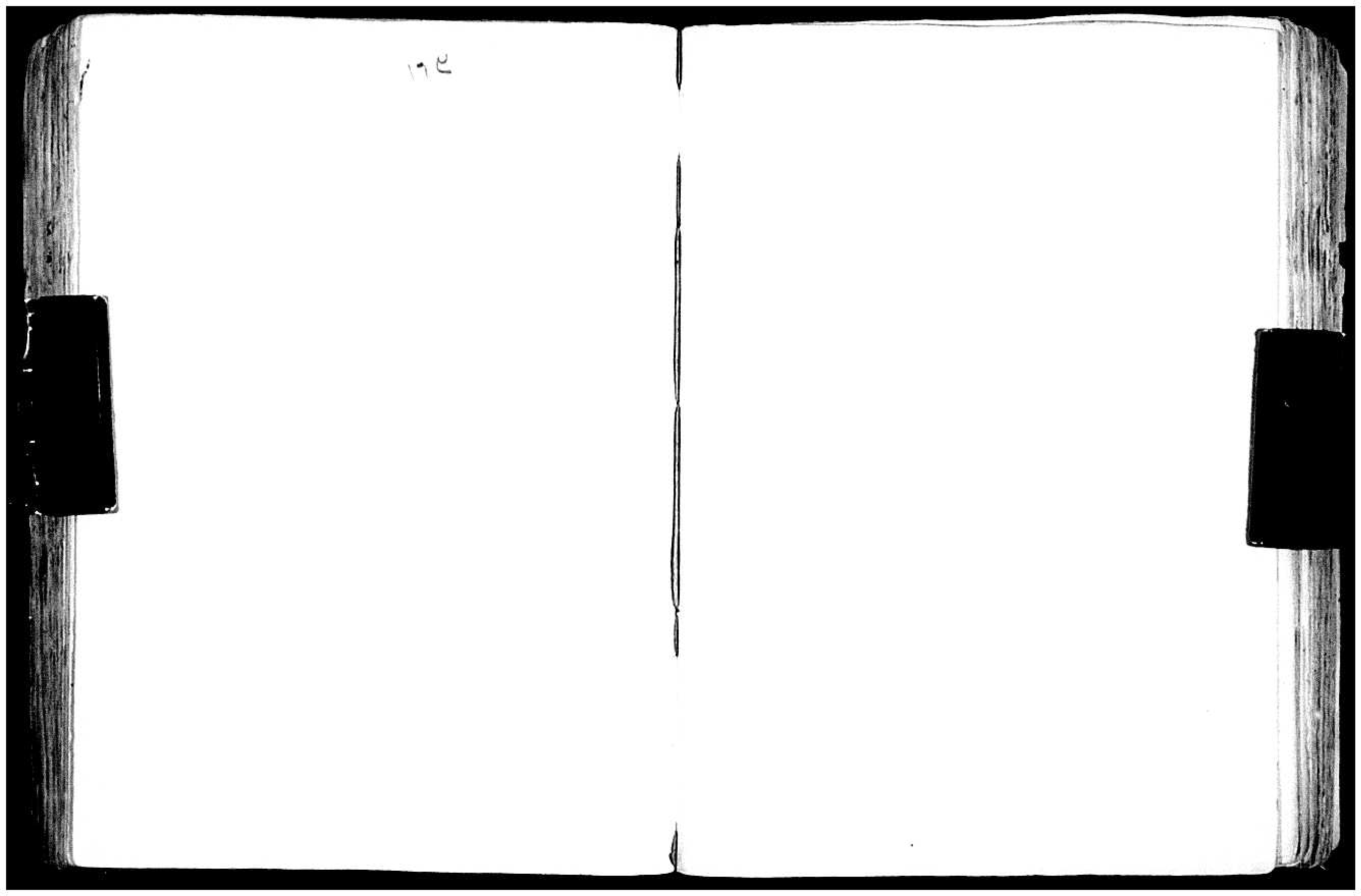
وهذا ما انفرد به لوقا وهو ثمانيه وخمسون فصلا

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		

كمل ما انفرد به لوقا وهو ثمانيه وخمسون فصلا بعون الله تعالى المجيد دايما ابدا امين

وهذا





فهرسة الفصول اليونانية لانجيل مرقس

[illegible]	لاجل الذي معه الروح النجس	[illegible]	لاجل حماة بطرس	[illegible]	لاجل الذي شفاهم من الاسقام الكثيرة
[illegible]	لاجل البرص	٤	لاجل المخلع	[illegible]	لاجل بني العشار ابن حلفا
[illegible]	لاجل اليابس اليد	[illegible]	لاجل اصطفا الرسل	[illegible]	لاجل مثل الزارع
[illegible]	لاجل تنهار الريح والبحر	[illegible]	لاجل الذي معه لاجاون	[illegible]	لاجل ابنة رئيس الجماعة
[illegible]	لاجل النازفة الدم	[illegible]	لاجل انفاد الرسل	[illegible]	لاجل يوحنا وهيرودس
[illegible]	لاجل الخمس خبزات	[illegible]	لاجل مشي الرب على البحر	[illegible]	لاجل تجاوز وصية الله
[illegible]	لاجل الكنعانية التي من الغور	[illegible]	لاجل الاصم الابكم	[illegible]	لاجل السبعة ارغفة والسمك
[illegible]	لاجل التحرز من خمير الفريسيين	[illegible]	لاجل الاعمى	[illegible]	لاجل السوال بقيسارية فيلبس
[illegible]	لاجل تجلي وجه يسوع	[illegible]	لاجل الذي قارب الموت	[illegible]	سوال التلاميذ من هو العظيم فيهم
[illegible]	لاجل الفريسيين الذي سألوه التجربة	[illegible]	لاجل الغني الذي سأل الرب	[illegible]	لاجل ابني زبدي
[illegible]	لاجل طيما ابن طيما	[illegible]	لاجل ركوب العفو	[illegible]	لاجل شجرة التين اليبست
[illegible]	لاجل النهي عن الحقد عند الصلاة	[illegible]	لاجل سوال رؤساء الكهنة للرب باي سلطان	[illegible]	لاجل مثل الكرم
[illegible]	لاجل الذين سألوه عن الجزية لقيصر	[illegible]	لاجل الزنادقة القائلين ليس قيامة	[illegible]	لاجل الكاتب الذي سأله
[illegible]	لاجل سوال الرب لهم	[illegible]	لاجل المراه صاحبة الفلس	[illegible]	لاجل الانقضا
[illegible]	لاجل اليوم والساعة	[illegible]	الذي تحت الرب بالطيب	[illegible]	لاجل الفصح
[illegible]	لاجل سلامه	[illegible]	انكار بطرس	[illegible]	الذي سأل جسد الرب ثم القيامة

كمل فهرست الفصول اليونانية لانجيل مرقس [illegible]

انجيل يسوع المسيح المقدس كما كتب مارقس الاصحاح الاول

تفسير الشيخ الفاضل ابي الفرج عبد الله بن الطيب رضي الله عنه وقدس روحه

قال مرقس الرسول: بدو انجيل يسوع المسيح ابن الله قال المفسر قوله مبدا بشارة يسوع
المسيح ولم يقل مبدا كتاب يسوع المسيح لان مبدا هذا كتاب يسوع المسيح انما هو
الاخبار بولادته وما بعدها والعلة التي من اجلها صار هذا مبدا البشارة اعني العماد لانه من
قبلها لم ينادي بملكوت السما لكن من بعد العماد فعل ذلك كما قال متى ومرقس انه بعد
ان اعتمد وجرب من الشيطان نادى وقال توبوا فقد اقتربت ملكوت ولانه من قبل العماد انما كان
يدبر بحسب السنة العتيقة ولم يصنع معجزا ولا علم بما هي السنة الجديدة لكن كان يجري بينه
وبين العلما خطاب على سبيل المسلة والجواب ومتى ولوقا يقفا قليلا تكلما فيما يتعلق بالولادة وما
بعدها وانتقلا الى ذكر العماد ويوحنا لما فرغ من الكلام على اللاهوت انتقل الى الكلام في العماد وذلك
لانه اول السنة الجديدة فيما قبل العماد وليس هو من كتاب البشارة لان السيد المسيح كان يدبر في مدة
الثلثين السنة بحسب السنة العتيقة واسم المسيح يدل على انه المتجسد والمسيح يدل على الجملة المجتمعة
بالاتحاد الكائن من الاله المتجسد ومن الاله ... من حيث الابن الازلي وعلى الاله المتجسد والعلة
التي من اجلها ابتدا مرقس بالعماد لان كثير احبوا ان يكتبوا مثل ما كتب والبشارة كانت قد انتشرت
فاحب ان يري ان ما هو مبدا البشارة قال مرقس الرسول كما هو مكتوب في اشعيا النبي هوذا
انا مرسل ملاكي امام وجهك الذي يسهل طريقك قدامك صوت صارخ في البرية
اعدوا طريق الرب وسهلوا سبله مستقيمة وكان يوحنا يعمد في القفر ويكرز
بمعمودية التوبة لغفران الخطايا وكان يخرج اليه جميع اهل كورة اليهودية

وكل

وكل اهل اورشليم ويعتمدون منه في نهر الاردن معترفين بخطاياهم
وكان لباس يوحنا من وبر الابل ومنطقة من جلد على حقويه وطعامه الجراد
وعسل البر ويبشر قايلا الذي ياتي بعدي هو اقوى مني الذي لست مستاهلا
ان انحني احل سيور حذايه انا اعمدكم بالما وهو يعمدكم بروح القدس وكان
في تلك الايام جا يسوع من ناصرة الجليل واصطبغ في نهر الاردن من يوحنا فساعة
صعد من الما راى السموات قد انشقت وروح القدس كالحمامة نازلة واقفة عليه وكان
صوت من السما انت ابني الحبيب الذي بك سررت وللوقت اخرجه الروح الى البرية
واقام في البرية اربعين يوما واربعين ليلة يجربه الشيطان وهو مع الوحوش
والملايكة تخدمه قال المفسر قوم ينسبون هذه النبوة الى اشعيا وملاخي قالها
فقوم قالوا ان في النقل اليوناني وفي دياطاسارون الذي كتبه باطيانوس تمييز ينسبها الى الفيلسوف
اننا هذا ليس بمكتوب اشعيا لكن كما كتب في النبي وقوم قالوا ان قوله كما كتب في اشعيا ليس هو
اشارة الى اني مرسل ملاكي وهو الحرف الذي بعده لكن الى الثالث القايل صوت ينادي في البرية في
الحقيقة هو مكتوب في اشعيا وقد جرت العادة بمثل هذا الفعل في الكتب بمنزلة القول ان جميع
الشعب كانوا يسمعون الاصوات والضيا والاصوات لا ينظر وقوم قالوا ان الرسول كان من عادته النبوة ولم
يعن بقايلها وقوم قالوا ان الذي كان مكتوبا هو في نسخة اي قول النبي وكتب اشعيا لتشابه
اللفظتين في الكتابة العبرية والسريانية وجعل بدل النبي اشعيا لتشابه الشكل والمعمودية
تقال على ثلث اضرب على معمودية موسى للطهر وعلى معمودية يوحنا للتوبة ومعمودية سيدنا
للبنوة ومعمودية الروح ومعمودية الاستشهاد وقد شرحنا ذلك في تفسير انجيل متى ويحيى يوحنا صوتا
لان الصوت شانه ان يدل على الكلمة وسيدنا فهو كلمة الاب ويوحنا هو المبشر به للجموع على الاردن
وطريق الرب وسبيله يشير بها الى المسيح فكانه يقول هيئوا افكاركم للاستماع منه وقوم قالوا
ان لباسه صنعه لا باوه منذ الصبي واعداه من شعر الجمال لانهما زهدا من روح القدس انه شانه ان
يختلط الى البرية فيه وهذا التاثير بعا من الصوف وجبرايل الملقان يقول ان يوحنا
لم يقع بينه على راس سيدنا كما يفعلون كهنة الحبشة بالمعمدين لكن ما تقول على عادة الناموس
القديم على ما زعم وقيل شبه حمامة لان طبيعة روح القدس حمامة وقد شرحنا في تفسير

لم يظهر على مثال الحمامه من دون الحيوانات رفقنا لاجل سكونها وهدوها والمانويه يحرمون الناسوت
ويعتقدون ان الناسوت هو ابن الله الازلى ونزوله كان ليشقق من الذي كان يعمده يوحنا وسيده
ولو كان الامر على ما قالوه لكان يوحنا كاذبا في قوله ان الذي ياتي بعدي لا اعمد به الما هو قال لي الذي
ترى روح القدس ينزل عليه هو الذي يعمدكم بروح القدس وبالنار وجملة هذا القول استحق
ان نحتاج الى رد واحتجاج قال مرقس الرسول ومن بعد حبس يوحنا واتى يسوع
من الجليل يكرز بملكوت الله قايلا انه قد كمل الزمان وقربت ملكوت الله توبوا
وامنوا بالانجيل وفيما هو جايز على بحر الجليل فنظر سمعان واندراوس اخاه
يلقيان شباكهما في البحر لانهما كانا صيادين فقال لهما يسوع اتبعاني لاصيركما
تصيدان الناس فتركا شباكهما للوقت وتبعاه فلما تقدم قليلا راى يعقوب ابن
زبدي واخاه يوحنا في السفينه ايضا يصلحان شباكهما فدعاهما للوقت فتركا اباهما
زبدي في السفينه مع الاجرا وتبعاه قال المفسر قوله تم الزمان وقربت ملكوت الله اشاره
الى انقضا الناموس الاول وبلوغ الناموس الثاني وملكوت الله يريد بها بشارته وهذا الانتخاب
بالتلاميذ هو الاول لا الثاني الذي ذكره يوحنا ويوليانوس يقول لو كان في المسيح قوة الاهيه
يعلم بها المشورة لم كان ينتخب يهودا وهو يسلمه ولا يمنعونه وشانه ان يكفر به واما قيل
انه علم ذلك منهما فكان ينبغي ان يبعدهما ويمنعهما والجواب هو ان الانتخاب لا يجب معه
للمنتخب ان يمنع الناس من التصرف بحسب الاستطاعه الموجوده لهم والحريه لان الامر لو كان
على هذا لكانوا يفعلون الفضيله بالقهر ومثل هذا يلزم في خلق الله الاشرار فانه اما ان يكون
لا يعلم بانهم يكونون اشرارا وبلية اذا علم ضررهم وما من احد يقول ذلك قال مرقس الرسول
ثم دخلوا الى كفرناحوم وللوقت دخل الى المجمع في السبوت وكان يعلمهم فتعجبوا
من تعليمه لانه كان يعلمهم كالمتسلط لا كالكتبه وكان في مجمعهم رجل
فيه روح نجس فصاح وقال اه ما لنا ولك يا يسوع الناصري اتيت لتهلكنا قد عرفت
من انت يا قدوس الله فانتهره يسوع قايلا اسكت واخرج من هذا الانسان فانتقضه
الروح النجس وصاح بصوت عظيم وخرج منه فبهتوا جميعهم حتى سالوا بعضهم
بعضا قايلين ما هو هذا وايما هذا التعليم الجديد الذي بسلطانه يامر الارواح النجسه

فيطيعونه

فيطيعونه وخرج خبره للوقت في كل بلاد الجليل وللوقت خرج من المجمع وجا
الى بيت سمعان واندراوس مع يعقوب ويوحنا وان حماة سمعان كانت محمومه
شديده فقالوا له من اجلها فتقدم واقامها وامسك بيدها فتركتها الحمى وقامت
تخدمهم ولما كان المسا عند غروب الشمس كانوا يقدمون اليه الذين بهم سقم
وجنون ووقف جميع اهل المدينه على الباب فابرا كثيرين ممن كانت بهم علل رديه
وشياطين كثيره اخرج ولم يترك يتكلمون لانهم يعرفونه انه المسيح وبكر جدا بالغداه فقام وخرج
الى البريه ليصلي هناك وتبعه سمعان ومن معه يطلبونه فلما وجدوه قالوا له ان الجميع
يطلبونك فقال لهم سيروا بنا الى القرى والمدن القريبه لكي اكرز هناك ايضا فاني
لهذا وافيت فاقبل يكرز في مجامعهم في كل الجليل ويخرج الشياطين فجا ابرص
ساجدا له وطالبا اليه قايلا يا سيدي ان احببت قدرت على تطهيري فتحنن عليه
يسوع ومد يده ولمسه وقال له قد شيت فاطهر وفي قوله له للوقت ذهب
عنه البرص وطهر فانتهره واخرجه سريعا وقال له للوقت لا تقل لاحد بل امض
وارى نفسك لرئيس الكهنه وقرب قربانا بدل تطهيرك كما اوصى موسى شهادة لهم فلم يقبل
واذاع امره عند كثيرين حتى انه لم يقدر يدخل الى المدينه ظاهرا فلجا الى القفر
واجتمع اليه الناس من كل موضع

الاصحاح الثاني

ودخل الى كفرناحوم ايضا بعد ايام فسمع خبره الناس وللوقت
اجتمع اليه كثيرا حتى انه لم يسعهم موضع الى الباب وكان يكلمهم بالكلام وجا
اليه قوم حاملون مخلعا على اربعة رجال ولم يقدروا ان يقدموه اليه من اجل
الجمع فنقبوا سقف البيت الذي كان فيه ودلوا السرير الذي كان المخلع عليه فلما
راى يسوع ايمانهم قال للمخلع يا بني قد غفرت لك خطاياك وكان
هناك قوم من الكتبه جلوسا فقالوا في قلوبهم من هذا المتكلم بالتجديف من
يقدر ان يغفر الخطايا الا الله الواحد فعلم هذا للوقت يسوع بروحه انهم يفكرون
هذا بانفسهم فقال لهم لم تفكرون هذا في قلوبكم ايما ايسر ان يقال للمخلع قد
غفرت لك خطاياك او ان اقول قم واحمل سريرك واذهب لتعلموا ان السلطان
لابن الانسان على الارض ان يغفر الخطايا ثم قال للمخلع لك اقول قم احمل سريرك وامض

١٢ الى بيتك فقام للوقت وحمل سريره وخرج قدام جميعهم فبهتوا اجمعين ومجدوا الله
قايلين ما راينا مثل هذا قط قال المفسر الروح النجس يشير به الى الشيطان وصياحه دليل على
فزعه من سيدنا وحنقه على جنس البشر وحسده على خلاصهم وقوله انا عارف بك من انت
يا قدوس الله يدل انه كانه انسان ذو بر لا لانه عارف بالاله لكن فيه المتحير وقوله ولم يترك
الشياطين ان يتكلموا لانهم كانوا يعرفونه يريد من الجهاد الاول مع يستهم وكيف قال له الابرص
ان اردت فانك قادر على تطهيري ولم يقل فانك قادر على شفاي لانا البرص في السنه الاولى نجاس
وانفاذه اياه الى الكهنه حجه لانه قال انه ما نقض السنه لان العاده جرت اذا تطهروا ان يقربوا قربانا ولهذا ان يبلغ
الثمن واحيانا متمسكات ولهذا قال لا تخبر احدا حتى ينظروا هم باني لم انقض السنه فيجعلون
١٣ ذلك حجه في فظيع وجميع ما بقي في هذا الفصل فقد مضى تفسيره في قول متى
١٤ ثم خرج ايضا الى شاطي البحر واجتمع اليه جمع كبير وعلمهم فبينما هو مجتاز
١٥ بينه وكان معه عشارون وخطاه كثيرين وعند مضيه الى راى لاوي بن حلفا
١٦ جالسا على العشير فقال له اتبعني فقام وتبعه .. فبينما هو متكي في بيته وكان معه عشارون
١٧ وخطاه كثيرون وتلاميذه متكين معهم وكان كثير فتبعوه وكتبه وفريسيون فراوه ياكل مع الخطاه
والعشارين وقالوا لتلاميذه ما بال معلمكم ياكل مع الخطاه والعشارين ويشرب فسمع يسوع
١٨ ذلك فقال لهم لا يحتاج الاصحا الى الطبيب لكن المرضى بالامراض لم ات
لادعو الابرار بل الخطاه الى التوبه .. وكان تلاميذ يوحنا والفريسيون يصومون
١٩ فجاوا وقالوا له ما بال تلاميذ يوحنا والفريسيين يصومون وتلاميذك لا يصومون
٢٠ فقال لهم يسوع لا يقدر بنو العرس ما دام العريس معهم ان يصوموا فما دام العريس
٢١ معهم لا يقدرون ان يصوموا وستاتي ايام اذا رفع العريس عنهم حينئذ يصومون
٢٢ في تلك الايام وكما انه لا يرقع انسان ثوبا باليا برقعه جديده في زقاق باليه
والا فتشق الخمر الزقاق وتهرق الخمر والزقاق تهلك بل يجب ان يصب الخمر الجديده في
٢٣ الزقاق الجديده .. وكان ايضا حين اجتاز الرب بين الزروع في السبوت بدا تلاميذه
٢٤ يتقدمون ويقطعون سنبلا وياكلونه .. فقال له الفريسيون انظر ما
٢٥ يفعلون في يوم السبت ما لا يحل فقال لهم ما قراتم قط ولا علمتم ما صنع داود
٢٦ وحيث احتاج وجاع هو ومن معه كيف دخل الى بيت الله اذ كان ابيثار
عظيم

عظيم الكهنه واكل خبز التقدمه الذي لا يحل اكله الا للكهنه واعطى للذين كانوا معه ثم قال لهم السبت من اجل الانسان
٢٧ ٢٨ كان ولم يخلق الانسان لاجل السبت وابن الانسان هو رب السبت ايضا

الاصحاح الثالث رومانی

١ ودخل ايضا الى المجمع وكان هناك انسان يده يابسه وكانوا
٢ يتشوفون هل يبريه في يوم السبت ليشكوا به .. فقال للرجل اليابس اليد هلم في الوسط
٣ ٤ وقال لهم ايحل في السبت فعل الصلاح ام الشر نفس تخلص ام تهلك
٥ اما هم فلبثوا صامتين فنظر حوله اليهم مغضبا حزينا على عمى قلوبهم .. ثم قال
للرجل مد يدك فمدها فعادت صحيحه .. قال المفسر قوله يمكن لاولاد العرس ان يصوموا ما دام
الختن معهم ليس يريد به الممكن الممتنع لكن الاليق تقديره ليس يحسن بهم ذلك واقامته العذر لفعل
التلاميذ بداود وبتركه عندهم فيقول اذ كان داود وهو نبي اكل خبز المايده الذي يدل القربان والكاهن
الذي اعطاه ذلك غير ملوم مع ان ذلك الخبز هو للكهنه حسب لكن لانه كان في ضروره حاجه
فكم اولى بتلاميذي غير ملومين السبت ان لا يلومهم ايضا لان حفظ الطبيعه يودي الى نقض السنه
والشريعه ولذلك ما الحب ان يحمل لنا في الزرع الا بمقدار ما تطيق الطبيعه حمله من الطوى والالام
ويقال كيف قال ان ابيثار كان عظيم الكهنه مع ان ابيملك اباه كان عظيم الكهنه في ذلك الوقت والجواب انه
لما كان يتبع عظيم الكهنه لا يخل هو وسلم القربان الى من ليس بكاهن ينفقه ما الطق انه
للضروره في ذلك فلهذا ما ذكره مرقس الان وقوم قالوا انهما كلاهما في رياسة الكهنوت لانها انتقلت
اليهما كما انتقلت الى ناداب وابيهو وابيا وزكريا وليعازر وايثامار وقوم قالوا فيه انه عظيم الكهنه
لانه كان مزمعا ان يصير كذلك ونقره اليهم بحره يدل على سوء نيتهم وخبث طويتهم ورداوة طرايقهم وهذا
الفصل في مضي تفسيره على الاستقصا في تفسير متى والرقعه الجديده والخمر القريبه اشاره
الى الحكمه والعتيق من الخمر والرقعه اشاره الى كتب الناموس والاواني الباليه والزقاق الباليه اشاره
الى الكتاب والمعتزله ولوم المعتزله لسيدنا بسبب فرك السنبل لانه كان يوم سبت ولان الكهنه
٦ يجب ان ياكلوا ولا التلاميذ قال المفسر ... فخرج الفريسيون للوقت مع اصحاب هيرودس
٧ متوامرين في ان يهلكوه .. فاما يسوع وتلاميذه فانطلق الى البحر وتبعه
٨ جمع كثير من يهود ومن الجليل واورشليم وادوم وعبر الاردن وصور وصيدا
٩ وتبع جمع كثير بكلما صنع فاتوا اليه فقال لتلاميذه يقدموا اليه السفينه

ينحل الجموع ليلا يزحموه. وكانوا يزدحمون عليه ليدنوا منه. والذين كانت بهم عاهات. والارواح النجسة كانوا اذا راوه يسقطون قدامه ويصرخون قايلين انت هو ابن الله. وكان ينهاهم كثيرا ان لا يظهروا فعله. وصعد الى الجبل ودعا الذين احبهم فاتوا اليه. وانتخب اثنا عشر ليكونوا معه لكي يرسلهم ليكرزوا. واعطاهم سلطانا على شفا المرضى واخراج الشياطين. وجعل لسمعان اسما وهو بطرس. ويعقوب ابن زبدي ويوحنا اخوه واسماهما باسما بوانرجيس الذي هو ابنا الرعد. واندراوس وفيلبس وبرتلوما ومتى وتوما ويعقوب ابن حلفا وتداوس وسمعان القانانى. ويهوذا الاسخريوطي الذي اسلمه. ودخل الى البيت واتى ايضا جمع حتى لم يقدروا ولا على اكل الخبز. وسمعوا اصحابه فخرجوا ليمسكوه فانهم كانوا يقولون انه في القلب. فاما الكتبة الذين اتوا من اورشليم كانوا يقولون ان بعل زبول معه وانه باركون الشياطين يخرج الشياطين. فدعاهم وقال لهم بامثال كيف يقدر شيطان ان يخرج شيطانا. وان كل مملكة تنقسم على ذاتها فلا تقدر تثبت تلك المملكة. وان انقسم بيت ضد نفسه فلا يثبت ذلك البيت. فان كان الشيطان الذي يقاوم نفسه وانقسم فلن يقدر ان يثبت لكن له انقضا. لا يقدر احد ان يدخل بيت القوي وينهب متاعه الا ان يربط القوي اولا وينهب بيته. الحق اقول لكم ان كل شي يغفر لبني البشر من الخطايا والتجديف الذي يجدفونه. والمجدف على روح القدس ليس يغفر له الى الابد بل يحل بهم العقاب الدايم. لانهم كانوا يقولون ان معه روحا نجسا. ثم وافاه امه واخوته فوقفوا خارجا وارسلوا اليه يدعونه. وكان الجمع جالسا حوله فقالوا له ها ان امك واخوتك خارجا يطلبونك. فاجاب وقال من امي واخوتي. ونظر الى الجلوس حوله وقال هولا هم امي واخوتي. وكل من يعمل ارادة الله هو اخي واختي وامي.

قال المفسر

تلقيبه لسمعان بالصفا لانه القاعدة التي عليها بنى الامانة والبيعة. وتلقيبه ليعقوب ويوحنا بابني بوانرجيس تفسيره ابنا الرعد وانما البشارة تحتمل ان شبهنا في تفسيره برقا والرعد يتبع البرق في اثره فبشارته تجي رعدا فالجواب سماها ابنا الرعد. ومعنى ذلك ابنا البشارة وخصهما بهذا الاسم لشدة محبتهم له ولبشارته من الابتدا ولان تسانيهما انهما باحسن المعرفة الالهية للناس. وتاخيره لانهم يهودا الا انه قيل انه الاخير في الحقيقة لكن قيل في فعله

لان

لان الانجيل كتب بعد تمام فعله وبعد ارتفاع سيدنا وقولها عن قرابته عنه انه قد خرج عن عقله لانهم راوا العجايب التي تظهر منه ويتم الجماعة عليه فشكوا من غيظهم بذلك ويقال من ان غير اليهود انه رئيس الشياطين وانه بعلزبول وليس هو مكتوبا في كتاب ويقال كثيرا اما انه تبيسهم انت طين وصاروا الحب طاعتهم بالسحر والرقى وظهرهم من ذلك انه رئيسهم. وباقي ما في هذا الفصل قد مضى في تفسيرنا لمتى

الاصحاح الرابع روماني

قال البشير الرسول

وبدا ايضا يعلم عند البحر واجتمع اليه جمع كثير حتى انه ركب السفينة وجلس على البحر. وكانت الجموع كلها عند البحر على الارض. وكان يعلمهم بامثال اشيا كثيرة. قايلا لهم في تعليمه اسمعوا ها الزارع خرج ليزرع. فبينما هو يزرع فمنه ما سقط على الطريق فجا الطير واكله. ومنه ما سقط على الصفا حيث لم يكن له ارض كثيرة. وللوقت نبت لان ليس له عمق ارض. ولما اشرقت الشمس احترق وجف اذ ليس له اصل. ومنه ما سقط في الشوك فخنقه لعلوه عليه فلم يات بثمرة. ومنه ايضا ما سقط في ارض جيدة فاعطى ثمرة وصعد ونمى فواحد ثلثين واخر ستين واخر مايه. قال من له اذنان سامعتان فليسمع. فلما كان وحده سأله الذين كانوا حوله مع الاثنا عشر عن المثل. فقال لهم انتم اعطيتم سر ملكوت الله واولئك البرانيين بالامثال يكون لهم شي. لكيما المنتظرون ينظرون ولا ينظرون ويسمعون فلا يسمعون ولا يفهمون. فاذا هم عادوا غفرت لهم الخطايا. وقال لهم اما تعرفون هذا المثل فكيف تعرفون جميع الامثال. فالزارع هو الذي يزرع الكلام. والذي على الطريق حيث يزرع الكلمة وفي حال ما سمعوا يجي الشيطان فياخذ الكلمة المزروعة في قلوبهم. والذين زرعوا على الصخرة هم الذين يسمعون الكلمة فيقبلونها بفرح من ساعتهم. وليس لهم فيهم اصل الى زمن يسير اذا عرض حزن او ضيق بسبب الكلمة فيشكون للوقت. والذين زرعوا في الشوك هم الذين يسمعون الكلمة فتنقلب عليهم هموم هذا الدهر وغرور الغنى وساير الشهوات الذين يشتغلون فيها فيخنقون الكلمة ولا تثمر فيهم. والذي زرع على الارض الجيدة هم الذين يسمعون الكلمة فيقبلونها ويثمرون واحد

٢١ تلتين واخرستين واخر ماية وكان يقول لهم لعل يوتى بسراج فيوضع تحت مكيال او
٢٢ سرير لكن على منارة لانه ليس خفي الا سيظهر ولا مكتوم الا سيعلن من له
٢٣ اذنان تسمعان فليسمع وقال لهم انظروا ماذا تسمعوا فبالكيل الذي تكيلون
٢٤ يكال لكم وتزدادون ايها السامعون لان من له يعطا ويزداد ومن ليس له
٢٥ فالذي له يوخذ ايضا منه وكان يقول هكذا تشبه ايضا ملكوت الله انسانا يلقي زرعه
٢٦ ٢٧ على الارض وينام ويقوم ليلا ونهارا والزرع ينمي ويطول وهو لا يعلم لان الارض
٢٨ ٢٩ وحدها تاتي بالثمرة اولا عشبا وبعد ذلك سنبلا ثم قمحا مملوا في السنبل حتى اذا
٣٠ انتهت الثمرة حينيذ يقع المنجل لانه قد دنا الحصاد وقال لهم بماذا اشبه
٣١ ملكوت الله وباي مثل امثلها تشبه حبة خردل التي اذا زرعت على الارض وهي
٣٢ اصغر الحبوب التي على الارض فاذا زرعت وصعدت صارت اكبر من جميع البقول
٣٣ ٣٤ وتصنع اغصانا عظاما حتى ان طير السما يسكن تحت ظلها ومثل هذه الامثال
الكثيرة كان يكلمهم على قدر ما كانوا يستطيعون سماعه وبغير مثل لم يكن يكلمهم
وفي الخلوة كان يفسر لتلاميذه كل شي [illegible] يشير بالزارع الى نفسه والزرع الى بشارته
والمقارعة الطريق يشير الى النفوس الصعبة التي لم تخطر بها مخافة الله والطير يشبه بها الى
الشيطان وقوله بحيث ليس ارض كثير يريد تراب قليل وقوله واوليك الذين متى سمعوا
الاثنى عشر يعني بهم الشيعين والملكوت يشير بها الى البشارة وقوله لكم وهبت ان تعرفوا
البشارة والقيامه ودعاها سرا لانها كانت مستورة عن قديم العالم وقوله اخذ ظاهرة وقوله
الذين لم يشهد فيهم الكلمه يريد علم الله والتقوى وقوله هكذا هي ملكوت الله مثل اخر وينبغي
ان تعلم ان هذا المثل لم يورده احد من كتبة الانجيل سواه وفايدته انه يشعرنا به
بان الموهبه التي يفادها ليس تعبر على فعلها لكيما تعطاها والارادة في ان تفعلها
والا يفعلها وكانه يقول انا زرعت وصعدت الى السما وتركت الزرع يتربا لنفسه فاذا ظهرت
منه الثمار الحسنه في زمان الحصاد وبعث الى السما وتم يجري في حياة الابد فهكذا انتم
ينبغي ان تعلموا الناس الحق ولا تعتبروهم على فعله ولا تهتموا بشي مما تزرعوا
وذروه يتربا لنفسه وافاد بذلك ان الخواص التي للزرع بالطبع فقاله ولا يكون عشبا وسنبلا
وحنطه ليدل على ان الانسان يحتاج ان يتربى قليلا قليلا في الفضيله وليست

مما يشاو يبقاجزفا وكيف ينمو وقوله والزرع ينشوا ويطول من حيث لا يعلم اي من غير مهلة
يتكلفها الزرع وقوم قالوا ليس غيران يعلم الزارع ليس هو عايبا لجليل كيف وهو يعلم المشورة
لكنه عايب المثل فان الزارع اذا زرع لا يعلم كيف ينشوا الزرع وينمي والانسان الذي
يلقي البذر يشير به الى نفسه والبذر الى بشارته والارض الى النفوس المومنه وقوله ويقطع
وتقوم في الليل والنهار اشارة الى صعوده والى وقت مجيه الاخير وقوله والارض نابته تثمر بذاتها يريد
من غير تعب الزارع وشبه ملكوت الله ببشارته بحبة الخردل لاجل عظم انتشارها كما ان حبة
الخردل مع صغرها تكون نبتها عظيما وقوله حتى الطير يمكنها ان تستظل بها وقوم قالوا ان الطيور
يريد بها الملكوة الملوك والفقهاء وقوم قالوا يريد بهم الملايكة وقوم قالوا الشاملين وطايفة اكثرة
هذا وفالك الشاملين لا وصله بين بشارته وسنبهم ولكنهم يعودون للظلمه الخارجه يعنوها
البعد من الله ويا تي ما في هذا الفصل قد مضى في الاستقصا اي في تفسير ما متى
٣٥ وقال لهم في ذلك اليوم عندما جا اوي المسا امضوا بنا الى
٣٦ العبر فتركوا الجموع واخذوه معهم في السفينه ومعهم سفن اخر
٣٧ وكانت رياح عواصف عظيمه وكانت الامواج تضرب السفينة وتدخلها حتى
٣٨ كادت تمتلي السفينه وهو نايم في موخرها على وسادة فايقظوه وقالوا
له يا معلم اما يعنيك امرنا انا نهلك فقام وزجر الريح وامر البحر بالسكون
فسكن الريح وهدا هدوا عظيما ثم قال لهم ماذا تخافون اما لكم ايمان
حتى الان فخافوا خوفا عظيما وقال بعضهم لبعض من هذا الذي الريح والبحر يطيعانه

الاصحاح الخامس روماني

١ ٢ وجا الى عبر البحر الى كورة الجرجسيين فلما خرج من السفينه
٣ للوقت لقيه انسان من المقابر فيه روح نجس وكان مسكنه بين القبور ولم
٤ يكن احد يقدر ان يشده بالسلاسل واذ كان لانه ربط بالقيود كثيرة بالقيود والسلاسل
٥ وكان يقطعها عنه ولا يقدر احد ان يذلله وفي كل حين ليلا ونهارا كان يصيح في المقابر
٦ والجبال ويتقطع بالحجارة فلما راى يسوع من بعيد بادر فسجد له وصاح بصوت
٧ عظيم وقال ما لي ولك يا يسوع ابن الله العلي اقسم عليك بالله لا تعذبني

فقال له اخرج ايها الروح النجس من الانسان ثم قال له ما اسمك فقال
لاجاون اني لانا كثير وطلب اليه كثيرا ان لا يرسلهم خارجا
من الكوره وكان هناك نحو جبل قطيع خنازير كثيره ترعى فطلب اليه
كل الشياطين قايلين ارسلنا الى الخنازير لندخل فيها فاذن لهم يسوع للوقت
فلما خرجت الارواح النجسه دخلت في الخنازير فنفر القطيع كله على الهوه ووقع
في البحر وكانوا نحو من الفين واختنقوا في البحر [illegible] قد حللنا في تفسيرنا المعنى
النكدي الخلاف الظاهر بين متى ومرقس بقول ذاك خرج اليه مجنونان وهذا مجنون واحد
وسواله عن اسمه ليس لانه لا يعرفه لكن حتى يقف نفوس الحاضرين من اي شي يخلص الانسان
واي كثره كانت الثله في ذلك المجنون من الشياطين وقوم قالوا ان لقيون اسم يدل على
الالوف واستدلوا على ذلك من الشياطين الذي هم خرجوا من المجنون ودخلوا في نحو الفين خنزير
وقوم قالوا هي جماعه كثيره كما قال الكتاب اذ جماعاه نحن نخرج من ارض جانانا وقوم
قالوا انه في اللسان اليوناني هذا الاسم على عشرة الفا وقوم قالوا على الفا والحق هو
هذا وسوالهم له لا يخرجهم خارجا من مسكن الناس لان الشياطين يختلفون في
البر مفوضة امورهم الى استطاعتهم لعلهم يشتمون ويتوبون ولكن نزههم عن الناس ولتطهر
حتى اجتهاد الابرار لهم وسوالهم ليأذن بدخولهم في الخنازير على سبيل المكر ليهلكوهم فيطرده
اهل القرى من عندهم فيعودون هم الى الموضع الذي كانوا فيه ولانه عرف مكرهم اطلقهم
وترتب ذلك على الاستغفا [illegible] قد مضى تفسيرنا لمتى [illegible]
فهربوا الرعاه واخبروا من في المدينه والحقول فجاوا لينظروا الذي قد كان
واقبلوا الى يسوع وابصروا ذلك المجنون الذي كان جالسا لابسا
عاقلا الذي كان به لاجاون فخافوا ثم اخبرهم اوليك
الذين ابصروا كيف كان امر ذلك المجنون والخنازير فبدوا يطلبون
اليه ان ينصرف من حدودهم فلما صعد السفينه طلب اليه المجنون
ان يكون معه فلم يدعه يسوع لكن قال له امض الى بيتك وعرفهم ما صنع
الرب بك ورحمته اياك فذهب يكرز في عشر المدن وقال كلما صنع به
يسوع فتعجبوا كلهم ولما جا يسوع في السفينه الى العبر ايضا تبعه
جمع

جمع كبير وكان عند البحر وجا اليه واحد من روسا الجماعه اسمه يايرس
فلما راه خر عند قدميه وكان يطلب اليه كثيرا ان ابنتي قاربت الموت
لكن تات تضع يدك عليها فتخلص وتعيش فذهب معه وتبعه جمع
كبير وكانوا يزحمونه واذا بامراه بها نزف دم منذ اثني عشر سنه قد اضنيت
كثيرا من الاطبا الكثيرين وانفقت كلما كان لها ولم تجد راحه بل تزداد
وجعا فلما سمعت بيسوع جات في الجمع من خلفه ولمست ثوبه فانها كانت
تقول اني ان مسست ثوبه فقط خلصت وللوقت انقطع جريان دمها
فعلمت في جسمها انها برات من علتها وعلم للوقت يسوع بالقوه التي خرجت
منه فالتفت الى الجمع وقال من مس ثوبي فقال له تلاميذه اما ترى
الجمع الذي يزحمك وتقول من مس ثوبي وكان ينظر الى ما حوله ليرى
تلك التي فعلت هذا فخافت المراه وارتعدت حيث علمت ما صنع بها فجات
وسجدت وقالت له الحق فقال لها يا ابنه ايمانك خلصك فامضي بسلام وكوني
معافاه من علتك وبينما هو يتكلم جاوا الى رييس الجماعه قايلين ان ابنتك قد
ماتت لماذا تكلف المعلم فلما سمع يسوع الكلمه التي كانوا يقولون قال لرييس الجماعه
لا تخف امن فقط ولم يدع احد يتبعه الا بطرس ويعقوب ويوحنا اخو يعقوب
وجا الى بيت رييس الجماعه ونظر اضطرابهم وبكاهم وولولتهم الكثير فدخل
وقال لهم يسوع لما تقلقون وتبكون ان الصبيه لم تمت بل هي نايمه فضحكوا
به اما هو فاخرج جميعهم واخذ معه ابا الصبيه وامها والذين معه ثم دخل
الى الموضع الذي فيه الصبيه موضوعه واخذ بيدها وقال لها طليثا قومي
التي تاويله يا صبيه لك اقول قومي وللوقت قامت الصبيه ومشت وكانت
لها اثني عشر سنه فبهتوا وتعجبوا تعجبا عظيما وامرهم كثيرا ان لا يعلموا احد
بها وقال اطعموها اكل قال المفسر يظن قوم ان سوال اهل المدينه له ان ينصرف من
عندهم ان الشياطين تبلغوا مرادهم وليس الامر على هذا لانهم لم يسالوه الانصراف
لمرة الا لكن للخوف منه وذلك انهم لما علموا ان اهلاك الخنازير سببه خطاياهم خافوا ان
يهلكوا فسالوه كما يسال المفضل الانصراف عنهم لانهم لا يستحقون كونه عندهم ومنعه
للمجنون الذي شفاه من ان يصحبه لانه علم ان هذا لا يجوز ولانه كان من الشعوب
الغريبه فلو استصحبه لكان يظاهر اليهود بالمقاومه فيجعلون ذلك حجه عليه

وقوله وخبرهم بما صنعه لك الرب يشير بالرب الى نفسه ويقال ان المراه التي كانت بنزيف الدم من بعد
ان برات صورت سيدنا بهنت على صد القوه نبت طيب وكان كل من يشتفي به يبرا من وجعه
ويقال ان هذه المراه كانت من مدينة منبج وقوم قالوا انها نحتت نوبا وصورت عليه صوره سيدنا
وصورتها كانها ساجده له وقوله ليست ميته لكنها نايمه لتحققه انه يقيمها كما ينبه النايم
وضحكهم منه لانهم علموا انها حقيقه ماتت وامره بتقديم الغدا لها لتحقيق احياه
لها وقد استقصينا هذا الفصل في تفسيرنا لمتى

الاصحاح السادس روماني

وخرج من هناك وجا الى بلده وتبعه تلاميذه وكانت سبت وجعل
يعلم في الجمع وكثير كانوا يسمعون ويتعجبون قايلين من اين له هذا التعليم كله وهذه الحكمه
التي اعطيها والقوات التي تكون على يديه اليس هذا ابن النجار ابن مريم اخا يعقوب ويوسا
ويهودا وسمعون اليس اخوته هاهنا عندنا وكانوا يشكون فيه فقال لهم يسوع ليس يهان نبي
الا في بلده وعند انسابه وبيته ولم يصنع هناك قوه واحده غير مرضى قليل وضع يده
عليهم وابراهم وعجب من قلة امانهم واقبل يجول القرى المحيطه ويعلم ودعا الاثني عشر
وجعل يرسلهم اثنين اثنين واعطاهم السلطان على الارواح النجسه وامرهم ان
لا ياخذوا شي في الطريق الا عصى فقط لا خبز ولا هميانا ولا فضه ولا نحاسا في مناطقهم
الا نعالا في ارجلهم ولا يلبسوا قميصين وقال لهم اي بيت دخلتموه فتقيموا فيه
الى ان تخرجوا منه واي موضع لم يقبلكم ولم يسمع منكم فاذا خرجتم من هناك
انفضوا الغبار الذي تحت ارجلكم ليكون شهاده عليهم الحق اقول لكم ان سدوم وعاموراء تكون لهما
راحه بيوم الدين اكثر من تلك المدينه فلما خرجوا كرزوا بالتوبه واخرجوا شياطين كثيره
ومرضى عده يدهنوهم بالزيت فيشفون وسمع هيرودس الملك لان اسمه كان قد ظهر
وقال ان يوحنا المعمداني قام من الاموات ومن اجل ذلك القوات تعمل به وقال اخرون انه
ايليا واخرون نبي كواحد من الانبيا فلما سمع ذلك هيرودس قال انا قطعت راس
يوحنا وهو ذا قد قام من الاموات لان هيرودس كان ارسل واخذ يوحنا وحبسه في
السجن من اجل هيروديا امراة اخيه فيلبس لانه كان قد تزوجها وكان يوحنا يقول

لهيرودس

لهيرودس لا يحل لك ان تاخذ امراة اخيك وكانت هيروديا حنقه عليه وتريد قتله ولم تقدر
لان هيرودس كان يخاف من يوحنا لانه يعلم انه رجل صديق قديس ويحفظه ويسمع منه كثيرا
بشهوه قوله اهل مدينته اليس هذا ابن النجار ابن مريم لم يقله سوى مرقس وقوله ولم
يمكنه ان يفعل ثم ولا قوه واحده ليس يريد ان ذلك ممتنع عليه وان قوته ضعفت عنه لكنه
يريد به انه لم يوثر ولم يرد ذلك صوابا لقلة ايمانهم وكما قال اغريغوريوس فانه هو قال لا تلقوا
القدس للكلاب وامره لهم بالا يستصحبوا شيا البته لير بهم انه يقوم بجميع كفاياتهم واستناده
بالعصا والنعال ليتكلوا عليها في الطريق ويكون النعال وقا لارجلهم من الشوك وغيره ومتى
يقول ولا عصى ويشير بذلك الا ياخذوا من غيرهم وبرفق يقوت يعدون ذلك تعويقهم وقوم قالوا
ان الوصيه ان لا يستصحبوا ولا عصى كانت للاثني عشر لانهم كانوا معه والاخرى للاثنين والسبعين
لبعدهم عنه في التعويد وقوله انفضوا الغبار من ارجلكم ليكون ذلك علامة غضابكم والتراب
اشاره الى نعمهم وقوله شهادة عليهم يريد لتعلمهم ظلمهم لكم ووجوب الحكم عليهم وقوله يكون لسادوم
ولعامورا نياح يعني يكون عقابهما دون عقابهم لانه ما بعث اليهم نبي ولا رسول وقوله وكان هيرودس
يحفظه اما ان يريد به انه كان يحفظ مشورته له او يريد انه لم يمكن احدا من قتله وقد استقصينا
هذا الفصل في تفسيرنا لمتى قال مرقس
وكان يوم من الزمان واتى لهيرودس يوم
مولده فصنع وليمه في العشا لعظمايه وروسايه ومقدمي الجليل فدخلت ابنة هيروديا
ورقصت فوافق ذلك هيرودس وجلساه فقال الملك للصبيه سليني ما اردتي فاعطيك
وحلف لها اني اعطيك مهما سالتني ولو كان نصف ملكي فخرجت وقالت
لامها اي شي اسال فقالت راس يوحنا المعمداني ورجعت للوقت مسرعه
الى الملك وسالت قايله اريد ان تعطيني سريعا على طبق راس يوحنا المعمداني فحزن
الملك ومن اجل اليمين والاجل المتكين لم يرد منعها فانفذ سيافا وامره ان
ياتي براسه في طبق فمضى وقطع راسه في الحبس وجا براسه على طبق واعطاها
للصبيه واخذتها الصبيه ودفعته لامها وسمع تلاميذه فجاوا ورفعوا جثته
وجعلوها في قبر واجتمع الرسل الى يسوع فاخبروه بجميع ما عملوا وعلموا به
فقال لهم تعالوا وحدكم الى القفر لتستريحوا قليلا لان الذين

بانون ويذهبون كثير ولم يكونوا يقدرون يعلي كي فركبوا السفينه وذهبوا الي بريه منفردين
فلما نظروهم ذاهبين وعرفوهم كثيرون فسعوا اليهم من كل المدن واقبلوا اليهم
فلما خرج يسوع ابصر جمعا كثيرا فتحنن عليهم لانهم كانوا كخراف لا راعي لها فبدا
يعلمهم كثيرا وبعد ساعات كثيرة جا تلاميذه اليه وقالوا المكان قفر والوقت قرب
اطلقهم ليذهبوا القرى والمدن التي حولنا ليبتاعوا لهم خبزا لانه ليس لهم ما ياكلون فقال
لهم اعطوهم انتم لياكلوا فقالوا له نمضي ونبتاع خبزا بمايتي دينار ونعطيهم لياكلوا
فقال لهم كم عندكم من الخبز اذهبوا وانظروا فلما علموا قالوا له خمس خبزات وسمكتان
فامرهم باجلاس الجمع احزابا احزابا على العشب الاخضر فجلسوا رفاقا رفاقا مايه مايه
وخمسين خمسين واخذ الخمس خبزات والسمكتين ونظر الى السما وبارك وكسر الخبز ودفع
الى تلاميذه ليقدموا اليهم وقسم الحوتين للجميع فاكلوا جميعهم وشبعوا ورفعوا البقايا من الكسر
اثنتي عشر قفة مملوة ومن السمك ايضا وعدد الاكلين خمسة الف رجل
يوم نحو ليلة يشير به الي اليوم الذي ولد في مثله وهذه العادة جرت لاهل مصر والروم وعدة من
الشعوب وهو انه اذا بلغ اليوم من السنه الذي في مثله ولد عملوا دعوة وبهذا نوتي
شك صورته هذه العورة كيف يعني ان المسيح كانت فيه قدرة على فعل المعجزة وها
يوحنا وهو معلمه لم يخلصه من القتل ولم يقيمها من القبر ويفرق هو ... نجيه
من الموت والصلب والجواب هو ان فايدة الموت انما تكون في يوم القيامه لا في هذا العالم
ويظهر انما نجيه من القتل ولا ليوحنا لان هذا العالم انما هو عالم شتات لا انقضا ان يبلغوا فيه
للمصالح والدليل على ان المسيح كانت فيه قدرة على فعل ذلك هو انه العازر وابرا الزمنى
وفتح الاعين فلو كان غرضه الانتقام في هذا العالم لفعله لكان يعجل الانتقام من
هولا وهيرودس وهيروديا وابنتها فعملوا في هذا العالم جزا فعلهم اما البنت الارض
التي كانت ترقص عليها ابتلعتها والام ماتت وهيرودس طرده عمه ملك القطرانيين
لاجل امتها ... واخوه ... الي ... مدينة الجليل ومن بعد ذلك هرب الي
اسبانيا وحصلت امره صعبه وقوله واجتمع التلاميذ الي يسوع يريد بعد
عودتهم

عودتهم من الطريق التي انفذهم فيها اثنين اثنين ولو قصدنا نشرح ذلك وقوله مايه مايه يريد بعض
الصفوف كان فيها مايه وبعضها خمسين والقفة هو زنبيل صغير وقد شفي هذا الفصل
في تفسير متى ... وللوقت تقدم الى تلاميذه يركبوا السفينه وان
يسبقوه الى العبر عند بيت صيدا بينما يطلق الجماعة فلما ودعهم وذهب الى الجبل ليصلي
فلما كان المسا كانت السفينه وسط البحر وهو وحده على الارض فلما راهم متعبين في القذف
لان الريح كانت من قدامهم توافا اليهم في الهجعة الرابعة من الليل ماشيا على البحر وكان يريد يجوزهم
فلما راوه يمشي على البحر ظنوه خيالا وصاحوا لانهم نظروه كلهم واضطربوا فخاطبهم ساعته
قايلا لهم تقووا انا هو لا تخافوا وصعد معهم في السفينه فسكنت الريح وكانوا يبهتون
اكثر في انفسهم فانهم لم يفهموا امر الخبز لان قلوبهم كانت ثقيلة فلما عبروا وجاوا الى
ارض جنيسارت وارسوا وادخلوا من السفينه وللوقت عرفوه تراكضوا في تلك الكوره كلها
وبدوا يحملون من كان به مرض على الاسرة الى حيث يسمعون انه هناك وحيث ما هو كان
يدخل هناك من قرى او مدن او حقول يضعون المرضى في الاسواق ويطلبون اليه ان
يلمسوه فقط طرف ثوبه وكل من لمسه خلص

الاصحاح السابع روماني

ثم اجتمع اليه الفريسيون وبعض الكتبه الذين جاوا من اورشليم فلما نظروا
الى قوم تلاميذه وياكلون الطعام بغير غسل ايديهم وبخوهم لان الفريسيون وكل اليهود
لا ياكلون الا بغسل ايديهم مرارا كثيرة تمسكا بتعليم شيوخهم والذي يشترونه من الاسواق
ان لم يغسلونه لا ياكلوه واشيا اخر كثيرة سلمت لهم يغسلوها من غسل كووس واواني
وقماقم واسرة وساله الكتبه والفريسيون لم تلاميذك لا يسيرون على ما وصيت
به المشيخه لم ياكلون الخبز بغير غسل ايديهم فاجابهم يسوع قايلا نعم ما تنبا عليكم
اشعيا النبي ايها المراوون كما هو مكتوب ان هذا الشعب يكرمني بشفتيه وقلبه بعيد
عني فباطلا يعبدونني ويعلمون تعليم وصايا الناس لانكم تركتم وصايا الله
وتمسكتم بوصايا الناس من غسل كووس واواني واشيا اخر كثيرة تشبه هذا تصنعون

وفي الظهير جيدا تركتم وصايا الله وحفظتم سنتكم لانه قال اكرم اباك وامك ومن قال كلمة شر في ابيه
وامه فيموت موتا وانتم تقولون ان قال انسان لابيه او لامه كل قربان الذي تحرم اما انت
تربحه مني ولا تمكنونه من يعمل بعد شيا لابيه وامه فابطلتم كلام الله الذي اعطيتم
لاجل وصيتكم التي وصيتم وتفعلون كثيرا مثل هذا ثم دعا الجمع الكثير وقال لهم اسمعوا
مني كلكم وافهموا ليس شي خارج من الانسان يدخل فيه يقدر ان ينجسه لكن الذي يخرج
من فم الانسان فذلك ينجس الانسان من له اذنان سامعتان فليسمع
قوله واذا كان يتخونهم معناه انهم تظنوا انه اخرجا دراهم وقوله لكي يفهموا من ذلك
الخبز اي لم يعرفوا من انه الخبز مقدار قوته لضعف ايمانهم وقوله ان قلوبهم كانت غليظة
يريد ان تصعدوا بالحق الا بعد نزول روح القدس الذي احكمهم وانار قلوبهم وقوله معموديت
الاواني يريد غسلها وتغويصها في الاجاجين والانهار وينبغي ان تعلم ان المعموديه
عند اليهود على اربعة ضرب الطهور من الجنابة من لمس الميتة وما اشبه ذلك
ومن قبل عيد الفصح بسبعة ايام كانوا يغسلون انيتهم حتى الخزف ومن الغداه الى الغداه
ما يحتاجون اليه اشتمل له وعنده عوه بعض الكتاب والمعتزله كانوا يغسلون الاواني
والاثره وجميع ما يستعملونه وقوله ان قولهم ومن تاخذه مني هو قربان معناه ان الابن يقول
لابيه لا يستحق علي فيها شي وما اعطيك بنفعك وهبته مني وقوم قالوا ان المعتزله
كانوا يقولون لهم ان انا نحن المستحقون منكم ما تستحقون دكنا اباكم زوكانين واباكم
الجسدانين لا تستحقون شيا وقوم قالوا ان اصل هذا الذي من الزيادة فانهم كانوا يعلمون
الناس ان يستضيفوا اباهم الجسمانيين وما يقصوهم اياه يا مروتهم ان يقولوا انه على سبيل النفل
وان يلزموا الكهنه انهم اباوهم الروحانيين يخرجونه لهم يخرجونه بالواجب وقوالات الوصيه
القايله اكرم اباك وامك تختص بالكهنه وقد استقصينا هذا الفصل في تفسير متى
ولما دخلوا الى البيت عن الجموع سالوه تلاميذه عن المثل فقال لهم وانتم ايضا هكذا
لم تفهموا الستم تفهمون بان كلما كان خارجا يدخل الى فم الانسان لا يقدر ان ينجسه لانه لا يدخل
الى القلب بل الى الجوف ويذهب الى الخارج فينقي كل الاطعمه وقال ان الذي يخرج من فم الانسان
هو الذي ينجس الانسان لانه داخل قلبه تخرج افكار السو الفجور الزنا القتل السرقه
الشره

الشر الغش العهر العين الشريره التجديف التعظم الجهل هذا كله شرا من داخل يخرج
فينجس الانسان. ثم قام من هناك وذهب الى تخوم صور وصيدا ودخل الى بيت واراد ان
لا يعلم به احد فلم يقدر ان يختفي فلما سمعت امراه بخبره وكان في ابنتها روح نجس وجاءت
اليه وسجدت قدام قدميه وكانت يونانيه سوريه وجنسها من الفونيقا وسالته ان يخرج الشيطان
من ابنتها فقال لها دعي البنين حتى يشبعوا اولا لانه لا يجب ان يوخذ خبز البنين فيدفع
للكلاب فاجابت وقالت له نعم يا رب والكلاب ايضا تاكل من ما يسقط من المايده من فتات الاطفال
فقال لها من اجل هذه الكلمه اذهبي فقد خرج الشيطان من ابنتك فذهبت الى بيتها ووجدت
الصبيه على السرير والشيطان قد خرج منها وخرج ايضا من تخوم صور وجا الى صيدا
الى بحر الجليل والى تخوم عشر المدن فجاوا اليه باخرس اصم فطلبوا اليه ان يضع
يده عليه فاخرجه وحده من الشعب وترك اصابعه في اذنيه وتفل ثم مس لسانه ونظر
الى السما فتنهد وقال افاثا الذي هو تفسيره انفتح والوقت انفتح سمعه وحل رباط
لسانه وتكلم مستقيما واوصاهم ان لا يقولوا لاحد شيا فاما هو فقدر ما هو
يامرهم وهم كذا يزدادون مكرزين ويزدادون بهتا قايلين ما احسن كل شي يصنع
الخرس يتكلمون والصم يسمعون. قوله يقسم الفرق بين الفجور والزنا لان الفجور يكون بامراه
لها زوج والزنا بامراه لا زوج لها وبين الشر نسبها الى الحسد والتر والتجديف يشير به الى الجهل في
القول والفعل والرجس يشير به الى النسبة والافراط في الزنا وقوله لم يحب ان يعلم به احد ليس
من الفزع لكن حتى لا يظن اليهود به انه يحب الشعوب التي نهتهم والاهل الايمان التي عجزوات يفعلها بيت
الكنعانيه فلا يظن انه يحب المديح وسوريه هي من انطاكيه الى الرها ودعيت مدينه العشر
مدن بهذا الاسم اما لانها هي رئيسة عشر مدن او لان عشرة مدن يلتجئون بها ولان اهلها كانوا
مجتمعين في عشر مدن لاجل التسوق والقتال وجذبه الاخرس من الجماعة حتى لا يظن به انه
يحب الافتخار وليوبخهم على قلة ايمانهم وتشتتهم لاياته وليعلمنا ان نسيه فضايلنا ولا يكون
الفخر فيها مراياة الناس بها وادخاله اصابعه في اذنيه وادناوه البصاق الى لسانه لكي ان يخالف
الانسان منذ الابتدا وليحقق في البعوث انه كله لم يكن خيالا وليبينا ايضا حقيقه ناسوته
وافصح بذلك وفتح من دون بانحر التلاميذ حتى يزول عن نفوس الروم ما خامرها من قول شيمون
الساحر ان تجسدنا كان خيالا هذا الفصل قد مضى في تفسير متى

ونظر الي السما لكي يعلمهم انه معه وتنهد لاجل قساوة قلوبهم وغمّا عليهم وعجبا من الحسد الذي الحطة
انه الصبيعه لانه يسطره للاذن بالانفتاح من غير صلاه ثم ليري انه خالق الاشيا والدليل علي
ذلك انه شا عتقيم انفتحت ❁

الاصحاح الثامن رومان

١ في تلك الايام وكان ايضا في تلك الايام وقت جموع كثيرة ولم يكن
٢ لهم ما ياكلون فدعا تلاميذه وقال لهم اني اتحنن على هذا الجمع لان لهم في ثلاثة
٣ ايام مقيمون وليس لهم ما ياكلون وان انا صرفتهم الى منازلهم بلا طعام ضعفوا
٤ في الطريق لان منهم من جا من بعيد فاجابه تلاميذه من يقدر ها هنا
٥ يشبع هولا خبزا في البرية فسالهم كم عندكم من الخبز فقالوا له سبعة
٦ فامر الجموع ان يتكوا على الارض واخذ السبع خبزات فشكر وكسر واعطى التلاميذ لكي
٧ يقدموا ويقربوا الجموع وكان معهم ايضا سمك قليل فبارك عليه وامر ان يقدموه ايضا
٨ فاكلوا وشبعوا ورفعوا البقية من الكسر سبع سلال ٩ وكان الذين اكلوا اربعة الاف واطلقهم
١٠ ومن ساعته ركب السفينة مع تلاميذه وجا نواحي دلمانوثا
١١ فخرج الفريسيون وبدوا يسالونه ويطلبون منه اية من السما ليجربوه
١٢ فتنهد بروحه وقال لماذا يلتمس هذا الجيل اية الحق اقول لكم
١٣ انه لن يعطى هذا الجيل اية وتركهم ايضا وركب السفينة ومضى الى العبر
١٤ ونسوا ان ياخذوا معهم خبزا ولم يكن معهم في السفينة سوى رغيف
١٥ واحد فوصاهم وقال لهم انظروا واحترزوا من خمير الفريسيين وخمير هيرودس
١٦ فجعلوا يفكرون قايلين بعضا لبعض انه ليس معهم خبز ١٧ فلما علم قال لهم
١٨ يسوع لماذا تفكرون انه ليس معكم خبز اما تعلمون ولا تفهمون حتى الان
١٩ قلوبكم غليظة واعينكم لا تبصر ولكم سمع فلا تسمعون اما تذكرون الخمس خبزات التي
٢٠ كسرتها لخمسة الاف وكم قفة مملوة اخذتم كسرا فقالوا اثنتي عشرة والسبع خبزات
٢١ لاربعة الاف وكم سلا اخذتم كسرا فقالوا سبعة فقال لهم فكيف لستم
٢٢ تفهمون حتى الان ثم جاوا الى بيت صيدا فقدموا اليه اعمى وطلبوا
٢٣ منه ان يلمسه فاخذ بيد الاعمى واخرجه خارجا من القرية وتفل في
عينيه

٢٤ عينيه ووضع يده عليه وساله ان كان يبصر شيا ورفع نظره وقال انظر الناس
٢٥ مثل الشجر يمشون فوضع ايضا يديه على عينيه فابصر جيدا وبرا ونظر
٢٦ الى كل شي ظاهرا فارسله الى بيته قايلا اذهب الى بيتك وان دخلت
القرية فلا تقل لاحد من القرية شيا ٢٧ فخرج يسوع وتلاميذه
الى قرى قيسارية فيلبس وفي الطريق سال تلاميذه قايلا
٢٨ لهم ماذا تقول الناس اني انا فقالوا له قوم يقولون يوحنا المعمداني واخرون
٢٩ ايليا واخرون كواحد الانبيا فقال لهم فانتم ماذا تقولون اني انا اجاب
٣٠ وقال انت هو المسيح ابن الله الحي فنهاهم لكيلا يقولوا لاحد شيا من اجله
٣١ وجعل يعلمهم ان ابن الانسان يولم كثيرا ويرذل من المشايخ وروسا الكهنة
والكتبة ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم ٣٢ وعلانية كان يقول هذا
فامسكه بطرس وجعل ينتهره ٣٣ فالتفت ونظر الى تلاميذه وزجر بطرس
قال له اذهب خلفي يا شيطان لانك لا تفكر فيما هو لله بل في ما هو للناس

قوله منى يقول انه اني اي تعبر ومرقس الى دلمانوثا والجميع واحد لانها منبجها الم
تنفتح عينى الاعمى في الوقت ليرينا ذلك في زمان طويل فلا يظن فعله خيالا ولتتحقق
تاثيره ويختص بالاية وقوله اذا تبصرون كان غارق ليتخذ قراره وامره الا يقول لاحد حتى
لا يظن به انه يحب الافتخار وليعلمنا هذه الطريقة وقيسارية فيلبس يشير بها الى
القيسارية التي كانت في نظر فيلبس وزجر بطرس له لم يكن على سبيل الحرد لكن سبيل المحبة
والاشفاق كما ينبغي ان يفعل العبد مع السيد والدليل على ذلك قوله كانه اخ يا سيدي ان
يلحقك هذا لا قال حتى والتفاته وتامله للتلاميذ ليشعرهم بانه ما قاله سمعوه ليس من الاقاويل
التي تلتوي عن محبة الله وقوله انطلق وراي انها الشيطان ليحذر التلاميذ من اتباع هوى الشيطان
على مرضاة الله وتسميته اياه شيطانا لانه اتبع مراد الشيطان ويشك بشكك فيما يتعلق ببطرس
ويقال ان بطرس لما اظهر للمسيح الاشفاق عليه زجره ومنعه ولما خلفه انه لا يعرفه قبله
بعد ذلك رعايته المومنين بشكل وهذا قبيح والجواب انما الزجر كان لانه ظن به انه
انسان وان القلب يطرا عليه تغير شهوته فنبهه وقال لا ينبغي ان تعتقد في هذا

الاعتقاد وتلك صلبي بل ينبغي ان نتربه لانه عنيه خلاص لها امر الغبا مد تلوما في اخره ٠ ومن بعد القيامه
وتحقق بطرس لها وجب ان تعتزله لانه لان صعوبها عنه كان لضعف البشريه وتعليه تحكاية عنه
لان روح القدس تحكمه وانا رقيبه بالحق فاستحق هذه المنزله وباقي تعتبر هذا الفصل قد مضى في متى
(٣٤) ودعا الجمع وتلاميذه وقال لهم من اراد ان ياتي ورائي فليكفر
(٣٥) بنفسه وليحمل صليبه ويتبعني ٠ من اراد ان يخلص نفسه فليهلكها ومن اهلك
(٣٦) نفسه من اجلي ومن اجل بشارتي فهو يخلصها لانه ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم باسره
(٣٨) وخسر نفسه او ماذا يعطي الانسان فدا عن نفسه كل من استحيا ان يعترف بي وبكلامي
في هذا الجيل الفاسق الخاطي فابن الانسان يستحي به اذا جاء في مجد ابيه وملايكته المقدسين
(٣٩) وقال لهم الحق اقول لكم ان ها هنا قوما من القيام لا يذوقون الموت حتى يعاينوا ملكوت الله اتي بقوه

الاصحاح التاسع [illegible]

(١) وبعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا واصعدهم الى
(٢) جبل عال وحدهم وتجلى قدامهم وكانت ثيابه تلمع بيضا جدا كالثلج ولا يقدر
(٣) مبيض على الارض ان يبيض مثل ذلك ٠ وظهر لهما ايليا وموسى وكانا يخاطبانه
(٤) فاجاب بطرس وقال ليسوع يا معلم حسن ان نقيم ها هنا فنصنع ثلاث مظال
لك واحده ولموسى واحده ولايليا واحده ٠ ولم يكن يدري ما يجيب لانهم كانوا
(٥) (٦) منخوفين ٠ واذا سحابه ظللتهم وكان صوت من السحابه قايلا هذا ابني
(٧) الحبيب اسمعوا له ٠ ونظروا بغته الى ما حولهم فلم يروا الا يسوع وحده معهم
(٨) وبينما هم نازلون من الجبل امرهم ان لا يخبروا احدا بما راوه حتى يقوم ابن
(٩) الانسان من بين الاموات ٠ فاحفظوا الكلمه في انفسهم قايلين ما هو هذا
(١٠) اذا قام من بين الاموات ٠ وسالوه قايلين فلم تقول الفريسيون والكتبه
(١١) ان ينبغي ان ايليا ياتي اولا ٠ ثم قال لهم ان ايليا فيجي اولا ويعد كل شي وكما
(١٢) هو مكتوب على ابن الانسان انه يتالم كثيرا ويرذل الان اقول لكم ان ايليا قد جا
(١٣) وصنعوا به كلما قد احبوا كما هو مكتوب من اجله ٠ وجا الى تلاميذه وابصر جمعا

كثيراً

(١٤) كثيرا حولهم وكتبه يسالونهم ٠ وللوقت جميع الشعب اذا راوا يسوع بهتوا
(١٥) وخافوا واسرعوا اليه يسلمون عليه ٠ فسال الكتبه ماذا تحاورون بعضكم بعضا
[illegible] ليوليانوس شك مطرق على قول مخلص الكل من احب ان يتبعني فليكفر بكل شي حتى بنفسه
وقال ان كان هذا القول للمسيح فكيف يدعي انه رحيم وفيه تجاوز تلاوة العجم ٠ فان تلك
مع فضايلها تحنو على اقاربها وهو امر بان يبغض الانسان كل شي حتى نفسه وان لم يكن هذا قوله
في الانجيل مزور عليه ٠ والجواب ان المسيح على خلاص الكل الفضاوه وهو الغايه ولئن تبدى الفضاوه
على من قال ٠ احبوا اعداكم وباركوا على من يلعنكم وحقا انه يهدي الى الشك ٠ ومعنى قول سيد الكل من
احب ان يتبعني فليكفر بنفسه هو ان من احبني فليطرح شهواته ولذة جسمه ويتبع الحق وموجب
العقل ليستحقني فهذه وصيه بمحبة الانسان لنفسه لا ببغضها ولم يقل للناس ابغضوا
اهلكم لكن قال من احب ابا وامّا اكثر مني فلا يستحقني وتقدير الكلام هكذا ان محبتي ينبغي ان
تفوق المحبه للاقارب الا ان هم يكونوا كفارا فيجتنبوا ٠ وقوله كمن يجحد في وباقوالي في هذا
القبيله الخاطيه الفاجره تخصيصا لليهود لانه ازاح عللهم ولم يسمعوه ولم يطيعوه فاذنهم
ينبغي ان يكون قويا والشرهه صورتهم اذا لم تتم الان ادب اليهود يكون اقوى والجبل يريد به جبل
تابور وقولهم [illegible] الباسه [illegible] تجاوز المالوف في الارض وتشبه النور الذي هو [illegible] ان
يرى به في القيامه ٠ وحضور موسى وايليا على ما تقول [illegible] ان موسى فقام من بين الاموات وايليا
حضر بنفسه وهما من بعد [illegible] وقوم قالوا ان حضورهما كان على سبيل الحضوره
الالهيه بان يتشكل شخصا وشاهدهما التلاميذ وعرفوهما من شكلهما اما موسى فالاولى من
الشعب المصري والياس [illegible] التلاميذ عملت ثلث مظال [illegible] وانهم المسيه
مع عبيده علم ان معرفتهم لم تكن [illegible] الا اذا ما قام ابن البشر من بين الاموات [illegible]
ان الغفلت الفعله [illegible] من الكتب وقد استوعب هذا الفصل في تفسيره لمتى فاطلبه
(١٦) واجاب واحد من الجمع وقال يا معلم قد اتيتك بابني وبه روح ابكم
(١٧) وحيث ما ادركه صرعه وازبد وصر اسنانه ويبس [illegible] وقلت لتلاميذك ان
(١٨) يخرجوه فلم يقدروا ٠ فاجاب وقال لهم ايها الجيل الغير مؤمن الملتوي الى متى
(١٩) اكون معكم والى متى احتملكم ايتوني به ٠ فقدموه اليه فلما راه الروح من ساعته رعه وسقط

علي الارض منقلبا متزبدا :. وسال ابيه كم زمانا منذ اصابه هذا قال منذ صباه :. ومرارا
كثيرة القيه في النار وفي الما ليهلكه لكن ان كنت استطعت شيا فاعيننا وتحنن علينا :.
:. فقال له يسوع ما هو قولك ما استطعت عليه كل شي يستطاع للمومن :. فصاح ابو الصبي
من ساعته بدموع وقال انا اومن يا رب فاعن ضعف ايماني :. فلما راي يسوع ان الجمع انتهر
الروح النجس وقال ايها الروح الاصم الغير ناطق انا امرك ان تخرج عنه ولا تدخل فيه ايضا فصرخ
ولقه كثيرا وخرج منه وصار كالميت حتي انه قال الكثيرون انه قد مات :. وان يسوع امسك بيده
واقامه فوقف :. فلما دخل الي البيت ساله تلاميذه وحدهم كيف لم نقدر علي نخرجه :.
فقال لهم هذا الجنس لا يخرج بشي الا بالصلاة والصوم :. وخرج من هناك مجتازا
بالجليل ولم يحب ان يعلم احد وكان يعلم تلاميذه ويقول لهم ان ابن الانسان سيسلم في ايدي الناس
فيقتلونه وفي اليوم الثالث هو يقوم :. وكانوا غير فهمين لهذا الكلام وخافوا ان يسالوه :.
وجا الي كفرناحوم وحين ما هم في البيت سالهم اي شي تتخاطبون فيه في الطريق فاما هم فسكتوا
:. لانهم كانوا يتكلمون في الطريق من هو العظيم فيهم :. فجلس هو ودعا الاثني عشر وقال لهم
من اراد ان يكون اولا فليكن اخر الكل وخادما للكل :. واخذ صبيا واقامه في وسطهم
واحتضنه وقال لهم :. كل من يقبل مثل الصبي باسمي فهو يقبلني ومن قبلني فليس يقبلني انا
بل والذي ارسلني :. فاجاب يوحنا وقال له يا معلم راينا واحدا يخرج الشياطين باسمك فمنعناه
لانه ليس يتبعنا :. فقال لهم يسوع لا تمنعوه فانه ليس احد يصنع قوة باسمي ويقدر
سريعا ان يقول علي شرا كل من ليس هو ضدنا هو معنا :. ومن سقاكم كاس ما باسمي لانكم
للمسيح الحق اقول لكم ان اجره لا يضيع :. ومن شكك احد هولا الصغار المومنين بي فخير له
ان يعلق حجر الرحي في عنقه ويغرق في البحر :. وان شككتك يدك فاقطعها خير لك
ان تدخل الحياه وانت اعسم من ان تكون لك يدان وتذهب نار جهنم في النار حيث لا تطفي
نارها ولا يموت دودها :. وان شككتك رجلك فاقطعها خير لك ان تدخل الحياه الابديه
وانت اعرج من ان يكون لك رجلان وتلقي في جهنم في النار التي لا تطفي :. حيث دودها
ونارها لا تطفي ... ها الذي ذكره مرقس وقال ان به روحا يريد شيطانا لا ينطق

هو

هو الذي ذكره متي وقال ان به ابن السطح وهو الذي يسمي القمري وقوله لا ينطلق يريد ان العليل
ما كان ينطق في الوقت الذي كان الروح يتناوله بل كان يضرب برجليه ويخرج الزبد من فيه وحكاية
الخلق لابا الصبي ليعتري بالمرض وانه يلتمس شفاه ولما لم يمكن التلاميذ اخراجه لانهم كانوا غير المخلص
والافعال البعد بقوته مع كونه كل شي والمعروف ... اذ الانسان شاهدوه يخرج الشياطين باسم سيدنا
هو انسان كان يحب سيدنا ويفتقده في بعض الاوقات وكان مومنا وله امانه . وهب له سيدنا هذه
القوه . ولما شاهده يوحنا ورفقاوه منعوه من هذا الفعل . وقوله لم نتبعه معناه اننا احرمناه
لانه غير تابع لك . وقوله ان اذتك يدك فاقطعها معناه ان وقع تاذي بانسان يجري مجري العين
واليد من جسم البيعه فينبغي ان يقطع فلان يقطع وحده خير من ان يهلك جسم البيعه ويشتهي
امره الي الوقوع في جهنم واعاد المثال بالرجل البري ان هذا القول ليس هو متوجها نحو العلما
وذوي التدقيق المعرفه لكن للاطفال ايضا وقد استقصينا هذا الفعل في تفسيرنا لمتي
ان شككتك عينك فاقلعها خير لك ان تدخل الي ملكوت الله بعين
واحده من ان تكون لك عينان وتلقي في جهنم في النار حيث دودها لا يموت ولا تطفي
نارها :. وكل شي بالنار يملح وكل ذبيحة تملح بالملح :. جيد هو الملح فان فسد
الملح باي شي يصلح فليكن فيكم الملح ويسالم بعضكم بعضا ٥٠

الاصحاح العاشر روماني

وقام من هناك وجا الي تخوم جبال يهودا الي عبر الاردن فاجتمع اليه
جموع كعادته كان ايضا يعلمهم :. وجا اليه الفريسيون وسالوه هل يحل ان
يطلق الرجل امراته ليجربوه :. فاجاب وقال لهم ماذا اوصاكم موسي :. قالوا
ان امرنا بان يكتب كتاب الطلاق ويخلي :. فاجاب يسوع وقال لهم
من اجل قساوة قلوبكم كتب لكم موسي هذه الوصيه :. ولكن من بدي الخليقة
خلقهما ذكرا وانثي :. ولذلك يترك الرجل اباه وامه ويلصق بامراته :. ويكونان
كلاهما جسدا واحدا لانهما ليسا اثنان لكن جسدا واحدا والذي ازوجه الله

لا يعلم انسان ان يعرفه وفي البيت ايضا سالة التلاميذ عن هذا . فقال لهم من طلق امراته وتزوج اخرى
فقد زنا عليها . وان هي خلت زوجها وتزوجت اخر فهي زانيه . واحضروا اليه صبيانا
ليضع يده عليهم فانتهر التلاميذ محضريهم . فلما راهم يسوع انتهر هو من ذلك وقال لهم
دعوا الصبيان ياتوا الي ولا تمنعوهم لان ملكوة الله لمثل هولاي . الحق اقول لكم ان من لا يقبل ملكوة
الله مثل صبي لا يدخلها . واحتضنهم ووضع يده عليهم وباركهم . وبينما هو يمضي في طريق
اسرع اليه انسان وجثى على ركبتيه قدامه وساله قايلا ايها المعلم الصالح ما الذي اصنع لارث
الحياه الدايمه . وان يسوع قال له لم تقول لي صالحا وليس صالح الا الله الوحد . عرفت الوصايا
لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد بالزور لا تجور اكرم اباك وامك . فاجاب وقال له يا معلم
هذا كله قد حفظته منذ صغري . فنظر اليه يسوع واحبه وقال له ان اردت ان تكون كاملا واحده
بقيت عليك امض وبيع كلما لك واعطيه للمساكين والكنز في السما وتعال اتبعني واحمل
الصليب . فعبس لاجل الكلام ومضى حزينا لانه كان ذو مال كثير . فالتفت حوله يسوع
وقال لتلاميذه ما اعسر على اصحاب النعمه الدخول في ملكوة الله . فبهت تلاميذه لكلامه فاجابهم
يسوع وقال لهم يا بني ما اعسر ان يدخل المتوكلين على النعمه الى ملكوة الله . ان دخول الجمل في خرم
الابره هو ايسر من غني يدخل الى ملكوة الله . فازدادوا تعجبا قايلين في نفوسهم اذن من يقدر ان
يخلص . فنظر اليهم يسوع وقال لهم عند الناس لا يستطاع ولكن عند الله لان كل شي عند الله
مستطاع . فبدا بطرس يقول له ها نحن قد تركنا كل شي وتبعناك . اجاب يسوع وقال الحق اقول لكم انه
ليس احد يترك بيوتا او اخوة او اخوات او ابا او اما او امراة او حقولا من اجلي ولاجل الانجيل .
الا وهو ياخذ مايه ضعف الان في هذا الزمان بيوتا واخوة وابا وامهات وبنين وحقولا
مع الشدايد وفي الدهر الاتي الحياه المويده . واما اولون كثيرون يكونون اخرين واخرين
اولين . وكانوا في الطريق صاعدين الى اورشليم وكان يسوع قدامهم وهم كانوا متحيرين
ويتبعونه خايفين فاخذ ايضا الاثنا عشر وبدا يقول لهم ما سيعرض له انا ها نحن
نصعد الى اورشليم وابن الانسان يسلم الى روسا الكهنه والكتبه والشيوخ ويحكمون عليه
بالموت ويسلمونه الى الامم ويهزون به ويتفلون عليه ويجلدونه ويقتلونه ويقوم في اليوم

الثالث .

الثالث . وتقدم اليه يعقوب ويوحنا ابني زبدي قايلين له يا معلم نريد ان تصنع لنا كلما نسالك
فقال لهما ماذا تريدان ان اصنع لكما . فقالا له اعطنا ان يجلس واحد منا عن يمينك والاخر عن يسارك
في مجدك . فقال لهما يسوع لستما تدريان ما تسالان . اتقدران ان تشربا الكاس الذي اشربه
او تصطبغا الصبغه التي انا اصطبغها . فقالا نحن نستطيع . فقال لهما يسوع اما الكاس
الذي اشربه فتشربانه والصبغه التي اصطبغها تصطبغان . واما جلوسكما عن يميني وعن يساري
فليس اعطا ذلك الي الا الذين عد لهم . فلما سمعوا العشره بداوا يتذمرون على يعقوب ويوحنا .
فدعاهم يسوع وقال لهم انتم تعلمون بان الذين يظنون انهم روسا الامم ارباب عليهم وعظماوهم
هم متسلطون عليهم وليس هكذا يكون فيكم بل من اراد ان يكون فيكم عظيما فليكن لكم خادما
وكل من اراد ان يكون فيكم اولا فليكن لكل عبدا . فان ابن الانسان لم يات ليخدم بل ليخدم ويبذل
نفسه فديه عن كثير . تفسير . قوله كل بالنار يملح . يقول كما ان كل طعام بالنار يصلح ويختمر هكذا
يصلح للاكل امر لا يصلح هكذا كل من ينقاد الى البشاره يهذب بنعمة روح القدس كتهذيب
الشي بالنار ليصلح لها وقال الملح لان الملح كما ان من شانه ان يحفظ الاجساد الرطبه من
العفونه هكذا نعمة روح القدس يمكن ان تنتشل العقول الضعيفه من دنس الخطيه . ويفسر قوم
ذلك على هذا المعنى قوله هكذا كل عقل يهذب بنعمة روح القدس يستنير بالفهم والتقوى .
وقوم يقولون ان معنى ذلك هكذا في العالم العتيد كل الناس يظهر من حالهم بانهم يملحون بالنار
اما الابرار فيرون كانهم في النار للاستشفا المشتمله عليهم والاشرار في الحقيقه يملحون
النار للعذاب بها . وقوله كل ذبيحه بالملح تملح . اما الذبيحه يشير بها الى عقول الناس وقلوبهم
والملح الى نعمة روح القدس والمحبه والرحمه فكانه يقول كل عقل لم يهذب ويصلح بالمحبه والرحمه
ونعمة روح القدس كما يصلح الملح لما يقع فيه لا يصلح لملكوة السما . فلذلك تجري مجرى القربان
لملكوة السما وقوله يكون فيكم الملح يريد نعمة روح القدس والمحبه والرحمه وقوله يعني قوله
كل من يخلي زوجته ويتناول اخرى فقد فجر يستدل به على ان النصرانيه ليست حقا وذلك انه
نشاهد قوما من النصارى يطلقون نساهم ويتزوجون بغيرهن . والجواب ان هذا القول
ليس هو دليل على ابطال النصرانيه لكن على فجور وفسق مخالفي اوامرها وليس فجور ونقض الاوامر شنيع

دليل على ابطال السنة وقد قلنا في تفسير المؤلف ان سؤال الكاتب للمسيح لم يكن من نية الكر في الظاهر فانه كان يحب مديح الناس فاحب ان يعترف له المسيح بانه حافظ للوصايا فيصير ذلك علة في مديح الناس له وقوله يا ابني لا تشابه الجماعة في العناد والقساوة وقوله يدخل الجمل الى ثقب الابرة او ان يدخل الغني الى ملكوت الله يعني يسهل عليه دخول الجمل الذي من هذا الغني وهو لم ينوي يقول من الطريق قول المسيح ان الغني لا يدخل ملكوت الله مع اعترافه لك الغني الذي كان يكلمه بانه اشتمل جميع اوامر السنة فيري من يتم جميع اوامر السنة لا يدخل ملكوت السما وسنها لم يقطع ان الغني الذي كان يكلمه على الاطلاق لا يدخل ملكوت السما لكن الغني الذي لا يستعمل غناه في الواجبات ويحتشد المال ولا يصرفه في الصدقات ويكون غرضه مراياة الناس كالغني الذي ساله فانه لو لم يكن غرضه مراياة الناس لكان سامعا قال له يسوع كمالك وانقص لبيتي بدلك وعلكوت السما وبيبيع كلما له بسرور وينصرف به على المساكين وقوله ويأخذ بدل الواحد مايه في هذا العالم وفي العالم المزمع امانى هذا العالم فان المومنين بانهم يصيرون اخوته ويسونهم دوره موسوالدايق تريك لانه يجلس احدهما عن يمينه والاخر عن يساره في مجده اجمع المغروب بانها بحده ضوه في هذا العالم وفي اورشليم بحسب ما توقع اليهود ولم يشعروا بملكوت السما وقوم قالوا انه لم يجبهما لانهم افتخروا ان يكون احدهما عن يمينه وعن الاخيار لا يكون الا للخطاة وجميع ما في هذا الفصل قد مضى في تفسيرنا مني وقوله خذ صليبك واتبعني اي اغلب نفسك للعالم وشهواته واشهر قتلها واتبعني وكما ان المطلوب منتزع من جميع ماله هكذا قال اهجر العالم وسائر ماله واتبعني قال مرقس

(٤٦) وجاوا الى اريحا وفي خروجه من هناك مع تلاميذه ومع جمع كثير واد بر طيماوس ابن طيما الاعمى كان جالسا على (٤٧) الطريق يتسايل فلما سمع بان يسوع الناصري مقبل فبدا يصيح ويقول يا يسوع (٤٨) ابن داوود ارحمني فانتهره كثيرون ليسكت فازداد صياحا قايلا يا ابن داوود (٤٩) ارحمني فوقف يسوع وامر ان يدعوه فدعوا الاعمى وقالوا له ثق وقم فانه

بدعوك

بدعوك (٥٠) فطرح ثوبه وقام وجا الى يسوع (٥١) فاجابه يسوع وقال له ما تريد ان اصنع بك (٥٢) فقال له الاعمي يا معلم اريد ان ابصر فقال له يسوع اذهب ايمانك خلصك وللوقت ابصر وتبعه في الطريق

الاصحاح الحادي عشر رومانى

(١) فلما قربوا من اورشليم عند بيت فاجي وبيت عنيا جانب طور الزيتون ارسل اثنين (٢) من تلاميذه وقال لهما امضيا الى القرية التي امامكما فعند دخولكما اليها تجدان جحشا (٣) مربوطا لم يركبه احد من الناس فحلاه واتيا به فان قال لكما احد ما تفعلان بهذا (٤) فقولا ان الرب محتاج اليه فمن ساعته يرسله الى هاهنا فذهبا ووجدا الجحش مربوطا قدام (٥) الباب خارجا على راس الطريق فحلاه فقال لهما قوم من القيام هناك ما تصنعان وتحلان (٦) الجحش فقالا لهم كما امرهما يسوع فتركوهما (٧) وجاوا بالجحش الى يسوع ووضعوا عليه ثيابهم (٨) وجلس فوقه وكثيرون بسطوا ثيابهم في الطريق واخرون قطعوا اغصانا من الحقل وفرشوها (٩) في الطريق والذين كانوا يمشون قدامه ووراه كانوا يصرخون قايلين اوصنا مبارك الاتي باسم (١٠) الرب ومباركة المملكة الاتية باسم الرب لابينا داوود اوصنا في العلا (١١) ودخل يسوع الى اورشليم في الهيكل فنظر الى الجميع ولما اتى المسا في تلك الساعة خرج الى بيت عنيا مع الاثنا عشر (١٢) ومن الغد خرجوا من بيت عنيا فجاع (١٣) ونظر الى تينة من بعيد وفيها ورق فجا اليها ليطلب فيها ثمرة فلما جا اليها لم يجد فيها شيا الا ورقا فقط لانه لم يكن زمن التين (١٤) فاجاب وقال لها لا ياكل احد منك ثمرة الى الابد فسمع تلاميذه (١٥) وجاوا الى اورشليم فدخل يسوع الى الهيكل وبدا يخرج الباعة والمبتاعين في الهيكل وموايد الصيارف وكراسي باعة (١٦) الحمام اقلبها ولم يدع احدا يدخل بمتاع الى الهيكل (١٧) وكان يعلمهم قايلا لهم اليس هو مكتوب ان بيتي بيت الصلاة يدعى لجميع الامم وانتم صيرتموه مغارة للصوص (١٨) واسمع ذلك روسا الكهنة والكتبة وكانوا يطلبون كيف يهلكونه لانهم كانوا يخافونه لان الشعب كله كان يتعجب (١٩) من تعليمه ولما كان المسا خرج من المدينة (٢٠) ولما جازوا في الغداة نظروا الى التينة التي لعنت (٢١) قد يبست من اصلها فذكر بطرس وقال يا معلم هذه التينة التي لعنت قد يبست (٢٢) فاجاب (٢٣) يسوع وقال لهم فليكن لكم ايمان بالله الحق اقول لكم ان كل من قال لهذا الجبل انقلع

في البحر ولا يشك في قلبه بل يؤمن ان كلما هو يقوله يكون فيكون له :: من اجل ذلك
اقول لكم ان كلما تسالونه في الصلاة امنوا انكم تنالونه فيكون لكم :: واذا قمتم
تصلون اغفروا لكم لكي ان كان لكم على احد شي لكيما ابوكم الذي في السماوات يترك لكم خطاياكم ::
واذا انتم لم تتركوا اولا ابوكم لم يترك لكم خطاياكم :: ثم جاوا الى اورشليم وبينما
هو ماشي في الهيكل اقبل اليه روسا الكهنة والكتبة والشيوخ وقالوا له باي سلطان
تفعل هذا ومن اعطاك هذا السلطان ان تفعل هذا :: فاما يسوع اجاب وقال لهم اني
ايضا اسالكم عن كلمة فاجيبوني فاني اقول لكم باي سلطان افعل هذا :: معمودية
يوحنا من السما كانت ام من الناس اجيبوني :: ففكروا في نفوسهم قايلين
ان قلنا من السما كانت فانه يقول لنا لماذا لم تومنوا به :: وان قلنا من الناس
نخاف من الجمع لان جميعهم كان يقول عن يوحنا حقا انه نبي :: فاجابوا يسوع
وقالوا لا نعلم فقال لهم يسوع ولا انا اقول لكم باي سلطان افعل هذا ::

الاصحاح الثاني عشر رومانى

فبدا يكلمهم بامثال قايلا ان انسانا غرس كرما وحاطه سياجا وحفر فيه
معصرة وبنا فيه برجا ودفعه الى فعلة وسافر وانفذ الى الفعلة في زمان عبده لكيما ياخذ من الفعلة
من ثمار الكرم واما هم اخذوه وضربوه وارسلوه فارغا وارسل اليهم ايضا عبدا اخر فجرحوه وشجوه
وردوه مهانا وارسل ايضا اخر فقتلوه وارسل عبيدا كثيرين اخرين فضربوا بعضا وقتلوا بعضا
وكان له ولد واحد حبيبا له فارسله اليهم اخيرا قايلا لعلهم يستحيون من ابني فقالت
الفعلة بعضا لبعض هذا هو الوارث تعالوا نقتله ويصير لنا ميراثه فاخذوه وقتلوه واخرجوه
خارجا من الكرم فماذا يفعل بهم رب الكرم الا ان ياتي ويهلك اولئك الفعلة ويدفع الكرم الى
اخرين اما قراتم في الكتب الحجر الذي رذله البناوون هذا صار راس الزاوية من قبل
الرب كان هذا وهو عجيب في اعيننا :: فارادوا ان يمسكوه وخافوا من الجمع لانهم علموا ان قال
هذا المثل من اجلهم فتركوه ومضوا :: طوبى لمن طمس في هذا الاسم مشتقا له من العما
وانطماس العين وفي ذكر اعمايين ومن خصص احدهما لانه كان معروف الاسم والمعجز في الواحد
مثله في الكثير لان القصة واحدة في الامكان وبيت فاجي موضع غريب من بيت
عنيا

عنيا :: وفرشهم ثيابهم الكرامة واجتذاب البركة بمشيه الحمار عليها والاغصان المقطوعة كانت لطاف
مع ورق الشجر الطيب الرايحة :: وقولهم التسبيح معناه التسبيح لله الذي اكمل موعده لداود وبارك
بايسوع المسيح :: وترتيب الفصل الذي يبتدي من قوله ودخل يسوع اورشليم الى الهيكل
والى قوله هذا التينة التي لعنت جفت بينوا انه يجري على هذا اولا ودخل الى الهيكل ومنع
الباعة وخرج بالعشية الى بيت عنيا واعاد بقليل وجفت التينة وعند اجتياز التلاميذ
بها الغد راوها وقد جفت من اصولها ومنعه من ان يجوز بالانا من هذا الباب الى
هذا الباب في الهيكل الذي يشبه السوق :: وقوم قالوا ان جفاف التينة على عصيان اليهود
وامتناعهم من الايمان بالمسيح :: وقوم قالوا فقد من خلق منهم كثير انما مضى في فحص السليبين
وقد قلنا في تفسير متى لم يجي الى الهيكل معاينة الفواكه وليس انما اراد الكهنة اهلاكه
بسبب هذا حسب لكي يجعل تسبيح الصبيان له ولولا انه يقول ما بال المسيح وهو يمنح
بالرحمة والغفران للمذنب ما دنا من التينة ولم يجد فيها ثمرا على انه لم يكن في وقت ثمرها
وغضب ولعنها وبحث وصيته كان يجب ان يعفوا عنها والجواب اذا شدنا لو كان فضل البتة لاكل
شي منها ما كان ينظر الماكول يقوده الى تجفيفها لكن لتجفيفها غرض لم يبق عليه الشك قد
نرجناه لتفسيرنا متى وهو اظهار ايده وقدرته لتلاميذه وليصير هذا مثالا للكهنة واهل
السنة الضعيفة الذين ابطن صلاحهم وكانت صورتهم في الجفاف وقلت الانطباع الى الحق
لكونهما لما جفت والفرق بين الامثال والاوابد والرموز ان المثال يكون من كلام ناطق على الحق
كقول الكتاب بعض الناس نصب كرما والاوابد والرموز المثال مثال من ناطق على ناطق
كقول الكتاب ان الشجر الابكار خرجت لتلقى الحق والرمز هو مثال من غير ناطق على غير ناطق
كقول تم تحقق امر الكلام خرج ما قول وقد مضى انقضى بنا هذا الفصل على الانقضاض :: حتى
فارسلوا اليه قوما من الفريسيين والهيرودسيين لكي يصطادوه بكلمة :: فاتوا اليه وقالوا له يا معلم علمنا انك انت صادق ولا تبالي
باحد ولا تاخذ بوجه انسان لكنك بالحق تعلم طريق الله قل لنا ايجوز ان
تعطى الجزية لقيصر ام لا نعطي :: اما هو فعلم مكرهم فقال لهم لم تجربوني ايتوني
بدينار لكيما انظره :: فقدموه فقال لهم لمن هذه الصورة والكتابة فقالوا لقيصر
فاجابهم يسوع قايلا اعطوا ما هو لقيصر لقيصر وما هو لله لله فتعجبوا منه ::

١٨ وزاره الزنادقه القايلون ليس قيامه وسالوه قايلين يا معلم ان موسى كتب لنا
١٩ اذا كان لاحد اخ ومات وخلف امراه ولم يترك ولد فليأخذ اخوه امراته ويقيم زرعا لاخيه
٢٠ وكانت عندنا سبعة اخوه فالاول منهم تزوج امراة ومات ولم يخلف زرعا والثاني اخذها
٢١ ولم يترك زرعا والثالث مثل ذلك ايضا واخذوها كلهم السبعه ولم يتركوا زرعا واخر
٢٣ الكل ماتت الامراه ايضا ففي القيامه اذا قاموا لمن تكون المراه منهم لان السبعه تزوجوها فاجاب
٢٥ يسوع وقال لهم اليس من اجل هذا انتم ضالون لم تعرفوا الكتب ولا قوة الله لانهم اذا قاموا من الاموات
٢٦ لا يتزوجون ولا يزوجون بل يكونون كالملايكه في السموات واما من اجل الموتى انهم يقومون اما قرأتم
٢٧ في سفر موسى كيف قال الله على العوسجه قايلا انا اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب وليس اله اموات
٢٨ لكن اله احيا وانتم فضللتم كثيرا فجا اليه واحد من الكتبه الذي كان سمعهم يتحاورون ونظر
٢٩ حسن اجابته لهم فسأله اي وصيه اول الكل اجابه يسوع ان اول كل الوصايا اسمع يا اسراييل
٣٠ الرب الهك اله واحد هو وتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل ذهنك ومن
٣١ كل قوتك هذه اول الوصايا كلها والثانيه التي مثلها ان تحب قريبك مثلك ليس وصيه
٣٢ اخرى اعظم من هاتين فقال له الكاتب جيدا يا معلم الحق قلت ان الله واحد ليس اخر
٣٣ غيره وان تحبه من كل القلب ومن كل النفس ومن كل القوه وتحب القريب مثلك هذه
٣٤ افضل من جميع المحرقات والذبايح فلما راي يسوع انه قد اجاب بعقل اجابه قايلا لست
٣٥ بعيدا من ملكوت الله فلم يستجر احد ان يسأله ايضا فاجاب يسوع وهو
٣٦ يعلم في الهيكل وقال كيف تقول الكتبه ان المسيح ابن داود هو وداود قد قال
٣٧ بروح القدس قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداك تحت موطئ قدميك فهذا
٣٨ داوود يقول انه ربه وكيف هو ابنه وكان الجمع الكثير يسمعونه منه بشهوه فقال لهم
٣٩ في تعليمه احذروا من الكتبه الذين يحبون يمشون بالحلل والسلام في الاسواق ويحبون
٤٠ متكا روس الجماعه ومجالس صدور المجالس واول المتكات في العشا الذين يأكلون بيوت
٤١ الارامل بريا بتطويل صلواتهم هولا ياخذون عقابا دايما ثم جلس يسوع عند باب الخزانه ينظر
٤٢ الجمع كيف يلقي نحاسا في الخزانه واغنيا كثيرون القوا كثيرا فجات امراة ارمله مسكينه
٤٣ فالقت فلسين فاستدعى تلاميذه وقال لهم الحق اقول لكم ان هذه الارمله المسكينه القت

اكثر

اكثر من جميع الذين القوا في الخزانه لان جميعهم القوا من فضل ما عندهم وهذه القت مع مسكنتها
كلما لها وكل معيشتها

الاصحاح الثالث عشر رومانى

١ ثم خرج من الهيكل فقال له واحد من تلاميذه يا معلم انظر عظم هذه الحجاره وهذا البنا
٢ فاجاب يسوع وقال له ترى هذا البنا العظيم باسره لا يترك ههنا حجر على حجر الا ينقض
٣ وبينما هو جالس على جبل الزيتون قدام الهيكل سأله بطرس ويعقوب ويوحنا واندراوس في
٤ خفيه قل لنا متى تكون هذه الاشيا واي شي هو العلامه اذا تهيأ كل ذلك فاجاب يسوع وبدا
٥ ٦ يقول لهم انظروا لا يضلكم احد فان كثيرين ياتون باسمي قايلين اني انا هو المسيح ويضلون كثيرا
٧ فاذا سمعتم بالحروب لا تضطربوا فينبغي ان يكون هذا لكن ليس بعد الانقضا فانه تقوم
٨ امه على امه ومملكه على مملكه وتكثر الزلازل والجوع في كل مكان وهذه بداية الاوجاع
٩ انظروا انفسكم انهم يسلمونكم الى المجامع والمحافل وتقربون امام الملوك والقواد من اجلي
١٠ لشهادة وعلى كل الامم ينبغي اولا ان يكرز بالانجيل فاذا قدموكم واسلموكم فلا تهتموا ماذا
تقولون ولا بما تجيبون فانكم تعطون في تلك الساعه الذي تتكلمون به وليس انتم المتكلمون
١١ به لكن روح القدس ويسلم الاخ اخاه للموت والاب ابنه ويثب الابن على ابيه ويقتلونهم
١٢ وتكونون مبغوضين من الكل من اجل اسمي والذي يصبر الى المنتهى يخلص قال المفسر
قوله للكاتب لست بعيدا من ملكوت الله ولم يقطع لان ذلك بشرط وهو ان امن ببشارته ودخل
فيها والفلسان اللتان القتهما المسكينه قوم قالوا ان كل واحد منهما كان مقدارها
فلس وقوم قالوا دانق وبقوله فيها انها اكثر من جميع من القى في الخزانه دل على ان الله
لا يراعي الكميه لكن خلوص النيه وقوله كثيرون ياتون باسمي شك فيه المخالفون وقالوا
الدليل على كذب الانجيل انه تضمن هذا القول والتضمن ايضا بانه يقول مسحا دجالين
وانبيا كذبه والى الان مع تطاول السنين ما ظهر من ذلك شي والجواب انه لو كان الزمان
لذلك محدودا او تجاوزه لكان الشك في موضعه لكن الزمان غير محدود ومع
هذا فالتوقع لذلك يكون في ايام الدجال وقوله ليس انتم تتكلمون لكن روح القدس

يدل به على مساواة روح القدس للاب والابن في الجوهر لان في موضع اخر يقول لكن ابوكم يتكلم فيكم
والبعض يفسرونه على سبيل التاويل قالوا ان القلبين اشاره الى الجسم والنفس. فبقوله فلتصبر دل على
ان القربان الذي يقربه لله ينبغي ان يكون بالجسم منا ونفوسنا وبعبه صادقة لان الظاهر هذا الفعل
تمضي متى على الشرح قال قس ... فاذا رايتم خراب النفاق المذكور في دانيال النبي
قايما حيث لا ينبغي فليفهم القاري. حينيذ الذي في يهودا يهربون الى الجبال
والذي في السطح لا يقدر ان ينزل الى بيته لياخذ شيا. والذي في الحقل لا يلتفت الى
ورايه لياخذ ثيابه. فالويل للحبالى والمرضعات في تلك الايام. فصلوا
ليلا يكون هربكم شتا. لانه يكون في تلك الايام ضيق لم يكن مثله من البدي الذي
خلق الله الى الان ولا يكون. ولولا ان الرب قصر تلك الايام لم يحيا ذو جسد لكن
من اجل المختارين الذين اختيروا قصر تلك الايام. فان قال لكم احد ان المسيح ها هنا
او ها هنا فلا تصدقوا. انهم سيقوم مسيحون كذبه وانبيا كذبه ويصنعون
علامات وعجايب ليطغون ان قدروا المختارين. فانظروا انتم قد بينت واخبرتكم كل شي
لكن في تلك الايام بعد ذلك الضيق الشمس تظلم والقمر لا يعطي ضوه. والكواكب تتساقط
من السما وقوات السما تتقطع. حينيذ تنظرون ابن الانسان ياتي في السحاب
مع قوات ومجد كثير. وحينيذ يرسل ملايكته فيجمع مختاريه من اربع الرياح من اقاصي
الارض الى اقاصي السما. فمن شجرة التين اعلموا المثل اذا رايتم اغصانها لانت واخرجت
اوراقها علمت ان الصيف قد دنا كذلك انتم اذا رايتم هذه الاشيا قد كانت فاعلموا انه
قد قرب على الابواب. الحق اقول لكم ان هذا الجيل لا يزول حتى يكون هذا كله. والسما
والارض يزولان وكلامي لا يزول. فاما ذلك اليوم وتلك الساعة لا يعرفها احد
ولا الملايكة الذين في السما ولا الابن الا الاب وحده. فانظروا واسهروا وصلوا لانكم
لا تعلمون متى يكون الزمان. مثل انسان سافر وترك بيته واعطا عبيده السلطان
لكل احد عمله واوصا البواب بالتيقظ. اسهروا لانكم لا تعلمون متى يجي رب البيت الا
بالعشا او نصف الليل او صياح الديك او بالغداة ليلا ياتي بغتة فيجدكم نياما. فالذي
اقوله لكم للجميع اقوله اسهروا. تفسير قوله الشمس تظلم والقمر لا يعطي نوره. يريد به ان

افعالها

افعالها تبطل وتنقضي دوايرها واجناد السمايية يعني الملايكة فانهم يتزعزعون بخدمة شيا اذا
ما ظهر. وقوله لا تنقضي هذه القبيلة الى ان تكون هذه كلها اشاره الى خراب اورشليم ويجوز ان تؤخذ
على القيامه والنشور. وبولس يقول انه ينقضي القرون والقرون يزيدها تمامة الملايكه لا يفرون في
الحقيقه وان الملايكه تتزعزع بالاصوات التسبيحيه ليكونوا بحذر لكن بعد مدة ستة ايام يكون البعث
في اليوم السابع حيث يكون اخر الخليقه لها يناسب مبداها. وقوله على ذلك اليوم وعلى تلك الساعة
لا يعلم احد ولا ملايكة السما ولا الابن لكن الاب وحده. يظهر عليه شك صعب بهذه القول. هذا
القول يدل على ان الابن دون الاب فكيف يقولون انتم انه مساويه في الجوهر. وحل الشكوك
هذا القول قاله السيد المسيح تجاهلا لاجل تدبير التجسد ولم يقل ذلك وهو لا يعلم. لكن فعله
كما يفعل الطبيب الحاذق بالمرضى في مداواته اياهم بما يصلح لهم. فانه لو قال لهم انني اعلم ولا
اقول ذلك لكم لانه ذنب منه الى الحسد والبخل ولو عرفهم اياه لكانت تلحقهم ونيه وكسل لاستبعاد
المده فقال لا اعلم على سبيل الطب للنفوس والتلوث ليعلم في القرون التي تطلبهم حتى يظنوا ان القيامه
يجوز ان تكون في اي ساعة كانت منا ماهرين وان يكون عليه من ذلك عند المخالفين نظرا
فليتطرق على الاب بقوله لادم اين انت ولقاين اين هابيل اخوك. والله تعالى لم يكن غرضه
في السوال العلم لكن التوبيخ. واثناسيوس يقول ان بقوله ولا الابن ولم يقل ولا ابن الله علم ان
قوله ينصرف الى الانسان الماخوذ منا. وبقوله ولا الملايكة ولم يقل ولا يقول ولا روح القدس علم
انه ليس اشارته بالابن الى الابن الازلي اذ كان الابن الازلي وروح القدس واحد في الجوهر
فلو كان الابن لا يعلم لكان الروح بجملة القضيه والابن ايضا. وطيماوثاوس الجاثليق يفسر هذا
الفصل. يقول هكذا قوله لا يعلم انسان تلك الساعة وذلك اليوم يشير بلا انسان الى
الناس باسرهم والملايكة يشير بهم الى الاجناد السماييه. والابن يشير به الى المومنين به
باسرهم اذ كانوا كلهم بالمعموديه يجرون مجرى ابن واحد كما قال الله ابني بكري اسراييل
والاب يشير به الى نفسه اذ كان اب العالم المزمع. ونا ولوغوس يقول ان قوله ولا الابن يوخذ على
الانسان فان الانسان انما هو انسان لا ادري الزمان. ويقول انه يجوز انه يتناول هذا الكلام
على هذا ذلك اليوم وتلك الساعة لا يعرفها انسان ولا الملايكه ولا الابن الا مثل معرفة الاب

ويزعمه تلميذه انه ويل بتاوله باستيوتما زماني هذا الفصل قد مضى في تفسيره ما يلي

الاصحاح الرابع عشر ومائتين

وكان الفصح والفطير بعد يومين فطلب رؤوسا الكهنه
والكتبه كيف يمسكونه بمكر ليقتلوه ولكن كانوا يقولون ليس في يوم العيد لئلا يكون شغب في
الشعب ❊ وبينما هو في بيت عنيا في بيت سمعان الابرص متكئ جاءت امراه معها
قارورة طيب من ناردين كثير الثمن فكسرت القاروره وسكبته على راسه ❊ وكان اناس مغتاظين
بعضهم لبعض قائلين لم كان تلف هذا الطيب قد كان ينبغي ان يباع هذا باكثر من ثلثمائة دينار
ويدفع للمساكين وكانوا يتذمرون عليها ❊ فقال يسوع دعوها لم تزعجونها نعم العمل عملته
بي لان المساكين معكم في كل حين فاذا اردتم انتم تقدرون على ان تحسنوا اليهم واما انا
لست عندكم كل حين والذي كان لها ان تفعله لانها سبقت فطيبت جسدي للدفن الحق
اقول لكم ان كل مكان يكرز فيه بهذا الانجيل في جميع العالم ينطق بما صنعت هذه المراه
تذكرة لها ❊ وان يهوذا الاسخريوطي احد الاثني عشر ذهب الى رؤوسا الكهنه ليسلمه اليهم ❊
فلما سمعوا فرحوا ووعدوه بعطية الفضه وكان يطلب فرصة ليسلمه اليهم ❊ وفي
اليوم الاول من الفطير لما ذبحوا الفصح قال له تلاميذه اين تريد ان نمضي ونعد لك لتاكل الفصح
فارسل اثنين من تلاميذه وقال لهما امضيا الى المدينه فيلاقيكما انسان حامل جرة ما
اتبعاه ❊ الى حيث يدخل فقولا لرب البيت المعلم يقول لك اين المكان حيث اكل الفصح
فيه مع تلاميذي ❊ وهو يريكما علية كبيرة مفروشة معدة فاعدا لنا هناك وانيا
الى المدينه فوجدا كما قال لهما واعدا الفصح ❊ فلما كان المساء جاء والاثني عشر معه
فاتكاوا ولما كانوا ياكلون فقال لهم يسوع الحق اقول لكم ان واحدا منكم يسلمني وهو الذي ياكل معي
فحزنوا وقال كل واحد منهم لعلي انا هو ❊ فاجاب وقال لهم واحد من الاثني عشر
الذي يضع يده معي في الصحفه ❊ لان ابن الانسان ماض كما هو مكتوب من اجله الويل للانسان
الذي يسلم ابن الانسان خير له لو كان لم يولد ذلك الانسان ❊ فبينما هم ياكلون
اخذ يسوع خبزا وشكر وبارك وكسر واعطاهم وقال خذوا هذا هو جسدي ❊ واخذ
كاسًا

كاسًا وشكر واعطاهم فشربوا منه كلهم ❊ وقال لهم هذا هو دمي العهد الجديد الذي يسفك
عن كثيرين لمغفرة خطاياهم ❊ الحق اقول لكم انني لا اشرب من عصير هذه الكرمه الى ذلك اليوم
اذا ما اشربه جديدًا في ملكوت الله ❊ قوم قالوا ان سمعان الابرص يشبه ان يكون اب لعازر
ومرتا ومريم وكان تاكيًا معهم لانه كان قريبًا لهم ورحمه كان يتطهر والا لما كان يجوز الجلوس معه
وقوله في كل وقت المساكين معكم ان ما فاته تخفي الاكثر حدث تشاكلها كانه يقول لها المساكين ابدا معكم
ما دمتم تحبون اعطوهم ما احببتم وانا قلت معكم ايما بجميل فعلت هذا لانه زمن الدفن بلغ ❊
وشيدنا وان كان وجه الكلام الى الجماعه فالغرض كان فيه يهوذا وقوم قالوا ان العليه كانت لنيقوديموس
الجولوطا وقوم قالوا لم يعرفهم اسم صاحب البيت لئلا يعرفه يهوذا فيعجل اخذه قبل كمال التدبير
وقوم قالوا ليس الا على هذا والدليل على انه اجتمع معهم في الدعوه ❊ وقوله واحد منكم الذي ياكل معي
هو يسلمني ليري انه راى العازم على تسليمه لا يخفى عليه ولقد مضى في تفسيره ما يلي من شرح معنى
قوله الذي يغوص يده معي في الصحفه هو يسلمني ما فيه كفايه ❊ وقوم قالوا انه يهوذا كان فاعلا يخدم
وما قال يوحنا للمسيح ان تظهر للمتكلم له دعاه وغوص يده معه في الصحفه ❊ وسيدنا ايضا اخذ خبزا
واعطاه ليجعله شريكا في السر لئلا يوجد محتجًا في المخالفة ❊ وقوله الى ان اشربه معكم جديدًا في ملكوت
الله اي انه ما يفعله امر بديع من الاكل والشرب بعد القيامه ❊ وانما يفعله لغرض وهو ان يحقق للتلاميذ
قيامته وباقي هذا الفصل قد مضى في تفسير بشارات متى ❊ ثم سبحوا وخرجوا
الى جبل الزيتون ❊ فقال لهم يسوع كلكم تشكون في في هذه الليلة ❊ لانه مكتوب اضرب الراعي
فتتفرق الغنم ❊ لكنني اذا قمت انا اسبقكم الى الجليل ❊ فقال له بطرس انهم ان شكوا كلهم فيك
فلست انا اشك فيك ❊ فقال له يسوع الحق اقول لك انك اليوم في هذه الليلة قبل ان يصيح
الديك مرتين تنكرني ثلث مرات ❊ فتمادى بطرس فقال انه وان اضطررت ان اموت معك
ليس انكرك وكذلك قال جميعهم ❊ وجا الى موضع يدعا جسمانيه ❊ وقال لتلاميذه
اجلسوا ها هنا حتى اصلي ثم اخذ بطرس ويعقوب ويوحنا وبدا يحزن ويضجر
وقال لهم ان نفسي حزينة حتى الموت اقيموا ها هنا واسهروا ❊ ثم تقدم قليلا
وخر على الارض مصليا فان كان يستطاع ان تعبر عني هذه الساعه
وكان يقول يا ابتاه الاب كل شي بقدرتك اجز عني هذه الكاس

لكن ليس كما اريد انا بل كما تريد انت ❊ وجا فوجدهم نياما فقال لبطرس يا سمعان انت نايم لم
تقدر ان تسهر معي ساعة [illegible] اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا التجارب اما الروح فمستعد واما
الجسد فضعيف ❊ ومضى [illegible] ومضى ايضا يصلي وكان يقول ذلك الكلام بعينه وجا
فوجدهم ايضا نياما لان اعينهم كانت ثقيلة ولم يكونوا يدرون ما يجيبونه
وجا ايضا ثالثة فقال لهم ناموا الان واستريحوا قد حضر المنتهى وجات الساعة
ليسلم ابن الانسان في ايدي الخطاة قوموا بنا نذهب هاهوذا الذي يسلمني قد قرب
وبينما هو يتكلم جا يهوذا الاسخريوطي احد الاثنا عشر ومعه جمع كثير بسيوف وعصي من روسا
الكهنة والكتبة والمشيخة ❊ وكان مسلمه قد اعطاهم علامة قايلا الذي اقبله فهو هو
فامسكوه واوثقوه باحتراز ❊ فلما جا ودنا منه قال له السلام يا معلم وقبله فالقوا
اولئك ايديهم عليه وامسكوه ❊ [illegible] ودنا واحد من [illegible] انتضى سيفه وضرب غلام رئيس
الكهنة فقطع اذنه ❊ فاجاب يسوع وقال لهم مثل لص خرجتم بسيوف وعصي
لتاخذوني وفي كل يوم انا معكم في الهيكل اعلم ولا تمسكوني ذلك ليتم الكتاب
حينيذ تلاميذه تركوه وهربوا كلهم ❊ وكان يتبعه شاب عليه ازار على عريه فامسكوه
فاما ذاك ترك الازار وهرب منهم عريانا ❊ وذهبوا بيسوع الى رئيس الكهنة فاتفقوا واجتمع
اليه روسا الكهنة والكتبة والمشيخة ❊ فكان بطرس يتبعه من بعيد الى داخل دار رئيس
الكهنة وجلس مع الخدام عند النار يصطلي ❊ فاما روسا الكهنة والجماعة جميعهم كانوا
يطلبون شهادة كذب على يسوع ليقتلوه فلم يجدوا وانبرى كثيرون تشهدوا عليه زورا ولم تتفق
شهاداتهم ❊ ثم جا قوم شهدوا عليه زورا قايلين انا نحن سمعنا هذا يقول اني احل هذا
الهيكل الذي صنعته الايدي وبعد ثلاثة ايام اقيم اخر غيره غير مصنوع بالايدي ❊
ولا هكذا اتفقت شهادتهم [illegible] قوله قبل ان يصيح الديك دفعتين تنكرني
ثلاث دفعات [illegible] يجحده عند سوال الصبية له ❊ وثم بعد صياح الديك لا على المجرى
الطبيعي لكن بقرب من الذرية توبيخه واذكاره وهو لم يلتفت وجحد ثانية والثالثة ❊
وثم بعد صياح الديك على المجرى الطبيعي بتحقيق قول شيا واخذه معه ثلاثة ليس

لانه

لانه يبغض الباقين لكن لاجل محبتهم له ولا تتم شهادة الثلاثة مقبوله وقوله وابتدا يغتم ويقلق
يشك فيه يوليانوس ويقول ما هو هذا الذي امر ان نصبر على الشدايد لاجل الامانة ان يخاف هذا الخوف
ويشبه [illegible] هذا الامر حتى ارتعبه مصلحة [illegible] وكل الشك ان المخلص لم يفعل هذا خوفا
وفزعا لكن على تحقيق تجسده فان الذين من بعد قالوا انه [illegible] الا [illegible] وكلما ظهر ناسوته
وقوله وتقدم قليلا وسقط على الارض [illegible] قليلا ويصلي [illegible] يقول [illegible] قليلا [illegible]
ويفعل ذلك حتى لا يظن تلاميذه [illegible] انه يكتب لافتخار وحتى يعلمهم ان يصلوا هكذا ولم
يجهر لئلا [illegible] حتى يسمعوا صلاته ❊ وقوله ان امكن يجز عني هذه الساعة يريد بها استصعابا ولا
[illegible] هذا الامر [illegible] على صعوبته والساعة [illegible] الى الالام نفسه [illegible] المنجمون
بان لكل امر وقته وقوله لا تشا ارادتي لكن ارادتك [illegible] لكن يعني اتباع الواجب
ولا يوجب بارادتين ❊ وتقديره [illegible] الذي يابى يحمل الالام لكن [illegible]
وهو [illegible] وقوله والروح مستعد والجسم ضعيف [illegible] قالوا انه [illegible] السيد المسيح
كانه قال انا اعلم ان نفسك مستعدة لان [illegible] عونا لكن [illegible] على تحمل ❊ هذا وقوله
الذي اقبله هو المطلوب جعله علامة [illegible] لانه كان [illegible] العلامة قبله لانه كما جرت
عادة التلاميذ اذا [illegible] وعدو الى [illegible] يبيعوا ويقبلوه [illegible] الفرق بين اللص والسارق ان
اللص هو الذي ياخذ ما ياخذه ظاهرا [illegible] وهو الذي يسرق سرا [illegible] قالوا ان السارق هو
الذي يسرق في السر واللص [illegible] والغلام الذي تبعه [illegible] فقال انه يوحنا
وجبريل قال [illegible] هذا من الاثني عشر [illegible] على ذلك انه كان ماشيا عريانا وقوم
قالوا انه كان [illegible] وباقي هذا الفصل [illegible] في تفسير متى [illegible]
فقام رئيس الكهنة في الوسط وسال يسوع قايلا اما تجيب بشي عما هولاء يشهدون عليك
فاما هو فلم يجب بشي بل كان ساكتا وساله ايضا رئيس الكهنة وقال له انت هو المسيح ابن الله
المبارك فقال له يسوع انا هو وستنظرون ابن الانسان جالسا عن يمين قوة الله جاييا مع سحاب
السما ❊ فمزق [illegible] رئيس الكهنة ثيابه وقال ما حاجتنا بعد الى شهود ❊ قد سمعتم
التجديف [illegible] فحكم عليه جميعهم بانه مستوجب الموت ❊ وبدا قوم يتفلون في وجهه

ويلطمونه ويقولون له تنبا لنا ايها المسيح من لطمك الان وكان الخدام يلطمونه جدا : وبينما
بطرس في اسفل الدار جاءت فتاة من جواري رئيس الكهنه ورأته يصطلي فلما رأته قالت له وانت
ايضا فقد كنت مع يسوع الناصري : فانكر وقال لست ادري ولا اعرف ما تقولين وخرج الى خارج
امام الدار فصاح الديك ورأته فتاة اخرى : فقالت للقيام ان هذا منهم : فانكر ايضا
وبعد قليل قال القيام لبطرس حقا انك منهم وانت جليلي وكلامك يشبه كلامهم : فبدا
يلعن ويحلف اني ما اعرف هذا الانسان الذي تقولونه ثم مكانه صاح الديك ثانيه : فتذكر
بطرس القول الذي قاله يسوع انك قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات فجعل يبكي

الاصحاح الخامس عشر رومانى

فلما اصبح اجتمع رؤساء الكهنه مع المشيخه والكتبه ومع جميع المجمع :
فاوثقوا يسوع ومضوا به الى بيلاطس : فسأله بيلاطس انت ملك اليهود فاجاب وقال له
انت قلت : وكان رؤساء الكهنه يشتكون عليه كثيرا : فسأله بيلاطس ايضا قائلا اما
تجيب بشي انظر كم يشهدون عليك : واما يسوع فلم يجبه بشي حتى ان بيلاطس
تعجب : وكان في كل عيد يطلق لهم اسيرا من حبس : وكان
الذي يقال له باراباس اسيرا مع المنافقين الذين كانوا قد فعلوا قتلا : فصرخت
الجماعه وبدات ان تطلب كما كان يصنع لهم دائما : فاجابهم بيلاطس قائلا تريدون
ان اطلق لكم ملك اليهود : لانه كان قد علم ان رؤساء الكهنه اسلموه حسدا
قوله وكان يسوع ... عليه ... ويقول ... بكم ... الحكمه وكان
يصد لئن يمنعوا عن قتله ويردهم الى طريق الحق والجواب هو ان خطابه
يصلحهم للسكان يفعل ولو ارادوا ان تصالح لكان ما تقدم من اياته ومعجزاته وتعليمه يقنعهم
ويلقيهم بقوله وخرجوا الى خارج وصاح الديك يريد الصيحه الاولى التي لم يجز بها العاده
وصيحه الديك الثانيه كانت بالصبح وبحث هذا الفصل قد مضى في تفسير متى
وان رؤساء الكهنه حرضت الجماعه بان يسالوه ان يطلق لهم باراباس
: فاجابهم بيلاطس ايضا وقال لهم فماذا تحبون ان اصنع بالذي يقولون عنه انه ملك
اليهود فصرخوا ايضا اصلبه : فقال لهم بيلاطس اي شر صنع فازدادوا صياحا
اصلبه

اصلبه : فاراد بيلاطس ان يرضي الجماعه فاطلق لهم باراباس واسلم اليهم يسوع مجلدا ليصلب
فذهبت به الشرط الى داخل الدار الاسبرطوريون الذي هو دار الولايه وجمعوا عليه الشرط
كله : والبسوه ارجوانا وضفروا اكليلا من شوك وتركوه عليه وبداوا يسلمون عليه قائلين السلام
عليك يا ملك اليهود : ويضربون راسه بقصبه ويتفلون في وجهه ويسجدون له على ركبهم
فلما هزوا به نزعوا عنه الارجوان والبسوه ثيابه ثم اخرجوه ليصلبوه : وسخروا رجلا
عابرا يسمى سمعان القيرواني جاء من الحقل وهو ابو الاسكندر وروفس ليحمل صليبه :
واتوا به الى موضع الجمجمه التي تاويلها موضع الجمجمه : واعطوه خمرا ممزوجه بمر ليشرب
: فلما صلبوه واقتسموا ثيابه واقترعوا عليها اي من ياخذ ماذا : وذلك في ثلث ساعات
وصلب : وكانت كتابة علته مكتوبه هذا ملك اليهود : وصلبوا معه لصين واحدا عن اليمين
وواحدا عن اليسار : وتم الكتاب الذي يقول انه يحصى مع الاثمه : والذين كانوا يمرون به
يجدفون عليه ويحركون روسهم : ويقولون يا ايها الذي ينقض هيكل الله ويبنيه في
ثلثة ايام خلص نفسك وانزل من الصليب : وكان روسا الكهنه يستهزون بعضهم
مع بعض والكتبه قائلين خلص اخرين ونفسه لم يقدر ان يخلص : ان كان هو المسيح ملك
اسرايل فلينزل الان من الصليب لننظره ونومن : واللذان صلبا معه يعيرانه ايضا :
فلما كانت الست ساعات صارت ظلمه على الارض كلها الى الساعه التاسعه : وفي الساعه
التاسعه صرخ يسوع بصوت عال قائلا ايلي ايلي لما صبقتني : الذي تاويله الاهي
الاهي لماذا تركتني : وكان قوم ممن هناك من القيام يقولون هاهو يدعو ايليا : وبادر
واحد منهم فملا اسفنجه خلا ووضعها على قصبه فكان يسقيه قائلا دعوه لننظر
ان كان ياتي ايليا وينزله : فاما يسوع فصرخ بصوت عظيم واسلم الروح : فانشق
ستر حجاب الهيكل من اثنين من فوق الى اسفل : فلما راى قائد الماية الذي كان قائما
قدامه انه قد اسلم الروح فقال حقا ان هذا الانسان هو ابن الله : وكن نسوه ينظرن
من بعيد منهم مريم المجدليه ومريم ام يعقوب الصغير وام يوسي وصالومي هولا اللواتي كن
معه من الجليل يخدمنه واخر كثيرات اللواتي صعدن معه الى اورشليم : فلما كان المسا

٤٣ لانها كانت الجمعة التي هي قبل السبت. وافى يوسف من الرامة شريف المشورة وهو كان يترجا
٤٤ ملكوت الله فجا متجردا الى بيلاطس وطلب منه جسد يسوع. وان بيلاطس تعجب
٤٥ اذ كان قد مات فدعا قايد الميه وساله متى مات اي من كم ساعة. فلما علم من القايد مره
٤٦ ودفع الجسد ليوسف. فاشترى يوسف شقة كتان وانزله ولفه بالكفن ووضعه في قبر
٤٧ منقور في صخرة ودحرج حجرا على باب القبر. وكانت مريم المجدلانية ومريم ام
يوسي تنظران اين كان يوضع

الاصحاح السادس عشر

١ فلما كان السبت اشترت مريم المجدلانية ومريم ام يعقوب وصالومي طيب
٢ لياتين ويطيبن القبر. وجين الى القبور باكرا جدا في احد السبوت وقت طلوع
٣ الشمس. فقلن بعضهن لبعض من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر فتطلعن ونظرن الحجر قد دحرج
٤ لانه كان عظيما جدا. فلما دخلن القبر ونظرن شابا جالسا عن اليمين عليه لباس
٦ ابيض فخفن. فقال لهن لا تخفن انتن تطلبن يسوع الناصري المصلوب قد قام ليس
٧ هو هاهنا هذا هو الموضع الذي كان فيه. لكن اذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس
٩ انه يسبقكم الى الجليل هناك ترونه كما قال لكم. فلما سمعن خرجن وفررن من القبر
١٠ لان الرعدة والخوف اخذهن فلم يقلن لاحد شيا لانهن خفن. وقام باكرا في احد
١١ السبوت وظهر اولا لمريم المجدلانية التي اخرج منها سبعة شياطين. فانطلقت
١٢ فاخبرت اللواتي كن معه ينوحن ويبكين. فلما سمعن اوليك انه حي
١٣ وانها ابصرته لم يصدقن. ومن بعد هولا تراي لاثنين منهم وهما منطلقان
١٤ الى قرية في لباس اخر. وجا اوليك واخبروا البقية ولا هولا ايضا صدقوا. وبعد
١٥ ذلك ترايا للاحد عشر مجتمعين ظهر لهم ووبخهم بقلة ايمانهم وقساوة قلوبهم
١٦ لانهم لم يومنوا بالذين ابصروه انه قام من الاموات. وقال لهم انطلقوا الى العالم اجمع
١٧ واكرزوا بالانجيل في الخليقة كلها. فمن امن واعتمد خلص ومن لم يومن يدان عليه.
١٨ وهذه الاية تتبع المومنين باسمي يخرجون الشياطين ويتكلمون بالسن جديدة. ويحملون بايديهم
الحيات

١٩ الحيات فلا توذيهم وان شربوا السم القاتل فلا يضرهم ويضعون ايديهم على المرضى فيبروون.
٢٠ وبعدما كلمهم يسوع ايضا ارتفع الى السما وجلس عن يمين الله. وخرج اوليك فاكرزوا في كل مكان
والرب كان يعينهم ويثبت كلامهم بالعلامات التي كانت تتبعهم امين. قال المفسر
شمعون القوريني هو ابو الشعوب الغريبة وهو ابو الاسكندر وروفس وهو الذي يدعوه بولس
انه المعتمد سيدنا ولنشرح في تفسيرنا شي من امر الاختلاف في الثلاث ساعات والست
ساعات ما فيه كفاية وعلة موته كنت ليري ان صلبه كان بالواجب وهو انه رام تناول الملك
وصلب اللصين معه ليري انه استوجب الصلب كما استوجبوا بجرته على الله والملك.
وكون الظلمة على الارض لان شيئا من كتبه على الخشبه وظهور الملك في شبه غلام
علامة بخروج جنته والملايكة معنا يعودنا الى الحال الاول. وقوم قالوا انه اقام الاربعين
يوما ابن صعوده كان في الفردوس وقوم قالوا في ... والمهم في مقامه هذه المدة ليحقق قيامته
ويوليانوس يعيب الا ظهر المسيح لبيلاطس ووجوه الكهنه وانا في بعض قيامته وكان يقودهم
الى الايمان به واعتمدنا ظهر للتلاميذ وبايانه ونزبيته والجواب ... كان عرضه في الظهور لمن
ظهر له ليحقق قيامته ولو ظهر للناس باسرهم لكان يضطرهم الى الايمان به والايمان
بالاضطرار لا ينفع ورعاه كانوا يبقون على كفرهم ولا ينتفعون الى قيامته كما انهم
لم ينتفعوا بافعال معجزاته ووفاة الموتى وايضا فيما جرت عادة الروحانيين
بالاختلاط بالجسمانيين ولم يستحضر يقاوم جنسهم انشا هذه. ويوليانوس
... يقول ان المسيح قال لتلاميذه المومنين انهم يخرجون الشياطين باسمي
ويتكلمون بالسنة جديدة وها نحن اذا تصفحنا الاساقفة والمطارنة والقسان وجميع
المومنين ليس نجد فيهم من يفعل هذا. والجواب ان هذا قاله سيدنا ليس تخصيصا
في الرعاة الذين يحتاجون اليه في رد الناس من الضلال والمعجز بعد الايمان
لا فايدة فيه ويجري مجرى العبث. وانما الذي يحتاج اليه بعد الايمان والعلم والامر
تشهد بما فعله الرعاة من الايات. وقوله ويشربوا ولو السم الحياة اما ان يريد بالحياة

[illegible]	[illegible]	[illegible]	البرنانية	[illegible]	لاجتماع	[illegible]	لسوق الكبير
د	منجل الاحقف	ب	منجل الرقاه	ب	تمعات المهن	و	كنه التنبيه
[illegible]	كلام لوحي في نحنا	[illegible]	الذي تلا الراوه حنا	د	تجربة مخنق	ه	المتزي بالروح النمش
[illegible]	كمات بقرك	[illegible]	الذين شفاههم من ...	[illegible]	صيد السلاد الحيتان	[illegible]	منجل البرمي
[illegible]	من اجل المخلع	[illegible]	منجل مني الانجيلي	[illegible]	منجل البابل البيد	[illegible]	اصطفا الاثني عشر
[illegible]	منجل الطوى	[illegible]	منجل قايا المايه	[illegible]	منجل ابن الارمله	[illegible]	[illegible]
[illegible]	الذي بهت [illegible]	[illegible]	منجل مثل الزارع	[illegible]	انتهاء الارباح والامواج	[illegible]	الذي بعد الجابره
[illegible]	منجل بنت [illegible]	[illegible]	منجل الناقه فدام	[illegible]	اول الاثني عشر	[illegible]	الخبز خبز ابد [illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	منظر وجهه [illegible]	[illegible]	منجل [illegible]	[illegible]	فكر الرجل من هو [illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الناموس [illegible]	[illegible]	الواقع بين [illegible]
[illegible]	منجل مريم [illegible]	[illegible]	منجل القلاه	[illegible]	منجل [illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	الذي قالوا [illegible]	[illegible]	الغريبي الذي [illegible]	[illegible]	لوبال المشبه	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الغني الذي [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	التعليم [illegible]
[illegible]	منجل الامثال	[illegible]	القابلي [illegible]	[illegible]	الذين قالوا [illegible]	[illegible]	المشتكي
[illegible]	[illegible]	[illegible]	المذكور في الوليمه	[illegible]	حتل بنا البرج	[illegible]	[illegible]
[illegible]	الابن الشاطر	[illegible]	وكيل الظلم	[illegible]	الغني والعازر	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible] قاضي الظلم	[illegible]	الفريسي والعشار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الاعمى اريحا
[illegible]	منجل زكاوت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	العشر وزنات	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الكرم والفعله	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الزنا دفه
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الانفصا	[illegible]	الفصح
[illegible]	المشاجره بينهم	[illegible]	انكار بطرس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	توبة اللص	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الشاطين والاشتيلا عليها اوبريدها جميع الحيوان المسمى الدباب وقيل ان واحد من
الاثنين والسبعين شقوا الحنغا ثما ولم يموت وبعض الصالحين يبقى تحي الكفن
ثما ولم يمت وقوله وجلس عن يمين الله يريد به انه حصل في اعلا الكرامات
والمنازل والاتصال بالله الذي له العظمة والقدرة اللائق به وجميع
ما في هذا الفصل قد مضى تفسيرنا له وهاهنا نقطع الكلام فيما نحن
بسبيله ونسال في بسط العذر ثم ان كان جرى ان الله غفور رحيم
كملت بشانة مرقس الرسول الذي كان انما نا[illegible]
[illegible] لوقا في كتاب الابركسيس وهو
[illegible] وهو واحد من الاثنين والسبعين
[illegible] [illegible] ومانت [illegible]
فصل [illegible] اربعة وخمسين فصل [illegible]
اربعين فصل [illegible] اثنين وخمسين [illegible]
[illegible] ثلاث عشر [illegible] وعدد [illegible]
[illegible] فصلا منفق [illegible] وخمسة [illegible]
منفردا واحد وعشرون فصل [illegible]
[illegible] [illegible]
وسبعين [illegible] والحمد لله [illegible] ابدا [illegible]

المصراث

انجيل يسوع المسيح المقدس كما كتبه مار لوقا الاصحاح الاول رومان

١ قال لوقا … لاجل ان اناسًا كثيرًا راموا كتب قصص الامور التي
٢ نحن بها عارفون كما عهد الينا اوليك الاولون الذين كانوا من قبل معاينين
٣ وكانوا خدمًا للكلمة. رايت انا ايضًا اذ كنت تابعًا لكل شي من البدي بتثبت
٤ ان اكتب اليك ايها الفاضل ثاوفيلا كرتبته الامه لتعرف حقايق الكلام الذي وعظت
به قال … بقوله كثيرون تحققت عنه الظنه في انه يشير الى متى ومرقس لان الاثنين ما جرت
العاده ان يعبر عنهما بالكثره واشار به بالكثره الى قوم المبهرجين مثل اصحاب سيمون وغيره
فان هولا زعموا ان يكتبوا من امر المخلص ما لم يروه ولم يعرفوه وقوله ما نحن عارفون
به ولم يقل ما انا ليضيف نفسه مع متى ومرقس الذين سبقاه بالكتابه وتغدير الكلام لان كثيرا
من القوم الذين لا نعلم نحن احبوا ان يكتبوا قصص الامور التي انا ومتى ومرقس عارفون بها
وهذا القول هو علة في كتابته. وقيل في بعض النسخ مكتوب بدل احبوا فعلوا والكلمة
يريد بها على مخلص الكل وقوم من المخالفين يقولون انه يريد بالكلمه كلمة الله وهذا غلط فان تلك
لا تكتسب وقوله كما سلم الينا اوليك الذين كانوا من الاول شاهدين وخدمت الكلمه اشاره
الى الرسل الاثنا عشر الذين لم يفارقوا المخلص وهذا قاله ليخبر بكل امر على ما هو لانه لم يكن
من صحب المسيح ولا سمع قوله فيقول انني لم اكتب ما كتبت به جزافًا لكن لانني عرفته
وتحققته من القوم الذين لا نرتاب في صدقهم ولم يقل كما سلم الي لكن كما سلم الينا
ليضيف نفسه الى مرقس فانه ذلك ايضا من تقول انه سمع ما سمعه وقوله رايت انا ايضا
يريد مع متى ومرقس وقوله لاجل اني قد رايت كلهم بعنايه دل على قربه من الاثنا عشر
وعنايته بمعرفة الامور منهم على الحقيقه وقوله حتى اكتب لك كل شي في
مرتبته

مرتبته يا ثاوفيلا معناه حتى اورد عليك ما اورده في مرتبته الاولى اولا والثاني ثانيا ولا افعل
كما فعل متى في تغييرنا وفيلا محب الله وقوم قالوا انه لم يخصص بذلك شخصا معينا لكن
قوله مطلق في كل انسان محب الله وقوم قالوا ان ثاوفيلا كان رئيس المومنين بالاسكندريه
وكان صديقا للوقا وعنه اعتمد وجميع اهل انطاكيه وهم التمسوا منه ان يكتب لهم الانجيل
والدليل على ذلك ان في بعض النسخ مكتوب بدل قوله ايها الفاضل ايها الوالي وقوله لتعرف حقيقه
الالفاظ التي قبلتها اعطا العله التي من اجلها كتب كتبه له وهو لتاكيد الايمان في قلبه
٥ … كان في ايام هيرودس ملك اليهوديه كاهن اسمه زكريا من
خدمة ال ابيا وامراته من بنات هرون واسمها اليصابات وكانا كلاهما بارين قدام الله
٦ سايرين في جميع وصاياه وحقوق الرب بلا عيب ولم يكن لهما ولد لان اليصابات كانت
٧ عاقر وكانا كلاهما قد طعنا في ايامهما قال المفسر متى ابتدا من الولاده الجسدانيه التي من
سيدتنا مريم فقال كتاب مولد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم ويوحنا من الولاده الالهيه
التي من الاب قبل كل الدهور فقال في المبدا كانت الكلمه موجوده ومرقس من الولاده الروحانيه التي من العماد
فقال راس الانجيل يسوع المسيح كما كتب في اشعيا النبي … ولوقا ابتدا من مولد يوحنا ليدل
على ترتيب ولادة المخلص الجسدانيه بما تقدم من امر يوحنا خادمه ولانه وعد ثاوفيلا بان يكتب له
كل شي كما جرى وذكره لايام هيرودس الملك لان العاده جرت اذا ذكرت الامور بان يخبر بالملك
والزمان الذي كانت فيه وايضا ليري ان قول يعقوب القايل لا يبيد القضيب من يهوذا
والمدبر من فخذه حتى ياتي الذي له الامر يريد المسيح وفي ايام هيرودس تم ذلك فان من
موسى الى داود كان المدبرين القضاة واصحاب الجيوش ومن داود الى سبي بابل كانت الملوك
ومن سبي بابل الى مجي المسيح كانت الكهنة وقبل مجيه انتقلت رياسة الكهنه الى ارسطابولس وهو
… ها … ارسطابولس فانه بعد … الى الروم وتقلدها هو …
وبعد مدة يسيره بطلت رياسة الكهنوت منهم وكان في ذلك الوقت هيرودس خليفه لقيصر
عليهم وفي ثلثه وثلثين سنه من مملكته ولد السيد المسيح وايضا فاذا حسبت السنين
من ثنتين لداريوس والى ابتدا ملك هيرودس علم ان نبوة دانيال … السوابيع

ثث • وقوله كان كاهن اسمه زكريا من فرقة ابيا • اختلف الناس فيه فقوم قالوا ان ابياء
وزكريا كانا كلاهما رووس لفرقتين يخدمها منه وهذا مردود فان الله وان كان قد امر ان لا يكون
رئيس الكهنة اكثر من واحد الا انها ابتدات تضمحل وتتعطل وازها صار رئيسا مرووس الكهنة اثنين
كل واحد يخدم سنة او اياما معلومة • وقوم قالوا ان ابيا كان رئيس فرقة من بني لاوي وكان عظيم
الكهنة فيها زكريا • وذلك ان هيرودس لما ملك لم يترك رئيس الكهنة واحد خوفا من ان
يستولي على الملك فجعل سبط لاوي فرقا • وجعل في كل فرقة رئيس كهنة وقيل انه وجد في بعض
النسخ كاهن اسمه زكريا من فرقة ال ابيا • وقوم قالوا ان ابيا كان رئيس الصلاة في الفرقة التي كان
زكريا رئيس الكهنة منها • وقال ان داود جعل هذه البيت يقومون بالصلاة اثنا عشر فرقة كل فرقة
تصلي ساعتين من اليوم حتى لا تنقطع الصلاة من الهيكل لا في الليل ولا في النهار • ولهذا
قال الرسول كاهن اسمه زكريا من خدمة ال ابياه • وقوم قالوا ان ابيا كان خليفة زكريا وذلك
ان رئيس الكهنة كان اذا اشتهى كان يمسح خليفة له حتى اذا اعترضه عارض من جنابة او نجس
وغيرها وانعوق يوم السبت او عيد قام مقامه في الكهنوت • وقوله وزوجته من بنات هرون
ليري ان زكريا لم تكن زوجته من سبط غير سبط لاوي ولانه لم تعوق لكن من بنات هرون
منهم • فان سبط لاوي ويهودا كانوا مختلطين وهرون تزوج باليشع بنت عميناداب
من سبط يهودا ويهوياداع الكاهن تزوج بنت ارام ملك يهوذا • وذكره لاسمها ليري ان من
اليشع زوجة هرون ابتدات الكهنوت ومن اليصاباة زوجة زكريا انقضت • ولا نقرضي فنقول
ان بعد زكريا لم يكن كهنة غيره والجواب ان مجي سيدنا المسيح بطلت كهنوت السنه الاولى
وتجددت الثانية في الحقيقة وذكر السوال لتقاتهما وحسن طريقتهما ليبين بذلك على
مولد يوحنا وانه من ابوين طاهرين • وليبين انهما ليس من اجل خطاياهما منعا الولد
لكن حتى يظهر فيهما الاية العجيبة وهي الولادة من عاقرين فيكون بذلك تابيثا للتصديق
بالولادة التي من تمراب • وهذه هي العلة التي من اجلها ولد يوحنا من عجوز وشيخ وايضا
فكما ان مبدا كون الشعب الاسرايلي كان من عجوز وشيخ اعني من ابراهيم وسارة
كذلك اخره وانقضاه كان من زكريا وهو شيخ
واليصابات •

٨ واليصابات وهي عجوز في ... وكان فبينما هو يكهن في ايام ترتيب
٩ خدمته امام الله كعادة الكهنوت اذ بلغته نوبة وضع البخور يدخل الى هيكل الرب
١٠ ١١ وكان جميع الشعب يصلون خارجا في وقت البخور فظهر له ملاك الرب قايما عن
١٢ يمين مذبح البخور • فلما راه زكريا اضطرب ووقع عليه خوف قال المفسرون انهما
نزي الجزيه اما لانه كان عيد الاستغفار وكانو يخدم فيه على العادة او لان الايام التي كان
يكهن فيها بلغت • وقوله وبلغ اليه ان يبخر البخور اما ان يكون يريد بيان وقت خدمته
بلغت او لانه كان هو رئيس الكهنة فبلغ الوقت الذي يدخل الى قدس القدس يبخر البخور لانه كان
عيد الاستغفار الذي جرت العادة فيه ان يبخر بخور الاستغفار وفي هذا العيد فبشر بيوحنا
لان شانه ان ينادي بالتوبة وقرب ملكوت السما • ودخوله الى هيكل الرب يريد الى
قدس القدس للاستغفار وينبغي ان نعلم ان الله امر موسى بان يقسم الهيكل الى قسمين
الى الداخل والخارج اما الداخل فليجعله مثالا على السما والعالم ... واما الخارج فيجعله مثالا
على الارض وهذا العالم ولم يدخل الى الهيكل الداخل كاهن ولا لاوي سوى رئيس الكهنة
وليس ابدا لكن في عيد الاستغفار وهو الذي يكمل في الشهر السابع وهو تشرين الاول
ولم يكن في هذا الهيكل سوى تابوت الرب وفيه قسط المن واللوحان وعصا هرون وصفيحه
فوقه رقيقه من ذهب تدعا الحوساي وكروبان من ذهب يظللان على التابوت
الحوساي وفيه كان يظهر الله من جوانبه واذا دخل الكاهن كان يبخر قدام التابوت وقدام
الحوساي ويستغفر للشعب ويكون جميع الشعب يصلي من خارج في وقت البخور لانه
لم يكن يدخل الى قدس القدس سوى رئيس الكهنة دفعة واحدة في السنة والجمع
الذي اجتمع كان عظيما من المدينة وجميع النواحي لان عيد الحوساي كان عندهم
عظيما • وظهور الملاك لزكريا وبشارته بالحبل بيوحنا لان الملايكة هم رسل الله الى
الناس والموكلون بامورهم والذين يبعثون بمصالحهم وايضا لما كان ملاكا كما قال النبي
ها انا مرسل ملاكي امام وجهك وجب ان يكون المبشر به ملاك • وقيام الملاك من اليمين لان
شان يوحنا ان يضع يمينه على راس المخلص • ولان التنوير الذي يوحنا مبداه تنبيه

يبني واضطراب زكريا الملاك لاجل خلو الموضع ولانه ليس من شانه اذ يدخله الا رئيس الكهنة ولاجل
ظهور الملاك بغتة من توقع منه له ولظهوره بصورة مفزعة وبشارته حسنا كان اتى مخزين
لتزيين الدول وبين المذبح تصورها بان يدخل الكاهن ويكون ظهره الى صدر المذبح فيمين
المذبح يكون عن يمينه وبالجملة فيمين المذبح هي يمين الكاهن اذ كان ليس له بالطبع يمينا
ولا يسار وهذه الوقفة تكون مرتفعة قال لوقا الرسول فقال له الملاك لا تخاف يا زكريا ١٣
لان قد سمعت طلبتك وامراتك اليصابات تلد لك ابنا وتدعوا اسمه يوحنا ويكون لك فرح ١٤
عظيم وتهليل وكثير يفرحون بولاده فانه يكون عظيما قدام الرب ولا يشرب خمرا ولا مسكرا ١٥
ويمتلي من روح القدس وهو في بطن امه ويعيد كثيرا من بني اسرايل الى الرب الاههم ١٦
وهو يتقدم امامه بالروح وبقوة ايليا ويقبل بقلوب الابا على الابنا والذين لا يطيعون ١٧
الى علم الابرار ويعيد للرب شعبا مستعدا قال المفسر قول الملاك له لا تخاف ليزيل عنه
الخوف فيصفو ذهنه وعقله ويتوفر على نفسه لتفهم ما يقوله وهكذا فعل مع دانيال والرعاه
والنسا الاتي مضين الى القبر وقوله لان صلاتك سمعت واليصابات امراتك تلد لك
ابنا استدل قوم منه على ان صلاته كانت ليهب الله له ابنا ويلومونه بانه لما اجيب شك
وهذا الاستدلال محال لان لا عيد كان عيد الغفران وهو يوم في السنة وفيه كان الكاهن
ان يدخل الى الهيكل الداخل فيستغفر للشعب فكيف كان يهمل زكريا امر الشعب ويتشاغل
بالخصة وقوم قالوا انه اولا صلى بسبب نفسه وثانيا بسبب الشعب ليغفر الله
خطاياه ويطهره من النجاسة ويخلصه من الاعدا ولهذا قال له الملاك ان صلاتك
سمعت واعطيت زيادة وهو ان امراتك اليصابات تلد لك ابنا وقوم قالوا ان زكريا
كان رجلا عالما ولما حسب شوابيع دانيال وتذكر قول يعقوب علم ان وقت ظهور
المسيح بلغ فسال الله اظهاره فقال له الملاك ان صلاتك سمعت ولكيما تحقق ذلك
اليصابات زوجتك تحبل وتلد لك ابنا وهو يكون الرسول امامه بالروح وبقوت
ايليا وهكذا فعل دانيال لما حسب وعلم ان السبعين سنة التي قطعها الله لخراب
اورشليم على يد ارميا النبي قد كملت ابتدا يصلي ويسال الله اعادتهم والعلة التي
منجلها

منجلها لم يعوض التسمية الى زكريا لكن لغته اباها ليرى ان الولد المولود ليس بسببه
وان لكن ليكون رسولا امام الملك للمسيح ومن حيث ابتداكونه من ثم اخترعة تسميته
ولهذا ما لم يسميه الملاك باسم جرت العادة به في قبيلته لكن باسم غريب واسم يوحنا
مشتق من النعمة والرحمة وقول الملاك له بان يكون لك سرور وفرحا اما اولا فان قيل ان
ولد له ولدا والثاني ان العار زال عنه بكون زوجته عاقرا وثالثا لان ولده يكون رسول
الملك المسيح والكثيرون الذين يفرحون بولاده اما الحكما بين فجميع اقاربه واهل عشيرته
والمرود بين جميع الذين عادوا الى الله وانثنوا الى طاعته بوساطته وكونه عظيم قدام
الله لانه بشر به في عيد الغفران وفي قدس القدس ولانه امتلا من روح القدس في بطن امه
ولانه سكن في البرية نكثير من لباسه ومطعمه وتقشفه ولانه رسول المخلص
ولانه المعمد ولانه فتح باب التوبة ولانه ارشد الى اتباع السيد المسيح بقوله هاحمل الله المتحمل
خطايا العالم ولانه نال الشهادة ولان المخلص قال فيه انه لم يلد النسا اعظم منه والفرق
بين الخمر والمسكرات ان الخمر يكون من العنب والمسكر يشير به الى كل شي يسكر سوى الخمر مثل
من التمر والتين والزبيب وفايدة قوله والخمر والمسكر لا يشرب ليبين بذلك على تقشفه
وليجعل توبيخا لليهود المتولين على الماكل والدليل على انه امتلا من روح القدس وهو في
بطن امه انه بشر عند زيارة ست السيدة لاليصابات نسيبة التي هو خادم قدامه
وهذه موهبة له لم توهب لغيره من الانبيا ومن ها هنا نعلم ان النبي
يوحنا سبق وتقدم ولادته الصالحة فانه قبل ان يعمل صالحا انتخب فيكون شهيدا من قبل الانتخاب
المتقدم للاعمال ومن قبل الاعمال الصالحة الجميلة التي فعلها بارادته وانما قال الكثيرون
من بني اسرايل يرد الى الرب الاههم لان ليس باسرهم سمعوا قوله لكن كثيرون منهم
وعلى اي وجه ردهم الى المسيح بان انذرهم بالتوبه وبان قال ان بعدي وبقوله انا
المحتاج الى الاعتماد منه وبقوله انا لست المسيح وبقوله هاحمل الله المتحمل خطايا العالم
والعلة التي منجلها قال الملاك ورد كثيرين الى الرب الاههم ولم يقل الى المسيح لا

لان الملايكة لم يعرفوا اسم المسيح فان ذكر ذلك قد تقدم في الانبيا لكن حتى يحترم ذلك لوقته وقوله
وهو يتقدم قدامه علما ان قوله رب الالهم هو اشاره الى المسيح وقوله بالروح وبقوة ايليا
النبي اما الروح فيشير به الى التدبيرات الروحانيه التي اشتركا فيها فانهما كلاهما كانا غير
متزوجين ومتقشفين ولا يتناولا القوت فيما نوح تقدت كانا فيها مشتركين
وقوله وبقوته فمن اجل الله كما ان يوحنا جاء قدام المسيح في الدفعه الاولى لذلك ايليا يجي
في الدفعه الثانيه • وكما ان ايليا وبخ اخاب وازبال هكذا يوحنا وبخ هيرودس وهيروديا
فيجي يوحنا ايليا واشتركا في هذا الاسم لاجل اتفاقهما وقوله ليرد قلوب الابا على الابنا
اما الابا فيشير بهم الى ابراهيم واسحق ويعقوب والبنين الى السليحيين وبشار
المومنين بالمسيح والقلوب يشير بها الى الشعوب الذي من الايمان لان التقوى على ضربين
تقوى من الايمان مثلما كان لابراهيم واسحق ويعقوب وهذا التقوى من اراده
الانسان وتقوى من اناشيوث وهو من اخذ اوامر الناموس ولهذا اكثر الناس
يستعملونه بالقهر وكان يقول ليرد يوحنا التقوى الذي من الايمان الذي كان للابا
على اولادهم المومنين بالمسيح وقال ليرد ان الايمان بطل بتقوى الناموس
والبشاره الجديده عاد كما قال السليح ان عدل الله بيظهر • وقوله يرد الذين لا ينقادوا
الى معرفه العدول اما الذين لا ينقادوا فيشير بهم الى الذين كانوا في اليهود يقلون
انهما حكما علما • والعدول يشير بهم الى السليحيين • وكان يقول ويرد الذين
لا ينقادوا من التحقق الى معرفه الحق الذي يرشد اليه السليحيين فكثيرون
من الحكما والكبار اتفاه السليحيين وامنوا بالمسيح وقوله ويعد
للرب شعبا كاملا ابيلا كالذي هو قايم من خارج منتظر لك لكن شعبا
مسيحيا طهره بالعماد لا بالدبايح المرشوشه ويجدد من السيد المسيح لا بالذبايح
الحيوان ويكونوا فيه في الكماليات ولا يلتفت الى الارضيات قال [illegible]

١٨ فقال زكريا للملاك كيف اعلم هذا وانا شيخ وامراتي قد طعنت

في

في ايامها ١٩ فاجاب الملاك وقال له انا هو جبرايل الواقف قدام الله ارسلت لاكلمك
٢٠ بهذا وابشرك ومن الان تكون صامتا لا تستطيع تتكلم الى اليوم الذي يكون فيه هذا لانك
لم تومن بكلامي الذي يتم في اوانه ٢١ وكان الشعب منتظرين لزكريا متعجبين من ابطايه
في الهيكل ٢٢ فلما خرج لم يقدر ان يكلمهم فعلموا انه قد راى رويه في الهيكل وكان
يشير اليهم واقام صامتا ٢٣ فلما تمت ايام خدمته مضى الى بيته ٢٤ ومن بعد تلك الايام حملت
اليصابات امراته وكتمت حبلها خمسه اشهر قايله انه هذا ما صنع بي الرب في الايام
التي نظر الي فيها لينزع عني العار بين الناس • تفسير • تشكك زكريا فيما قاله
الملاك مع كونه عالما فاضلا يدل على ضعف الطبيعه البشريه وهولها في اكثر الاوقات
على الحق والا فهو يعلم ان سارة كانت عاقرا وابراهيم شيخا وحمل كان من حنه وهي عاقرا
وشمشون من امراة منوح وهي عاقر والعلة التي من اجلها كان تشككه علو سنه وسن
زوجته ولهذا اعتضد بالاستشهاد من الطبيعه والزمان فقال انا شيخ وزوجتي عتيقة
الايام وقول الملاك انا جبرايل القايم قدام الله تعبيره المسيح له والقايل بتبيته ولدك
لانه نعته هو ليبنهه على ترف الامر الذي خاطبه عليه وليحققه في نفسه ويزيل
تشككه فيه • وسكوت زكريا ونصيره غير قادر على الكلام من دون جميع الاشيا
لان العضو الذي اخطا به حل به العقاب والعضو الذي تشكك على التدبير الالهي هو
الذي حل به الصمت ولانه ارتاب بمولد الصوت التي يهتف في البريه فابطل الله صوته وكلامه
والعلة على ان الصوت الذي كان خادمها بطلت وامرها وحرمته سكته حتى لا يسمع من
الشعب ولا يسمعهم فيرتابون لقوله ويهزون به اذا اخبرهم بما جرى ولان يعلموا انه
اذا كان كاهن الشعب ملدا فاولى بالشعب ايضا ان يكون مكديا وليكون الاقرار ايضا
محفوظا الى وقتها وايضا الملاك لزكريا حتى لا يبان له ما ذا يكون بعد مولد يوحنا
فيحتاج الى ان يخبره بالاقرار قبل وانها الى مولد المسيح ويقتل هيرودس الصبيان وانما
ليوحنا فيخبر هو بذلك ويتممه هيرودس فيقتل الصبيان والملاك افاد العلة التي مجلها

تتمه

اخرته وهي انه لم يصدق باقواله بانها تتم في وقتها وانتظار الشعب لزكريا ليخرج حتى يباركهم
على العاده وتعجبهم من تاخره في الهيكل لانها وان تبخير البخور جاز فقطعه قدنا من ضعف
لما تحير عن النهوض واخباره بانه لما خرج لم يتكلم معهم لان عادته جرت اذا خرج من
بيت قدس القدس ان يباركهم فاستدلوا من تاخره انه راى شيا في الهيكل وهو فارح
اليهم بانه شاهد العظيم بعينيه ويديه وحدث هذه كان من وقت البشاره بيوحنا الي
وقت تولده ونقوله بقي اخرس علم انه لم يتكلم حتى بطل لكن تعمد والعلة في ذلك
ان فاه واذنيه جميعا تشككوا في البشرى الالهيه فجعل بهم العقاب وانقضا ايام
خدمته يريد الايام العشره التي كان فيها يعمل عيد هذا الغفران ومبدا هذا العيد
هو من اول يوم من تشرين الاول القمري الذي هو الشهر السابع من السنه الي عشرة ايام
منه لان اول السنه نيسان ونقولها تعلق الي بيته دل على الحبل بيوحنا من اول البشاره
بلا من قبلها لانه كان الحبل به كان من قبل قوتها الطبيعه لا بالنيه ونقول من بعد
تلك الايام التي بشر فيها زكريا حبلت اليصابات زوجته وسترت حبلها خمسة اشهر
وسترتها نفسها لانها كانت عجوز والتواضع حتى لا تفتخر بانها حبلت بالايد الالهي
لعظم نعمتها بالذي جرى وقولها هذا صنع بي الرب في الايام التي نظر الي فيها ليرفع
عاري من بين الناس شكر الله تعالى على ما اسداه اليها والعار الذي ازاله عنها هو عدم
الولد فان العبرانيين كانوا يعيرون التي لا تلد ولدا فانها عادمه البركه من الله وهي
الغايله مثل الابنة انوار الكنز [illegible] ولما كان في الشهر السادس ارسل جبرايل
الملاك من عند الله الي مدينه في الجليل اسمها ناصرة الي عذرى خطيبه لرجل اسمه يوسف
من بيت داوود واسم العذرى مريم فلما دخل اليها الملاك قال لها السلام لك يا ممتلئه نعمه
الرب معك مباركه انت في النسا قال [illegible] قوله الشهر السادس هو بالقياس الي حبل
اليصابات لا بالقياس الي شهور السنه وان الشهر السادس وان الشهر السادس من شهور
السنه هو ايلول والشهر السادس من حبل اليصابات هو نيسان القمري وعلى هذا

ع ٢ ‏٢٦ ‏٢٧ ‏٢٨

ينبغي

ينبغي ان يكون الوقت الذي بشرت فيه مريم عشرة في نيسان القمري وهو الخامس والعشرون من
ادار الشمسي لان زكريا انما بشر في عشره من تشرين الاول القمري والسبب الذي من اجله بشر به في العدد
السادس لا في الخامس ولا في الرابع لان في العدد السادس تم الخليقه فيه فيجب ان يوجد
مجدد الخليقه وكما انه في السادس خلق الله الانسان وفيه نور طبق الخطيه فيه بعينه بشر بالحبل
بمجدده وليسلم بذلك انه في الالوهات من شي العالم ظهر بخلاص الكل والعلة التي من اجلها
بشر في نيسان لانه اول شهور العالم وربنا المسيح ابتدا العالم الثاني وفيه ايضا ابتدا الله يخلق
الخليقه ولان هذا المسيح هو مجدد الخليقه وفيه عمل الفصح الاول الذي هو رمز هرق المسيح دمه
علينا ولان فيه من شانه ان يتالم ويقوم ولان فيه تقوم القيامه ويأتي المخلص في الدفعه الثانيه وكونه
في عشره من الشهر لان العدد العشري كامل وليتم الرمز الالهي المتقدم وهو اخذ حمل للبيت وحمل لبيت الرب
في عشرة ايام من هذا الشهر المتمثل بحمل المسيح لخطايا العالم والعله التي من اجلها تقدم الملاك
فبشر به لمريم حتى اذا شاهدت نفسها وهي حبلى لا تنزعج ولا تضطرب وليستغرها بان قوة العلي
تحل عليها ومجي جبرايل الملاك الي مدينة الجليل لان بها كانت مريم ويوسف ولتتم النبوة القايله
جليل الشعوب الشعب الجالس في الظلمه راى نورا عظيما ولانه من شانه ان يجمع بين العقود
مع تلاميذه ويكمل تدبيره الذي من اجله انحدر الينا وجعل بشرا كمال النبي ولم يكن مبداء البشاره
به كانت في مدينة ناصرة من الجليل وليس في الهيكل كما ظن قوم لان مريم لم تكن باورشليم والعله
في ان المسيح ولدت مخطوبه وجات مريم الي التعلق بخطيب وهل كانت ساكنه مع يوسف
خطيبها في بيت واحد وقد مضت في تفسير متى وتفسير اسم مريم الموهبه وما زعم قوم يقول
ان الملاك ظهر لها في شكل انسان حتى لا تنزعج منظره وقوم قالوا ان كان الملاك ظهر
لها بصوت انسان لكن منظره كان روحانيا ولولا هذا لما صدقت بالاقاويل العظيمه التي قالها
فيقول القايل يحتاج ان يكون موافقا لمنظره ومعلوم ان بشارته لها كانت وهي وحدها
فانه اذا كان ما بشر به زكريا ودونه هو دون ذلك بشرها به وهما متفقان ان يكون ولادات
يفعل ذلك مع مريم وقد بشرها بامر جديد لا يوافقه الطبيعه ولا تشهد بصحته وقد قلنا في
تفسيرنا انه لم يبشر يوسف بالمسيح كما بشر زكريا بيوحنا لا اليصابات وبشر به مريم
والعله التي من اجلها ابتداها الملاك بالسلام لان شان المولود منها ان نزع السلام

في العالم ونصلح بين السمائيين والارضيين وبين النفس والجسم ويوطي الجسم على الانقياد
للنفس ولان ثالثه قتل الاعدا الثلاثة الذين اوقعوا الحرب في العالم وهم الشيطان والخطيه
والموت واستلاوها من النعمه بحلول كلمة الله معها وبقوله الذي ثالثه ان يصير نعمته على
الخليقه كلها لانه احسن ما عوضته مريم عن سائر الامور الحسنى نيه الروح واتحاد رجل بالسلام الالهي
والنعمه الالهيه وقول جبرايل ان سيدنا معك ولم يقل سيدي ليعلم انه سيد السما بين كلهم ومادة
مريم مباركه في النسا لان اللعنه التي شمولة على العالم بحوا البتول الاولى استقبلت من العالم
بمريم وايضا لان المولود منها صار بركه على جميع الشعوب الذين وعد الله ابراهيم بهم
... فلما سمعت اضطربت من كلامه وفكرت قايله ما هذا السلام فقال
لها الملاك لا تخافي يا مريم فقد ظفرت بنعمة من عند الله وانت تقبلين حبلا وتلدين
ابنا وتدعين اسمه يسوع هذا يكون عظيما وابن العلي يدعا ويعطيه الرب الاله كرسي
داوود ابيه ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه انقضا
جزع مريم كان لهيبة الملاك والامر الغريب الذي كلمها به وذلك انه بشرها بحبل ورجل ما
تقدم اليها وهذا امر بخلاف سنة الطبيعه وتفكرها كان لانه ليس في يدها يعرف وقته
ولكن بعد زمان وتكرطول وقول الملاك لها في وقتها لا تفزعي ليس ... جزعها كما فعل
زكريا فيستغرد ذهنها وعقلها فتفهم كلامه ومناداته لها باسمها يطمان وتعليم
انه ليس بغريب منها لكنه من عند الله مالك الامور كلها. وبقوله لها وجدت نعمه
من عند الله بشرها وانهجها وازال الخوف والنعمه التي وجدتها هل هي الحبل بسيد العالمين
كلها الذي به علت على جميع النسا والحمل من غير رجل والطهاره والقدس الذي لا نشاره
بهما وقوم قالوا انه مع قول الملاك لمريم سيدنا معك حل فيها روح القدس فيها انسانا تاما
ذو نفس وجسد متحد الكلمة فيها وقالوا وورد كل جسم من معه لا يسلمون ذلك ويقولون
انه مع قول الملاك اخذ روح القدس ماده من مريم السيده متحدا بها كلمة الاب وكملت صورته
على العاده في اربعين يوما وحصل جنينا فيها بعد كونها جسدا انسانا على السنه الطبيعيه
والقانون المعروف بها وتولاداك لما ابقا الله الكلمه في احشا البتول تسعة اشهر
والطايفه الاولى تستقبح بقول انه ابا ثانيين وهو انه مع وجود الجسم كان جسم

الله

٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣

الله الكلمه ومع وجود النفس كان نفس الله الكلمه والفرقه الثانيه تقول ان مرتين غير صحيح ذلك ان
يقول معا اوجدا لكن مع وجود كل واحد منهما وجد متحدا ولفظة تدل على المخلص وهذا
الاسم انطلق عليه لاجل التجسد الا ان هذا الفعل صدر منه من قبل كلمة الا انه تتحد به ويقول
الملاك ان يكون عظيما وابن العلي يدعا اشارة الى اخذه الجسد وهذه العظمه لاجل انه كلمة الله
الاب المنانس وقوله يعطيه الله كرسي داوود ابيه اي يملكه يريد به ان الله يتمم وعده عند
داوود بانه الى الابد يقيم زرعه يخلص الكل الذي يعني به ذكره الى الابد والاقامه للكرسي بذرود
في بيته المسيح مع ... وبطلانه ... الى ان اسل ... الخلق ليس هو
ارضيا لكن سماويا وليس هو ملكا على اليهود فقط لكن على اهل السما والارض جميعا وملكه
دايما لانه ملك الابن الازلي لم يزل له ولم يزل زائلا عن داوود وملكه على ال يعقوب
الابد لاجل من امن به من ال يعقوب فانهم حصلوا في طاعته الى الابد مثل زكريا ويوحنا
والاثنا عشر والوف منهم يعقوب هو اسرايل المبصر لله وقوم قالوا ان يعقوب يشير
بجمله الى سائر المومنين به من الناس وقول الملاك انه يملك على ال يعقوب ولم يقل على
جميع الخليقه لان ابتدا ملكه يكون من يعقوب وايضا التاليف اليهود حتى لا يظنوا بانه ضد
المسيح بتركهم فيه الامم والقول في ان مملكته لا انقضا لها لانه الله والاله لا انقضا له فملكه لا انقضا
له وملكه روحاني والاهي لا جسماني وان الممالك الجسمانيه تنقضي وتنتقل وتورث الواحد
لمن بعده فالعرق ... فقالت مريم للملاك كيف يكون لي هذا ولم اعرف رجلا
فاجاب الملاك وقال لها روح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك لان المولود منك قدوس
وابن الله يدعى وهوذا اليصابات نسيبتك وهي ايضا حبلى بابن في شيخوختها وهذا الشهر
السادس للتي تدعى عاقرا لانه ليس عند الله امر عسير فقالت مريم ها انا عبدة الرب
فليكن لي كقولك فانصرف عنها الملاك ... قول مريم للملاك كيف يكون لي هذا
ولم اعرف رجلا يعتبر منه الفرق بينها وبين حوى ويعلم فضلها ... وذلك
ان حوى سامعة عرفها الشيطان وقال ... حسدا ... ولهذا بينكما
من شجرة الخير والشر سمعت منه وقبلت واصغت واكلت وسقطت هذه لم تسمع بذلك

٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧

فيما تقدم وكان كتاب ينقص من الانبيا قاله. ومريم حسبما في كتب الانبيا من ذكر المسيح توقفت
لتعرف حقيقة ما قيل ولم تجحد فقالت كيف حيلتنا لو يجري الطبع فكيف الطريق لي
للتصديق به وتنظر الى المحبة الى التحدي دليل سمعت من الملاك لما استفهمت وهو قوله روح القدس
ياتي وقوة العلي تحل عليك والمثل اذا كان تحققت من الوجود لم يبق غير التسليم به بحجته
ولك ان تتامل بين جبريل والشيطان امع حوا اسال فقال الشيطان معك وحدها توقفت
خدعته حقيقتها والشقا ضد ما اراده الله وقال لا يوافق طاعته وشيد الحمد وقد كان للحوى
لو ادركتها ان تعترضه وتقول بانه لو حجبنا الله ما خلقنا وما خلقنا ما كان يبيحنا بحجر
التردد بارده وتقول لعينا لو لم تكن مفتوحة ما كنت ابصرت وكان لها ايضا ان تقول به تقدم
ان تاكل او لا حين تنفتح عيناك لكنها رغبت بمحبة ان تكون في جملة الالهة ويقال
فلم وجه الملاك اللوم الى زكريا وعاقبه على تشكيكه ولم يفعل كذلك مع سيدتنا مريم
والجواب ان زكريا لم يكن تشككه في موضعه لما تقدم من معرفته امر سارة العاقر وغيرها واما
مريم فتشككها في انها تحبل من غير زوج ومن غير ان يعرفها رجل كان في موضعه لان
القول الذي يخالف الوجود ضعف قبوله وقوله روح القدس ياتي وقوة العلي تحل عليك
جواب قولها انه لم يعرفني رجل فقال لا حاجة بك الى معرفة رجل لان روح القدس ياتي
وقوة العلي تحل عليك والروح هو يعني الجسد لكلمة الله الازلية ويقوم مقام الرجل في
ذلك وتقدم في تفسيرنا الذي لم نولي الروح اعداد الجسد ولم نعده الا ان وقوة
العلي نشير بها الى روح القدس فتقدير الكلام وروح القدس ياتي وقوة تحل عليك
فيعد فيك الجسد لابن الله وانظر الى الفرق بين زكريا ومريم فان زكريا لما تشكك زجره
الملاك وقال له انا جبرائيل الملاك القايم قدام الله ومريم لما تشككت اجابها
بحنو ولم يقل انا لكن روح القدس ياتي وقوة العلي تحل عليك لانه النجار لم يضع
في مولد السيد كما جانبه في مولد العبد وقوم قالوا ان روح القدس ياتي وقوة العلي تحل
عليك معناه بذلك ان روح القدس ياتي لاعداد الجسد كي يتحد به كلمة الله وان العلي

يتحد

يتحد بذلك الجسد وتمامه قوله لانه بقوة الله خلقت المخلوقات وانت فلا ينبغي ان تتصور
ان بقوله روح القدس ياتي وقوة العلي تحل عليك اشارة الى الغيرين انتقالا في المكان
فانه ما لم يتجسم لا يشتغل في المكان لكن الان افعالهما ثبتت في التي حلت به السيدة اما
الروح فانه اعداد الابن فان تحد وقوله ولاجل ان المولود منك قدوس معناه لاجل الروح الذي يعد
الجسد لاله المولود منك وهذا ما اراد يكون قاله لاجل عدم الميثونة الذي طهرها بما تقيا منه
واكتسبنا ابا هام وان الاهية لا تفارقه ولا تتغير عن حالها وقول الملاك لها لان
اليصابات نسيبتك هي ايضا تتكلت على كبرها لتوكد ما قاله في نفسها ويصححه عندها
وليزيل تشككها وقرب مريم من اليصابات بين هذا اليعازر وكذلك ابنان احدهما يسمى يونام
والاخر ماتان ويوماتان ولد يعقوب ويعقوب ولد يوسف ويونا ما ولد صادوق الذي هو
يونا خير وصادوق ولد مريم امر سيدنا من دينا اخت اليصابات امر يوحنا ولا تعترض
ويقول ان اليصابات من سبط لاوي ومريم هي ايضا من سبط لاوي لا من سبط يهودا
والجواب هذين السبطين كانا مختلطين بتزويج بعضهما الى بعض لانهما
سبطا الكهنوت والنبوة وذلك ان اليصابات بنت عمينا اداب من سبط يهودا تزوجها
هرون الكاهن وقوم قالوا قول الملاك لمريم ان اليصابات نسيبتك قاله لاجل
انهما كهنتان لانها نبية وقوم قالوا قول الملاك لاجل انه بشر بولادتهما جميعا وقوم
قالوا لاجل انهما كانتا في النقا وقوم قالوا لاجل ان سبطي لاوي ويهودا كانوا مختلطين
فقال عن اليصابات انها قريبتها لاجل اختلاط هذين السبطين ومريم كانت من يهودا
واليصابات من لاوي وقوم قالوا ان اليصابات كانت خالة مريم وقوم قالوا هذا معنى قول
الملاك قريبتك اي خالتك اختلاط سبطي يهودا ولاوي كان فيهما تراهوان ظهور
الاهنا المسيح منهما وهو ملك الملوك وحبر الاحبار وقول الملاك لها لان الله لا يعسر
عليه شي ليزيل التشكيك من نفسها فانه لما اقنعها بحبل اليصابات نقلها
الى ما هو اجل منه وهو قدرة الله وانه لا يعجز عن شي ومع تصرف الملاك في الاقناع

مت وقالت انا عبدة الرب فليكن لي كما قلت وقوم قالوا ان الحبل كان مع قول الملاك
السلام لك ايتها المملوة من النعمة وقوم قالوا مع قول الملاك شهدنا معكم ايتها المباركة
في النسا وقوم قالوا مع قولها فليكن حبلا وقوم قالوا في الوقت الذي قال فيه الملاك
روح القدس يأتي وقوة العلي تحل عليك حبلت وقوم قالوا حبلت مع قولها انا عبدة
الرب لانها عندما اذعنت قبلت النعمة وانصراف الملاك من عندها لانه انجز الخدمة
المتعلقة عليه قبل الحق الرسول : فقامت مريم في تلك الايام ومضت مسرعة
الى الجبال الى مدينة يهوذا ودخلت الى بيت زكريا وسلمت على اليصابات :
فلما سمعت اليصابات صوت سلام مريم تحرك الجنين متهليلا في بطنها فامتلات
اليصابات من روح القدس وصرخت بصوت عظيم وقالت مباركة انت في النسا
ومباركة ثمرة بطنك من اين لي هذا ان تاتي ام ربي الي فها هو ذا منذ
وقع صوت سلامك في اذني تحرك الجنين متهليلا في بطني
فطوبى للتي امنت بانه يتم لها ما قيل من قبل الرب : فقالت مريم تعظم نفسي الرب وتتهلل
روحي بالله مخلصي لانه نظر الى تواضع امته اذ من الان تعطيني الطوبى
جميع الاجيال لانه صنع بي القوي عظايم وقدوس اسمه ورحمته لجميع الاجيال
لخايفيه : صنع القوة بذراعه وفرق المستكبرين بفكر قلوبهم : انزل الاعزا
عن الكراسي ورفع المتواضعين اشبع الجياع من الخيرات ارسل الاغنيا فارغا
عضد اسرائيل فتاه وذكر رحمته : كما تكلم قال لابينا ابراهيم وزرعه الى الابد
واقامت مريم عندها نحو من ثلاث اشهر وعادت الى بيتها قال المفسر تلك الايام
بتشيرها في الايام التي بشرها فيها الملاك لمريم فانطلقت مريم الى مدينة يهوذا اعني اورشليم منزل اليصابات
لان مريم بالناصرة بشرت وعلة انطلاقها الى اليصابات لتعرف حقيقة قول الملاك لا على سبيل
الشك فيه لكن لتترك حاسة البصر في النعمة حاسة السمع وللتقبلات المحبولة بها فيها
الى التواضع وبشك اذ يكون مضيها كان باذن يوسف لانها كانت تحت يده ومقامها عند اليصابات
كان مدة ثلاث اشهر وعند عودتها ظهر حبلها ولم تزر حجها خفيا فتراءا لها
الملاك

٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦

الملاك : وتكون يوحنا في بطن امه لم يكن من الطبيعة ولا من النعمة لانه لم يكن ان يدرك
ويفكر لكن من روح القدس وكما انار عقول التلاميذ في العلية هكذا فعل مع يوحنا في بطن
امه وهذا كان لتتحقق ما بشرت به بالعقل وقوله وامتلات من روح القدس يريد انها استنارة
من روح القدس ونطقت جهرا بما قاله الملاك عنها وقول اليصابات لمريم مباركة انت في النسا
نظير قول الملاك لها لما بشرها ايتها المباركة في النسا وصارت مباركة لان بها ارتفعت اللعنة
التي شملت من حوى وبولادها استعدت جميع الشعوب وانفرادت بالحسبي الى الطمرة هذا الامر
قبل ان تخص مريم بالحبل بتزكية الملاك ونبت عليها اليصابات وقولها كيف لي هذا ان تقصدني
ام سيدي لانها احست بروح القدس ان الذي حبلت به هو سيد الكل وان يوحنا عبده ورسوله
فكانها قالت انا ام عبد الذي حبلت به فكيف استحقيت ان تاتي الي وبقولها لما سمعت
سلامك تحرك الجنين في احشاي علم ان علمت ابتهاج يوحنا انما هو اثارت روح القدس لا
الطبيعة ولا النعمة وقولها طوبا للتي امنت تعتبره الطوبا لك يا مريم اذ امنت وثقت
بان ما خوطبت به عن الرب يتم وبعد استماع مريم قول الملاك وقول اليصابات شكرت الله
وقالت تعظم نفسي الرب بمعنى تسبحه وتقدسه وتعترف بالعظمة وقولها لانه فرحني
بان جعلني والدة لابنه وتفضله بالخلاص لكافة العالمين وقولها وفرحت روحي بالله مخلصي
لاجل ما اهلها له من النعمة وذلك بانه نظر الى تواضع امته فارتفعت وصارت ام الاله
وقولها من الان يعطيني الطوبا كل الاجيال يجري مجرى النبوة ومعناه ان منذ حبلي
والى الابد يعطيني الطوبا الشعوب كلها لا شعب اليهود حسب بل ولو انهم يستعبون
وقولها لانه فعل لي العظايم باننا هلها للحبل بكلمته ومسيحه وجعل ذلك من غير رجل
وبتوسطها افاد الخلاص للشعوب وقولها فعل القلبه بذراعه يريد قهر الذين خصوه بقوته واباد
المفتخرين المتكبرين واهان المرتفعين ورفع المتواضعين مثل ابراهيم واسحق ويعقوب
واشبع الجياع من الخيرات النفسانية والجسمانية والاغنيا المفتخرين بغناهم افقرهم
واعان اسرائيل عبده بقربه لاتمامه وفي كل وقت ودبره في البرية اربعين سنة وقولها وذكر الرافة
ليس لانه نسيها لكن لتذييره ولكن انجز وعده لابراهيم واسحق ويعقوب بان يظهر من نسلهم

المسيح الرب ومقام مريم عند اليصابات ثلثة اشهر لتزورها اذ كانت امرأة عجوز وزوجة كاهن
ونشيه ولتحقق قول الملاك وعودتها الى بيتها وان كانت وقت ولادة اليصابات قرب حتى لتخدم
السيد لسبب في مولده قال لوقا الرسول ... ولما تم زمان اليصابات لتلد ولدت ابنا فسمع
جيرانها واقرباؤها ان الرب قد عظم رحمته لها ففرحوا معها فاجابت امه ... الى ابيه ماذا
تريدان تسميه فاستدعا لوحا وكتب اسمه يوحنا فتعجب جميعهم وانفتح فمه من ساعته
ولسانه وتكلم ومبارك الله وكان خوف على جميع جيرانهم وتحدث بهذا الكلام في جميع تخوم
يهوذا ووقع جميع السامعين في قلوبهم قايلين ماذا ترى يكون من هذا الصبي فانها يد الرب
كانت معه فامتلا زكريا ابوه من روح القدس وتنبا قايلا مبارك الرب الاه اسرايل الذي
اطلع وصنع خلاصا لشعبه فاقام لنا قرن خلاص من بيت داود فتاه كالذي تكلم على
افواه انبيايه القديسين الذين هم من الابد خلاصا من اعداينا ومن ايدي كل مبغضينا
صنع رحمته مع اباينا وذكر عهده المقدس القسم الذي حلف به لابينا ابرهيم ليعطينا الخلاص
بلا خوف من ايدي اعداينا لنخدمه بالبر والعدل امامه كل ايام حياتنا وانت ايها الصبي نبي
العلي تدعا وتتقدم امام وجه الرب لتصلح طريقه لتعطي علم الخلاص لشعبه لمغفرة خطاياهم
بتحنن ورحمة الاهنا التي بها تفتقدنا المشرق من العلو ليضي للجالسين في الظلمة وظلال
الموت لتستقيم سبل ارجلنا للسلامة فاما الصبي يشب ويتقوى بالروح وكان في البرية الى يوم
ظهوره لاسرايل · المفسر · قرب ولادة اليصابات كان لان الشهر التاسع ... وذلك انه كان لها قبل
ان تزورها مريم ستة اشهر وبقيت عندها ثلاث اشهر وعرفت امه التي اكثرها لابيها هي
انه وهب لها ولدا بعد ان كانت عاقرا وسرور اقاربها معها يدل على صلاحهم فان الاهل الابرار
يصعب عليهم الخير الواصل الى اهلهم وختانته في اليوم الثامن كان امر الله وتسميته باسم
ابيه امر جلي يبقا اسمه لانه ولد على كبر وماله غيره ولانه لم يكن انطلق لسانه فسموه
عاجلا باسمه حتى ينطلق لسانه فيسميه بما يختار وقولها لا هكذا تسميه لايدي زكريا
ولم يفصح حيا من ذلك لاسمه وعرفت اليصابات بان اسمه ينبغي ان يكون يوحنا من توفيق
روح القدس مثلما عرفت منه حبل السيدة وليس كما قال قوم انه تنبا بما عرفها الان لسان

زكريا

زكريا كان معتقلا عن المفاوضة وبقوله واوموا الى ابيه ماذا يحب ان تسميه دل على ان الخرس
والصم اشتملا عليه ولو لم يكن اصم لكان يفهم ويقال ان الاسم سمعه من زوجته فتاكد ها عليه
ولا يعلمون ان الملاك سماه بهذا الاسم واستدعا ابوه لوحا ليكتب عليه لانه رام الكلام فلم يقدر وشاعت
لتمام ما قال له الملاك انطلق لسانه الذي نعوه بالتشكك واللوح كان من الخشب وكان ان السنة
الاولى ابتدات بالالواح التي اعدها موسى كذلك السنة الثانية ابتدات بالالواح التي اعدها زكريا
وتلك تضمنت العشرة الوصايا وهذه تضمنت العشرة الاحرف وهي قول زكريا (يوحنا هو اسمه)
ومعنى كان تنفع ونهرنا اخرى قال يوحنا هو اسمه ولم يقول يوحنا ليعلمهم ان هذه التسميه
التسمية مرسوما امرا وليست من جهته حتى لا يعترض بانه ليس في قبيلته من اسمه هذا الاسم والعله
في تسميته باسم غريب لانه رسول الملك المسيح المفيد للسنة الروحانية الجديدة ولا تدعه تسمان ينادي
بين بني اسرايل بالغرايب بمنزلة قوله من له ثوبان فليعط احدهما لمن ليس له ونعتبر اسم
يوحنا النعمة وسمي هكذا لانه وصول ملك النعمة ويعجب الناس لاجل غرابة الاسم ولاجل انطلاق
لسانه من بعد الكتابة وقوله وتكلم وشكر الله وقوم قالوا ان اول ما تكلم به هو ان قال يوحنا
هو اسمه وقوم قالوا انه تكلم قبل وقال ذلك وشكر لان صلاته سمعت والمولد الموهوب له
ولسرور الناس به وبقوله لما العظمى ووقوع الفزع على جميع اقاربهم وان جميع ذلك كان يتفاوض
به في جبل يهوذا وان الذين سمعوا كانوا يفكرون في قلوبهم ماذا يكون من هذا الصبي مع ان
سارة كانت عاقر وولدت وغيرها والجواب لما انضاف الى ذلك من العجايب وهي البشارة
من الملاك في قدس القدس وفي عيد الغفران ولان اباه انعقد لسانه وصمت اذناه · ولانه
من ولادته انطلق لسانه وانفتح سمعه ولاجل الاسم الغريب الذي سمي به · وقوله ويد الرب
كانت معه يريد معونته كانت شاملة لاجل ما استنهض له من الخدمة الصعبة وحاجته الى
المقام في البر ولبس الشعر والتقشف ومقاساة البرد والحر وقوله وامتلا زكريا ابوه من روح
القدس يريد استنار بروح القدس وتنبا كما تنبت اليصابات زوجته · وما كان ينبغي ان يقول
للملاك في الهيكل كما قاله لان ولكن ضعف البشرية لا محالة يوكده وابتدا يشكر الله على

من كانه لشعبه يريد اليهود وصنعه الخلاص به وهذا بظهور الملك المسيح الذي خلصهم الجنس
البشري باسره من الخطيه والشيطان وصنع لديه المعجزات وافاده علم الحق وقرن خلاص يريد
به السيد المسيح كما قال داود وثم اظهر قرنا لداود وقال في بيت لان الوعد بظهور المسيح
انما هو من داود واعداونا ومبغضينا يشير بهم الي الشيطان والخطيه وقوله وذكر عهده يريد
مع ابراهيم وداود باظهار المسيح منهم وقسمه لابرهيم ان يباركه ويكثر زرعه مثل كواكب
السما وهذا بالمسيح الذي نظفر منه وقوله وليعيننا الخلاص من ايدي اعداينا يريد من الشيطان
والخطيه ولهذا ما نخدمه بغير فزع منها بالعدل والتقوي لا بريحة الحيوانات وقوله وانت
ايها الصبي نبي العلي تدعا اما الصبي فيشير به الي يوحنا وايضا الي المسيح وهذا القول هو
نبوه منه وقوله تنطلق امام الرب يريد امام المسيح لانذار الناس به وحثهم علي طاعته
وقوله لتعطي معرفة الحياه لشعبه لغفران خطاياهم بافاده علة انقلابه امام وجهه
وهي التي تعوق الناس وبعدها قبول الحق منه ومعرفة الله فيغفر خطاياهم والظهور
من العلا يشير به الي المسيح كما قال النبي ظهر للذين يعيشون ايم شمس البر ونبي اخر قال
من اجله ها رجل واسمه الظهور وبلعام قال يظهر كوكب من يعقوب وقوم قالوا الظهور
من العلا اشاره الي الكوكب الذي ظهر من العلا وقت مولده وبشر المجوس به وقوله لانارة
الذين في الظلمه وفي ظلال الموت جلوس وقوله لتقويم ارجلنا في طريق السلام يريد تدبيرانت
بالسنه الجديده ونمو الصبي وتقويته بالروح يريد به التربيه الطبيعيه وقوم وكان
في البريه الي يوم ظهوره لاسرايل يريد الي ان صار ثلثين سنه وقد شرحنا العله في خروجه
الي البريه في تفسيرنا لمتي وخروج يوحنا الي البريه وله سنتان وذكر انه خرج وقت قتل
هيرودس الصبيان ولانه ولد قبل ولادة سيدنا المسيح بستة اشهر فينبغي
ان يكون له سنتان وذكر ان المسيح كان ابن سنتين

الاصحاح الثاني

ق لوقا ... ولما كان في تلك الايام خرج امر من اوغسطس قيصر بان
تكتب جميع المسكونه وهذه الكتابه الاولي صنعها في ولاية قيرينوس علي
الشام فمضي جميعهم ليكتتب كل واحد منهم في مدينته فصعد يوسف
ايضا من الجليل من مدينة الناصره الي اليهوديه الي مدينة داود التي تدعا بيت لحم لانه
كان من بيت داود ومن قبيلته ليكتتب مع مريم خطيبته وهي حبلي
وكان بينما هناك اكملت ايام ولادتها فولدت ابنها البكر ولفته بلفايف واضجعته
في مذود لانه لم يكن لهما موضع حيث نزلا قال المفسر ليس يريد بتلك الايام التي ظهر فيها
يوحنا لبني اسرايل لان سيدنا المسيح في ذلك الوقت كان له ثلثون سنه واوغسطس قيصر
كان ملكا عظيما علي الروم وملك مصر والشام وجميع بلاد المغربين وفي السنه الثالثه
والاربعين من ملكه نفذ الاحصا جميع الناس الذي في مملكته وهذا الاحصا لم يكن تقدمه
له به عاده والغيره من ملوك اليونانيين وقوم قالوا ان سببه كان ليعرف عدد الناس
الذي تحت تدبيره كما فعل داود وقوم قالوا ليجلس كل انسان في مدينته ولا يمكنه من الانتقال
الي غيرها وقوم قالوا ليا خذ الجزيه وهذا هو الحق والدليل علي ذلك قول لوقا في قصص التلاميذ
بان جمليال المعتزله قال من قبل هذه الزمان قام ثوداس وقام بعده يهوذا الجليلي في الايام التي
كتب فيها الناس للجزيه وهكذا يري كل واحد من هذه الكتابه كانت سببا لانتزاع الالهي ليهود يوسف
ومريم الي بيت لحم ولتكملة ونتم نبوة ميخا النبي القايله وانت يا بيت لحم افراثا لست حقيره في
يهوذا منك يخرج ملك هو يرعي شعبي اسرايل وتدحرج العاده في التدبيرات الالهيه ان يجري
في الاوقات علي ايدي الغربا فتنتها مثل الذهب لها موقع كبير مثلما جري من بلعام للملك من
الاخبار بالانبيا الذين ان الله يفعلها مع بني اسرايل ومثال ايقاف المسيح للشياطين عن نعته
بانه ابن الله وبمنزلة تعريفه مولده للمجوس ومملكة الفرس والروم كانتا عظيمتين جدا ومستوليتين
للعالم وكلاهما خدمتا مولد مخلص الكل اما المجوس فبالقرابين والروم بالكتابه لتتم نبوة ميخا

النبي • ويقال لم لا امر الملاك ليوسف ومريم ان يمضيا الي بيت لحم كما قال خذ الصبي وامه واهرب
الي ارض مصر وكان يستغني عن الكتابه والجواب هو انه لو فعل ذلك لكان هذا الامر مستورا وريد
ع تدبيره في مولده من بيت لحم فجعله ضمرا حليلا بالكتابه فصار الامر به قبيح واذ كان يوسف
ومريم من داوود فسيدنا المسيح من داوود • والعله التي من اجلها ولد في زمان الكتابه والاحصا
ليعلمنا انا نحن نكتب في السما عند ابيه • كما قال افرحوا فان اسماوكم كتبت في السما وولد في زمان
ومتشمس لان تغير هذا الاسم الاتراف والمسيح هو نور الحق • فنور الحق ظهر في ايام
ملك الشمس بالنور لان طيباريوس ملك شعب الروم وشعوبا غريبه كذلك ملك الحق
ملك الشعوب باسرهم وعادة الروم كانت ان يسمي كل ملك يملك عليهم قيصر وكل ملك
يملك علي مصر يسمي فرعون وقوله وهذه الكتابه الاولي في ولاية قورينيوس بسوريه لانه عسي
ان غيرها كانت له كتابه قبلها لكن تفيد الكلام هذه الكتابه الاولي التي كتبها اوغسطس
في زمان الذي كان خليفته بالشام فيه قورينيوس • وان كان والي من ولايته تولي احصا اهل
البلد التي هو والي عليها وفي الانجيل اليوناني وهذه الكتابه الاولي بعدما كان قورينيوس
في سوريه • والعله التي من اجلها لم يامر ان يكتب كل انسان في البلد الذي هو فيه للتدبير
الالهي الذي ذكرناه وفي تتمة نبوة ميخا حتي لا يجد اليهود معترض • والعله التي من اجلها
حبل به في ناصره وولد في بيت لحم لان ناصره كانت مهجورة مطروحه • فاعلمنا بولادته
رد جنس المفرح بالخطيه الي رتبته الاولي الفردوسيه • وناصره هي من صقع الجليل وبيت
لحم من يهوذا مدينة داوود • ويقال ذهب يوسف مضي ليكتتب لانه رجل مريم ما قالبت
مضيها معه فقوم قالوا ان الرجال والنسا جميعا كتبوا وقيل ان في بعض النسخ وجد
مع مريم خطيبته ليكتتبا وقيل انه في الحرف لانه من بيت داوود من قبيلته ليكتتب
مع مريم خطيبته • ويقال فاذا كانت مريم ايضا من نسب داوود لم قال لوقا في يوسف
حسب انه من بيت داوود من قبيلته • والجواب ان العاده لم تجر بان تنسب النسا وان النسبه
تكون للرجال ولاجل انها خطيبته يعلم انها من قبيلته • فابيت قوله وبينما هم ثم كملت

ايامها

ايامها لتلد لانه ليس كل شي من امر المسيح كانت خارجه عن الطبع لكن بعضها بالطبع كالحبل
به من مريم وبقاه تسعة اشهر وبعضها خارج عن الطبع لانه كان من غير رجل وكملت ايامها
هو ان صار لها تسعة اشهر وقوله وولدت ابنها البكر ليس لان له اخوه ولكنه لانه اول ولد
وتقدمنا لم يبع ولادة الولاده منا لانه قبل كل الدهور والولاده الطبيعيه من السيده مريم والتي
من الموتي وهي من القبر ويقال انه بكر علي ان يعتقد اخيرا من امه وبكر جميع الخلايق وبكر الاخوه الكثيرين
منا [illegible] وبهذا ينبعثين من بين الاموات في [illegible] علي عادته الجاريه في الطبيعه
الانسانيه ولادة كل انسان [illegible] الاوله التي احتاج معه في [illegible] ومن بعد
بقليل بخفه من وطنه وجعلها اياه في المعلف فيحتاج ضاهر الكلام لانه لم
يكن لهم مكان في الموضع الذي كانا فيه والسر الشبيه لان [illegible] بالخطيه التي ونقهرين فيها ادم
الاول حصلوا كالبهايم التي عند [illegible] المسيح المعلف فجرح سيد كل نفسه في المعلف
لكيما يرد الجنس البشري اعاده الي المعلف للحنه فيفتقد منه الغدا الروحاني وبقيات
منه القوت الالهي فيعود الي حالته الاولي ورتبته المتقنه • وكذلك ذلك نفسه انا
خبز الحياه ومن ياكل مني لا يهلك وايضا فطرحه في المعلف مثالا لمدفنه لان القبر والمعلف
مشكلهان فاول الدعوه اذا كانت هادئه ينبغي ان تناسب حسنها قال لوقا [illegible]
٨ وكان في تلك الكوره رعاه يرعون في الحقل يسهرون ويحرسون حراسة الليل
٩ نوبا علي مراعيهم واذا ملاك الرب قد وقف بهم ونور الرب قد اشرق عليهم فخافوا
١٠ خوفا عظيما • فقال لهم الملاك لا تخافوا لاني ها هوذا ابشركم بفرح عظيم يكون
١١ لجميع الشعوب لانه ولد لكم اليوم مخلص الذي هو المسيح الرب في مدينة داوود وهذه
١٢ علامه لكم انكم تجدون طفلا ملفوفا في مذود • وللوقت بغته نزا جمع الملايكه جنود
١٣ كثيره سمايون يسبحون الله ويقولون المجد لله في العلا وعلي الارض السلام وفي
١٤ الناس المسره وكان لما صعدت الملايكه عنهم الي السما قال الرجال الرعاه بعضهم لبعض
١٥ امضوا بنا الي بيت لحم لننظر الكلام الذي اعلمنا به الرب • فجاوا مسرعين فوجدوا مريم
١٦ ويوسف والطفل موضوعا في مذود فلما راوه علموا من اجل الكلام الذي قيل لهم عن هذا الصبي

١٨ ١٧ وكلمن سمع تعجب بما تكلم به الرعاة معهم وكانت مريم تحفظ هذا الكلام كله متفكرة في قلبها
٢٠ ١٩ ورجع الرعاة يمجدون الله ويسبحونه على كل ما سمعوا وعاينوا قال المفسر [illegible]
قصة من الليل والرعاة كانوا يقسمون الليل قسماً ويجعلون في قطعة منه نوبة في الحفظ
لواحد منهم والعلة التي من اجلها لم يسمونا بالليل لانه في الابتداء ابتدأ بخلق من خلقه ليلاً
فجعل التدبير الثاني مثل تدبير الاول وليعلمنا انه ورد الى العالم وهو مظلم بالخطية ولان انفاذ
قيامته ان تكون ليلاً فجعل الابتداء مناسباً للانتهاء والملاك لما ظهر دنا الى الرعاة ليبشرهم انه
الخ منهم للتنام والعلة التي من اجلها بشر الرعاة الاغنياء اولاً لانه الراعي الصالح الذي
بذل نفسه عن غنمه ولانه مثل الذي يقرب نفسه فديه عن العالم والذي يتعاونا لاجل الخطاه هو الذي
وليكونوا مثالاً للمستجيبين الذين هم اول من نشفه وجعلهم رعاة للامم وهذا بعينه لحقوق ... رع لي
كتابي ومقالاتي ولعضهم وحدث في هذا القبيل على تدبير الرعاة فان هابيل ويعقوب
وموسى وداود كانوا رعاة ومحبين لله وقوله مجد الرب انار عليهم يريد به نور الرب فكانه
يقول ان نور الرب اضاء عليهم وقوم قالوا يشير بذلك الى بهاء الملاك المبشر لهم بذلك وقوم قالوا
هذه الاستنارة لم تكن محسوسة لكنها كانت عقلية فانارت عقولهم وشعشعت قلوبهم
ما بقوا الخوف لانهم جزعوا من هيئة الملاك وخوفهم كان لانهم كانوا من العوام الذين تجر
عادتهم بمشاهدة الظهورات الالهية ولانهم في قفر والزمان ليل والمنظر الملاك وكما فعل
الملاك مع زكريا ومريم كذلك فعل معهم من ازالة الخوف عنهم من مخاطبتهم وقوله ابشركم
بفرح عظيم هو لكل الشعب لم يقل ليستحقر وانما يقوله لهم ثم فصح عنه وقال ولد لكم اليوم
مخلص هو الرب المسيح في مدينة داود فقوله ولد لكم اليوم مخلص ولم يقل ولد مخلص
ليعلمنا ان الولادة بينا كانت وبخلاص جنسنا وقوله الملاك لكم ولم يقل لنا ليعلمنا
ان الولادة بسبب الجنس البشري ويكون اراد بذلك انه ولد من جنسكم بنوع مخلص وقوله وهو
الرب المسيح ليميزه ممن تقدم من المخلصين مثل يشوع بن نون وداود وزربابل فكانه
يقول ليس هو انساناً حسب مثل اولئك بل الهاً متأنساً وهو عارياً مسيحاً وهذا الخلاص

هو

هو اشرف خلاص خلص به الجنس البشري لانه بالانسان الذي اتخذه لم يكن كذلك لكن بالتدبير
الالهي حسب ويقال فما كان الله يقدر ان يخلص الجنس البشري من غير ان يتجسد فنقول ان الخلاص
القهري كما فعل ببني اسرائيل عند الانتزاع من مصر فسوى الخلاص الذي هو على طريق الحق
المعوض فعلنا الى اختيار المختار فلا يتم الا بمخالطته وكلام ان نشبه الجنس البشري بواحد منهم يخاصمهم
والذي خلصنا منه هو الموت الارادي والتعبد للشهوة والشيطان وهذا بان اراد بيوم
المخلص من هذه وقال مدينة داود ليريه هو ابن داود الذي تقدمت الانبياء فتنبأت عليه وانه
طرق الخلاصة الذي اعطاها الملاك للرعاة فانه قال ولد لكم اليوم مخلص هو الرب المسيح
ثم قال علامة لكم تجدوا طفلاً ملفوفاً في قمط وموضوعاً في مذود وهذه العلامة الثانية
لا تجتمع مع المولود ... ونعاه التي من اجلها ظهر مع الملاك جند كثير من السما ليسبحوا
شرف المولود وجلالته في نفس الرعاة فهي لا يحتقروا بالمولود اذا شاهدوه واضعاً
ولا يتشككوا ليكون اخر التدبير موافقاً لاوله وهي انه عند الصعود سبحته الملائكة وهكذا عند
الولادة ايضاً وايضاً لما خلق ... اول الخليقة سبحته الملائكة كذلك لما ظهر نور الحق الموسوم
بالخطية سبحته الملائكة وحتى يكون الروحانيين هم المبشرين للبشر بالبشرى وان التسبحة
كانت لله الاب عوضاً من الذين ظلموا الحق ومجدوا الاصنام وقوم قالوا ان التسبحة كانت
للمسيح المولود الذي هو الله والحق هو انهم مجدوا الله الاب والابن والروح القدس على عظم ما فعلوه
من هذا الشرف فانهم اولاً عجبوا انه خلق الخلائق من غير شي وثانياً راوه وقد نال خلاص
البشر فسبحوه ومجدوه وقولهم التسبحة لله في العلا هو ان يكون معناه التسبحة لله الذي
هو في العلا والتسبحة لله من ... الذي في العلا وقولهم على الارض السلام فيريد بالسلام
للمسيح الذي به قوي رجا الصلح للناس وغفرت خطاياهم وينبغي ان نعلم ان شيئين ازال
الابعاد الاخوة التي كانت في العالم فالاول سخط الله على الناس لاجل تجرمهم وهذه
وهذان قد ازالهما بنفسه وغفر خطاياهم وعادوا لاهل الارض الشق الثاني الذي كان بين الملائكة
والناس بالمخالفة الناس لله وهذا بان جعلنا واياهم سلم وعرنا كواحد في محل الحق والثالثة
الذي كان بين الشعب والشعوب فيقرب الشعب بالسنة وهذا بان جعل الكل على سنن واحدة

والربع الذي بين النفس والجسم فان الجسم كان يجب ان يتطرق الي حرارته فاري العقل الي هلاك
الجسم ويفقد قوته ورد الفضيلة التي كانت من قطعه اراحا منه حتى تصف الي خالقها وحدد
ذكرها وحث الناس عليها وقوم قالوا ان الملائكة سبحوا ليشتد وقفاة كالسارافيم الذين
شاهدهم اشعيا وعودهم الي السما ليتحققوا ان البشارة من السما ونحو لهم ونشر الكلمة
تقدره ومن هذا الامر الذي كان كمل خبرة الرب والعلة التي من اجلها لم يبين لهم هو كما
كان الكوكب للمجوس وقوم قالوا حتي دخلوا بيت لحم ومن الرعين والمسيح فيشتهر بذلك
خبر ولادته وقوم قالوا لو كان ليلا ولعل الموضع الذي كانت فيه مريم كان فيه نار فاستدلوا
بضيائه ومن تخضع الي الحماده وعود الرعاه بسبب عظم سرورهم بتحقيق ما سمعوا وقوله
كمن جميع يسمع بذلك فيه ويقولوا اذا كان الرعاه سقوا ليلا من الذي جمع والناس في دورهم
مضطجعون وقوله الجواب انه يكون الرعاه يعلوا صوتهم نبهوا الناس فاجتمعوا
واقاموا الي الغداه حتي حضروا الذين صلوا اصواتهم وتحيرهم كان الامر لسبب الذي
خبرهم الرعاه وقوله ومريم كانت تحفظ ذلك كله يريد قول الملاك والبشارة وزكريا والرعاه
وقوله وتقايسه في قلبها يريد تنسب بين بعضه وبعض فترى الواحد منه يشهد
الاخر ويلوقه ويريد بقوله تقايسه في قلبها اي تفهم منه ان جميع ما قال سوف
يكمل بالفعل وقوله يتهللون تفسيره يمجدون الاله ويشكرونه لم يبشرهم الملاك بمولد
مخلص وبشرهم الرعاه ومن لام لم يكن الجواب يكون التصديق به والتعجب منه لكونهم
افضل جرت عندهم بالاخبار والعجايب الحسنه والعوام فيشرقو ان يصدقوا بها الا بعد
جهد جهيد فاذا دعت بها عقولهم فهي غاية الوضوح والتصديق بها من الواجبات
[illegible] ولما تمت ثمانية ايام ليختن الصبي دعي اسمه يسوع كالذي ٢١
دعاه الملاك قبل ان يحبل في البطن فلما كملت ايام تطهيرهم علي ما في ناموس موسي صعدوا ٢٢
الي يروشليم ليقيموه للرب كما هو مكتوب في ناموس الرب ان كل ذكر فاتح رحم امه فهو يدعي ٢٣
قدوس للرب ويقرب عنه كما قيل في ناموس الرب زوجي يمام او فرخي حمام [illegible] الختانه ٢٤
امر الله لابراهيم بان يجعلها ليتميز بها من الشعوب وجعلها علامة فيما بينه وبين
نسله

نسله للعهد الذي عهده له وجعلها للذكور وهذا كان وهب لنا سيدنا العماد الذي به نتميز
من غير المؤمنين وما الفرق ويقول ان العلامة الاولى ميز الله الشعب من الشعوب والثانية ميز الشعوب
من الشعب لان الاختصاص بامه بالعمل بالكلية فان ابرهيم لما امن بالله لم يكن مختتن ولم يغفره
ذلك في الايمان وقوم قالوا ان ختانة الجسم رسمها حتي يجعلها طريقا الي تنقيه العقل
ختانة النفس من الخطايا فان الطبيعة الجسدانية يجد الناس بذبحها الحب يسفح كما ان الفصحة والعلة
التي من اجلها امر الله ان يختن المولود في اليوم الثامن لان من لاقي قبله حتي ينجي وزن سبوعا واحدا
ليتقوي ولا يضعف عن تحمل الم [illegible] نتق المولود في يوم السبت يحتاج ان يختن اليوم الاخر
فيه رجم بذلك علي كل حل السبت حتي يشعرنا بانه في الغد الثامن نزول ختانة العالم العتيق
ويتسلق عمال الناس في يوم الحميد وتشبيه العالم العتيق بالقلفة لنجاستها والعالم الجديد
بالختانة لطهارته ويحبس السنة للقلفة لا يبقي الانسان الا بعد الختانه وبدل ذلك يحول لوقا
في اليوم الثامن لاجل الختانه للصبي ودعوة بيته زكريا ونحن اذا عمدنا الانسان يخلع عليه
الكاهن اسم المعمودية في يوم عماده ويقول اعمد فلان باسم الاب والابن والروح القدس والعلة التي
من اجلها جعل الله الختانة في عضو مولد لا في غيره هي ان الختانة جعلها الله عهد بينه وبين
ابراهيم ونسله لم يكن موجود ووجوده يكون من العضو المولد فجعل العلامة في العضو
الذي ترتيبه ان يولد النسل الذي العهد بين الله وبينه وبقا ما كان او لعضو احل به الخزي
من خطية ادم هذا العضو والدليل علي ذلك عمل المسيح [illegible] وكان ذلك المسيح ان يرفع
الخطيه ما جعل علامة رفعها ختانة ذلك العضو وقوم قالوا ان الانجيل التي يدل
علي ان المسيح ختن وذلك بقوليه بلغ ثمانية ايام ليختن دعي اسمه يسوع ولم يقل ختن
والجواب هو ان كان الامر كذا فهذا قول يوحنا ايضا ختن بقوله ان جا في اليوم الثامن جاوا
ليختنوا الصبي ومعلوم انه ختن من العادة التي جرت ان لا يسمي الصبي الا بعد ان يختن وقبل
ومن انه لو لم يختن لم ياخذوه محمول علي ذراعيه ولا كانوا يدخلونه الهيكل من ان يوسف كان
صديقا وما كان يفعل غير امور السنة ولو لم يختن لكان اعظم الخطا الذي يركب عليه هو
هذا وما كانوا ايضا يمكنونه من الدخول بين جماعتهم والعله في ختانه ليجري علي السنة فانه

الي ان مضي له ثلثون سنه ما احكم قانونا من قوانين السنه وليرى ان وعد ابراهيم بان يتبارك
من نسله جميع الشعوب قد تم به الذي هو من نسله ونسل ابراهيم لا بحال نوع عادة ابراهيم في
الختانه وقوم قالوا ان الحلقة التي شغلت بالختانه تحللت الى الاستعفاءة وقوم قالوا احفظوها
السنه عندها الى بعد الغياب فكان عادة حينئذ الحجة ان الختان تقوم في القيامة كانها
الاولى وينبغي ان نعلم ان الختانه اذ كان شدها هو ليكون علامة المتميز فاذ سقط المتميز وصار
الشعب الشعوب واحدا فما استعمالها واطراحها واحدة ولا تعارف فلا ينبغي لعمري استعمالها لانهم
قد اختصوا عنها بالعلامة الشريفة التي هي المعمودية بالماء والروح كما ان الانقسام فصعب كذلك
ايضا لا ينبغي ان نختن ختانين فلسنا نرفع ختانة جثمانية وهي قطع جسم من العضو
المولود وافادنا الختانة الروحانية وهي تطهير النفس من خطايانا التي تتم بروح القدس
الجديد وينبغي ان نعرف ان موسى الذي امر اذا ولدت امراة ذكرا تبقى اربعين يوما لا تدخل الهيكل
وهي التي تجيء الى بر طهرها وتحصل من بعد ان تكون الانثى تبقى ثمانين يوما ومن بعد
تدخل وتاتي بيمامتين وحمامتين وحينئذ تطهر والقصد في ذلك انها تاتي باثنين لا بواحد ليكون
احدهما عوض عن النفس والاخر عوضا عن الجسم والقراءة بعد الذكر اربعين
يوما قبل ان الزرع يقيم بنفسه ولتمام الاربعين يتصور الذكر وقوم قالوا في عدد الايام
التي يقيم الجنين ويحصل فيها النقش انها هذه الايام يكون لحم جامد لا يحس منه
ولا نفس وقوم قالوا الاجل النجاسة من الدم في تلك الايام والعادة في التي تلد الانثى
تبقى ثمانين يوما وقوم قالوا ان صورة الانثى تحصل في ثمانين يوما وقوم قالوا
وان كانت المراة التي تلد الانثى تبقى اربعين يوما بحجة بالدم في تلك الايام ان هذه
الايام تقصر خطيئة حوى في الفردوس تجاهها هي التي قبلت مشورة الحية واكلت والاثم من
الشجرة وتجاوزه ان موسى جعلت الايام التي لا تدخل فيها الهيكل مضاعفة على الذكر مضاعفا لها
لها لوايا مر طهارتهم ليشير بها الى الاربعين يوما التي بقيت فيها من بعد الولادة واخرج
ذلك نخرج جمع حمية مريم ويسوع المخلص لانه كان متواضعا تحنه فانه دخل تحت السنه
بنو فعه والاحسان مقبول وصعدوه الى الهيكل يقيموه قدام الرب لانه بكر وابكار بني
اسرائيل كانوا للمعوذين من الابكار المقتولين بمصر وينبغي ان نعلم ان الذبايح التي كانت

تغرب

تغرب في الفنيقه وان كانت تتزد بمجئ يسوع المسيح شوى ان الشعبين والحمامة كانا
يقربان من زمن الناموس الولادة اما الشعبين لان يسوع من زرع ادم ابد عاشقينا كما قال النبي
صوت الشعبين نعم في ضعفنا والحمامة لا نسمع القدس شانه ان ينزل عليه في شكل الحمامه
في وقت المعمودية لرفق الرسول ... وكان انسان باورشليم اسمه سمعان وهذا الانسان بار ٢٥
تقيا يرجو عزا اسرائيل وروح القدس كانت عليه وكان قد اوحي اليه من روح القدس انه لا يرى ٢٦
الموت حتى يعاين المسيح الرب فاقبل بالروح الى الهيكل عندما جاءوا بالطفل يسوع مع ٢٧
ابويه ليصنعا عنه كما يجب في السنة فحمله سمعان على ذراعيه وبارك الله قايلا الان يا سيدي ٢٨
اطلق عبدك بسلام كقولك لان عيني قد ابصرتا خلاصك الذي اعددته ٢٩ ٣٠
قدام وجه جميع الشعوب نور استعلان الامم ومجد لشعبك اسرائيل ٣١ ٣٢
وكان يوسف وامه يتعجبان مما كان يقال من اجله وباركهما سمعان وقال لمريم امه ٣٣ ٣٤
ها هوذا هذا موضوع لسقوط وقيام كثيرين من اسرائيل وعلامة امرآه وانت فسيجوز رمح ٣٥
الشك في نفسك ليظهر افكار من قلوب كثيرة في تفسير قوم قالوا ان سمعان هذا ابن
يشوع بن يوزادق وفي ايامه عاد السبي من بابل وانه كان يحب ان يرى المسيح ما اشر من روح
القدس انه يعيش حتى يراه ويأخذه على ذراعيه وعاش زمانا طويلا الى تم ذلك وقوم قالوا
ان سمعان هذا هو الشيخ الذي كان له كتب الحكمة وبقي نحو ... سنين وحسن سنه يعوزه
روح القدس ليرى المسيح وقوم قالوا انه سمعان رئيس الكهنة وفي بعض الترجمة مما بلغ الى الموضع
الذي قال النبي ان البتول تحمل وتلد ابنا شككت فبقي الى ان راى ذلك وقوم قالوا ان هذا المشكك
كان واحد من الاثنين الذي نقلوا لبطليموس الفنيقة من العبراني الى اليوناني وقوم
قالوا ان الروح اوعز اليه ليكون حيوة الى ان ... حتى يرى ميلاد المسيح وقوله وكان يرجو عزا
اسرائيل ليخبر مع كونه رجلا بارا وكان رجلا يتوقعه ... رجائنا جميعه وقوم قالوا معنى انه كان
يتوقع عزا اسرائيل يريد المسيح الذي به تتعزى الشعوب باسرها لا شعب اسرائيل وحده بخلاصه
من الخطية وقوله عليه روح القدس يريد ظهور روح القدس لوعده الذي وعده به تاهد المسيح
وهذا تجده بكيفية ما جا الى الهيكل لينظر هذا المسيح وقت دخوله واخذ سمعان المسيح على ذراعيه
ابتهج لانه منتظره والذي كان ينتظر ان يرى المسيح حيث قادرته كاشف المسرة والنعمة جميعا
وشكر سمعان الله لانه ما كان ينتظره ادركه والتمس منه ان يطلقه من هذه الحياة بالسلام

لان ثمرة انتظاره ولم يبق له ما ينتظره• وقوله بسلام اي بغير تالم ولا وجع ونعني انه• وقول
الرسول وادخله ابواه الى الهيكل وهو ابن ٤٠ يوم لانه كان يقضي كل ذلك وعلى سبيل الشكر• وقول سمعان
قد نظرت عيناي الى رافتك يريد خلاصك الذي هو الرنة على العالم وبقوله تخلص الذي عددته قدام
جميع الشعوب هو تعويق واما معناه نظرت عيناي المخلص المعترف به خلاص العالم• وقوله نور لكشف
الشعوب ومجد لشعبك اسرائيل اما المجد فنسبه الى المسيح• فكانه يقول قد رات عيناي
رافتك التي هي المسيح الذي به استنارت الشعوب من ظلمة الخطية وبه افتخر شعبك اسرائيل•
وتعجب يوسف ومريم كانت موقعه لما هذا الصبي على ذراعي الشيخ الشيخ يخرج قوة الابن
المعلم الذي يتهم السماوات والارض بقبضته وادعى سمعان ليوسف ومريم كان لانهما اهلاً للنظر هذه
الموهبة العظيمة امامهم فيحتمل به وما يتوقع لانه يكونه عونت لهم وقوله ان هذا موضوع
لقيام ووقوع كثيرين من اسرائيل معناه ان المومنين به يتخلصون من صرعة الخطية•
والذين لا يومنون به يزدادون فيها وقوعاً وهذا تعظيم ليس هو جهته الذي من جهتهم فانه
هو اراد خلاصهم بل هو رايوا هذا من جهتهم بارادتهم وقوله علامة المن لا عل المخالفين في
معناه من اليهود لان قوم دعوه يتخمونه نبياً وقوم لم يسمنوا فسموه شيطان
وضالاً ولكنه علانية لهم بطريق الفزع الذي ارادوا فان الذي يريده هو ان يجمعوا على طاعته
فيخلصوا• وقوله وانت نفسك تجوز الرمح يريد يعني لتنسد ومعناه في الزمان الذي
تشاهدين فيه اليهود يقاومونه ويصلبونه ويمتهنونه• وهذا القول يجري مجرى المبالغه
فكان يقول ويعني في الصدور الشديد معناه حتى في صدرك ويجوز ان يكون معناه
في صدرك يعتلج الشك انك ترين ادراك الاهيته حقيقته ولا تعقلين
وقوله حتى يظهر افكار قلوب كثيرين• فيعلم من منهم شك لضعف الانسانيه وعادوا
من منهم فعل ذلك لشرهم لقول الكهنة والكتاب اصلبوه اصلبوه لتقدم قوله حتى يظهر
افكار قلوب كثيرين• اي يأتي زمان تنكشف فيه ضماير الناس في معناه [illegible]
٣٦ [illegible] وكانت حنة النبية ابنة فانوئيل من سبط اشير هذه قد طعنت في
٣٧ ايامها اقامت مع زوجها سبع سنين بعد بكوريتها وترملت اربعة وثمانين سنة غير مفارقة
الهيكل

٣٨ الهيكل عابدة بالصوم والطلبة ليلاً ونهاراً• وهي في تلك الساعة جاءت فوقفت معه معترفة للرب
٣٩ وكانت تتكلم من اجله عند كل احد يترجا خلاص يروشليم فلما اكملوا كل شيا على
٤٠ ما في ناموس الرب رجعوا الى الجليل الى مدينتهم الناصرة• واما الصبي فكان ينشي ويتقوى
٤١ ٤٢ بالروح ويمتلي بالحكمة ونعمة الله كانت عليه وابواه كانا يمضيان الى اورشليم كل سنة في
٤٣ عيد الفصح فلما تمت له اثنا عشر سنة مضيا الى اورشليم الى العيد كالعادة• فلما كملت الايام
٤٤ حتى هم راجعون تخلف عنهم الصبي يسوع في اورشليم ولم تعلم امه ويوسف• لانهما كانا
٤٥ يظنان انه مع السايرين في الطريق ولما ساروا نحو يوم وطلباه عند قرابتهما ومعارفهما
٤٦ فلم يجداه فرجعا الى اورشليم يطلبانه فكان بعد ثلاثة ايام وجداه في الهيكل
٤٧ جالساً في وسط المعلمين يسمع منهم ويسالهم• وكان كل من يسمعه مبهوتين من فهمه
٤٨ واجابته لهم فلما ابصراه بهتا• فقالت له امه يا ابني ما هذا الذي صنعت بنا هكذا
٤٩ لان اباك وانا كنا نطلبك باجتهاد معذبين• فقال لهما لم تطلباني اما تعلمان
٥٠ ٥١ انه ينبغي ان اكون في ما لابي• فاما هما فلم يفهما الكلام الذي قال لهما• فنزل معهما
٥٢ الى الناصرة وكان يطيعهما واما امه فكانت تحفظ هذا الكلام في قلبها• فاما يسوع
فكان ينشا في قامته وفي الحكمة والنعمة عند الله والناس• قوله وهي ايضاً كانت
كبيرة يريد بالقيام الى سمعان لتبين انها مثله وذكره للمدة الذي بقيتها بغير زوج وما
بعدها ليظهر صلاحها ونقاها والفضيلة التي كانت تنتصب عينيها وشكرها الله كانا على نظرها
للمسيح الذي به يتوقع الخلاص ومعرفتها اياه وكلامها بسببه لاجل ما سمعته من سمعان او بروح
القدس ولهذا سميت نبية• وقوله مع كل انسان يتوقع خلاص اورشليم اشارة الى الانبيا
والسابقين الذين كانوا يتوقعون ورود المسيح• وقوله وكان الصبي يتربى ويتقوى بالروح
ويمتلي حكمة قدام الله والناس معناه لتبينا من اجل ناسوته فانه كان ينمو في جسمه وينشي
نفسه بالنعمة والحكمة• وقوله وروح الله كان عليه ليس من خارج اذ كان هو الابن المتجسد لكنه
كان يظهر كل شي في وقته من الواجبات والحكم في اوقاته• وانت فينبغي ان تعلم ان الله لما خلق
ادم جعله كاملاً في نفسه وجسمه الى الجنة فان خلقه من ثلثين جنبه لا سلطان للامراض
والاوجاع عليه البتة• واما في نفسه فبان ملاه حكمة والدليل على ذلك تسميته الحيوانات.

ومنحه قوة الروح ودليل ذلك قوله لحوى هذه تدعا امراه لانها من الرجل اخذة لاجل هذا يترك اباه
وامه ويواصل زوجته واعطاه النعمه لان الحيوة لطاعته لها وبخطيه ازال ذلك عن نفسه
فسيد الكل برز الى الوجود بها ليبين الجنس البشري باعادتها اليهم وذلك انه ازال الامراض الخطيه عن
اجسادنا وجعلها مستطاعه لعقولنا وانار نفوسنا بالحكمه والنعمه وقوة الروح مواهبه الذي بظهوره تحت مثل
تلك السن لنا نبيت ولم يبت انه مشتاق قصدا الى العمل باوامره وقوله وابواه في كل سنه كانوا يمضون
الى اورشليم في عيد الفصح واما اهل قيصريه يمضون الى يوحنا ومريم ومضيهم الى اورشليم لعمل الفصح كما امرت
الشريعه لان الفصح ما كان يعمل الا في اورشليم حسب وعند حضورهم فيها لا يعملوا الفصح الا في
اورشليم اما ولا في حتى لا يكونوا متسلطين على ذبح الذبايح في كل موضع فيذبحوا للشياطين
ويدعونها ايضا لله وحتى اذا بطل الهيكل بعد السنه الجديده بسبعين ونيف واسبسيانوس ولده يبطل
الذبايح وينقض ومعا منهج الهيكل ولهذا عند سنه وتركه اهل [illegible] قول نعرفا ندري
حد تثنيه في العلم والفضيله وتحت بيت الله وان الشهوات التي تبعد ان نبتدي في هذا
السن لم يبتعث البعد [illegible] رفعتها واشرها بات ردل البشر والاثم فعل الخير
لكن ابتدا بفعل الخير من غير ان يدنوا امر الشر ونفارقه ويعلمنا ان نطرح العالم الصبي ونتبع
الفضيله وفي قول يسوع الصبي توبيخ عظيم للمتوانين عن الفضيله والنحب افاويله لانه
كان يورد عليهم ما يعجزوا عن جوابه ولهذا اجلسوه في وسطهم في رتبة العلما وينبغي
ان نعلم ان كل انسان انما يبتدي احكمه مع امتداد ايامه الا انه نمى من العلم والحكمه
بخلاف ذلك لان الحكمه انشرحت معه وكان يظهرها في كل وقت كما ينبغي ونعجب
يوسف ومريم منه لجلوسه وسط العلما ولما كان يورده الان مريم على العاده والادلال عاتبته
على تاخره عنهم وقالت لم فعلت بنا هكذا وها انا وابوك بقلق شديد نطلبك
ولم تلتفت الي [illegible] هذه عليه لانها [illegible] هذه في مراتب العلما لخاطبته خطاب
الصبيان وخوفها عليه من اصحاب ارخلاوس لئلا يقتلوه وقوله لها لماذا تطلباني لاجل
خطابه لها كما يخاطب الصبي [illegible] ما تاهذه وقوله الا تعلمان اني في
بيت ابي ينبغي ان اكون قال ذلك في الجواب لكلامها حتى لا تظن بان يوسف اباه في الحقيقه
لكن ابوه عليه ولنتم فهم بالاهيته وليبين بانه ما ولد ليقيم في بيت مريم ويوسف

لكن

لكن ليعلم علم الحق ويكمل التدبير وليرى انه بارئه للعبيد ليست كرزا برتها يفيض فرحا ويتمروا لكن كالذي
ليبينه وملكوله بعض [illegible] لا مريم ولا يوسف ولا اليهود لانه لو كان ظهر من اجله امره انه حمل به
من غير رجل وظنوه انه يدعو الله ابا مثل بني اسرائيل الا لانه كلمة الله المتجسده وطاعته لهما بعد ذلك
ليرى انه ليس يخالف الناموس في عصيان الابا وحفظ مريم لما يجري في قلبها ليدل على انه كان يخالف
مجرى العاده وقولنا انه نشا في الحكمه معناه انه كان يظهر ذلك اظهارا في كل وقت لا لانه كان
تنمي في الحقيقه نعمته وقال اولا الصبي كان يتزيدون بعد يسوع ليرى ان من بعد الاثنا عشر سنه لا يجوز
ان يدعى الانسان صبيا وقوله قدام الله لا كما له وام الناس قدام الناس لانه كان يعلمهم الحق ويشفي اجسامهم

الاصحاح الثالث لوما

١ وفي سنة خمسة عشر من ولاية طيباريوس قيصر وفي ولاية بيلاطس البنطي
على اليهوديه وهيرودس على ربع الجليل وفيلبس اخوه رئيس على ربع انطوريا وتراخونيتس
٢ وليسانيوس رئيس على ربع الابيليا ايام حنان وقيافا رئيسا الكهنه حلت كلمة الله على يوحنا ابن زكريا
٣ في البريه فجا الى كل البلاد المحيطه بالاردن يكرز بمعمودية التوبه لمغفرة الخطايا
٤ كما هو مكتوب في سفر كلام اشعيا النبي قايلا صوت صارخ في البريه اعدوا طريق الرب واجعلوا سبله مستقيمه
٥ جميع الاوديه تمتلي وجميع الجبال والاكام تتضع ويصير الوعر سهلا والخشنه الى طرق سهله
٦ ويعاين كل ذي جسد خلاص الله
٧ فقال للجموع الذين يأتون اليه ويعتمدون منه يا اولاد الافاعي من دلكم على الهرب من الغضب الاتي
٨ اعملوا الان ثمارا تليق بالتوبه ولا تقولون في نفوسكم ان ابانا ابراهيم فاني اقول لكم ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجاره اولادا لابراهيم
٩ ها هو ذا الفاس موضوع على اصول الشجر وكل شجره لا تثمر ثمرة جيده تقطع وتلقى في النار
١٠ فسالته الجموع وقالوا له ماذا نصنع
١١ اجاب وقال لهم من له ثوبان فليعط من ليس له ومن له طعام فليصنع مثل ذلك
١٢ واتا العشارين ايضا ليعتمدوا منه فقالوا ماذا نصنع يا معلم
١٣ فقال لهم لا تعملوا اكثر مما امرتم به
١٤ وسالوه الجند ايضا قايلين ماذا نصنع نحن ايضا فقال لهم
لا تعنفوا احدا ولا تظلموا احدا واقنعوا بارزاقكم
١٥ وان جميع الشعب فكروا في قلوبهم وظنوا ان يوحنا

هو المسيح لاجابهم يوحنا اجمعين وقال لهم اما انا فاعمدكم بالما وسياتي من هو اقوى مني الذي
لا استحق ان احل سيور حذايه وهو يعمدكم بروح القدس والنار الذي بيده الرفش ينقي اندره
ويجمع القمح الى اهرايه ويحرق التبن بنار لا تطفي وكان يخبر الشعب ويبشرهم ببشارات كثيرة
فاما هيرودس رييس الربع فكان يوحنا يبكته من اجل هيروديا امراة اخيه فيلبس ولاجل الشر الذي
كان هيرودس يفعله وزاد هذا على ذلك انه طرح يوحنا في السجن وكان لما اعتمد جميع الشعب واعتمد
ايضا يسوع وفيما هو يصلي انفتحت السما ونزل عليه روح القدس شبه جسد حمامة وكان صوت
من السما قايلا انت هو ابني الحبيب الذي بك سررت وكان نحو ثلاثين سنة وكان
يظن انه ابن يوسف ابن هالي ابن مطاة بن لاوي ابن ملكي ابن يونا ابن يوسف بن
متاثيا ابن عاموص بن ناحوم ابن حسلي ابن نجي بن ماث بن متاثيا بن شمعان
بن يوسف بن يهوذا بن يوحنا بن ريسا بن زربابل بن شالتيال بن نيري
بن ملكي بن ادي بن قوصام بن المادام بن ايراس بن يوسي بن يورام بن العازر بن
يورام بن متات بن لاوي بن شمعون بن يهوذا بن يوسف بن يونان بن
الياقيم بن مليا بن ميناد بن متاثا بن ناثان بن داوود بن ايسي بن عوبيد بن باعاز
بن سلمون بن نحشون بن عميناداب بن ارام بن حصرون بن فارص بن
يهوذا بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن ارغوا
بن فالغ بن عابر بن شالح بن قينان بن ارفخشاد بن سام بن نوح بن لامك
بن متوشلح بن خنوخ بن يارد بن مهلاليل بن قينان بن انوش ابن شيث ابن
ادم الذي من الله قال المفسر عند حصول اليهود في سلطانة الروم اقام عليهم قيصر
هيرودس ملكا وبعده اركلاوس ابنه ولما مات هذا ادركهم ما قال قوم فقسم قيصر الارض
العبرانية الى اربعة اقسام لان امرها كان تحت مشارفة فيلبس وما والاها وولاها
لاربعة ولاة وسمي كل واحد منهم والي الربع لانه ذكرهم لوقا ووالي نطوريا ماذكر اسمه
وبيلاطس لم يكن واحد منهم ولا كان ملكا لكن كان واليا في بلاد يهوذا وكان من جملتهم الا انه
لم يكن يدخل تحت امرهم وتقيسه بيلاطس الخامس او واحد من خمسة وقطوش اسم له اخره
وكلمة

وكلمة الله يريد بها اراسة وقوله اصلحوا الطريق للرب يريد عنوا تقوتكم بالتوبة المقبولة منه وقوله
قوموا في السهل سبيلا للاهنا معناه هيبوا افكاركم واصلحوا نياتكم لكي تكونوا اهلا ليسوع
المسيح وقوله وكل الاودية تمتلي حوت جواب قايل قال له وكيف نتمكن من ما قلته لنا من اصلاح كل قوي
الهب فقال كل الاودية تمتلي معناه كل الامور المستصعبة والشهوات الجسدانية التي تستصعب
عليكم امرها تكون سهلة بالمسيح وقوم قالوا معنى ذلك كل متواضع يرتفعون ويتفوقون بالحيلة
وقوله وكل الجبال والمواضع العالية تتضع يريد الشيطان وجنوده يهلكون بقوة المسيح
وقوم قالوا معناه وكل المرتفعين يتضعون وقوله يكون الممتنع سهلا يريد النواميس المستصعبة
التي تصير مستحقة سهلة بالوصايا المسيحية وقوم قالوا معناه ان الملكة والراهي الذين هم من
اقاصي السما ويتواكلون بالطريقة النجسية وقوم قالوا معناه ان جميع العلوم الالهية التي كانت
كالممتنعة الادراك سهل ادراكها وقوله ويبصر كل بشر خلاص الله يريد السيد المسيح الذي هو
البعث والحياة وقوم قالوا معناه ويبصر كل بشر الخلاص الذي صنع الله بالمسيح وقوم قالوا
ويبصر كل انسان مبدا الله يتجسد مع انا الذي لو هم يهود وعلة قوله من قبل انه سموه
ينادي افعلوا الافعال التي تلايم التوبة وقد ترحمنا في معنى لم ارهم يوحنا بوصايا في
الحربة والعلة التي خصها وصايا للعشارين والزناة بوصية غير الاولى وهي دونها لان الطبيب
يداوي كل احد بحسب مرضه وقد ترجمنا الكتابة ونظر الى رسول الحكيم بما اشتهر من الناس بانهم
يظنونه انه المسيح ستره احدهم تعرفهم نفسه والمنتظر له روح القدس وظن الناس فيه انه
المسيح من اجل انه ربه وفضيلته وتمن امروا وامر السنة الجديدة وقول يوحنا انا اعمدكم بالما
للتوبة وما بعده قد مضى ما تفسيره في متى وهيرودس هو احد الاربعة الولاة ولسر هو الذي
قتل الصبيان في بيت لحم لكن ابنه وذكر لوقا الحبس يوحنا ها هنا لانه ذكر انه فعرض بعضه
والاوضح ذلك بعد التعماد لا ذكر مرقس والعلة التي من اجلها اعتمد المسيح لخزانة الاهي
او لهم ولاني وتطهر لانه ترك يوحنا حتى تم جدة ثم تمد ليجري على الناموس واخذ الكهنوت
منه وينبغي ان نعلم ان المسيح بما هو متجسد وصلاته لم تكن بمجلل نفسه لكن بمجلل الجنس
البشري ليبدنوا منه من الحق ونشرف نحن الخطايا وانفتاح السما لانها كانت مرتجة

مخلصنا ادم ونزول روح القدس وانه نزل بشبه حمامه قد شرحناه في ... وقوله انت ابني الحبيب
الذي بك ارتضيت اشاره الي المسيح من حين تجسده وقيل ان يعقوب مات او مثانيا وقبله
سلم عملها الي هيرودس المعروف باغريبس الذي قتل خاسيتا ليس المقتول يعقوب خو الرب
بل يعقوب ابن زبدي وذلك صار اسقفا لاورشليم وقتل بها الذي في ايامه ولد هيرودس الذي في
ايامه ولد سيدنا ومن بعد موته سميت الامم الي ارخلاوس ابنه وفي ايامه هدم الروم الهيكل واخربوا
اورشليم وسبوا اليهود والي الابد وقوله وكان يظن به انه ابن يوسف لان اليهود ما قبلوا ظهور سر مولده ابدا
ولم يلتفتوا في الحقيقه ابن يوسف ولهذا لم يبطل تقي لماثن ابن يوسف ويعنك ولكن قال ابن يوسف
رجل مريم التي منها ولد المسيح والعله التي من اجلها نسب لوقا هذا الي ادم وفي متي من يعقوب
الي ابراهيم قد شرحناه في متي وتكرارها عبث وقوله وكان ابن ثلثين سنه ليس ذلك
تشككا في المده لكن تقديره كان في شكل وصورت ابن ثلثين سنه والعله التي من
اجلها لم يصرح لوقا بهذه اللفظه وهي وكان يظن انه ابن يوسف قبل العماد ان
السر الالهي في مولده وجب يظهر مع ظهور سنته جديده

الاصحاح الرابع رومانى

١ قال لوقا البشير وان يسوع ممتليا من روح القدس رجع من الاردن
٢ وانطلق به الروح الي البريه اربعين يوما يجربه ابليس ولم ياكل شيا في تلك الايام
٣ ولما تمت جاع في الاخره فقال له ابليس ان كنت انت ابن الله فقل لهذه الحجاره
٤ ان يصير خبزا فاجابه يسوع مكتوب ان الانسان لا يحيا بالخبز وحده
٥ بل بكل كلمة تخرج من فم الله واصعده ابليس الي جبل عال واراه جميع ممالك
٦ المسكونه في اسرع وقت وقال له ابليس لك اعطي هذا السلطان
٧ كله ومجده لانه دفع الي وانا اعطيه لمن احب وانت الان ان سجدت امامي
٨ يكون لك جميعه فاجاب يسوع وقال له اذهب عني يا شيطان مكتوب للرب
٩ الاهك تسجد وله وحده تعبد فجا به الي اورشليم واقامه علي جناح الهيكل وقال له

ان

١٠ ان كنت انت ابن الله فالق نفسك من ههنا الي اسفل لانه مكتوب انه يامر ملايكته من
١١ اجلك يحفظونك ويحملونك علي ايديهم ليلا تعثر بحجر رجلك فاجاب يسوع وقال
١٢ قد قيل لا تجرب الرب الاهك فلما اكمل ابليس كل التجارب مضي عنه الي زمان قال المفسر
١٣ قوله كان يسوع ممتليا من روح القدس اشاره الي النعمه التي هو مملو منها المزمعه ان تفيض
بفيض مجده وتندفق بغزاره تابعه من امتلايه علي المولودين بالموهبه الميلاد الجديد ومتي تكمل اخر
الجهاد محبة الله ولوقا الامتحان وقد تكلمنا في ذلك في تفسير متي وشرحنا ترتيبها
وتلقي الشيطان في الجهاد الثالثه علي المجاهدين كلم ان هذه الثلاث دايما هي اجناس الردايل باسرها
ولهذا ان نصر في هزائم خايب وقوله بعد عنه الي زمان يريد الي زمان الصلب فانه قبل الصلب
ما قدر ان يدنو اليه ... وخلاه الشيطان وثنا تبين انه اذ رذله وفي ثقا ... ذلك الزمان
ايضا حاول بشيك من امر اليهود في حربه وشبه لان رجاه انقطع بعد القيامه وعلم انه ما له
١٤ عاده عليه قال لوقا البشير ورجع يسوع الي الجليل بقوة الروح وخرج خبره في كل الكوره
١٥ وكان يعلم في مجامعهم ويمجده كل احد وجاء الي الناصره حيث تربي ودخل
١٦ كعادته الي مجمعهم يوم السبت وقام ليقرا فدفع اليه سفر اشعيا النبي فلما فتح
١٧ السفر وجد الموضع الذي مكتوب فيه روح الرب علي من اجل هذا مسحني وارسلني
١٨ لابشر المساكين واشفي منكسري القلوب وانادي الماسورين بالتخليه والعميان بالنظر
١٩ وارسل المربوطين بالتخليه وابشر بالسنه المقبوله للرب ويوم الجزا ثم
٢٠ طوي السفر ودفعه الي الخادم وجلس وكل من كان في المجمع كانت عيونهم ناظره
٢١ اليه فبدا يقول لهم ان اليوم كمل هذا المكتوب في اسماعكم وكان جميعهم
٢٢ يشهدون له ويتعجبون من كلام النعمه التي كانت تخرج من فيه وكانوا يقولون اليس هذا
٢٣ ابن يوسف فقال لهم المعلم تقولون لي هذا المثل ايها المتطبب اشف نفسك
والذي سمعنا انك فعلته في كفرناحوم افعله ايضا ها هنا في مدينتك
٢٤ فقال لهم الحق اقول لكم انه لا يقبل نبي في مدينته
٢٥ الحق اقول لكم ان ارامل كثيره كن
في اسرايل في ايام ايليا اذ غلقت السماء ثلث سنين وستة اشهر وصار

٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠

جوع عظيم في الارض كلها ولم يرسل ايليا الى واحدة منهن الا الى امراة ارملة في صارفت صيدا وبرص كثيرين كانوا في اسرائيل في عهد اليشع النبي ولم يتطهر واحد منهم الا نعمان الشامي فامتلا جميعهم في المجمع غضباً عندما سمعوا هذا فقاموا واخرجوه خارج المدينة وجاوا به الى علا الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه ليطرحوه الى اسفل فجاز فيما هو مجتاز وسطهم ومضى ثم الى المنتهى عوده الى الجليل ليبتدي بالتعليم لانه ينذر بالسنة الجديدة احتاج الى التردد في البلاد لاجل الناس بالتعليم والمعجز وانتشار خبره لاجل الاية التي خرجت من صوت الاب وحلول الروح والعجايب التي كانت بعد ذلك واظهر الجديدة التي بدا ينذر بها وقوله وجا الى الناصرة حيث تربى لبلا يظن انه نهاوي وان موهبت الالاهية اليد من العلو والجسمانية من بيت لحم وتربيته بالناصرة وعوده اليها ليعلم اهلها ويبشرهم ثم لما اجتمع لانه تربى معهم واعطاهم يمكنا بسبق الانه عادت اليهود حين تولى يوم هذا اذا دخل احد الفضلا الى الجمعه ان يرفع اليه كتاب الشعيا ليقرا فيه والمسيح كان عندهم في صورت خبيه حين دخوله الى الجامعه اولا ليعلموا انه ليس مضاد الناموس موسى والثاني يحث على ادمان حضور الجمعة والصلاة وحضور يوم السبت لاكرام السبت كما امر الله ولستقيد المجتمعين من تعليمه ولانه في السبت يجتمع الناس وقوله روح الرب علي يخبره من حيث الناسوت ومعناه روح الرب حل علي ومسحني بالنعم الالاهية لابشر المساكين يعني الشعوب المتعدين من النعمة اللاهيه به وروح الرب يريد به روح القدس والمنكسرين القلوب يريد بهم الذين قلوبهم قد انجرحت لاستيلا الخطيه عليهم واشفيهم بالايمان والمعمودية وانظر الى طريق ما خرج في كتاب اشعيا من قوله ولنادي المسبيين بالغفران اذ يريد من المسبيين من الشيطان وقوله للعمي الابصار يريد الناقصي الفهم بالتوحيد والتثليث والبشارة الجديدة ولم يقل العمي لان العمي هو الجهل المطلق وعدم العقل وهذا لا طريق الى تقويمه وقوله يحقق المنكسرين الغفران يريد للمنكسرين القلوب بالخطيه وقوله للمساكين معقولة للرب فيشير بالسنة المقبلة الى المله التي اقام فيها مدة الجهاد والصلب فان فيها تبين سنة الحق وانذار الناس

ويبشرهم

ويبشرهم بالحيا الذي يصلون اليه احياناً بالفعل اذ فعلوا الفعل الملايم وعظم تاملهم لما كان لكيما يغفر لهم ما قاله الان لما جرت عادت من يقرات يفسر ما قاله وقوله اليوم تم هذا الكتاب عندكم لان اليهود كانوا يعتقدون هذه النبوه في بعض الانبيا المتقدمين او بعض الملوك فكانه يقول ليس الامر على ما ظننتم اليوم تم هذا الكتاب في وقوله وشهدوا له كلهم وكانوا يتعجبون من كلام النعمة الذي يخرج من فيه وقالوا اليس هذا هو ابن يوسف استعلامهم له كيف قالوا هذا ابن يوسف كان الابوة وان كانت حقيره تمنع من الفضيله ومن قالوا انه الذي شهروا غير ابيه تعجبوا تعجب استغراب به وذلك ان هولا هم المستهزيه والكتاب وحسدهم اخرجهم الى هذا القول وقوله لعلكم تقولون ايها الطبيب طب نفسك تقديره لعلكم تقولون لي هو قولي لكم ان المكتوب اشعيا النبي هو علي اصح كما يوافق هذا القول لنصدق هذا التاويل منك في نفسك واعمل المعجزات في مدينتك اولا كما ان الطبيب يجب ان يشفي نفسه اولا ثم غيره وهذا المثل هو مثل بين العامه يدور في الطبيب الذي ليس له حاذق صنا عنه وقوله ليس نبي يقبل في مدينته تقديره ليس هذا الفعل مستغرب منكم ولا مستحدث في جهدكم سجيتكم انا ترى حسد الفاضل اذا تربى بينهم لانهم لا يرومون رتبته فلا يقدرون عليها فيشنونه لانهم راوه بالعين ومشاهدين ويعرفون ابويه والقربا يكرمونه لنقصه وقوله ليس نبي يقبل في مدينته ليس هو اشاره الى نفسه دكات سيد الانبيا الكمه قادر في جميع الفاضل وقوله حقا اقول لكم ان ارامل كثيرات كن في اسرائيل في ايام ايليا النبي لما انغلقت السما ثلاث سنين وستة اشهر وكان جوع في كل الارض الى واحده منهم لم يرسل ايليا لكن الى صارفت صيدا الى امرات ارملة وكثيرون من البرص كانوا في ايام اليشع النبي وواحد منهم لم يتطهر الا نعمان الشامي مورده ليحقق بالاشعرات النبي لا يقبل في مدينته فان ايليا لم يقصد ارملة اسرائيلية في ايام الجوع لكن امراة من الشعوب الغريبه وهذه اكرمته وقبلته احسن قبول وكذلك اليشع لم يطهر من البرص بني اسرائيل احد قبل نعمان الشامي الذي كان من شعب غريب للقاه بعينه وشهد لما طهره العشرة الذين لم يشكر الا الواحد الذي من الشعب الغريب وهذا ورده ليعطي لنا معنى ان لا يعمل ايه في مدينته او كونه اورده لهذا السبب يقول انا لا التفت الى اهل مدينتي واقاربي لكن انظر الى حسن

الشتات ولا جلها انما الايات كما فعل ايليا واليشع وينبغي ان نعلم ان من نصيبين والى انطاكيه
كانت تسما بلاد سوريا ونعمان الذي منها كان وحده كان اجل ما فا المعنى لعنه باذ هذه
النبوه على ولنها اليوم تمت وان النبي لا يقبل في مدينته واصعادهم اياه الى فوق الجبل
ليقع فيموت والواقع في هذه الوهده العظيمه هم والشي الذي من اجله شا عتهم على المجي معكم
الى فوق الجبل ليطرحوه فيرتجهم به ولم يقعهم الى الوقوع لان تماديهم تفرقه لمن تحت
وحتى يعلمنا ان لا نقطع الرجا اذا حصلنا في الشدايد بل نثق بالخلاص من الله فاما
هو فجاز في وسطهم ومضى وترل الى كفرناحوم مدينة الجليل وكان يعلمهم هناك في السبوت
وبهتوا من تعليمه لان كلامه كان بسلطان وكان في المجمع رجل فيه روح شيطان
نجس فصاح بصوت عظيم قايلا دعنا ما لنا ولك يا يسوع الناصري جيت لتهلكنا قد عرفتك
من انت يا قدوس الله فانتهره يسوع وقال اخرس واخرج منه فطرحه الشيطان في
وسطهم وخرج منه ولم يوذه شيا فخاف جميعهم وكان بعضهم يخاطب بعضا ويقولوا
ما هذه الكلمه لانه بسلطان وقوه يامر الارواح النجسه بالخروج فتخرج وذاع خبره في
جميع الكوره التي حولهم فقام من المجمع ودخل الى بيت سمعان وكانت حماة سمعان
بحمى عظيمه فسالوه من اجلها فوقف عليها وزجر الحمى فتركتها ونهضت للوقت
تخدمهم فلما غربت الشمس كان كل الذين عندهم مرضى باصناف الاوجاع جاوا
بهم اليه وكان يضع يده على كل واحد واحد منهم فيشفيه وكانت الشياطين ايضا
تخرج من كثيرين وتصرخ وتقول انك انت هو المسيح ابن الله وكان ينتهرهم ولا يدعهم
ينطقون بهذا لانهم يعرفون انه المسيح ولما كان النهار خرج وذهب الى موضع قفر والجموع
يطلبونه وجاوا اليه وامسكوه لكيلا يمضي من عندهم فقال لهم انه ينبغي لي
ان ابشر ايضا في المدن الاخر بملكوت الله لاني لهذا ارسلت وكان يكرز في مجامع الجليل

الاصحاح الخامس روماني

وكان لما اجتمع اليه الجموع ليسمعوا كلام الله وكان هو واقفا على بحيرة
جنا سرت فراى سفينتين موقفتين على شاطى البحر والصيادين قد صعدوا عليها
ليغسلوا

ليغسلوا شباكهم فصعد الى احديهما التي لسمعان وامره ان يبعد عن الشاطي قليلا
وجلس يعلم الجموع من السفينه ولما اكمل كلامه قال لسمعان تقدم الى العمق والقوا
شباككم للصيد فاجاب سمعان وقال له يا معلم قد تعبنا الليل كله ولم ناخذ شيا فاما
بكلمتك نحن نلقي شباكنا ولما فعلوا ذلك اخذوا سمكا كثيرا جدا وكادت شباكهم تتخرق
فاشاروا الى اصحابهم الذين في السفينه الاخرى لياتوا فيعينوهم فلما اتوا ملاوا السفينتين
حتى كادتا تغرقان فلما راى سمعان ذلك خر عند رجلي يسوع وقال له ابعد عني يا سيدي
فاني رجل خاطي لان الخوف اعتراه وكل من كان معه لاجل صيد الحيتان الذي اصطادوه
وكذلك يعقوب ويوحنا ابنا زبدي اللذان كانا صديقي سمعان فقال يسوع
لسمعان لا تخاف من الان تكون صيادا تصيد الناس وقربوا السفن الى الشاطي وتركوا
كل شي وتبعوه وفيما دخل الى احدى المدن فاذا رجل مملو برصا فلما راى يسوع
خر على وجهه وطلب اليه قايلا يا رب ان شيت فانت قادر ان تطهرني فمد يده
ولمسه وقال قد شيت فاطهر وللوقت ذهب عنه البرص وامره ان لا تقول
لاحد شيا لكن اذهب فار نفسك للكاهن وقرب عن تطهيرك كما امر موسى للشهاده عليهم
فذاع عنه الكلام وزاد [illegible] ثم مضى الى الجليل دايما لا تسند الخطايا على اهلها
فيشفيهم فالطبيب الحاذق تشافيه بالادوية الصعبه ولا من تشا عليه بالات الاسهل وتعليمهم
كان ما تثبت عليه وما ينبغي الناموس يتبعه وان زمان السنه الاولى تنقضت والحث على
فعل الخير والعمل بايمه وحقا ونه ابا الجنس وتعجيبهم منه لانه كان يخرج ما يعلمهم اياه يخرج
ما هو من جهته وليس كمثل كتبتهم والمعتزلة الذين كانوا يعلمونهم ما في السنه ويقنع المعجزة
بانفراده وقوله بعض شيطا نجس من قبل فعله القبيح وانفراده وبالاضطرار ادعى له الشيطان
بالله لا ليشاره وخروجه من الانسان يريد به اهانته وقوله امك من انت يا قدوس الله لانه يعرف وجوده
لكن لما شاهده من امور الحي من نذ يوحنا بامه ومن صوت الاب ومن الجهاد وكان عنده ايضا
انه يخدعه بالمديح فيمكنه من المقام مع ذلك الانسان وزجره كان انه حتى يظهر الالهيته
وليس انه كاحد الانبيا لكنه يفعل ما يفعله بقدرته ومنعه اياه من المديح له حتى لا يظن
انه يحب الفخر وهو يحتاج الى مديحه ولان تزيل الناس انه هو من فعل السليحيين لا من

فعل الشياطين وتغلبت المسيح له ليطرحه في الوسط حتي يتبين قساوته وبضعف فعله
هو انه وقوله والعجب اشتمل علي اثنان بريد اليهود لانهم كانوا يظنون بالمسيح انه كاحد
الانبيا والفضلا فهوه سلطانا كابن الله تعالى والمدينة التي من اجلها اهاجا الي بيت صيدا هي
لياكل الخبز ودليل ذلك قول الكتاب تمانه قامة وكانه يخذ منهم والعلة التي من اجلها كان يفتش
بيوت اصحابه لاعتماد ذكرهم لكيما يعلمهم التواضع ويمنعهم عن الانتشار في البلاد المذكوره
من اعتماد قصد دور الاغنيا وذوي الموايد الحسنة والتمايش نعمه حسنه للاغنيا والمترفهين
بانهم ينتفعون التي تفضي الي الشاكرين ويتواضعوا لهم كما فعل بعضهم وهو سيد الكل والعلة التي من اجلها
لم يشغل سمعان من دخوله الي داره كما فعل ريس المايه عظمه رحمته وبا عرضه الرفع منه
وقد يفي في نفسه الذي شرح ما يغني من الخبر في معني حماته يظهر في قول واحد واحد من
الانجيليين وخروجه الي القفر ليرى انه غير محب للافتخار ربما وبعلمنا ان نطلب الخلوه من
الجموع المضطربة لادر والافكار اذا حببت التماس فضيلة والتمام نهاه وتمسكهم به حتي
لا يفرق من جهتهم ليستفيدوا علما لنفوسهم وشفا لاجسامهم وقوله لغيرهم يجب علي
ان ابشر بملكوت الله في مدن اخر لبدا به على انه لا يخص قوما من دون قوم بنعمته
وقوله ولهذا ارسلت قاله لاجل تجسده وركوبه سفينة سمعان وما يتلوه يفي ذكر سمعان
سمعان ويعقوب حسب ولوقا شرح التي في نص عتيق ذلك واحدي السفينتين
كانت لسمعان والاخري ليعقوب ويوحنا وطرحهم الشبكه انك الاتي قوله ونقابه في
ورفقاهم يعني سمعان ومن كان في سفينته اشاره الي يوحنا ويعقوب الذي كانا في السفينة
الاخري وانفراد سيد الكل قبل ان يبشر بانه يجعله يصيد الي الحياه الي الايمان به الذي هو حياة
نفوسهم سكن خوفه وهواه ثم حينئذ خاطبه ليفهم عنه ما يقوله وما احسن تواصل
سيد الكل في جذب الناس الي الحق فانه يجذبهم من حيث هم ارشد المجوس بالكوكب وانتهم
به سمعان ويعقوب ويوحنا بالصيد لانه صنا عتهم وقوله وقدموا السفينة الي البر
يريد الي الكلي وما ذاق لم يفسر هذا الكلام هكذا في قوله تعبت الليل كله اشاره الي تعب الانبيا
في اعادة بني اسرايل الي الحق ولم يعود واوقوله علي كلمتك ارمي الشبكة يريد ابمات ابتدي

بصيد

بصيد الناس وقوله ولما فعلوا ذلك امتلت سمكا كثيرا جدا اشاره الي ردهم الشعوب من الضلال
مع اختلافهم وحضرهم الي سنته وقوله واومو الي الشركا الذين في السفينة الاخري يريد الاثنين وشعيه
معا وتهم والبحر يقول انه لقالبوا السفينتان فيه الحتا تموا اغلقه والمقصد البيثاره والسمك الناس
لا يا صيدوا الي الحق بها ونقدم سمعان لي بجل المخلص شاهد ذلك ابتدا لضعف
الطبيعه البشريه كما تفعل الفلاحون شرح تطهير الابرص امر باظهار نفسه للكاهن وتقريب القربان
عند طهارته ويمضي ذلك نفسه الذي في التوراة واجتمع جمع كبير ليستمعوا منه ويستشفوا
من امراضهم فيما هو فكان يمضي الي البريه ويصلي هناك وكان في احد
الايام وهو جالس يعلم وكانوا الفريسيين ومعلموا الناموس جالسين وكانوا اتوا من
جميع قرى الجليل واليهوديه واورشليم وكانت قوة الرب في يديه واذا باناس قد جاوا برجل
مخلع على سرير وكانوا يريدون يدخلون به ويضعونه قدامه فلما لم يقدروا على الدخول منه
لكثرة الجمع صعدوا الي السطح ودلوه مع سريره في الوسط قدام يسوع فلما راي ايمانهم
قال له ايها الانسان مغفوره لك خطاياك فبدوا الكتبه والفريسيين يفكرون ويقولون
من هو هذا الذي ينطق بالتجديف من يقدر يغفر الخطايا الا الله وحده فعلم يسوع فكرهم
اجاب وقال لهم لم تفكرون في قلوبكم اي اسهل ان يقال مغفوره لك
خطاياك او ان تقول قم وامش لكي تعلموا ان لابن الانسان سلطانا
على الارض ان يغفر الخطايا وقال للمخلع لك اقول قم واحمل سريرك واذهب الي
بيتك وللوقت قام قدامهم وحمل السرير الذي كان راقدا عليه ومضي الي بيته
يمجد الله فبهت جميعهم ومجدوا الله وامتلوا خوفا وقالوا قد راينا عجبا اليوم
وبعد هذا خرج فنظر الي عشار اسمه لاوي جالسا على المكس فقال له اتبعني
فترك كل شي وقام وتبعه وصنع له لاوي في بيته وليمه عظيمه
وكان جمع عظيم من العشارين واخرون متكيين معه فتقمقم الفريسيين والكتبه
عليه قايلين لتلاميذه لماذا تاكلون وتشربون مع العشارين والخطاه اجاب يسوع وقال
لهم ليس يحتاج الاصحا الي الطبيب لكن المرضي لم ات لادعوا الصديقين لكن الخطاه الي التوبه

16 ٤ل 17
٤ل
18 ٤ل
19
20
21
22
23
24
25
26
27 طل ٥
28 ٢٩ هل
29
30
31 ٤ل
32 33

فقالوا له لماذا تلاميذ يوحنا يكثرون الصوم ويصلون وكذلك اصحاب الفريسيين واما تلاميذك
فياكلون ويشربون. فقال لهم يسوع هل تقدر بنو العرس ان يصوموا ما دام العريس معهم
ستاتي ايام اذا ارتفع العريس عنهم حينئذ يصومون في تلك الايام. ثم كان يقول لهم مثلا انه
ليس ياخذ احد خرقة جديدة ويرقعها في ثوب بال لئلا ينقطع الجديد ولا يوافق البال الخرقة الماخوذة
من الجديد. وليس احد يجعل خمرا جديدة في زقاق قديمة لئلا تشق الخمر الجديدة الزقاق فتهرق وتتلف
الزقاق. ولكن ينبغي ان تجعل خمر جديدة في زقاق جدد فيتحفظان جميعا. وما من احد
يشرب قديما فيحب جديدا لوقته لانه يقول ان القديم اطيب ✠

الاصحاح السادس روماني

وكان في السبت الثاني فيما هو مجتاز بين الزرع كان تلاميذه يقطفون
السنبل ويفركون بايديهم وياكلون. وان قوما من الفريسيين قالوا لهم لماذا تفعلون
ما لا يحل ان يفعل في السبوت. فاجاب يسوع وقال لهم ولا هذا قرأتم ما فعل داود
اذ جاع هو والذين معه. كيف دخل الى بيت الله واخذ خبز التقدمة واكل واعطى
الذين معه الذي لا يحل اكله الا للكهنة فقط. ثم قال لهم ان رب السبت ايضا هو ابن
الانسان. وكان في السبت الاخر وقد دخل الى المجمع ويعلم وكان هناك
انسان يده اليمنى يابسة. وكان الكتبة والفريسيون يرصدونه هل يبرئ في السبت لكي
يجدون ما يقرفونه. فاما هو فكان عالما بافكارهم فقال للرجل اليابس اليد
قم وقف في الوسط فقام ووقف. وقال لهم يسوع اني اسالكم هل يحل ان يعمل في السبت خير ام شر
نفس تخلص ام تهلك فسكتوا. ثم نظر الى جميعهم وقال للانسان ابسط يدك
فمد يده فاستوت مثل الاخرى. فامتلاوا جهلا وقال بعضهم لبعض ماذا نصنع بيسوع
تفسير انطلاقه الى الجبل ليصلي اعلمنا لنا انه ينبغي ان لا نهمل الفاضل الواجبات وقوله
التائب والمعترف انه قد افترى بقوله لكن من قد غفرت لك خطاياك لان الخطايا
لا يغفر

لا يغفرها الا الله فكان ينبغي ان يقولوا هولاء الزمنى ايضا بشفيه بالقول الا انه فان كان قد
سمع شفي بالقول فهو ايضا يغفر الخطايا بالقول ولاوي هو متى ويولياً نوس يقول المسيح اني
لم ات لادعو الابرار لكن الخطاة دل على انه دعوته لبستشفاه لكثير الناس والجواب ان قول المسيح
لم ات لادعو الابرار معناه انني لم احتج الى ان يكونوا نصب امرهم اذ كان تمعوه مني وافهمهم
فهم ضروره يسمعونني فاما الخطاة فيحتاجون مني الى رياضة قوية. وقوم قالوا ان عندي ورود
الملك المسيح لم يكن بايدي الغاية من الناس لا يستحق الدعوة لان بني اسرائيل كان قد استولى
عليهم الهوى والقسم الحنيفية وعبادة الاصنام فكلهم كانوا محتاجين الى الدعوة ويقال
ليوقنه بشارته في متى بالخمر الطرية وهاهنا بالخمر العتيقة ويقال انه تم شبههما بالخمر الطرية
بالغليان الى انها مشتاقة وهاهنا بالخمر العتيقة بالغليان الى الى ارادتهما وقوله في السبت
الاخر دخل الى الجماعة لان في خبر لوقا لهم للتلاميذ ونقصت الرجل الذي كانت يمناه جافة
كانهما في سبت واحد فافصح لوقا بان اليوم كان سبت وهذا في اخر وجميع ما في هذا
الفصل من التزوج قد مضت في تفسير انجيل متى ولوقا. وكان في تلك الايام
خرج الى الجبل يصلي وكان ساهرا طول الليل في صلاة الله فلما كان النهار دعا تلاميذه
واختار منهم اثني عشر الذين سماهم رسلا. سمعان الذي سماه بطرس واندراوس اخوه
ويعقوب ويوحنا وفيلبس وبرثولماوس. ومتى وتوما ويعقوب بن حلفا وسمعان
المدعو الغيور. ويهوذا ابن يعقوب ويهوذا الاسخريوطي الذي اسلمه. ونزل معهم ووقف
على موضع مرج وجمع من تلاميذه وجماعة كثيرة من الشعب ومن جميع اليهودية واورشليم
وساحل البحر وصور وصيدا. الموافين لسماع كلامه ويستشفون من امراضهم والذين
كانوا معذبين من الارواح النجسة فكان يبريهم وكل الجمع كانوا يطلبون ان يلمسوه
منهم لانه قوة كانت تخرج منه وتبرئ جميعهم. ثم رفع عينيه الى تلاميذه وقال
للمساكين بالروح فان لهم ملكوت الله. طوباكم ايها الجياع الان فانكم تشبعون. طوباكم
ايها الباكون الان فانكم ستضحكون. طوباكم اذا ابغضكم الناس وطردوكم وعيروكم

٢٣ وافرحوا انما اجركم مثل الابرار من اجل ابن الانسان افرحوا في ذلك اليوم وتهللوا فان اجركم
٢٤ عظيم في السموات هكذا كان اباوهم يصنعون بالانبيا ولكن الويل لكم ايها الاغنيا لانكم اخذتم
٢٥ عزاكم الويل لكم ايها الشباعا الان لانكم ستجوعوا الويل لكم ايها الضاحكون الان فانكم ستبكون
٢٦ وتحزنون ∴ الويل لكم اذا قال الناس فيكم قولا حسنا لانه هكذا كانوا يفعلوا بالانبيا الكذبة
٢٧ لكنني اقول لكم ايها السامعون حبوا اعداكم واحسنوا الى من يبغضكم وباركوا لاعنيكم صلوا
٢٨ على من يحزنكم ∴ ومن لطمك على خدك الايمن فحول له الاخر ومن طلب ثوبك فلا تمنعه
٢٩ ولارداك ∴ وكانت لكفا عطيه ولا تطلب من الذي ياخذ لك ∴ ولا تحبون
٣٠ ان تفعل الناس بكم كذلك اصنعوا انتم بهم ∴ فان كنتم انما تحبون من يحبكم
٣١ فاي اجر لكم لان الخطاة يحبون من يحبهم ∴ وان صنعتم الخير مع من يحسن
٣٢ اليكم فاي فضل لكم لان الخطاة هكذا يصنعوا ∴ وان كنتم انما تقرضون من تظنون
٣٣ انكم تاخذون منه العوض فاي فضل لكم لان الخطاة ايضا يقرضون الخطاة لكي ياخذون
٣٤ منهم العوض ∴ لكن احبوا اعداكم واحسنوا اليهم واقرضوا ولا تقطعوا رجا احد
٣٥ ليكون اجركم كثيرا وتكونوا بني العلي لانه رحيم على غير الشاكرين والاشرار وكونوا رحما
٣٦ مثل ابيكم الرووف ∴ لا تدينوا لئلا تدانوا ولا توجبوا الحكم على احد لئلا يحكم عليكم
٣٧ اغفروا لهم يغفر لكم ∴ اعطوا تعطوا بكيال صالح مملوء يفيض في حضونكم
٣٨ لانه بالكيل الذي تكيلون يكال لكم ∴ ثم قال لهم مثلا هل يستطيع اعمى ان يقود اعمى
٣٩ اليس يقعان كلاهما في حفرة ∴ ليس تلميذ افضل من معلمه ليكون كل واحد متقنا
٤٠ مثل معلمه ∴ لماذا تنظر القذا الذي في عين اخيك والشارية التي في عينك
٤١ لا تفطن بها ∴ فكيف تستطيع ان تقول لاخيك يا اخي دعني اخرج
٤٢ القذا من عينك وانت لا تنظر الخشبة التي في عينك يا مرائي ابدا باخراج الخشبة من
٤٣ عينك وحينئذ تنظر ان تخرج القذا من عين اخيك ∴ لانه ليست شجرة
٤٤ صالحة التي تخرج ثمرة ردية ولا شجرة ردية ايضا تثمر ثمرة صالحة ∴ وكل شجرة انما تعرف من ثمرتها

ليس يجنون من الشوك تينا ولا يقطف من العليق عنبا ∴ ٤٥ الرجل الصالح من الذخاير الصالحة
التي في قلبه يخرج الصالحات والرجل الشرير من ذخاير الشرير يخرج الشرور لان الفم ينطق
بفضل ما في القلب ∴ ٤٦ لماذا تدعوني يارب يارب ولا تفعلون بما اقوله ∴ ٤٧ وكل من ياتي
الي ويسمع كلامي ويعمل به اوريكم ماذا يشبه ∴ ٤٨ وهو يشبه رجلا بنا بيته وحفر وعمق ووضع
الاساس على الصخرة فلما جا الطوفان الكثير وصدم النهر ذلك البيت فلم يقو يحركه لان اساسه كان
مبنيا جيدا على صخرة ∴ ٤٩ والذي يسمع ولا يعمل يشبه رجلا بنا بيته على الارض بغير اساس فلما
صدمه النهر سقط لوقته وكان سقوط ذلك البيت عظيما ∴

الاصحاح السابع روماني

١ فلما كمل جميع كلامه في مسامع الشعب دخل كفرناحوم ∴ ٢ وكان عبد
لقايد المائه مريضا باسوحال قد قارب الموت وكان كريما عنده ∴ ٣ فلما سمع
يسوع ارسل اليه شيوخ اليهود يسالونه المجي ليخلص عبده ∴ ٤ فلما جاوا الى
يسوع طلبوا منه باجتهاد وقالوا له انه مستحق ان تفعل هذا معه ∴ ٥ لانه
يحب امتنا وهو قد بنا لنا الكنيسة ∴ ٦ فمضى يسوع معهم ∴ وفيما هو غير بعيد
من البيت ارسل اليه قايد المائه اصدقاه قايلا يا رب لا تتعب فاني لا استحق
ان تدخل تحت سقف بيتي ∴ ٧ من اجل ذلك لم استحق انا ان اتي اليك لكن قل
كلمة فيبرا فتاي ∴ ٨ لاني انا ايضا رجل مرتب تحت سلطان ولي تحت يدي جند
واقول لهذا امض فيمضي ولاخر ات فياتي ولعبدي اصنع هذا فيصنع ∴ ٩ فلما
سمع يسوع هذا تعجب منه والتفت الى الجمع الذي يتبعه ∴ وقال الحق اقول لكم
اني لم اجد ولا في اسرايل مثل هذه الامانه ∴ ١٠ فرجع المرسلين الى البيت فوجدوا
العبد المريض قد برا ∴ قال المفسر خروجه الى الجبل واطالته الصلاه ليعلمنا ادامة
الصلاه والتماس المواهب غالبا لها وانتخابه الاثنا عشر لارشاد الشعوب لاعادتهم اليه
وفعل ذلك بعد الصلاه ليعلمنا انه ينبغي امام اقامتنا الكهنوت واختياره اثنا

عشر من جملة التلاميذ اما كمثل عدد اسباط بني اسرايل وعلي تصور السنه واختياره السبعين
بمنزلة السبعين شيخ المختارين من بني اسرايل في البر وقد تنبوا هوذا انا ارسل وتقدم في
علي انه لانه قدام منه وهو رسول نبشر في بشارته من بعثة للمواضع ويهود انه يعقوب هولبا
ومن خبر بنو ده الحمير يوطي لحب فمامه ويعين تون بقوله المسيح الطوبا لكم اذا بغضكم الناس وعاملوكم
بالقبيح بعلم انه علي هذا الفعل منهم يجب ان يسروا ولا ان يدحزوا والجواب لو انهم كانوا فاعلين
بفعلهم انصالحوا اليهم لعلهم انهم كانوا ممدوحين لان قصدهم كان اذيتهم
فانفع في اثابتهما خير لهم فهم اذ بسبب تعريض الغرض لا في الحقيقة وقوله ويل لكم ايها
الاغنيا فقد قبلتم عزاكم وان لم يقوله بمني بالفعل فقد قاله بالقوه وذلك ان الضد يفهم من
ضده من قوله طوبا للمساكين بالروح فهم الويل للاغنيا الذين لا ينصرفون تصرفا جميلا كما يجب
عنا هم وقوله لا تحكموا فيحكم عليكم معناه لا تستقصوا الحكم علي الانسان بل
تفهمون عذره وتعاونونه ما دمتم ترجون صلاحه لئلا يحكم عليكم بسبب ما تفعلونه
معه وقوله اعطوا تعطوا اسمحوا يسمح لكم تقديره اغفروا جهالات اخوتكم يغفر
لكم وقوله بالمكيال الذي تكيلون يكال لكم معناه ان رحمتم وتفضلتم وغفرتم فانه
يفعل الكلم من الاجر في العالم العتيد اضعافه وقوله ترى ان يقدر الاعمى يقود الاعمى
قاله بسبب الذين يتهجمون في التانيب والتوبيخ للخطاه حتي يزرا بهم فقلدوا ان
للفضيله يفعلون هذا فانه هذا الفعل منهم يقربهم بان يقيموا علي حالهم فيكونون
بفعلهم هذا غير مصلحين كالعمي الذي يقود الاعمى ويكونون بازهم تحت الموت
وقوله ليس تلميذ افضل من معلمه معناه نهاية امر التلميذ ينتهي به الى ان كان
المعلم يحتاج الي التعليم فمقداره ان يجعل التلميذ ان مثله فهو ان يحتاج الي التقويم
وقوله ليس شجره صالحه تثمر ثمرا رديا ولا شجره رديه تثمر ثمرا صالحا متصل بما مضي
علي هذا لما قال لا يمكن الانسان ان يقوم غيره وهو لا يعرف طريق التقويم وردحنا لا
علي ذلك بان الشجره الجيده لا تثمر الا ثمرة جيده والرديه رديه ومن الثمره تعرف
الشجره

الشجره ولا تعترض في بقول بولس الرسول ووبخ الذين يخطون قدام الناس فهذا بولس فعله
لتاديب الجماعة ورجوع الى عادة الخطا ودع هذا فلم يقل هذا حتما علي الاطلاق في التانيب
لكن البلوغ الى الحد الذي تقدم معه الصلاح والماتوبه يستدلون علي ان الخير لا يكون شرا
ولا الشرير لا يكون خيرا وان علة الخير غير علة الشر بقول المسيح يمكن الشجره الجيده ان
تثمر ثمرا رديا ولا الرديه ثمرا جيدا وان الرجل الصالح من ذخاير قلبه الصالحه تخرج الصالحات
وكذلك الشرير والجواب انا اوردنا هذا المثال من الشجر ليلتئق به ان الفعل يستدل منه علي
المبدا الذي يصدر عنه الفعل فان المبدا اذا كان مستقيما كانت افعاله كذلك وان كان
مضطربا كانت الافعال كذلك ولو كان الانسان تصدر افعاله بالطبع مثل النبات لقد
كان يقول ذلك لهذا القول شناعا قاما وافعا ليحثث الروية والاختيار فله ان
يفعل الشر ويفعل الخير الا انه اذا انطوي علي محبة الخير كانت افعاله بحسبه واذا انطوي
علي الشر كانت افعاله كذلك فشبه بهذا الشجر الذي اورد المثال منه وقوله لم تدعوني
سيدي سيدي وما اقوله لا تفعلونه نحو يحيا يشتغل الامر بطاعته وهو لا يعمل باوامره اذ كان
يودي غيره ويتخفض في تانيب نحيه والحلم عليه واذا خصم انسانا لم يرحمه وارسال
التغضب لشيوخ من اليهود الي يسوع في امر بيته حتي وفعل النقيب ذلك بالانكيه لكنه
راي مع انه لا يستحق ان يصل شفعها انه لا يستحق هو ايضا ان يلتقي به
وفي الغد كان يسوع ماضيا الي مدينه اسمها نايين ١١
وتبعه تلاميذه اجمعون وجمع كثير فلما قرب من باب المدينه رجل محمول ١٢
قد مات ابنا وحيدا لامه وكانت ارمله وجمع كثير من اهل المدينه يمشون ١٣
معها فلما راها الرب تحنن عليها وقال لها لا تبكي وتقدم ولمس النعش ١٤
فوقف الحاملون له وقال ايها الشاب لك اقول قم فجلس الميت وبدا يتكلم ودفعه لامه ١٥
واخذهم جميعهم خوف ومجدوا الله قايلين لقد قام فينا نبي عظيم وتعاهد الله شعبه ١٦
بصلاح فذاع هذا الكلام في كل اليهوديه وكل الكورة التي حولها واخبروا ١٧
يوحنا وتلاميذه بهذا كله فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه وارسلهما الي ١٨

يسوع قايلا انت هو الذي يجي ام ننتظر اخر غيرك ٢٠ فجا التلميذان اليه وقالا له يوحنا المعمداني
٢١ ارسلنا اليك وقال انت هو الاتي ام ننتظر اخر غيرك وفي تلك الساعه ابرا كثيرين من الامراض والاوجاع
٢٢ والارواح الشريره ووهب النظر لعميان كثيرين فاجاب يسوع وقال لهما امضيا وقولا ليوحنا
٢٣ ما رايتما وسمعتما ان عميانا يبصرون ومقعدين يمشون وبرصا يتطهرون وصما يسمعون وموتا يقومون
ومساكين يبشرون وطوبا لمن لا يشك في ٢٤ ولما ذهب تلميذي يوحنا بدا يسوع يقول للجمع من اجل يوحنا
٢٥ لماذا خرجتم الى البريه تنظرون اقصبه تحركها الريح ولماذا خرجتم تنظرون انسانا عليه لباس
٢٦ ناعم ها ان الذين عليهم لباس المجد وفي النعيم هم في بيوت الملوك ولكن لماذا خرجتم تنظرون
٢٧ نبيا نعم اقول لكم انه افضل من نبي هذا هو الذي كتب من اجله هوذا انا مرسل ملاكي امام وجهك
٢٨ ليصلح طريقك امامك انا اقول لكم انه ليس في اولاد النسا اعظم نبيا من يوحنا المعمداني والصغير
٢٩ في ملكوت الله اعظم منه وجميع الشعب الذين سمعوا به والعشارين شكروا الله حيث
٣٠ اعتمدوا من معموديه يوحنا فاما الفريسيون والكتبه علموا انهم رفضوا مشوره الله على نفسهم
٣١ اذ لم يعتمدوا منه وقال الرب بمن اشبه رجال هذا الجيل وما ذا يشبهون فهم يشبهون
٣٢ صبيانا جلوسا في السوق ينادي بعضهم بعضا قايلين زمرنا لكم فلم ترقصوا ونحنا
٣٣ لكم فلم تبكوا اتى يوحنا المعمداني لا ياكل خبزا ولا يشرب خمرا فقلتم هذا به شيطان
٣٤ جا ابن الانسان ياكل ويشرب فقلتم ها هوذا انسان اكول شريب الخمر محب العشارين
٣٥ والخطاه فتبررت الحكمه من بنيها ٣٦ فسأله وطلب اليه احد من الفريسيين
ان ياكل معه فدخل بيت ذلك الفريسي وجلس ٣٧ وكان في تلك المدينه امراه خاطيه فلما
علمت انه متكي في بيت ذلك الفريسي اخذت قارورة طيب ٣٨ ووقفت من ورايه عند رجليه
باكيه وبدت تبل قدميه بدموعها وتمسحهما بشعر راسها وكانت تقبل قدميه وتدهنهما
٣٩ بالطيب فلما راى ذلك الفريسي الذي دعاه فكر قايلا في نفسه لو كان هذا نبيا لعلم
٤٠ ما هذه وكيف حال هذه الامراه التي لمسته انها خاطيه اجاب يسوع وقال
٤١ يا سمعان عندي كلام اقوله لك فاما هو فقال قل يا معلم فقال كان غريمان عليهما
٤٢ لانسان مقرض بالربا دين على احدهما خمسماية دينار وعلى الاخر خمسون

ولم

وكان

٤٣ ولم يكن لهما ما يوفيان فوهب لهما فايهما اكثر حبا له اجاب سمعان وقال اظن انه
٤٤ الذي وهب له الاكثر فقال له بالحق حكمت ثم التفت الى الامراه وقال لسمعان اترى هذه الامراه
٤٥ اني منذ دخلت الى بيتك فلم تسكب على رجلي ما وهذه بلت رجلي بدموعها
٤٦ ومسحتهما بشعر راسها انت لم تقبلني وهذه منذ دخلت لم تكفف من تقبيل قدماي
٤٧ انت لم تدهن راسي بزيت وهذه دهنت بالطيب قدماي لاجل ذلك اقول لك ان خطاياها
٤٨ الكثيره مغفوره لها لانها احبت كثيرا والذي يترك له قليل يحب قليلا ثم قال لها مغفوره
٤٩ لك خطاياك فبدا المتكيون معه يقولون في نفوسهم من هذا الذي يغفر
٥٠ الخطايا ايضا فقال للامراه اذهبي بسلام ايمانك خلصك

الاصحاح الثامن

١ وكان بعد ذلك وهو يسير الى كل مدينه وقريه يكرز ويبشر بملكوت الله ومعه
٢ الاثني عشر ونسوه كان ابرهن من الامراض والاوجاع الخبيثه مريم التي تدعا
٣ المجدليه التي اخرج منها سبعه شياطين ويونا امراه خوزي خازن هيرودس
وسوسنه واخوات كثيرات كن يخدمنه باموالهن قال المفسر رحمه سيدنا لابن الارمله
لانه كان وحيدها وقوله لها لا تبكي لان شانه ان يفعل معها من اقامه ولدها امر الغلام بالقيام
ليرى انه غير محتاج الى الصلاه مثل الانبيا ولامر الذي احياه ليستحق اقامته ولا يظن خيالا
واخذه له الى بيتها يدل على صحه اقامته فانه لو لم يكن حيا لم اخذه ولا مشى معها
واشتمال الخوف على الناس كلهم لاجل اقترانات قيامه الميت بكلمه المعلم وقولهم في ايسر
المسيح انه نبيا عظيما قام لنا لانهم لم يشعروا بالاهيته والكلمه التي خرجت في كل
بيوت الغلام وقامته والملاك هو لهم يريد حول نابين ومسله المعتزلي له
انيكل معه ويدخل الى بيته لان المعتزله كانوا يحبوا الافتخار فاراد يفتخر بذلك ويقول
ويحسب انه الحمد لانه كان يظنه نبيا ومضى يسوع معه حيث لا يظن به انه يرتفع عليه
ولكيما يكمل الواجبات والجماعه الذين كانوا عنده وكما ان الطبيب هو الذي يمضي الى المريض

لا المريض بانيه كذا الله طبيب الحق يسوع المسيح مضى هو الى الطريق الخطية بشفيه وبعي
الى الطبيه اليه على رجا فبوله توبتها وقيامها خلفه لهيبته والحيامنه وقوافقها مرجليه مع
قوله انها كانت خلفه لانه كان منكبا ورجلاه ممدودتان • فلم تلمح قيامها خلفه كانت
قدام رجليه وبكاوها لخوفها من خطاياها وندامتها عينيها من اجراها دموعها على
رجليه ومسحها اياها بشعر راسها يدله على ندامتها وانذارها المتقدين منه وحسن استغفارها
منه وتقبيلها رجليه يدله على عظم محبتها ومسحها اياهما بالدهن على سبيل الاكرام
له ولان العاده جرت بان يمسح الاجلا بالدهن بمنزلة الملوك والكهنه • ونقد هذا الكاهن
انه كان لاجل ما تمكنت به من خبرات امره وشاهده من اجابته للطلبات وتشكك
المعتزلي فيه وقوله لو كان هذا نبيا لكان يعرف هذه المراه وصورتها بريدانه ما كان ينبغي
ان يختلط بها لان الناموس يحذر ان يختلط الاطهار بالانجاس • واختلاط شيئا كان
بالخطاه لان من اجلهم ظهر في العالم ليجذبهم ويعفو عن خطاياهم ويخلصهم من
رق الناموس وعبوديته الا ان اجابته بعد هذا الاعتقاد لسيدنا يعظيمي قبيح به لان
الظاهر ينبغي ان يوافق الباطن • ومن خطاب سيدنا لشمعون المعتزلي بما خاطبه
علم انه عرف باطنه والعارف بالبواطن هو الله • والغريمان يشير بهما الى خاطيين
احدهما خطاوه عظيم كالمراه والثاني خطاوه قليل كالمعتزلي وخطاوه
القليل اما ان يكون يريد به خطيته في التقيه او يشير به الى محبته بصلاحه فالعجب
منقصه للفضيله ومعلوم ان الذي يحق اليه الكثير يحب اكثر وضرب هذا المثل لتوبيخ
المعتزلي على ما اضمره من اختلاطه بالخطاه وهذا لريبه ان محبته هذه المراه له
اكثر من محبته لان فيض احسانه عليها ولريبه انه قد علم بانها خاطيه وربا عثما دعمل
بالخفايا ولست كاطنه نبيا كاحد الناس • وقوله له اترى هذه المراه تنبيه له على انه
عارف بما في قوله وبدله هذا اقول لك يريد ويدل فعلها اقول لك ان خطاياها
الكثيره غفرت • وقوله ذلك ان الذي يترك له قليل يحب قليلا • معناه ان الذي يكون

له

له خطايا كثيره يكون توبته قويه ومحبته لله بالصحه والذي يكون خطاياه قليله يفتخر بفلاحه
ويظن انه محتاج الى استغفار بشي ويكون محبته لله قليل وهذا الكلام وجهه سيدنا المسيح
الى الكاهنة المعتزلة واراه انه بالواجب ما فعل بها الذي فعله وان محبتها له اخلص من
محبته هو وليبهنا على ان محبتنا لله واستغفارنا ينبغي ان يكون من القلوب والنيات
الخالصه وان كانت خطايانا قليله • وبقوله لها غفرت لك خطاياك اظهر الاهيته لان
غافر الخطايا هو الله وفكر الذين كانوا حلوسا في نفوسهم من هو هذا لانهم شاهدوا
ما لم يشاهدوه مثله وبقوله لها ايمانك احياك علم انها كانت ميته بالخطيه وبالحق قال
لها انطلقي بسلام لانها دخلت اليه وهي مثقله بالخطايا وخرجت ولا خطيه لها • وقوله وكان
يطوف في المدن والقرى ويبشر بملكوت الله يريد بالعالم المزمع • والنسوه المذكوره كن مومنات
به محبات والسبعه الشياطين المخرجات من مريم قوم قالوا انها سبع خطايا خلصها منها
كالزنا وغيره • وتادرس يقول انها سبعة شياطين في الحقيقه قال العرقا لسونه واجتمع ٤
اليه جمع كبير والذين كانوا ياتون اليه من كل مدينه فقال لهم مثلا • خرج الزارع ليزرع
وفيما هو يزرع منه ما وقع على الطريق فانداس واكله طير السما واخر وقع على الصخره فلما ٥
انبت يبس لانه لم يكن له نداوه واخر وقع في وسط الشوك فنبت معه الشوك ٦
فخنقه واخر وقع على الارض الصالحه فلما انبت اثمر للواحد مايه ضعف فلما قال هذا ٧ ١
نادى من له اذنان تسمعان فليسمع • ثم سأله تلاميذه قايلين ما ٩
هذا المثل • فقال لهم لكم اعطي علم سراير ملكوت الله واما الباقون فبامثال ١٠ ٥ق ١١
حتى ما يبصرون فلا يبصروا ويسمعوا فلا يسمعون ولا يفهمون • وهذا
هو المثل الزرع هو كلام الله والذين على الطريق هم الذين يسمعون الكلمه فياتي ابليس فينزع ١٢ ١ ٥ط ١٣
الكلمه من قلوبهم لكيلا يومنوا فيخلصوا واما الذي على الصخره فهم الذين حينما يسمعون ١٤ ١
الكلمه يقبلونها بفرح وهولا ليس لها فيهم اصل وهم انما يومنون الى زمان ثم في زمان ١٥ ١
التجربه يشكون • والذي وقع في الشوك هم الذين يسمعون الكلمه ومن اجل الهموم والغنى والاهتمام ١٦

١٧ بشهوات معيشتهم الذاهبون فيها لهم يختنقون ولا ياتون بثمرة. واما الذي وقع على الارض
١٨ الصالحة فهم الذين يسمعون الكلمة بقلب جيد طيب فيحفظونها ويثمرون بالصبر. ليس احد يوقد
١٩ سراجا فيغطيه باناء ولا يجعله تحت سرير لكنه يضعه على المنارة فيرى نوره كل من يدخل
٢٠ لانه ليس خفي الا سيظهر ولا مكتوم الا سيعلن. انظروا اذا كيف تسمعون. فان من له يعطى والذي
٢١ ليس له ينتزع منه ايضا الذي يظن انه له. فجا اليه امه واخوته ولم يستطيعوا ان يدخلوا
٢٢ اليه لاجل كثرة الجمع فاخبروه قائلين امك واخوتك قيام خارجا يريدون ان ينظروك
٢٣ فاجاب وقال لهم ان امي واخوتي هولاء الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها. وكان في احد
الايام وقد صعد الى سفينة هو وتلاميذه وقال لهم امضوا الى عبر البحيرة فصاروا وفيما هم
٢٤ سايرون نام فنزل في البحيرة ريح عاصف واحاطت بهم وكانوا يمتلون وهم في شدة فدنوا
٢٥ اليه وايقظوه قائلين يا معلمنا يا معلمنا انا نهلك فقام وانتهر الريح والامواج فسكنت وصار هدو
٢٦ عظيم وقال لهم اين ايمانكم فخافوا وتعجبوا وقالوا بعضهم لبعض من ترى هذا الذي يامر الارياح
٢٧ والبحر فيسمعون منه. ثم عبروا الى كورة الجرجسيين التي هي مقابل عبر الجليل. فلما
٢٨ خرج الى الارض تلقاه انسان من المدينة معه شيطان منذ زمان طويل ولم يكن لابسا
٢٩ ثوبا ولا ياوي بيتا لكن في المقابر. فلما ابصر يسوع خر قدامه وصاح بصوت عال وقال
ما لي ولك يا يسوع ابن الله العلي اسالك ان لا تعذبني. فانه امر الروح النجس ان يخرج
٣٠ من الانسان وكان قد اختطفه منذ زمان كثير وكان يربط بالسلاسل والقيود ويحبس فيقطع
٣١ الرباطات ويسوقه الشيطان الى البراري فساله يسوع قائلا ما اسمك فقال لجاون لانه قد دخل
٣٢ فيه شياطين كثيرة فطلبوا اليه ان لا يامرهم بالذهاب الى الهاوية. وكان هناك قطيع
٣٣ خنازير كثيرة ترعى في الجبل فطلبوا اليه ان ياذن لهم بالدخول فيها فاذن لهم فخرجت
٣٤ الشياطين من الانسان ودخلت في الخنازير فوثب القطيع الى الهوة وسقط في البحيرة
٣٥ واختنقوا ولما نظر الرعاة ذلك هربوا واخبروا في المدينة والقرى والحقول. فخرجوا
لينظروا ما قد كان وجاوا الى يسوع فوجدوا الانسان الذي خرجت منه الشياطين وهو
٣٦ جالس متحكم لابس ثيابه عند رجلي يسوع فخافوا واخبرهم اولئك الذين عاينوا كيف

برا

٣٧ برا ذلك الرجل الذي كان معه الشياطين. فساله كل الجموع الذين في كورة الجرجسيين ان يذهب من عندهم
٣٨ لانهم خافوا خوفا عظيما فركب السفينة ورجع. فطلب اليه الرجل الذي اخرج منه الشياطين
٣٩ ان يكون معه فصرفه يسوع وقال له ارجع الى بيتك واخبر بما صنع الله بك فذهب وكان ينادي في
٤٠ المدينة كلها بكلما صنعه معه يسوع. فلما رجع يسوع استقبله الجموع لانهم جميعهم كانوا ينتظرونه
٤١ وجا اليه انسان يسمى يايرس وكان رئيس الجماعة فخر عند رجلي يسوع وساله ان يدخل الى بيته لان
٤٢ ابنة وحيدة كانت له لها اثنتي عشرة سنة قد قاربت الموت فكان بينما هو منطلق كان الجمع يزحمه
٤٣ وكانت امراة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة وكانت قد انفقت جميع مالها للاطبا ولم تقدر ان
٤٤ تشفى من احد. فجات من ورائه ولمست طرف ثوبه وللوقت وقف جري دمها الذي كان يسيل
٤٥ منها. فقال يسوع من الذي لمسني فانكر جميعهم فقال بطرس والذين معه يا معلم ان الجموع يزحمونك
٤٦ ويضيقون عليك وتقول من الذي لمسني. لاني قد علمت ان قوة خرجت مني. فلما رات المراة
٤٧ انها لم تختف جات مرتعدة وخرت عند رجليه ساجدة له واخبرت قدام الجموع كلها لاية علة
٤٨ دنت منه ولمسته وكيف برئت في الوقت. فقال لها يسوع ثقي يا ابنة ايمانك خلصك اذهبي
بسلام. قال المفسر قوله لكم وهبت معرفة سر ملكوت الله يريد بملكوت الله العالم المزمع وقوله
البذر هو كلمة الله يريد بعلم سنة الله وتسمية الشيطان الروح النجس اما الروح فباسم
القديم واما النجس فلتخصيصه وتمييزه من الملايكة الذين لم يفعلوا كفعله ولا نجسوا
انفسهم وقوله لاجل ان شياطين كثيرة دخلوا فيه يريد في ذلك الانسان وقد اوا لهم ان لا
ينطلقوا الى الغور لانهم قد عرفوا خطيتهم بادم وتجاوزهم امر الله والى ايام شارع النبي
فيها ابنة الحنيفية كانوا محتبسين فيه بالامر الالهي المضعف الثاني عن مجاوزتهم ومن ذلك
خرجوا الى المسكونة لان الناس كانوا قد تبعوا لمغاوينهم. وقوله ارجع الى بيتك وحدث بما فعله الله
بك اي بما فعلته انا بك وجميع [illegible] في هذا الفصل قد مضى في تفسير متى
٤٩ وفيما هو يتكلم جا واحد من اهل رئيس الجماعة وقال له ان قد ماتت
٥٠ ابنتك فلا تعنت المعلم. فلما سمع يسوع هذا الكلام فاجاب لابي الصبية وقال لا تخاف
٥١ امن فقط فانها تخلص. فجا الى البيت ولم يدع احدا يدخل معه الا بطرس

٥٣ ويوحنا ويعقوب وابو الصبية وامها. وكان جميعهم يبكون وينوحون عليها فقال
٥٢ لهم لا تبكوا لم تمت الصبية لكنها نائمة فضحكوا منه لعلمهم بموتها فاخرج كل احد برا وامسك
٥٤ بيدها وصاح وقال يا صبية قومي فرجعت روحها اليها وقامت للوقت وامران تعطى لتاكل
٥٥ فبهت ابواها فامرهما ان لا يخبرا احدا بما كان
٥٦

الاصحاح التاسع روماني

١ ودعا الاثنى عشر رسولا واعطاهم قوة وسلطانا على جميع الشياطين وشفا الامراض
٢ وارسلهم ليكرزوا بملكوت الله ويشفون الاوجاع. وقال لهم لا تحملوا في الطريق شيا
٣ لا عصا ولا هميانا ولا خبزا ولا فضة ولا يكن لكم ثوبان. واي بيت دخلتموه فكونوا فيه
٤ الى حين خروجكم. ومن لم يقبلكم فاذا خرجتم من تلك المدينة انفضوا غبار ارجلكم ليكون
٥ شهادة عليهم. فلما خرجوا كانوا يطوفون في كل القرى ويبشرون ويشفون في كل موضع
٦ فسمع هيرودس الرئيس بجميع ما كان يفعله يسوع فتحير وتكادد لان كثيرين كانوا
٧ يقولون ان يوحنا قام من الاموات واخرون يقولون ان ايليا ظهر واخرون يقولون ان نبي
٨ من الاولين قام. فقال هيرودس انا قطعت راس يوحنا فمن هذا الذي اسمع عنه هذا وطلب
٩ ان يبصره. فلما رجع الرسل اعلموه بجميع ما صنعوا فانطلق واخذهم وحدهم الى
١٠ موضع برية الى مدينة تدعى بيت صيدا. فلما علم الجمع تبعه فقبلهم وكان يكلمهم في
١١ ملكوت الله والذين كانوا محتاجين ليبرا كان يشفيهم. وبدا النهار يميل فجا اليه الاثنى
١٢ عشر قايلين اطلق الجمع ليذهبوا الى القرى والحقول التي حولنا ليستريحوا ويجدوا
١٣ ما ياكلون لان هذا الموضع قفر. فقال لهم اعطوهم انتم لياكلوا فقالوا ليس لنا اكثر
١٤ من خمس خبزات وحوتين الا ان نمضي نحن ونبتاع لهذا الشعب كله طعاما. وكانوا
١٥ نحو خمسة الاف رجل فقال للتلاميذ اجلسوهم في كل موضع خمسين خمسين ففعلوا هكذا
١٦ واجلسوا جميعا. واخذ الخمس خبزات والحوتين ونظر الى السما وبارك عليهم وكسر
واعطا

١٧ التلاميذ ليضعوا امام الجمع. فاكلوا جميعهم وشبعوا واخذوا ما فضل عنهم من
١٨ الكسر اثني عشر سلا مملوة. واذ كان في موضع وحده يصلي ومعه الاثني عشر تلاميذ
١٩ سالهم وقال ماذا يقول الجمع اني انا هو. فاجابوا وقالوا يوحنا المعمداني واخرون ايليا واخرون
٢٠ ان نبي من الاولين قام. فقال لهم فانتم ماذا تقولون. فاجاب سمعان بطرس وقال انه المسيح
٢١ ابن الله. فامرهم وحذرهم ان لا يقولوا هذا لاحد. وقال ان ابن الانسان ينبغي له ان
٢٢ يتالم كثيرا ويرذل من المشايخ وروسا الكهنة والكتبة ويقتلونه ويقوم في اليوم الثالث.
٢٣ وقال للجميع من اراد ان يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني فانه من اراد ان
٢٤ يخلص نفسه فليهلكها ومن اهلك نفسه من اجلي فهو يخلصها. لانه ماذا ينفع الانسان
٢٥ لو ربح العالم كله ويهلك نفسه ويخسرها. والذي يخزى بي وبكلامي فهذا فابن الانسان
٢٦ يخزى به اذا جا في مجده ومجد الاب مع ملايكته المقدسين. حقا اقول لكم ان ها هنا قوما من القيام
٢٧ لا يذوقون الموت حتى يعاينوا ملكوت الله. وكان بعد هذا الكلام نحو ثمانية ايام اخذ
٢٨ بطرس ويوحنا ويعقوب وصعد الى الجبل يصلي. وكان فيما هو يصلي تغير منظر وجهه وابيضت
٢٩ ثيابه وكانت تلمع كالبرق. واذا رجلان يكلمانه وهما موسى وايليا ظهرا في مجد وكانا
٣٠ يقولان على خروجه الذي كان مزمعا ان يكمله باورشليم. وبطرس والذين معه ثقلوا في النوم
٣١ فلما استيقظوا نظروا مجده والرجلين الذين كانوا وقوفا معه. قال المفسر
قوله اي بيت دخلتموه كونوا منه ثم ومنه فاخرجوا يريد بعد الفراغ من الدعوة. وقوله وسمع
هيرودس كما فعله وتعجب يريد المسيح ويوليانوس يقول من اين كان يهوذا وحدها هذا العدد
العظيم من المرضى والمجانين حتى اجتمعوا والجواب للمحتجين لم يكونوا باسرهم مرضى ولا مجانين
لكن بعض خرج لمرض في نفسه وبعض للتبرك وبعض للمشاهدة. والانجيل لم يقل انه شبع
خمسة الاف لكن اشبع خمسة الاف. والاختلاف بين متى ولوقا في انه ثمانية ايام والستة
ايام في امر التجلي قد شرحناه في تفسيرنا لمتى. وتغير منظره كان بالانوار التي تخللته
٣٣ ورجع الى نفسه هذا الفصل قد مضى في متى. فلما اراد
مفارقته قال بطرس ليسوع يا معلمنا جيد ان نكون ها هنا

٣٤ ونصنع ثلاث مضال واحده لك وواحده لموسي وواحده لايليا ولم يكن فيهم ما يقول

٣٥ وفيما هو يقول هذا واذا سحابه ظللتهم فخافوا لما دخلوا السحابه وكان صوت

٣٦ من السحابه قايلا هذا ابني الحبيب فله اسمعوا ولما كان الصوت وجد يسوع وحده فسكتوا ولم

يخبروا احد في تلك الايام بشي مما ابصروا لان الغرض اذ من العادات ناموس يعرف به التلاميذ

بين السيد وعبيده بين يسوع مخلص الكل وبين موسي والانبيا واما التلاميذ فلم يخبروا

بذلك لانه سمعوا اوصاهم عند نزولهم من الجبل الا يخبروا بذلك الي ان يقوم من بين الاموات كما قال

٣٧ متي الرسول قال لوقا الانجيلي وكان من بعد ذلك اليوم وهم نازلون من الجبل

٣٨ استقبله جمع كثير وصاح انسان من الجمع قايلا يا معلم نضرع اليك ان تنظر الي ابني لانه

٣٩ وحيدي وها روح ياخذه فيصرخ بغته ويلبطه بجهد ويزيد من انتصا لحمته

٤٠ ويرضضه وتضرعت لتلاميذك ان يخرجوه فلم يقدروا ٤١ فاجاب يسوع وقال ايها الجيل الغير

٤٢ مومن الملتوي حتي متي اكون معكم واحتملكم قدم ابنك الي ههنا وفيما هو جاي

٤٣ طرحه الشيطان ولبطه فانتهر يسوع ذلك الروح النجس وابرا الصبي ودفعه الي ابيه

فبهت جميعهم من عظايم وهم يتعجبون الجموع من كلما صنع فقال لتلاميذه

٤٤ اجعلوا هذا الكلام في قلوبكم ان ابن الانسان سوف يسلم في ايدي الناس

٤٥ فاما هم فلم يفهموا هذا الكلام وكانت مخفيه عنهم ليلا يفهمونها وكانوا يخافون

٤٦ ان يسالوه عن هذه الكلمه ودخل عليهم فكر من هو المعظم فيهم فلما يسوع فكر

٤٧ قلوبهم فاخذ صبيا واقامه بينهم وقال لهم من قبل هذا الصبي باسمي فقد قبلني

٤٨ ومن قبلني فقد قبل الذي ارسلني والذي هو الاصغر فيكم جميعكم فهو الكبير

علامه للتلاميذ لان شانه ان يسلم بايدي الناس ليلا ما يشهد ذلك فجاه فيحتاروا

ويذهلوا عما تقدم من اعاجيبه فوطا نفوسهم لورود ذلك حتي اذا ورد لم يزولوا لكن

تحسبهم وطا عنهم ويتحققوا انه بشهوته اسلم نفسه لقواس عظا مر يفيدها

للطبيعه البشريه وبالتدبير التمامي لم يفقهوا قوله علي حقيقته ليلا

تضعف نفوسهم فلم يكونوا بعد بلغوا الحد الذي يقوون معه باستماع ذلك

وخوفهم

وخوفهم من سواله لانهم لم يكونوا عندنفوسهم اهلا للبحث عن هذه الغوامض

٤٩ فاجاب يوحنا وقال يا معلم راينا واحدا يخرج الشياطين باسمك

٥٠ فمنعناه لانه ليس يتبعنا فقال لهم يسوع لا تمنعوه لانه كل من ليس هو عليكم فهو معكم

لم يعني يوحنا وباقي التلاميذ المخرج الشياطين حسدا لا للغا عل ولا للمفعول به الكل لانه ليس

من المتبعين لمخلص الكل وهذه لشدة محبتهم لسيدهم لانه لم يستحق عندهم ان يعلن

محدا باسم المسيح وهو ليس من اتباعه قالوا اذ كان من احب ان يفعل هذا الحال يكون تابعا وان

لم يكن تابعا فلا يمكنه من الفعل لان هذا السلطان اعطاه لنا خاصه ومثل ذلك فعل

يشوع بن نون بالداد وميداد لما راهم يتنبيان في القبيله وكانهم قالوا لمخلص الكل ان

هذا السلطان لم يقبله منك ولهذا منعناه وغيرهم قالوا انه كان احد من شعاه ربنا

وسيد الكل امرهم بان لا يمنعوه بحجه حسنه قال انه يفعل ما تفعلون وما انتم فاعلون ولتجديدكم

يتمجد وبدعوتكم ينادي وبالاسم الذي به تخرجون الشياطين يخرجهم وكيف يجوز ان يخرج

الشياطين بل يمجد ويسبح فاي حجه عليه ولما منعتموه امتنع واطاعكم والدليل علي انه اتقي

لقولهم ومعناه ولم يقولوا خالفنا وامر سيد الكل لهم ان لا يمنعوه قال لوقا الرسول فلما اكمل

٥١ ايام صعوده اقبل بوجهه الي اورشليم وارسل قدامه رسلا فمضوا ودخلوا

٥٢ قريه من السامريه كيما يعدوا له فلم يقبلوه لان وجهه كان ماضيا الي اورشليم

٥٣ فلما راي تلميذاه يعقوب ويوحنا قالا يا رب تريد ان نقول فتنزل نار من السما

٥٤ فتحرقهم كما فعل ايليا فالتفت ونهرهما قايلا لستما تعرفان اي روح انتما

٥٥ ان ابن الانسان لم يات ليهلك نفوس الناس بل ليحيي ومضوا الي قريه اخري وكان

٥٦ لما راهم سايرون في الطريق قال له انسان اني اتبعك الي حيث تمضي يا سيد فقال له يسوع

٥٧ ان للثعالب اجحره ولطير السما اوكارا واما ابن الانسان ليس له موضع يسند راسه وقال

٥٨ لاخر اتبعني فقال له يا رب ايذن لي اولا ان اذهب لادفن ابي فقال له يسوع دع الموتا

٥٩ يدفنوا امواتهم وانت فامض وبشر بملكوت الله وقال له اخر يا رب انا اتبعك بل ايذن

٦٠ لي اولا ان ارتب اهل بيتي مثلما عليهم فقال له يسوع ما من احد يضع يده علي سكه

لغد انه وينتقل الى ورايه ويكون متشفعا للملكوت لله ... ايام معدوده هاهنا
يعني بها ايام موته وقيامته وصعوده الى السما ولهذا انه توجه الى اورشليم لان هذه الايام
دنت اعني الايام التي يصلب ويموت ومن بعد ينهض والرسل يريد بهم هاهنا تلاميذه وانفاذه
اياهم امامه ليبشروا في المدن والقرى بمجيه ودخولهم الى السامره ليعدوا له موضعا ..
ويشبه ان يكون الذين ارسلهم يعقوب ويوحنا وسيظهر ذلك من قول الكتاب من بعد ولما
ابصره يعقوب ويوحنا وليس هذه صفته ما كانت معه وتدبيرنا علم ان السامره لا يقبلونه
فما فايده كانت في انفاذه تلاميذه والجواب انه فعل ذلك ليعلمهما التلميذين ان يتوكلوا ويصبروا
ولا يتضمروا من الاذية التي يجدونها هاهنا تحل بهم ولكيما يكشف عن ضميرهم ويبين السبب
في انهم لم يقبلوه بوجهه الى اورشليم فان الامر لو كان على هذا لكان هو السبب في عصيانهم
لكن ذلك فعلوه بايثارهم وحسدا كان قد تمكن منهم ان يقبلوه وان كان متوجها الى
اورشليم ولم يوثروا ان يفعل كما فعل مع السامريه التي بها اجتذب اليه كل المدينه وفي
النقل اليوناني لما ابصره يعقوب ويوحنا تلميذاه قالا له وبهذا يستدل على انهم كانا المتقدمين
ويقولهما له شينا ان تخيلت نقول وتنزل نار من السما وتبيدهم كما فعل ايليا ايات
فلنا صبرهم واحتمالهما وان المتقدمين كانا يعقوب ويوحنا وانه علم ان السامريين
لا يقبلونه وان غرضه في انفاذهما ليدرجهما ويوطيهما ويعلمهما الصبر ويرين انا قوتهما
يستدل على انهما لم يوهلا انفسهما لهذه المنزلة وانما استمد منه قوه بهما يمكنهما هذا
الفعل وزجره لهما ... ليعلمهما الصبر والاحتمال وكظم الغيظ والتحري حتى
لا اذا نادا ببشارته وخالفهما قوم بعصيان فيستنزلا نارا من السما لاحراقهما
فبدل ما يكونان سببا للحياه والشفا يصيرا سببا للموت والمرض وقوله لا تعلمان اي روح
انتما يريد لا تعلمان اي روح قبلتما وغير هذه العاده يريد قوله بفلان لهيب ذلك ... يجب
ابيحتما وهو غلط الخطا ... وقابض للموهبه والعالم المزمع فيجب ان يكون خدمتكما
موافقه له يجب ان تعلما ان روح القدس الذي فاض على الانبيا والتلميذين واحد ولكن

وجه

وجهه فيضه مختلف فانه اعطى الانبيا قوة ليستعملوا العدل والانتقام من الخاطيين كما فعل ايليا
واعطى التلميذين قوة للصبر والاحتمال والاخذ بالفضل وقوله ان ابن الانسان لم ياتي ليهلك
النفوس لكن ليحييها قصدا للتلاميذ ان يتشبهوا به اهل القرى الاخرى قبلوه بمحبه واختلاف جوابه
للسايلين له وان كان سوالهم واحدا ليعلمنا اجابته كانت على موجب النيات والبواطن لا الحس
الظاهر وقوله ليس لانسان يضع يده على سكة الفدان ويلتفت الى ورايه فيصلح لملكوت السما يريد
كما انه ليس لانسان يضع يده على سكة الفدان ويسير الى ورايه فيتم كرابه وهكذا ليس لانسان
يتعبد لمخافة الله ولرجا ملكوته ويعلق فكره في الارضيات الى السماويات
تلتفت الى الامور العالميه والذي يريد يستولي عليها ... فعقليه مرتبط بها ...

الاصحاح العاشر روماني

١ ... ومن بعد هذا ايضا ميز الرب اثنين وسبعين ايضا
٢ وارسلهم اثنين اثنين قدام وجهه الى كل مدينه وموضع ازمع ان ياتيه هو وقال
٣ لهم الحصاد كثير والفعله قليل اطلبوا الى رب الحصاد ان يخرج فعله لحصاده اذهبوا
٤ ها انا مرسلكم كالخراف بين الذياب لا تحملوا هميانا ولا حذا ولا مزودا ولا
٥ تقبلوا احدا في الطريق واي بيت دخلتموه فقولوا اولا السلام لاهل هذا البيت
٦ فان كان هناك ابن سلام يحل عليه سلامكم وان كان لا فسلامكم يرجع اليكم
٧ وكونوا في ذلك البيت كلوا واشربوا من عندهم فان الفاعل مستحق طعامه ولا تنتقلوا
٨ من بيت الى بيت واي مدينه دخلتموها وقبلكم اهلها فكلوا مما يقدم لكم واشفوا المرضى
١٠ الذين فيها وقولوا لهم قد قرب منكم ملكوت الله واي مدينه دخلتموها ولا يقبلكم اهلها
١١ اخرجوا من شوارعها وقولوا وحتى ننفض لكم الغبار ايضا الذي لصق بارجلنا من مدينتكم
١٢ لكن اعلموا ان ملكوت الله قد قرب منكم اقول لكم ان سدوم في ذلك اليوم يكون لها
١٣ راحه اكثر من تلك المدينه الويل لك يا كورزين الويل لك يا بيت صيدا لانه لو كان في
١٤ صور وصيدا القوات التي فيكما لقد جلستا وتابتا بالمسوح والرماد واما صور وصيدا فلهما راحه

١٥ في الديبونة. انه يكما وانت يا كفرناحوم لو انك ارتفعت الى السما سوف تهبط الى الجحيم
١٦ من يسمع منكم فقد يسمع مني ومن جحدكم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الذي
ارسلني. ق. مفسر لم يرد بهذا الاثنين وسبعين بخلاف وحده من الاثنا عشر عليه
فان هولا كانوا دايما ماضين الى الدعوة وحريصين على انتشارها لكن لما الشعوب الخارجه
عن التلاميذ التي كانت مزمعة على الايمان كثيرة فلهذا بما اختار هولا مع الاثنا عشر ودليل
ذلك قوله الحصاد كثير والفعلة قليلون ويقال ماذا كانوا يقولون للامم والجموع اما كانوا يقولون
ما قاله يوحنا والاثنا عشر توبوا فقد قرب ملكوت السما واعدوا طريق الرب. وها نحن ناتي
ثم الله الحكيم الخطيب العالم ورتبه بما هم امامه ليمهدوا طرقه وليشهدوا ذكره في اسماع
الناس قبل ان ياتي وهم مصلحون. وانفادهم اثنين اثنين ليبكي بعضهم بعضا ويونس
بعضهم بعضا وانما الاثنين وسبعين بامرهم ليشهروا فيه على صحة لكن بعضهم
شامته مختارين مع اسطفانوس وفيلوفا ويقال ان كان منهم خصيصيم. ولوقا
ومرقس على ان قوما قالوا البعض منهما من الاثنين وسبعين ومنهم سوسطنيس وبرنابا
وادي والوصايا التي اوصاهم بها هي التي كنت اوصاها الاثني عشر وبالواجب
كان ذلك لان الخدمة واحدة وبها تغير هذا الفصل قد مضى في متى. ق. لوقا
١٧ فرجع الاثنين وسبعين بفرح قايلين يا رب والشياطين ايضا تخضع لنا
١٨ ١٩ باسمك فقال لهم قد رايت الشيطان ساقطا من السما مثل البرق وها هو ذا قد اعطيتكم
سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وعلى كل قوة العدو ولا يضركم شيا ولكن
٢٠ لا تفرحوا بهذا ان الارواح تخضع لكم بل افرحوا ان اسماكم مكتوبة في السموات
٢١ وفي تلك الساعة تهلل يسوع بالروح وقال اعترف لك يا ابتاه رب السموات والارض
لانك اخفيت هذا عن الحكما والعلما واظهرته للاطفال نعم يا ابتاه لان هذه المسرة امامك
٢٢ والتفت الى التلاميذ وقال كل شي دفع الي من ابي فليس احد يعرف من هو الابن
٢٣ الا الاب ولا من هو الاب الا الابن ولمن يشا الابن يظهر له. والتفت الى التلاميذ وقال طوبا
للاعين

٢٤ للاعين التي تنظر ما رايتم. فاني اقول لكم ان انبيا كثيرين وملوكا اشتهوا ان ينظروا ما نظرتم فلم ينظروا
ويسمعوا ما سمعتم فلم يسمعوا. ق. مفسر قوم قالوا ان الفرح كانت في سرور التلاميذ عند
عودهم الى سيدهم ليس لانهم اختصوا ليكونوا رسلا الى الامم ومبشرين بالملكوت لكن لسبب
علمهم الايات والاعاجيب. ومن الواجب كان ان يفكروا ويعلموا ان اعطا سيدا لكل لهم انما كان بسبب
الامم واعطاهم سلطانا على عمل المعجز لان تدحضهم لتاتي لكن حيث يقبلوا ويسلموا ونصف
دعواتهم من المعجزات التي تظهر على ايديهم وسرورهم كما يجب ان يكون لاجل من يقبل بهم ليعمل
الايمان كما قال بولس ان سروري وفخري هم انتم. وقولهم ان الشياطين ايضا تخضع لنا باسمك. معنى
الحق يخضعهم البنون وابراهيم وغير ذلك فقوله اني رايت الشيطان قد سقط كالبرق من السما
معنى انكما عن الشيطان لم ليثبت بالخافيه على لاني انا وهبتكم هذا السلطان ونشبه
سقوطه كسقوط البرق من السما فان الشيطان لما اول ما خلق كان ذا نور وقوة ولميله
الى الشر انتقل من الضيا الى الظلمة. وكما ان البرق اذا لاح يرى مستنيرا واذا اختار بطل نوره وانطفا
هكذا الشيطان لما خلق كان مستنيرا ولما انتقل الى الشر بطل جميع نوره. وكما ان البرق ساعة يظهر
يخافوا الذين يشاهدونه فاذا اختار بطل خوفهم هكذا الشيطان لما خلق مهيبا ولما انتقل
الى الشر سقط وخاف الانبيا والابرار وتسلط عليهم او كما ان البرق لا ثبات له هكذا الشيطان
لم يبق الا قليلا على استنارته التي خلق عليها والسليحيون كانوا يفعلون الايات والمعجزات
اذ يذكروا من اسما المسيح اسم يسوع لا الرب ولا المسيح كقول بطرس ربئ السليحيين للمقعد
باسم يسوع الناصري انهض ماشيا. وقوله اني واهب لكم سلطانا ان تدوسوا الحيات والعقارب
وكل قوات العدو وينسبه بالحيات والعقارب الى الشياطين. وذلك انه كما ان الحيات
والعقارب مضرة للناس هكذا الشياطين والشر لان الشيطان ذو ضرر بالجسم والنفس والعقارب
للجسم حسب. وبقوله اني واهب زيادة منحتكم منكم على ما اعطاهم عند ارساله
لهم اثنين اثنين وقوله وشي لا يدركهم يريد الانذار بطاعة الشياطين لكم يريد ان
هذا ليس شي يخصكم لكنه سلطان منحتكم انا اياه فلا تعجبوا ولا تقولوا فانه يوما لم ينفعه
ذلك لكن سروركم يكون بان اسماكم كتبت في ملكوت السموات. وهذه العلتين احدهما انه لكم

بالبشارة وردكم الناس الى الايمان بها والاخرى لتمسكم بالفضيلة وحسن نيتكم ولا ينبغي
ان يفهم من قوله ان اعمالكم لتشهد لي ادعى التماثل به بالحقيقة لكن معناه ان ذكركم
لابنا ولا ازول من قدام الله العالم بالخفايا وقال كيف قال المسيح لا تفرحوا بطاعة الناس لكم
اذ هم لا يرون بهذه الموهبة الشريفة والجواب انه لم يمنعهم بعد من السرور بموجبته
لكنه منعهم من الافتخار [illegible] التابع ابدا اكتفاء على الايمان ويقال
ها هنا كيف قال اذا اليها طلبت نعمة لنا باسمه مع القول الى الان ما سألتم شيا باسمي والجواب
ان التلاميذ لم يكونوا عرفوا حقيقة لاهوتي وانما كانوا يعتقدونه رجلا صالحا او كاحد
الانبيا يدعون باسم المسيح على انه انسان فيكون معنى قوله انكم الى الان ما سألتم شيا باسمي
اي ما عرفتم حقيقتي وليس دعوتكم لي على انني اله يمكنني اذا ان اتمم كل الملتمس وان
هذا الفعل قد مضى في تفسيرنا لمتى [illegible] واذا كاتب قام ليجربه
وقال يا معلم ماذا اصنع لارث الحياة فقال له ما هو مكتوب في الناموس وكيف تقرا
فاجاب وقال تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك ومن كل نيتك
ولقريبك مثل نفسك فقال له بالصواب اجبت افعل هذا فتحيا فاراد ان يزكي
نفسه فقال ليسوع ومن هو قريبي فقال له يسوع رجل كان نازلا من اورشليم
الى اريحا فوقع بين اللصوص فسلبوه وجرحوه ومضوا وتركوه مشرفا على الموت
واتفق ان كاهنا كان نازلا في تلك الطريق فابصره وجاز وكذلك لاوي جاء
الى المكان فابصره وجاز وكان سامري [illegible] مسافرا وقرب منه فلما راه تحنن
ودنا منه وضمد جراحاته وصب عليها زيتا وخمرا وحمله على دابته وجاء به الى الفندق
وعني بامره وفي الغد اخرج دينارين فاعطاهما لصاحب الفندق وقال له اهتم به فان
انفقت عليه اكثر من هذين دفعت لك عند عودتي فمن من هولا الثلاثة
تظن انه قد صار قريبا للذي وقع بين اللصوص فقال الذي صنع معه رحمة
فقال له يسوع اذهب انت وافعل هذا [illegible] اوله ما يلتمس في هذا الفعل

هل

هل هذا الكاتب هو الذي ذكره متى ومرقس بانه تقدم الى المسيح وقال له ايها المعلم
الصالح ماذا اعمل حتى ارث حياة الابد ام غيره وقوم قالوا انه غيره والدليل على ذلك
قول لوقا ان هذا تقدم اليه كالمجرب وذاك لم يكن كالمجرب على ما ذكره متى ومرقس
وقالوا لو كان هذا هو ذاك لما كان يكرر لوقا ذكره وقوم قالوا انه هو وتقدم الى
سيدنا دفعتين الدفعة الاولى هذه التي ذكرها لوقا والدفعة الثانية هي التي اجتمع الثلاثة الانجيليون
على ذكرها وفي الدفعة الاولى عدد الكاتب الاوامر لما سأله المخلص عنها وفي
الدفعة الثانية عددها المسيح بنفسه والكاتب يشير به الى الذي يقرا الكتب
ويعلمها لا الذي يكتبها ومعنى قوله يجربه هو ان قوما كانوا يختلقون الكلام ويقولون
في اورشليم وفي [illegible] اليهود ويدعون على المسيح انه قال ان ناموس موسى غير معتمد ويحدد
علما لنفسه ويقول من امن بي فله حياة الابد وكان هذا احدهم وكاد يدنو
من المسيح بنية غاشة وبلفظ عذب ويسأله على سبيل التجربة ماذا افعل حتى
ارث حيات الابد حتى يجيبه ويقول ان فعلت ما اعلمك اياه ورثت حيات
الابد وان فعلت ما في ناموس موسى لم تنتفع فيصيده من لفظه ودعاه معلما
ليتبع له بالعاية فيصيده بذلك وظن ان هذا يخفى على مخلص الكل وجعل نفسه كالصياد
الذي يخدع الحيوانات بما يطرحه في الشباك لهم ويقال لم يسأله ماذا افعل حتى اطيع الله
بل قال حتى ارث حياة الابد ويقول ان ذلك لشيئين احدهما ان عادة مخلص الكل
جرت بان يمكن دايما للذين يريدون منه ويتعمق كلامه بسبب حياة الابد والاخر لظنه بانه
يصيده من جوابه ولمعرفة مخلص الكل بغرضه ما سأله عن المكتوب في الناموس والمطلع على
الخفايا اطلع على الضمير فاجابه بحسبه وكان ذلك بالضد بما رام الكاتب ولم
يقل المخلص هذا حتى قال افعل هذه الاوامر تحيا والمحبة العظيمة للافتخار وان يرى نفسه
بارا صالحا قال ومن هو قريبي ومثلي لم يكن غرضه في هذا السوال ان يعرف من هو قريبه
بل كيف يظهر ويرى انه ليس احد مثله ويقال على اي وجه اورد المسيح

ومن

مثل الرجل الذي نزل من اورشليم الى اريحا ويقول التوبيخ ذلك الكاتب الذي ارنعسّه انطش
مثله وانه معلم الناموس وزريه انه كان عادما للمحبه لقريبه بجميع ما هو فيه غير ذا فرع.
كان اللصوص واللوانيه لم ينفع الكاهن واللاوي الذي لم يرحمه الذي وقع عليه
اللصوص وانفاقها كان هذا الكاتب شديد المحبه للافتخار وكانت وصيت السيد ان
يحب الانسان قريبه كنفسه. فتحوّل لمسيح من هو قريبه لكي يحبيه نسيبك
وصديقك فيقول اني على غاية المحبه لهولا فيجيبه المسيح ويقول يا ايها الفا على حفظ
للناموس ويتعرف ونقد الكتب منه مجد لعمله بتصديق الناس له ونفهم بقوله مر المثال
الذي اورده بالرجل الذي نزل من اورشليم الى اريحا وما فعله به انه كمال الناموس ليس
هو ان يحب الانسان صديقه وقريبه حسب لكن لمن يحبه ولمن لا يحبه وبهذا
ابطل افتخار الكاتب ومراد المثل الذي نزل من اورشليم الى اريحا وكان القريب الذي
امرت به السنه ليس هو النسب والصديق الموافق في المذهب والمقاله لكن ان
الجنس على الاطلاق والموافق في الانسانيه والعقل موافق فهذا المثال اعلمه
ان قوله لم يجب ان يكون عن قريبه لكن عن المحتاج الى التعطف الانساني
من تشا فيلون والمفسرون يلتمسون هل الرجل واللص والكاهن واللاوي والسامري
وجميع ما تضمنه المثال له حقيقه ووجود ام هو مثلا مخترع ويقولون انه له وجود او ما
وفيه ايضا رمز حقيقي اما الوجه الاول فيجري هكذا انه في زمان هوشع ملك اسرائيل صعد
سلمناصر ملك الموصل وسبى بني اسرائيل وجابهم الى الموصل واجلسهم في حلوات
ونهر حران ونقل قوما من بابل واجلسهم في ارض السامره بدل بني اسرائيل عند جلوتهم فيها
ارسل الله اليهم سباعا وكانت تفترسهم وانتهى الخبر الى سلمناصر بان الامه التي اجلسها
في السامره لا تعرف سنة اله تلك الارض ولهذا ارسل اليهم سباع فتقتلها فجمع
قوما من بني اسرائيل وسالهم عن علة ذلك فقالوا ان نعدم كاهنا يعلمهم ناموس
موسى ليحفظوه لم يلحقهم ذلك فارسل اليهم كاهنا ولاويا معه فعلمهم ناموس
موسى

سهو

موسى ويكن بمعهم بذلك. وبعد زمان عادوا فعادت السباع ولما هلك الكاهن واللاوي
ذلك لم يتمكنا من المقام المغاير وعملا الى الهرب. وفي ذلك الزمان كان رجل من ذوي المكنه
يعلى كرم احد اجرانه وجاء من اورشليم الى اريحا في حاجه فصادفه قوم من الشعوب التي جاورتها
موسى ويشوع ابن نون ونفاهم استخلاف بني اسرائيل ولما شاهدوه اخذوا ما كان معه فضربوه
واخذوا ثيابه وتركوه ولم يبق فيه الا يسير نفس وهو كالميت فاجتاز الكاهن واللاوي وحلاه
ليلا يلحقوه وكذلك اللاوي في بعض اراضي البابليين كان يمضي من اورشليم الى بابل بسبب
ما ولما راه رحمه فاخرج زيتا ودهنا والقى على ضرباته وشدها بالميا وشده ولا نعلم بتمكن من المشي
اركبه حماره واتى به الى اريحا وادخله الفندق ودعا بصاحب الفندق واعطاه دينارين
كانا معه لنفقت الطريق ورصاه به وانه ان انفق عليه اكثر منهما اذا عاد اعطاه اياه ع
لمعرفته به وكان هذا معيره لاسرائيل والخبر مع منح نعمته وذي فاعل هذا الفعل سامريا
لانه كان من المحافظين للسامره فهذا هو الوجه الاول من التفسير واما الوجه الثاني
وهو الروحاني فيجري على هذا. اما اورشليم فاشاره الى الفردوس معدن الراحه وارتحا الجهد
العالم المملو من البلايا والرجل اشاره الى ادم الذي ترك ارض الكون ونزل الى ارض الغربه والجلا
الذي شارك فيها الحيوانات الغير ناطقه وادم ولما قام منه مقام الطبيعه البشريه بامرها
واللص اشاره الى الشيطان الذي نزع عنه النعمه والطهاره والقدس وباقي الفضايل والسنه
الموت والخطيه مع الضربات اشاره الى اصناف الخطايا التي لا قولها نعمته من الكذب والفجور
وعبادة الاصنام والحسد وغير ذلك من الاشيا المولمه للنفس بخلاف الام الجسم. وفعل
الشيطان يخالف فعل اللصوص فان اللصوص ينزون بقرب الانسان ويفعلونه ثم ينزعه.
والشيطان ينزع عن الجنس البشري الفضايل اولا ثم يقربه. ولهذا قال سيدنا انهم انزوه
اولا ثم ضربوه. والكاهن المجتاز اشاره الى الناموس الذي افاده الله على يدي موسى الكليم
ينقدر على اشفا الطبيعه البشريه من مرض الخطيه الذي حل بها كما قال النبي ان دم العصافير
والثيران لم تقدر على تطهير الخطايا وايضا فشريعة موسى لم تعم المنفعه بها جميع
الشعوب لكن شعبا واحدا. واللاوي الذي اجتاز عليه اشاره الى قبيل

الانبيا الذين افادوا الشعب الاسرايلي الفوايد الجميله من بعد الناموس وحمنوا الجزا للابرار
والشفا للفجار والاشرار ولم يقتدروا على منفعة الطبيعه البشريه بمرال السامري الذي اتينا
وابصرو اشاره الى المسيح مخلص الكل متجل اعتلانه بجسد المتحوا من اليهود سامريا وادكانوا
ادعوه بهذا الاسم ظنا انهم يشتمونه تعيير السامري الحافظ وليس حفظه في
الاسرايل حسب لكن وجميع الطبيعه البشريه ومخلص الكل لما شاهدها مريضه باصناف امراض
كطرح على كلومها الخمر الذي هو اشاره الى دمه والدهن الذي هو اشاره الى دهن المعموديه وقوم
قالوا جسده وشفاها من الامهار وصاقها بغفران الخطايا ونهج الطريق الواضح المودي
الى الملكوت ودليل ذلك قوله للزمن ان خطايك مغفوره لك وقوله هلموا الى ايها المتعوبين
وكاملوا الاثقال وانا اريحكم وقوم قالوا انه اشار بالخمر الى المحبه التي اظهرها للطبيعه
البشريه والدهن للرحمه التي منحها والحمار الذي اركبه عليه هو الهيكل المقدس والمراه المعظمه
وقوم قالوا ان الطبيعه البشريه لما تشبهت في افعالها بالحيوانات غير الناطقه عمد
مخلص الكل الى تخليصها وعلاها على الخطيه والموت فقهرتهما وصار تحت رجليها
والفندق اشاره الى البيعه القابله لجميع الناس والجابي يشير به الى السليحيين
والاسافقه والدينارين اشاره الى جسد المسيح ودمه والى العهدين العتيقه والحديثه
المتضمنه لمجد الكل وقوله ان انفقت عليه اكثر من ذلك يريد ان علمتا العهدين
وزدته تعليما وتاويلا من عندك عند مجيي اذا ما جيت للمداينه جازيتك وهذا
القول اشاره الى الرعاه والعلما الذين فتحوا الكتب وفسروها وهم الذين قالوا اعطيتنا
بدرتين وربحنا وزدنا عليها بدرتين اخرتين ثم سال مخلص الكل المعترض به المثل الكاتب
وقال له من هولا الثلثه اقرب الجلدي وقع عليه اللصوص فقال له الذي رحمه لا فرسيه ولا
تسميه حبيبه قطع كلامه في افراده وقال افعل انت هكذا وهو ان يكون قصدك
لا الرحمه للغرباء مثل سامري كما فعل لكن بجميع المحتاجين واذا لم تفعل هذا بطل
افتخارك بالتحفظ للسنه وقوم قالوا انه مثل محيا الثل ميتيني اورشليم واريحا مندون
باتي المدن لان اللصوص يكونوا بينهم كثيرا [illegible] وكان فيما هم يسيرون
فهو

فهو دخل الى قريه فقبلته امراه في بيتها اسمها مرثا وكانت لها اخت تدعا مريم التي كانت جالسه
عند قدمي يسوع وتسمع كلامه ومرثا كانت مهتمه بخدمه كثيرا فقامت وقالت يارب
اما يغمك امري ان اختي تركتني اخدم وحدي فقل لها تعينني فاجاب الرب وقال
لها مرثا مرثا انك تهتمين وتضطربين في امور كثيره والذي يحتاج اليه يسير واما مريم فاختارت
لها نصيبا صالحا الذي لا ينزع منها قال فمعنى مرثا ومريم اختا دايما كانتا للمسيح قديما
ودفعات اضافتا المخلص فيحل بينهما وذكر الانجيل لمرثا من دون مريم وهما جميعا قبلتاه
اما لانها الكبرا وانها سبقت في الفعل ودعوت المخلص الى القريه يشير بها الى بيت عنيا
والكلام الذي كانت مريم تسمعه من المخلص هو ما جرت عادته بتعليمه للجموع والتلاميذ من
الفضيله ومخافة الله وملكوت السما ولهذا ماتقنه اليه ولهت عما سوى ذلك
وقد ذكرناه تدعا والخدمه التي كانت مرثا متوكله بها اعدادا غديه كثيره له وللتلاميذ
ويقال ما العله التي من اجلها سالت مرثا للمخلص ان يامر اختها بالغنا مرافقا ونتهيه
وهل كان من يخدمه لا يخدمه الانبعاث يامره على ان الفادي لم يجر باذنيا من الضيوف لمن
يحصلون عنده لحنهم ويقال ان سالتها له ذلك لانه لم يكن بالقريب منهم ويقال
ما الحاجه الداعيه كانت الى استدعاها اختها ونقول انها لم تتق بخدمت تلثت عشر انسانا
وحدها مع محبتها الاوفر في اكرام المخلص وسوالها ذلك المخلص اما لانها ارمت الى
اختها دفعات ولم تقم او لتحيها اذ تري اختها قدام رجلي سيد الكل تسمع تعليمه بمثل
هذا الشوق والتحرق المفرط فيامرها بالقيام فيقضي ذلك اجره واسهاب لتعليمه اذ كان بغير
اذنه وتكرار النداعلى ما نقول الكنيسه تكون لعلتين احدهما اما التحقيق واما
الافكار والافصاح بل الاحتفاظ وبعيد من الحق اما التحقيق فكقوله ادنا ابني ابي والموت
لم يسلمني وللافكار كمثل ما هنا بقوله السيد يامرثا يامرثا تعدت عن الصواب
بتشاغلك وعنايتك بالاغذيه الكثيره التي لا فايده فيها ولا يحتاج اليها وهذه العله التي
من اجلها كان سيدنا يعرف بكلامه تاره الحق دفعه واحده وتاره دفعتين
اما الاوله فللمومنين الذين لا يشكون في قوله وانا هي للمالكين وقوله الملتمس واحد

يعني به الخوف من الله • فاما الماكل الذي نغيم الجسد ونريحه من الم الجوع فليكتف بالكثيرة
التي لا يحتاج اليها • وقوله ان مريم [illegible] اختارت لها حصة جيدة التي لا توخذ منها
فالحصة الجيدة يشبه بها الى علم التقوى التي نتعلمه منه الذي لا يوخذ منها ولا يبقا في هذا
العالم بعد موتها كالقنايا الجسمانية لكن تستصحبه معها الى العالم الاخر والذي لا يوجد
منها بعد موتي لكن يبقا محفوظاً في نفسها • ويقال الام المخلص لمرتا وهي متوزعة في
ضيافته مع تقدمت رحمة المساكين والغربا كقوله كنت غريبا فاويتموني وفي
موضع اخر انطلقوا فتعلموا اي رافة اتمنى لا ذبيحة • وبولس الرسول اتبع المحبة فقال
كونوا محبين للغربا • ومدح لمريم والجواب بيبين بحجج كثيرة • الاول منها ان سيدنا لم
يرد مرتا من قبل محبتها التوزع على المساكين والغربا لكن من قبل عنايتها باعداد اغذية
اكثر من حاجة الجسم • ومدحه لمريم لتوفرها على علم عنايته الله والطريق المودي الى ملكوت السما •
والثانية من قبل ان مرتا صرفت عنايتها الى الاطعمة ومريم الى الروحانيات • والثالثة حتى لا يتمحق
المساكين اذا دخلوا دار الكثير من حاجتهم فيشتغلوا وبها ويهتموا بها ودوا اليها بمقدار حاجتهم
حتى لا يشتغل بهم ويحتويهم ويحبونه كما يستحق الفاعل اجرته واذا جرى الام على هذا
الاستعداد الغريبة الداعي والمدعو • والرابعة انه لم يرد قصده مدح مريم وعذل مرتا لكن عدله
للتلاميذ حتى لا يتمحوا دخول البيوت والزيادة في الاغذيا والتشاغل بها لكن يعلمهم
مخافة الله وعلم الحق • فالبولس في منشوق الى الفراليم واقيد كم مواهب الروح
التي بها تنقون • وقصد مخلص الكل في دخوله الى حيث كان يدخل تعليم الحق لا الماكل • ودليل
ذلك قوله لا تحزموا الغدا البابية والحجال حسنا انه لم يرد بعد له لمرتا اطراح محبة المساكين
والغربا لكن ليعلمنا ان لا ننشغل في زمن التعلم بالامور الجسمانية ∴

الاصحاح الحادي عشر روماني

وكان فيما هو يصلي في موضع فلما فرغ قال له واحد
من

من تلاميذه يا رب علمنا نصلي كما علم يوحنا ايضا تلاميذه • فقال لهم فاذا صليتم فقولوا
ابانا الذي في السموات يتقدس اسمك تاتي ملكوتك تكون ارادتك كما في السما كذلك
على الارض • خبزنا كفافنا اعطينا في اليوم واغفر لنا خطايانا لاننا ايضا نغفر لكل من
لنا عليه ولا تدخلنا التجارب لكن نجنا من الشرير • ثم قال لهم من منكم له صديق فيمضي
اليه نصف الليل ويقول له يا صديقي اقرضني ثلث خبزات فان صديقا لي جاني من طريق
ولا لي ما اقدم له فيجيبه ذلك من داخل ويقول له لا تتعبني فقد اغلقت بابي واولادي
معي على فرشي ولا اقدر اقوم فاعطيك • وان يدوم قارعا اقول لكم انه ان لم يقوم ويعطيه
من اجل الصداقة فيقوم ويعطيه من اجل اللجاجة ما يحتاج اليه • انا ايضا اقول لكم سلوا
تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم • لان كل من سال اعطي ومن طلب وجد ومن يقرع يفتح له
فاي اب منكم يساله ابنه خبزا فيدفع اليه حجرا او يساله حوتا فيدفع اليه حية بدل
الحوت • او يساله بيضا فيعطيه عقربا • فاذا كنتم انتم ايها الاشرار تحسنون ان تمنحوا
ابنايكم العطايا الصالحة فكم بالحري ابوكم السماوي يعطي روح القدس للذين يسالونه ∴
وفيما هو يخرج شيطانا اخرس فلما اخرج الشيطان تكلم الاخرس فتعجب الجمع • ابدوا فقال
بعضهم ببعلزبول ارخون الشياطين يخرج الشياطين • واخرون يجربون ويطلبون اية
من السما • ويعلم فكرهم وقال لهم كل مملكة تنقسم على ذاتها تخرب وبيت على بيت فهو يسقط •
وان كان الشيطان ينقسم على مملكته فكيف يقوم مملكته لانكم قلتم انني اخرج الشياطين ببعلزبول
فان كنت انا اخرج الشياطين ببعلزبول فابناوكم بماذا يخرجونه من اجل هذا يكونون حكاما
عليكم • وان كنت انا اخرج الشياطين باصبع الله فقد قربت منكم ملكوت الله متى تسلح
القوي وحفظ منزله فان امتعته تكون في السلامة • وان جا من هو اقوى منه فانه يغلبه
وياخذ سلاحه الذي هو متوكل عليه ويقسم غنيمته • قال المفسر قد قلنا في تفسير متى
ان ربنا المسيح لم يعلم حاجته الى الصلاة • وانما علمها التي من اجلها كان يفعله لكن
وفصلت الصلاة حرفا حرفا وضرب بها المثل الذي اوله من منكم له صديق ليبين احدها
حتى لا نكل عن الصلاة لكن نصرف العناية اليها والثاني حتى اذا التمسنا ما دفع

ودنقشهن ونلبه ونأخذ الها بيضبعي صدرنا وننقطع الرجا لكن ننوقع ونتنبه اللهم الا يكون
سؤالنا فيما قد خطر عنه السؤال كالاستغاثة من الناس وقتنا يا هذا العالم الغائب وخصص
الانطلاق في النصف من الليل لانه في وقته يصعب على الناس ان يجيبوا فيه لا اصدقايهم وقوله
يا صديقي اعطيني ثلاثة ارغفة لضيافة بات لي وقد كان يجوز ان يكون غير ذلك وقوله ان صديقا
اتاني من طريق اخبارا بالعلة التي تحمله القصد ما النصح والصبر في قاد الفعل في الامتناع
من اعطايه هو ان الباب مقفول واولادي معه على السرير ويخاف ان يشبهوا وقوله لا كان
لاجل الصداقة لا يعطيه فلو فاتحه يقوم ويعطيه ما يلتمسه يريد ان هكذا يجب ان نفعل في
الصلاة نتشبث ولا نضجر الى ان نبلغ اقتراحنا وقوم يفسرون ذلك على وجه آخر فيقولون
قوله المحب يشير به الى نفسه اذ كان محبا للطبيعة البشرية باسرها ومشتوقا الى خلاصها
ونصف الليل اشارة الى الذين دنوا الى الايمان بعد زمان والثلاثة ارغفة الايمان بالاب والابن
والروح القدس والصديق الطارق اشارة الى الملك الذي ياتي في انقضا حياتنا وينقلنا من
دار الفنا والاولاد الذين على السرير اشارة الى الذين امنوا بالانجيل بقلب سليم وهم الذين عادوا
وصاروا كالصبيان والسرير اشارة الى الحب بخلاص الكل هو اراد بمثابة لانه يحب ان يحيا
جميع الناس وينقادوا الى علم الحق ولان بعض الناس ينفقون حياتهم في الضلال وينتهون
اخيرا ويعودون الى الايمان ما قال محب البشر يسوع المسيح انهم اذا اتوا في نصف الليل
يريد في انقضا حياتهم ورغبوا الى اجيبهم لا باستحقاق لكن لاجل نيتهم وتعطيهم
جزا الايمان الذي هو اعتقاد الثالوث المقدس ونشر الملايكة الواردون لقبض ارواحهم
في انقضا حياتهم كما قال انهم يسرون بالخاطي الواحد الذي يتوب وباقي الفصل يلزم
يفي في تفسير انجيل في الورق الرسولي ومن ليس معي فهو علي ومن لا يجمع معي
٢٣ فهو يفرق فاذا خرج الروح النجس من الانسان فيجتاز باماكن ليس فيها ما يطلب
٢٤ راحة فاذا لم يجد يقول ارجع الى بيتي الذي خرجت منه فياتي فيجده مكنوسا مزينا
٢٥ معدا

٢٦ معدا فحينيذ يمضي وياخذ معه سبعة ارواح اخر شرا منه ويدخل ويقيم في ذلك البيت
ويكون اخر ذلك الانسان اشر من اوله قال المفسر قد ذكرنا هذا الفصل في تفسير انجيل
مار افرام يشير بالروح النجس الذي كان ساكنا في الشعب بعمرانه هربته على يدي كل
الانبيا موسى كما قال داود ارسل كلمته فشفاهم ولما طاف في الشعوب عاد مستنقيها بسبعة
اخر شر منه وهذا هو الذي قال ليارميا حزنت والدة السبعة وذاك انها ولدت عجلا بمصر واثنين
ليوربعام وصنما منسا [illegible] الاربعة الاوجه ويشبه ان يكون هذا هو معنى القول ان المخلص
شفى مريم من السبعة الشياطين في الورق الرسولي وفيما هو يتكلم بهذا رفعت امراة
٢٧ من الجمع صوتها وقالت له طوبى للبطن الذي حملك والثديين التي ارضعاك فاما هو
٢٨ فقال لها مهلا طوبى لمن يسمع كلام الله ويحفظه وفيما كان الجمع مشكلة ابتدا يقول ان
٢٩ هذا الجيل جيل شرير يطلب اية وليس تعطي اية الا اية يونان النبي فكما كان يونان اية لاهل نينوى
كذلك يكون ابن الانسان لهذا الجيل ايضا وملكة التيمن تقوم في الحكم مع رجال هذا الجيل
٣٠ وتدينهم لانها اتت من اقاصي الارض لتسمع من حكمة سليمان وها هنا افضل من سليمان
٣١ ٣٢ رجال نينوى يقومون في الدين مع هذا الجيل ويحكمون عليهم لانهم تابوا بنذارة يونان وها هنا
٣٣ افضل من يونان وليس احد يوقد سراجا ويضعه في خفية ولا تحت المكيال بل على المنارة لينظر
الداخلون نوره سراج الجسد العين فاذا كانت عينك بسيطة فجسدك كله نير وان كانت عينك
٣٤ شريرة فجسدك كله يكون مظلما فاحترس ان لا يكون النور الذي فيك ظلمة فان كان جسدك
٣٥ نيرا وليس فيه جزو مظلم فانه يكون كله نيرا كان السراج ينير لك بلمع ضيايه قال المفسر
المراة اعطت الطوبى لسيدنا على سبيل انسانيته على وجه الحق ولعلها نقلت قولها الخالص الكل
الى الحق فقال الطوبى ينبغي ان تعطى لا لكي انفق لكن للذين يسمعون كلمة الله ويحفظونها
ويعملون بها فكانه قال لها ايتها المراة اعطيت الطوبى من حيث لم تعلمي من يستحقها
وممن لا يستحقها والطوبى ينبغي ان تعطى لمن يحفظ واسرى ويتمسك بها فالمولد فعل فعلا
طبيعيا يعمه والناس باسرهم والطوبى تعطى لاجل الافعال الارادية وافعال الخيرات

النبي يشبها كلب وقوله اذا كانت عينك بسيطه يريد صحيحه ... وفيما هو يتكلم
سأله فريسي ان يأكل عنده خبزا فدخل وجلس فاما الفريسي فراى وتعجب لانه لم يغتسل قبل الاكل
فقال له الرب انتم الان يا معشر الفريسيين تطهرون خارج الكاس والانا فاما باطنكم فانه مملو
غصبا واثما يا جهال اليس الذي صنع الظاهر ايضا هو صنع الباطن غير ان اعطوا الرحمه
وكل شي ينظف لكم لكن الويل لكم ايها الفريسيون لانكم تعشرون النعنع والسذاب وكل البقول
وتتعدون حكم الله ومحبته قد كان ينبغي ان تفعلوا هذا ولا تتركوا تلك ... الويل لكم ايها
الفريسيون لانكم تحبون اوائل المجالس في المجامع والسلام في الاسواق ... الويل لكم ايها الكتبه والفريسيون
المرائين لانكم مثل القبور المخفيه والناس يمشون عليها ولا يعلمون ... فاجاب واحد من الناموسيين
وقال له يا معلم فاذ قلت هذا فانت تشتمنا نحن ايضا ... فقال له وانتم ايها الكتبه الويل لكم لانكم تحملون
الناس احمالا لا يستطيعون يحملوها وانتم لا تمسون الاحمال باحدى اصابعكم ... الويل لكم لانكم
تبنون قبور الانبيا الذين قتلهم اباوكم ... فانتم تشهدون انكم ترضون باعمال ابايكم لانهم قتلوهم
وانتم تبنون قبورهم ... ولهذا قالت حكمة الله هوذا ارسل اليهم انبيا ورسلا فيقتلون منهم
ويطردونهم ليتقاضى عن جميع دم الانبيا الذي اهرق منذ انشا العالم من هذا الجيل من دم هابيل الى دم
ابي زكريا الذي قتل بين المذبح والبيت نعم اقول لكم انه يطلب من هذا الجيل الويل لكم يا ايها الكتبه لانكم
اخذتم مفاتيح المعرفه فما دخلتم انتم ومنعتم الذين يريدون الدخول ... فلما كان يقول لهم هذا
الكتبه والفريسيون ينغلقون عليه بالردي ويلومونه في امور كثيره ... ويختلفون عليه ويتصيدونه
بكلمة من فيه ليمسكونه

الاصحاح الثاني عشر روماني

فلما اجتمعوا ربوات جموع كثيره حتى كاد بعضهم يدوس بعضا ... وبدا يقول للتلاميذ
اولا تحرزوا من خمير الفريسيين الذي هو الريا ... لانه ليس خفي الا سيظهر ولا مكتوم الا سيعلن
الذي تقولونه في الظلام سيسمع في النور والذي تسمعونه في الاذان في المخادع سوف
ينادى به على السطوح ... اقول لكم يا احبائي لا تخافوا ممن يقتل الجسد وبعد ذلك ليس لهم ان يفعلوا
اكثر

اكثر ... انا اعلمكم ممن تخافون خافوا ممن اذا قتل له سلطان ان يلقي في نار جهنم نعم اقول لكم من
هذا خافوا اليس خمسة عصافير تباع بفلسين وواحد منها لا ينسى قدام الله ... لكن جميع شعور
رووسكم محصاه لا تخافوا لانكم افضل من عصافير كثيره ... واقول لكم ان كل من يعترف بي قدام الناس
فابن الانسان يعترف به قدام ملايكة الله ومن انكرني قدام الناس فانكره قدام ملايكة الله
وكل من يقول كلمة في ابن الانسان تغفر له ومن يجدف على روح القدس لا يغفر له
اذا قدموكم الى المجامع والى الروسا والسلاطين فلا تهتموا بما تقولون ولا بما تنطقون
فان روح القدس يعلمكم في تلك الساعه ما ينبغي ان تقولون ... قال له واحد من الجمع يا معلم
قل لاخي يقاسمني الميراث ... فقال له يا انسان من اقامني عليكم حاكما او مقسما ... وقال لهم
انظروا وتحفظوا من كل الشره لانه ليست الحياه لانسان بكثرة ماله ... قد قلنا فيما تقدم
لم كان المعتزله يدعو اكثيرا وهولا اكثر التلاميذ من الناس ... وسنا كان يحببهم حتى
لا يعتذروا انه ياتي ويفتخرون الحق بقوله ليهم التوبيخ وعلى اثماهم وقوله لم يكن
بغتمد من قبل اكله يريد بغسله ... شيئا له من قبل ان تطهر الداخل يجب ان يرى لا تطهر الخارج
واذا الاذد داخل الكاس ... وغسلنا خارجه ماذا ينفعنا ... الى النفس بالخارج
الى الجسم وكان يقول يجب ان يرى تطهير النفس اكثر لا تطهير الجسم ... وقوله لكم اعطوا من
الصدقه اي ما جمعتموه من الشرور ... ليتبين منكم الميل الى الرحمه وقد تطهرت
نفوسكم واجسامكم والبيا يريد به العداله ... قول حق اليس خمسة عصافير تباع بفلسين وفي لوقا
وقوله لوقا اليس خمس عصافير تباع في ربقتين يعني واحدة ... وذاك تشهد ان دلا على احتقارهم
لان الاثنين الشريفه تباع وحده واحد ... وياتي الفصل الى الموضع الذي فيه قال له انسان من
الجماعه مضى في تفسيرنا له وقوله ان انسانا من الجمع قال له ايها المعلم قل لاخي يقسم معي الميراث
معناه يقسم هكذا ... هذا الرجل كان الاخ وكان يتبع سيدنا وقتا بعد وقت مثل يوسف ...
ويسمع تعليمه واخوه كان محبا للدنيا والغنا ... فرحا بقوله هذا ان يقول سيدنا لاخيه انت
هوذا اتبعني ادفع جميع ما لك لاخيك ... ولهذا جميع ما لاخيه ... فيتخلص الكل اجابه
بعكس غرضه وقال له من الذي اقامني عليكم قاضيا ومقسما ... والعله التي من اجلها لم

بحسبه الى حلمه نتضح بحجج كثيرة الاول لانه لم يرات نعمة المواريث العالميه لكن لتمييز المومنين
من غير المومنين وقوله حسب فالافضل الرجل من ابيه والباقي والثانيه ليعلمنا الاستهانه بالغنا
العالميه وذخر الذخاير الباقيه والثالثه لكيما نتنزع من المرا والخصومه بسبب المقتنيات والرابعه
ليرى ان الذين يتوافقون هم الذين يعطيهم عكس حلمونا الغاو ويحب نفسهم ما لغيره فالمسيح من
الذي اقامني عليكم ديانا وقسما والخامسه انه لو ضاله بعه بينهما بالعدل ما كان يوافق غرض
مستقيمه وكان يقول له من الذي اقامك علينا ديانا وقسما فابتدا هو وقال هذا المثل بالحقيقة
واذا كانوا قد قبلوا هذا القول لموسى وهم في عبوديه المصريين فكم احرى ان يقولوه للاهنا المسيح
وهو عارفون لا سلطان عليهم وما قاله سيدنا ونحوه انا لا له وحدد تلاميذه من الشره
والدليل على ذلك قوله احذروا من كل الشره والشره ها هنا يدخل تحته كل رذيله واعطى العله في ذلك
وقال لانه ليس بكثرة الغنا تتم الحياه وهذا يعلمهم على ضرب احد انه ليس بكثره الغنا يحيا
الانسان في هذه الدنيا ويزيد عمره بل انك تخطاه او تكون بريدانه ليس بكثرة الغنا يصل
الانسان الى الحياه الدايمه والملكوت المعده للابرار ولكن بالافعال الجميله والعلوم الصالحه
[illegible] وقال لهم مثلا كان انسان غني اغصبت له كورة ففكر في ١٦ ع لا
نفسه وقال ماذا اصنع فانه ليس هناك موضع اجمع فيها غلاتي وقال افعل اني اهدم ١٧
اهراي وابنيها واوسعها واخزن هناك جميع غلاتي وخيراتي واقول لنفسي يا نفس ١٨
لك خيرات كثيره موضوعه لسنين كثيره استريحي وكلي واشربي وافرحي فقال ١٩
الله له يا جاهل في هذه الليله تنزع نفسك منك فهذه التي عددتها لمن تكون هكذا ٢٠
من يذخر لنفسه وخاير غنيا بالله وقال لتلاميذه من اجل هذا اقول لكم لا تهتموا لنفوسكم ٢١
عاذا تاكلون ولا لاجسادكم بماذا تلبسون لان النفس افضل من الطعام والجسد افضل من اللباس ٢٢ لا
تاملوا الغربان التي لا تزرع ولا تحصد وليس لها مخاوي ولا اخزاين والله ٢٣ ٢٤
يقوتها فكم بالحري انتم افضل من الطيور من منكم اذا هم يقدر ان يزيد على قامته ٢٥
ذراعا واحدا فان كنتم لا تستطيعون على صغيره فكيف تهتمون بالباقي ٢٦
تاملوا الزهر كيف ينمو بغير تعب ولا عمل اقول لكم ان سليمان في كل مجده لم يلبس ٢٧
كواحده

كواحده من هذه فان كان العشب الذي هو اليوم في الحقل وفي غد يطرح في التنور يلبسه ٢٨
الله هكذا فكم بالحري انتم يا قليلي الايمان وانتم فلا تطلبوا ما تاكلون ولا ما تشربون ٢٩ يس
ولا تهتموا فان هذا كله امم العالم تطلبه فاما انتم فابوكم يعلم انكم تحتاجون الى ٣١
هذا بل اطلبوا ملكوت الله وبره وهذا كله يعطى لكم في التفسير ضرب هذا المثل ليرى انه ليس بكثرة
الغنا تتم الحيا ويحذر من الحرص على جميع المقتنيات وابتدا الامر في الحيا وقلة
الفكر في الحيل والقنا ياقامة مقام جميع الاغنيا المتشددين والغلات الكثيره اشار الى
الغنا والذخاير وفكر مع نفسه كما يفكر جميع الاغنيا في الغنا والذخاير وضجيجه من انه ليس
له موضع يخزن فيه غلاته لكثرتها كضجيج المسكين من فقره وهدمه لاهرايه يعني خزاينه لانها ع
قنايا من غير مراعاه الامور الحادثه ولا رحمه للمساكين واعطاهم من فضل ما عنده ولا يذكر الله
ووعد نفسه بان لها ذخاير سنين كثيره تتنعم بالحيا الدهر الطويل وسمى النفس وتسليطه نفسه
على الاكل والشرب هو اليه والنفس بالحيا ليس الى سلطانه وقول الله له يا ناقص الراي لانه قطع
قطعا بانا على ما لا يعلمه والله عالم بالمزمعات وقوله في هذه الليله نفسك يلتمسونها
منك دلاله على ان الموت ياتي للاغنيا وهم غرقون في بحر هذا العالم من غير ان يخطر
ببالهم وهذه الليله اشار بها الى يوم موته وقال يلتمسونها ولم يقل ياخذونها لان
الملايكه بعسر وشده يخرجون نفوس الاغنيا من اجسادهم عند موتهم ثم قال فهكذا من
يدخر الذخاير ولا يكون غنيا بالله يريد ان هذه صورة من يدخر الذخاير العالميه وليس غني
من الدنيا الالهيه كالصوم والصلاه والصدقه وباقي الفضايل مضى في تفسيره وفي معنى
[illegible] لا تخاف ايها القطيع الصغير فان اباكم قد سر ان يعطيكم ٣٢ دلاع
الملكوت بيعوا امتعتكم واعطوا رحمة واجعلوا لكم اكياسا لا تبلى وكنوزا في السموات ٣٣ سلاح
لا تفنى حيث لا يصل اليها سارق ولا يفسدها سوسه حيث تكون كنوزكم هناك تكون ايضا سلاح
قلوبكم لتكن اوساطكم مشدوده وسرجكم موقوده في ايديكم وكونوا متشبهين ٣٤

٣٦ ٣٥ بان من ينتظرون سيدهم متى يا تيهم من العرس لكي اذا جا وقرع يفتحون له للوقت ﴿ طوبا لاوليك
٣٧ العبيد الذين ياتي سيدهم فيجدهم مستيقظين الحق اقول لكم انه يشد وسطه ويتكيهم
٣٨ ويتقدم يخدمهم فاذا جا في الهجعه الثانيه او جا في الهجعه الثالثه فيجدهم كذلك
٣٩ طوبا لاوليك العبيد اما هذا فاعلموه انه لو كان رب البيت يعلم في اي ساعه ياتي السارق
٤٠ لكان يستيقظ ولا يدع بيته ينقب ﴿ فكونوا انتم مستعدين لان ابن الانسان ياتي في ساعه
٤٢ ٤١ لا تظنونها ﴿ فقال له بطرس يا رب من اجلنا تقول هذا المثل ام للجميع ايضا ﴿ فقال الرب
من هو ترى الوكيل الامين الحكيم الذي يقيمه سيده على اهل بيته ليعطيهم طعاما في
٤٤ ٤٣ حينه ﴿ طوبا لذلك العبد الذي ياتي سيده فيجده قد فعل هكذا ﴿ الحق اقول لكم انه
٤٥ يقيمه على جميع ماله ﴿ فان قال ذلك العبد الشرير في قلبه ان سيدي يبطي في قدومه وياخذ
٤٦ في ضرب عبيد سيده واماه وياكل ويشرب ويسكر ﴿ فياتي سيد ذلك العبد في يوم لا يظنه
٤٧ وساعه لا يعلمها فيشقه من وسطه ويجعل نصيبه مع الغير المومنين ﴿ فاما ذلك العبد الذي
٤٨ يعلم اراده سيده ولا يستعد ولا يعمل كارادته يضرب كثيرا ﴿ والذي لا يعلم ويعمل ما يستوجب
٤٩ به الضرب يضرب يسيرا لان كل من اعطي كثيرا فيطلب منه كثيرا والذي استودع كثيرا يطالب
٥٠ بكثير ﴿ جيت لالقي نارا على الارض وما اريد الا اضطرامها ﴿ ولي صبغه ينبغي ان
٥١ اصطبغها وانا مجد لتكمل ﴿ هل تظنون اني جيت لالقي سلامه على الارض ﴿ لا
٥٣ ٥٢ اقول لكم لكن افتراقا ﴿ فانه من الان تكون خمسه في البيت واحد يخالف ثلاثه اثنين واثنين
٥٤ ثلاثه يخالف الاب ابنه والابن اباه والام ابنتها والابنه امها والحماه كنتها والكنه
٥٦ ٥٥ حماتها ﴿ ثم قال للجميع اذا رايتم سحابه تطلع من المغرب قلتم للوقت ان المطر ياتي فيكون
٥٧ كذلك ﴿ واذا هبت ريح الجنوب قلتم سيكون حر فيكون ﴿ يا مرايين تحسنون تميزون
وجه السما والارض وهذا الزمان كيف لا تميزونه ﴿ ولم لا تحكمون بالصدق من قبل
٥٨ نفوسكم لانك اذا ذهبت مع خصمك الي الريس فاعط ما يجب عليك في الطريق تتخلص
منه

منه لئلا يذهب بك الي الحاكم والحاكم يدفعك الي المستخرج ويلقيك المستخرج في السجن ٥٩
﴿ اقول لك انك لا تخرج من هناك حتى توفي اخر فلس عليك ﴿ قال المفسر تسميته القطيع
الصغير ليس للتلاميذ بحسب كما ظن قوم لكن لجميع المومنين به والدليل على قوله ان اباكم
احب ان يعطيكم ملكوت السما وهذه الموهبه هي لجميع المومنين وسماه صغيرا لعلتين احديهما
من قبل ان الملايكه اذا قيسوا بالناس كان الناس حينيذ حقيرا اذا كانوا ممتلين بالنعمه والتسكين
كبش التي لم تصل والناس بالكليه الواحد الذي ضل والعله الثانيه من قبل المومنين في اول الدعوه
كانوا قليلين والقليل قوله انكم لا تعطون تحنا فوالاني بكم منتجا يعوضا تحن انتخابكم ملكوت
السما وقوله بيعوا قنيانكم وتصدقوا بها يجوز ان يفهم على طريق العموم للمومنين بابرهم وعلى
طريق الخصوص للتلاميذ وهذا حتى لا يستعملوا المخلوقين لتفانيا العالميه ويتصدقوا بها وينفقوا على
بالدعوه والاكياس التي لا تبلى يشير بها الي الذخاير الباقيه والغير فانيه وهو متى جعل الكنز بكم
لان الله هي الحياة المعده لهم وحقا اذ حيث الذخاير فثم القلوب فلذلك نشغالنا به كانت القلب
مع العالم وان كانت سمايه كان القلب مع السما وقوله تكون احقاكم مشدوده وسرجكم موقوده
ليشير به الي شد الوسط الجسماني لكن النفساني وكما ان المشدود الوسط هو مستعد للعمل
والحركه يقول هكذا تكونون انتم متمهلين على الفضيله ومستعدين للقاي يوم موتي في
المبادره الي ملكوت السما مثل بني اسرايل الذي اكلوا الفصح مشدودي الوسط للعلامه الخروج
الي ارض الموعد وايضا فلما كانت الشهوه انما هي متعلقه بالظهر والبطن والقلي فقوله شدوا
احقاكم معناه لا تنسكوا شهوتكم لكن اربطوها بالنقا والصلاح ومن الرجح هاهنا ليس يريد
بها الجسمانيه لكن اشاره الي العقل وكانه يقول تكون عقولكم مستنيره بالنقا والايمان
والمحبه للحق كما قال داود ان الرب الهي ينير ظلمتي وقوله وتكونوا كالناس الذين ينتظرون سيدهم
يريد ليستقبلوه بما يستحق من الكرامه وقوله ومتى يعود من بيت العرس اشاره الي ورود
الثاني وقوله حتى اذا ما اتا وقرع يفتحون له يريد يستقبلونه بالاعمال الصالحه والتدبيره
الجميله الحسنه وقوله طوبا لاوليك العبيد الذين ياتي سيدهم فيجدهم منتبهين

يريد بعد تشتت الخطيه ومنفطين بالاعمال الصالحه وقوله يشدد سقطه ويجلسهم يريد في
ملكوت السما وقوله وينقطع فيجدهم دل بهذا القول على الكرامه التي يكرمهم وعلى سرورهم
في ملكوت السما وقوله وان جا فوجدهم في النوبه الثانيه والثالثه هكذا طوبا لاوليك العبيد
يريد باقسام الليل الاثني عشر كان الحفظ والرعاه يقسمون الليل بثلثه اقسام وباربعه وكل واحد
منهم يحفظ ما يخصه في احد الاقسام هكذا يجري مدة عمرنا وينقسم ذلك انه ينقسم الى
الصبي والشبيبه والشيخوخه وزمان الصبي واخره انقضا الرابعه عشر ولا يقع فيه على خطيه
لان عقولنا لم تكمل واما زمان الشبيبه والشيخوخه لكمال وتمييزنا بين الخير والشر فيجب علينا الطاعه
للاوامر الالهيه وان نحيا حياه جميله صالحه فلضعف الطبيعه البشريه لم يذكر تخلص الكل الاثنه الاول
لكن الثانيه والثالثه حتى يفهم من ذلك ان الشبان والمشايخ جزاهم بحسب اعمالهم صالحه كانت
ام طالحه واما الصبيان فجزاهم صالح الصبغه التي اصطبغوها وان لم يخلصهم خطيه احتملوها
لانهم غير كاملين وقد يفهم ذلك على وجه اخر وهو ان يفهم القسم الاول من ادم الى نوح تخلص الكل
والثاني من زمان ناموس والى زمان صعوده والثالث من صعوده الى وقت عودته والليل يريد به
هذا العالم والنهار المزمع وقال الثاني من زمان مولده الى زمان صعوده والثالث من زمان صعوده
الى وروده الثاني ان فعلوا الفضايل والتقوى استحقوا الخيرات التي استحقها الابرار والانبيا
الذين كانوا من عهد ادم والى حين تانس الله الكلمه ودليل ذلك قوله ان كثيرا ياتون ويتكيون
مع ابراهيم واسحق ويعقوب في ملكوت السما ومن بينهما لان الفعله الاخرين بطلوا ولم يعفوا
الى الكرم وقالوا له لم يستاجرنا احد فدلوا بذلك لو كانوا قبل مجيه لكانوا يعملون في كرم الرب
والتقوى وقوله وانتم ايضا يجب ان تكونوا مستعدين لوقت ورودي كما يفعل صاحب البيت مع
اللص اذ كان لا يعرف وقت مجيه فهو على دايما بالرصد التحفظ منه لئلا ينقب بيته
فناله وللمثل الذي ضربه بالرجل المؤتمن الحكيم متى مخصصه كان في الملافنه ولو فارا اخذه كانه
لكل الناس ويحثهم فيه على الاستعداد لمجيه بالتحفظ لوصاياه والعمل باوامره لئلا يهملوا
فيطرحوا والجمله فهو يصلح لكل احد وقوله ليعطي الحاجه في وقتها يريد القوه وقوله يجعل

تهمه

تهمه مع الذين لا يصدقوا وبقي يقول مع المرايين لان غرضه في هذا المثل كان الملافنه ثم يقول انه
يوبخه لانه استعمل في العلم طريق الريا وقوله يا حد عموه فيقوله فيجعل حصته مع الذين لم يومنوا
لانه لم يتحفظ بشي من الاوامر التي عنها يتحفظ المومنين وقوله يضربه ضربا كثيرا يريد ادب
قوي والذي لم يعلم يودب دونه والذي يعرف يشير بمالي الذي ما دون من فهمه وعلمه وعلم غرض
سيده ولم يعمل به والذي لم يعلم يريد به ها هنا الذي لم يكن معلما وبلغ المجهود من نفسه وما
ادبها ليه قدرته لا الذي ترك العلم وانتقل منه فان هذا يستحق مع التمكن وترك التعليم عقاب
العقاب والذي بلغ مقدرته ولم يصادف من يفقهه فما عليه قليل وخطاه يسير ولهذا اما
لا يكون عقابه كثيرا والنار التي قال اني جيت لالقيها في الارض اشاره الى روح القدس الذي انبجه
على مثال النار التلاميذ واستناروا به واشبهوا الناس الخلاص السماويه ورفعوهم من البخار العالميه
وافادهم الخيرات التي بها ورثوا العالم المزمع ونزل على شبه النار لان النار شانها ان تهدي وتضي
ما حولها وللعلامه انارتهما الجنس البشري وقوله ولكن لي صبغه تكون قد التهبت من قبل يريد
اني كنت اود ان يكون مبدا الموهبه كان من قبل المحنه للناس وقوله ولي صبغه اعتمدها
اشاره الى موته يريد اني اود لخلاص البشر اموت واصعد حينيذ تنحدر روح القدس
ودعا الموت عماد لانه كما ان الغايص في الما يلبث قليلا في الارض ويصعد من بعد الى السما
وان التدبير الحر حتى تكمل يريد حتى الم واموت واقيد الجنس البشري القيامه والخيرات الالهيه
وقوله اني ما جيت لالقي في الارض السلام لا الحق افهم بتفريق القرص اجل المومنين بعد اقراحهم
لا هلهم واقاربهم وعضا نصرانيهم بنبيه والايمانيه وقوله يا مرايين يحكم جه السما والارض
تعلمكم ان تميزوا اهل الزمان كيف لا تميزونه توبيخا لهم يقول انتم تدعون بانكم تعرفون متى
تهب الرياح وتاتي الامطار حتى تخرب الارض حتى يجمها الخصب فليق لبس تحسنون
هذا الزمان وان فيه تنتصح ايا تكم وضمايركم وانكم مهملون في هذا العالم وفي العالم العتيد
يكون عقابكم ولو تستنا علمتم تنتصح ذلك وكان نصب عيونكم لكان انفع لكم وقوله لا تحكموا
بالحق من قبل نفوسكم بان ينا ملوا عيوب نفوسكم دون يوبخها وتوبخوها وتعرفوا

عن غيركم والتشارع للتوبيخة وقوله اذا ما انطلقت مع خصمك الى الرئيس وما بعده يريد
ان كنت اشات الى اننا نا في هذا العالم وابنه وتحته عاد مت معه تتفصل مما عملته به
لئلا ينلقا الى العالم المزمع فيشتكي بك الى الحق منك على اخره من القاضي والكايا وتي
به الى شدت الاستقصي في العالم الاخر

الاصحاح الثالث عشر

قال لوقا الرسول [illegible] وفي ذلك الزمان جا اليه قوم واخبروه خبر الجليليين
الذين خلط بيلاطس دماهم مع دبايحهم فاجاب يسوع وقال لهم اتظنون ان اوليك
الجليليين كانوا اكثر خطا من كل الجليليين اذ اصابتهم هذه الاوجاع لا اقول لكم بل ان لم
تتوبوا كلكم فانكم تهلكون مثلهم واوليك الثمانية عشر الذي سقط عليهم البرج في
سلوحا وقتلهم اتظنون انهم اكثر جرما من جميع الناس الذين يسكنون باورشليم كلا واقول
لكم انكم اذ لم تتوبوا فجميعكم تهلكون هكذا وقال لهم هذا المثل شجرة تين كانت لواحد مغروسة
في كرمه جا يطلب فيها ثمرة فلم يجد فقال للكرام هذه ثلث سنين اتي واطلب ثمرة في هذه
التينة فلم اجد فاقطعها لئلا تبطل الارض فاجاب وقال يا رب دعها في هذه السنه
ابقا حتى افلحها واصلحها لعلها تثمر في السنة الاتيه فان هي اثمرت والا فاقطعها
قال المفسر هيرودس كان ملكا على ارض الجليل وبيلاطس كان قاضيا على ارض يهودا وكان
بينهما عداوة انحلت بصلب المسيح كما قال لوقا والعداوة كانت بينهما ان بيلاطس
لما سمع بقتل هيرودس ليوحنا بغير ذنب ارسل وخرب بيته لهذه العلة اذ كان هو القاضي
ولم يعلمه بذلك وقوم قالوا ان ذلك لاسباب اخر وقوم من اليهود كانوا يسكنون الجليل
وفي بعض الايام التي كانوا يذبحون فيها ارسل بيلاطس وقتلهم وخلط دماهم مع
دبايحهم وقوم قالوا لانه كان بين بيلاطس وهيرودس عداوة ارسل على طريق الاستخفاف
وقتل اليهود الذين حجوا في الجليل وفعل ذلك امتهانا له وقوم قالوا فعل ذلك لان
اليهود

اليهود كانوا ممنوعين من الذبايح من الروم فلما فاتوا فعل بهم القتل وقوم قالوا انه فعل ذلك
بهم لانهم لم يكن لهم ان يذبحوا الا في اورشليم حسب موسى وذبايحهم في الجليل ان ملكهم وكم
بطلا ولم يطهر هذه الامور بتفاوض الناس به جاوز من اليهود على سبيل الغل والغش وخبروا به
حتى ان قال لما احس حاصر بيلاطس بحكمه لانه ضاد الناموس بان جوز قتل من يقرب
قربانا او ان قال بيعين ما صنع بموجب ناموسه بانه يلاوم سلطان الروم وشدد عدله بهم ثم
الزمن سوى كانوا مستقلين في التوال والسليمين وعند القول بشي اخر وهو البرج الذي وقع
على الثمانية عشر فقتلهم والمراد الاثنين في قرن واحد قال لم يلحقهم لا هذا الا انهم اخطا
الناس كلهم واخطا من يسكن الجليل لان كان ذلك ادبا لهم لحلمه لجهلهم ولم ينزع بهم
غيرهم وهكذا انتم ان لم تتوبوا يلحقكم مثل هذا وزياده والمثال يدل على انهم ان لم
يتوبوا لحقهم مثل ذلك وزياده بالتينه والتينة اشاره الى بني اسرايل والانسان
اشاره الى الله تعالى والكرام يريد به ارض الموعد والثمر يريد بها افعال التقوى والفلاح
يريد به السنه التي بها يفعلون الافعال الالهيه وقوم قالوا الواحيكا بيل المدبر المعتني
والمنتصب الاسرايلي فهو يحجز بينهم وبين المضرين وهو وقف الى جانب زكريا النبي
وتنوع بدل اورشليم وقوم قالوا الابن بقوله ان الكرمة مع قطع الزارع ليتزرع والثلاثة سنين
يشير بها الى الثلثة الازمان التي من موسى الى المسيح التي لم يكن لشعب اسرايل فيها
ثمرة من موسى والى يشوع ابن نون ومن يشوع ابن نون والى اخر القضاه والثالث هو الذي
فيه كان الانبيا والى عهد يوحنا ويشير بالثلاث سنين الى الثلاثة القبايل المدبره المكهنه
الافاضل والانبيا والملوك الابرار وقوله اقطعها اشاره الى ما نال اشعيا من [illegible] وطيطوس
ابنه ان يفعلا به يقدر بعين سنه من الصلب على القتل والسلب واخراب اورشليم وقوله لماذا
تعطل الارض يريد اذا كانت بلا ثمر تقوى ليستتر بدلها البيعه وتعيد الثمار الصالحه
بالسنن الانجيليه وقوله قال الفلاح اتركها هذه السنة يشير بذلك الى مدة الوقت

الذي يخشفيه التنجيم رواه اخر صعوده وقوله لاكرمها وان طيبها يريد بالاباه والتجي بيعد ابرا رهنا وتطهير
البرص ولخامة الموتا فللعلمات تزنع وقوله فان لم تحمل ثمره والا في السنه المقبله اقطعها لي البغل
الحرفلاي والا في المستانف تقطعها يريد بعدا بعض من العقود باشعيا نوى وطيلوس
لانها لم تنقطع ولم تنبت ويجب ان نعلم ان الكهنوة والنبوة انقطعت منهم بعد سبط اسنو صلو
من بعد اربعين سنه فهذا هو تفسير للشبه المناسب بني اسرايل وله تفسير عام من قوم قالوا ان
الشبه يشير بها الى الطبيعه الانسانيه وبقوله المقويه فيكرم دلالة على خصاصها وحسن
العنايه بها والفلاح اشاره الى الابن والاوامر الحبيبه والثمر الى التدبيرة الفاضله والثلث سنين
دلالة على صبرهم واحتماله وانتظار توبتها والسنه اشاره الى زمن ثانية اجيلها والزبل والفلاحه
اشاره الى رياضتنا بالكتب الالاهيه والقطع اشاره الى [illegible] في الدنيا وعقابها عطاه في الاخره كما
قال يوحنا كل شجرة لا تثمر تقطع وتلقى في النار وقوم قالوا ان الثلث اشاره الى نعمه النبيه
الطبيعيه والفلاحه المكتوبه والشريعيه والثلاث سنين زمان كونه على الارض الذي قام فيه
نبيرو والسنه من زمان صعوده الى زمان [illegible] وما احسن [illegible] الفلاح ان يغيبهم سنه
١٠ فيغذاهم بعيت منه ولم يتوبوا قال البرق الرحلب وفيما هو يعلم في احد المجامع
١١ في السبت واذا امراه بها روح مرض منذ ثمانية عشر سنه وكانت منحنيه لا تقدر ان تستوي
١٢ البته فنظر اليها يسوع ودعاها اليه وقال لها يا امراه انت محلوله من مرضك ووضع يده
١٣ عليها فاستقامت للوقت ومجدت الله فاجاب رئيس الجماعه وهو مغتاظ لان يسوع ابراها يوم
١٤ السبت وقال للجمع ستة ايام ينبغي العمل فيها وفيها تاتون وتستشفون وفي يوم السبت
١٥ لا فاجابه الرب وقال يا مرايي كل واحد منكم لم يحل ثوره وحماره في يوم السبت من المعلف
١٦ يذهب به فيسقيه وهذه ابنة ابراهيم وكان ربطها الشيطان منذ ثمانية عشر سنه اما كان
١٧ ينبغي ان يحل ان تنطلق من هذا الرباط في يوم السبت ولما قال هذا الكلام اخزا الكل من كان
١٨ يقاومه وكل الشعب كانوا يفرحون بالاعمال الحسنه التي كانت منه وكان يقول بماذا اشبه
١٩ ملكوت الله وبماذا اشبهها تشبه حبة خردل اخذها انسان وزرعها في حقله فنمت وصارت شجره
عظيمه

٢٠ عظيمه وسكنت طيور السما في اغصانها وقال ايضا بماذا اشبه ملكوت الله تشبه
٢٢ خمير اخذته امراه وخباته في ثلاثة اكيال دقيق حتى يختمر جميعه وكان يسير
٢٣ في المدن والقرى وينطلق الى اورشليم فقال له واحد يا رب
٢٤ قليل هم الذين يخلصون فقال لهم احرصوا على الدخول من الباب الضيق فاني
٢٥ اقول لكم ان كثيرين يطلبون الدخول منه فلا يستطيعون اذا قام رب البيت واغلق الباب
٢٦ فعند ذلك تقفون خارجا وتقرعون الباب وتقولون يا رب يا رب افتح لنا فيجيب ويقول
٢٧ لكم ما اعرفكم من اين انتم حينيذ تبتدوا وتقولون اكلنا قدامك وشربنا وعلمت
٢٨ في شوارعنا فيقول لكم ما اعرفكم من اين انتم تباعدوا عني يا كل عمال الظلم جميعين هناك
٢٩ يكون البكا وصرير الاسنان اذا رايتم ابرهيم واسحق ويعقوب وكل الانبيا في ملكوت
٣٠ الله وانتم تطردون خارجا ويأتون من المشرق والمغرب والتيمن فيتكون في ملكوت الله
فها هوذا يكون الاولون اخرين والاخرون اولين قال المفسر روح المرض الذي كان بالمراه من فعل الشيطان
ولم تكن تتمكن من [illegible] منها وقوله لها انت ايها المراه انحللت من مرضك لم يفعلها نحو الشان لعلا
يطلبه وصلاه بل بسلطانه تبعها شفاها ومن ها هنا علمنا انه ذو سلطان يفعل ما
يجب كما قال داوود كلما يشا الرب يفعل في السما والارض ولماذا وضع يده عليها وهو كان قادرا
على شفاها بالقول وذلك ليبين ان في جسمها قوه الاهيه كالنار التي اذا دنت من الحديد الهبته
وتجيها الله [illegible] على حسن فعاله [illegible] يغضبه بسبب السبت لكن جحده
تجعل [illegible] للسبت تجا الحسد والذي يقل على ضربين على الذي يكابت الحكم وعلى الذي
يبغض شيا ويظهر غيره فقول [illegible] الكهنه يا مرايي لانه يظهر حسده واظهر غيره فلانه
لم يحكم على نفسه ما حكم به على غيره وذلك انه اطلق لنفسه حل حماره في يوم السبت ولم
يوجب لمخلص الكل انه ينبغي ان [illegible] انسانه في يوم السبت وكان يجب ان كان منصفا
انه يساوي في الحكم وقوله هل الواحد منكم في يوم السبت لا يحل ثوره وحماره من المعلف وينطلق
فيسقيه وما بعده معناه اذا كنتم توجبون في يوم السبت اغاثة البهايم بان تقودها

ونشغوها فلما ذاق موقف على ايمانه الناري في يوم السبت ومما هلبت ابرهيم بالنسبه الى
الاب البعيد لكيما يشرعهم بتقاوة قلوبهم في منفعتهم من جهة قربانهم ومن حيث تغلب الشيطان
يودي الناس ويبليهم باصناف الامراض لا من نفسه اذ كان لا يقدر له على ذلك بل باطلاق الله لا لان
وبامر الاهي كما فعل بايوب وكما دعت سيدنا المسيح ان يخرجوا من الناس ويدخلوا في الخنازير ولو كان له
من نفسه على ذلك لا هلك البشر جميعا ونعم الله تعالى ذلك لان يظهر بامتحانه انه يا هل
صفاوه مهبوبين ومحبو كما فعل بايوب او لان يرعبهم ويسليهم عن الخطا ويعودهم الى الصواب
او لانهم مهيون لميسر الخطا غير معترفين ولنشتحر من الاسباب فيستعد هذه بها الشيطان لهوى
الامراه التي [illegible] ثمانيه عشر سنه وخربهم عندهما ذلك لان الحسد عند اليهود يحزون ويزور
الشعب باثره بما كان يجري للاخيهم من الحسد وتحسفهم سيدنا المسيح ولو عمر رئيس في عصر اليهود لهم
الزرع فيها فان موسى من حفظ السبت [illegible] وتقيم فعل الخير وكثيرون قبل نبوة موسى فعلوا الحسنات
كابراهيم واسحق ويعقوب [illegible] حفظوا السبت [illegible] ذلك بنا لم يحفظوه ولسنا نامضي هذا ربما
الى كتب [illegible] ان يسقط لرتبته عند الله ولا لانسان ان يموت
يوم السبت ولا يبحل السبت والسنه [illegible] ايضا في يوم السبت والختان [illegible] يحفظ
السبت [illegible] الشر لكن لا [illegible] اذ لا تعطلوا فيها من كل ذكر وافعال الله وحسن
خلقه الخلايق في ستة ايام ولنعلمهم الرحمه والرافه فيرحموا الاجير والعبد والدابه [illegible]
نزول المسيح فيما بين الاموات ليخلص اهل الهاويه وانه ما يخلص الكل [illegible] يجب فعل الخير في
السبت فان الله تعالى عن اللوم [illegible] ذلك لانه ينبت فيه الزرع ويأتي بالامطار ويميت ويحيي
ويشوع بن نون [illegible] بطوفه حول اريحا سبعه ايام [illegible] السبت عند مضيه الى
حوريب والكهنه يقربون القرابين والذبايح والذين [illegible] هم الخالق المستاوي [illegible]
يخلق الكل [illegible] فيه الخير [illegible] ومع هذا [illegible] حفظ السبت هم المخلوقين [illegible] الكل
بالالهيه تعالى فهذا هو [illegible] اذا علم بها ان كان هو الذي اعطاها لموسى في جبل سينا
وكان سيدنا المسيح يفعل الايات في يوم السبت لاجتماع الناس فيه فيحثهم على الايمان ولاكرامهم
اياه وليتعلموا ولانه اراد ان ينقل الراحه الى يوم الاحد الذي هو مثال القيامه التي فيها يكون
الراحه

الراحه وحنان الخمير قد مضى في تفسير [illegible] سوال الانسان له وتعليمه الذي يجيب به [illegible]
البر والتقوي امر كثير ومنه لم يكن الجواب عنه بحسب ظاهر اللفظ فالمسيح تاره كان يجيب
بحسب اللفظ وتاره بحسب الوجوب اللفظ وبحسب الضمير وتاره كان يعلم فكر الحاضرين فيظهره
لكن كان الجواب بما يفيد ويجري هكذا الجواب اكان هولا قليلين او كثيرين لا فايده فيه او العاين
بامرها ان تعرفوا الوجه الذي به يدخلون الى الملكوت [illegible] خلوا الى الباب الضيق وهو
المحفظ للاوامر الانجيليه [illegible] صار هذا الباب ضيقا لحاجة اهلها الى الامانه [illegible] فيها
وتمامها وثبات على التجارب والاحزان وتكثر قوى الابتعاد للشهوة [illegible] كثيرون يشتهون
ان يدخلون ولا يقدرون لانهم [illegible] الملتمسين الدخول ملكوت السما
لكن [illegible] كثيرون في العالم [illegible] اذ انا شاهد [illegible] خلوه الى الملكوت
[illegible] يؤثرون الدخول ولا يقدرون لانهم [illegible] التقوي في هذا العالم [illegible]
من الساعه التي [illegible] البيت [illegible] يقرعون [illegible] ويشير
بهولا الى الذين [illegible] الدخول ولم يقدروا لانهم ما فعلوا الفضيله فان هولا اذا شاهدوا
السيد المسيح [illegible] ودخلوا الى ملكوته [illegible] الدخول [illegible]
ويا ليتهم [illegible] هذا [illegible] في الزمن الذي ينبغي [illegible] البيت اشاره الى نفسه اذ
كان سيد العالم وجميع ما في [illegible] هاهنا هو [illegible]
يا سيدنا دلاله على هذه [illegible] يقول لهم لا اعرفكم [illegible] وليس يريد
بذلك معرفة [illegible] لكن [illegible] قوله هولا اعرفكم [illegible]
فانه [illegible] انتم [illegible] وقولهم له [illegible] ومن [illegible] علمت
اذ كان من [illegible] في ذلك [illegible] الزمان الذي كان فيه بينهم [illegible] الان
هذا [illegible] دخولهم ملكوته اذ كانوا لم يعملوا بوصاياه وما الفايده في سماع تعليمه
وترك العمل به وليتهم لم يسمعوه فحكما [illegible] وصليهم اياه من بعده يوجد عليهم الايه [illegible]
الى ملكوته وخدام الاثم يريد خدام الاثم والكذب وقوله فثم يكون البكا وصرير الاسنان ويأتي

الفصل تمام الكلام المفيد لانه [illegible] بل عن الذين يجيبون في النوبة وقلبهم فكانه قال اجهدوا
في الدخول في الباب الضيق وان لم تفعلوا فانكم لم تبصروا ابرهيم واسحق ويعقوب في الملكوت
ومن ينبغي اليهودي الثقال لاهل السبت الضيق وانتم خارجاً بحيث يكون البكا وصرير
الاسنان والندم وقوله ويكون متقدمون ومتاخرون ومتاخرون متقدمون يريد يكون
من المتقدمين في ظهر الدعوه متاخراً في الملكوت ومن هو متاخر في الدعوه متقدم في الملكوت
وهذا بحسب اعمال الانسان [illegible] في ذلك اليوم جا اليه اناس
من الفريسيين وقالوا له اخرج واذهب من هاهنا فان هيرودس يريد يقتلك فقال لهم
امضوا وقولوا لهذا الثعلب اي هوذا اخرج الشياطين واتمم الشفا اليوم وغداً وفي
اليوم الثالث اكمل وينبغي لي ان اقيم اليوم وغداً وفي اليوم الاخر اذهب لانه
ليس يهلك نبي خارجاً عن اورشليم [illegible] يا اورشليم يا اورشليم يا قاتلة الانبيا وراجمة
المرسلين اليها كم مرة اردت ان اجمع بنيك مثل الدجاجة التي تجمع فراخها تحت جناحيها
فلم تريدي ها هوذا اترك لكم بيتكم خراباً واقول لكم انكم لا ترونني من الان حتى تقولوا
مبارك الاتي باسم الرب قال [illegible] ان المعتزلة لما كانت هدوا المسيح يصنع الايات
والمعجزات ويعلم الجموع [illegible] وتتبعه جموع [illegible] على الامر فان الجموع اذا تبعته
يقراهم غير [illegible] وعدموا الكرامات والنواميس العالميه التي كانت تصل اليهم واحبوا ان
يخرج من اورشليم كي تتقدموا اليه كالاحباب المشفقين وقالوا اخرج من اورشليم لان هيرودس
يحب قتلك ولم [illegible] حسد [illegible] قال لهم انطلقوا فقولوا
لهذا الثعلب وهذا الثعلب اشاره الى [illegible] لا الى هيرودس ودليل ذلك قوله هذا وهذا
لا يكون اشاره الى بعيد [illegible] ثعلباً لغشها [illegible] وقوم قالوا ان الثعلب
اشاره به الى المعتزلين القريب منه وجعل خطابه للجماعة المعتزلين [illegible] الواحد
انني اخرج الشياطين واشفي المرضى اي ليس اخرج من اورشليم كما تؤثرون بل اريد فعل الايات والعجايب
ههنا ليشبعه الشعب ويؤمنوا الكثير وقوله اليوم وغداً وفي اليوم الثالث اكمل يريد بقليل
بقايه

بقايه وليقه او يريد باليوم الاول السنة الاولى من تدبيره الذي فعل فيه المعجزات وباليوم الثاني
السنة الثانيه وباليوم الثالث السنة الاخيرة التي فيها كمل التدبير وصلب ومات وصعد وما احسن
ما قال في اليوم الثالث اكمل ليري ان ليس اخرامه هو انقضا الحياة لكن كمال التدبير بالجسد ومبدا
الحياة الجديدة [illegible] اي انه جميع ذلك بايثاره يفعله وقوله بل يجب علي ان افعل اليوم وغداً
وفي اليوم الاخر انطلق لانه [illegible] بايثاره وفي الاوقات التي يريدها والتي يريد
بقوله انطلق الا انطلق الى خارج اورشليم لكن الى الموت والصلب بايثاره ودليل ذلك قوله من
بعد لانه لا يكون ان يهلك نبي خارج اورشليم اي انا افعل الايات والمعجزات في اورشليم لانه لا يمكن ان
يهلك نبي خارجاً منها لان عادتها قتل الانبيا والصالحين وباقي الفصل قد مضى في تفسيرنا [illegible]

الاصحاح الرابع عشر

فصل [illegible] ولما دخل يسوع الى بيت احد روسا الكهنه من
الفريسيين ليأكل خبزاً وهم كانوا يرصدونه [illegible] واذا انسان كان به استسقا كان
قدامه فاجاب يسوع وقال للكتبة والفريسيين قايلا هل يحل ان يبري في السبت
ام لا فسكتوا اما هو فاخذه وابراه واطلقه ثم اجابهم وقال لهم من منكم يقع حماره
او ثوره في بير ولا يصعده [illegible] في اليوم يوم السبت فلم يقدروا ان يجيبوه عن هذا
[illegible] فقال مثلا للمدعوين ناظراً انهم كانوا يتخيرون اوايل المتكات فقال لهم متى
دعاك احد الى عرس فلا تجلس في اول الجماعه فلعله قد دعا هناك واحد اكرم منك
فياتي الذي دعاك واياه فيقول لك دع المكان لهذا حينيذ فتخزا
وتقوم فتجلس في الموضع الاخير لكن اذا دعيت فاذهب واجلس في اخر موضع
لكي اذا جا الذي دعاك يقول لك يا حبيبي ارتفع الى فوق حينيذ يكون لك مجد امام
المتكين معك لان كل من يرتفع يتضع وكل من يتضع يرتفع وقال ايضاً للذي
دعاه اذا صنعت وليمة او عشا فلا تدع احباك ولا اخوتك ولا اقاربك ولا جيرانك
فلعلهم ان يدعوك ايضاً فيكون ذلك مكافاة لكن اذا صنعت طعاماً فادع المساكين

١٤ واضعفا والمقعدين والعميان فطوباك لان ليس لهم ما يكافونك ويجازونك تكون مجـ
١٥ قيامت الصديقين فسمع واحد من المتكيين ذلك فقال له طوبا لمن ياكل
١٦ خبزا في ملكوت الله فقال له انسان صنع وليمه عظيمه ودعا كثيرين
١٧ فارسل عبده وقت العشا يقول للمدعوين ياتوا فهوذا كل شي معد فبدوا كلهم
١٨ يستعفون فالاول قال له اني اشتريت حقلا والضروره تدعوني الى الخروج اليه
١٩ وتنظره واسالك ان تعفيني فما اجي وقال اخر قد اشتريت خمسة ازواج بقر وانا
٢٠ ماض اجربها اسالك ان تعفيني فما اجي وقال اخر قد تزوجت
٢١ امراه ولاجل ذلك ما اقدر اجي فاتى العبد واخبر سيده بهذا فحينيذ غضب
٢٢ البيت وقال لعبده اخرج مسرعا الى الطرق وشوارع المدينه وادع المساكين والمعوزين
٢٣ والعميان والمقعدين الى هاهنا فقال العبد يا سيدي قد فعلت كما امرت وهاهنا
٢٤ ايضا مكان فقال السيد للعبد اخرج الى الطرق والسياجات والح عليهم حتى يدخلوا
ويمتلي بيتي فاقول لكم انه ولا واحد من اوليك الناس المدعوين يذوقوا عشاي
قد انفسر هذا الفصل لان كثيرين من ابنا جنسه واقاربه على ما دل عليه الكلام فيما بعد
وقد ابنا العلم كانت في تعظيم المعتزلي لسيدنا وقوله وكانوا يحفظونه يريد يتحفظون عليه
ان يفعل شيا في يوم السبت فقد منع عنه انا موثم يحجرون بذلك الطريق الى توبيخه والرجل المستسقي
كان في جملة الحاضرين يريد في بيت المعتزلي وشفا سيدنا المعتزله والسقم هو سلطان اذ
شفي في يوم السبت ليبين انه لا يعرف ضمايرهم لكن ليبرزها الى الوجود وسكوتهم عن الاجابه
لعلتين احديهما لانه كان قد تقدم فوبخهم بالكبش الذي يسقط في الوهده ويخرج في يوم
السبت ولا تتضرر المكروبين والمرضى واحده له واشفاوه ليرى انه يعني في ارادته الدنيا منه
حسب وقوله من منكم يسقط حماره او ثوره في بير في يوم السبت ولا يستقيه ويرفعه ليريهم
ان الذي فعله من الواجبات في تخليص ذلك المستسقي من مرضه وقد اورد ذلك المثال في المراه التي
انحنت بالثور والحمار الذي يجلونه هذا بالذي يسقى من البير لو نفتهما اما المراه فلتخليصه
اياها من المرض الذي كانت مربوطه به وهذا الاستسقا الذي كان قد خنقه كما يختنق
الغايص في البير وقوله ولم يتمكنوا ان يجاوبوه بلفظه لنقيضه اياهم بالحجج الالهيه

ويجري

ويجري من بعد على عادته في افادتهم وتعليمهم ولانه وجدهم يتخيرون المواضع في الدعوه منعهم
من الافتخار وحثهم الى التواضع فقال اذا ما دعيت الى دعوه فلا تجلس في المكان لئلا يكون من
هو اجل منك وتتزعزع من موضعك وتجلس اخيرا وتخجل وعلمي ان هذه الوصيه لم يحفظها
الانسان عن فرط الله احد اربعة اشيا اما ان يقع في جملة المتعاظمين او في جملة الجهال او
بسبقه او يخجل اذا اقيم من موضعه ليجلس فيه من هو احق منه ومن بعد ما نهى عن هذا الفعل
اخذ في تعليم ما الذي ينبغي ان يفعل فقال الذي يجب ان يفعل هو ان يجلس الانسان اخيرا
فاذا حضر رئيس الدعوه رفعه الى موضعه فكان له في ذلك مجد ورفعه ومدحه الحاضرين
ويتمم استنب التواضع كما قال الرسول يفتخر الغني بتواضعه وكما قال داوود القلب المنكسر
لا يطرحه الله كما قال سيدنا تعلموا مني فاني هادي ومتواضع بقلبي وطوبى للمتواضعين فانهم
يرثون الارض وحين تعليمه هذه السنه الجميله للحاضرين نقلهم الى الكل وجعلها قانونا
وقال من يرفع نفسه يتضع ومن يواضع نفسه يرتفع ولان هذا التعليم كان مفرقا نحو
المدعوين يتنقل الى فايض نفعه لصاحب الدعوه ليتمم خيراته الالهيه لكل احد لان دعوته
لم تكن للحق لكن لتستجد انسانا فقال اذا دعيت دعوه لا تدع اصدقاك واخوتك
واقاربك الاغنيا لئلا يدعوك هم ايضا وتكون ذلك مكافاه لك ولانهم من هذا انه سبب لنا يمنع من
وصل الاخ والصديق وكيف ونولي الرسول يقول ليثبت فيكم محبة الاخوه لكن معنى
قوله هو انا اذا عملنا دعوه فكان قصدنا ان ندعوا اصدقانا وابنا جنسنا الاغنيا فانهم
يجعلونه الجزا لنا على هذا حتى فانت عملته بعينه في هذا العالم فلا نستفيد شيا في العالم
المزمع لكن يجب اذا ما عملنا دعوه ان ندعوا المحتاجين واهل البوس والفاقه اقاربنا كانوا
او غير اقاربنا وبالجمله تكون المراعاه لان الجنس على الاطلاق ولان ليس لهم ما يجازوننا
فيبقى جزاونا معدا في العالم المزمع وبهذا القول وبخ ذلك المعتزلي الذي كان غرضه في
دعوته اصدقا واقاربه لا كتساب الخير والفنا يريد به المدعوه او الوليمه الذي تجتمع
فيها الناس ياكلون ويشربون ويتنعمون وقوله احد المتكيين لما سمع ذلك الطوبا
لمن ياكل خبزا في ملكوت الله لقلتين احديهما لان اليهود كانوا يظنون ان الجزا يكون

بعد القيامه الا اوثريا واتيا جسمانيه وان العقاب هو المنع من ذلك • ولاجل ما جمعه من سيدنا
اذا عملت دعوه فادع المساكين وذوي العاهات والعرج ليجازيك الله في ملكوت الابرار
فظن ان الجزا من جنس ما سلف • والمثل الذي ضربه سيدنا من بعد بالرجل الذي عمل دعوه نبه
يفصح فيه بان الجزا في عالم الابرار روحاني وليس بجسماني وان بعضهم اليهود لجسمانيا خطا
وذلك ان الحياه المزمعه تعلو الافكار فيها عن توهم الجسمانيات اللذه والحيوانيات • والرجل الصانع
الدعوه العظيمه اشاره الى نفسه والدعوه العظيمه قوم قالوا ترجمتك وقوم قالوا العالم
المزمع المعد للابرار الذي لا تنتهي اعلاميته • والكثيرون المدعوين اشاره الى اليهود الذين دعا بعضهم
اولا بالناموس العتيق وثانيا بنفسه • وعبده اشاره الى السليحيين الذين انفذهم لدعوة
اليهود وخروج ذكرهم بخروج التوحيد لانهم كالشي الواحد ولان دعوتهم وبشارتهم واحده
ووقت العشا اشاره الى الوقت الذي دعاهم فيه السليحيين وبالجمله الى وقت مجيه • وقوله
كل شي معد يريد ان جميع ما تقدمت الانبيا فتنبأت به قد تم • وقوله بدا كل واحد منهم يستعفي
من الاجابه الى الحضور ليرى انهم كلهم على مذهب واحد وعقيده واحده • واستعفى الاول
لابتياع القريه دل على حرصه على اقتنا القنايا والثاني بالخمسة الازواج البقرات دلاله
على انهماكهم في الخمسه الاعراض العارضه لحسنا من الخمس الحواس • واحتجاج الاخر
بالمراه دلاله على التشاغل بالقنايا • وقوم قالوا دل بذلك على محبة المال اذ كانت كلام
التي هي الاصل في جميع الشرور • وسيد البيت يشير به الى نفسه والاسواق ومفارق الطرق
اشاره الى اصقاع اليهود فقيها لم ياذن للتلاميذ ان يتادوا في الشعوب من المساكين ذوي
الاوجاع اشاره الى العشارين والزناه الذين امنوا به وتابوا بقوله • وقول العبد لسيده كان
كما امرت وها هنا ايضا فسحه وسعه دلاله على كثرة الخيرات المعده لجميع الناس •
وقوله اخرج الى الطريق دلاله على الشعوب الذين دعاهم السليحيون بالتلمذه غير
اليهود • وقوله لزجرهم في الدخول ليمتلي البيت دلاله على القوه والمعجزات بها تنقاد الناس
الى الايمان • والبيت اشاره الى البيعه والواحد من المدعوين الذين لا يذوقون من الدعوه اشاره
الى اليهود الذين لم يقبلوا التوليد ولا تعلموا من المخلص الحق الرسولي وكان جموع

كثيره

٢٦ كثيره منطلقين معه فالتفت وقال لهم من ياتي الي ولا يبغض اباه وامه وامراته
٢٧ وبنيه واخوته واخواته نعم حتى نفسه فلا يقدر ان يكون لي تلميذ • ومن لا يحمل صليبه
٢٨ ويتبعني لا يقدر ان يكون لي تلميذ • من ذا الذي منكم يريد ان يبني برجا ولا يجلس اولا
٢٩ ويحسب نفقته الواجبه وهل له ما يكمله • لكيلا اذا وضع الاساس ولم يقدر على كماله
٣٠ فكل الناس الناظرين اليه يبدون ويشهرون به ويقولون ان هذا الانسان ابتدا يبني ولم يقدر
٣١ ان يكمله • واي ملك يخرج الى محاربة ملك اخر الا يجلس اولا ويفكر هل يستطيع ان
٣٢ يلقى بعشرة الاف الموافي اليه بعشرين الفا • والا فما دام بعيد حتى يرسل رسلا ويسل عما هو
٣٣ للسلامه • فهكذا كل واحد منكم ان لم يرفض كل شي له لا يقدر ان يكون تلميذا • جيد
٣٤ هو الملح فان فسد الملح بماذا يملح • لا يصلح للارض ولا للمزبله لكن يطرح خارجا
من كانت له اذنان سامعتان فليسمع •

الاصحاح الخامس عشر

١ وكانوا يدنوا منه جميع العشارين والخطاه ليسمعوا منه • فتذمر الفريسيون
والكتبه قايلين ان هذا يقبل الخطاه وياكل معهم • فقال لهم هذا المثل
٣ قايلا • اي رجل منكم له ماية خروف فيتلف واحد منها اليس يترك التسعه والتسعين
٤ في البريه ويمضي الى الضال حتى يجده • فاذا وجده يحمله على منكبيه فرحا • وياتي
٥ به الى بيته ويدعو اصدقاه وجيرانه ويقول لهم افرحوا معي لوجودي خروفي
٦ الضال • اقول لكم انه هكذا يكون فرح في السما بخاطي واحد يتوب اكثر من التسعه
٧ والتسعين صديقا الذين لا يحتاجون الى التوبه • واية امراه لها عشرة دراهم ان يتلف
٨ واحد منها اليس توقد سراجا وتكنس بيتها وتطلبه حتى تجده • فاذا وجدته
٩ دعت احبابها وجيرانها قايله افرحن لي لوجودي درهمي التالف • هكذا اقول لكم انه
١٠ يكون فرحا قدام ملايكة الله بخاطي واحد يتوب • قال المفسر عند خروجه من بيت الفريسي

ثم يقطع النافع بل وصله وجعله عاما للجميع • وقال فلا منا ثيا لما كان فيه ان من
لا يحبني ويختار التحفظ باوامري ولا يغلب على ذلك كل شي حتى اباه وامه وحوشته واخوته
واخواته ويعطي النزف ويطرح جميع ما سواي فانه لا يكون لي تلميذا لقاصرين لا يا خذ
صليبه وياتي ورائي لا يمكن ان يكون لي تلميذا • يعني اخذه صليبه هو اماتته العالم من نفسه
واستهدافه للبلايا استهداف المصلوب • وقوله من منكم احب ان يبني جوسقا واي ملك انطلق
لمقاتلة ملك مثله مثلين اوردهما ليخبر بهما ان من ليس يطرح الجسمانيات ويتجرد
بالروحانيات لا يصلح ان يكون لي تلميذا • والهدف لا يحتاج ان يبتدي بما اذا لم يتممه صار لهوا
للناس • وقوله من منكم احب ان يبني برجا يريد صرح الفضيلة والتقوى المختلف الانواع
والاصناف ولا يبتدي اولا ويحسب نفقته يريد بها انه يتمكن من مقاومة الشياطين والبعد
من الشرور العالمية والشهوات الجسمانية • وقوله وهل يتمكن من تمامه وهل يقدر في ايام عمره ان
يكملها بالفضيلة والتقوى • وقوله حتى اذا وضع الاساس ولم يقتدر على تمامه يريد حتى
لا ابتدا بفعل الخير ولم يمكنه المضي فيه بل يعود الى الشر فلهو ابه الناس بانه ابتدا بالفضيلة وختم
امره بالنقيصة • وقوله واي ملك انطلق الى قتال ملك مثله اشاره الى ان الذي يقبل له
تلميذ يحتاج ان يبتدي المقاومة للشهوات الجسمانية ومع المرض المعروف بالافتخار وبحبة
المال ومع الشيطان وجنوده • كما قال بولس ان قتالكم ليس مع لحم ودم لكن مع اركون
وسلاطين العالم • وقوله ولا يفكر هل يتمكن ان يقاوم بعشرة الاف الذي ورد اليه في
عشرين الفا • يريد ولا يفكر بانه احتاج ان يقاوم بعشرة حواسه الجسمانية والنفسانية
للثلاثة اعدا اعني شهوات البدن والافكار الردية واجناد الشياطين • وقوله وان لم يجد
الا وهو على هذا والاعدا دام بعيد منه ينفذ رسلا ويلتمس صلحه • يريد بان ينقطع للشهوات
والشيطان ويبعد عن الفضيلة • وقوله فهكذا كل انسان منكم لا يطرح قنايته لا يمكن ان
يكون لي تلميذا • يريد ان الذي لا يطرح القنايا الجسمانية ويتمسك بالروحانية لا يمكن

ان

يكون لي تلميذا • كما قال في موضع اخر انكم لا تستطيعون ان تخدموا سيدين • وقوله ما احسن الملح
تشبيها لكلامه فكان يقول كما ان الملح جليل ويصلح لكل شي الا انه يفسد فليكون الارض
والزبل اجود منه • هكذا انتم ما دمتم على الطريقه المحموده ومتيقظين لاوامري فانكم تكونون
على الحق وتتبعون الواجب فاما حين تهنتم في عيون الناس وهكذا الحق تتودا ولا نهدي
المشوره صعبه وليس كلي احد يتممها • قال ابنا كانت له اذنان للسمع تا فليسمع • اي من كان
ذا راي صحيح وعقل • هي فليسمع كلامي وتعليمه الخطاه والعشارين … الدنو اليه ليسمعوا
ايناركو دهم الى طريق الحق • كالطبيب يعني يشفي الامراض يعني انه كان يعظ الى الدنو … فكيما
يشوقهم باللطف ما خذ نحو الحق وحده • الكتاب المعتز له تحسد هولا والمخلص على يديه
ولنعا ظمهم يعني لا ينقطعوا الى تعليمه فيظن الناس انهم دونهم وان الفضيله منه نفيسه • ومثل
الماية من الغنم مضى في تفسير انجيل متى • وقوله او اي امراه لها عشرة دراهم يضيع واحد منها
يريد كماه هذه الامراه ليست ملومة في التماس الدرهم الضايع ولكن لكثرة سرورها معها
بوجدانه • هكذا على قبولي توبة الخطاه وسعيي في صلاحهم وسروري بهم وانتم فالحسد
يحملكم على الابتهاج على … المراه اشاره الى الله والدرهم الضايع اشاره الى طبيعة الناس
والتسعة الباقية اشاره الى تسعة اجناد الملايكه الذين لم يباشروا الخطيه بل بقوا على
حال الطهاره • واتم مراد الله والبيت اشاره الى العالم والسراج الى محمد الذي استنار
بها البشر وعادوا من الضلال الذي كانوا فيه كالعمي • ودليل ذلك قوله انا نور العالم •
وتفسير لفظة حاما النقش يريد سكنته بالمكنسه • وهكذا في اللفظة السطيه تسمى المكنسه
حومشيا • وقوله وتطلبه وتعتني به الى ان تجده اشاره الى ان الاله تعالى تجسد وصار انسانا
والتمس الخطاه الى ان وجدهم فيغفر لهم اولا بعيد اعتمادهم وتوبتهم • وقوله واذا وجدته دعت
اقرباها وقالت افرحوا معي بوجداني درهمي الذي ضاع كيما قرباها اشاره الى القوى الملايكه
ودعاها هم بهذا الاسم لعلمهم بطاعة الله ولتقربهم من الله لا في المكان لكن في انفسهم
روحانيين واجسام لطيفه وغير مايتين • وقوله اقول لكم انه هكذا يكون سرور في

ملايكة الله متحلل الخاطي الواحد الذي يتوب وبيان الملايكة يسرون بالخطاة التايبين فاذا كان
الملايكة بهذه الصوره فانتم ايها المعتزلة والكتاب لم لا تسرون بتوبتهم وتدمدمون علي لماذا
١١ اقبلهم لكن علة ذلك حسدكم ❊ قال لوقا البشير وقال انه كان انسان له ابنان فقال
١٢ الاصغر منهما لابيه يا ابتاه اعطيني نصيبي من مالك الذي يصيبني فقسم بينهما ماله ومن بعد
١٣ ايام قليلة جمع الابن الاصغر كل شي وسافر الى كورة بعيدة وبدد ماله هناك بعيش بذخ
١٤ فلما نفد كل شي حدث جوع شديد في تلك الكوره فابتدا يحتاج فانطلق الى رجل من اهل تلك الكوره
١٥ فارسله الى حقله ليرعي خنازير وكان يشتهي ان يملا بطنه من الخرنوب ❊ التي كانت
١٦ الخنازير تاكله فلا يعطي فرجع الى نفسه وقال كم من اجرا في بيت ابي يفضل عنهم
١٧ الخبز وانا هاهنا اهلك جوعا ❊ فاقوم وامضي الى ابي واقول له يا ابتاه اخطيت
١٨ في السما وقدامك ❊ ولست مستحقا ان ادعي لك ابنا اجعلني كاحد من
١٩ اجرايك ❊ فقام وجا الى ابيه وفيما هو بعد بعيد فنظره ابوه فتحنن عليه واسرع
٢٠ واعتنقه وقبله ❊ فقال له ابنه يا ابتاه اخطيت في السما وقدامك ولست مستحقا
٢٢ ان ادعي لك ابنا ❊ فقال ابوه لعبيده قدموا سريعا الحله الاولى والبسوه واعطوه
٢٣ خاتما في يده وحذا في رجليه واتوا بالعجل المعلوف اذبحوه وناكل ونفرح ❊ لان
٢٤ ابني هذا كان ميتا فعاش وضالا فوجد وبدوا يفرحون ❊ وكان ابنه الاكبر في
٢٥ الحقل فلما جا وقرب من البيت وسمع اتفاق الاصوات والرقص ❊ فدعا واحدا
٢٦ من الغلمان وسأله ما هذا ❊ فقال له ان اخاك قد قدم فذبح له ابوك العجل المعلوف
٢٧ لانه قبله معافا ❊ فغضب ولم يرد ان يدخل فخرج ابوه وبدا يطلب اليه ❊ فاجاب
٢٩ وقال لابيه كم من السنين اخدمك ولم اخالف لك قط وصيه ولم تعطيني قط
٣٠ جديا لاتنعم به مع اصدقاي ❊ فلما جا ابنك هذا الذي اكل مالك مع
٣١ الزناة ذبحت له العجل المعلوف ❊ فقال له يا بني انت معي في كل حين وكل شي
٣٢ لي فهو لك ❊ وكان ينبغي ان نتلذذ ونفرح لان اخاك هذا كان ميتا فعاش
وضالا فوجد ❊ قال المفسر قوم قالوا ان السيد المسيح ضرب المثل بسبب علم الديانة وهذا

لبني

لبني حق من قبل انه جعل مثال الاب الرجل والعبيد مثال الولد وهذا لا يليق بالامانة ❊ وفي
حقيقة الحال ان هذا المثل ومثل المراة التي كانت لها عشرة دراهم ومثل الرجل الذي كان له ماية
من الغنم تشبيه واحد وهو ان الكتاب والمعتزلة لما شاهدوا المسيح يقبل الخطاة وياكل معهم ويشرب
دمدموا عليه ولاموه لمعاشرته الخطاة واختلاطه بهم فاورد هذه الامثلة الذي يحقق بها محبة
ابيه للناس وايثاره قبول توبتهم وان هذا العمل منه يستحق الحمد لا الذم والرجل يشير به الى الاب
والابن الاكبر قوم قالوا اشاره الى الملايكة والاصغر الى الناس وهذا غلط لان الاكبر صعب عليه ما فعل
بالاصغر عند توبته والملايكة سروا بتوبته وقوم قالوا الاكبر اشاره الى الشعب الاسرايلي والاصغر
اشاره الى الشعوب وهذا غلط ودليل ذلك قول الاكبر اني لم اتجاوز وصيتك قط والشعب
الاسرايلي لم يزل متجاوزا للاوامر الالهية ودليل ذلك قول الله اي شي وجد علي اباكم حتى بعدوا
وتبعوا الباطل والسيد المسيح اشار بالرجل الى الاب والابن الاكبر الى قبيل الابرار والصالحين ❊ ويعني بهذا
القبيل الكبر لكمال تدبيره والابن الاصغر الى قبيل الخطاه ويسميه صغيرا لقيامه الردي الذي يتبع
الصبيان ويعني بالنفل الحر [illegible] الابن الاصغر الابن الذي اضحى جديرا بتشبيه هيئات الاب
علي انهما ابنا الله بالتفضل لا بالطبع ونحن ندعي ابنا الله بالتفضل [illegible] احدهما
انه خليقته ولاجل [illegible] التي بها اختصصنا بها كما قال داوود النبي كما يرحم
الاب البنين يرحم الرب خايفيه وقوله الابن قال له اعطني النصيب الذي يخصني من مالك
[illegible] بينهما فنا يا ه يريد ان ابيه عمل العقل مع الاخيار والاشرار وجعله [illegible] لا يوجد فرحه
وذلك انه خلقهم جميعا وجملهم بالعقول فاعطاهم الحكمة والمعرفة والاستطاعة التي بها
يفعلون الخير والشر [illegible] الناموس الطبيعي والكتاب ويحدد لاجلهم جميعهم
وضمن الملكوت لسائر الناس وغير ذلك في الواجب قال انه قسم بينهما بالسويه كما
قال الكتاب الذي يطلع شمسه على الاخيار والاشرار وينزل غيثه على الابرار والفجار وقوله
وبعد ايام قليل جمع ذلك الابن الاصغر جميع ما خصه ومضى الى بلد بعيد وانت ينبغي ان
تفهم ان البلد البعيد ليس يريد به المكان لانه لا يمكن الانسان ان يكون بعيدا من الله

في المكان كما قال الكتاب الى اين انطلق من روحك واين اختفي من قدامك لكن الموضع البعيد
اشاره الى بعد الخاطي من اوامر الله والتدبيرات الفاضله فان التربعيد من الخير كما قال الكتاب
ابعدوا عني يا فاعلي الظلم وقوله وبذر ماله يريد اضاع حريته واستغنا عنه بالتدبيرات
الرديه وارادة مجده وقوله اذ عاش مسرفا وفي النقل الحزقلاني شرها يريد ولم يفكر العقاب
المعد له على الشر وقوله ولما افنى كل شي كان له يريد ولما اضاع حريته ومجده وقوله وحدث
جوع عظيم في ذلك الموضع يريد انه ضرى على الخطيه وتعهد لها وذلك ان الخاطي كلما امعن
في الخطيه لم يشبع والجوع على مذهب الكتاب يقال على ضروب كثيره احدها هذا وقوله
وبدا يعوز يريد انه طلب واحتاج الى الاخرين يتممون له شهوة الخطيه وبالجمله عوزته الفضيله
لبعده عنها وقوله ومضى وتبع بعض اولاد مالكي المدينه يريد انه احتاج الى الاخرين يتمموا
له مراده في الخطيه لانطلق فاتبع بعض الشياطين في تلك المدينه وكل خطيه لها شيطان
يريها مثل الزنا والعجب والرفه فمن احب احد هذه الطرق تقوده الغروره الى اتباع ذلك الشيطان
وقوله وهو ارسله الى القريه ليرعى الخنازير يريد ان الشيطان هدفه لخطية الزنا وشوقه
اليها والقريه يريد بها حانوت الخطيه ورعي الخنازير اشاره الى الزناه لان فاقهم في هذا الجزا
تجاري النجيه ظنا منه ان يشبعها بان يخالط مع الزناه والخطاه وقوله واشتهى ان يملا بطنه من
الخرنوب الذي كانت تاكل منه الخنازير يريد ان شهوة الزنا والتنعم وسائر الخطايا لا تشبع
ملتمسيها منها فكلما بلغ منها مشتهى رام سواه ولعمري انه قياسها اكل الخرنوب الذي يخنق
الانسان والخرنوب ههنا اشاره الى الافعال القبيحه وفي حال الشهوه يدنو الانسان من
القبائح وهي حلو عنده والعلما ثم تفطن قبل الفعل او من بعده فيندم والا فالى الهلاك
مصيره وقوله ولم يعطيه انسان يريد ولم يبلغ مراده والنجاسه كلما بلغ الانسان فيها لم
يشبع منها وقوله ولما عاد الى نفسه قال يريد لما فكر ونغم في اي علو كان والى اي هذه
الحط وكيف صار نايبا الحنا لتا ملت تعهد هي الافكار التي يفكرها الخاطي في توبته
وقوله كم من اجير في بيت ابي يفضل عنهم الخبز يريد بالاجرا الخطاه التايبين
الواقفين

الواقفين على باب بيعة الله الا انهم بعد ممنوعين من القربان والاسرار الشريفه لنتم
توبتهم فيعمدوا ويتناولوا اشاره الى البيعه والخبز اشاره الى التقوى والى علوم الرب المغديه
للنفس بخلاف تغذية الخبز للجسد وتفسير الاجرا يشير به الى فاعلي التقوى من
هذا العالم على رجا العالم المزمع فقد عملوا الحق على ثلث اضرب اما ان يفعلوه لنفسه و
كالابن الذي يخدم في بيت ابيه لا لاجره يوفيها واما لسبب الجزا كالاجير ولخوف من العقاب
كالعوام الذين يفعلون التقوى مخافة من العقاب المزمع وقوله وانا ها هنا اهلك بالجوع يريد
علوم التدبيرات الفاضله والتعلم المودي الى مخافة الله وقوله اقوم وانطلق الى بيت ابي
واقول له يريد امضي اليه لا بسعي الرجلين بل بتقويم الفكر وتشديده وقوله يا ابي اخطات في السما
وقدامك يريد انني اخطيت خطيه بلغت السما من عظمها وقوله لا استحق ان ادعا لك ابنا
يريد بسبب خطيتي وقوله اجعلني كاحد اجرايك يريد كاحد التايبين الذين لم يوهلوا بعد
لرتبة البنين لان توبتهم ما كملت وقوله وقام واتى الى ابيه يريد انه عطف الى الله بالتوبه
وقوله وهو بالبعد ابصره ابوه وترحم عليه يريد حين خطر بباله ما خطر وفكر في بعده من
الله لحظ الله توبته فاسبغ عليه رحمته وقوله فبادر فوقع على صدره وقبله دلاله عظم رحمته
ورافته انه لم يتوقف على ابتدا الخاطي المحتشم من الخطا بل استقبله سرورا به وقوله لابيه
اخطات في السما وقدامك وما استحق ان ادعا ابنك لانك صالح وانا خاطي وقد كان
كان صمم اذ التجا بابيه قال له ابتكي اجعلني كاحد اجرايك ولم يقل هذا فنقول انه لم يقل هذا
لما راه منا محبة ابيه وثانيا لان اباه فهم امارات فعله وتواضعه ذلك وقوله وقال للا
لعبيده يشير بالعبيد الى الملايكه الذين يسرون بالخاطي اذا يتوب والكهنه الذين يخدمون
في بيت الرب ويعمدون ويستغفرون الخطايا وقوله اخرجوا ثيابا فاخرة البسوه يشير بالثياب
الفاخره الى المعموديه التي بها تغفر الخطايا وقوله وخاتما في يده اشاره الى ثلث الى الايمان الحق
والى ختم البنوه والى تحريم الحياه المزمعه وقوله وخفين في رجليه اشاره الى التدبيرات
الفاضله وطريق التقوى التي تكسبها وقوله وهاتوا فاذبحوا ثورا معلوفا اشاره الى نعمة

التي اسلمها الى الابن من اجلنا لغفران الخطايا والمواهب الخيرة للمومنين به . ويقال الكبش يعني نفسه
نورًا وغيره سماه حملا لكونه يدل على اتباع الخيرات التي يفيضها على الامم والشعوب . وقوله ناكل
ونشرب ونفرح يريد اما هو فرح بالقربان والمواهب النفسانية التي افيضت عليه ونحن نفرح
بعوده . وقوله هذا ابني كان ميتًا فعاش وهالكًا فوجد لفادة السبب الذي من اجله كثر السرور به
وهو حياته من الخطيه وعوده الى التوبه والسيرة الجميله وبالحقيقه ان الموت موت الخطيه كما
قال سيدنا اتركوا الموتى يدفنون موتاهم وكما قال بولس ان الامراة التي تحيا في الزنا هي ميته
في حياتها وكقول داوود ان الموتى الذين ماتوا منذ زمن . وقوله ذلك الابن الكبير اشاره الى
قبيل الابرار وقوله في البريه للدلاله على صعوبة عيشة الابرار في هذا العالم كحياة من يسكن
البري كما قال سيدنا ما اضيق الباب واحرج الطريق المودي الى الحياة الابديه وقوله ولما دنا الى
البيت سمع صوت زمر كثير يريد بالزمر سرور الملايكه لتوبة الخاطي ويريد قرات كتب العتيقه
والحديثه في البيعه المقدسه وسواله لاحد الصبيان ما هذا لكي يعرفه بالسبب وقوله ان اخاك
ورد ليبين يريد من مكان الى مكان الكن من الخطيه الى التوبه وقوله وذبح ابوك ثورًا معلوفًا يريد
واعطاه الاسرار المقدسه التي جسد الرب ودمه وقوله قبله كالصحيح يريد لانه كان ميتًا
وقوله وغضب ولم يوثر الدخول يريد ان المعتزلي والكتابه الذين من اجلهم اورد هذا المثل
كان يصعب عليهم عود الخطاه والزناه الى سيدنا المسيح وقوله يخبيهم ويقال الذين فيهم
في هذا الزمان ويحتمل غيرهم الخطاه التايبين وبعده وقوفا لحم عند بهم . وقوله وخرج ابوه
وطلب اليه يريد انه لا ينبغي للابرار ان يكرهوا توبة الخطاه لكي يسروا بهم كسرور الملايكه .
وقوله لابيه منذ سنين اخدمك عبوديه يريد حفظ وصاياك . وقوله وقط ما تجاوزت
اوامرك لم اقتل ولم اكذب ولا تحرت بل صمت وصليت . وقوله ولم تعطني جديًا قط يريد لم
تركني نفسي واشبع بخطيه واحده . وعادة الكتاب ان تمثل الخطاه بالجدا كقوله والجدا
عن شماله . وقوله لافرح مع احباي يريد اعطيني نعيمي وتلي شهواتها . وقوله ايها الابن معي

في

في كل حين ملازمًا الخيرات التي هي لدن كل شي كالصوم والصلاه ومزامير روح القدس . وقوله
وجميع مالي هولك يريد ان اخاك لم صغر نعمته بالنقصل وانت فجميع الخيرات البيعيه هي لك
توزعها وتتنعم كما تحب . وقوله فيجب علينا ان نسر ونفرح يريد انا وانت والملايكه ان اخاك
كان ميتًا فعاش وضالاً فوجد يريد كان ميتًا بالخطيه وعاش بالتوبه فليسمع الخطاه
ويبادروا . وكان للاب ان يقول لابنه الاكبر المعترض في قبول توبة اخيه الاصغر انه ليس الواجب
ان اضيع المحبه البشريه وهي توجب الينا هذا الانسان ميتًا فعاش فاسر به وما ذا الذي اقول اخيك
وهو يقول اخطات في السما وقدامك ان هذا القول منه لمزعج الى رحمته والرافه عليه وايضًا فما
سالتك شيًا واعطيتك نحن عليك بابيه ومن خيراتي افضت عليه لاجل مالك . ونختم القول
بان نقول اني ابوه كما انا ابوك يلزمني اكرامك للفضيله واكرامه لحق التوبه

الاصحاح السادس عشر

١ قال الرب لتلاميذه وقال لتلاميذه انسان كان غنيًا وكان له وكيل فسعي
٢ به عنده انه يبدد ماله . فدعاه وقال له ما هذا الذي اسمع عنك اعطي حساب
٣ وكالتك فانك لا تكون لي بعد وكيلا . فقال الوكيل في نفسه ماذا اصنع اذا اخذ
٤ مني سيدي الوكاله ولست استطيع الفلاحه واستحي ان اسول . قد علمت ماذا
٥ اصنع حتى اذا اخرجت من الوكاله يقبلوني في بيوتهم . فدعا واحدًا واحدًا من غرما
٦ سيده وقال للاول كم لسيدي عليك . فقال له ماية قسط زيتًا فقال له خذ كتابك
٧ واجلس سريعًا واكتب خمسين . ثم قال للاخر وانت كم عليك فقال ماية كر
٨ قمحًا فقال له خذ كتابك واكتب ثمانين . فمدح الرب وكيل الظلم لانه بفعل صنع لان بني
٩ هذا الدهر احكم من بني النور في جيلهم . وانا اقول لكم اتخذوا لكم اصدقا من
١٠ مال الظلم لكي اذا نفذتم يقبلوكم في مظال الهم الابديه . الامين في القليل يكون امينًا
١١ في الكثير والظالم في القليل ظالمًا ايضًا في الكثير . فان كنتم غير امنا في مال الظلم فمن
١٢ يومنكم في الحق . وان كنتم فيما ليس لكم غير امنا فمن يعطيكم مالكم . لا يستطيع احد

١٣

ان يعبد ربين الا انه يبغض الواحد ويحب الاخر ويطيع الواحد ويرفض الواحد الاخر
لا تقدرون ان تعبدوا الله والمال قال المفسر هذا المثل ضربه المخلص على الاغنيا الذين يقتنون
الغنا بالردية ويدبرونه بنية ردية ولوجه فيه افراد منهم يعودون الى طريق الاستقامه
والرحمه للمساكين وينبهنا فيه على الامتناع من الاختشاد والتروي على الرحمة والرجا اشاره الى
الله الاب وتمم غنيا لان الخلايق كلها له لان لا نحو هبه لا نستنقص [illegible] ان نبقيه غنيا
على حاله وقوله كان له رب بيت وشرك رب البيت الحكا غني والغني ثمار رب البيت لانه صاحب
مال جعله الله في يديه وقوله سعي عنه وشر بالذي يشي الي العداله المطلقه على
قلوب الناس والمظلومين الذي ارتفعت اصواتهم اليه وقوله تبدد قنياه يريد انه اخرجها
على غير وجه الحق وقوله دعاه سيده وقال يريد انه دعوه بتنبهه بالعهدين الطبيعي
والكتابي ثم ظهر من بعد وقوله ما هو هذا الذي اسمعه عنك انما هو هذا الفعل الذي اتشوق منك
اذ لم ان العالم الخفا وقوله اعطني حساب تدبيرك يريد بالحساب به اللازم في العالم وقوله
فلا يمكنني ان تكون لي رب بيت وهذا ما دنسه غناوه [illegible] هو حي او نفي قنياه عنه ونعرف
وتعبير القول ابطلي ان تكون رب بيت لتنفيقك على المساكين فانا اخذت غناك كقول الكتاب
يا فقير العقل في هذه الليلة توخذ نفسك منك وتغوله والذي اخذته لمن يكونه وقال رب
البيت في نفسه يريد انه لما سمع من سيده من اللوم ما سمع عطف على نفسه بالتوبيخ واثار عليها
العود الى طريق الرحمه بان قال اذ سيدي عازم ان ياخذ التدبير من يدي فماذا اصنع وقال اذا حفره
لا استطيع يريد بالحفر العمل والابتهال كالجهد الذي يلتقى كافري الابار ومعنى ذلك هو ان في
العالم المزمع لا اتمكن من اجتنها دلتغنيه ملكوة السما لان هناك لا تتم صدقه على مسكين
ولا احسان الى محتاج [illegible] كانت تلك الدار للمجازاه على الصالحات والطالحات لا دار الاجتهاد
وان اطوف اخجل يريد ان طفت على الناس والتمست من نفقاتهم وصلاحهم ومن حسناتهم [illegible]
لا احد من يعطيني [illegible] لان المتوفاة الحكماء يعطين من دهانهن الجاهلات وقوله
انا اعلم ماذا اعمل يريد ان اعمل من الصالحات قليلا هاهنا ما اكتسب به الخير العظيم

في

في العالم المزمع وقوله اذا ما اخرجت يريد يريد هذه الدنيا وبعدت عن قنيايي وقوله
يقبلوني في بيوتهم يريد يحيا نعمة الابدية المساكين الذين مسكنتهم كانت بسبب ملكوة السما
وقوله ودعا احد غرمايه سيده وقال له يريد بصاحب الدين المسكين الذي يستحق الرحمة من الغني والتصدق
عليه او المظلوم الذي ظلمه الغني واخذ ماله والمديون بقا له على ضرب على الذي عليه دين
وعلى الذي له دين هو هاهنا يريد القسم الثاني ويقال كم عليك قال مائة بت زيت وهو دينه مجنوبات
الغني ليس له لكن لسيده ومع هذا فان الغني لا يمكنه ان ينتقل من الغنا والى الرحمه الا من بعد
ان يستحق اذا جميع قنياه هي لله وقوله كم يستحق عليك سيدي يريد كم يستحق على سيدي
من الحق الذي هو بالحقيقه على لا ودية على لاني رب بيته وقوله مائة [illegible] الذهن دلاله على
مبلغ المستحق عليه من اموال المساكين وما اجتنحته عنهم وظلمه الذي ظلمهم
[illegible] من الرحمه التي وجبت عليه لهم وقوله خذ كتابك [illegible] في [illegible] خمسين [illegible] دلاله على
ان قد جرح عليه من الواجبات من الصدقه على المساكين والرحمه من بعد على الفقراء [illegible]
يجب ان يخرج من الواجبة عليه وبوفيه حقوق الرحمه لانه اذا [illegible] المستحق على [illegible]
وقوله [illegible] فرقا له يا رب [illegible] يستحق عليك سيدك فقال [illegible] من الحنطه فقال له [illegible] كتابك
واجلس [illegible] فانه [illegible] على [illegible] و الرحمه [illegible] الواجب فقليله ومدح سيده [illegible]
واستحكمه فعله لانه انتقل من الرذايل الى الفضايل [illegible] الحقوق اربابها وكذلك سبل الرحمه وقوله
بني العالم احكم من بني النور في هذا [illegible] العالم اشاره الى الاغنيا وبني النور اشاره الى الاتقيا
المعروفين بالفضيله ومعني قوله هذا [illegible] الاغنيا العادلين الطريق [illegible] يعودوا الامر بعد
ان [illegible] وعلموا صلاحا خيرا الا انه ان الاتقيا والفضلا لم يسلكوا الطريق التي يسلكوها الا من
بعد ان يعلموا ان ذلك صلاحا لهم الا ان اغنيا الاغنيا الطريق التي يختاروها اسهل من
طريق الاتقيا لان اوليك اي [illegible] اخرجوا مالا وصدقوا به وهولا يحتاجون الى مكافحة
[illegible] الشهوات ومحاربة الطبايع واجتماع [illegible] وعناد الشيطان فيصعب
عليهم بذلك سلوك طريقهم ويتعبون في جهادهم [illegible] كما قال السيد ما اضيق الباب والحجر
الطريق المودية الى الحياة الابدية وقوله [illegible] يقول [illegible] اريد الخير فسهل واما فعله فصعب

نعني فوق تدبيرنا ان اولئك احكم اي اقدر عليهم تحصيل ومعونة في هذا الامر يريد في التقية
والتدبيرة الحسنة واقتنيا من العقوبة الالهية والجزا الحسنة وكتوبيت وكلا برار في هذه
انت انا قد دليل ذلك تسميته لهم بني النور وليك بني العالم لكنه يعني برانك في
هذا العالم وان الطريق التي تسلكها الاغنيا في هذا العالم اسهل ما هو من الطريق
التي تسلكها انت فاضل وقوم قالوا ان معنى قوله ان بني هذا العالم احكم من بني النور يريد
ان المسيح يتوجع نحو فعلهم في هذا العالم اكثر وذلك ان الناس بما انتا هيوا غنيا بتصرف
بماله على الفقرا والمساكين لم يتولى التعجب منه ومدحوه بخلاف من يفهم في منزلهم الذين
يتلفوت الفقرا بالكدو وعرف لحبيبه لانهم غير عارفين بطرق هذه الطريق وصعوبتها
وقوم قالوا ان معنى قوله هنا هو بني العالم هم حسن التطوع في اقتنا التدبير بنا النور غربا
منه لانهم اولاد عالم اخر وقوله وانا ايضا اقول لكم اجعلوا لكم اصدقا من قنيا يا هذا الاثم
اذ لم اصدق فاشاره [illegible] ففيها المساكين ولقنيا يشير بها الى المال وذكاها
قنيا الاثم لانها لا ان تكون مختنقة من الاثم او تكون هكذا بالقيا الى فنا
العالم المزمع وقوله حتى اذا تغدو يقبلونكم في مظالهم الى الابد يريد بها هيلكم
نعمة للمساكين الذين مشكنتهم ذاتا بالروح وهذه غاية فائدة والا استقضيه
والعذاب الغاشمين وقوله من كان موتمنا على القليل فهو في الكثير كذلك ومن
كان جائرا في القليل فهو في الكثير كذلك فاذا انتم لا توجدون موتمنين
على قنيا هذا الاثم فمن يتمكم على الحق وان كان فيما ليس لكم لم توجدوا موتمنين
فالكم من يعطيكم معناه هكذا اولا دعا مال هذا العالم قليلا وغريبا وجورا
وغنى العالم العتيد كثيرا وعدلا ولنا فانه يقول اذا كنتم في هذا القليل المجموع عن ظلم
غاشمين ظالمين لاخوتكم ولا تعطونه بمراد الله فكيف يائتمنكم على تحف العالم
العتيد الذي هو كثير ومملو من العدل فعلكم بعد كثيره وسمي غنى هذا
العالم قليلا بالقياس الى غنا العالم المزمع وسماه جورا لانه ثابت يجمع وسماه
غريبا

غريبا لانه لا يتم لنا معنا ولا نستصحبه اذا متنا كما قال داوود النبي لانه لا ياخذ شيا في
موته كما قال ايوب الصديق عريانا خرجت من بطن امي وعريانا اعود ولانه ايضا غير
ثابت في هذا العالم وذلك انه نستغني يوما ثم نفتقر يوما ونكون الانسان غير موتمن
عليه لانه لا يبيده بالتدبير الذي يرضي الله كما تفعل ارباب البيوت الحكما ودعي غنى العالم
المزمع عدلا لانه يعطي باستحقاق وقال انه لنا لانا اذا منحناه لا يوجد منا ويبقى
معنا ابدا وقد فسر هذا الفصل على اي وجه حقا اعني قوله ان الذي هو موتمن في القليل
فهو في الكثير كذلك هو ان الذي يكون له قليل وينفق منه على المساكين لو كان له كثير
لفعل ذلك ثم قوله من كان الموتمن في القليل فانه يكون في الكثير انما يريد من كان له مال
قليل ولم يتصدق به على المساكين بل يحفظه ولم يعد بعينه فاذا كان له كثير مثل ذلك
يفعل وانظر كيف جعل الجود والاثم هو الا يتصدق الانسان على المساكين وقوله وان
كان فيما ليس لكم وجدتم غير موتمنين فالكم من يعطيكم يريد اذا انتم في هذا المعنى
المنقضي وجدتم غير موتمنين بان اخذتموه وتقدمتم به ولم تستنفقوا منه المساكين
فكيف تعطون الغنى الدايم الذي هو غير منقضي ... ١٤ فلما سمع
الفريسيون هذا كله كانوا محبين في الفضة فبدوا يستهزيون به فقال لهم
١٥ انتم الذين تزكون انفسكم قدام الناس والله عارف بقلوبكم ان المتعظم في
١٦ الناس مرذول قدام الله الناموس والانبيا الى يوحنا ومنه حينيذ
١٧ يبشر بملكوت الله وكل احد يغتصب لاجلها ايسر زوال السما والارض اسهل من ان
١٨ يبطل من الناموس حرف واحد كل من يطلق امراته ويتزوج اخرى فهو زاني
وكل من يتزوج مطلقة من زوجها فهو يزني قال المفسر صعوبة هذا القول على
المعترفين المحبين للمال كما قال النبي في اورشليم ورفقا وك شاركوا اللصوص محبو
الرشوة فلما سمعوا ان السيد ما يحث الجموع على تفرقة اموالهم على المساكين لابتياع ملكوت
السماوات استهزوا به ولا المحبتهم المال وثانيا انهم قالوا ان السنة انما تضمنت الغنى والمال
وهذا يحث على المسكنة والضعف ولانهم كانوا يعتقدون ان الوعد في العالم المزمع انما هو المال

ولانهم هذا السبب كانوا محبوبين لله لم يعطيهم خيرات الدنيا كما قال الكتاب ان ربي نزع بخيرات
ام شيم كل ايام حياتك وقوله انتم تبررون نفوسكم قدام الناس والله عارف بقلوبكم ومهما هو عظيم
قدام الناس هو حقير قدام الله توبيخا لهم على عجبهم لظنهم بانفسهم انهم يستحقون الجزاء
اكثر من غيرهم وربما موضع اخر يقوله كيف يمكن ان تؤمنوا وانتم تلتمسون المجد من الناس
تلك القنايا اشيا كما يجي الله لا نعتقد بعد ان بعدم سببين يجب بينهم على ضربين
وذلك ان هذه النعمه لله حقيقه وبالقنايا بالقياس الى المغتنين لها وقوله ان
الشنه والانبيا هي الى يوحنا ومن الان نبشر بملكوت الله وكل اليها يضا لو حتى يصل
تنبيها لهم على ان المنتظر به وقع لوعد وان ما هم فيه قد انقضى وملكوت الله نبشر بها الى
الملكوت المرتقبه المعده التي يبلغ اليها بالاعمال الصالحه ويوحنا بشر امامه بملكوت السموات
واشار اليه لما دنا وخدم عماده ولئلا يتوهم منه انه بهذا القول هادم للناموس ما قال
انه يسهل ان تزول السما والارض ولا يبطل حرف واحد من الناموس اذ كان الناموس ايما الى توقيعه كما كان
يتوقعه من قدوده ولا طريق الى بطلانه ولكيما يبين ان الله [illegible] عليهم [illegible] قد عنفهم
وحث قساوة قلوبهم ما ذكره بشي واحد وهو ان الله جعل في اصل الحقيقه للرجل
امراه لئلا يفارقها بل يقيمان معا وقساوة قلوبهم جا بسماح موسى بالطلاق
لوقا الرسول [19] رجلا كان غنيا ويلبس البرفير والارجوان وكان يتنعم كل يوم [20] وبلد
ومسكين كان اسمه لعازر وكان مطروحا عند بابه مقروحا بالقروح [21] وكان يشتهي ان
يشبع من الفتات الذي يسقط من مائدة الغني ولم يعطيه احد وكانت الكلاب تاتي
وتلحس قروحه [22] فلما مات ذلك المسكين اخذته الملائكة الى حضن ابراهيم ومات
ذلك الغني وقبر [23] فرفع عينيه في الجحيم وهو في العذاب فنظر ابراهيم [24] [illegible] [25] يا ابني اذكر
انك قبلت خيراتك في حياتك ولعازر في بلاياه والان فهو يستريح ها هنا
وانت تعذب [26] ومع هذا كله فبيننا وبينك هوة عظيمه [illegible] حتى
لا يقدر احد العبور من ها هنا اليكم ولا من هناك الى ها هنا [27] فقال له اسالك
يا ابتاه ان ترسله الى بيت ابي [28] فان لي خمسة اخوه لكيما يشهد لهم لئلا ياتوا هم ايضا الى
موضع

موضع هذا العذاب [29] فقال له ابراهيم عندهم موسى والانبيا فيسمعون منهم [30] فقال له لا
يا ابتاه ابراهيم لكن ان لم يمضي اليهم واحد من الاموات لا يقولون لا يتوبون [31] فقال له
ان كان لا يسمعون من موسى والانبيا ولا ان قام واحد من الاموات يصدقونه قال المفسر
ضرب هذا المثل لشيئين احدهما ليشعرنا ان الاغنيا الذين لا يرحمون مصيرهم الى العذاب
والمساكين الصابرين على ما هم عليه بشكر مصيرهم الى النعيم والثاني توبيخا للمعتزلي
الذين يعطون الطوبا للاغنيا ويحسبونهم للمال [illegible] وعلمهم شيئا التراحم على المساكين بقوله اذا
عملت دعوة ادع المساكين والمحتاجين وبقوله اجعلوا لكم اصدقا من قنيا هذا الاثم ويرى ان
المجازاه ثم لاجل الصدقه على المساكين وربما هذا المثل يرى بانهم ان لم يفعلوا هذا مصيرهم
الى العذاب والحسرات ويجب ان تعلم ان الغني والمسكين يشتركا الانتفاعات لكن ما يعتري
بهما من الافعال وذلك ان يحتاج ان يعتري الغني الصدقه والافضال والمسكين القناعه والتمنع
كما قال داود ما اجود الرجل الذي يرحم ويقرض والمسكين الشكر وقبول النعمة الاوزي على
الله وهذا المثال لا حقيقه له بالفعل وانما اورده كما تورد الامثال والدليل على ذلك تضمنه
ان المجازاه للعازر والغني ولم يبلغ وقت المجازاه بعد لكن ذلك يكون في القيامه وقوم
قالوا بعضه يدل على الوجود وان الغني كان احد بني اسرائيل والدليل على ذلك قوله لابراهيم يا ابي
والعازر رجل [illegible] ويقال انه اشار الى العلمانيين والكلاب اشاره الى الشعوب الذين كانوا
يلعقون نعمتهم على [illegible] ولم يذكر اسم الغني لقساوته وشره وذكر اسم الفقير لحسن صبره
وقوله انه يلبس الديباج والارجوان ليدل على ازدهاره وكبره وبقوله كان يتنعم ليدل على كثرة
شرهه ونهمه وسبب [illegible] لعازر على باب داره وقلة احتفاله به سقط احتجاجه على الله بانه
لا يعرفه ولا [illegible] للفقير [illegible] ثبات الفقر والمرض وللغني ثبات الغني والصحه
وكان ذلك الفقير يشتاق ان [illegible] من الفتات الملقى على الباب من ما يذه الغني
وكان يشعب [illegible] يصل اليه لانه كان يحتاج ان يحمي على يديه ورجليه لاجل ما به
وهو حسن الصبر من غير ان يشكو الى الله ويجي الكلاب تلحس قروحه على عادتهم في ذلك

والعجب انه يكون غير الناكفين اروق من الناكفين ونصيره الكلب ابرا الغني واجبا جعله في تفضيله
ويقوله وانقرضوت المحثث وحمل الملايكه لعالي حجر ابراهيم دل على بقا النفس وشمل الملايكه
الارواح الصالحين وحملها الى جنة النعيم وان كانت لا تجاري الي يوم القيامه لكنها
كالنايم المسرور ولم يقل انه دفن وان كان ذلك لبدل على تحجيله لانه دفع الملايكه الي النعيم
وشمل الشاهدين الارواح الطالحين وحملها الى جنة العذاب الاليم الذي تتوقفه ويقوله والقي
ايقاماه ودفن دل على ان هذا العالم هذا مرو ان نفوس الصالحين وان كانت لا تتعذب
مع المفارقه فهي تشعر كشعور النايم بالخيالات الصعبه التي حصلت فيه ويقوله واذ هو
منعذب في الهاويه قال لانه شانها ان يكون ويقوله رفع عينيه من بعيد وراي ابراهيم
والعازر في حجره دل انه على البعد الذي بين الانقياء والاشرار وان اختلاطهما لا يكون وانظر
الي الي المتاين في هذا العالم وتوزيعه غناه تحليقهم كيف جعله الله قبليهم في العالم
المزمع وصياحه بصوت عال الشده كانت فيه وما اوقحه بقوله يا ابراهيم يا ابي ارحم تكي وكيف
يكون ابي المتاين انا ابا للاشرار والاب الطبيعي وهو الموهه والجد غير كي المعلم والمدبر للاشيا
كما قال الكتاب لستم اولاد ابراهيم لكن اولاد الشيطان لانه يعلمكم التعليمات الرديه وابراهيم
كان له ابا بعيدا ومن هذا نعلم انه كان من ال اسراييل وسله ان يرسل الي ابيه دل على شده
ما هو فيه وقول ابراهيم له يا ابني ان الاجل الطبيعي اولي بك ان الغني مع فتح الافعال
لانفع ولذلك له على عادته في الرحمه لكل انسان وقوله ذكرانك قبلت خيراتك
في حياتك ولعازر بوسه يريد بخير انه يتبانه وما كله وبوس لعازر قروحه ومسكنته
وهذا يظنه الناس شرا وهو خيرا لانه ادبه الله ومن هذا نعلم ان النفس عالمه بما يفعي
لها في هذا العالم ومتذكره له وقوله وانت تتعذب وهو يتنيح وبهذا نعلم ان العداله
قد وفت الامور حقها يغنها موالوهده العظيمه لدى بين الصالحين واخفاه اما يريد
بها صوت الله الممتز لهما والمفرد لهذا القبيل منهما والرفيع الذي تتحصل الابرار في
كلموه والاشرار من تحته ويقوله انه لا يمكن للواحد منا ان يصير الي الاخر دل على دوام العذاب
وعدم انقضايه ومما الطرف التماسه ان يرسل الي بيت ابيه لا لاشعار اخوته فانه هو

لم

لم يراع امور نفسه في هذا العالم بما رين بيته مراعيا لاخوته وبهذا الالتماس تشهد
عليهم بالقساوه مثله واخوته اما اذ يريد بهم اخوته في الحقيقه او جميع الاغنيا من
بني اسراييل وانظر يا اخي ما اظرف هذه الامور ابراهيم المتقدم في هذا العالم على الفقرا
والمستعد الرافه من الله ليتسبب اهل سدوم والانقطاع الرحمه في العالم الاخر وكيف الطريق
الى الرحمه حيث العداله وقوله عندهم موسى والانبيا يريد شريعة موسى ومواعظ الانبيا
ومنهم يتعلمون ان الترحم على المساكين من الواجبات وبهذا يصلون على هذا الى النعيم ولكن
غطي الغني على قلوبهم وبهذا مع المعترف فانظرا هم ان تعليمه لا يخالف المتقدم وكلاهما
يحثان على الرحمه وترك القساوه فانه منهما تبين لهم التعليم انما هو لجميعهم للبشر وان السنه
الغنيه هي طريق الهيه وهو المكمل لها وحقا انه تعدلهم فوق من الاموات مثل العازر
وبنت يايرس وابن الارمله الذين اقامهم مخلص الكل ولم يلتفتوا اليهم وهكذا يفعلون ان
نفذ اليهم وهكذا يفعلون ان تعد اليهم انسان من بين الاموات ايضا وان لم يعودوا الي
حريتهم واسقطا عنهم التي جعلها الله فيهم ويرتوا الحق من تقويهم لم يستطاعوا
وقوم قالوا ان قوله لانه قام انسان من الاموات يومنون به اشاره الى انهم لم يومنوا
به حين يتعقبا منه وانظر يا حبيبي الى جواهر هذا المثل ما اظرفها علمنا فيه ان
لا نقسو لكننا نرحم على المساكين حتى لا نصير الى العذاب وان نصبر على المسكنه بالشكر
لنستحق النعيم وان الملايكه والشياطين يبادرا الى النفوس عند خروجها فنفوس
الصالحين تستصحبها الملايكه ونفوس الطالحين الشياطين وان النفوس تعود
نحن باعمالنا في هذا العالم وتحفظ ذلك محزونه فيها وان الاشرار تم يندموا
على ما فعلوا وخاصها اذا تميزوا من الصالحين ويحققوا ان بقاهم في العذاب
الدايم دايما وان الاجسام تبقي البوس والنعمه بحق المشاركه مع النفوس في العالم المزمع
الا انها تقوم مع النفوس في العالم المزمع لطيفه روحانيه واجل ما فيها من يتناصل

كانه يحسب الغني من نفوسنا انهم اصل الشر وعلى انه ان كان لا انسان مال ولم يفعل ذات يستعم هو به لكن نظنه على المساكين فهو جميل وابن هذا

الاصحاح السابع عشر

قال لوقا الرسول وقال للتلاميذ ابدات تاتي الشكوك ولكن الويل للذي تاتي الشكوك من قبله خير له لو علق حجر رحا في عنقه ويطرح في البحر افضل من ان يشكك واحد من هولا الصغار انظروا الان اذا اخطا اليك اخوك فانتهره فان تاب فاغفر له وان اخطا اليك سبع مرات في اليوم ورجع اليك سبع دفعات ويقول انا تايب فاغفر له فقال الرسل للرب زدنا ايمانا فقال الرب لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذه الشجرة التوته انقلعي وانزرعي في البحر فكانت تسمع منكم ومن منكم له عبد يحرث او يرعى فاذا جا من الحقل ترى يقول له اقعد واجلس او ليس يقول له اعدد لي ما اكله واشدد حقويك واخدمني حتى اكل واشرب ومن بعد ذلك تاكل انت وتشرب هل لذلك العبد فضل عنده اذا يعمل ما امر به كذلك انتم اذ ايضا اذا فعلتم كل ما امرتم تقولوا انا عبيد بطالين انما عملنا ما يجب علينا في التفسير قول الرسل للسيد زدنا ايمانا دليل على انه في الخلوة لم يكن يفارقهم الامر الامامه لئلا تنشاها في نفوسهم وهي التي بها يمكن فعل الاباءة والمعجزات وقوله ان كانت فيكم ايمان مثل حبة الخردل ~~هي صغيرة وتنشا اعظم من كل نباتة~~ لم يقصد انها الثبات بالمشيه لكن نجحت الاعتقاد وازالة التشكك وكما ان حبة الخردل هي ضعيفة صغيرة وتنشا اعظم من كل نباتة هكذا انتم وان كنتم اضعف من كل انسان بالامانة تنتصرون وتقولون وتتمكنون من فعل الاياءة وقوله من منكم له عبيد يحرث او يرعى الغنم ليزيل عنا بشين الكسل والافتخار فقوم يظنون ان الفضيلة تتم بالجلوس والكسل وغلق الباب في وجوههم واطراح العالم الهيولي والازرا على من يفتح الكتب واذا فعلوا

بشيء من ذلك افتخروا وظنوا انهم يستحقون على ذلك كل استحقاق وبقوله قولوا انا عبيد بطالين اشعرهم بالمطرح الوبنيه والكسل والعجب فكما ان العبد هو متحرك بالاجتهاد في الخدمة هكذا نحن فرض علينا خدمة الفضيلة وكما ان صاحب العبد اذا ما جا عبده من بعيد لا يسوغ اذ يقول له اجلس لكن من بعد خدمته له اليوم واجمع يامره في العشيه اذ يخدمه في البيت هكذا نحن ايضا اذ نهمل خدمة الفضيلة طول حياتنا وعند انقضايها وكما ان صاحبه لا يشكره على هذا الفعل لانه وفا به حقوق العبوديه ولم يزد زياده يستحق الشكر بسببها هكذا نحن اذا ما اخذنا الفضيلة والحق لا يجب ان نفتخر وننتقل او نتعاظم لانا ما فعلنا الواجب علينا بل المسيح سيدنا نحن عبيده بما فاز خونه واولاده ومن لنا الملكوت المزمعه واذا فعلنا ما امرنا به من عمل المساكين ومحبة الغريب اليتيم يجب لا نطرح الافتخار ان نقول انا عبيد بطالون ومع هذا فليس يجب علينا ما فعلناه واعطيناه في لوقا الرسول وكان بينما هو منطلق الى اورشليم اجتاز بين السامرة والجليل وفيما هو داخل الى احد القرى استقبله عشرة رجال برص فوقفوا من بعيد ورفعوا اصواتهم قايلين يا يسوع المعلم ارحمنا فنظرهم وقال لهم اذهبوا ~~انه قد طهر~~ واروا نفوسكم للكهنة وفيما هم منطلقون فطهروا فلما راى احدهم انه قد طهر رجع بصوت عظيم ممجدا الله وخر على وجهه عند رجليه شاكرا له وكان هذا سامريا فاجاب يسوع وقال اليس العشرة قد طهروا فاين التسعة لم يوجد الذين رجعوا ما خلا هذا الغريب الجنس ثم قال له قم فامض لان ايمانك خلصك في التفسير كان نسوتنا يطوفون المدن والبلاد لدعوة الناس وحثهم على الايمان والفضيلة والبرص استقبلوه في الطريق لا في المدينة ولا في القرية لانهم كانوا منفيين مطرودين ممنوعين من الاختلاط بالناس فاجتمعوا عليهم كالناموس البرص والنهي ورفعهم اصواتهم من بعد لان البرص حسب سنة موسى ما كان مفتوحا لهم بالتقدم الى الناس وما احسن ما قالوا ارحم علينا لانه لا رحمة حيا وبقالتهم لم يشفيهم اولا

ثم يامرهم من بعد الانطلاق الى الكهنه فنقول ان فهم وعلة ذلك بجسمهم في كم يتهيم قبل الوصول
والاقربين كان ينفذهم الى الكهنه وهم على حالهم ولا يهم ايضا كانوا يعفون لولا ان اثار النجاح
لاحت عليهم وشفا وهم كانوا تعتبر الحريق من قبل ان يصلوا الى الكهنه ليعلموا انه هو
العلة في شفايهم لا الكهنه وانقدهم ليرى انه ليس بعد السنه هولا المطهرين
عشرة واحد سامري وتسعه من اليهود اما السامري الذي لا معرفه له بالناموس عاد وحمد
وشكر على النعمه المبتداه له والتسعه اليهود لم يعودوا ولا يجب عليهم الموت الذي عرفهم
بالسنه وهذه عادتهم قديما مع الاب الذي خلصهم من مصر فانهم ظلموا نعمته وسجدوا للاصنام
ومع الابن حديثا بقولهم ليس لنا ملك يخرج الا قيصر فليس ان تكون هذه التسعه ماضين
في منهج الحمد لنعمتهم ومن ها هنا نعلم ان اعتبار الفضايل الموجوده للانسان تكون من
وجهين من الناموس الطبيعي الموهوب له وهذا هو العقل الذي يحثه لتمييز الخير من
الشر ومن الناموس الكتابي فالسامري يشكر النعمه المبتداه اليه بحسب ملحقه عليه العقل
والتمييز واليهود لا الى موجب السنه الطبيعيه التفتوا ولا الى موجب السنه الكتابيه
فظلموا النعمه ولم يعودوا فيشكروا عليها وقول المخلص له قوم فانطلق امانتك
احيتك من البرص فاجتمع نعمتان للسامري بفضل مخلص الكل عليه والمتنه والذين
عدموا الايمان وفازوا بالفضل حسب ومن ها هنا نعلم انه يخرج من قبيل المومنين
الفضلا غير مومنين واترار من قبيل غير المومنين فان اليهود من نسل ابراهيم
وهو ابو المومنين والسامري من الامم وهم غير المومنين
فلما ساله الفريسيون متى تكون ملكوت الله اجابهم وقال ليس تاتي ملكوت
الله برصد ولا يقولون هوذا هي ها هنا او هناك فها هوذا ملكوت
الله داخلكم ثم قال للتلاميذ ستاتي ايام تشتهون ان تروا يوما واحدا
من ايام ابن الانسان فلا ترونه فان قالوا لكم هو ها هنا او هناك فلا تذهبوا
ولا تسرعوا لانه كمثل البرق الذي يضي من تحت السما فيضي على التي هي تحت
السما كذلك يكون في ايام ابن البشر وقبل هذا ينبغي ان يتالم كثيرا ويرذل من هذا
الجيل

٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥

الجيل وكما كان في ايام نوح كذلك يكون في ايام ابن البشر كانوا ياكلون ويشربون
ويتزوجون ويزوجون الى اليوم الذي دخل فيه نوح الى السفينه فجا الطوفان
واهلك الجميع وكذلك مثلما كانوا في ايام لوط ياكلون ويشربون ويبيعون ويشترون
ويغرسون ويبنون الى اليوم الذي خرج فيه لوط من سادوم فامطر من السما نارا وكبريت
فاهلك جميعهم كذلك يكون في اليوم الذي يظهر فيه ابن الانسان وفي ذلك
اليوم من كان في السطح وامتعته في البيت فلا ينزل لياخذها وما كان في الحقل
ايضا فلا يرجع هكذا الى ورايه اذكروا امراة لوط من اراد ان يحيي نفسه
فيهلكها ومن اهلكها احياها واقول لكم انه في هذه الليله يكون اثنان على
سرير واحد يوخذ الواحد ويترك الاخر ويكون اثنتان تطحنان جميعا توخذ الواحده
وتترك الاخرى اثنان في الحقل يوخذ الواحد ويترك الاخر فاجابوا وقالوا له
الى اين يا سيد فقال لهم حيث تكون الجثه هناك تجتمع النسور
كان المعتزلين يظنون في انفسهم انهم وفي حقيقة الحال كانوا يتباعدون من مخافة
الله واوامره ولانهم كانوا يسمعون مخلص الكل ينادي بملكوت الله تقدموا وسالوا عن وقت
وهذا انهم امروا فقلبه حين تاتي ملكوت الله التي انت تنادي بها فنحن مستعدين قبل ان
تاتي ان نقبلها والصابر على خليقته صبر عليهم رجا لتوبتهم فاجابهم ان ملكوت الله
ليس تاتي لكم ولا انتم لها مستحقين لانكم تظنون انها تاتي بانتظار الازمان ومن مكان
معين فيقولون اين ومن اي مكان تاتي وليس الامر على هذا لكن البلوغ اليها حتى
الاعمال وورودها بالجهاد وقوله ان ملكوت الله داخلكم يريد الوصول الى الملكوت المعده للابرار
مفوض الى اختياركم فان اخترتموها فانكم تفعلون الصالحات وتقبلون تعاليمي وتقبلون
اليها وتستغنون عن مراعاة الاماكن وانتظار الازمان ولا فايده فيهم او قومهم قالوا انه
يبشر بالملكوت لنفسه فيقول انا ملكوت الله بينكم وها انا قد سمعتم تعاليمي
تحظون بالنعيم الدايم والتفاته الى تلاميذه وقوله لهم ستاتي ايام تودون ان تبصروا يوما
واحدا من ايام ابن البشر ولا تبصرون تجري على ضربين احدهما ان كانت الايام اشاره

٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦

الي الايام التي يردفيها من التما يحدث للمدانيه فالكلام ظاهره للتلاميذ وباطنه للمعتزله
وكان يقول انهولا المعتزلي يتمنوا اذ ظهرة مجيي وارث الابرار وادخلهم الملكوت
يتمنون يوما من تلك الايام ليتاركوا فيها الصالحين ولا يقدرون عليها لانهم لا يكون
هذا الكلام يتوجه نحو القوم الذين ثمن لهم ان يجعلهم على اثني عشر كرسيا ويدينوا اثني عشر
سبط اسرايل ولم يصرح للمعتزلي لعظاظتهم فاخذهم بالموعظه كانه العقبه
في المعرض ايضا الثاني انه ان كانت الايام اتنا والي الايام التي من بعد صعوده التي تكون في
اخر العالم فهي نحو التلاميذ والمومنين الذين يكونون في اخر هذا العالم فكانه يقول ان
من بعد صعودي تلاقون من الشدايد العظيمه ومن الكرازه وتلقى المومنين في اخر العالم
ما يتمنون يوما من هذه الايام التي انا فيها معكم ولا يشا هدوني ولم يقول هو الذه الايام التي كانوا
فيها معي لم يلقوا الشدايد العظيمه من اليهود فليوف دعوة ساميا واردوا ان يلقوه من قلة
الحبل بل بالغيار فان الشدايد التي فاتحها التلاميذ بعد صعوده التي يلاقيها المومنين
في اخر العالم شديدة جدا ولانه انسا التي كانت في ايامها في عظمها وليس هذا اضعافا
لانفس التلاميذ بل تشجيعا لهم وانذارا لهم بالشدايد التي تاتي ليتقووا ويستعدوا وقوله
ان قالوا لكم انه ها هنا او ثم فلا تنطلقوا يريد ان قالوا لكم ان ابن البشر ها هنا او ثم فلا تمضوا
وبهذا اشار الي ورود الدجال ويوم ابن البشر اشاره الي العالم المزمع وتشبيه نفسه
بالبرق لوروده فجاه وتعذيبه عقابا للطالحين واستضاي به الصالحين وهكذا جرى
الامر عند خروج لوط من سدوم واشتعال زهرهم عا نفاسيه قبل ذلك لئلا تفعل نفوسهم
عند منا هنه ثم اياه على هذا الي ان قوله اذا الذي يكون في السطح ومتاعه في البيت
لا ينزل لياخذها ليدل على عظم الوقوف وتشاغل الناس فيه لخلاص النفوس وان القنايا فيه
لا ينتفع بها وايراده ذكر زوجة لوط على سبيل الموعظه ليبعد عن الشر والفكر ايضا فاذا امراة
لوط لحقها ما لحقها لالتفاتها ورجعتها على اهلها وقوله من يهلك نفسه يحييها ع
يريد الذي يهلك نفسه في هذا العالم لا يتبعها لكن يا ذي عنها شهواتها يحييها في
هذا العالم المزمع وقوله في تلك الليل يريد الذي يظهر فيه ويقوم القيامه مر قوله اثنان
يكونون

يكونون على سرير الواحد يوخذ والاخر يترك ويا في الفصل ان يوم القيامه تقوم على الخلائق كلها
في البيوت كانوا او في السوق وعلى اي حال كانوا وان الاعمال لا تكون بحسب الصنايع فاهل الصنايع
الحقيره والضعفا بعضهم يتنعم وبعضهم يعاقب بحسب الاعمال لذلك الاغنيا والرجال والنسا
كما تضمن الفصل وقوله الي اين يا سيد يريد الي اين يوخذون هولا الذين يوخذون وقوله حيث الجسد
ثم تجتمع النسور يريد حيث اكون ثم تجتمع اصفيايي واحبابي لملاقاتي في النعيم الدايم الابدي

الاصحاح الثامن عشر

وقال لهم مثلا ايضا في انه ينبغي ان يصلوا في كل حين ولا يملوا ١
قال كان قاض في مدينه لا يخاف من الله ولا يستحيي من الناس وكان ٢
في تلك المدينه ارمله وكانت تاتي اليه وتقول له انتقم لي من خصمي ولم ٣
يكن يشا الي زمان كبير وبعد ذلك قال في نفسه ان كنت لا اخاف من الله ٤
ولا استحيي من الناس لكن من اجل هذه المراه الارمله فانتقم لها ليلا تاتي ٥
في كل حين لتتعبني فقال الرب اسمعوا ما قال القاضي الظالم افليس ٦
الله احرى ان ينتقم لمختاريه الذين يصرخون اليه نهارا وليلا ويتانى عليهم نعم ٧
اقول لكم انه ينتقم لهم سريعا فاما اذا جا ابن الانسان ترى يجد ايمانا على الارض ٨

تفسير هذا المثل يفسر على وجهين الاول منهما انه كان حاكم الجور الذي لا يفزع من الله
ولا يستحيي من الناس لاجل ابرام الارمله اخذ حقها من ظالمها فكم اولى ان ينتصف
الله حاكم الحق لاوليائه من الشيطان ويخلصهم من حبايله واشراكه عند دوام تضرعهم الصلاه
قدامه والخضوع اليه وقاضي الجور مبغض للناس وغير محب لهم والله محب للناس وذاك يحكم
بالجور وهو يحكم بالحق وذاك يحب الشر وهو يحب الخير ودليل ذلك اذا قال في المثل فكم
اولى ان ينتقم الله لاصفيائه والوجه الثاني يجري على هذا ما حاكم الجور اشاره الي مجتمع
الشهوات البدنيه والافكار الرديه الوارده علينا من خارج والنابعه منا وحقا انها حاكم
جاير لانها تفضي بنا الي الخطيه وقوله لا يخاف من الله ولا يستحيي من الناس فان هذه الشهوة

نبعد من الله ومن تكبيها يطرح المخافة من الله والحيا من الناس والمدينة اشارة الى جسمنا
والارملة اشارة الى انفسنا ولعمري انها كالارملة التي لا مغيث لها من بين الشهوات
المبعدة من الله اذ كان ذلك الامر الذي يقيم احدنا الاخرى في هذه الشهوات ويحملها عنه
لكن كل منا فيها يحتاج ان يتوب لا غيرها بنفسه كما ان الارملة تحتاج ان تقول على نفسها
في اجتلاب توبتها وخصم الارملة اشارة الى الشهوات المزعجة لنا المقاتلة فقال الاغد تريحي
الارملة اي الى الحاكم اشارة الى الصلاة الدايمة التي نصليها لنقضي [illegible] لانه يكفيهم الله
موونة الشهوات الملحة عليهم والله يسمع صلواتهم ويجيبهم واما الانجاس لا ادنا [illegible] فليس
انما لا يتكلمون لله في خلاصهم منا لكن ويتوصلون الى تقويتها وقوله فان الله لا ينتقم لاصفياء
والذين يدعون في الليل والنهار يريد ان الله يخلص اصفياه من هذه الشهوات لانه يعلم سرايرهم
وايثارهم ان يعيشوا في التقا والصلاح وقوله الحق اقول لكم انه ينتقم لهم بسرعة يريد انه يخلصهم
من هذه الشهوات لمعرفته بسلامة نياتهم وضمايرهم وقال يسوع لان مدت ابقا في هذه
العالم يسير كلمح النظر وفسر هذا المثل بتفسير ثالث هكذا اما الحاكم الجاير فاشارة الى
انطيخس [illegible] وهو المسيح الدجال والارملة اشارة الى امة اليهود والخصم اشارة الى البيعة
فيكون تقدير الكلام ان جماعة اليهود تخرج الى الدجال وتتظلم اليه من البيعة انها اخذت
محاسنها والدجال اللعين ياخذ ذلك من بيعة القديسين ويرده الى الجماعة النجسة
وقوله ترى يا ابن البشر يجد ايمانا على الارض هكذا ما والا فالايمان يقال على ضربين على
الاعتقاد في الله انه واحد موصوف بثلاثة اقانيم وعلى التصديق بمواعيده [illegible] فاما
ابراهيم بهذا الايمان تبرر وذلك بتصديقه وعد الله له بان من بعد الشيخوخة منه
بشارة زوجته بانه يولد وانه يكثر نسله ككواكب السما وسيدنا المسيح اشار في هذا
الموضع اليهما جميعا وذلك ان الموجودين عند ورود سيدنا في الدفعة الثانية من
المومنين قليلون لان الامانة تضعف في ذلك الوقت ويقل من يثق الى وعد بالملكوت ويصبر
على الصعوبات ومقاومة لذات الجسم بسببها [illegible] ثم قال لهم مثل اقوام ٩
يقولون انهم صديقون ويحقرون البقيه هذا المثل رجلان صعدا الى الهيكل ليصليا ١٠

احدهما

احدهما فريسي والاخر عشار فاما الفريسي فوقف يصلي بهذا في نفسه اللهم اني اشكرك لاني ١١
لست مثل الناس الخاطفين الظلمة الفجار ولا مثل هذا العشار واصوم يومين في كل اسبوع واعشر ١٢
جميع ما اقتنيه فاما ذلك العشار فكان قايما من بعيد ولم يرد ان يرفع عينيه الى السما وكان ١٣
يضرب على صدره ويقول يا الله اغفر لي فاني خاطي فاقول لكم ان هذا نزل الى بيته مبررا دون ذلك ١٤
لان كل من يرفع نفسه يتضع وكل من يضع نفسه يرتفع قال المفسر لهذا المثل اربعة فوايد
منع ارباب الفضايل من الافتخار بها وهدم لفضلهم ووصاة الخطاة بالتواضع والصلاة ليدروا
خطاياهم بالتوبة وان تكون اذا مارسنا الصلاة ننظر نظرا مستقيما فلا نحجم من حيث نروم الربح
ولنرى ان المتواضع التايب احب من الصالح المفتخر وقوله رجلان صعدا الى الهيكل الى
الصلاة احدهما فريسي والاخر عشار لم [illegible] صعودهما وما احسن موافاته [illegible] بينهما ادلة
يعظم احدهما على الاخر بل انما هما رجلين والمعتزلة هي فرقة فردة نفسها على ما قنت لطلب
الفضايل وحفظ اوامر الله وكانت تعتزل مالها وتمتنع من الجماع في بعض الاوقات [illegible]
والصلاة وقوله والمعتزل كان قايما يصلي بينه وبين نفسه ويقول يا رب اني اشكرك لانك
لا تني لست كبا في الناس الذين يختطفون ويظلمون ويفتخرون ولا كهذا العشار وايراد الافتخار
المعتزل بانه ليس يا حد الناس ولا فاجر ولعمري ان هذا المعتزل جاهل في قوله لان ذكره
لخطايا الناس ليس هو مما يبرره فكل احد [illegible] ولا ايضا جميع من وصف بانه ليس مختطفا
ولا فاجرا فلا بد ان يكون صالحا واعظم من هذا تزكيته لنفسه والعاقل شانه ان لا يمدح نفسه
واذا مدحه غيره [illegible] واليومان اللذان كان المعتزل يصومهما الاحد والاثنين لان السبت
لا تكليف فيه في الفعل والسبت [illegible] كانوا يفطرون يوما ويصومون يوما واحدا والقادمين
التامة قالوا انهم كانوا يصومون الاربعا والجمعة والتعشير للمال هو ان يفرد الانسان عشره ويدفعه
الى بيت الله ويتصدق به المساكين وفعل هذا المعتزل بخلاف وصية المخلص فانه قال
للكل يقول اذا ما انت صدقة فلا تعلم شمالك ما تصنع يمينك واذا عملتم كل شي فقولوا
نحن عبيد بطالون وقيام العشار بالبعد من المعتزل لعلمه بنقصه وامتناعه من

ثم يرفع عينيه الي السما لان نفسه تدينه بخطاياه ومتضعا ان يرفع عينياه الي السما كما يرفع الناس
اذا صلوا الي عادتا بالسلف علي صدره اذ كان ينبوع الخير والشر منه لانه معدن الفكر وقال
كما يقول الخطاه يا رب تراف علي الخاطي وانا اقول لكم ان هذا انحدر الي بيته اكثر برا من المعتزلي لانه تواضع
والمعتزلي افتخر وانه استغفر والمعتزلي عند بعضيته ولم ياتي الخاطي التايب اليه تواضع
افضل من الصلاح المعتدي بالاتكه لان هذا باعتقاده يكون قد قبل اجر كما قال مخلص الكل ثم
اني دنا القانون لكي المطرد في الكل وهوان من يرفع نفسه يتضع ومن يضعها يرتفع
١٥ قال عرف انه رحوم . ثم قدموا اليه صبيانا ليضع يده عليهم فلما ابصرهم
١٦ التلاميذ انتهروهم واما يسوع دعاهم وقال دعوا الصبيان ياتون الي ولا تمنعوهم
١٧ لان ملكوت الله لمثل هولا . الحق اقول لكم ان كل من لا يقبل ملكوت الله
١٨ كصبي لا يدخلها . فسأله واحد من الروسا وقال ايها المعلم الصالح ماذا افعل لارث
١٩ حياة الابد . فقال له يسوع لماذا تقول لي صالحا وليس صالحا الا الله وحده
٢٠ انت تعرف الوصايا لا تزن لا تقتل لا تسرق ولا تشهد بالزور اكرم اباك وامك . اما هو فقال
٢١ ٢٢ هذه كلها حفظتها من صباي . فلما سمع يسوع هذا قال له واحدة تعوزك
٢٣ ٢٤ بع كل ما لك واعطيه للمساكين فيكون لك كنز في السما وتعال اتبعني . فلما سمع
٢٥ ذلك حزن لانه كان غنيا جدا . فنظر يسوع حزنه وقال كيف يعسر علي الذين لهم الاموال
٢٦ ان يدخلوا ملكوت الله . لانه ايسر من ان يدخل الجمل في ثقب الابرة اكثر من غني يدخل ملكوت
٢٧ الله . فقال الذين سمعوا فمن يقدر ان يخلص . فقال لهم الذي يستطيع عند الناس هو مستطاع
٢٨ ٢٩ عند الله . فقال له بطرس هوذا نحن قد تركنا كل شي وتبعناك . فقال لهم الحق اقول لكم
انه ما من احد ترك منزلا او والدين او اخوة او امراه او اخوات او اولاد من اجل ملكوت الله
٣٠ الا وينال للموضع اضعافا كثيرة في هذا الدهر وفي الدهر الاتي حياة الابد . ثم اخذ اليه
٣١ يسوع الاثنا عشر وقال لهم هوذا نحن صاعدون الي اورشليم ويكمل جميع المكتوب في
٣٢ ٣٣ الانبيا علي ابن البشر لانه يسلم الي الامم ويهزون به ويشتمونه ويتفلون عليه ويجلدونه

وبعد

٣٤ وبعد ما يجلدونه يقتلونه ويقوم في اليوم الثالث . وهم فلم يفهموا من هذا شيا
وكان هذا الكلام مخفيا عنهم ولم يكونوا يعلمون ما يقوله . قال المفسر جميع هذا الفصل قراه
في مني الان لقوله ليس خير الا الله الواحد فقط واعني الذي هو يدل علي انه لم يخرج نفسه
من ان يكون خيرا وكيف يكون هذا وهو يقول من منكم يوبخني علي خطية كما قال داود وخلقي
يا رب ان الخير فقد دوم هذا القول لم يخرج الباري من ان يكون خيرا موجبا واغريغوريوس يقول ان
الكاتب وصفه بهذه الصفه نظنه انه انسان وهذا الصفه في القابر انما هي لله تعالى فيدين
مستحقها اذ هو الاله ولم تعطي صلاحه ثانيا لهدايته خليقته الي سلوك المناهج الصالحة
وقوله يسلم الي التصور يريد ان اليهود يسلمونه الي بيلاطس حرفيه فقط رحوم
وكان لما قرب من اريحا وكان اعمى جالسا خارج الطريق يتسول
٣٥ فسمع الجمع مجتازا فسال ما هذا . فقالوا له ان يسوع الناصري جاز
٣٦ ٣٧ فنادا وقال يا يسوع ابن داود ارحمني . والذين كانوا يتقدموا انتهروه ليسكت
٣٨ ٣٩ وهو كان يزداد صياحا يا ابن داود ارحمني فوقف يسوع وامر ان يقدم اليه
٤٠ فلما قرب منه ساله . قائلا ماذا تريد ان اصنع بك فقال يا رب ان ابصر
٤١ فقال له يسوع ابصر ايمانك خلصك . فابصر للوقت وتبعه يمجد الله وكان جميع الشعب
٤٢ ٤٣ الذين راوه يسبحون الله

الاصحاح التاسع عشر

١ فلما دخل مجتازا في اريحا اذا رجل اسمه زكا وكان رئيس العشارين وكان
٣ هذا غنيا . وكان يطلب النظر الي يسوع ليعلم من هو ولم يقدر من الجمع لانه كان قصير
٤ القامه . فتقدم مسرعا وصعد الي شجرة جميزه لينظر اليه لانه كان مجتازا بها فلما
٥ انتهي الي ذلك الموضع نظر اليه يسوع وقال له يا زكا اسرع وانزل فاليوم ينبغي ان اكون
٦ ٧ في بيتك . فاسرع ونزل وقبله فرحا . فلما ابصر جميعهم ذلك تذمروا وقالوا انه
٨ دخل الي بيت رجل خاطي ليستريح . فوقف زكا وقال للرب هوذا يا رب اعطي للمساكين

٩ تصدق مالي ومن غصبته شيا اعطيته عوض الواحد منه اربعة اضعاف ۞ فقال له يسوع ان
١٠ اليوم وجب الخلاص لاهل هذا البيت لانه ايضاً ابن ابراهيم لان ابن البشر انما جا يطلب وينجي
من كان ضالا ۞ قد تقدم تفسير هذين القولين انما اخرج منا يحا فتح عيني الاعمى ولوقا
يقول ولما كان بالقرب منها والقولان متفقان بل يكون قد فعل ذلك لما خرج الا انه كان بالقرب
ومتى يقول اثنين ولوقا يقول واحد وليس في ذلك تنا قض لان الاية انتقا فيها سوى انه متى
ذكر العدد على الاستقصا ولوقا ذكر واحد طلباً للاختصار بالاية والمفسرون لم تنكس تقتنهم
بالمنة لكن الواحد منهم كان ظاهراً يغشم ويظلم ويا خذ ما لا يستحق ومنه لم يكن ما كسا
حسب لكن وريث الملمة مع انه كانت خطيته وغشمه اعظم وشهوته زكا الان ينظر الى
سيدنا المسيح من هو انشا بالفكر الجميل الخاطر ببابه والسبيل في انتقاله من طريق الشر
الى طريق الحق ولعله في انه لم يتمكن من مشاهدته لا لتحاق الناس به وقصر زكا وارتقاوه
الى تينة حرصاً على النظر اليه لانه كان عازماً ان يجوز عليها وكونها حجة دالة على نجاحة
افعاله ولعه فمخلص الكل بالبواطن حيث اجتاز على التينة رفع راسه فابصره وامره بالبادرة
والنزول لعلمه بانه ينتقل من الطلاح الى الصلاح وقول سيدنا له اليوم يجب ان اكون
في بيتك لعلمه بما عزم عليه من الانتقال من الرذيلة الى الفضيلة ولانه الطبيب الشافي
للمريض اذا وجد مساعد على قبول الادوية وهذا بادر وامتثل امره وقبله بسرور في
بيته ودمدم الشعب لنزوله في بيت خاطي كانت من وجه فيها عذر ومن وجه لا
اما وجه العذر فيها فانهم لم يعرفوا نية زكا كما عرفها العارف بالضماير واما وجه
الدم فان غافر الخطايا يجب ان يكل عند الخطاة ليشفيهم من الخطا ويعزز لانهم وما
حتى السلوك عند الحق والمحبة للخيرات كان في الوقت بدل الغاشم الظالم تصدق ماله
للمساكين وهذا الموضع في الفضيلة ثم انه يرد الى الزمن به الواحد اربعة وهكذا امر
الشعب ان يرد السارق عوض الواحد اربعة وكان يقبل وان لم يكن له بصير عبداً ۞ وقول
يخلص

يخلص الكل بان اليوم صارة لهذه البيت حيثا يشير بالحياة الى التوبة والتقوى والتغير من
الطلاح الى الصلاح فان التوبة للخطاة عظم من موت الطبيعة والخطا ۞ يدعونه موت كما قال
المخلص اترك الموتى يدفنون موتاهم وقوله ان هذا ايضاً ابن ابراهيم يريد انه تشبه بامانته وافعاله
ابراهيم هم الذين يتشبهون في امانته وهم الذين قال عنهم انهم ياتون من المشرق والمغرب ويتكون
مع ابراهيم واسحق ويعقوب في الملكوت فاما الذين يفتخرون بابراهيم في الجنس ويخالفونه في
الفعل فليس هم باولاد له كما قال المخلص لليهود انتم لو كنتم اولاد ابراهيم لفعلتم فعل ابراهيم
وقوله ان ابن البشر يخلص ما قد هلك يريد بالمعصية ويشله بالتوبة ...
١١ وفيما هم يسمعون هذا بدا وقال مثلاً لانه كان قريب من اورشليم فيحل انهم كانوا يظنون
١٢ ان ملكوت الله تظهر قريباً ۞ فقال لهم ان انسان ذو جنس شريف ذهب الى
١٣ كورة بعيدة ليا خذ الملك لنفسه ويعود ۞ فدعا عشرة عبيده واعطاهم عشرة
١٤ امنا وقال لهم اتجروا الى حين موافاتي فاما اهل مدينته فكانوا يبغضونه فارسلوا رسلاً في اثره
١٥ قايلين ما نريد ان يملك هذا علينا ۞ فلما اخذ الملك رجع وامر ان يدعى له عبيده الذين
١٦ اعطاهم الفضة ليعرف ما قد اتجروا كل واحد منهم ۞ فجا الاول وقال يا سيد مناك ربح عشر
١٧ عشرة امنا ۞ فقال له جيداً ايها العبد الصالح الذي كنت اميناً على القليل ويكون لك
١٨ سلطاناً على عشرة مدن ۞ وجا الثاني وقال يا سيد ان مناك قد صار خمسة امنا ۞
١٩ فقال للاخر وانت تكون على خمس مدن ۞ فجا الاخر وقال يا سيد ها هو ذا مناك الذي
٢١ حفظته ملفوفاً في منديل ۞ لاني خفت منك اذ انت انسان قاسي تاخذ
٢٢ ما لم تضع وتحصد ما لم تزرع وتجمع من حيث لا تفرق ۞ فقال له من فمك اديتك
ايها العبد الشرير الكسلان عرفت اني رجل قاسي اخذ ما لم اضع واحصد ما لم
٢٣ ازرع واجمع ما لم ابدد فلم لم تضع فضتي على المايدة وكنت اجي واتقاضاها مع ارباحها
٢٤ ثم قال للقيام انزعوا منه المنا واعطوه للذي له عشرة امنا ۞ فقالوا له يا رب
٢٥ عنده عشرة امنا ۞ فقال لهم اقول لكم ان كل من له يعطى ويزداد فاما الذي

بيته فالذي معه يوخذ منه فاما اعدائي اوليك الذين لم يريدوا ان املك عليهم فاتوني
بهم هاهنا واذبحوهم قدامي قال المفسر ليست جميع الاشيا التي كان المسيح يقولها
كان التلاميذ يفهمونها الا من بعد نزول روح القدس واحدما كانوا يسمعون منه الملكوة
وماذا كانوا يعلمونه ما هي ولا متى نظهر ولما سمعوه يقول انا نصعد الى اورشليم ما هو
مكتوب على ابن الانسان ظنوا انه مع صغر دهر نظهر ملكوت الله وضرب هذا المثل كان للثلاثة
اسباب اولا يشعرنا ان ملكوته ليس ياتي في هذا الوقت لكن في اخريات الزمان اذا ما
ظهر المدينه وثانيا ليري ان الانسان ينتفع منها او يشقا بمفارقتها بحسب ما يقدمه من
الاعمال وثالثا ليخبر ببغض اليهود له وعلى الاب الذي يحضر صلبه والرجل الذي
جنسه عظيم اشاره الى نفسه بما انه رجلا لناسوته وكونه من جنس عظيم لانه
مساوي الابي بجوهره باللاهوتيه وباتحاد ناسوته بلاهوته وكونه لا خطيه له كما
قال بولس من اجل ان الاول ما انبعث من بين الاموات وانطلاقه الى موضع بعيد اشاره
الى صعوده الى السما ويذكر البعد علما ان ملكوته ليس الان ياتي كما ظنوا وقوله لياخذ
ملكا ويرجع فافهم ذلك لظهوره متجسدا والافهو بلاهوته مالك الخلايق وخالقها
وكيف ياخذ ما هو له وعوده اشاره الى مجيه الثاني وعشر عبيده اشاره الى
جميع من فاض اليه مواهبه من السليحيين والمدبرين والرعاه والملافنه والقسان
والشمامسه وسايرات المموهبه وسماهم عبيده لانهم خلايقه والعشرة الاسم الذي اعطاهم
هي التي عدها بولس وقال انه اعطى لبعضهم حكمه ولبعضهم علما وغير ذلك مما
عدده لانهم خليقته واشتملت له عدد العشره وان كانت مواهب الروح لا تحصى لان عدد
العشره كامل وما بعده تكرار الكلام فهذا العدد هي مواهبه بل استعمل هنا الاولى وقوله الحرالي
اذا جي يريد اخبر بالموهبه واعمل بوما ايا ها الى حين الموة فاني من بعد اتيتك وقوله
اذا اليهود يبغضونه اشاره الى اليهود وقوله انهم ارسلوا خلفه وقالوا لا نوثر ان يملك هذا
علينا

علينا اشاره بالرسل الى الترف والرجا به اليها انه في ليلة الصلب وحملوه ليسلموه للموت وقولهم
لبيلاطس اصلبه واجابته معشر الهم اسلم ملككم فقالوا ليس لنا ملك الا قيصر فكلهم واعلاكه تم
واما عوا سلك الشيطان وقوله ولما اخذ ملكه ورجع اشاره الى مجيه المقعم الثانيه واستدعاه
لعبيده عند عودته دلاله على الدينونه فليستوفي منهم بالمكافاه فيما يقع بالسؤال على الجيد والردي
وتقدم الاول وقوله تمهلك اربع عشرة اشهر دل على عمله بما منحه واستفاد به منه وافاد غيره
وقول سيده له يا لك من عبد صالح استحققت لفعلك وقوله انك في القليل وجدت مومنا
يريد في الموهبه القليله التي وهبت لك في هذا العالم وجدت مومنا لم تخونه ولا انشا علته
بتولها وتماهها فليكن بالغنا وقوله ولتكن متسلطا على عشره اشاره الى
المواهب التي تكافا عليها الصالحين في العالم العتيد والثاني فصورته كانت صورة الاول
وقول الاخير انه لك شعر ته في منديل يريد انني لم اتفرقه ولا عملت بنفس منوما يابك ولا
نفعه بها نفسي ولا غيري وقوله خفت منك لانك رجل صلب تطلب ما لم تترك وتحصد
ما لم تزرع يوجب عليه العدل والملامه ابدا باستقباله الصلحين به وكان ينبغي لما
عرفه بهذه الصفه ان يتجر بماله فهو كان يتحصل ربحه وقوله من فيك احكم عليك ايها
العبد السو وجب عليه الحكم السو وذاك انك اذا كنت عرفتني بهذه الصفه فلم لم تلق
ما لي على المايده ومالي يريد به علومه والمايده يريد به استماع المتعلمين وانفعها منهم
فتقدير الكلام انه كان ينبغي ان تعلم الناس ما اودعتك وتعظهم وتشير عليهم باستعمال
الواجبات وبهذا علمنا اننا احرارا وان فعلنا الينا واننا مقهورين على الفعل وقوله
وانا كنت اجي واخذه مع ارباحه يريد بالارباح الافعال الصالحه التي تستتم من العلم والموعظه
وتقدير الكلام كنت انت تفعل هذا فان سمع منك والا فكنت انت قد وفيت الواجب عليك
وانا كنت المكافي لمن لم يسمع والقايمين قدامه اشاره الى الملايكه كما قال جبرايل الملاك
لزكريا انا جبرايل القايم قدام الله وقوله خذوا منه الشهر يريد الموهبه التي وهبت له ليتجر بها
لان الدار الاخرى ليست دار العمل فتشبع معه وقوله ويعطى الذي له عشرة اشهر يريد

لا نلحق بها اذ كان قد عمل بوجبانها وقوله انه الذي يوهب له والذي ليس له فالذي له يوخذ
منه يريد ات الذي منح الموهبه وعمل بوجبانها يجازى بالخيرات العظام والذي
دفعت له الموهبه ولم يوجد منه ثمرة لها بالافعال الصالحه توخذ منه والاعدا الذين لم
يحبوا اني املك عليهم اشاره الى اليهود الذين صلبوه واستهزاوا بهم ليقتلهم يفهم منه معنايين
اما الذين يقتلهم اشاره الى ما انالهم من الروم من العقاب والنهب والسبي والقتل من بعد الصلب
او يريد اشاره الى العذاب الاليم الذي هو معد لهم ولسائر من لم يومن بالمسيح
٢٨ ولما قال هذا مضى صاعدًا الى اورشليم وكان لما قرب من بيت فاجي ومن بيت عنيا
٢٩ عند الجبل الذي يدعى جبل الزيتون ارسل اثنين من تلاميذه ٣٠ وقال امضيا الى القريه
٣١ التي امامكما تجدا وانتما داخلين فيها جحش اتان مربوطا لم يركبه انسان قط فحلاه
٣٢ وائتيا به فان قال لكم احد لم تحلانه فقولا له هكذا ان الرب يحتاج اليه ٣٢ ولما
٣٣ ذهب الرسولان وجدا كما قال لهما الجحش واقفا وفيما هما يحلان الجحش قال لهما
٣٤ اربابه لم تحلان الجحش فقالا لهما ان الرب يحتاج اليه ٣٥ واتيا به الى يسوع والقوا
٣٦ ثيابهم على الجحش وركب يسوع عليه وفيما هم يسيرون بسطوا من تحته ثيابهم
٣٧ في الطريق فلما قربوا من منحدر جبل الزيتون بدا جميع الملا والتلاميذ يفرحون ويسبحون
٣٨ الله بصوت عظيم من اجل جميع القوات التي نظروا قايلين مبارك الملك الاتي
٣٩ باسم الرب والسلام في السما والمجد في العلا وان قوما من الفريسيين من
٤٠ بين الجموع قالوا له يا معلم انتهر تلاميذك اجاب وقال لهم اقول لكم ان
٤١ سكتت هولا نطقت الحجاره فلما قرب ونظر المدينه بكا عليها
٤٢ وقال انك لو علمت وانت في هذا اليوم ما لك فيه من السلامه فاما الان
٤٣ فانه قد خفي عن عينيك سوف تاتي ايام تلقي اعداوك معالمك
٤٤ ويحيط بها اعداوك ويضيقون عليك من كل موضع ويقتلونك
وبنيك

وبنيك فيك ولا يتركون فيك حجرًا على حجر لانك لم تعلمي زمان افتقادك ٤٥ ولما
دخل الى الهيكل بدا يخرج الذين يبيعون ويشترون فيه ٤٦ وقال لهم مكتوب ان بيتي
هو بيت الصلاه وانتم جعلتموه مغاره للصوص ٤٧ وكان كل يوم يعلم في
الهيكل وان روسا الكهنه والكتبه ومقدمي الشعب كانوا يطلبون هلاكه
٤٨ فلم يجدوا ما يصنعون به لان جميع الشعب كان متعلق به يسمع منه قال المفسر
من ههنا تاخذ في شرح وصوله الى اورشليم وقوم قالوا ان سكتت هولا نطقت الحجاره
وقالوا هولا اشاره الى اليهود وهي الى الشعوب التي كانت كالميته بالخطيه ولما
كالحجاره فانها هذه اذ امنت عاشت وسبحت ونطقت بمجده وقوله لو علمت التي هي لسلامك
في يومك هذا ايضا هو خطاب للمدينه عن اهلها ومعناه اني وردت لا راعيك
من الشر الذي انت فيه واردك الى الفضيله واحل عقدك من الشر ولانك لم تقبليني
سيصيبك شدايد ما لا يقدر من صدق الشرور والبلايا وما تفعل حتى في نفسها مني

الاصحاح العشرون رومانيه

١ فاتفق في احد الايام وهو يعلم الشعب في الهيكل
٢ ويبشر ان قام روسا الكتبه والكهنه والشيوخ ٢ وقالوا له قل لنا باي سلطان
تفعل هذا او من اعطاك هذا السلطان ٣ فاجاب يسوع وقال لهم انا ايضا
اسالكم عن كلمه واحده فقولوا لي ٤ معمودية يوحنا كانت من السما او من الناس ٥ اما
هم فتفكروا في قلوبهم وقالوا ان قلنا من السما فيقول لنا فلم لم تومنوا به ٦ وان قلنا
من الناس فان جميع الشعب يرجمنا لانهم متيقنون ان يوحنا هو نبي ٧ فاجابوا قايلين
انهم ليسوا يعلمون من اين هي ٨ فقال لهم يسوع ولا انا اقول لكم باي سلطان افعل هذا
٩ وبدا يقول للشعب هذا المثل انسان غرس كرما ودفعه الى عمالين وسافر زمانا
[illegible]

كرما وقت الزمان ارسل عبيدا الى الكرامين ليعطوه من ثمر الكرم فضربوه الكرامون وارسلوه فارغا فعاد ايضا وارسل عبدا اخر فضربوه ايضا وشتموه وارسلوه فارغا فعاد ايضا وارسل ثالثا فجرحوه واخرجوه فقال رب الكرم ماذا اصنع فارسل ابني الحبيب فلعلهم اذا راوه يستحيون منه فلما راه الكرامون تشاوروا بينهم وقالوا هذا هو الوارث تعالوا نقتله ويصير لنا ميراثه فاخرجوه خارج الكرم وقتلوه فماذا يصنع بهم رب الكرم ياتي ويهلك اولئك الكرامين ويدفع الكرم الى اخرين فلما سمعوا قالوا لا يكون هذا فنظر اليهم وقال فما هو هذا المكتوب ان الحجر الذي رذله البناون هذا صار راس الزاوية كل من يسقط على ذلك الحجر يترضض وكل من يسقط عليه فهو يسحقه فطلب روسا الكهنه والكتبه ان يضعوا ايديهم عليه في تلك الساعه فخافوا من الشعب لانهم عرفوا انه من اجلهم قال هذا المثل فرصدوه وارسلوا اليه جواسيس متشبهين بالصديقين ليصيدوه بكلمة حتى يسلموه الى حكم الوالي وسلطانه فسالوه قايلين يا معلم قد علمنا انك بالصواب تنطق وتعلم ولا تاخذ بالوجوه بل بالحق تعلم طريق الله ايجوز لنا ان نودي الجزيه لقيصر ام لا ففهم علم مكرهم وقال لهم لماذا تجربوني اروني دينارا فاروه فقال لمن هذه الصوره والكتابه فاجابوا وقالوا له لقيصر فقال لهم فاعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله ولم يقدروا يا خذون عليه كلمة امام الشعب فتعجبوا من جوابه وسكتوا وجا اليه قوم من الزنادقه الذين يقولون ان ليس قيامه وسالوه وقالوا يا معلم موسى كتب لنا انه من مات اخوه وله امراه وليس له ولد فلياخذ اخوه المراه ويقيم زرعا لاخيه وكان عندنا سبعة اخوه تزوج الاول امراه ومات بغير ولد والثاني تزوج بها ومات بغير ولد والثالث اخذها مثلهم وكذلك السابع ولم يتركوا ولدا وماتوا وبعد اخر الكل ماتت المراه ايضا ففي القيامه لمن تكون المراه لان السبعه قد تزوجوها فقال

لهم

لهم يسوع اما بنو هذا الدهر فيتزوجون ويزوجون واما اولئك الذين استحقوا ذلك الدهر والقيامه من الاموات لا يتزوجون ولا يزوجون لانهم لا يموتون بل يصيرون مثل الملايكه ويصيرون بني الله وبني القيامه فاما ان الموتى يقومون فقد انبا موسى في الكتب العليقه كما قال الرب انا اله ابرهيم واله اسحق واله يعقوب والله ليس اله الموتى بل اله الاحيا لان جميعهم احيا له فاجاب قوم من الكتبه وقالوا له يا معلم حسنا قلت ولم يتجسروا ان يسالوه عن شي ايضا فقال لهم كيف تقولون ان المسيح ابن داود وداود بنفسه يقول في كتاب المزامير قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداك تحت موطي قدميك فداود يسميه ربه فكيف هو ابنه واذ كان جميع الشعب يسمع قال لتلاميذه احذروا من الكتبه الذين يحبون ان يمشوا بالحلل ويحبون السلام في الاسواق وصدور المجالس في الجموع واول المتكات في الولايم الذين ياكلون بيوت الارامل بتطويل صلواتهم فهولا ياخذون اعظم دينونه

الاصحاح الحادي والعشرون

ونظر الى الاغنيا يلقون قرابينهم في الخزانه ونظر ارمله مسكينه قد القت هناك فلسين فقال الحق اقول لكم ان هذه الارمله المسكينه القت اكثر من جميعهم لان هولا كلهم القوا قرابينهم لله من فضل ما عندهم وهذه القت مع فقرها كل ما لها وكل معيشتها ... الخزانه اشاره الى الصندوق الموضوع في الهيكل الذي فيه يلقي الناس قرابينهم في الهيكل فبعضهم كان يلقي ذهبا وفضه وغير ذلك وقوم قالوا ان مبلغ ما القته دينار اذ قوم قالوا انه فلسان ومدح سيدنا لها وتفضيلها على الجماعه لانها اعطت جميع ما عندها ... العطا ليس بكثرته وقلته بل لكن لتقريبه من نيه خالصه صافيه نقيه من جميع ... هذا الفصل ... تفسيره ... وفيما اناس يقولون عن الهيكل انه مزين بالحجاره الحسنه وبالمحارم قال هذه التي ترون ستاتي ايام لا يترك فيه حجر على حجر الا ينقض

٧ فسالوه وقالوا له يا معلم متى يكون هذا وما العلامة اذا قربت هذه الامور ان تكون
٨ اما هو فقال لهم انظروا لا تضلوا فان كثيرين ياتون باسمي قايلين اني انا هو
والزمن قد قرب فلا تتبعوهم ٩ واذا سمعتم بالحروب والفتن فلا تجزعوا فانه
١٠ هذا ينبغي ان يكون اولا ولكن ليس الانقضا سريعا حينيذ قال لهم تقوم امه على
١١ امه ومملكه على مملكه وتكون زلازل عظيمه في مواضع وتكون جوع ووبا ومخاوف وعلامه
١٢ عظيمه من السما وقبل هذا كله يلقون ايديهم عليكم ويطردونكم ويسلمونكم الى محافل
١٣ والسجون ويقدمونكم الى الولاه والملوك من اجل اسمي ويؤول ذلك لكم شهاده ١٤ فضعوا في قلوبكم
١٥ الا تهتموا من قبل بما تحتجون به لاني انا اعطيكم فما وحكمه لا يقدرون جميع
١٦ الذين يناصبونكم على مقاومتها ولا الجواب عنها وسوف تسلمون من الابا والاخوه
١٧ والاقارب والاصدقا ويقتلون منكم وتكونون مبغوضين من الكل من اجل اسمي ١٨ وشعره
١٩ من رووسكم لا تهلك وبصبركم تقتنون انفسكم ٢٠ واذا رايتم اورشليم قد احاطت بها
الجنود حينيذ فاعلموا انه قد قرب خرابها ٢١ حينيذ الذين هم في اليهوديه
فليهربوا الى الجبال والذين في وسطها يخرجون خارجها والذين هم في الكور فلا
٢٢ يدخلوا اليها لان هذه هي ايام الانتقام لكي يتم كلما هو مكتوب ٢٣ اما الويل للحبالا
٢٤ والمرضعات في تلك الايام لانه يكون على الارض ضروره عظيمه وسخط على الارض
على هذا الشعب ٢٥ ويقعون في فم السيف ويسبون الى كل الامم وتكون اورشليم
موطيا من الامم حتى يكمل زمان الامم وتكون علامات في الشمس والقمر والنجوم
٢٦ ويكون على الارض ضيق الامم بقنطه من اختلاط صوت البحر والزلازل وتخرج
٢٧ نفوس الناس منهم من الخوف وانتظار ما ياتي على جميع المسكونه لان قوات السما تضطرب
٢٨ وحينيذ ينظرون ابن الانسان اتيا في سحابه مع قوه ومجد عظيم فاذا بدات
٢٩ هذه تكون فانظروا الى فوق وارفعوا رووسكم فان خلاصكم قد دنا وقال لهم
مثلا

مثلا انظروا شجرة التين والى كل الاشجار اذا خرجت منها الاثمار علمتم منها ان الصيف قد دنا ٣٠
وكذلك انتم ايضا اذا رايتم هذا كله يكون فاعلموا ان ملكوت الله قد قرب ٣١ الحق اقول لكم
ان هذا الجيل لا يزول حتى يكون هذا كله ٣٢ والسما والارض يزولان وكلامي لا يزول ٣٣ انظروا لئلا
تثقل قلوبكم من الشبع والسكر وهموم امور العالم فيقبل عليكم ذلك اليوم بغته ٣٤ لانه مثل الفخ
يصير على كل الجالسين على وجه الارض كلها ٣٥ فكونوا ساهرين كل حين وتضرعوا لكي تقووا على الهرب
من هذه الامور الكاينه كلها وتقوموا قدام ابن الانسان ٣٦ وكان في النهار يعلم في الهيكل ويخرج في الليل
يبيت في الجبل الذي يدعى جبل الزيتون ٣٧ وكان جميع الشعب يبكرون اليه الى الهيكل ليسمعوا منه

الاصحاح الثاني والعشرون

١ ولما قرب عيد الفطر المسمى الفصح ٢ وكان روسا الكهنه والكتبه يطلبون كيف يقتلونه
لانهم كانوا يخافون من الشعب ٣ وقد دخل الشيطان في يهوذا الذي يدعى الاسخريوطي الذي كان
من الاثني عشر ٤ فمضى وكلم روسا الكهنه والكتبه والجند ليسلمه اليهم ٥ ففرحوا ووعدوه ليعطوه
فضه ٦ فوعدهم وكان يطلب فرصه ليسلمه اليهم بمعزل من الجمع ٧ فلما جا يوم عيد الفطر الذي
ينبغي فيه الفصح ٨ فارسل بطرس ويوحنا وقال لهما امضيا واعدا لنا الفصح لناكل ٩ فقالا له اين
تريد ان نعد ١٠ فقال لهما اذا دخلتما الى المدينه فيلقاكما رجل حامل جرة ما اتبعاه الى البيت
الذي يدخل فيه ١١ فقولا لرب البيت ان المعلم يقول لك اين موضع الراحه الذي اكل فيه الفصح
مع تلاميذي ١٢ وذاك يريكما عليه عظيمه مفروشه فاعدا هناك ١٣ فانطلقا ووجدا كما قال
واعدا الفصح ١٤ ولما كانت الساعه اتكا هو والاثني عشر الرسل ١٥ وقال لهم شهوه اشتهيت
ان اكل معكم هذا الفصح قبل الامي ١٦ واني اقول لكم اني ايضا لا اكل منه حتى يكمل في ملكوت الله
١٧ ثم تناول كاسا وشكر وقال خذوا واقتسموا عليكم ١٨ لاني اقول لكم اني لا اشرب من ثمرة هذه الكرمه
حتى ياتي ملكوت الله ١٩ ثم اخذ خبزا وشكر وكسر واعطاهم وقال هذا هو جسدي الذي يبذل
عنكم تكونون تصنعون هذا لذكري ٢٠ وكذلك الكاس من بعد العشا قال هذا الكاس

٢١ هو الميثاق الجديد دمي الذي يسفك من اجلكم . ولكن هوذا الذي يسلمني على المايده
٢٢ وابن الانسان ماض كما هو مزمع ولكن الويل لذلك الانسان الذي يسلمه
٢٣ اما هم فبدوا يتسالون بينهم من ترى منهم يفعل هذا ف تفسير يقول ها هنا
اني اعطيكم نعما وحكمة وفي موضع اخر روح القدس يعطيكم دا على تينا وهو هي الجوهر وقوله
والذي كان حي داخلها يريد داخل اورشليم وقوله ان تلك الايام هي ايام الانتقام لتجارتهم على
المخلص وقوله الفزع الذي ياتي على الارض يريد الرضا والرعد وقوله ان عقلنا يقول ان الموضع
الذي كان فيه الفصح مع تلاميذه يشتمل على انه بالرمز الخفي قد كان اوما اليه باعداده وقوله
صيرتم عليه اعلاما لهم بانه عارف بما يكون وعاشاهم ما جرى نخبرهم من علمه بالراز
وخروج اقاويل الي العقل وجبل سلوان اتبعه يقولون انه سيته عمل الفصح قبله بيوم ويحتجون
بقول الانجيل وهم لم يدخلوا الى الرواق ليلا يتنجسوا اذ اكلوا الفصح وقوله من الان لا
لا اكله معكم الان حتى يتم في ملكوت الله يشير بالملكوت الي الايام التي يبقيا منه
٢٤ وجميع ما في هذا الفصل مفسر في متى في سوق ... وكانت ايضا مشاجره
٢٥ بينهم من منهم الاكبر فقال لهم ان ملوك الامم هم ساداتهم والمتسلطين عليهم يدعون
٢٦ المحسنين المفيدين فاما انتم فليس كذلك ولكن الكبير منكم يكون كالاصغر والمقدم
٢٧ كالخادم . لان من هو الاكبر المتكي ام الذي يخدم اليس المتكي فاما انا في وسطكم مثل
٢٨ الخادم . وانتم الذين صبرتم معي في تجاربي وانا اعد لكم كما وعدني ابي الملكوت
٢٩ ٣٠ لتاكلوا وتشربوا على مايدة ملكوتي . وتجلسوا على كراسي تدينوا اثنى عشر سبط
٣١ اسرائيل . ثم قال الرب لسمعان سمعان هوذا الشيطان سال ان يغربلكم مثل الحنطه
٣٢ وانا طلبت من اجلك لكيلا ينقص ايمانك وانت ايضا فارجع وثبت اخوتك زمانا ما . فقال له
٣٣ يارب انا مستعد ان امضي معك الى السجن والموت . فقال له اقول لك يا بطرس انه
٣٤ لا يصيح الديك اليوم حتى تنكرني ثلث مرات انك لا تعرفني . ف[illegible] قوله لتاكلوا
وتتربوا

ولكن

وتشربوا على مايدة ملكوتي يريد بالمايدة ها هنا بالكتب المقدسة والاكل والارتضاع منها
ايضا فقد قال الاعتلا منها على ضرب يتجسماني ونفساني وها هنا يريد النفساني وهو النعيم
الدايم في الملكوت وقد ترك الجسم الروحاني المنعوت فيه وقوله سمعان ان الشيطان سال ان
يغربلكم كالحنطه يعلم منها ان الشيطان لا يمكنه الى التعرض بالجنس البشري الا بامر الالهي وتمكينه
امر للامراح او هو لاظهار الاخيار وقوله ستانا هذا معناه ان الشيطان يطلبكم كما يطلب ايوب من
معاوني ولستم ثلامدة لي بل كالاجراء سلطتكم على قسمة من الاذية كما طلب ايوب ان يمتحنه
لله بسبب ما منحه من الغنا فلهذا سال ان اخليكم في يديه ليغربلكم كما يغربل الحنطه ويوذيكم
ويزعجكم وانا لا اخليكم في يديه ليغربلكم ليستضعفكم عن مفارقتكم لي وافتراقكم عني بالهرب
وهكذا لما اراد ان يجرب الخنار ... دون مخلص الكل حتى دخل فيهم وخطاب سمعان
لسمعان من بين التلاميذ لانهم اصبحتهم غلطا ولانه بين التلاميذ وبجوفهم احق يتحققوا
وقوله انا التمس بسببك الا تخسر امانتك يريد انني وان خليت بين عمتكم او اخوانكم
فيهم يوف وانت تتشكك في الاثق الزكدان تخرج من الدار وانت جاحدني وغير مومن بي
والشيطان النمي هذا الانتمان لظنه فيكم الشر ونقديره في الضعف عن حرانتكم وانا
اعطيه مراده في تجربتكم وادينكم ليعلم ان الذين يشتمونه عن ضعف لا عن تروانى قادر
متمكن حراستكم وحفظ امانتكم وتمعون محبا للمسيح ومومنا به اما المحبه فثبتنه
واما الايمان فضايع لولا ان مخلص الكل رده عليه ولم يمكن الشيطان منه واذا كان من
فزع الضالين بادر الى الكفر فلم اولى كان اذا حصل بين الشيطان وقوله انا طلبت بسببك
ان لا تخسر امانتك ولم يقل ان تركك ان تخسر ايمانك لان زمان العطب وافا وفيه يليق الكلام
عا يخص تدبير التجسد والا فهو القايل له لك اعطي مفاتيح الملكوت من غير سوال وقوله وانت
ايضا في وقت ما عطوفا وابثت اخوتك يريد في الايمان وكما انك استطعمت طعم الضعف
ورايت ما فعله بك وانها في اياك هذا انت ايضا يجب اذا رايت اخوتك في وقت البشارة

قد ضعفوا او خاروا ترجع وتثبتهم وتقوي ايمانهم وهذه الوصيه وصاه ليفعلها من بعد
نزول روح القدس وانه يا حبيبي الى هذه الامحيه في شمعون لم يكن يخلص الكل ان يعده
بعد توبته في جملة العقلا حتى جعله معلماً ومثبتاً لباقي التلاميذ جميع ايامه فسنزل علي
الاهيت يخلص الكل من عدة وجوه اولاً من الطهارة التلاميذ مكتوب الشيطان والجهال التي
ظن في التلاميذ ماظن وثانياً لا يرتاب انه علمنا من ان نفرد بذاتهم وبحو بصبروا وان يأذن لي في ذلك
وثالثاً من تقويته التلاميذ وحراسته حتى لا يفنى ايمانهم ورابعاً من انه تقدم تعرف شمعون نكره
وخامساً من انه تقدم فعلم انه يصلب ويموت وبهذا نعلم انه اسلم نفسه باختياره وسادساً
من انهم دفعات راموا اخذه ولم يقدروا وسابعاً من اقامة الموتى وثامناً من الايات والمعجزات
التي فعلها وقت الصلب كلها وباقي الفصل مفسر في [illegible] ثم قال لهم اذا ارسلتكم
بغير كيس ولا هميان ولا حذا هل اعوزكم شيا فقالوا لا فقال لهم من الان من له كيس فلياخذه
وكذلك ايضاً من له هميان ومن ليس له سيف فليبع ثوبه وليشتري سيفاً فاقول لكم انه
المكتوب سوف يكمل فيّ انه حسب مع الاثمه لان كل ما هو من اجلي يتم فقالوا يارب هاهوذا هاهنا
سيفان فقال لهم يكفيان ثم خرج كالعاده ومضى الى جبل الزيتون وتبعه ايضاً تلاميذه
فلما انتهى الى المكان قال لهم صلوا ليلا تدخلوا التجارب وهو انفرد عنهم كرمية
حجر فخر على ركبتيه وصلى وقال يا ابتاه ان شئت فلتعبر عني هذه الكاس لكن ليس
مشيئتي بل مشيئتك تكون فظهر له ملاك من السما ليقويه وصار في جهاد وكان
يصلي متواتراً وصار عرقه كعبيط دم نازلاً على الارض ثم قام من الصلاه وجا الى التلاميذ
فوجدهم نياماً من الحزن فقال لهم لماذا انتم نيام قوموا صلوا ليلا تدخلوا التجارب
وفيما هو يتكلم اذا جمع والمسمى يهوذا الذي من الاثني عشر قد اقبل بهم فدنا من
يسوع وقبله فقال له يسوع يا يهوذا بقبله تسلم ابن الانسان فلما راى الذين
معه ما كان مزمعاً قالوا له يارب نضرب بالسيف فضرب واحد منهم عبد رئيس
الكهنه فقطع اذنه اليمنى اجاب يسوع قائلاً امسكوها هنا ولمس اذنه وابراها

وقال

وقال يسوع للذين جاوا اليه من روسا الكهنه وجند الهيكل والمشايخ كمثل ما يخرج الى
اللصوص بالسيوف والعصي جيتم الي وفي كل يوم كنت معكم في الهيكل ولم تمدوا الي ايديكم لكن
هذه هي ساعتكم وسلطان الظلمه فاخذوه وجاوا به الى بيت رئيس الكهنه وكان بطرس يتبعه من
بعيد فلما اضرموا ناراً في وسط الدار وجلسوا حولها كان بطرس جالساً في وسطهم فلما راته
جاريه جالساً عند الضوء تفرسته وقالت هذا ايضاً كان معه فانكر وقال يا امراه ما اعرفه وبعد قليل
نظره اخر وقال انت ايضاً منهم فقال بطرس يا انسان ما انا هو وبعد ساعه ثم كر عليه القول اخر وقال
حقاً هذا كان ايضاً معه لانه جليلي فقال له بطرس يا انسان ما اعرف ما تقول وللوقت وفيما
هو يتكلم صاح الديك فالتفت الرب ونظر الى بطرس فتذكر بطرس كلام الرب الذي قال له انه قبل
يصيح الديك اليوم تنكرني ثلاث مرات وخرج بطرس خارجاً وبكا بكا مراً والرجال الذين امسكوا
يسوع كانوا يهزون به ويضربونه ويغطون وجهه ويسالونه قائلين تنبا لنا من الذي ضربك
وكانوا اخرون يقولون عليه اشيا اخر كثيره ويجدفون ولما كان النهار اجتمع مشايخ الشعب وروسا
الكهنه والكتبه واصعدوه الى مجمعهم وقالوا له ان كنت انت المسيح فقل لنا فقال لهم ان قلت لكم لم
تؤمنوا بي وان سالتكم لم تجيبوني ولا تخلوني ومن الان يكون ابن الانسان
جالساً عن يمين قوة الله فقال جميعهم فانت اذاً ابن الله فقال لهم انتم
تقولون اني انا هو فقالوا ما حاجتنا الى شهاده لانا قد سمعنا من فيه

الاصحاح الثالث والعشرون

فقام جمعهم كله وجاوا به الى بيلاطس وبدوا يشتكون عليه ويقولون انا وجدنا
هذا يقلب امتنا ويمنع ان تعطى الجزيه لقيصر ويقول انه المسيح الملك فسأله بيلاطس
قائلاً انت هو ملك اليهود فاجابه قائلاً انت قلت فقال بيلاطس لروسا الكهنه
والجمع اني لم اجد على هذا الانسان علة وكانوا يشتدون ويقولون انه يهيج الشعب
ويعلم في جميع اليهوديه وابتدا من الجليل الى ها هنا فسر في البشارة الاولى ان المسيح
التلاميذ الى بني اسرائيل للدعوة وامرهم ان لا يستصحبوا كيساً ولا عصاً ولا نعلا وها هنا

امرهم بعد ذلك بان ياخذ كتبًا ومحلاه واشباهها ويستعملها ثم نهملان في الاول اعمالهم وضحكهم فهو
يصنعون بها الاباة وقام رهبوا بامورهم بابيه ويوقدونها هنا ارام بهذا الفعل عجز فواهم حتى اذا
حل الروح القدس عليهم في العليه يوم معقد المحبه التي تجمعهم وليعرفوا ايضًا مقدار ما كانوا فيه اولًا
والكيس والخلاه عامه الحاجه والضيق لاجل الفهم ولم يبام بالحاد الاتفاق لينالوا لكن ليريهم
محر نواهم رفوعًا لوامرهم بالحاد السيوف ليما يبادر تمعوه الي قطع الاذن فيتبهنا ويكون
ذلك توبيخ لبطرس والمهود الذين لا ياتون هذه المهينه انتاله من تشغل الهدم ومن نوبخهم ان المكتوب
يجب ان يتم فيه بان اعد مع الائمه يريد ان اليهود يصلبوني مع اللصين فاعدم الائمه وتلك الدم
وتشبيهم وتحزنهم وتهلكهم • وقوله جميع ذلك كمل الذي يريد الصلب وساير ما تنبت به الانبياء
ولان التلاميذ لم يكونوا بعد عارفين مقاصد كلامه ما فالوا سمعنا سيفانه ومار يوانيس فهم
المعنى يقول ان هذان السيفان هما السكينتان اللذان اعد المسيح الفصح واخذهما التلاميذ معهم
للقتال عن صاحبهم باذنه • وقوم قالوا ان التلاميذ لما سمعوا ان اليهود يريدون ان يقتل الصالح هم
تقدموا واعدوا السيفين للقتال عنه اذ لم يفهموا معنى كلامه ولم يعدا قال انهما يكفيان • قطعًا
للكلام بهم ومناظرتهم بسبب المسيح لانه لم يكن غرضه والاولى يكفي سيفان لمقاومة تلك
الخلايق لولم ولم يكن بعد الاسرار تكشف لهم لكن بعد ذلك بالروح القدس في العليه وتشجيع
الملايكه والخوف والصلاه والدم تحقيقًا لجسده • وليس يتشكر ايضًا الانسان الحكيم اللبيب
ان يحفظه ذلك عند الشده العظيمه • وقوله كي الى هنا يريد انني قد عرفت محبتكم ولنتهادوا
هذا الفعل وانا انا لاقاه لانني عملة الخير لا الشر والصلاح لا الفساد • وقوله هذه ساعتكم وسلطان
الظلمه يريد انه هذه الساعه التي كنتم تتوقعون تحقيقها وطاعتنا الشيطان في ذا وتكون
بريئا لكم ظلمه وافعالكم مظلمه ما تشيرون لا تعلمها الليل اذ كانت ظلمته تشبه ظلمة عقولكم
وافكاركم وباتي الفصل نفسه ومعنى قول الرب يسوع • فلما سمع بيلاطس الجليل سال ان هو ٦ ٧
رجل جليلي فلما علم انه من سلطان هيرودس ارسله الى هيرودس لانه ايضًا كان في تلك الايام باورشليم
وانه هيرودس لما راي يسوع فرح جدا لانه كان يشتهي ان يراه منذ زمان ٨ ز و

طويل

طويل لانه كان يسمع عنه من الامور الكثيره وكان يرجوا ان يعاين منه ايه يعملها • وسأله عن كلام ٩
كثير فلم يجيبه بشي • ثم قوم روسا الكهنه والكتبه يشكونه عليه جدًا • • ثم احتقره هيرودس ١٠ ز٤
وجنده واستهزأ به والبسه ثيابًا احمرًا وارسله الى بيلاطس • • وصار بيلاطس وهيرودس صديقين ١١ ز٤
في ذلك اليوم بعضهم لبعض لانه كان بينهم عداوه من قبل • ثم دعا بيلاطس عظما الكهنه والروسا ١٢
والشعب ١٣ وقال لهم قدمتم الي هذا الرجل كانه يرد الشعب وهوذا انا قد فحصته امامكم ولم اجد ١٤ ز٣ ١٤
في هذا الانسان علة من جميع ما تشكونه به • • ولا هيرودس ايضًا لانه ارسله الينا وها هوذا ١٥ ز٥
ليس له عمل يستحق به الموت • • فانا اوذبه واطلقه • • وكان لهم عاده ان يطلق لهم اسيرًا ١٦ ١٧ ز٥
في العيد • • فصاح كل الجمع معًا وقالوا خذ هذا واطلق لنا برابا • • وذاك كان طرح في السجن ١٨ ز١
من اجل القتل والفتنه الذي كان في المدينه • ومن اجل ذلك اسا ناداهم ايضًا بيلاطس ١٩
انه يريدون ان اطلق يسوع • • وكانوا يصيحون ويقولون اصلبه اصلبه • • وقال لهم ثالثة ٢٠ ٢١ ز١٥ ٢١
اي شي صنع هذا من الردي فلم اجد عليه عله يستحق بها الموت فانا اوذبه واطلقه • • ٢٢ ز١٥
فاما هم فكانوا يلحون باصوات عاليه ويسالونه ان يصلبه واشتدت اصواتهم واصوات روسا ٢٣ ز١٥
الكهنه • • وان بيلاطس حكم ان يكون غرضهم • • واطلق لهم ذلك الذي حبس من اجل ٢٤ ٢٥ ز٢ ٢٥
القتل والفتنه كما طلبوا واسلم يسوع كما ارادوا • • وبينما هم منطلقون به اخذوا ٢٦ ز١٤
واحد يقال له سمعان القيرواني وهو جاي من الحقل فجعلوا عليه الصليب ليحمله خلف ٢٧ ز١٤
يسوع • • وكان يتبعه جمع كثير من الشعب والنسوه اللواتي كن يندبنه ويبكين عليه ٢٨
فالتفت يسوع اليهن وقال يا بنات اورشليم لا تبكين علي لكن اقول لكن ابكين على انفسكن وعلى ٢٩ ٣٠
اولادكن • • لانه تاتي ايام يقولون فيها طوبا للعواقر والبطون التي لم تلد والثدي التي لم ترضع ٣١
حينيذ يبدون ويقولون للجبال اقعي علينا وللاكام غطينا • • لانه ان كانوا يفعلون ٣٢ ز١٥
هذا بالعود الرطب فماذا يكون باليابس • وجاوا معه باثنين اخرين ردي ليقتلا • • فلما جاوا الى الموضع ٣٣ ز١٥
المسمى الاقرانيون صلبوه هناك مع مغلصين احدهما عن يمينه والاخر عن شماله • • فقال ٣٤ ز١٥

٣٥ يسوع يا اباه اغفر لهم فانهم ما يدرون ما يعملون. واقتسموا ثيابه واقترعوا عليها والشعب قايما ينظر
٣٦ وكان الرؤسا ايضا يستهزوا به معهم ويقولون انه خلص اخرين فليخلص نفسه ان كان هو المسيح
٣٦ المنتخب. وكان الجند ايضا يستهزون به ويتقدمون اليه ويقدمون له خلا. ويقولون له ان كنت انت ملك
٣٧ ٣٨ اليهود فنجي نفسك. وكان ايضا كتابا بكتابة مكتوبا باليونانيه والروميه والعبرانيه هذا هو ملك
٣٩ اليهود. وواحد من المجرمين الذي صلبا معه كان يجدف ويقول ان كنت انت المسيح فنجي نفسك
٤٠ ونجينا. فاجابه الاخر وانتهره وقال له اما انت تخاف الله اذ كنا جميعنا تحت يد هذا الحاكم
٤١ الواحد بعينه ونحن بعدل لانا مجازين كما نستحق وكما صنعنا فاما هذا فلم يصنع شيا من الشر
٤٢ ثم قال ليسوع اذكرني يا رب اذا جيت في ملكوتك. فقال له يسوع الحق اقول لك انك اليوم تكون
٤٣ ٤٤ معي في الفردوس. وكان نحو الساعة السادسة وان الظلمة صارت على الارض كلها الى الساعة
٤٥ التاسعة. واظلمت الشمس وانشق حجاب الهيكل من وسطه. وصاح يسوع بصوت عال وقال يا ابتاه في
٤٦ يديك اسلم روحي فلما قال هذا اسلم الروح. ولما راي قايد المايه ما كان مجد الله وقال ان كان هذا
٤٧ الانسان صديقا. وكل الجموع الذين كانوا مجتمعين لهذا المنظر لما عاينوا ما كان رجعوا
٤٨ ٤٩ وهم يقرعون على صدورهم. وكان جميع معارفه قياما بعيدا والنسوه اللواتي
٥٠ كن يتبعنه من الجليل كن ينظرن هذا. واذا رجلا اسمه يوسف ذو راي
٥١ ٥٢ موقرا وكان رجلا صالحا صديقا. ولم يكن موافقا لرايهم واعمالهم وكان من الرامه
٥٣ من مدينة اليهوديه وكان ينتظر هو ايضا ملكوت الله. هذا جا الى بيلاطس وساله
٥٤ جسد يسوع. وانزله ولفه في لفافة كتان ووضعه في قبر جديد منحوت ولم يكن
٥٥ ترك فيه احد. وكان يوم الجمعه ولما كان صباح السبت. وكانت النسوه اللواتي
٥٦ اتين معه من الجليل ابصرن القبر وكيف وضع جسده. فرجعن واعددن طيبا وقطرا
وكففن في السبت كما في الوصيه. تفسير لتعييب هيرودس ملفظة واحده مع
توقفه مشاهدة العجايب والايات انما هي لان برهان الصلب دنا. والعداوه التي كانت بين
هيرودس وبيلاطس على ما قال احد المفسرين منذ اليوم الذي احد فيه راي يوحنا المعمدان يحيي
الدعوه فان بيلاطس انه قتل الذين كانوا في الدعوه لانه وجدهم يذبحون وهم ممنوعين
وغضب

وغضب بعضهم على بعض وقوم قالوا ان قوله يا ابي اترك لهم خص المشترط به لانهم من شعب
غريب لم يعرفوا ما يعملون وقوم قالوا ان اليهود ايضا وكما انك عيا سنعرفنا الرحمه ونحقق
بالفعل قوله بالكواهن لتتعلم وقول اللص اذكرني يا رب اذا جيت في ملكوتك وهو لا يعرف الملكوت
ولا القيامه اشعارا الاهيا ونفوس الصالحين حين تخرج تحصل في الفردوس الى القيامه
فتعود الى اجسامها وكذلك نفس مخلصنا كان غيبت في الفردوس الى حين قيامته وبقا
سيدنا ملتبسا بها حتى لا يظن ان موته كان خيالا ولكيما يحمل المشتقي عن الثلاثه
المهالك لنا وهي الشيطان والخطيه والموت ولكمال الرمز الذي تقدم
في يونان. وبانقضا الفصل مضى تفسيره يحي منى

الاصحاح الرابع والعشرون

١ [illegible] وفي احد السبوت جدا اتين الى القبر ومعهن الطيب
٢ الذي اعددنه ومعهن نسوه اخر فوجدن الصخره قد دحرجت عن القبر فدخلن ولم يجدن
٣ جسد يسوع. ولكن فيما هن متحيرات من اجل هذا واذا برجلين قد وقفا بلباس يلمع
٥ كالبرق. فخفن ونكسن وجوههن الى الارض فقالا لهن لما تطلبن الحي مع الاموات
٦ ليس هو ها هنا لكن قد قام اذكرن مثلما كلمكن به وهو في الجليل. وقال ان
٧ ابن الانسان ينبغي ان يسلم في ايدي اناس خطاه ويصلب ويقوم في اليوم الثالث.
٨ ٩ وانهن ذكرن كلامه ولما رجعن من القبر اخبرن الاحد عشر بهذا كله وجميع الباقين
١٠ وكانت مريم المجدليه ويونا ومريم ام يعقوب وسايرهن معهن وقلن للرسل هذا وكان
١١ هذا الكلام عندهم كالهزو ولم يصدقوهن. فاما بطرس فقام واسرع الى القبر وتطلع
١٢ وراى الكفن موضوعا وحده فقط ومضى الى موضعه وهو متعجب مما كان. واذا اثنان
١٣ منهم سايران في ذلك اليوم الى قريه بعيدة من اورشليم نحو ستين غلوه تدعا عمواس
١٤ ١٥ وكانا يتحدثان احدهما مع صاحبه بكل الامور التي كانت. وفيما هما يتكلمان ويتسالان فقرب

١٦ منهما يسوع بعينه وكان يمشي معهما وقد امسكت اعينهما عن معرفته فقال لهما ما هذا الكلام الذي يكلم
١٧ احدكما صاحبه وانتما ماشيان مكتئبين فاجاب احدهما الذي اسمه كلاوبا وقال له انت وحدك
١٩ غريبا في اورشليم ولم تعلم الذي كان فيها في هذه الايام فقال لهما وما هو فقالا له من يسوع الناصري
٢٠ الذي كان رجلا نبيا قويا بالاعمال والكلام قدام الله وجميع الشعب فاسلمه عظما الكهنة والرؤسا
٢١ لحكم الموت وصلبوه ونحن كنا نرجوا انه مخلص اسرائيل والان مع هذا كله هذا اليوم الثالث منذ كان هذا
٢٢ لكن نسوة منا اعلمتنا انهن بكرن الى القبر فلم يجدن جسده واتين وقلن انهن ابصرن منظر ملايكة وقالوا
٢٤ عنه انه حي ومضى قوم منا الى القبر ووجدوه هكذا كما قالت النسوة فاما هو فلم يروه فقال لهم يا عديمي
٢٥ الفهم وبطيئي القلوب ان تؤمنوا بكلما تكلمت به الانبيا اليس هذا كان مزمعا ان يتألم المسيح هذه الالام
٢٧ وهكذا يدخل الى مجده وبدا يفسر لهم من موسى ومن جميع الانبيا ما في جميع الكتب لاجله فقربوا
٢٩ من القرية التي كانا منطلقين اليها وكان هو يوهمهما انه ينطلق الى مكان بعيد فالزماه وقالا
٣٠ له اقم معنا لانه المسا وقد مال النهار فدخل ليقيم عندهما فلما اتكا معهما اخذ خبزا وبارك وكسر
٣٢ واعطاهما فانفتحت اعينهما وعرفاه وهو اختفى عن اعينهما فقال احدهما للاخر اليس قد كانت
٣٤ قلوبنا محترقة فينا اذ كان يكلمنا في الطريق ويفسر لنا الكتب وقاما في تلك الساعة ورجعا
٣٥ الى اورشليم فوجدا الاحد عشر مجتمعين والذين معهم وهم يقولون ان حقا قد قام الرب وظهر
٣٦ لسمعان وهما ايضا تكلما بما كان في الطريق وكيف عرفاه عند كسر الخبز وفيما هم يتكلمون
٣٧ بهذا وقف يسوع في وسطهم وقال لهم السلام لكم انا هو لا تخافوا فاضطربوا وخافوا وظنوا
٣٨ انهم ينظرون روحا فقال لهم ما بالكم مضطربين ولم تأتي الافكار في قلوبكم انظروا يدي
٤٠ ورجلي فاني انا هو جسوني وانظروا فان الروح ليس له لحم وعظم كما ترونه لي ولما قال
٤١ هذا اراهم يديه ورجليه واذ هم غير مصدقين من الفرح والتعجب قال لهم اعندكم ها هنا ما
٤٢ يوكل فانهم اعطوه جزوا من حوت مشوي وشهد عسل فاكل قدامهم واخذ الباقي واعطاهم
٤٤ وقال لهم هذا الكلام الذي كلمتكم به اذ كنت معكم وانه لابد ان يكمل كل شي هو مكتوب في ناموس
٤٥ موسى والانبيا والمزامير لاجلي حينيذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب وقال لهم انه هكذا
٤٧ هو مكتوب ان المسيح سوف يولم ويقوم من الموتى في اليوم الثالث ويكرز باسمه للتوبة ومغفرة الخطايا

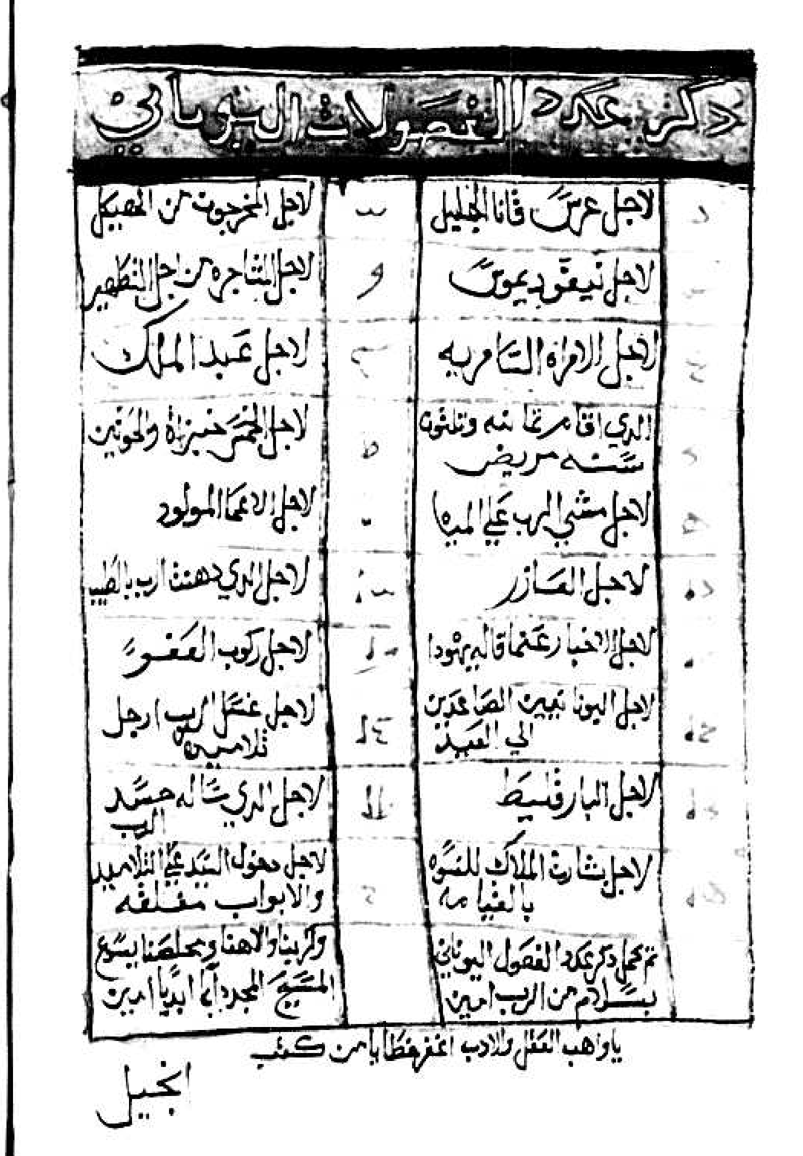
في

في جميع الامم ويبدون من اورشليم وانتم تشهدون على هذا وانا ارسل اليكم موعد ابي فاجلسوا ٤٨ ٤٩
انتم في مدينة اورشليم حتى تلبسوا القوة من العلا ثم اخرجهم خارجا الى بيت عنيا ٥٠ ٥١
ورفع يديه وباركهم وكان فيما هو يباركهم انفرد عنهم وصعد الى السما فاما هم فسجدوا له ٥٢
ورجعوا الى اورشليم بفرح عظيم وكانوا في كل حين في الهيكل ويسبحون ويباركون ٥٣
الله دايما امين ت بقا الثياب الكتان في القبر والتي كانت في موضع مفرد ليعلم
انه ليس عن خوف اللصوص تركت الثياب لكن بالقدرة الالهية في مواضعها صح قيامة مخلص
الكل وهو اليوم بعينه الذي مضى فيه الاثنان الى قرية عمواس اشارة الى يوم قيامة المسيح
والرجلان كانا من الاثنين والسبعين المبشرين لا من الاثنا عشر التلاميذ ويعلم ذلك
مما قيل بعد وهو ان اسم احدهما كلاوبا وما لم يذكر به خبرهما الاخر وما جرى على المسيح
من الصلب والقتل وحصول المسيح بينهما كان من غير ان يشعرا وستره اعينهما حتى لم يعرفاه
من تدبيره الالهي حتى يسمعهما مما يريد ويجيبه وتلك الايام اشارة الى يوم الجمعة والسبت
والاحد ودعاه نبيا لانهما لم يعرفا حقيقته من انه اشارة الى السيدة والى يوم المجدلية
ولم تجعل هاتان من الملاك بقيامه حتى لكن وشاهدنا وقال لهما السلام لكما والنسا
الذين دخلوا المغيرة اشارة الى [illegible] ويوحنا وتعبير [illegible] لهما لم [illegible] الكتب الدالة على ذلك
[illegible] من [illegible] المسيح وموته وقيامته وصعوده الى مجده وبدا يفسر ذلك لهما وكشف عنه منهما
والعلة في انه راهما انه ماض الى طريق بعيد ليحلفا عليه في المبيت فحلفا عليه كعادة
الناس [illegible] فدخل في [illegible] وجلس معهما بلا [illegible] فتح اعينهما لمعرفته غاب
عن اعينهما [illegible] على [illegible] وبادر الى الاحد عشر وخبراهم بحقيقة القيامة
تصديقا لما قال سمعان [illegible] فيما منه بينهم مع غلق الابواب على عادته فانه ولد وبتولية
السيدة باقية [illegible] من القبر والختوم على حالها ودخل الان على التلاميذ والابواب مغلقه
وقوله لهم السلام معكم ليزيل عنهم الخوف وتسكينه منهم وقوله لا تخافوا انا هو لاجل ما وجدهم
عليه من الفزع وفزعهم كان لانه دخل والابواب مغلقه ولان كل واحد منهم تناهى على

هذه الصورة العجيبه وقوله وظنوا انهم شاهدوا روحا يريد خيالا ولعله بالحقيقة فان الروح لحم
له ولا عظم وانا فهو ذا انا هذا اي يري موضع المسامير فيها لتحققوا اي انا المصلوب يوم
الجمعه وتقدمت بحديثه ولانهم لم يصدقوا لسرورهم فعادة الناس اذا سروا سرورا في الغاية ان
يصدقوا وسبب قوله انه كان جاههم بجريدة قدام اعينهم واكلوا اكله وبقي ايضا هيبا كله بعد
اكله بعد قيامته بقوله نحن اكلنا وشربنا معه من بعد قيامته وكله من بعد قيامته لتحققوا انما
ان اكله من قبل موته لتحقيق ناسوته وشربه نزولا يتقبله علينا من قوله اني لا اشرب الا من عصير
الكرمه الي ان اشربه معكم جديدا في ملكوت السما واختلف الناس في الوجه الذي صح به اكل
المسيح فنقول انه اكل كما كل الملايكه في بيت ابراهيم وقوم قالوا اكل كالنار للذبايح وقوم
قالوا انه لم يبلغ الغذا الي جوفه لكن يتحلل فاما نحن فانا نقول انه فعل من قبل موته ثلثه
اشيا دل بها علي انه مثلنا علي الحقيقة اربعين يوما بغير اكل واستتاره في التجلي على
جبل ثابور وفعل ثلاثة اشيا ضدها بعد قيامته دل بها علي قيامته جسميه احدها انه تحرك
با لا يري موضع الطعنه وموضع المسامير من يديه والاخر انه اكل وشرب والثالثه انه ظهر
بجسم ذي لون منفعل وادكرهم بان هذا هو الذي كان معهم من انه بالواجب ان يتم ما قيل في
النبوه وموسي والزبور من انه يصلب ~~من اليهود يصلب~~ ويموت ويقوم ويصعد الي السما
ويجلس عن يمين العظمه ومع تعنيته لهم بان يفقهوا ويتموا معرفته وحينيذ قال انه هكذا
كان ينبغي ان يالم المسيح ويقوم من بين الاموات وان ينادي باسمه للتوبه لغفران الخطايا في جميع
الشعوب من الابتدا يكون ممن اوتي تسليم لان فيما كان جرا عليه ما جرى وقوله وانتم الشهود علي ذلك خبرهم
بانهم اولا الاخره وقوله وانا ارسل اليكم موعد ابي اشاره الي روح القدس وقال الرسل ليعلم
تساوي الاب والابن في الجوهر والقوه التي من العلا اشاره الي روح القدس واخراجهم الي بيت
عنيا ليذكرهم قيامة لعازر ويذكروا بالقيامه الكليه فيها قوى فيه وتبريكه لهم افاض المواهب
عليهم واثامهم اسا فقته وعند بعثتهم اثنين اثنين واعطاهم السلطان علي اخراج الارواح
النجسه وابرا المرضي واتمامهم شمامسه وثبت العليه بعد الصلب وقبل البنطيقسطي
حيث

حيث نفخ فيهم الروح وقال ان تركتم خطيه الانسان فهي متروكه انما ظهر قبلنا ونفخ
الروح نحو تمهيدهم وفي العليه كملهم روح القدس للمعنى الذي للام ومكافحة الملوك
والصبر علي الشدايد وقوم قالوا انه كون المسيح كان مستوقفا في قيامته والي وقت صعوده كان
يصعد الي السما وينزل وقوم قالوا كان يمضي الي الفردوس ويعود وقوم قالوا ما لا دليل عليه لا يقطع
به ونقول انه كان بحيث راي وقت وقوله وانا باركهم انفصل عنهم وصعد الي السما لم يذكره متي لانه
مستغني عنه لان ذاك انه اذ كان ذكر قيامته من بين الاموات وكونه حيا روحانيا فقد اخبر
بالعالم الجديد الذي لا يفنى ولا يزول الذي حصل فيه وفي الفانين مقامه عشرة ايام من
صعوده الي نزول روح القدس علي عدد الحواري العشره الحجه انه والنفسا نبا هو
وعلي عدد الجواهر العشره تسعت اصناف الملايكه والناس

[illegible]



ذكر عدد الفصول اليوناني

د	لاجل عرس قانا الجليل	س	لاجل المخرجين من الهيكل
[illegible]	لاجل نيقوديموس	و	لاجل التاجره من اجل التطهير
[illegible]	لاجل المراه السامريه	[illegible]	لاجل عبد الملك
[illegible]	الذي اقام ثمانيه وثلثين سنه مريض	[illegible]	لاجل الخمس خبزات والحوتين
[illegible]	لاجل مشي الرب علي الميا	[illegible]	لاجل الاعمي المولود
[illegible]	لاجل لعازر	[illegible]	لاجل الذي دهنت الرب بالطيب
[illegible]	لاجل الاخبار عما قاله يهودا	[illegible]	لاجل ركوب العفو
[illegible]	لاجل اليونانيين الصاعدين الي العيد	[illegible]	لاجل غسل الرب ارجل تلاميذه
[illegible]	لاجل البارقليط	[illegible]	لاجل الذي سال له جسد الرب
[illegible]	لاجل بشارة الملاك للنسوه بالقيامه	[illegible]	لاجل دخول السيد الي التلاميذ والابواب مغلقه
	تم كمل ذكر عدد الفصول اليوناني بسلام من الرب امين		ولربنا والاهنا ومخلصنا يسوع المسيح المجد ابدا ابدا امين

يا واهب العقل والادب اغفر خطايا من كتب

انجيل



انجيل يسوع المسيح المقدس كما لبشارة يوحنا الاصحاح الاول

قال يوحنا [illegible] في البدء كان الكلمة [illegible] تطلب
المفسرون في هذا الفصل عدة مطالب الاول منها لمه الذي من اجله لم يجر يوحنا على
عادة متى ولوقا في الاخبار بولادة مخلص الكل ونعرفانه البشرية ويقولون ليلا تنجذب
العقول باجمعهم على ذلك ابقا ان اعتقا الالهية والظن فيه بانه انسان فانفرد
بالكلام في اللاهوت والخبر بحيث له وان كان ذلك يتجاوز العقول الان فيه حتى ينفر
بشوب الاعتقاد فيه الخطأ ولا تنجذب الى مخلص الكل انسان والا انه غير
متجسد والثاني هل ورد يوحنا ما ورد من امر اللاهوت على علم تحققه من قبل ام القدرة
الالهية نفثته فاورد ما اورده ويقولون ان في الوقت الذي تعوق عن تحقيق حقيقته
حقيقته لكن من بعد البحث والتفتيش وقف عليه وعلم انما له يتجلى من قدرة
البشر والثالث في الفرق بين المتقدم والمتاخر والمبدو عن المبدا ويقولون ان المتقدم
والمتاخر هما من المضاف ومتى وجد المتقدم وجد المتاخر ولا يتهم المتقدم الا بتهم المتاخر
فاما المبدا وان كان مبدا الامور هي علة فانه يوجد من قبل وجودها ولا يتهم وجودها مع وجوده
ولا يتعلق فهمه بفهمها فكل مبدا متقدم وليس كل متقدم مبدا فان اول حجر في الحايط هو متقدم
وليس هو مبدا الحايط وتقدم الابن الازلي وان كان علة وجود الموجودات فليس انه يليق وجودها
مع وجوده ولهذا قال يوحنا في البدء كان الكلمة موجودا ولم يقل في التقدم والرابع اعطاء
العلة التي من اجلها قال انه في الابتدا كان الكلمة موجودا ولم يقل كان الابن موجودا ويقولون
ان ذلك ليلا تنجذب الاوهام الى كونه مخلوقا ومفعولا على ما جرت عليه العادة

في الولادة الاناسيه نغير العباره عنها لئلا يضلك هذا الشك ويظن بالابن انه ليس بمساو للاب
في الوجود وان كان معلولا له والخامس ان الغلط العظيم الذي يحلها انما تقوم الابن كلمه ويقولون ان
العادة جرت في الامور الالهية ان تسمى بالاسم المصطلح عليها ويستعار لها اسما من اسما الموجودات
ويخترع لها اسما غريبه لئلا يصعب فهمها اذا كانت غريبة من جهة المعنى واللفظ جميعا كما قيل
في الكتاب ان الرب الهنا نار اكله تسمى الرب باسم النار ليدل على عظم انتقامه والكلمة ايضا اسم
يدل على قنوم الابن الازلي الذي هو الجوهر القديم مع خاصة انه مولود من الاب قبل الدهور وقوم قالوا
ليس قولهم بحق تسمى كلمه لانه يدل على ارادة الاب كما تدل الكلمة على مراد النفس والملايكة وقد لوا
على ذلك فينبغي ان يسموا بهذا الاسم وقال الحزاني الكلمه تقال على ضروب كثيره على اللفظه الملفوظ
بها بالفم وعلى القوة الموجوده في النفس على تصور المعاني المذكورة في الطبع الموجوده بوجود النفس التي
هي غير مفارقة لها فتسميه كلمه ليدل على ان وجوده مساو لوجود الاب الازليته مساويه لا انفصال
بينهما لا في الجوهر ولا في الوجود لكن الخواص حسب فان خاصة الاب انه علة ومولد وخاصة
الابن انه معلول ومولود وقال الحزاني انه قال في المبدا كان الكلمه موجودا ولم يقل كلمة الله لان
كلمة الله هي امره ووصاه لا الابن الازلي وما ارتوانيس يقولون ان قوله في البدء كان الكلمه موجودا
ولم نقل الكلمه وتمسك ليدل على ازليته ومساواته للاب في الجوهر والوجود وليفرق بينه وبين
الخليقه كما قيل ان في البدء خلق الله ذات السما والارض ولم يقل في البدء كانت ذات السما وذات
الارض موجوده [illegible] فلا تفتقر من اسم الاب والابن والعله والمعلول فهذه تعرى انه يجب لبعضها
التقدم على بعض لكن ليس في الزمان فان العله قدم من المعلول بما هي عله لا في الوجود ولا في
الزمان وكذلك الاب اقدم من الابن بما هو سبب لا في الزمان ولا في الوجود وتامل ما احسن تكميل
يوحنا لكتابه البتا و[illegible] عن طبيعة سيدنا المسيح قال ان روح القدس اعد الجسد
المتحد به ابن الله الازلي فعلمنا عن الولاده الجسدانيه وزعم انه مفعول وله مبدا زمان ويوحنا
قال ان في البدء كان الكلمه موجودا فعلمنا عن الولاده الالهيه انه ازلي سرمدي غير مفعول ولا محدث
[illegible] والكلمه كان موجودا عند الله قال المفسر لما قال في البدء كان الكلمه
موجودا

٥٦٨

موجودا لئلا يظن انه علة ومبدا وليس بمعلول اخبر كيف كان حاله عند الله فقال انه كان
موجودا عند الله يريد انه معلول وابن لابيه ومولود منه قبل الدهور باسرها وانت فلا يخطر ببالك
ان الولاده زمنيه ويحتاج الى الاعضاء والالام الجسمانيه لكن ولادة الاهيه لا زمان فيها ولا تقدم
للوالد عن المولود بالزمان واعلا من ان يخطر بالاوهام والافكار ففي الفصل الاول اوجب لقنوم الابن
الازليه وفي الثاني انه معلول وليس بعله والكلمه فقد قلنا انها لفظه داله على الابن الازلي لا
اللفظه الخارجه بالصوت ولهذا اخرجه مخرج التذكر [illegible] والله هو
الكلمه كان هذا في البدء عند الله كل به كان وبغيره لم يكن شيا مما كان وبه كانت الحياه والحياه
هي نور الناس والنور اضا في الظلمه والظلمه لم تدركه قال المفسر اولا وجب للكلمه
الازليه القدم وثانيا انه معلول وليس بعلة فلئلا يظن به انه ليس باله لانه معلول قال فيه
انه الله جل اسمه اذ كان قنوم الاب وقنوم الابن وقنوم الروح في الجوهر واختلافهم في الخواص
فالاب هو الجوهر مع خاصة انه والد والابن هو الجوهر مع خاصة انه ولد من الاب قبل الدهور والروح
هو الجوهر مع خاصة انه انبعث من الاب وقوله هذا هو موجود في البدء عند الله يريد انه مساو
له في الجوهر والقدم وعضد ذلك بان قال كل شي كان بيده اي به تم خلق العالم وجميع الموجودات
وهذا قال ليدل على انه غير منفصل من الاب وانه مساو به في الجوهر وقوله وكل بيده كان لا انه يجري
فيه مجرى الاله والشي المستخدم لكنه فاعل جميع الموجودات وقوله ومن دونه لم يوجد شي واحد مما
وجد اي لم ينفرد الاب بفعل شي دونه فاذا كانت حقوقهما واحد فعلهما واحد وقوله به كانت الحياه معناه
انه ليس موضع تفسير حسب لكن مفيد الحياه للمخلوقات التي لها حياه وقوم يقرون هذا الحرف وما
تقدمه على هذا الوجه ومن دونه لم يوجد شي واحد بل [illegible] ما وجد به كان حيا وهذا يبطل لان
ليس كلما تخلقه هو حياه بمنزلة الارض والجبال وقوله والحياه هي نور الناس لانها تكسب الناس
علما وافكارا صحيحه وكانه يقول انه لم يكتف ان افاد الحياه حتى افادهم العلم والمعرفه وقوله هو النور
يريد في الظلام والظلام ما ادركه يريد بالظلام العالم المملوء من الظلام الذي حاد للخلاصه وقوله

ما ادركه اي لم يدركه العالم الموت والخطيه وهذا الكلام في الحقيقه يجري مجرى البنوه وقوله ما الحق
ادركه يعني انه يكون لا يدركه فانه الزمان يستعمل الماضي منه بدل المستقبل في الكتب وما ريوانيس
يقول ان قابيت زيادته في قوله من دونه لم يوجد شي واحد مما وجد لفظه ما صوره جليلا يعدانه
هو سبب وجود ما شوا فيكون شبيه روح الله فاشتنيا وقال محمد وجده هو الذي وصفه موسى
في اول التوراه وقوله الحياه هي نور الناس يريد الحياه التي افادها والنعمه التي افاضها خلقت
العالم وحسن عنايته به من بعده بما يشير الجنس البشري لا اشاره جسمانيه لكن عقليه روحانيه
ولم يقف الى الجنس ونعومه ما رام يقول البشري الملايكه وغيرهم لان الصمانيه صرفت في ذلك
الوقت الى الجنس ونعومه وما رام يقول لما تكلم في ازليت الابن الازلي وولوده من الاب احكه
ان يتكلم في خلقته بما خلق قال كل بيده كان وابتعد يقول ان النور اشار الى المسيح والظلام
شعب اسرايل [illegible] كان انسان ارسل من الله اسمه يوحنا هذا
جا للشهاده ليشهد للنور ليومن الكل به ولم يكن هو النور بل ليشهد للنور [illegible] ولما فرغ من
الكلام في ازليت الابن انتقل الى الكلام في الميلاد لانه ابتدا السنه الجديده واول ما وجب ان يذكره
من ذلك هو يوحنا لانه هو الصوت المنادي به قدام الكلمه وما ريوانيس يقول قوله ارسل
يريد ان الله ارسله ليناذي بالمسيح ويبشر الناس بوروده ويهي الناس له وقوله كان انسان
ارسل من الله اسمه يوحنا ليبين ان يريد به كونه ومولده لكن ارساله ثم قوله اتي ليشهد على النور
يريد على المسيح ليس لانه مفتقر الى شهادته فانه قال انا ليس من الناس اخذ شهاده وانما
تشهد عليه ليعود الناس الى الايمان وحتى لا يرى كانه هذه وليوبخ اليهود الذين لم يومنوا
مع ادعايهم ليوحنا انه كان صادقا عندهم فلا ينبغي ان يصدقوه ويقبلوا ان تشهد
عليه بانه اجل منه ولم اذاق الحق كل انسان يومن به وان عادت الشعب على الاكثر
جرت ان يكون اجل من الشهود عليه مازق بينهما فقال ليس يوحنا هو النور لكن اتى ليشهد
النور [illegible] الذي هو نور الحق الذي يضي لكل انسان اتي الى هذا العالم
في العالم كان والعالم به كون والعالم لم يعرفه [illegible] قوله هو النور الذي ينير
لجميع

لجميع من امن به ومعنى قوله انه اتى الى العالم لينير كل انسان اي لكل من يومن به ويعود اليه بان يفيد الحق
فان الفضيله انما تكتسب بالاراده لا بالاضطرار ولم تشرع تفتيها من يحبها ومعنى قوله اتى الى العالم اي ظهر
في العالم وليس يلزم ان ينبه الناس على الايمان به اذ كانت الفضيله لا تتم بالنهي وقوله في العالم كان يريد بجوهره
وقنومه لا كلي انه في مكان لكن بمعنى انه كان موجودا ولم يحدث جوهره وقنومه بعد ان لم يكن وقوله والعالم
في يده كان يريد بحسب تدبيره وهو خلقه ولم يعرفه يختلفا دا نعوا استثنا منهما وما بينهما لما في العالم وما ر
يوانيس يقول قوله والعالم لم يعرفه يريد ان الجهال الذين نسبتهم بالارضيه لم يعرفوه فاما اهل الفضل فعرفوه
عن محبته وقبل مجيه باشعارهم بوروده كقول ابرهيم ابوكم اشتاق ان يبصر يومي وابصر وسر وكقول داوود
قال الرب لربي اجلس عن يميني وكقوله ان كثيرا من الانبيا اشتاقوا ان يبصروا ما تبصرونه ولم يبصروا
[illegible] الى خاصته جا وخاصته فلم تقبله فاما الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا
ان يصيروا بني الله الذين يومنون باسمه ليس هم من دم ولا من هوى لحم ولا من مشيه رجل لكن ولدوا
من الله [illegible] هذا القول يتضمن لوم الذين لم يقبلوه ولم يومنوا به والنعمه التي افاضها على الذين
قبلوه عبيد كان او احرار عجميين او يونانيين وهي موهبه البنوه واختصاصهم بها لا البنوه
الطبيعيه لكن الابدلاليه والاتصال وما ريوانيس يقول قوله وجا الى خاصته يدل به على انه ليس
عن ضروره دعته من طريق التعمم الى المجي لكن تفضله حثه وخاصته يشير به الى اليهود لاختصاصهم ويجوز
ان يشير به الى جميع الناس لانه خلقهم باسرهم وقوله وجا الى هم يعني ظهر بالتجسد وبأخذه الجسد اذ كان
في جميع الموجودات بمعنى عام لها لا على انه فيها في مكان واذا ذكر التلميذ كرمته لما قال جا الى خاصته ولم
تقبله ولم يقل ما الذي يجب عليهم من العقاب لكن سكت وقوله لا من دم ولا من اراده اللحم ولا من اراده
الرجل يريد ان البنوه الذي اختصهم بها ليست بنوه طبيعيه لكن الاهيه واراد به ان يعجمهم موهبت الاختصاص
بالتجادر التعرف في الحق يحسن نياتهم وانصبابهم اليه فان مواهب الحق لا تمنح بالزم الانسان لكن اراده
واذا انتقم وطانقته بالاعمال الصالحه والتعمد يقول ان الانسان يولد من الله على ثلث اضرب بريد ان
يحصل له الاختصاص على ثلثه اضرب التعمد والاطاعه ايمه على المشوره ومن الغنا مه ومن التقا ليف
قوله للذين يومنون باسمه فانه اشعارنا بانه لا يصل احد الى البنوه والاختصاص بالله الا بعد الايمان به

١٤ ٤

الكلمه يريد به ابن الله وقوله صار جسدًا وحل فينا ... والكلمه صار جسدًا وحل فينا يريد بقوله
بمعنى اتخذ لحمًا واللحم يريد به شخص انسان لان العاده جرت بان يسمى الكل باسم جزوه ويقوله وحل فينا ابطل
ان يكون ذات الكلمه انقلب فصار لحمًا لان الحلول في الشي لا يكون لما ينقلب ذاته فيقصد الكلام وابن الله الازلي
اتخذ شخص انسان واتخذ منذ ابتدا كونه ولهذه الخليقه لتخليصها من الخطيه وقال المفسر اخر انه قال ذلك
لتحقق الناسوت وكي لا يظن قوم بانه خيال لان الكلمه الازلي حتى لا يقدر فيما انما انسان تحت الالهيه
له وليدل على فضله ولفظه صار يقال على قرب على الشي الذي ينقلب ذاته كقولنا ان الما صار هوى
بمعنى ان طبيعته انقلبت فصار هوى وعلى تحديد كقول ان زيد صار نحويًا بمعنى انه اقتنى صناعت
النحو واتصف فيه ويسمى اللحم بدل الانسان كما جرت العاده ان يسمى الكل من الجز كقول داوود الملك
يا في كل لحم اي كل انسان وما ريوانيس يقول لما قال ان الذي قبلوه ولدوا من الله صار ابنا الله اقام بعد
ذلك وقال لان الكلمه اخبرنا لحلاصنا والمرسى نا وابصا ... لم تخرج طبيعته عن حالها فانها فيه
بعد الاتحاد كما كانت قبل الاتحاد كالملك الذي يتنول لحطاب المسكين فان ذلك لا ينقص منه ونقول
ايضا ان معنى قول الانجيل ان الكلمه صار لحمًا هو انه اتخذ لحمًا تجسده ومعنى حل فينا هو انه سكن فينا
كما جرى في امر وهذا بمنزله قول الشليح ان المسيح ابتاعنا من لعنة الناموس وصار عوض اللعنه لان
ذاته انقلبت فصارت لعنة لكنه تحمل لعنتنا بان نجح وابتاعنا فخلصنا منها ثم احتج بقول بقوله ان الكلمه
صار لحمًا قاله يحيى لانه قوم ودا ان اتحاد اتحادا ظن به انه صار انسانا وعادة الكتاب جرة ان
يذكر الامور بحسب ظن الناس فيها كالقول بان هيرودس اغتم وباقي الفعل وان الاعما تدرج كالمدرجه
ونقول ان الكلمه وصف الكون لاهل اتحاده بالجسم وصف بصفته واستشهاد بقول انه قال
ان الكلمه صار لحمًا معنى انه اتخذ لحمًا ولم يقل اتخذ انسانا لان النفس تكون بعد ابتدا بين يومًا
في الذكر فقال انه اتخذ لحمًا لئلا يقال ان الانسان لم يكن تامًا الا بعد اربعين يوما في الاتحاد كان بعد
اربعين يومًا ويستشهد بقوله انا نعم مع احد اللحم كان متحدًا بالله ومع احد النفس كانت متحده
بالله ايضا فذكر الاتحاد من الجز الاخر من الانسان ليدل على اختلاط ابن الله برحمته واتحاده بنا
وبعض الغديين نسال الله ان يكشف له عن تفسير هذه اللفظه فقال اعطا الكلمه الحلط

والمحم

والمحم الكون واخرى الذي هو بها فقيل انه ان تعلق في الزوال الكلمه وقول بعد ذلك انه لحمًا يكون وحل فينا يريد
الكلمه حل في اللحم المذكور وناولوغس يقول ان الكلمه اتخذ جمله الانسان بتوسط العقل

١٤

ورايتا مجده مجدًا مثل ذي الوحيد الذي من الاب المملو نعمه وحقا

لما قال ان الكلمه حل فينا اراد ان يبين ذلك لم يغيره عن حاله والاشيا البسيطه يدل عليها من افعالها
لان ذواتها لا نشاهد فقال الدليل على ذلك انا شاهدنا مجده يريد افعاله واياته في الولاده والميلاد والقيامه
وعدله وفرقه العاده فتحققنا انه الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور وقوله المملو من النعمه والقسط
اي الفايض النعمه والقسط والموصوف بهما لاجل غفرانه الخطايا وهديه للمتوحدين ويصلك قوله
كالوحيد الذي من الاب فيظن انه غيره فان هذا الظن يتم في الشيين احدهما يورد هنا لاعلى الاخر
فاما اذا كان الكلام في شي واحد لم يعترضه شك وماريوانيس يعترض بالشك بعينه ويقول اذا
كان مجده مجد الوحيد الذي من الاب فما الفرق بينه وبين موسى والانبيا الذين كان مجدهم في النعمه
الفايضه عليهم مثل ذلك ويجيب بالجواب بعينه ونقول ان قوله راينا مجده كمجد الوحيد الذي من الاب
وهذا كقول الانسان في الرجل الجبار القتال كانه كالشجاع البطل ومعنى هذا انه بالحقيقه شجاع
لا تشبيه له بشي ونقول ايضا ان قوله راينا مجده ولم يقل راينا لاجل ان ذاته لا نشاهد تعالى
فانه وجه مجده هو شخص انسانا اذا كان لما انسانا لم يستطيع احد النظر اليه الامن وراحجاب
فكم ولي بالابن الوحيد فلهذا اتخذ شخص انسان نظر منه ليتقوا منه فيحل فينا واستعرض ويقول

وزيادته على قول وراينا مجده مجدًا المجد الوحيد من الاب ليبين ان المشاهده كانت للافعال لا للذات
وان الاتحاد بالاقنوم والجوهر ... يوحنا شهد من اجله وصرخ وقال هذا الذي قلت
انه ياتي بعدي وكان قبلي لانه اقدم مني قال المفسر ان هذا الكلام لا يفسر على التقدم في الوجود
لكن على التقدم في الشرف والجلاله حتى يكون تقدير الكلام هكذا هذا الذي قلت انه ياتي بعدي
ويظن به الناس انه دوني لاجل اعتماده مني وشهادتي عليه بعد قليل يظهر انه اشرف مني ومتقدم
علي وانا الخادم له والحق يتقدم علي لانه متحد بالله تعالى ويظهر الحق في العالم وقوله كان
اقدم مني هو مقام قوله ويكيه ... العاده جرت في الكتاب باستعمال مثل ذلك كما قال اشعيا كالحمل الذبح

اخذ وكما قال اوردوا فتزعموا انها بينهم وماريوانيس يقول ان يوحنا الانجيلي كرز بشهادة
المعمدان مرات كثيرة ليخجل اليهود ويخالفهم اياه مع شهادة يوحنا عليه وكونه في نفوسهم جليلا
عظيما فاما باقي التلاميذ فانهم اوردوا الشهادة الانبيائية لانه بمنزلة شهادة اشعيا في مولده
وغيرها لان اكثر كلامهم كان في التجسد والشهادة القريبة اشرف من الشهادة البعيدة وكما ان
بشارته اشرف من بشارات الباقين التي اشتغلها اشرف من شهادة الباقين والشهادة المورده ايضا
لتحقيق امر المخلص وحقيقته اذ كان الاشرف لا يحتاج الى الادون لكن لمداواة اليهود وقد انبسهم والله
الله ايضا اتخذ ابن الله شخص انسان وظهر منه للناس واحتيج الى شهادة يوحنا حتى لا يشهد
هو ايضا على نفسه ولان العادة جرت بان يماع الانسان الى المناسب الموافق لغته واليهود
لانهم في الارضيات كانوا ارضيا ويوحنا التلميذ كان تعليمه سمائيا ودليل ذلك قوله الذي
اتى من فوق الى الذي نزل الروح يحل عليه هو المنتظر ويقال فلم لم يقل يوحنا ان الذي ياتي
بعدي هو ابن الله وقال انه اشرف مني والجواب ان الطبيب الحاذق ينبغي ان يدرج المريض اولا ولا يبادر
بالادوية الصعبة واليهود لما كانوا لم يبرحوا الارضيات ونفوسهم لم تقنع بالسمائيات لم يجز ان
يفاجاهم بغاية الاعتقاد في المخلص الكل فنهاية الامر انه قاسه الى نفسه وهو اجل الناس عندهم
يفضله عليها ويقوله ذلك الرجل قلت انه ياتي بعدي دل على معرفته اياه كانت قديمة بالرمز
الالهي لا بالشهادة حسب ويقول قال الاول يوحنا هذا القول قبل حضور المخلص الان فنقول
انه قال قبل حضوره حين يعمد ويرى بالحال الشبيه التي كان عليها الكائنين [illegible] بهم
الشهادة فلما حضر ورتا هذا الناس حين ابرز الشهادة حتى يخرج من نفوسهم بصورة
الحال الظاهرة التي هو عليها ويقول ان قوله ياتي بعدي ليس معناه انه يوجد بعدي اذ كان
قد تعمد لكن معناه انه يظهر للذكورة بعد عمودي وقوله لانه اقدم مني يريد بالاينية اذ كان هذا
ظاهر لا فايدة في قوله وقد قلنا ان معنى قوله اقدم مني يريد به انه يتقدمني في الشرف بما ثبوته
لا في الوجود ولا صار الكلام لغوا لان تفسيره يكون هكذا هو اقدم مني لانه اشرف مني والحق هو

ان

ان يقال هو اقدم مني لانه اشرف مني وماريوانيس يقول ان قوله ان ياتي بعدي لانه اكبر منه بستة اشهر
وقوله يتقدمني بالاهيته [illegible] ومن امتلائه نحن باجمعنا اخذنا نعمة بدل نعمة
من اجل ان الناموس بموسى اعطي والنعمة والحق وحيا بيسوع المسيح [illegible] لما قال يوحنا
انه اشرف مني فالان كماله يريد من كمال النعمة الموجودة لناسوته لاتحاد لاهوته به ومشاركتها
في البنوة بتوسط روح القدس الفايض الذي لا فنا له ولا انتقاص تمنا نحن ونستمد ونشاركها في
البنوة ويصير لنا سهم من النعمة بعد ما كنا بعدا عنها من غير ان تنقص كالنار التي لا ينقصها الاشتعال
بها وقوله نعمة بدل نعمة انه اعطانا بدل نعمة الناموس العتيق النعمة الجديدة وهاتان وان كانت
اجمعين نعمة كان في الاسم فالتفاوت بينهما في المعنى كثيرا فان تلك المثال وهذه تجري مجرى
الصورة الحقيقية وقوله لان الناموس اعطي بيد موسى معناه ان الموهوب على يدي موسى هو
الناموس حسب والمتضمن الاوامر والنواهي المعطاه على سبيل التفصيل لما تجاوزوا الناموس
الطبيعي وقوله واما الحق والنعمة فبيد يسوع المسيح معناه ان موهبة البنوة والولاد الثاني
والسنة الجديدة والقرب من الله ورجا القيامة وغفران الخطايا وصلت الينا بتوسط يسوع المسيح
ربنا فانه يسوع المسيح اذ كانت موهبة البنوة والولاد الجديد شاملة من وجه وذلك انهما
[illegible] الايمان والطاعة والذبايح والاحسان والمعمودية سوى ان العتيقة تجري مجرى المثال والجديدة
تجري مجرى الصورة التامة الكاملة فان وصايا العتيقة تتعلق بالطهارة الجسمانية والايمان
بالتوحيد حسب والذبايح الحيوانية والحديثة تتعلق بالطهارة النفسانية والعلم
بالتوحيد والتثليث معا والذبيحة التي بها غفران الخطايا وصاحبها قرب نفسه عوضا عن العمل
الذي ذبح بمصر ورش دمه على الابواب التي تجري مجرى المثال له وماريوانيس يقول ما احسن
ما قال يوحنا فان الفرق ما بين شخصية موسى والمسيح لكن بين الامور التي استفيدت منها فان
الذي استفيد على يد موسى الاوامر حسب ومن المخلص موهبة البنوة وغفران الخطايا وذلك
بقوله ان ابن البشر له سلطان في الارض لغفران الخطايا فان ذلك يدعوا السامعين الى قبول
ما قاله والاصغا اليه واستعداد يقول انه نعت المخلص كان نحوه حقيقيه وثبوتنا

١٦ ٣ ١٧

نحن بالتنقل وان نعتبر بين النعمه الماضيه والمستانفه وان نعلم الفرق بينهما بان موسى اعطانا
الناموس المسيح سيد الكل وربه الناموس العتيق النعمه بالقيامه وروحيه البنوه وبالخلود في النعيم والسنه
١٨ ط — الجليله [illegible] الله لم يره احد قط الابن الوحيد الذي هو في حضن
ابيه هو خبر [illegible] ان هاتين اللفظتين فانهما الانجيلي عاده عن يوحنا المعمدان لانهما
ظن ما تقدم له من القول من الاكتاب في ان المخلص ان الله ظهر بنفسه لمصلحة الناس ونعمهم
وكان ظهور الله غير ممكن لانه ليس جسما ولا مدركا ولا محسوسا افهم عن الذي ظهر لنا فقال
الوحيد الله الذي هو في حضن ابيه هو خبر ومعنى ذلك ان ابن الله الازلي هو الذي ظهر لنا
بان اخذ جسدا منا وخاطبنا به وعلمنا الحق وقوله وحيد لانه كذلك وقوله في حضن ابيه يريد اي
المساوي لابيه في الجوهر والسلطان والقدره الذي هو غير مفارق له وما ابو انيس يقول
والمشكك ان يتشكك ويقول كيف يقال الذي واشعيا يقول اني رايت السيد جالسا على كرسي
عظيم وحزقيال يقول اني رايت جالسا على الكروبيم ودانيال وغيره قد نظروه والانجيل يقول
ان ملايكته كل حين ينظرون وجه ابي الذي في السموات وايضا يقول طوبى للنقيه قلوبهم
فانهم يعاينون الله وحل الشك ان الله ليس بجسم ولا يظهر للحواس ولا يحلس وانما هو
لفضل القنايه دايم الظهور يظهر للناس بان ياخذ ماده من الهوى فيظهر منها كما يشا
وكذلك الملايكه ولا يظهر بنفس جوهره اذ كان غير محسوس والانقيا قلوبهم ينظرونه من
نظر كماله العاليه وهذا هو الذي ننظره الملايكه والانبيا والصديقون في [illegible]

١٩ ٥ — وهذه شهاده يوحنا اذ ارسل اليهود اليه من اورشليم كهنه ولاويين ليسالوه
٢٠ — انت من انت فاعترف ولم ينكر اني لست المسيح فسالوه من انت ايليا انت فقال لست انا
٢١ — افالنبي فقال لا فقال له من انت لنرد الجواب للذين ارسلونا ماذا تقول عن
٢٢ — نفسك قال انا الصوت الصارخ في البريه سهلوا طريق الرب كما قال اشعيا
٢٣ — النبي واما الذين ارسلوا فكانوا من الفريسيين وسالوه وقالوا له ما
٢٤ ٢٥ — بالك تعمد ان كنت لست المسيح ولا ايليا ولا النبي اجابهم يوحنا وقال انا
٢٦ ٢٧ — اعمدكم بالما وفي وسطكم قايما ذلك الذي لستم تعرفونه وهو الذي ياتي بعدي وهو

قبلي

قبلي كان ذلك لست انا مستحقا ان احل سيور حذايه هذا كان في بيت عنيا في — ٢٨
عبر الاردن حيث كان يوحنا يعمد قوله الصوت الداعي في القفر يريد به القوه
المنادي في البر وهب اليهود لانهم كانوا يتوقعون المسيح لانه المنتظر وايليا لانه مزمع ان ياتي
امامه في مجيه وسالوا عنهما ليوحنا سوالهم النبي انت وهم لا يتوقعون نبيا ما معناه ويقول
ان سوالهم عن ذلك كان بنيه غير حقيقيه ولا علم الا انه يجد للمسيح من قبل وروده لم يكن تنظر الناس وهذا
كانوا يظنونه به ظنونا مختلفه بحسب ما توهموه من الكتب فانهم ما توهموه تاره نبيا وتاره مسيحا
ومثل ذلك هو ذا يختلفون في النبي الضال الذي تنبا انه ياتي في اخر الزمان الروم او ابو انيس يقول
ما الفايده في استخبارهم والتعرف منه من هو مع تحققهم لمولده ونشوه وخروج الناس للاعتماد منه
ويقول ان الغرض في ذلك بغضهم للمسيح واختبارهم له لغرض والا نشهاد به ينتسب الى يوحنا النجا
وكراهتهم ان يعتبروا برياسته عليهم لاجل شهادة يوحنا عليه لا لانهم لا يعرفونه فارسلوا يوحنا
ليلزموه ويودون حتى يقول انا المسيح فيصرفون عن اكرام المسيح واعظام يوحنا قد لفظا هو
بذلك لا يمكنهم مع شهادته عليه ولهذا اسالوه بكلمه ومن اورشليم ليلبسوه او ينفي الشهاده عليه
ولم ينفذوا اليه كما انفذوا الي يعلم الا شرطا واصحاب هيرودس ليسالوه وانقذ الى حتى جواب معدهم
المفاد وتجافي ضميرهم والذي هو لا يحفظ ظاهرا له فانهم لما سالوه من انت كان له ان يجيب يقول
انا الصوت المنادي في القفر لانه لما عرف غرضهم وهو ان يسمعوا بانه المسيح قال لست المسيح يعني لا يوجدهم
طريقا من عنده الى مخالفته على سيده اكل وانقراف بيني لما جاهم ولم يبلغهم الغرض ثم عادوا السوال
وقالوا فانت ايليا لانهم كانوا يتوقعون ايليا ياتي امام المسيح كما قال له ملاخيه وقالوا ماذا تقول الكهنه
ان ايليا ينبغي ان ياتي اولا ولما قال لا قالوا فانت النبي وقال لست انا نبي [illegible] لانه ليس نبي لكنه عرف
ضميرهم فاجابهم بحسب فقال حقيقة السوال اما فانت النبي الذي قال موسى ان الله يقيم لكم نبيا
بعدي فاسمعوا له فقال لست هذا النبي الذي هو بحسب ظنكم المسيح المتوقع الذي قال له موسى وموسى
لم يقل ان الله يقيم لكم نبيا بعدك اشاره الى المسيح لكن الى الانبيا الذين يكونوا بعده وانظر الى صعوبة
سوالهم الثالث لما لم يبلغ غرضهم فانهم تمردوا وقالوا فماذا تقول عن نفسك وهو فاجابه بهدو

وتلكون وقال انا الصوت الصارخ في البرية القايل سهلوا طريق الرب كما قال اشعيا النبي. وقد شرحنا
هذه الالفاظ في تفسير لوقا. ولما قال ذلك استحالوا عن الطريق التي كانوا عليها وانهم حضروا
متشهين فصاروا منكرين وقالوا اذا انت لم تكن المسيح ولا ايليا ولا النبي فهذا فعلوه لكونه
لم يقل انه المسيح حتى يصير قوله حجة في تركها عند المسيح وانت يا حبيبي فتامل شطاة
الحسد وعظم تخريج الناس عن العقل والفضل وساير الامور الجميلة الى هذا الحد من خلطهم مع ذكره
المسيح ايليا والنبي امر ليخفوا المكر الذي كمن في انفسهم وليروا انهم ليس هو الذي مرات
يفرقوا من يوحنا ويوحنا بتواضع وسكون اجاب وقال انا اعمد بالما وبينكم قايم من انتم لا تعرفونه
وهو الذي قلت انه ياتي بعدي وهو اقدم مني ولست مستحقا لان انزع خفيه فزادهم غيظ
على غيظهم الا انهم منهم من الام بصرفه يقطعهم عن رجسه وعاد بهم الضرورة الى الصبر
على ما قاله فانه لو لم يكن مصدقا عندهم فانه لم يسلوا عن نسبه وعدوله ايضا بالمدح الى غيره
يشهد بصدقه وقوله بينكم قايم من انتم لا تعرفونه معناه انه ليس تعرفونه معرفة صحيحة. وقوله ان
اعمد كما بالماحب دل به على نقصان معموديته وانها تجري مجرى المعرفة لما ياتي بعدها وقوله
اني لا استحق ان انزع خفيه معناه انني لا استحق ان اخدمه الخدمة الحقيرة ولم يعز المتهم له الاقرار
خفيا ولا في خانه بينه بل بجمع الناس على جانب الاردن وعند رشيم ولهذا ذكر يوحنا الانجيلي
الموضع الذي جرا فيه ذلك وذكره ايضا ليخبر بكل شي كما جري وما رايتم يقول يشبهون من جملة
الانبيا بايليا وارميا حتى لانهما كانا بكرين وهو بكر وكانا كهنة ولهما ان يعمد وراي [illegible] الناموس
واجابته لهم [illegible] بقوله انا الصوت الذي قالها شعيا [illegible] وعمل المعمد له بان
هو ان يعمد قال انا اعمد بالما للتوبة وان ترد ذلك عليكم فاني اقول ما هو اثقل عليكم منه واغلظ
وهو ان بينكم قايم من هو ارفع مني وفي التفاسير انه وجد في نسخ صحيحة بل بيت عنيا
٢٩ بيت عبر الاردن وما رابوليس يقول انه في بعض النسخ بيت عبارا [illegible] ومن الغد نظر
٣٠ يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال هذا حمل الله هاهو الذي يرفع خطايا العالم هذا هو الذي
٣١ قلت انا من اجله انه ياتي بعدي رجل وهو كان قبلي لانه اقدم مني. وانا لم اكن اعرفه

لكن

لكن ليظهر لاسرايل من اجل هذا جيت انا لاعمد بالما ٣٢ وشهد يوحنا وقال اني رايت الروح
اذ نزل من السما مثل حمامة وحل عليه ٣٣ وانا لم اكن اعرفه لكن من ارسلني لاعمد بالما هو قال لي
الذي ترى الروح ينزل ويثبت عليه فهو يعمد بروح القدس ٣٤ وانا عاينت وشهدت ان هذا
هو المسيح ابن الله [illegible] ان يوحنا [illegible] بانه متحمل خطايا العالم لم يحتمل ان يقولها
[illegible] وان ابن الله الوحيد [illegible] ها حمل الله المتحمل لخطايا العالم كل صفة لها موصوف يا تيها ويختص
بها ومعناه [illegible] ان يقرب نفسه ذبيحة عن خطايا العالم. ويقال كيف ذكر يوحنا الانجيلي
مجي المخلص الى المعمد لم يقل عن المعمد منه ويقول ان يوحنا هو منهم لما شاهد من التلاميذ ولم يذكره وقوله
وانا لم اكن اعرفه ليدل على علة كونه في البرية حتى ان يجمع منا حجة لا يظن انهما [illegible] عليه لمعرفة
جمعتهما او قرابة وقوله لاجل ذلك انا اعمد بالما معناه وعلة مجي ليجمع الناس [illegible] عليه
ويعرفوه وشهد يوحنا وقال اني رايت الروح نزل من السما كالحمامة وحل عليه. دل على انه وحده ابن الروح
من دون الجماعة والاتفصي لقوله انني انا شهدت وبين له على الجهة الروحانية كما جرت عادة الانبيا
ان يبصروا ما يبصرونه وان كانوا في الجماعة. وقوله من قال ان المسيح [illegible] اجل من روح القدس كما ان الانبيا
اشرف من الحمامة قوله [illegible] اذ كان الروح بالطبع حمامة وانما ظهر كالظهورات الالاهية بان اخذ مادة وظهر
كما وجب ولا يليق بالكلمة [illegible] فظهوره بشكل حمامة [illegible] وقوله وانا لم اعرفه يريد به انه لم
لكن اعرفه قبل نزول الروح لكن الذي ارسلني لاعمد بالما قال لي الذي ترى الروح [illegible] عليه هو يعمد بروح القدس
والا فبعد مشاهدته له لا يجوز ان يقول انني لا اعرفه لكن شاعت [illegible] وقوله وانا [illegible] وشهد
ان هذا ابن الله [illegible] يشير به الى [illegible] المجيد [illegible] يقول ان [illegible] بالعادة والمجاهد
لم يذكر شيا من حال يوحنا [illegible] ذكرنا [illegible] كثيرة في [illegible]
[illegible] الحبس والخلاص [illegible]
[illegible] خطايا [illegible] الشبهة بقوله ها حمل الله المتحمل لخطايا العالم
فان المتحمل [illegible] له [illegible] بان هذا هو الذي قلت انا ياتي بعدي [illegible] وهو اقدم
مني [illegible] لنشوق نفوسهم اليه [illegible] حملا ليذكر [illegible] بالحمل الذي [illegible]

الذي هو مثال ولم نحمل الخطايا والواجب لما قال انه يحمل خطايا العالم فال لقادم متى يعمد انه ترفعه
فان معموديته كانت تمحو خطايا الناس بمحل التوبه ومعموديه المخلص افادة موهبة الروح القدس والبنوة وقوله
لهذا جئت لاعمد بالما معناه اي حتى تجتمع الناس وتلبث هوذا المخلص و انها يبني عليه لهات المخلص
احتاج ان يعتمد ولان معموديتي تطهر من الخطايا بل تحث الناس على ان يتكدوا بتوبتهم لهذا يتصلح للمخلص
ونزول روح القدس لم تكن لتطهيره وتقديسه لكن للارشاد اليه كما قال يوحنا ان الذي ينزل روح القدس
ويحل عليه هو المسيح ويقال كيف يصح مع قول يوحنا اني لم اعرفه ان المعمدان قال له متى وهو اتيا لديه
ليعتمد قال له انا المحتاج الى الاعتماد منك وهذا قول من يعرفه وحل الشك هو ان يوحنا قال اني لم اعرفه
يريد في الوقت الذي كان في البرية الا لما حضر على الاردن عرفه بالقدرة الالهية ويقال كيف مع حلول الروح عليه
لم تؤمن اليهود والجواب ان اليهود شاهدوا ذلك سار بعجز انه كان قامة الموتى وابرا الزمنا ولم يومنوا
ومار توا انيس يقول لما شاهدوا حلول الروح الا يوحنا وكل من كان دونه حسب معه واجب يقول قوله
هذا حمل الله دلالة على انه متوفيا فيما جا فان هذا المتنفر وبعض الملافنه يقول ان يقوله من يودي بانني
رجل وهو اقدم مني يجحد على حقيقه ناسوته فان المتجسد ويقول ايضا اني لست اهلا لان انزع حقيقيه
ويقال ان يوحنا عرف المسيح في البرية للعلامه التي اعطيها فيه وعرفه على الاردن باظهار ذلك له
بالروح كالاصبع … وفي الغد كان ايضا يوحنا واقفا واثنان من تلاميذه ٣٥
فنظر الى يسوع ماشيا فقال هذا حمل الله فسمع تلميذاه كلامه فتبعا يسوع فالتفت يسوع ٣٦ ٣٧
فراهما يتبعانه فقال لهما ماذا تريدان فقالا له رابوني الذي تاويله يا معلم اين تكون ٣٨
فقال لهما تعاليا وانظرا فاتيا ونظرا اين كان يسكن واقاما عنده يومهما ذلك وكانت نحو عشرة ٣٩
ساعات … وان واحدا من اولئك اللذين سمعا من يوحنا وتبعا يسوع كان اندراوس اخا سمعان ٤٠
بطرس … ان يوحنا بقي اياما كثيرة يعمد وينادي بمجي المسيح ويقوله انهما تبعاه
في ذلك اليوم دل على انهما من بعده انصرفا وذكر احدهما وهو اندراوس ولم يذكر الاخر لانه هو
وعادته جهتيا ان يطوي جميع ما يخصه وقوله يسوع لهما ماذا تريدان ليس لانه لا يعلم لكن حتى يجعل لهما
طريقا الى الخطابه فان الحيا والفزع قطعهما وقوله تعاليا تعظيما وهذا نبي بمحبته
له وانصبابهما اليه ومار يوانيس يقول ان يوحنا لم يكتفي بالدلالة على المسيح بالقول حسب
لكن

لكن بايما الكبيرة النجيبه ويقول ان نقول انهما من تلاميذ يوحنا صحيحا دل على انه البانين
لم يصحبوه بل وحسده وهذا يقولهم ليوحنا يا معلمنا الذي كان معك في عبر الاردن الذي انت
له شاهد ها هو قد يعمد وانما عرفا المسيح لم يكن اشتهاء بعلمهما لكن لكرامة اليه وقبولهما عنه حسب
ما شهد وقال انا جل متى انيعد روح النعمة وانظر الى عقل هذين التلميذين لم يبادرا بالسوال عنه بحيا
لم يكن من تلقاء النعمة وابتداهما من سواله لهما بعد شغفهما اخلقه واظهارهما محبته يعلمان نعم
به نتعلمنا من يعد ان تنتقم فتبعد نفوسنا بعمل الخير وانظر الحمرة بقينهم انهم يقولوا اعلمنا كيف الطريق
الى الايمان والتصديق بك لكن قالا معلمنا اين تكون وتبعا مع ضيق الوقت وقرب المسا لانه كانت عاشرة
من النهار لكن بامر مضيين وهو فلحمن قوله لهما لم يعين موضعه والى ان تدركهما المسا انطلق
بيرطكما وواويا غد لتتيقنا تعاليمي لكن مكنهما من اتباعه كما يفتح الحبيب … كيف قال في بعض
المواضع ان ابن البشر ليس له موضع يضع راسه فيه مكان فان هذا لا يسوغ ان نقوله ليس موضعا
في تلك الليلة معتده ولا شك فيه فاما ما نقلوا … هو انهم التمسوا علما واستفادوا
من جهته عنا مستثنيا وبعض الملافنه يقول ان قوله لهما ماذا تلتمسون تانيسا لهم وقوله لهم من بعد
تعاليا فانظر فضلنا انيت وشبعا وانفرادهما عنه بعد يوم لانهما كانت نفسيهما طابت بالانقطاع
اليه بالكليه بعد وترك بيوتهما ومصيبتهما لانهما لم يكونوا دعيا الدعوه الثانيه حتى قالوا ان …
يوحنا عن الاخر انه لم يكن معروفا لانه هو هو هذا … خطاب … وهذا ابصر ٤١
اولا سمعان اخاه وقال له قد وجدنا ماشيا الذي تاويله المسيح فجا به الى يسوع فلما نظر اليه يسوع ٤٢
قال له انت سمعان ابن يونا انت تدعى الصفا الذي تاويله بطرس … من الغد اراد الخروج الى الجليل ٤٣
فلقي فيلبس فقال له يسوع اتبعني … قوله قد وجدنا المسيح دلالة على انهم كانوا
يتوقعونه وينتظرون وروده ومار توانيس يعجب من الدرجه التي انتهى اليها اندراوس في ليلة واحدة
اجتمع فيها مع المخلص من الفضيله حتى انه تاعت لقي اخاه احب ان شركه في النعمة الذي وصل
اليها ولم … وبقول انه لم يقل انا وجدنا مسيحا لكن المسيح وبهذا نعلم ان التوقع له كان
عظيما ومار … سمعون … فلا نظن ان سمعون بادر … الابعد ان … احتوى فيما
جرى ولكن كنا بالانجيل لم نحرر … الابراد الاغراض واستعمال ما الاحتياج اليه ولم يقل ان بطرس

انه من جرفا الكن فقال انه اتا به الي المخلص ولهذا ليسمع منه ويتعلم وجميع ما يحتاج اليه وسيدنا
شاهد ابصره اخبره بالغيب ليدل على الاهيته وبوتبه وداك بقوله له انت سمعان ابن يونا
وهكذا فعل مع ناثانائيل والسامريه بان كشف لها عن المستورات ولم يفعل هكذا مع اندراوس
لانه كان قد تقدم وارتاض بما سمعه من يوحنا المعمدان وسمعان لم يورد جوابا على قول سيدنا لانه لم يكن
بعد في محبته قلبه كاملا ولم يقل له المسيح انت الصفا لكن ستدعا الصفا ريد فيما بعد بعد اي ا
اصحبتني الفضيله الثانيه وبعد ما تشغلوا وتخرج وكان الوقت الذي يصلح ان يفاض عليك
هذه النعمه وقال ابتغوا ولم يقل دعوك لان سيدنا كان يظهر سلطانه في كل زمان كما يجب وبعض
الملافنه يقولوا ان يوحنا واندراوس وسمعان ليس الخلق حين عاينوا تلمذته لكن ما سمعوه من
الشهاده عليه قادتهم الى الانجذاب اليه فاما فيلبس لم يحتاج الى شهاده والمخلص بنعمته
دعاه لما عرفه من محبته وايثاره محبته ... وكان فيلبس من بيت ٤٤
صيدا من مدينة اندراوس وبطرس فوجد فيلبس ناثانائيل فقال له الذي كتب موسى من اجله ٤٥
في الناموس والانبيا وجدناه وهو يسوع ابن يوسف الذي من الناصره فقال له ناثانائيل هل يمكن ٤٦
ان يخرج من الناصره شي صالح فقال له فيلبس تعال وانظر فلما راي يسوع ناثانائيل ٤٧
مقبلا اليه قال من اجله هذا بالحقيقه اسرائيلي لا غش فيه فقال له ناثانائيل من ٤٨
اين تعرفني اجاب يسوع وقال له قبل ان يدعوك فيلبس وانت تحت شجرة التين رايتك
ان قول ناثانائيل من ناصره يمكن ان يكون شيا جيدا لم يقل على سبيل القطع والبت لكن
على سبيل التشكك وناصره كانت محتقره عند اليهود لان سكانها مستقلين كانوا من
الشعوب الغريبه وقول المخلص لناثانائيل ها بالحقيقه اسرائيلي لا غش فيه لانه لم يصدق بما قاله
له فيلبس وحمله على سبيل الريبا لا لاجل انه قبل الحق واجابه بما يعتقده ولما مدحه المخلص
ايضا لم يانس وينخدع من غير بحث يتفحص في نفسه وقال له من اين علمت ذلك حتى كشف
له المستورات واطلعه على جلالته بتعريفه المكان الشجره التي خاطبه تحتها فيلبس ومان
يوانيس يقولوا ان فيلبس ساعة دعي ترنم انه يدعوا فانه مضي الى ناثانائيل لانه كان صديقه

وتنبيه

وتنبيه ويقره بان المكتوب عليه في سفر موسى والانبيا ورد وبهذا نعلم انه كان رجلا عالما ومتوقفا
في المسيح وقول فيلبس لناثانائيل ان الذي كتب عليه في سفر موسى والانبيا قد جا لانه كان يرى فيه حكيما عارفا ولم
يكن يقبل ما لا يدل عليه الكتب وقوله تعال فانظر لانه لم يكن له قدره على وصف معجزات سيدنا فحمله على المصير
اليه ليشاهد هذه فيصدق وهذا الحق اندراوس مع سمعان وناثانائيل لم يعرف بانه المسيح لان النبوات المشهوره
لان المسيح يولد في بيت لحم فلما قال انه من ناصره تحير ولم يعرف فلهذا لم يلومه المسيح على ذلك قوله من ناصره يخرج
شي جيد ولم يقل لفيلبس مع ذلك انك حيث تغري وتحتال تخدعني وتنكر عليه لكن مضى معه ليشاهد
الامر ويتصححه على حقيقته لمحبته كان للوروود التشرح والمسيح الحقيقي انه ولد في بيت لحم وانما
ربا بالناصره ويقال الا ان المسيح لناثانائيل ما جاه بانني في بيت لحم ولدت لا بالناصره ويقول
المفسرون ترك ذلك لانه قد يجوز ان يكون ولد في بيت لحم وليس هو المسيح وعدل الى اخباره بالخفيه
وانك الى حكمته لم يخبر بتدبير امره ولا باموره كلها لكن بما جرى في الوقت بينهما من فيلبس ولا احد
منهما واختار المخلص تلاميده من الجليل مثل بطرس واندراوس ليكون ذلك عجبا لامره لان الجليل
كانت عند اليهود مرذوله لا يخرج منها من ينتفع به فتقصير المعترضين شيا ارد الناس عن الضلال
واجوب يقول ان قوله ان الذي كتب عليه موسى في الناموس والانبيا تقديره المكتوب عليه في
سفر موسى وكتب الانبيا وجدناه يسوع ابن يوسف الذي من الناصره ولا ينبغي ان يتوهم في الناموس
والانبيا مكتوب انه ابن يوسف لكن تغيير الكلام هكذا المكتوب عليه في التوراه والانبيا هو
المنسوب الان الى يوسف والشواهد تقول ان ناثانائيل قتل انسانا في صباه وحده ودفنه تحت
الشجره فذكر سيدنا به ليفهمه انه عالم الخفيا ولم يصرح به لان الحكيم يلقنه بالرمز وحتى لا يبادر وينفض
وحتى يسمع الناس بانه يحتق التزاير فلا يغربه احد في يوحنا الرسول اجاب ناثانائيل وقال ٤٩
له يا معلم انت هو المسيح ابن الله انت هو ملك اسرائيل اجاب وقال له يسوع لانني قلت لك اني ٥٠
رايتك تحت شجرة التين امنت سوف تعاين اعظم من هذا وقال له الحق الحق اقول لكم انكم من الان ترون ٥١
السما مفتوحه وملايكة الله يصعدون وينزلون على ابن البشر

الاصحاح الثاني

١ وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل وكانت ام يسوع هناك ٢

ودعي ايضاً يسوع وتلاميذه الى العرس. وكان الخمر قد فرغ فقالت ام يسوع له ليس لهم خمر ٢ ٣

اما قوله نثنائيل انت ابن الله ليس يشير به ابن الله الازلي اذ كان لم يشعر بذلك
لكن يشير بقوله ابن الله الى تقربه واختصاصه بالله فان الفضلا كانوا يدعون ابنا الله وقوله
من الان ترون السما مفتوحة وملايكة الله يصعدون وينزلون على ابن البشر اشاره الى الملايكة الذين
ظهروا بعد جهاده وللنسا عند قيامته وللتلاميذ في وقت الصعود واليوم الثالث يشير به الى اليوم
الثالث من الدعوة فانه سبيلا من بعد العماد مضى الى الجليل وبقي بها يومين والتلاميذ يشير بهم الى
الذين ذكرهم اولاً لان الاثنا عشر لم يكونوا تجمعوا ومار يوانيس يقول انه اقر نثنائيل وما السبب
في ذلك ويقول ان نثنائيل لم يعتبر ويزعمون انه ولم خص عموم بالعطايا والمواهب ومنعها
نثنائيل وما السبب في ذلك ويقول نثنائيل لم يعترف بانه ابن الله في الحقيقة لكن على انه انسان مكرم
والدليل على ذلك اضافته الى قوله انت ملك اسرائيل وان ابن الله الحقيقي ليس هو ملك اسرائيل حسب
لكن وملك السموات والارض ويزعمون اقراره ابن الله في الحقيقة والدليل على ذلك قول المخلص له لحم
ودم لم يكشفا ذلك لك لكن ابي الذي في السما وقوله انت الصخرة لان انت اصل الايمان وعليك
ابني بيعتي ويقول ان نثنائيل ظنه انسانا جليلا وهيبا من الله حسب وملكا على اسرائيل
وما قال له المخلص الكل انت تظنني ملك اسرائيل ولهذا اعظمت عندك فسوف ترا ما هو اعظم
من تقديرك وهو خدمة الملايكة اياي فتعلم من هذا اني سيد الملايكة وقال له ذلك حتى يدرجه في
فقه الالاهية ودعوة اهل الوليمة مع امه واخوته كانه واحد من الناس لانهم لم يشعروا بعد بعظمته
وليس سكنيته لديه ظهر في زي العبيد كلاهما ان يرى بهذه الصورة من اجلنا ويقال ان ابن
شقيقة السيدة بعون المخلص حتى التمست منه خمراً فنعم قالوا ان هذه ليست اول اية عملها على الاطلاق
لكن اول اية عملها في هذه القرية وهذا كذب لان المسيح من قبل العماد لم يعمل اية لكنه كان يتصرف
كاحد الناس حتى لو عمل اية في هذه الثلثين سنة كان اسمه قد تشهر في العالم ولم يكن يحتاج
الى شهادة يوحنا عليه ويوحنا قال التعجب لكيما اظهره في اسرايل وكيف كان يعمل معجزة
في سن صبي وهو من الاستهان ونهاية ما قاله لوقا في معناه انه جلس وله اثنى عشر
سنه كان يسمع ما يقرى وكانوا يتعجبوا من سواله والسيدة كانت قد عرفته ابنه وقوته من زمان
ولادته

٢٦٦

ولادته لا انها لم تتقدم عليه وهو يتصرف كاحد الناس فلما ثبت هذه وقد استصحب التلاميذ وتمت
شهادة يوحنا اقدمت على سواله لتنتجز به وهذا الفكر كان منها انسانيا لا الاهيا وبعض الملافنة
يقول ان قوله ترى اعظم من هذا اشارة الى بيقل من نسبه الجديد ودعوة الخطاة
وغفران الخطايا وعمل المعجزات وخدمة الملايكة وبعض الملافنة يقول ان نثنائيل هو برثولماوس وقوله
من الان السما مفتوحة وملايكة الله تصعد وتنزل الى ابن البشر يدل على انهم كانوا متحققين به
وفي اليوم الاول من بعد العماد صحبه اندراوس ويوحنا وفي اليوم الثاني فيلبس ونثنائيل
وفي اليوم الثالث كانت الدعوة والذين قالوا ان بين بيت عنيا وبين قانا عشرين فرسخا قالوا
ان هذه الايام كانت سبيل العماد الصحيح التي اجتمعت البيعة عليه هو ما تشهد به مرقس
من انه بعد العماد للوقت خرج الى البرية ويوحنا لم يذكر وقت العماد مثله لبقية الكتبة وذكر رويته
للسيد وشهادته فيكون اعتمد وتوجه الى البرية يوم العماد اربعين يوماً وبعد ثمانية ثم يقول المخلي
ومن القفر يسوع مقبلاً اليه ثم قال ومن الغد كان يوحنا واقفاً وقال من الغد اراد الخروج
الى الجليل وتلى ذلك بقوله وفي اليوم الثالث كان عرس يوم وذكر الثالث من الغد الاخير فلو
كان ذلك من يوم العماد لكان الجود ان يجده في مستأ ولم تزل البيعة ماسكة صوم يوم قبل
الفطاس عوضاً عنه وتسعة وثلثين يوماً لتمام الاربعين وبعض الذين تقام جمعت الايام
مفردة حتى اضاف المجمع المقدس بنيقية الصوم والحقته بها ورتب عرس قانا الجليل
تذكاراً له كما رتب عيد الاطفال قرب الميلادي لا يضيع بوروده في جمعة الالام والفرح
في الخمسين والاشهر قبل في الرب الى ... في شهر ... فقال لها ٤
يسوع ما لي ولك ايتها الامراة لم تأت ساعتي بعد فقالت امه للخدام افعلوا ما يامركم به وكان هناك ٥
ست اجاجين من حجارة موضوعة لتطهير اليهود يسع كل واحد مطرين او ثلثة فقال لهم يسوع ٦
املوا الاجاجين ماء فملوهم الى فوق وقال لهم يسوع استقوا الان وناولوا رئيس المتكاء فدفعوا ٧
ولما ذاق رئيس المتكاء ذلك الما المتحول خمراً ولم يعلم من اين هو وكان الخدام يعلمون لانهم ملوا الما ٨ ٩
فدعا رئيس المتكاء العريس وقال له كل انسان انما ياتي بالخمر الجيد اولاً واذا سكروا عند ذلك ما الذي ١٠

بالدون وتلك ابنيت الخمر الجديد الى الان ... اذ قوله لم تبلغ ساعتي انما قاله على سبيل الزجر
لامه ومعناه ماذا تفعلين في تجربتي هم على عمل هذه الايه لست لموتي ومن تقدمني بفعل
التي ر نصرمنه القوه الالهيه في وقت الحاجه وفي وقت زمان محصوص كانه متغضب عليه
لكن تحررت على ذلك دايما اي وتقتضيت فعلت فلا تظني بانك هو ذا ترفعين حينئذ بهذا القول
فتواضعا للنبي لم تسالي الابن افعل وامرة الاهيتي ولهذا لما وثقت وقالت للخدام انظروا ما
يقوله فافعلوا لانها فهمت من كلامه انه اي وقتا شا فعل ويجوز ان يكون قوله زجراً لها ومعناه اي لم
تات الساعه التي انفرفي تعيني ولا يلون لك ان تعلمي وسمى الاجاجين الجروث لم يمكن جرارا حتى
لا يظن انه طرح في الماخر انتقاصها ولم يغلب الماخر بمقدار حاجتهم حتى لكن مانقص منه من بعد
شي كثير جدا وريس المجلس هو المتقدم فيهم كاذ يوجد ان رجلا داراسه عارفا الدعوه للمحتفل
واستلك عما جرى بعد ذلك من الاشتهار الايه هو ما ربوا انه يقول انه كثيرا ما كان يصح من والده
لانها كانت تتصوره بصورة الولد المرالذي بقصد السيد الذي ينبغي ان يخدمه ومثال المعقول عند
محبها اليه وهو في جميع العالم وقبا مها خارجا واستعفاه البهائم هي اعجوبه من اخوتي
وقولها ما لي لك ولك ايتها المراه لم تجي ساعتي معناه لما تجربيني على عمل هذه الايه ليس شهادتك
في سمو عه والجماعه فليس لم في بعد حق مع فتى والتراب لم يعني توقعني حتى يعني التراب ويبقى
الحاضرين بذلك وحينيذ تعلم وهذا قاله حتى لا تشك فيما يفعله الا لالتماس الافتخار ونقول
ايضا ان المتشكك ان يسال ويقول ليس قال الساعه لم تاتي ثم بعد ذلك فعل ما قالته امه والجواب هو انه
فعل ذلك حتى لا يظن به انه كالانبيا يفعل المعجزات في اوقاة محدوده ولاكرام امه وطاعه
لها وحتى لا يخجلها بحضرة الجماعه وهكذا نقل الماسنع الكنفا نيه قال لها ليس يحسن ان يوخذ
خبز البنين ويعطى للكلاب فانه بعد ذلك شفا ابنتها وامره للخدام بان يصبوا الى قوله لعلمها
بان ذلك لم يقله عن ضعف منه لكن للتواضع وفايدت قوله في الاجاجين انها كانت موضوعه
لتطهير اليهود حتى لا يظنوا انها كانت مملوه خمرا وقد اخذها فيها دردي الدردي ولما لم يكن عليهم
الماء في افواه المزار فان اجاجين التطهير لم تجر ان يكون فيها الخمر والعله التي من اجلها لم

يوجد

يوجد خمراً من غير شي وان كان ذلك امجد في الايه واوجب من شي لان ذلك اظهر اكثر في الاعجوبه وهذا
لان شاهدوا اوالكما وبتشغل فيصير خمرا وحتى لا يظن انه ليس انه خلقه جديده فيكون ضد الايه
ومكرما المخلوقات الاولى وانه انما جا للتجديد لا لانشا في شي وتقدمه للخدام بطرح الماء في
الاجاجين ولم يفعل هو ذلك حتى لا يظن بالامران فيه تشبهه ولا لهم بقيتم ذلك ولا الذين
الدعوه لكيما تكون التشهاده بالاعجوبه اكد واظهر لان راس المجلس ينبغي ان يكون اشد الجماعه ضبطا
لنفسه ليراعي امور الجماعه ولا يغلب عليه السكر وتكون حواسه صحيحه واما الباقون فليس يجري
امرهم على هذا لكن ربما يكونون قد بلغوا من السكر الى حد لا يقبل شهادتهم هل فعله المخلص حتى لا يقول
قايل ان حواس القوم كانت قد اضطربت ولم تكن تعتبر اعتبارا صحيحا ويميز بين الماء والشراب
واحسن ما في ذلك المعجز انه لم يصنع مثل الشراب الاول لكن اجود منه ولم يكفه ان يشهد بذلك
الخدم حسب لكن رئيس المجلس والختن واوجب بقوله ان ما زعم يقول ان امه تقدم البيوت الله
اذ لم ايه فظني لانها تعتقد انه يريد ان يعمل ايه وبعض الملافنه يقولان الراعي هو انا يسوع بك
دوار يق من الماق ... هذه الايه الاولى التي فعلها يسوع في قانا الجليل واظهر ٤٢
مجده وامن به تلاميذه ... وبعد هذا انحدر الى كفرناحوم هو وامه واخوته وتلاميذه واقاموا ١٢ ١٥
هناك اياما يسيره ... وكان فصح اليهود قد قرب ... فصعد يسوع الى اورشليم ١٣
فوجد في الهيكل باعت البقر والغنم والحمام وصيارفه جلوسا ... فصنع مخصره ١٤ ١٥
من حبل واخرج جميعهم من الهيكل وطرد البقر والخراف ايضا وبدد دراهم الصيارف
وقلب موايدهم ... وقال لباعت الحمام احملوا هذا من ها هنا ولا تجعلوا ١٦
بيت ابي بيت التجاره ... فذكر تلاميذه انه مكتوب غيرة بيتك اكلتني ١٧ سلح
فاجاب اليهود وقالوا له اي ايه تريبنا حتى تفعل هذه الافعال ... ١٨ سلح
اجاب يسوع وقال لهم حلوا هذا الهيكل وانا اقيمه في ثلثة ايام ... فقال له اليهود ١٩ سلح
في ستة واربعين سنه بني هذا الهيكل وانت تقيمه في ثلثة ايام ... فاما هو فعني ٢٠ ٢١
هيكل جسده ولما قام من الاموات ذكر تلاميذه انه لهذا قال فصدقوا بالكتب والكلمه التي ٢٢

قال يسوع ... هذه الدفعة التي ذكرها يوحنا غير التي ذكرها متى ونحن فرقنا بينهما في تفسيرنا
لمتى والايمان بالتي هو التحقق له وقتله الحمل لم يكن تقدم الايام لكن يجعله علمه في دخوله واخراج
الذين جعلوا في بيت الله بيتا للمتجر لان تهاون دبائح الحيوانات انقضى واجابهم عن التماسهم
منه اية بقوله انقضوا هذا الهيكل يعني جسده لان هذه الاية اعظم الايات لان بعد القيامة نشر
السنة الجديدة ونسخ العتيقة واهلكهم على ايدي الروم ولم يفصح بذلك لانه لم يكن وقت الافصاح
به واخرجه مخرج الرموز الكلام المرموز ولا التلاميذ ايضا فهموه الا من بعد القيامة لانهم لم يكونوا فهموا
والبيت بني من بعد العود من بابل بستة واربعين سنة لانا نحتاج الى هذه المدة لكن كانوا يبنوا فوق
عن بنيانه واخبار يوسف ابن كوريون تشهد بذلك ويوانيس يقول ان قوله واظهر مجده يريد به الاهية
وقدرته والفعله في مضيه الى كفرناحوم مع جمعا اهلها وقلة قبولهم لا راد انه مضى الى اورشليم
ولم يجب ان يطوف بامه واخوته معه في كل موضع فجعل معهم مدة يسيرة وصعد الى اورشليم
وفعل ما فعله بالباعة على سبيل الرياضة لعقولهم حتى يظهر انه يغار على بيت ابيه وانه ليس يقدر له
اذا ما شفى المريض في يوم السبت ولم يقل جعلتم البيت المقدس لكن بيت ابي على انهم لم يفهموا
معنى قوله بيت ابي وان ارادة المساوي لي في الجوهر لكن ظنوه على سبيل الاختصاص
ولهذا لم يغضبوا وما انفع ما قبلوا عند التماسهم منه اية وقد ثنا هرون امر اعانه لبيت المقدس
واي اية اعظم مما فعل ما الذين يخرجون من بيت الله ولكن هذا لا يعجب الكهنة الا ان التلاميذ
بقصانيتهم تذكروا النبوة المسطورة في الكتاب القايلة ان غيرة بيتك اكلتني ولقساوة
قلوبهم لم يسألوه عن تاويل قوله انقضوا هذا الهيكل وانا ابنيه في ثلثة ايام بل تخلوه
وسكتوا واجوبه يقول وقوله وامن به تلاميذه يريد انهم ازدادوا ايمانا به وبعض
الملافنة يقول صعوده الى اورشليم بسبب العيد لان الاعياد جرت العادة بعملها في اورشليم
وهذا حجة لاينا هدوا او نقض السنة ولكنما يعلم السنة الجديدة في الجموع المجتمعة وقوله
المسيح انقضوا هذا الهيكل وانا اقيمه في ثلثة ايام دل على ان المقيم والمقام جوهر واحد وقنوم
واحد ... وامن باسمه عند كونه باورشليم في عيد الفصح كثير ٢٣

لانهم

لانهم عاينوا الايات التي عمل فاما يسوع فلم يكن يامنهم لانه كان عارفا بكل احد ولم ٢٤ ٢٥
يكن يحتاج ان يشهد له احد على انسان لانه كان يعلم ما في الانسان

الاصحاح الثالث روماني

٥

١ ٤ ٢ وكان رجل من الفريسيين اسمه نيقوديموس رئيسا لليهود فهذا اتى الى يسوع
ليلا وقال له يا معلم نحن نعلم انك اتيت من الله معلما لانه ليس يقدر احد ان يعمل هذه
الايات التي تعمل انت الا ان الله معه ف... لقايل ان يقول ان كان امنوا به فلم يكتف
لهم نفسه ويقول انه لم يكتف للكثيرين الذين امنوا به لانهم لم يكونوا عرفوه المعرفة الصحيحة
ولا وثقوا كل الثقة الى اقاويله حتى لا يفتقوا الا ان يرو واحده واغاكانوا يعظمونه لما شاهدوا من
جلالة فعله واعطى العلة في ذلك وهي معرفته بضمايرهم ومارتوانيس يقول الكثيرين
يشبههم الى التلاميذ المتحققين الذين لم ينجذبوا اليه لاجل المعجزات لكن لاجل حكمته لان
الايات والمعجزات انما تحتاج اليهما القليلوا الايمان لتنبسط قلوبهم الى العلم والخواص لهم
بلحظ لم يكتف لهم المسيح عن نفسه لانه عارف الضماير وكان يعلم منهم انهم لم يكونوا بعد تحققوه
ووثقوا اليه على ما ينبغي ولهذا ما نحتاج نحن الان الى المعجزات لان المعجز يحتاج اليه من
لا ايمان له ايمن ونيقوديموس كان من المعتزله ومن يجري يعلم الناموس وكان شريرا المحبه
لشيئا وهو الذي لولا دفنه ولم يكن ايضا محبته خالصه الا انه كان بعد غابقا في اليهودية
والدليل على ذلك خوفه من ان يصير اليه نهارا انما جاه ليلا وقول نيقوديموس له يا معلم نحن نعلم
انك اتيت من الله معلما لنا وذلك انه لا يستطيع احد ان يعمل الايات التي تعملها بدليل
على انه لم يعرف حقيقته وكان يخاطبه على انه في نفسه انسان فاضل يوم بما يفعله ويريد لغيره
الا ان الله يه يخلق نيقوديموس لانه مع معرفته بذلك لم تقدم ليلا ولم يقصده نهارا او يدعى
بما ... من قوله والحق ان نيقوديموس لم يعرفه ولا بسير المعرفة وما لحق تواضع شيئا فانه لم
يوبخه على هذا القول ولا قال له انني انا ابن الله ولا غير ذلك لكن ارشده حتى ارشاد

بقوله من لم يولد من فوق لا يجوز ان يرى ملكوت الله ومعنى ذلك ان الانسان الم يعلمني على
الحقيقه ويولد من التماريد من المعموديه ونزول الروح من السما عليه وملكوت السما يشير
به الى نفسه ولم يقل له ان انت لم تولد ... اعني من لم يولد ثاني لا يوحشه بالتخصيص اذ
اليهود قد سمعوا هذا الجواب لنكروا ونفروا متعجبين اذ كان لا يليق ذاك الكلام ونيقوديموس
لحسنه للحق ثبت الاستفهام وسببا ذاك كلامه مرموزا وصعبا بحث على استفهامه
فيفهمه ويتفقهه فان العاده فجرت بالاستفهام لكلام السهل ولما قال له سيدنا هذا
القول تعجب منه وقال كيف يمكن شيخ ان يولد تراه يعود الى بطن امه دفعه ثانيه ويولد وما
تعجب هذا الفعل منه او لا شهد له بانه من الله ارسل والان يشك فيما قاله ولكنه كان
انسانا وفكره يجذب الارض الى الاشيا اللايقه بالانسانيه نحو ولاده ولم يعرف الا الجسمانيه
فاستظرفها ولهذا ما ينبغي للانسان ان يهذب اولا نفسه ثم يعلوا الى العلوم الروحانيه
ولا يتجاهل من اول مره ويتعرض الى قول المتطفلين ولا يعير ... بعض الملاحده يقول ان الايات
التي عملها هي ابرا المرضى ونفخه عيونه العيان في الهيكل وغير ذلك مما ذكره يوحنا وابتدا
نيقوديموس لسيدنا بالمديح جرت العاده مع العظما وتحسيها موضعه لان اليهود ما ترك
٣ نعمهم مولودات ولا اسم الملكوت ... اجاب يسوع وقال له الحق الحق اقول
٤ لك انه من يولد من ذي قبل لن يقدر ان يعاين ملكوت الله . فقال له نيقوديموس كيف
يمكن ان يولد رجل شيخ الكهل يقدر ان يلج بطن امه ثانيه ويولد ايضا . اجاب يسوع وقال له
٥ الحق الحق اقول لك ان من لم يولد ايضا من الما والروح لن يقدر ان يدخل ملكوت الله
... الما يقام مقام الماده التي عنها يفعل الفاعل والروح مقام الفاعل كما يجري الامر في
المولد الطبيعي وانما يذكر عنه ما يرشم الجسد اسم الروح ولا يذكر اسم الما لان الما يجري مجرى
الاله والماده والروح هو الذي يفيد موهبة البنوه ويضيف اليه اسم الاب والابن لان الثلاثه
الاقانيم جوهر واحد ولم يجيبه شيئا وبقوله اني لم ارد بقولي انه يولد ويفعل ثانيا انه يعود الى
البطن لكن باداري الى اجازه بالغرض والعدول به كي لا يتوهم المولد الا عن الى ان يتوهم المولد
الروحاني

الروحاني وترك الرد لقوله والمعموديه بالما هي سر الموت والقيامه فان الغرق في الما يجري مجرى الدفن
في الارض والارتفاع منه شبه البعث والنشر وما رواه انه يقول فانتقل الى قال كيف يمكن ان يولد
ثانيا من الما وينبغي ان تعلم ان هذا المولد الثاني يختص بالتمرح لانه ... ها ويرشدها
الى الاشراق عن مشاعدة الدعاوى الجسمانيه ويحثها على ان يكون تصرفها سماويا لانه يتم باب الروح
الذي يحل علينا ولم يفصح شيئا لنيقوديموس بذلك لان تمغليتهم كان متشبث ابا رمياه وثناه
بين المولدين في الاولى لما خلق الله ادم وحوا جعل حيوه معينه له واسكنها في الفردوس وفي الثاني افاده
موهبة البنوه ووعده بملكوت السما واذا كنا غير متمكنين من ادراك المولد الجسماني على حقيقته
فكم ولي بنا الا ندرك المولد الروحاني ولشدادته يقول كيف يسلم هذا القول يسوركلي اعني القول القايل
ان كل من لا يولد من الما والروح لا يدخل ملكوت السما واللص لم يتعمد وكثيرون من الشهدا وهم في ملكوت
السما ويقول اما اولا فالمقصود في هذا القول كان الجاحد وثانيا انما خرجه مخرج الكل لا ارهاب الذي
يتمكنون من الجهاد ولا يتعمدون ويعد الملاقيه يقول ان فايدة تعويضا الهم ... نعاه في الما
٦ لاشتغاله بان النعمه السماويه تحل علينا بالثلاثه المقدسه واعتقاد هذا ... ان المولود من
٧ الجسد جسد هو والمولود من الروح فهو روح . لا تتعجب من قولي لك انه ينبغي لكم ان
٨ تولدوا من ذي قبل . الروح يهب حيث يشا وتسمع صوته الا انك لست تعلم من اين ياتي ولا اين
٩ يذهب هكذا هو كل مولود من الروح . اجاب نيقوديموس وقال له كيف يمكن ان يكون هذا .
١١ ١٠ اجاب يسوع وقال له انت معلم في اسرائيل ولا تعرف هذا . الحق الحق اقول لك اننا ننطق بما
نعلم ونشهد بما راينا ولستم تقبلون شهادتنا ... فسر ان سيدنا اراد ان يوضح لنيقوديموس
ان هذا الميلاد روحاني وليس بجسماني فقال انما هذا معناه ان الولاده نتيجة المولد وكان الجسماني
يولد جسمانيا كذلك الروح يولد روحانيا ولم يقل المولود من الما والروح لان الفعل انما للروح
والما يجري مجرى الاله والاداه فان سلطان الروح متسلط بين كل شي يحيينا ويختار وقوله وصوته يسمع
معناه ان قوته وروده يحس بها من فعله فاما ان يدرك ذاته وبتحرمها كان فلا وايضا
فان حلول الروح على التلاميذ في العليه كان بصوت سمع فلهذا قال وصوته يسمع
وقوله وهكذا كل انسان يولد من الروح هو نتيجة الكلام الذي ... وهو ان المولود

الروحاني لا يدرك من العقول الانسانيه والدين قالوا ان الروح هاهنا يريد به النوا اخطوا فان
الهوا لا اراده له فكيف يقول حيث اختارة تسير جواب نيقوديموس لسيدنا يدل على تعففه
وامتناعه من التصديق بما قيل ولهذا ما يرد سيدنا بقلة المرتقى مع ادعايه التصدير في
علم التوراة الماضي فان عرفناه وخبرناه وشاهدناه قلنا وما نعتقد وتزعمون ما نظنون
علمي وتعتقدون به حيث من كلام موسى والانبيا وانتم لا تؤمنون به اذ ينفع الناسمين وقوله وما نعرفه
نحن وباقي الفصل صادر من جهة انسانيته وقاله على سبيل الاعيا الاجل السامعين لانهم لا يحتملوا
الايضاح به بعد وماريونيس يقول اذا كان ما يولد من الروح روحانيا وروح القدس هو موجد ولادة
جسم المخلص فيجب ان يكون روحانيا والجواب ان جسم سيدنا كان من السيدة وهو جسماني مثلها
والروح لم يفعله من غير شي اصلا الا لم يكن يحتاج الى مكان يكون فيه والمولد الروحاني هو
التقرب والاكرام والاختصاص به ويقول نيقوديموس هذا القول على سبيل التعجب دال على صغر قدره
ولما لم يتصور الروحانيات عدل به سيدنا الى الطريق المخصوصة بين الروحانيات والجسمانيات كما يفعل
الحكيم الحاذق وهو هبوب الريح وقوله ما صوتها تسمع الا انك لا تعلم من اي مكان تاتي ولا
الى اين تنطلق وقوله حيث يريد ينطلق لم يرد به ان للريح اراده لكن عني به ترعي هبوبها
وانها لا تنعاق من غير قد جرت عادة الكتاب بمثل ذلك بعد قوله خليقه تسبح للباري
وقوله صوتها تسمع يريد به عهادويها واذا كانت الريح جسمانيه بهذه الصفه لا يعرف من اين
تاتي ولا الى اين تمضي فكم والي بروح القدس تعالى المحجوبه فهمها عند البشر وابتعاد يقول
الروح ويقول يقول الذي بان الريح حيث احبت تهب اشاره الى روح النبوه ويقول انها هي التي
نحن نعلم من اين تبتدي والى اين تنتهي وكيف يقول سيدنا انا لا نعلم ذلك

١٢ ان كنت قلت لكم الارضيات ولستم تؤمنون فكيف ان قلت لكم السماويات تصدقون وما صعد
احد الى السما الا الذي نزل من السما ابن البشر الذي هو في السما وكما
١٣ رفع موسي الحيه في البريه هكذا ينبغي ان يرفع ابن البشر لكي كلمن لا يؤمن به لا يهلك بل يكون له الحياه
١٤ الابديه فان هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكيلا يهلك كل من يؤمن به بل تكون

له

لحياة الابد معني قوله ان كنت انا وقلت في الاشيا الارضيه وانتم لا تصدقوني فكم اولي
لا تصدقوني اذا قلت لكم في الاشيا السماويه ويقول ان كنتم ليس تصدقوني فيما هو دا قوله في امر
المعموديه وقال فيها انها ارضيه لانها على الارض كملت تكم ولي لا تصدقوني اذا قلت لكم
على ربوبيتي وولادتي من الاب قبل كل الدهور وقوله لم يصعد الى السما انسان الا الذي نزل من السما
والمفسر الاعظم يقول انه مزج الكلام وخلط الالهيات بالجسمانيات لان النازل في الحقيقه هو كلمة الاب
بالانتقال في المكان والصاعد هو ايضا الكلمه المتجسد بما اتحد به وتقدير الكلام يجري هكذا ان كنتم ليس
تصدقون قولي فيما يتعلق بكم الامور وما تشاهدونه الى التصديق واذا ما رايتم ابن البشر قد صعد الى
الشاهد الذي لم يصل اليه احد من الناس علمتم ان الطبيعة الالهيه نزلت لا بالانتقال في المكان
تعالت عن ذلك لكن بالاراده بتحننه وشاركتها في البنوه وعلمتم الى رفع المنازله وقوله ابن البشر
الذي هو في السما يريد اتحاد الكلمه المتجسد بما اتحد به من قوله وكما رفع موسى الحيه في البريه هكذا ابن
البشر مزمع ان يرتفع يريد بذلك الصليب معناه ولا ينبغي ان تتشككوا اذا مات هذا ابن البشر وقد
صلب فتظنوا ان الكلمه قد فارقه فان صليبه خلاص البشر والافادة لكم حياة الابد وكما ان الحيه
التي رفعها موسي في البريه لم يخرجها كونها نحاس من ان تشفي من ينظر اليها بالقوه الالهيه
الموجوده فيها كذلك ابن البشر وان كان قد احتمل الصلب والموت الا ان القوه الالهيه الموجوده تفيد
المؤمنين به حياة الابد فان ذلك لا يالم ولا ينفعل وان كان متحدا بجسم ينفعل والاضافه
الانفعال الى محرج القول على الابن الالهي بقوله حتى يسلم ابنه الوحيد على طريق المبالغه ليظهر
فيض محبته والا فالتحقيق لا انفعال الا للمتحد بالمنفعل وكذا قال بولس الرسول لما اراد ان يكشف
عن امر عظم لطف الله وعرفوه لم يصلبوا رب المجد وان كان الصلب وقع على الجسم المتحد به وماريونيس
يقول الامور الارضيه قوم قالوا انها هبوب الريح والمراد بها معموديته ودعا معموديته ارضيه
وان كانت سماويه الاهيه بالقياس الى ولادته الالهيه الكائنه قبل الدهور ولم يعيرهم بما انهم وقعوا
النصوص بالكفر والجحود للحق بقوله ان كنتم لا تصدقون ما قلته في الارضيات ولم يقل ان
ان كنتم لا تؤمنون فان الاشيا التي تتوقف طاقة البشر فهمها ينبغي ان يصرف بها حسب

ويقول قايل ما فايده نبهي بمخاطبتهم بذلك وهو يعلم انهم لا يصدقونه ويقول ان الذي قاله وان كان لا يصدقونه
به في وقته فانه ياتي وقت اخر يصدقون به فيه وبا عظم منه ولهذا اردف ذلك بقوله وليس احدا صعد
الى السما الا الذي نزل من السما . وما زيوانيس يقول ان الذي هذا الكلام يتصل بقوله متقدم وهو قوله
نعترف ونعلم انك من الله ارسلت معلما فقال له ذلك ليس بل عن نفسه تقوه كاحد الانبيا
المرسلين الذين هم من الارض واشعل المثال بالحية المرفوعه المناسبة التي بين صليبه وبينها وان الله تلك
كانت حينا لا اعلى صليبه للجميع بين العتيقه والحديثه سوى ان تلك كانت تخلص من الحية جسد
وسيدنا خلص بصليبه الخليقه كلها من عبودية الشيطان والخطية ولان ذكر صعوده
والصليب من قبل الصعود وما زار زم يقول قوله ان كانت المعموديه هي التي من ايام موسى والى الان مثالها
١٥ فاني اخاطبكم بها وانتم لا تفهمون فكم واولى ان اوضحتكم في السماويات [illegible] لانه لم يرسل الله
١٦ ابنه للعالم ليدين العالم لكن ليحيى العالم به . والذي يومن به لا يدان ومن لا يومن به فهو مدان
١٧ لانه لا يومن باسم ابن الله الوحيد . وان هذه هي الدينونة ان النور جا الى العالم واحب الناس الظلمه ١٨
١٩ اكثر من النور لان اعمالهم كانت شريره لان كل من يعمل السيات يبغض النور وليس يقبل الى النور لئلا
٢٠ تبكت اعماله لانها شريره . فاما الذي يعمل الحق فانه يقبل الى النور ليظهر اعماله لانها بالله معموله ٢١
ان قال ان الله الى العالم لم يكن الغرض فيه ان يهلك الناس لافعالهم التي سلفت منهم لكن لان يحييهم
وهدايا ان يرشدهم الى الحق والذين لم يومنوا يصيرون هم العلة في العذاب ليعوضهم والنور الذي
انا الى العالم هو خلق الكل وقوله واحب الناس الظلمه اكثر من النور يريد اتباعهم هواهم
والباطل على اتباعهم الحق لان افعالهم قبيحه وعقيدتهم لانهم باختيارهم عدلوا عن الخير الى الشر
وما الحق وما قال ان الذي يعمل القبايح يبغض النور يعني بالنور نفسه ولا ياتي اليه لئلا
يوبخ يفتضح والذي يعمل الحق يقرب من النور يعني نفسه حتى تظهر افعاله وانها موافقه لله
وقال كل من يعمل القبايح ولم يقل كل من يفعل لانه يجوز ان يكون الذي يفعل الخطا يتوب ويقلع ولا يعاد
المعاتب يلزم المغفرة وما زيوانيس يقول ان ورود سيدنا الى العالم دفعتين اول وثاني فالاوله لكيما
ينهج كرينا لاحيا العالم لا لكيما يخصهم والثاني لكيما يدين العالم ويجازي كل احد على

قدر

قدر فعله ويقول كيف قال الله ابن الله لم ياتي الى العالم ليخصمه ثم قال بعد ذلك ان لم يومن يخصم والجواب
هو ليس هنا قال ذلك لانه يخصم في هذا العالم لكن في العالم الاتي ولكن يكون في هذا العالم صوره من
عليه تبعة الخطا وقال ذلك ليحيي يقظ من ايخطي بانه لا احتاج عليه في هذا العالم وما اعظم رحمة الاهنا
لم يلقها ان قال انه لخلاصنا جاء ووعدنا بالامهال في هذا العالم على رجا توبتنا ولم يحصنا الى الغرق كما قيا مايل
هذا لانه كان تجاوز ولم يقر البعد هو خاف حتى تيفوه عون وانطلق داود سيدنا خوفه يخوف هو اعظم منه
٢٢ هو خاف اليهود [illegible] يخوفه بالعذاب الاليم المعد لمن لا يومن [illegible] ومن بعد هذا اقبل
٢٣ يسوع وتلاميذه الى ارض اليهوديه وكان يتردد هناك معهم ويعمد . وقد كان يوحنا يعمد في عين نون
٢٤ التي الى جانب ساليم لكثرة الما هناك . وكانوا ياتونه ويتعمدون . ولانه لم يكن يوحنا بعد القى في
٢٥ السجن . وكانت مناظره بين تلاميذ يوحنا واليهود من اجل التطهير فاقبلوا الى يوحنا وقالوا له
٢٦ يا معلم ذاك الذي كان معك في عبر الاردن الذي انت شهدت له هوذا ايضا يعمد وياتي اليه الكل
٢٧ اجاب يوحنا وقال لهم الانسان لا يقدر ان ياخذ شيا الا ان يعطى من السما . انتم تشهدون لي اني قلت
٢٨ لكم اني لست المسيح بل اني رسول امامه من له العروس فهو العريس وصديق العريس الواقف المصغي اليه
٢٩ يفرح فرحا عظيما بصوت العريس فالان هاهو فرحي قد تم . ينبغي لذاك ان ينمي ولي ان انقص ٣٠
ان احدا من تلاميذ يوحنا باحث يهوديا في الطهاره والمعموديه وكان تلاميذ يوحنا يمدح
معمودية معلمه واليهود المعموديه الناموسيه وانتهى بهم الامر الى الفحص عن معمودية سيدنا واتفقوا على
انها ليست من الافعال الضروريه رجاوا الى يوحنا على سبيل الاغراء فالجواد ذلك الذي خرجت لتعتمد
منك ها هو ذا يعمد ويجتذب جماعه اليه ويوحنا المتمم كلامهم [illegible] عن ظنه انهم يحسن
حرفي وقال انما يقدر الانسان على ان يقتني موهبه الاهيه الا من السما وبعد ان يعطيه الله اياها
وقوله انكم تشهدون باني قلت لست المسيح لكن [illegible] ليخجلهم بالمسيح واعلامهم انه الاله
وانه غير محتاج الى الغير زياده وقال من كانت له عروس فهو ختن ويعني ذلك هو انه بالمولد الروحاني
الذي ولدنا به بالماء المنقول فيه [illegible] جميع الناس بتفضله [illegible] فانقلوا به
وقبلوا النهج الالاهيه صنع صار ختنا والجماعه كالزوجه له ولا تشككوا [illegible] عليه وتسميه
الجميعه [illegible] لا تتصل الا به وانما جمعها اياه والايمان به وحب [illegible] الى نفسه

وقوله يفرح فرحا عظيما بسبب صوت الختن اي يفرح باتباع الناس له واعانهم به لانهم بهذا يجدهم
الى نفسه وقوله هذا هو تمام فرحي اي ان يتبعه الناس بجميعهم وتمامه ختنا ولبيعه زوجه يريد
انه بالواجب تبعته وانهما ما كان ينبغي لها ان تقصد سواه اذ كان انما جاتهم بها وما يريد انه ينبغي
يقول ان الذين كانوا يحسدونهم تلاميذ المخلص على ما سوف يقوله الرسول لان المخلص على ما قال
يوحنا انما يعمد بالروح وهبة الروح لم تعط بعد وكان تعمادهم يجذب الناس الى المخلص ولهذا لم
ينقطع يوحنا من عماده مع انه [illegible] التلاميذ يجذب الناس ايضا ويحثهم الى
طاعة المخلص وحتى لا ينفر تلاميذه من ذلك فيفوتهم [illegible] عن الطاعة وحتى لا يظن انه
قطع معموديته عجزا [illegible] لاجل تلاميذ المخلص ولا فرق بين معمودية التلاميذ الاولى ومعمودية
يوحنا وقوله [illegible] تلاميذ يوحنا حسدهم جذبوا الى [illegible] التلاميذ ليبين لهم على ان معمودية
يوحنا احسن وانظر الى [illegible] الرسول [illegible] انه [illegible] يوحنا [illegible] في المسيح [illegible]
اليهود ولم ينقل الى الحسد ولا غيره [illegible] ذلك و يوحنا لم يزجرهم [illegible] فعلوه [illegible] لئلا
ينحرفوا عنه بالحاحهم [illegible] ثم من مقاومة المسيح بقوله لا يقتدر الانسان ان ياخذ شيا
من نفسه [illegible] وقال ان [illegible] الى [illegible] فيه
فقد [illegible] عليه [illegible] دونه [illegible] يقول كيف [illegible] الا [illegible] صديق
الختن [illegible] قال انه لا يستحق ان يحل [illegible] فان [illegible] على [illegible] محبته
و[illegible] بما يجري [illegible] وان ذلك هو كمال [illegible] ولذلك قال ينبغي ان [illegible] وانا ان انقص
لانه كان [illegible] الناس [illegible] وانقص [illegible] يقول ان التلاميذ
كانوا [illegible] الناس [illegible]
٣١ [illegible] لان الذي جاء من العلا هو اعلى من كل شي والذي من الارض هو ارضي
٣٢ ومن الارض ينطق والذي من السما اتى هو فوق الكل وبما عاين وسمع يشهد وليس احد يقبل
٣٣ شهادته والذي قبل شهادته فقد ختم ان الله حق هو ٣٤ لان الذي ارسله الله انما ينطق بكلام الله لانه
ليس بالكيل اعطاه الله الروح [illegible] اذ قوله الذي اتى من فوق ومن السما [illegible]

يريد

يريد بانه كان في مكان وانتقل الى اخر لكن دلالة على ترفع جوهره وانه غير محتاج ان يتعلم من الغير بل يعلم
الغير ما هو عارف به [illegible] ومن يؤمن بتصديق قوله ويعلم انه من الله وكان [illegible]
مصيبا وموافقا للحق ومن [illegible] به و[illegible] قوله انهما [illegible] يكون في ذلك [illegible] وقوله
الى [illegible] على جنس البشر وقوله ليس بكيل يهب الله الروح معناه [illegible] الروح لم
[illegible] عليه بمقدار [illegible] وليس [illegible] في الناموس [illegible] والانبيا [illegible]
التمام والكمال [illegible] الذي من فوق [illegible] اشارة الى المسيح والذي من الارض اشارة الى [illegible]
وهذا [illegible] الى المخلص [illegible] من قبل الاب [illegible] بالابن وقوله انه من الارض [illegible]
[illegible] بالقياس الارض الى السما وقوله وما [illegible] وسمع [illegible]
معناه وبما هو عارف به [illegible] له من غير [illegible] وقال [illegible] لان الاشيا التي [illegible]
العقل يحتاج فيها الى [illegible] ليوصلها اليه [illegible] العقل [illegible]
[illegible] وقال ذلك [illegible] به ما قاله هو [illegible] وقوله في بعض
المواضع ان الله [illegible] وفي بعض المواضع انه من الاب وان الانبيا [illegible] عليه [illegible]
على القبول منه و[illegible] ثم [illegible] احد [illegible] تلاميذ المخلص وجماعة كانوا
يتبعونه والجواب انه قال ذلك لان الذين [illegible] قليلين جدا [illegible] الذين [illegible]
فانهما [illegible] ذلك الوقت [illegible] يوحنا في [illegible] وان
لم [illegible] على هذا [illegible] قال [illegible] الذي امن به [illegible] بان الله حق وقوله الذي ارسله
الله [illegible] الله يقول [illegible] ليست للمسيح بل للاب الذي ارسله [illegible] ان كان
[illegible] بنفسه [illegible] كان هو كلمة الاب [illegible] على الابن الروح
لان [illegible] كانوا [illegible] ولا يعرفون الابن [illegible] ذلك [illegible] وكثير ما [illegible] العقلا
[illegible] الجهال [illegible] قليلا [illegible] الى [illegible] الفضيلة [illegible]
[illegible] يوحنا قال الذي هو من فوق هو فوق المخلوقات كلها [illegible] اليه
[illegible] [illegible] الاب يحب الابن وقد جعل في يده كل شي [illegible] ومن يؤمن بالابن ٣٥

[illegible]

ل

٣٦ قوله الحياة الدايمة ومن لا يطيع الابن لا يعاين الحياة بل يحل عليه غضب الله ٥

الإصحاح الرابع روماني

١ ولما علم يسوع ان الفريسيين قد سمعوا ان يسوع قد اتخذ تلاميذ اكثر
٢ وانه يعمد اكثر من يوحنا . . اذ ليس يسوع كان يعمد بل تلاميذه . . فترك اليهودية
٣ ومضى الى الجليل . . وكان قد زمع ان يعبر على وسط السامرة . . فاقبل الى مدينة
٥ السامرة التي تسمى سوخار الى جانب القرية التي كان يعقوب وهبها ليوسف ابنه
٦ وكان هناك بير يعقوب وكان يسوع قد اعيا من تعب الطريق فجلس هكذا على البير
٧ في ستة ساعات . . فجات امراة من السامرة تستقي ما فقال لها يسوع اعطيني اشرب
٨ وكان تلاميذه قد دخلوا الى المدينة ليبتاعوا لهم طعاما . . فقالت له تلك
٩ المراة السامرية كيف وانت يهودي تستسقيني انا وانا امراة سامرية واليهود لا يجتمعون
١٠ بالسامرة . . اجاب يسوع وقال لها لو كنت تعرفين عطية الله . . ومن هذا الذي قال
١١ لك ناوليني اشرب لكنت تسالينه فيعطيك ما الحياة . . قالت له تلك المراة
١٢ يا سيدي انه لا دلو لك والبير عميقة فمن اين لك ما الحياة . . العلك اعظم من ابينا
يعقوب هذا الذي اعطانا هذا البير ومنها شرب هو وبنوه وماشيته . .
ان الابن اشار الى الخيرات والمواهب وفيض روح القدس التي ينعتها به من حيث
وها هنا تعجب ان سيدنا لم يكن يحفظ لامة الله لتقريبه الشعوب الى الايمان به وقوله ازمع
ان يجتاز على السامرة ليرى انه ذلك لم يكن مقصود لان السامرة لم يكن اليهود يشتهونه
وما كانوا يستجيزون الاختلاط بالشعوب الغريبة ولم يقصدها كالجليل لئلا يجعل اليهود
ذلك حجة في مخالفته وسبب الما يريد به البير وما ترجمه يوحنا امام السامرة احب
ان نفهم نصها وذلك انها لم تقطع لاعطايه الما بل ذكرته بالناموس وان لا يطالق
اليهود الاختلاط بالسامرة وجعلت ذلك حجة في انها لا تدفع اليه الما لا لبغضها له ولا
لانه غريب من اعتقادها وارته ان ضرورة العطش قد نسخت الناموس
وسيدنا

وسيدنا جعل ما قالته عذرا في خطابها وقال ما شهدته عليه من حنك اياي على فعل الناموس
بقو دي الى خطابك وفيما اري انك ما تعرفينه لجلالة محاطبك لست بحيث احتاج الى تعليمك
وما ابوا بيني يعجب من خاتمة كلام يوحنا واجماله ما ينبغي في العظتين وهما من امن بالابن فله حياة
الابد ومن لم يومن فغضب الله يحل عليه يقول ليعرف ان الذي يومن بالابن له حياة الابد
الذي الايمان حسب تكون في ارث الملكوت وعلى هذا فكثير من الخطاة يومنون بالمسيح فنقول
ان الايمان يحتاج الى استغفاره العمل الصالحة وبهما جميعا يرث الانسان الحياة وقال حياة الابد
ليطالق لا ان يشير به الحياة وانقراضها المنتهية الا من جهة ليكون ابدا بالمشيئة ورحمة ومحبة فانه المصالح
التي لا انقضا لهم ولذلك الشعب الذي يمضي الى الشعوب ومدينة السامرة وحيث
جعلت الاسم لاهل المدينة لمدعو بهذا الاسم وهذه فيها كانت لبني اسراييل ولما غلب عليها شلمانصر
ملك اشور سبى بني اسراييل ونقلهم الى بابل واسكنها شعوبا غيرهم كرامة لملكه وتقدمهم انتقلوا
من عبادة الاصنام الى عبادة الله الا ان اليهود كانوا يبغضونهم بمنزلة الغربا وكانوا يقولون
بلسان يونانيين ويخطوا نعوتهم بالعبور ويفتخرون بابراهيم من نسل تفرقوا في الشعوب المدنية وحيثه
التلاميذ لما دخلوا المدينة يبتاعوا قوتا ليعلم انهم كانوا انهم بالعالم ولم احدا له
ذلك الذي يروث الاوايل تلذذه وتشبه تلاميذه به ونعمة من حيث تلنية وانه يعلمه
انه انشيهنا في كل شي ما خلا الخطيه وليعلمنا انه بوكل الا بقدر الحاجه ولا يجعله
غرضا بالعجل نعوضا معرفه في النعمة بالحق حيث والعرضيه التلاميذ الذين كانوا قبل صيادي
ومكسة ليتنقلوا الى هذه الرتبة وينتهوا الى هذا الحال من التضليل وكيف دخل هؤلاء الى
جهة السامرة وحالهم للتلاميذ لا يختلطوها ولعوا به بعلاد لك لانه نهم لان معونة
تتعلق الشعوب بابراهيم وليس المعرفة منها ما في هذا المجيز الناموس ويقول انه
فعل ذلك لانه شانه ان يحمل للنسل الحسنات بل يزهد لانه هو الغافل المتمايز في الغم يحسن
الاحسان اليه ايضا من الكرم بحيث يخرج منه وانطرها قال لها ما قال ليعرفها وانه ولم يزجره كما

نقل الاهد اولم تنتشيه بشو ديوس الذي شكر اليهود الى تموا مجيئهم الى فقالت اليس لك دلو والبير
عميقة لانها ظنت انه ياكل كلامه بحسب ظاهره وقولها الرك انت اعظم من ابينا يعقوب لانه
خلطت نفسها باليهود فتوقعوا من اين لك بما الحياه معناه اي هذه البير اختارها يعقوب لاولاده
ولو وجد اعذب منها لم يختارها فتراك اعظم منه حتى يكون لك ما اجود من هذا الما وما ابرهيم يقول غضب الله
عبرتها لعقار المعكى الى ابرهيم واخيه يقولون التلاميذ اجتمعا ثم يبدرون القرابين الخطايا ويقولون
بلا الله يملك ثم نا يبالدي ارسل المشتري لخلص العالم بعد بنوى لعقارة المسيح الذي نحن نومن به واعتقاد
يقولون انه سوف … مع التلاميذ الى داخل المدينة … ان يتفقد صيفاً وهو
المرجل الخارجة ويقولون انه ليس … امره واعلى … اليه … ان ينطلقوا … في السنه
13 فيوجد انهم … فيها كان … قبل … اجاب يسوع وقال
14 لها كل من يشرب من هذا الما يعطش ايضاً فاما كل من يشرب من الما الذي اعطيه انا لا يعطش الى الابد
15 بل ذلك الما الذي اعطيه له يكون فيه ينبوع حياة الابد فقالت له المراه يا سيد اعطني من هذا
16 17 الما لكيلا اعطش ولا اكون اجي واستقي من هاهنا فقال لها يسوع امضي وادعي زوجك وتعالي الى هاهنا
18 اجابت المراه وقالت ليس لي زوج قال لها يسوع حسناً قلت انه لا بعل لك لانه قد كان
19 لك خمسة ازواج والذي هو لك الان ليس هو زوجك ما هذا حقاً قلت. قالت له المراه
20 يا سيدي اري انك نبي اباونا سجدوا في هذا الجبل وانتم تقولون انه باورشليم المكان الذي ينبغي
ان يسجد فيه … انه تركها … فادعي زوجك لما … مشهور حالها … ولما
قالت ليس لي زوج استحوت بحولها وقال لها خمسة ازواج كانوا لك وما يخفي الكلام والظاهر هو
عن … امرها مالم … هل مدينتها … وانه عالم بالخفايا ومعلوم ان
هذه المراه لم تكن سيرتها مرضيه … ان يكونوا الزوج الاخير … من الخمسة المتقدمين لم يكونوا
لها على السنه ولهذا … لم تحظى … من امرها مستورا عن اهل مدينتها …
حتى … علي … بانه … يسجد للاب لا في اورشليم ولا في هذا الجبل وليس
ينبغي ان نفهم من هذا الكلام ان هذه المواضع تبطل ولكن الذي يريد هو ان السامره تختلط
باليهود

باليهود ولا يختص السجود بموضع دون موضع وما … يقولها لقوله من يشرب من الما
الذي اعطيه انا اشار الى روح القدس التي يعطيها على التلميذ … انزال … حتى
ندرجه الى السامريه اولا تركها حتى ظنت فيه انه يهودي … للناموس … اذ الما
الذي يشير اليه هو ما طبيعي فقالت اليس لك دلو والان … الكلمات … عنه
يا سيدي وقالت اعطيني من هذا الما لا اشرب ولا اعطش وقصلته على تعقيب يقولها
ولا احتاج ان استقي من هذه البير ولما انتهت الى هذه الرتبه وجدت … قليلاً عن
نعمته … المشتغلة وما احسن ما فعل في انه لم يوبخها ظاهراً على قولها بل توصل
الى ذلك احسن توصل بان استدعى بعلها ليشركه معها في النعمه ولما … قالت
لا بعل ولطفها بانه انسان ويخفي عليه الامور ولما سمعت جوابه على ذلك لم تنفر بل دعت
بالنبوه والمنزله الالهيه التي حصلت فيها لم تسل شيئاً من الامور العالميه لكن عن مسالة تهمها
فقالت اباونا يعني ابراهيم واولاده في هذا الجبل سجدوا فانتم لم تقولون ان السجود لانهم
لا يخالط اورشليم … الان … الجواب عن هذه المسله … منها الى درجه ارفع وقال
الى زمان … لا تختص المسجد لا بهذا الموضع ولا باورشليم وما ارى انهم يقول ان
الما الذي يشعبه هو علم الحياه الذي يكسبه للنفوس ويقول ان هذه المراه كانت
جميلة الطريقه وتزوجة بخمسه وما ثوا ولتجنيها من بين زوجها وللعار فصدة …
21 الذات … يعيرها … قال لها يسوع ايتها
22 الامراه امنوا لي انه تاتي ساعه اذ لا في هذا الجبل ولا في اورشليم يسجدون للاب انتم تسجدون
23 لمن لا تعلمون ونحن نسجد لمن نعلم لان الخلاص هو من اليهود لكن ستاتي ساعه وهي الان لكيما
24 الساجدون الحقيقيون يسجدون للاب بالروح والحق لان الاب انما يريد مثل هولاء
25 الساجدين له لان الله روح والذين يسجدون له بالروح والحق ينبغي ان يسجدوا قالت له المراه
26 قد علمت ان ماسيا الذي هو المسيح ياتي واذا جاء ذاك هو يعلمنا كل شي فقال لها يسوع انا هو

٢٧ الى كلمه وهي نعلجان تلاميذه وتعجبوا من كلامه مع امراه ولم يقل احد ماذا تريد ولماذا تكلمها:

٢٨ ٢٩ وتركت الامراه جرتها ومضت الى المدينه وقالت لاولئك الناس تعالوا وانظروا رجلا قد

٣٠ اعلمني بكلما فعلته لعل هذا هو المسيح فخرجوا من المدينه واقبلوا نحوه. قال [illegible] قوله انتم
اشاره الى اهل السامره وقوله نحن اشاره الى اليهود وقوله ان الحياه من اليهود علم يقل باليهود لانه
ليس لليهود كانت الخلاص [illegible] فخلاص الكل الذي ظهر منهم وقوله تاتي ساعه
اشاره الى وقت مجيه وحان وقت ما يسجدون الساجدون الحقيقيون للاب يريد المعتقدون الحق
وهم المومنون به وقوله بالروح والحق يريد بطهاره ذهنهم واعتقادهم وقوله ان الاب [illegible] هو الذي
يريد [illegible] وقوله ان الله روح اي جوهر بسيط وليس بجسم ولا يحصره مكان فيختص السجود
له في مكان وتعجب التلاميذ من خطابه لامراه ليس لانه لم يخاطب قط امراه لكن لخطابه بمحادثته
امراه غريبه بنفسه وقوله لم يسأله احد [illegible] معناه ولم يسأله احد عن علة
خطابه لها [illegible] قوله وانتم تقولون [illegible] معناه [illegible] تقولون في الله ان
يحصركم مكانا [illegible] دون مكان وهذه الصفه من صفات الاجسام وليست من صفات الله
وقوله واما نحن فنسجد لمن نعلم ربنا الله الذي خلق العالم ولا يحصره مكان وخلطه [illegible] مع اليهود
بحسب [illegible] وقوله الخلاص من اليهود اما ان يكون اشاره الى نفسه او لانهم عرفوا
عبادة الله واطاعوا الانبيا وقوله ولكن تاتي ساعه وهي الان [illegible] لنعلمها [illegible]
[illegible] نبوات الانبيا وقوله الساجدون الحقيقيون [illegible] السامره واليهود جميعا
من الجمله وقوله ان الله روح [illegible] ان الله روح اي ليس بجسم [illegible] غير جسم
وهو [illegible] وهذا [illegible] عن [illegible] لانه
وليس يغفل اليهود [illegible] مع كون النفس منهم على غاية الظلمه [illegible]
من اي موضع اعتقد السامره ان المسيح ياتي وهم لا يقبلون من الكتب الا كتاب موسى حسب
وليس فيه ذكر المسيح ويقال ان التوراه مملوه من ذكره بقوله لا يبطل [illegible]

يهودا

يهودا وما يشبهه وقوله ان الله يقيم لكم نبيا من اخوتكم مثلي فاسمعوا له والحيه النحاس وغير ذلك
مما يطول شرحه فلما لم [illegible] السامريه [illegible] بان يذكرها اشيا من
الكلمات العتيقه [illegible] فتقول ان هذه [illegible] بهذه الصوره [illegible]
فيه بل [illegible] منها مفاوضه [illegible] الى ذكر المسيح [illegible] العلل التي [illegible]
التلاميذ منه ومن كلامه الامراه لم يسالوه عن خطابه لها فزعهم منه وهيبتهم له. ويقال ايضا كيف
[illegible] وساله [illegible] ايضا [illegible] على صدر [illegible] تلك السوالات كانت فيما
بحضرتهم ومع هذا فكانت محبتهم [illegible] ذلك الوقت وانظر الى حكمة السامريه [illegible]
لما سمعت ذلك [illegible] واسرعت الى اهل المدينه لتخبرهم بالعجب وحالت [illegible]
فالمعرفه وقت استفادة حياه الالهيه ونحن ينبغي ان نتعلم منها ولا نشتغل بالعالميات عن الروحانيات
ولم تكتم ان تخبر [illegible] واحد واثنين كما فعل اندراوس وفيلبس بعد دعوتهما لكن المدينه
كلها ولم يقطع بانه المسيح ولا امسكت عن الاخبار وكان غرضها في ذلك بان [illegible] ويسمعوا منه
ويصدقوا [illegible] فانه [illegible] المسيح [illegible] التشكك [illegible]
الالتهاب [illegible] ما كان ينبغي ان [illegible]
من [illegible] المسيح [illegible] الامور المبهمه [illegible]
ولا [illegible] للاب [illegible] المومنين [illegible] الارض [illegible]
السامره فاجره لما كانت تظهر انها تتوقع المسيح ولا اهل المدينه كانوا [illegible]
واستعداد يقول انه [illegible] للسامريه [illegible]
ولا [illegible] المسيح [illegible] اهل السامره [illegible] اليهود
لهم بان اصل ايمانهم كان امراه فاجره قالوا [illegible] لكن لما شاهدنا من علمه وعظمته
اقررنا بانه المسيح الحق [illegible] اهل الايمان يجب ان يكون العلم لا التقليد

٣١ وفي [illegible] سالة تلاميذه قايلين يا معلم كل. فقال لهم ان لي طعاما

٣٢ ٣٣ اكلا ليس تعرفونه انتم. فقال التلاميذ فيما بينهم لعله انسان اتاه بشي يطعمه. فقال يسوع
٣٤ ٣٥ طعامي انا ان اعمل مشية من ارسلني واتمم عمله. اليس انتم تقولون ان الحصاد ياتي بعد اربعة اشهر
٣٥ وانا وها انا اقول لكم ارفعوا اعينكم وانظروا الى الكور انها قد ابيضت وبلغت الحصاد. والذي
٣٦ يحصد ياخذ الاجرة ويجمع ثمار الحياة الدائمة لكي الزارع والحاصد يفرحان معا. لانه في هذا توجد كلمة
٣٧ ٣٨ الحق ان واحد يزرع واخر يحصد. انا ارسلتكم لتحصدوا شيا لم تتعبوا فيه لان اخرين تعبوا
٣٩ وانتم دخلتم على تعبهم. فامن في تلك المدينة من السامريين كثيرون من اجل كلمة تلك المراة
٤٠ ٤١ التي كانت تشهد انه اعلمني بكل ما فعلت. ولما صار اليه السامريون طلبوا اليه ان يقيم عندهم فمكث
عندهم يومين فامن به جمع كثير من اجل كلمته [illegible] قوله ما قاله يدل على عنايته بالطبيعة
الانسانية وفعل الذي ارسله هو رد الناس من الضلال. وقوله انتم تقولون ان بعد اربعة اشهر يتم
الحصاد تخصيص الزمان الذي كانوا فيه. وقوله ارفعوا اعينكم وانظروا الارض كيف ابيضت وبلغ
حصادها اشارة الى عود السامريين من الضلال والزارع يعني به نفسه لانه هو ابتدا بالتعليم لهم
بالحق والحصادون يشير بهم الى التلاميذ [illegible] وقوله اخرون تعبوا اشاره
الى الانبيا الذين كانوا [illegible] مشاهدة المسيح وانذروا الناس به واخرون اشاره الى التلاميذ
وهذا الكلام [illegible] ادخله في جملة خبر السامرية [illegible] يقول [illegible] منهم ان ذلك [illegible]
اليه كما تفعل التلاميذ مع معلمهم ولمشاهدتهم [illegible] والعجب من تلاميذ المخلص
كيف صاروا والمراة في تصور قوله واحدا تلك لما قال لها الما ظننته ما طبيعيا والتلاميذ
لما قال لهم لي اكل ظنوه شيا طبيعيا [illegible] من ذلك في شك ولم يتقدموا ايضا [illegible]
روحانيا [illegible] للحق والحياة والمسيح [illegible] بقوله هو
طعمي ان افعل ارادة من ارسلني واكمل عمله [illegible] الناس من الضلال [illegible] بالعلم
الالهي والارضي [illegible] الناس وقوله قد ابيضت [illegible]
والغيب [illegible] وقوله لكي يحصد [illegible] الناس وقوله حياة الابد
لئلا يظن ان الجزا في العالم الفاني وهذا الكلام ظاهر جسمانيا وباطنه روحانيا وقوله

والزارع

والزارع والحاصد [illegible] معا [illegible] بقوله للتلاميذ انكم الحاصدون ان الاجر لهم من دون
الانبيا [illegible] ان الانبيا لم [illegible] الذي في الجزا بزراعتهم اعني [illegible] عليه وابناؤهم مشاهدته
ورد الناس الى الحق [illegible] بقوله [illegible] من الضلال الى الايمان
يعني اهل السامرة وقوله ارفعوا عيونكم وانظروا الى الارض [illegible] ابيضت اشاره الى اهل السامرة الذين خرجوا
الى الايمان به وقوله واخرون تعبوا اشاره الى الانبيا الذين بشروا الناس به كما ورد [illegible] ٤٢
٤٣ ٤٣ [illegible] الامر في السامرة [illegible] وكانوا يقولون لتلك المراة لسنا الان من اجل قولك
٤٤ نؤمن به لاننا نحن قد سمعنا وعلمنا ان هذا هو المسيح بالحقيقة مخلص العالم. ومن بعد يومين
٤٥ خرج يسوع من هناك ومضى الى الجليل. لان يسوع شهد ان النبي لا يكرم في مدينته
٤٦ ولما صار الى الجليل قبله الجليليون لانهم عاينوا كلما عمل باورشليم في العيد لانهم ايضا
٤٧ جاوا الى العيد. ثم جا يسوع الى قانا الجليل حيث صنع الما خمرا وكان في
٤٨ ٤٩ كفرناحوم عبد الملك ابنه مريض. هذا اذ سمع ان يسوع قد جا من اليهودية الى الجليل فانطلق
٥٠ اليه وساله ان ينزل ويبري ولده لانه قد كان قارب الموت. فقال له يسوع ان لم تعاينوا الايات
٥١ والعجايب لا تومنوا. فقال له الملك يا سيد انزل قبل ان يموت فتاي. قال له يسوع امض
٥٢ فابنك هو حي. وامن الرجل بالكلمة التي قالها له يسوع ومضى. وفيما هو ماض استقبله غلمانه
٥٣ وبشروه وقالوا له ان ابنك قد عاش. فسالهم في اي وقت برى. فقالوا له امس في الساعة
السابعة تركته الحمى. فعلم ابوه ان في تلك الساعة التي قال له يسوع فيها ابنك حي
٥٤ فامن هو وبيته باسره. هذه ايضا اية ثانية عملها يسوع لما جا من اليهودية الى الجليل.

الاصحاح الخامس [illegible]

١ وبعد هذا كان عيد لليهود فصعد يسوع الى اورشليم وكان هناك باورشليم
٢ الابروباتيكي في لغته تسمى بالعبرانية بيت الرحمة تاويلها بركة الضان وكان فيها خمس
٣ ٤ اروقة. وكان يتخلف كثير من المرضى مطروحين فيها عمي ومقعدين وجافين وكانوا ينتظرون
٥ تحريك الما لان ملاكا كان ينزل الى البركة في حين بعد حين وكان يحرك الما. والذي كان ينزل اولا

٦ اي انه من بعد حركة الما يبرى من كل الوجع الذي به وكان هناك رجل في سقمه منذ ثمان وثلثين سنة فنظر
يسوع به مطروحًا فعلم ان له زمانًا كثيرًا [illegible] قوله ولانه لمن يريد حقيقة اتريد ان تبرا لكن
مستريبه منزلة من قبل العوز من غير ان يتشكك فيه والمريض عجز ذلك قوله بوجهنا انه يريد ان يبرا بشغف ولا علاقه
بالقول الذي قاله للخلق وذلك [illegible] الفعل للقول وصعود [illegible] في الاعياد دليل على عدم [illegible] في
المؤمنين بعد [illegible] ان يجتمع في الاعياد جموع كثيرة وان يجعل [illegible] التفوق وشفا الجسد ولهذا لما في
يوم العنصرة وهذا الموضع يدعى بيت الرحمة وفيه خمسة [illegible] اربعة مجوانيه وواحد في الوسط
وفيه كان يجتمع المرضى [illegible] في ذلك البيت الى ان [illegible] كانت تتسلل الى [illegible] الموته وفي وقته
بعد وقت كان الما يتحرك وانما [illegible] الالهية فالذي يسبق [illegible] بسقطيه [illegible] وكان هذا
يجري في الدهر [illegible] فيخرج من ان يكون معجزًا وحتى تكون النفوس متشوقة الى حركته وان
يعتقد الاعتقاد [illegible] وسيد [illegible] لان [illegible] فجعل الى زمان [illegible]
شفا يه على تلك الحال ثمانية وثلثين سنة فشفاه ليس من اولاد [illegible] على الحال المتوجه
ومار يوانيس [illegible] انتهى [illegible] وقولوا هو هنا هو مسيح
محيي العالم وذكروا شهادتهم بالتحقيق [illegible] انه محيي العالم باسره لا اليهود حسب وهذا يخالف
قول اليهودية [illegible] وانفر الى قبول المرسلين [illegible] والجليل [illegible] نعمه
لهم بتلك الايمان وكون اهلها بخلاف اليهود [illegible] وقوم قالوا ان هذا المذكور هاهنا اخي
عبد الملك المذكور في متى ومار يوانيس يقول ان ذلك [illegible] من [illegible] بوفق وهذا [illegible]
[illegible] على [illegible] وذلك قال [illegible] ان تدخل تحت سقف بيتي وهذا [illegible] الذي وجده
له على [illegible] قبل ان يموت الصبي [illegible] لم [illegible] ولهذا ما اجابه [illegible]
بجواب بل [illegible] مرض [illegible] بقوله ان لم ترى هذه الايات والعجايب لم تصدقوا [illegible] بهذا [illegible] الايمان
به ينبغي ان يكون بطريق العلم لا بطريق المعجز وان المعجز [illegible] هو مستثبت بالايمان به
وهو لما في نفسه لم [illegible] الكلام [illegible] وهو الا [illegible] الصبي [illegible]
[illegible] يقول [illegible] الصبي [illegible] وحقيقة ذلك [illegible] عن الوقت الذي فيه
عوفي الصبي فان هذا دليل الايمان الرجل واهله باسرهم وفايدة قوله هذه الاية الثانية ليرى

ان

انبح فعله الايات عندهم لم ينتقلوا الى [illegible] والعبد على ما يقوله مار يوانيس كان البنطيقسطي هو
تمام الخمسين وصعود [illegible] اليهود [illegible] وتحرك الناس الى الايمان به وسوال [illegible] للرجل تحت
ان يبرا مع علمه انه يحب ذلك [illegible] حتى [illegible] وصبره ولم [illegible] ان [illegible] لكن [illegible] المتواضع
واجوبه يقول [illegible] ان لم تشاهدوا الايات والعجايب لم تومنوا قاله على سبيل الزجر وبعد ذلك يقولون ان
المعمودية بالما المذكور ليست موسى وانما [illegible] معمودية لا تذوي الاوجاع كانوا ينتظرون في ذلك الما
والملاك [illegible] الى [illegible] العتيقة فظهور هذه الاية في هذا الما [illegible] الاسرائيليين [illegible] بانه اذا كان
[illegible] الما الذي يغتسل فيه [illegible] مع الانتفاع منكم [illegible] ان يشفع الاشياء [illegible] من الخطايا
ومنه من المحرومات [illegible] بالالهيات [illegible] في وقته ووقته [illegible] زمان محدود
٧ فقال له المخلع نعم يا سيدي لكن ليس لي انسان اذا تحرك
٨ الما يلقيني في البركة بل الى ان اجي انا ينزل قدامي اخر فقال له يسوع قم احمل سريرك وانطلق
١٠ ٩ فمن ساعته برا الرجل وحمل سريره ومشى وكان ذلك اليوم سبتًا فقال اليهود للذي شفي انه
فصل ١١ يوم سبت ولا يحل لك ان تحمل سريرك فاجابهم الذي ابراني هو قال لي احمل سريرك وامش
١٣ ١٢ فسالوه من هو الرجل الذي قال لك احمل سريرك وامش فاما الذي برى فلم يعلم من هو لان يسوع
كان قد استتر في الجمع الكثير الذي كان في ذلك الموضع [illegible] لم يعلم معنى سوال
[illegible] وقد ان [illegible] فيه توبيخ على [illegible] هذا [illegible] عن المبادرة الى تخصيص هذه [illegible]
باني لم اجد احد يدليني الى الما اذا ما [illegible] ان هذا اظهر شيئا الاية وقال قم وشد ولم [illegible]
وانطلق وجمع كلامه [illegible] الاية والعلة في [illegible] بان [illegible] والسرير لتحقيق الايمان لا يظن فعله
خيالًا وهذا كما [illegible] عند قيامته المسيح من [illegible] العدل [illegible] هذه فيشكر عليه فيخبر [illegible] وفعل
ذلك في يوم السبت والعيد ليبقض حفظ [illegible] على [illegible] واشتاره ليلا [illegible] ان [illegible]
بما فعله وليعظم [illegible] وليعلم ان فعله الخير لاجل الحق لا لغير ذلك ومار يوانيس يعجب [illegible]
[illegible] لما قال له [illegible] لم يجحد ويقول هو [illegible] ابي [illegible] ولما قال الله قم احمل
سريرك كيف [illegible] بانه الطبيب [illegible] وهذه اليهود وقوله الذي شفي هو

الذي برئ باخذ سريره في يوم السبت وتأمل وقاحتهم لم يسلوه ما الذي شفاك لكن من الذي

امرك باخذ سريرك في يوم السبت وهذا بعض الناموس الكيما يشتكو عليه

١٤ وبعد هذا وجده يسوع في الهيكل وقال له انك صحيح فلا تعود تخطي لئلا يصيبك اشر من الاول

١٥ فذهب ذلك الرجل واعلم اليهود ان يسوع هو الذي ابراه ومن اجل هذا كان اليهود يطردون يسوع ويريدون

١٦ قتله لانه كان يفعل هذا في يوم السبت فاما يسوع فقال لهم ابي يعمل الي الان وانا ايضا اعمل ومن اجل هذا كان اليهود

١٧ احرى ان يريدوا قتله لانه كان ينقض السبت فقط بل لانه كان يقول ان الله ابوه ويعادل نفسه

١٨ بالله ... انسينا لما علم فساد نية هذا الرجل الزمن وقلة معرفته بشكره على نعمه

وتحنينه ان يكثر بغضهم معه ونبههم عليه وحثهم قتله بغضه وحسده وقال له قد عوفيت لا تعاود

الخطا ولما لم يحتمل هذا الكلام فيه بادر فاخبر اليهود بالصورة مرعوم قالوا هذا الفعل يستحق به الزمن

المريخ لا الدم وذلك باشتهار الابرا العجيبه ووجد ذلك المغرر سبيله مع عدم ذكر اليهود وهذا الفعل

في يوم السبت وبعنتهم على فاعله نهارا له الى قصبه لكن الى الاثم والبغض لمن احسن اليه وقوله ثم لقيه

له في الهيكل ها انت صحيح فلا تخطي ايضا لئلا يصيبك اشر الخطا واشاره ان يوقع تخلصه من الله

اذ به من غير مقصد مقصده الى ذلك رما قد ناله وكذلك سائغي جمع اليهود تردوا الخلاص ونبوه

كما يستحق المخالف للناموس وانت فانظر الى حسن اجابته لهم لما وعوه على ابطال السبت بقوله

كما ان ابي الى الان يفعل الخير كما اذا ابي الى الان يفعل الخير ويعرف عنايته الى الناس ولا انا مع عنايته

كذلك انا ايضا ابري الى بعان عدو في مصلحة الناس وما منع اليهود ذلك راموا قتله لاجل مساواته

نفسه مع الله في القدرة والسلطان والفعل وتسميته له ابا وما رسي ايضا يقول ان قوله لئلا يصيبك

شرا من الاول ينفذ له لئلا ينظن عن خطاه الاول خطا ثانيا فيضا عن عقابه ودعوله انت

صحيح فلا تخطي يعلم ان سبب مرضه الاول كان الخطيه وكثيرا ما توقع الخطيه في امراض عظيمه

ويقوان اخبار اليهود عن مشفيه لم يكن عن صنيه الامر بخلاصه لكن لشهرته فعله وادعته

وملازمته الهيكل دليل على انه فيه مخافة الله ويقال كيف قال ان ابي الى الان يعمل والكتاب

يقول ان السبت راحه للرب وفيه فرغ الله من جميع اعماله الجواب هو ان الله لا يشتغل بتجديد

شي

شي لكن بابقي ما فعل وسياسة بالعنايه والدليل على ذلك انه يطلع في السبت الشمس ويجري فيه الماء

وغير ذلك من منافع الناس وما المرام يقول ان معنى قوله لئلا يلحقك ما هو شر من الاول ان لا

يعود فيقيم زمنا ولا يجد احد يلقيك في الماء وحنق اليهود عليه ليس لانه حل السبت حسب لكن

ولانه دعا الله اباه وادعى انه في الفعل والقدرة والاستعداد يقول ان هذا الزمن هو الذي حرب نفسه

سنين في حال حسنان عظيم لكهنه وقوله لئلا تعاود الخطا لئلا يلحقك شر من الاول وما الى ما حصل فيه

اخير من حفلوته وعما عيشه وزمانته وتخليده الجحيم في الاخره وقوله ابي الى الان يعمل

نوبيخا لهم من الشي الذي منه وهو تزعج الماء ونزول الملاكة اشفي المرضى فيقوله اذ كنتم تلومونني على

فعل الخير في السبت في الشفاء ايضا لا تكونوا شاهدته من الماء وانزعاجه وغير ذلك من طلوع الشمس

١٩ وحصول الغيث وجريان الانهار قال يوحنا ... ثم اجابهم يسوع وقال لهم الحق الحق

٢٠ اقول لكم ان الابن لا يقدر يفعل شيا من قبل نفسه الا ما يرى الاب عاملا لان الاعمال التي يعملها

الاب يعمل الابن مثلها لان الاب يحب الابن ويريه جميع ما يعمل هو ويريه افضل من هذه الاعمال لتعجبوا

٢١ انتم كما ان الاب يقيم الموتى ويحييهم كذلك الابن ايضا يحيي لمن يشا ... ان هذا

القول زاد في عنفهم وقوي ملغارتي في قلوبهم من ستاوابه نفسه مع الله ولفظه غير ممكن دال على

معنيين على الممتنع كقولك غير ممكن ان يخلق الله شل معنى يمتنع وعلى اللايق والاوجب كقولنا غير

ممكن يعني ان يكذب ... لما يقتضي موجب الحكمه وكما لا ينبغي ان يفعل الا ان ذلك ممتنع عليه

فالقول بان الابن غير ممكن ان يفعل شيا من تلقا نفسه وينفرد به ولذلك لانه جوهره وجوهر الاب

وسلطانهما وعملهما واحد وعلى هذا فليس ينفرد يفعل من دونه وقوله لكنه ما يري الاب يفعله ولم

ولكن امر الاب يفعل لبدله على اتفاقهما في السلطان والقدرة والفعل وقوله ما يفعله الاب يفعله

بعينه الابن ايضا مثل ذلك لانه لم يقل ما يفعله الاب مثله يفعله الابن لكن هو بعينه يفعل الابن وقوله

الاب يحب ابنه وكلما يفعله يطلع عليه الفاظ تبارك من حيث التجسد والاثله جميع الدنانير الالهيه

وسلطانه يفوق الطبيعه البشريه وما يصدر عنه فهو عن الاب وقوله وافعاله اكثر من هذا يظهر

لهم يريد الذي شفا الزمن بمنزلة من الشيه الحسنه والقيامة المداينه وقوله وكما ان الاب يقيم

الموتى ويحييهم كذلك الابن يحيي من يشا عوده الى الدلاله على لاهوته ومار يوانيس يقول لقايل ان
يشكك ويقول كيف قال ان الابن غير ممكن ان يفعل شيا من تلقا نفسه فانه على هذا البصير منهوذا وكيف
يجوز ذلك ونحن نشاهد الناس يفعلون الخير والشر من تلقا نفوسهم ولهذا يستحقون الثواب والعقاب
ولولا هذا لما كان الخير مشكورا ولا الشر مذموما وبولس الرسول يقول الذي هو شبه الله ليس باختلاف
باختطاف فهو يساوي الله لكنه تواضع ولبس صورة العبد وهو يقول اي مثله في نفسي اي ارسله
او اخذها والجواب انه لم يقول ذلك لانه متهم بل قوله الابن لا يفعل شيا من تلقا نفسه يريد به انه لا يفعل
شيا يوجب فيه مضادة للاب لانهما متساويان في الجوهر والقدره والسلطان والفعل ...

[٢٢] وليس الاب يدين احد بل اعطا الحكم كله للابن ليكرم الابن جميع الناس كما يكرمون الاب
[٢٣] الذي لا يكرم الابن ليس يكرم الاب الذي ارسله ... الحق الحق اقول لكم انه من يسمع كلامي ويؤمن بمن
[٢٤] ارسلني وجبت له الحياة الدايمه وليس يحضر الى الدينونه بل قد انتقل من الموت الى الحياة ... الحق الحق
[٢٥] اقول لكم ان ستاتي ساعة وهي الان يسمع فيها الاموات صوت ابن الله والذين يسمعون يحيون
[٢٦] لانه كما ان للاب الحياة في ذاته كذلك ايضا اعطا الابن ان يكون له الحياة في ذاته [٢٧] واعطاه
السلطان ان يكون يحكم لانه ابن البشر [٢٨] ولا تعجبوا من هذا انه ستاتي ساعة يسمع فيها جميع من
في القبور صوت ابن البشر الله [٢٩] فيخرج الذين عملوا الحسنات الى قيامة الحياة والذين عملوا السيات
الى قيامة الدينونة [٣٠] لست اقدر انا اعمل شيا من ذاتي لكني كما اسمع احكم ودينونتي عدله هو لاني
لست اطلب مشيتي بل مشية من ارسلني ... ان هذا الكلام جميعه قاله المخلص من
حيث تجسد لان الجوهر اللاهوتي لا يدرك بالحس وانما هذا المفصل باتوجه انما
ذكر في الفصل المتقدم اقامة الموتى وكانت اقامة الموتى يتبعها الحكم حتى ذكره وانه معوض
الى الابن المتجسد اذ هو خالق الخلايق كما قيل به كان كل شي وبغيره لم يكن شي فقال فكانت
الاراه لما كان غير محسوس اتخذ ناسوتا محسوسا ليفعل افعاله بتوسطه ولهذا قال لكن
الحكم وهبه للابن وقوله لكي يكرم كل انسان الابن كما يكرم الاب دلاله على اتفاق الجوهر للاب والابن
وقوله من يسمع كلامي ويؤمن بمن ارسلني يريد به ان الذي يسمع يرث الملكوت ولا يحكم عليه بالعقاب

لكنه

لكنه يفرق عن الموت في الجحيم الى الحياة في الملكوت وقوله تاتي ساعة وقد انت الان في هذا الوقت
الذي يسمع الموتى صوت ابن الله اشار الى قيامة ابن الارملة والعازر وغيرهما فانه ليس جميع من امواتها
لكن اليسير منه وهذا ايضا فان الملك السامعين يحيى وقوله ان الموتى سيسمعون ويعودون الى الحياة
وقوله كما ان للاب حياة في جوهره كذلك وهب للابن يريد كما ان للاب قوة على اقامة الموتى كذلك
الابن المتجسد له ذلك وهكذا ايضا من الموضع الذي قال فيه ان الاب يحب الابن الكلام فيه على الناسوت
وقوله فانه ابن الانسان لا تعجبوا بان ساعه تاتي معناه لا ينبغي ان تتعجبوا من قولي ويظنوا انه يحيا وقد ذلك
فاني لا استطيع ان افعل شيا من تلقا نفسي لكن حسب ما اسمع احكم اي هذا السلطان هو لي باتفاق
الجوهر ولهذا اتبع ذلك فقال وقضايا اي حكمه بريه كما لاني على لا يوسيه ولا يتشوقون الى الواجب
لانني لا اتمنى اذ تبعدوا من الله ويشتاقوا الى قول تحمله كما انه احتني لكن انما جي لهم الى الله تعالى
ومار يوانيس يقول هذا الكلام على اللاهوت ويقول ان الالفاظ التي فيها تحتمل انها للناس السامعين
... ومار ... يقول قوله تاتي ساعة وقد انت حي ما تعم الموت والبالي تغيره ليس ينبغي
ان تتعجبوا من اقامة الموتى الى ... واستعداد يقول كيف يقول في بعض المواضع انني
لا احكم على احد من الناس وههنا يقول ان الحكم وهبه الاب للابن والجواب انه قال ذلك من جهة
اللاهوت فان الاب والابن والروح القدس لا يدركون حسا فيدينون وههنا قال ما قاله من
حيث هو معنا نحن فان الحكم يتم بالشهادة بتوسط الابن المتجسد يكون الحكم وبعض الملافنه يفيد
قانونا في كلام المخلص ويقول انه يحتوي ثلث اضرب عال ومنحط ومتوسط فالعالي للاهوته والمنحط
لناسوته والمتوسط لهما معا ... [٣١] وان كنت انا اشهد لنفسي فليست
[٣٢] شهادتي حقا ولكن هو اخر الذي يشهد لي وانا اعلم ان شهادته التي يشهد بها لي حق [٣٣] انتم ارسلتم
الى يوحنا فشهد لي بالحق [٣٤] واما انا فلست اطلب شهادة من انسان ولكني اقول هذا لتخلصوا انتم
[٣٥] كان ذلك سراج يضي وينير وانتم اردتم ان تتهللوا بنوره ساعة [٣٦] وانا فلي شهادة اعظم من شهادة
يوحنا لان الاعمال التي اعطاني الاب لاكملها هي هذه الاعمال التي اعملها تشهد من اجلي ان
[٣٧] الاب ارسلني والاب الذي ارسلني قد شهد لي ولم تسمعوا قط صوته ولا رايتم شخصه [٣٨] ولا ثابتة
وكلمته لا تثبت فيكم لانكم لستم تؤمنون بالذي ارسله ... كيف قال المخلص لكل

ان كنت انا اشهد على نفسي فشهادتي غير صحيحه وكيف قطع على نفسه بان شهادته غير صحيحه حتى
نفسه وشهد على نفسه دفعات بقوله للسامريه اني المسيح وغير ذلك اترى ان تلك الشهادات
باسرها كاذبه والجواب انه قال ذلك لشيء يحضره ولذلك قول ربما يقولونه وهو انك انت هو ذا تعظم
نفسك وتمدحها هذه المدحه لتعظيم فلهذا لا نقبل منك فلما عرفهم … نياتهم قال لست
انا اشهد على نفسي لكن اخر يشهد علي مصدق للشهاده يعني يوحنا وقوله انتم ارسلتم
الى يوحنا وما يتلوه معناه انتم تقدرون الشهادة فيما تخصني من الغير ولو كانت حاجتي اليها
لا اعظم بها وليس الامر كذلك وانما قلت ما قلته لتنقادوا الى الايمان فتنقذوا … كان يوحنا سراجا
يحرك السراج … لرد الناس الى التمسك يعني نعمته وهو مقبول عندكم وانا الان
مستغن عن ذلك بشهادة افعالي فان شهادة القول ربما كانت كاذبه فاما الشهاده
بالافعال فلا يقدر احد على تكذيبها … الاب الذي ارسلني هو يشهد علي يريد ما سمع منه
على نهر الاردن من القول بان هذا ابني وقوله لا صوته قط سمعتم وما بعده توبيخا
لهم على … عن الايمان به … يعني نفسه … بقوله لما قال انني لست
اشهد لي نفسي لكن غيري يشهد علي … يوحنا وهو
مصدق عندهم و… القول وصوت الاب على الاردن فاخبرهم بذلك وقوله
ولا صوته قط سمعتم ولا رأيتم شبهه وكلمته لا تثبت فيكم على سبيل التقريع
لهم لانهم لم يسمعوا اوامره وسننه وما يتضمنه من مجي المسيح ولا ما قاله موسى ولا الانبيا
في ذلك … على سبيل الانسانيه … توبيخهم والاعاده
لان … يقول قوله ولا صوته سمعتم يريد الذي سمع على الاردن … ولا من
٣٩ الانبيا قبلكم … فتشوا الكتب التي تظنون ان لكم بها تكون حياة
٤٠ الابد فهي تشهد لي ولستم تريدون ان تقبلوا الي لتكون لكم الحياه ٤١ لست اخذ المجد من الناس
٤٢ ولكني عرفتكم ان ليس فيكم حب الله ٤٣ انا اتيت باسم ابي فلم تقبلوني وان اتاكم اخر باسم نفسه
٤٤ فتقبلونه كيف تقدرون انتم ان تؤمنوا وانما تقبلون المجد بعضكم من بعض ولا
نطلبون

نطلبون المجد هو من الله الواحد ٤٥ لا تظنوا اني اشكوكم عند الاب ان الذي يشكوكم موسى
الذي عليه تتوكلون ٤٦ فلو كنتم امنتم بموسى امنتم ايضا بي لان ذاك كتب من
اجلي ٤٧ وان كنتم لا تؤمنون بكتب ذاك فكيف تؤمنون بكلامي ٥

الاصحاح السادس

١ من بعد هذا مضى يسوع الى عبر بحر الجليل الذي طبريه ٢ وتبعه جمع كبير
لانهم كانوا يرون الايات التي صنع في المرضى ٣ فصعد يسوع الى الجبل وجلس هناك
هو وتلاميذه ٤ وكان عيد فصح اليهود قد قرب ٥ فرفع يسوع عينيه فراى جمعا
كبيرا مقبلا اليه فقال لفيلبس من اين نبتاع خبزا ليطعم هولا ٦ وانما قال هذا ليجربه
لانه كان عالما بما كان سوف يصنع ٧ اجابه فيلبس وقال ما يبلغهم خبز بمايتي دينار اذا
نال كل واحد منهم يسيرا ٨ قال له واحد من تلاميذه وهو اندراوس اخو سمعان بطرس
٩ ان ها هنا صبيا معه خمسة ارغفة شعير وسمكتان ولكن هذا ما يبلغ من هولا
١٠ فقال يسوع امروا الناس بالجلوس وكان في ذلك المكان عشب كثير فاتكى الناس نحو خمسة
الاف رجل عددا على العشب ١١ واخذ يسوع الخبز وبارك واعطى الجلوس وكذلك من السمكتين
بقدر حاجتنا ١٢ فلما شبعوا قال لتلاميذه اجمعوا الكسر التي فضلت لئلا يضيع شي ١٣ فجمعوا
وملاوا اثنتي عشرة سلا من الكسر التي فضلت من الاكلين من الخمسة الارغفة الشعير
١٤ فاما اولئك الناس الذين عاينوا الايه التي عملها يسوع قالوا حقا ان هذا هو
النبي الاتي الى العالم ١٥ وان يسوع اذ علم انهم اجتمعوا لياتوا ويخطفوه ويصيرونه
ملكا فتحول ايضا الى الجبل وحده … لما … فعلهم وامتناعهم من الايمان به
مع الشهادات الثلاث التي اوردها على نفسه احتج لتوبيخهم بانهم لا يفهمون الكتب التي يدعون
فهمها هكذا لا تصدقون … افعالي … الكتب المتضمنه ذكري وهي التي تقطعون
بانكم تقبلونها وتظنون انكم بها تصلون الى الحياه ثم قال انا لا اطلب المديح من الناس لانه
ليس هكذا … اذ كان يتجاوز ذلك ولانهم كانوا يظنون ان هذا الفعل منهم
على سبيل الانتصار لله … كما تقوله … باسم الاب …

علي ترك المبالغه فيما يتعلق بهذا العالم ولم تغلبون واخرين بانه تعسة ويظهر مجده في هذا العالم
بغية ابن الهلاك وتشبهونه وليس هذا الفعل من شفاعة الله من يريد المسيح من الناس لامن الله وانهم
كانوا يقطعوه لامنفعه لهم ايضا فان الهلاك الموجع لكم امام الله لكن موسي الذي تتلون ان لكم
اوامره وشرايعه علي وقولها هو قوله ليس يريد لينظر في نفسه لكي تعلموا اوامرها دينه علي
واية الخبز فنشرحها هاهنا وقلنا انه قايت الغضب في شبعه يحملها التلاميذ فيذكرون به
لا يختفي لا يعتدانه كالانبيا يوجد مثل الكفاية مثل موسي فانه المن كان ينزل في كل يوم
بمقدار الكفاية وهربه ليلا فوجد فيه انه يحب رياسة هذا العالم وداربوا نيس يقول قوله بحثوا عن
الكتب التي تظنون ان فيها حياة الابد لكم دلالة علي انهم كانوا يرونها قراه لفظ لا قراة ثم انهم
ولكونهم تعلمون محبة الله ليست فيكم يريد به انكم لا تؤمنون بي لا من فعلي ولا من الكتب وسواله
لتعليق ليس لا نعلم ما تقوله لكن لنقرره فيعرفوا بالفعل فيكون ذلك اشرح في الابه وقوله فيلبس
واندراوس ما قالاه لانهما لم يكونا كملا بعد وذلك حتي لا يظن به انه مضاد لله وحتي يعلم الناس انه
١٩ يشكروا الشكر قبل الفداء ... ولما حضر المسا نزل تلاميذه الي البحر وركبوا في سفينه
ليعبروا الي البحر لكفرناحوم وقد كان ظلاما ولم يكن يسوع جا اليهم بعد فهاج عليهم البحر لان ريحا
٢٠ شديده هبت فيه كادت تغلبهم فقذفوا نحو خمسه وعشرين غلوه او ثلثين ثم راوا يسوع
٢١ ماشيا علي البحر فلما دنا من سفينتهم خافوا فقال لهم انا هو لا تخافوا فاحبوا ان ياخذوه
٢٢ في السفينه وان تلك السفينه صارت للوقت الي الارض التي ارادوها وفي الغد نظر الجموع
٢٣ الذين كانوا في عبر البحر انه ليس هناك سفينه اخري سوي سفينه واحده وان يسوع لم يركبها
٢٤ مع تلاميذه الي السفينه لكن تلاميذه مضوا وحدهم وكانت سفن اخر واتت من طبريه الي
الموضع الذي اكلوا فيه الخبز الذي بارك عليه الرب فحين راي الجمع ان يسوع ليس هناك
٢٥ ولا تلاميذه ركبوا تلك السفن واتوا كفرناحوم يطلبون يسوع فلما وجدوه في عبر البحر قالوا
٢٦ له يا معلم متي جيت الي هاهنا اجابهم يسوع وقال الحق الحق اقول لكم انكم لم تطلبوني
٢٧ لانكم رايتم الايات بل من اجل انكم اكلتم الخبز فشبعتم اعملوا لا للطعام البايد بل للطعام
الباقي

الباقي في الحياه الموبده الذي يعطيكموه ابن البشر لان هذا الاب قد ختمه الله ... ثم لما يامر حتي
صاروا هنا الفرح ثم لم يتعلم قدرته وخوفهم لماذا هيده لانهم طنوه خيال الشيطان ويقوله ان
في الوقت حصلت السفينه في الموضع الذي ارادوا دليل علي انه لم يقصد اليها وقوله لا تخدموا الماكل
الذي يهلك لكن التي تبقي لحياة الابد التي يعطيكم ابن البشر يقول لا ينبغي ان تتروا بالامور العالميه التي
تفني وتنقضي لكن ينبغي ان يكون سروركم بالحياه التي ... في موتي ... لكم واقاني
لكم الحياه وغيره ... وقوله هذا خاتمه ... في فعل الخير ...
الخبز الله الاب يريد به انه جعل ابن الانسان ... الخبز ... التي افادها ... من شاهد
ذلك ويجتهد في فعل الخير ... حياة الابد وقوله ختمه يعني ... وداربوانيس يقول ان
قابيت ذكره الوقت الذي نزلوا فيه السفينه ليري انهم لم يكونوا يستطيعون من الصبر عن حعلهم والبقا
فلما هجوم الليل ... الماكول البايد والامور العالميه الي
هذا يدعي الي ... الماكول البايد والامور العالميه الي ... في كل ... لم يمنع
عن ذلك واتفاق لا ينبغي ان يجعل هذا الامر ولا ينبغي للانسان ان يكسب ... هذا الامر ... ينبغي ان
ياخذ منها بمقدار الكفايه ويفيد انها ... فاضل ما في يده وقول المسيح ذلك لهم علي ... توبيخ
لهم واخراج ما في ضميرهم بانهم لم ينتفعوا اعظم اية الخبز لكنهم شبعوا حسب ... يقول اعملوا ذلك
لانهم ... ما لكم ... انه ... قوله لا ينبغي لكم ان تميلوا الي الامور العالميه التي تفني
وتنقضي لكن الي الامور الالهيه التي يعطيكم اياها ابن البشر بموته وقيامته فيرثون بها النعيم الدايم
... قوله ... ختمه الله الاب هو انه جعل ابنه ان ... العالم ...
٢٨ فقالوا له ماذا نصنع حتي نعمل اعمال الله اجاب يسوع وقال لهم ان هذا هو عمل الله ان تومنوا
٢٩ بمن ارسله فقالوا له اي اية تصنع لنراها ونومن بك ما الذي تصنع اباونا اكلوا المن في البريه كما
٣٠ هو مكتوب انه اعطاهم خبزا من السما لياكلوا فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم انه ليس موسي
٣١ اعطاكم الخبز من السما لكن ابي الذي يعطيكم خبز الحق من السما لان خبز الله هو الذي نزل من السما
٣٢ ويهب الحياه للعالم فقالوا له يا سيد اعطينا في كل حين من هذا الخبز فقال لهم يسوع انا هو
٣٣
٣٤
٣٥

يو ٦ ٣٦ خبز الحياة ومن يقبل اليّ لا يجوع والذي يؤمن بي لا يعطش ابداً لكن قلت لكم انكم رأيتموني ولستم

٣٧ ٣٨ تؤمنون كل ما يعطيني الاب اليّ ياتي [illegible] ومن يقبل اليّ فلن اخرجه

٣٩ خارجاً لاني نزلت من السما ليس لاعمل مشيتي لكن مشية من ارسلني وهذه مشية الاب الذي ارسلني

٤٠ ان كل ما اعطاني لا يهلك منهم احد لكن اقيمه في اليوم الاخير لان هذه مشية ابي الذي

ارسلني ان كل من يرى الابن ويؤمن به يجب له الحياة الابدية وانا اقيمه في اليوم الاخير

ما فيه حاق [illegible] يهود وانه حسدهم بعدما شاهدوا من آية الخبز عندهم في استنقاذها

بغايتها في المن وتفضيلهم المن عليها ليحققوا ما ظنوه من ان موسى انزل من السما خبزاً حقيقياً

وعلى تخيلهم في حقيقة الكلام من الفضيلة ومدح الذي منه جسده [illegible]

فان منهم [illegible] سبيل الكفر [illegible] عليهم ان كان [illegible] من نحن النظر [illegible] ابتدى

ان يقطعه خبزاً وهو الحق وانه الخبز [illegible] من وقوله [illegible] لكم

ذلك الكي [illegible] لاجل [illegible] انه [illegible]

ذلك [illegible] ابراهيم كنت موجوداً [illegible] في رحمة وقوله الخبز الله الذي [illegible] من السما ويعطي حياة

للعالم يريد به ينبغي ان يعرفوا من ذلك المن والخبز فان الخبز الحق هو الذي نزل من السما

يشير الى جسده الذي شانه انه يسلمه الى الابد ويجعله يتحد بينه وبين جميع من يتبعه ومن

بعد سوف يفصح ويقول والخبز الذي اعطيه هو جسدي وما لبثوا يتقولون انه ذلك [illegible]

الى الاهية وشي يقول ان يعرف من قوله في جسده الذي نزل من السما فقط فانه جعل به من

السيدة مريم لان الاتحاد صيرها لمن لا ينفصل [illegible] من السما بعينه اذ كان الذي يحتم

وقت [illegible] ويختم وقوله نزلت من السما ليس لا فعل مرادي لكن مراد الذي ارسلني معناه اني

لم انزل من السما لا جذب قوماً الى احتملهم على خرق طاعة الله لاحملهم الى طاعته [illegible]

في وقوله من يقبل الي لا يجوع ومن يؤمن بي لا يعطش الى الابد يقول انكم تحبون هذا الخبز

فان ذلك الخبز [illegible] واشبعوا واري وتعلموا على انكم تروني من الفضيلة وتشبعون

ولم يغل من بالكلي لكن من بنواحي لفقوله هذا الامر لانه لم يكن له ان يعطي جسده وقوله

لكني

لكني قلت لكم انكم شاهدتموني ولم تؤمنوا معناه اني قد صنعت قدامكم آيات كما شاهدتم مني من الآيات والعجائب

نزداد قلوبكم قساوة وقوله كل من وهبه لي الاب ياتي اليّ معناه لا تظنوا ان تخلفكم باني اتكم طالبون

لاني لاني الذين يؤمنون بي غاية يرضى عنهم والذين هم مؤمنون به هم يقبلون مني وقوله اني نزلت من

السما ليس لاعمل مرادي وراي المرسل انما افعله موافق لمراد ابي الى غير [illegible] فقد ذكرناه وقد قلنا دفعات

ليس انما يعمل لكن مراده على سبيل التفهم لكن بموجب الحكمة وما [illegible] يقول ما ذكره من الآية المتقدمة

شكوا المن وعملوا عن تعلق البحر وغير ذلك لتحرموه على فعل التي يعلمونه به بطونهم حسب وقال لهم

قاله من يبصر الابن ويؤمن به يصلون له حياة الابد وانا اقيمه في اليوم الاخير تزيد لا يقوم في اليوم الاخير

الا من امن بالابن والحوبات معنى قوله وانا اقيمه في اليوم الاخير يريد وانا ابعثه من بين الاموات وانعمه

واجري حاله مجرى حال المخالفين وما [illegible] بقوله قوله كل من وهبه الي الاب ياتي الى ينظر معه

ذا لنا نعتقد ان بالقهر يفعوه من الاب لامن ارادتهم وهذا الظن غلط لكنا باختيارنا نفعل الخير

والشر جميعاً والقول الذي بعده يزيل هذا الظن وهو القائل من ياتي اليّ [illegible] هذا يدل على

ان باختيارنا ننقاد اليه وقوله ارادة من ارسلني الا اضيع شيا من اعطاني يريد ان احيواهم

وقوله وانا اقيمه في اليوم الاخير يريد ان اقتضت ذلك طاقة ما له واجب يقول قوله اعطاني منه هنا

الخبز دائماً يدل على ترحيتهم وانعرضهم كان ما يوكل وعلامة الجوف وغير نفعه [illegible]

٤١ يو ٦ ٤٢ فجعل اليهود يتذمرون تعليمه فانه قال اني انا هو الخبز الحي الذي نزلت من السما ويقولون ليس

٤٣ هذا هو يسوع ابن يوسف الذي نحن عارفون بابيه وامه وكيف يقول هذا اني نزلت من السما فاجاب يسوع

٤٤ ٤٥ وقال لهم لا تتذمروا بعضكم مع بعض ليس احد يقدر ان ياتي اليّ الا ان اجتذبه الاب الذي ارسلني

٤٦ وانا اقيمه في اليوم الاخير قد كتب في الانبيا انهم يكونون باجمعهم متعلمين من الله فكل من سمع

٤٧ من الاب وتعلم فيقبل اليّ ليس ان احداً راى الاب الا الذي هو من الله هذا راى الاب

٤٨ ٤٩ الحق الحق اقول لكم ان من يؤمن بي له الحياة الدائمة انا هو خبز الحياة اباوكم اكلوا المن في البرية

٥٠ وماتوا هذا هو الخبز الذي نزل من السما ان الذي ياكل منه لا يموت انا هو الخبز الحي

٥١ الذي نزل من السما ومن ياكل من هذا الخبز يحيا الى الابد والخبز الذي انا اعطيه هو جسدي الذي

٥٢ اعطيه من اجل حياة العالم فخاصم اليهود بعضهم بعضاً قايلين كيف يقدر

وهي ٥٣ هذا ان يعطينا جسده لناكله. فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا
٥٤ ٥٥ دمه ليست لكم حيوة فيكم. من ياكل جسدي ويشرب دمي فله الحياة الدايمه وانا اقيمه في اليوم الاخير
٥٦ لان جسدي ماكل حق ودمي مشرب حق. من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وانا فيه
٥٧ ٥٨ كما ارسلني الاب الحي وانا حي من اجل الاب ومن ياكلني فهو ايضا يحيا من اجلي. هذا هو الخبز الذي نزل من
٥٩ ٦٠ السما ليس كالذي اكل اباوكم المن وماتوا. من ياكل هذا الخبز يعيش الى الابد. قال هذا في الجمع وهو يعلم في
٦١ كفرناحوم. وان كثيرا من تلاميذه سمعوا فقالوا ما اصعب هذا الكلام من يطيق سماعه
ان تشكك اليهود كان لاجل ما قال له بانه هو الخبز الذي نزل من السما وبا[illegible] الكلام
واوردوا امه ويوسف على سبيل الاستهانة وفي الحق ان تشككهم لم يكن لاجل قوله
لكن لخبث نياتهم وسو ضمايرهم وحسدهم والقول لا تقبل النفس احالته غير مقنع ولا بحجة
وكلام حسدنا اعماقه هذين بهما لانه يحدثهم فيرون الكلام وانه غير مقنع لانه قرنه
بالمعجزات وقوله لا يستطيع احد ياتي الي الا ان يجتذبه الاب الذي ارسلني يريد انه ليس يريد جذبه
الى نفسه لكن الى الاب وقوله جذبه ليس يعني قسره كما ظن المانويه لكن يعني بعون وارشاد
والاب من بعد الى اختياره وقوله كتب انهم يكونون متعلمين من الله تصحيح سياق الى ويكونون كذلك
لاختيارات قلوبهم به وانقيادهم الى طاعته وقوله ليس انسان يرى الاب الا الذي هو من الله اشاره
الى نفسه وقوله من يسمع يعني يتعلم وهذا قاله في اثر قوله كل من يسمع من الاب حتى ايضا ان الاب يعرف
او يبصر وانه حي وحق لا يبطل كما قال الحوه انه بشير الى يسوع وقوله هذا هو خبز الحياه
اشاره الى نفسه وسمى نفسه خبز الحياه لاستفاده الناس به الحياه والافضل وملكوت السما
وسما نفسه خبزا لانه يريد ان يعطي جسده للتلاميذ عهدا لسنه وسنتهم بالخبز والشراب وقوله
لياكل الانسان منه ولا يموت يريد يموت الخطيه ان تزد[illegible] لا يقهر على فعل الفضيله وقال
فعليها انه لا يموت على رجا القيامه كما قال بولس على الذين رقدوا فقطعهم قوموا اموات نيام كما
قال سمعه والله ليس له اموات لكن الاحيا يريد الذين ماتوا على رجا القيامه وقوله انا الخبز
الحياة الذي نزل من السماوات ان اكل انسان منه يعيش الى الابد والخبز الذي اعطيه هو جسمي
الذي اوذي به لحياة العالم كي انه يريد بالخبز جسمه وسماه خبزا للعلة التي

فلناها

قلناها وقال فيه انه نزل من السما لسبب الذي ذكرناه فلهذا المعنى وزجه لكونه يخرج الى
في اليهود وقلة فهمهم والجهل الذي شرح به ما يليقه بعضهم بعضا وقالوا كيف يمكن هذا ان
يعطينا جسمه والرز الطبيعي ثم تكلم عوضه وشربوا منه لان العدد لم تحرر بالجماعة
وقوله انكم ان لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه لا يكون لكم حياة فيكم لم يريد انكم لا تعيشون الحياة
الطبيعية في ذهاب النبوه عنكم بذلك لكن يريد بالحياة عدم المبتوثه من الخفيه وقوله انا حي من اجل
الاب ومن ياكلني هو يعيش ايضا من اجلي يريد به في ذلك الاب في الحياه وعدم المبتوثه بانها
له الكلمة في جسده كيف ينصرف في عدم المبتوثه بعدما يحصل بك الخالقين ايضا وان الاهيه
الابن الازلي دون الاهيه الاب لانه استفاده اليه منه وقوله هذا هو الخبز الذي نزل من السما فانه يعني
انه رفيع وقد نفهم تحته ان الغاد صير الكلمة الاب جسده في نعمه وصو نعمته
كان لوصف تنفيذ فيه تومار ابو نبي يعوله نحن اليهود وقرقه ساقاد على الخبز الجسماني مدحوه
وجحوه للملك وما نقلهم الى الخبز الروحاني يتم وانقضوا لا ينفعونهم متنشه بجميا ثبت
لا بالروح كانياة ولما قالوا ليس هذا هو ابن يوسف ليس هو يعمدا الفقه لم يتم عليهم ويعرف انه يعرف
كان هواه لان عقولهم لا تحتمله وقوله وانا اقيمه في اليوم الاخير ليس لانه ينفرد بفعل من دون الاب
لكن ليظهر بعد الفعل المساواه في القدره والقوه والسلطان له من انشنهم بقوله النبي حتى
لا يظن بانتقاده ثم وقوله ليس انسان ان الاب الذي هو من الله ليس يريد بقوله الذي هو
من الاب يعني انه علة له فان الموجود انه مقبوله عند الله تعالى لكنه يريد بقوله الذي هو
من الاب اي المساوي له في الجوهر فان جوهرهما واحد ولم يصرح بذلك لاجلهم
وقوله من ياكل هذا الخبز يريد بالخبز تعاليمه وايمانه وجسمه الذي يريد ان يتم فيه للتلاميذ
واورد ذكر المن ليرى الفرق بين نعمته ومن نعمته ان الذين اكلوه ماتوا ولم يدخلوا ارض
الموعد وهذا يعيش منه الذي ياكله وبرزوا نعيمه ونفرحه باعطا جسمه لاجل ما فيه من سر
شانه وتوقعهم ان ايه المن اعظم من هذا الخبز لانها من السما ولكنها يشعرهم بانتقال تلك
كالمثال ليفهمنا الاسرار التي عملها فيشبهون وقوله من لا ياكل جسدي ويشرب دمي ليس له حياة
الابديه ان نعمتهم ان هذا غير ممكن. فكانه يقول ليس هذا ممتنعا بل ضروريا

وذكره بالقيامة لاجل انكارهم في قوله ان اكل جسدي لا يموت وابراهيم والانبيا ماتوا فذكر ذلك
حتى يزيل الشبهة من قلوبهم حتى يكون معنى قوله لا يموتون هو انهم الان ماتوا فاقاموا وقوله ان جسدي
بالحق هو ماكل ودمي بالحق هو مشرب يعني هو سبب الفضيلة والحياة بالحقيقة لا بالوهم لان النفس
والجسم معا ومعلمي في الجماعة حتى يري انه ليس بضد للاب ويجريها بامرها وقول التلاميذ صعبه
هذه الكلمة يريد معناه اني نزلت من السما وانما اكل جسدي يعيش لانهم ظنوا ان هذا هو ليسوع ومار
فوانم بنوه قوله لا يقدر احد ان ياتي الي الا من جذبه الاب يريد بذلك ما قاله في الكتب العتيقه
والنبا على فمهم بذلك يستغنى وقوله ومن سمع التعليم من الاب يريد من كتب الاب والمكتوب هو في
اشعيا وقوله ليس انسانا ابصر الاب الا الذي هو من الاب يعني لا يبصر انسان الاب بعين الجسم لكن بعين
الروح بالمعرفة حسب وكثيرون من تلاميذه يريد من الاثنين وسبعين واتضحا يقول قوله انا الخبز
الحي الذي نزل من السما الخبز هو اشاره الي جسمه الحسي لكن القوه التي تنزل فيجعلا خبز القربان
خبزا سماويا ودما حقيقيا فاذا ليس انما كان جسمه الحسي لكن الجسم المذكور وهو المتحد بالقوة الالهية
فعلم يسوع في نفسه ان تلاميذه يتزمرون على هذا فقال لهم اهذا يشككم
فكيف ان رايتم ابن البشر يصعد الي حيث كان اولا . الروح يحيي والجسد لا يغني شيا
والكلام الذي كلمتكم به انما هو روح وحياة ولكن فيكم قوم لا يومنون لان يسوع كان يعرف من قديم الذي
لا يومنون وذلك الذي مزمع ان يسلمه ثم قال من اجل هذا قلت لكم انه ليس احد يقدر ان ياتي الي الا ان يعطى
ذلك من ابي . ومن اجل هذا الكلام رجع كثير من تلاميذه الي ورائهم ولم يكونوا ايضا يمشون معه . فقال
يسوع للاثني عشر لعلكم ايضا تريدون المضي . اجاب سمعان الصفا وقال له يا سيدي الي من نذهب
وكلام الحياة الابدية لك . وقد امنا نحن وايقنا انك انت المسيح ابن الله الحي . فقال لهم يسوع اليس انا
الذي انتخبتكم معشر الاثني عشر ومنكم واحد هو شيطان . وعنى بذلك يهوذا سمعان الاسخريوطي
لانه كان مزمعا ان يسلمه وكان احد الاثني عشر . التفسير . ان قوله عرف في نفسه كان لكون من
النقص الذي لا يحتاج اليه لكون التلاميذ شكوا وضجوا وضيعوا ما كانوا يسمعون لكن ما لم يفهموا
انما تناجوا بينهم وهو لا هو نعرف ذلك وقوله هذا يشككم اذا رايتم ابن الانسان يصعد الي الموضع
الذي كان فيه من القديم معناه انتم هوذا تتشككون فيما قلته الان فكيف ترانكم تكونون اذا رايتم
ابن

ابن البشر وقد صعد بعد القول كل اتحاد الجوهر وان الابن الازلي هو الذي يصعد بجسده وقوله الروح
هو الذي يحيي الجسم لا يفيد شيا لاجل ما كان ذكره في كلمه مريم انه يعطيهم الحياة الابدية بالكونه
قبيلا يقدر ان يعطيهم بعد القوه حاول التشبه بان هذا ليس هو الجسد لله الكلمة الذي صيره واحدا
معه وكذلك القربان الذي نتناوله انما يتجسد بحلول اللاهوت الكلمة المتحد بالجسد الذي اخذ من سيدتي
العذري الطاهره مرتمريم بذلك سر ير وتقدير المتقدم انه جسد ودم لربنا يسوع المسيح وقوله
قلت لا يستطيع ان ياتي الي الا من وهب له ذلك من ابي معناه اي من كانت نيته صافيه وعقله صافي
مستنير بالكتب المتقدمه التي جرى فيها ذكري والنبوة عني وقوله وكثيرون من تلاميذه متعوا من
اتباعه يريد به من الاثنين وسبعين والدليل على ذلك قوله وقال بعد ذلك يخاطب الاثني عشر ويقول له
تحبون انتم ايضا الانطلاق دل على ان من ليس هو الاثني عشر يشعيه لكن الانتخاب من خلف
المنه حسب وقوله قال وكلام الحياة الابدية معناه اي ليس تفيد الحياة وهذا القول قاله الصفا
الصفا عن نفسه وعن الجماعه وقوله اليس انا انتخبتكم الاثني عشر وواحد منكم شيطان قاله لاجل ان سمعان
لما اجاب عنهم اشار عن احاديث وحسب يريد ما هو منهم سليم النيه واما هو غير سليم النيه وما اراد
يقول ان قوله ان الروح يحيي والجسم لا يفيد شيا ليس هو لان الذي احتج عليهم وهو يقول ان
الذي ياكل مني يكون له حياة الابد لكن معنى قوله هو ان كلامي يجب ان تفهموه على الجهه الروحانية
وتفهموا وتتعلموه ولا تفهموا بانه لحوم تونه ولا تفهموه على الجهه الجسمانية فتشكون ذلك حتى
لا تشكك فيه وقوله تحبون ذلك الانطلاق ورد ذلك الى اختيارهم حتى ربما انه ليس بكره لهم حتى
يعمل فضيلة ولا رذيلة ويقول تحبون ان تنطلقوا دل على محبتهم له ولم يقل ذلك لانه ليس لهم من
يفعلها لكن بين قبلات كلامه يفيد الحياة وقوله نطرس وتحدث دل على انه من التلاميذ يجري مجرى النفس
الواحده لانه اجاب عن نفسه وعنهم وان النظر في قول التلاميذ اليهود فالوا المسيح هو
ابن يوسف والتلاميذ قالوا انت المسيح ابن الله الحي وقوله انا ليس واحد منكم شيطان دل على قوله
بالحق واشتراك معه المراياه فانه ليس من اجل اتباع التلاميذ لم يمتنع من توبيخهم ووعظهم بالفضيلة
والرذيله عما الي اختيار الانسان يفعلها بارادته من غير قاهر يقهره

الاصحاح السابع يوحنا

١ وبعد هذا كان يمشي يسوع في الجليل لانه لم يحب ان يرد في ارض
٢ اليهودية لان اليهود كانوا يريدون قتله وكان قريب عيد مظال اليهود فقال له اخوته يسوع له تحول من
٣ ههنا وامضي الى اليهودية لكي تلاميذك يرون اعمالك التي تعمل فانه ليس احد يعمل شي في الخفا ويحب ان
٤ يكون علانية اذ كنت تعمل هذه الاشيا فاظهر نفسك للعالم ولم يكن اخوته يومنوا به
٥
٦ فقال لهم يسوع ان وقتي فلم يقرب بعد واما وقتكم فانه مستعد في كل حين لن يقدر العالم ان يبغضكم
٧ وهو يبغضني لاني اشهد عليه ان اعماله شريرة هي اصعدوا انتم الى هذا العيد فاني لست اصعد
٨ الى هذا العيد لان وقتي لم يبلغ بعد فقال هذا لهم واقام في الجليل فلما صعد اخوته الى العيد حينئذ
١٠ صعد هو ايضا ليس ظاهرا لكن مستتر فكان اليهود يطلبونه في العيد ويقولون
١١ اين ذلك وكان في الجمع من جهته تذمر كثير لان بعضهم كانوا يقولون انه صالح واخرون يقولون لا لكنه
١٣ يضل الجمع ولم يكن احد يتكلم فيه علانية من اجل فزعه من اليهود اذ قوله اخوته هم
اولاد يوسف له ذلك تعريضا انه يحيي مثل الاية ليفتخروا به ويحتملوا حمدا لنفوسهم لان فهم كانوا فيه
كان انسانا ولم يعلموا ان يظهر شدة حزنه وفي الحق بان اخوته يعلم وينبوع وقوله ان وقتي
لم يبلغ فاما وقتكم فهو اي وقت كان ومعناه ان انتم اي وقت احببتم اظهرتم نفوسكم لليهود فاما
انا في الله منانس ولي وقتا مخصوص بسبب التدبير الذي اتا سببه ونشير بذلك الى وقت
صلبه وما يجري من بعده ولهذا قال في موضع اخر اتت الساعة التي يمجد فيها ابن البشر ولكيما
يفصح بالعلة التي من اجلها استعفى من الصعود قال انتم لا يقدر العالم ان يبغضكم ونشير بالعالم
الى الاشرار وما يتلوه ويقوله انا لا اصعد الان الى العيد يعني انه ما يصعد في وقت حزن ولعله في ذلك
ان بعض الشعب وهم الجمهور يحبونه وبعضهم مشتمرون عليه وهم الكهنة والكتاب فاشاعه
من الصعود فيه فاما الجمع اما الفصل الاول فبان يريدوا ان يتوجوه ملكا ومحبتهم له واما الثاني
فلئلا تنكر حميت بغضتهم وقول اليهود ان هو يبيّن يحيي انه قول العزف منهم وتقديره اين الذي
يفعل المعجزات وهذا قالوه لانهم تمليهم قتله وما رويتني يقول ان صعوده من بعد
قوله لاخوته انا ليس اصعد كيما يعلم الناس ولهذا مضى في ستر وخفا فهو لا يظهر نفسه

لانه

لانه ان صلبه لم يبلغ وليس في قوله مناقض لانه لم يقل ليس اصعد على الاطلاق وانما قال ليس اصعد الان
وقوله انه لا يقدر العالم ان يبغضكم فيه توبيخ لهم وما رويتني يقوله ان اشاعه الاول لمعرفي انه يمت
بحت لناموس وصعوده ثانيا ليعلم الناس واستشهد بقوله قول اخوته ليس احد يعمل شيا في الخفا
ويحب ان يكون ظاهرا فاذا تقدم انا احببت الظهار علم حينئذ فينبغي ان تعمله عن الجليل وناظره ونعيشه
وتقصد تسليم الذي هو القطب وهذا لم يحتذبوا بفضله عندا لنفوسهم ولم يعرفوا حقيقته وانه
انه متجسد ولا فعاله وفاة محدوده ومن رام يقول ان اخوته احبوا تكليمه وتلاميذه ههنا يريد به
المومنين به واخوته يريد بهم اولاد يوسف [illegible] وما انتصفت ايام العيد صعد يسوع
١٤ الى الهيكل وبه يعلم وكان اليهود يتعجبون ويقولون كيف يعرف هذا الكتب ولم يتعلم احد اجاب يسوع
١٥ وقال لهم تعليمي هو ليس لي بل للذي ارسلني من احب يعمل مرضاته فهو يعرف تعليمي هل هو من الله
١٦ ام انا انكلم به من عندي من يتكلم من عنده انما يطلب المجد لنفسه فاما الذي طلب مجد الذي
١٧ ارسله فهو صادق ليس فيه ظلم اليس موسى اعطاكم الناموس وليس منكم احد يعمل الناموس لماذا
١٨ تريدون قتلي اجاب الجمع وقالوا ان بك شيطانا من يريد قتلك اجاب يسوع وقال لهم لقد عملت
١٩ عملا واحدا فتعجبتم بجمعكم من اجل هذا اعطاكم موسى الختان وليس هو من موسى لكنه من
٢٠ الاباء وتختنون الانسان في يوم السبت فاذا كان الانسان يقبل الختان في السبت لئلا ينتقض
٢١ سنة موسى فلم تتذمرون علي لاني ابريت الانسان كله يوم السبت لا تحكموا بالمحاباه لكن احكموا
٢٢ حكما عدلا [illegible] فسر قوله انني لا اقول شيا من تلقا نفسي هو على سبيل المقابلة لانه مع موسى ولانه
٢٣ عاجز ودليل ذلك قوله لتعلموا ان علمي هو من الله حتى يكون تقدير قوله هكذا لا تحسبوا سبب انتقامكم
٢٤ مني وامتناعكم من الاعتراف بي لغير الله فجميع ما اقوله لتحكموا به لا احد كالي الله تعالى وقوله ان موسى
وهب لكم سنته وما منكم من يحفظها فلم تطلبون قتلي ان كان فعلكم في غير السبت اولى في سنته
فينبغي ان تفعلوا بها من قبل فاما صعدنا في السنة السابعة على كلتي قوله فعلا واحدا فعلته
وانتم كلكم متعجبون تقديره فعلا واحدا فعلته وانتم باسركم متعافون متذمرون وما رويتني
يقوله ان طرفه تعليمهم ان الله ليس الا يوجد عم حجة في الفعله وتنبيه لهم بانهم على خلاف

السنه بانهم لا يبطلون فقال السنه لاجل انهم يرومون قتله لامر لا يقتل الانسان وهو فانما
احيا الانسان بما فعله في السبت وايضا لقوله ليس موسى وهب لكم السنه بل تقدمه من قبل انهم كانوا
يعيرونه بانه خالف الناموس بيعض السنه في حل السبت والاهمال عندهم في غير موضعها وصار
اقوام يقولون قوله ينبغي ان تحكموا بالحق معناه واذ انتم لا ترون تعطيل سنة موسى في الختانه
التي اخذها عن الاباء المتقدمين اعني ابراهيم واسحق ويعقوب وفيها ايلام الانسان في يوم السبت
تنتهروني على شفائي انسانا حتى من الالم الذي هو فيه في يوم السبت واذا كنتم بادنا الختانه من
الانسان تعتقدون ان السبت لا يحل فكيف تغضبون بانه يحل باني شفيت لقصد اذ لي
... شفيت الانسان واجب يقولون حجة قوله احكموا بالعدل يريد انه كانت موسى يحل السبت قولا انا
٢٥ ايضا حللته فقال قوم من اورشليم اليس هذا الذي كانوا يريدون قتله
٢٦ وهو هو ذا يتكلم علانيه وليس يقولون له شيا لعل الرؤساء علموا متيقنين انه هو المسيح ولكن هذا
٢٧ قد عرفنا من اين هو فاما المسيح اذا جا فليس يعلم احد من اين هو فرفع يسوع صوته
٢٨ فيما هو يعلم في الهيكل وقال اياي تعرفونا وتعلمون من اين انا ولم ات من عندي ولكن الذي ارسلني
٢٩ محق الذي لستم تعرفونه انتم وانا اعرفه لاني منه وهو ارسلني فارادوا مسكه ولم يمد احد
٣٠ اليه يدا لان ساعته لم تكن جات بعد وان كثيرين من الجمع امنوا به وقالوا ان المسيح اذا جا
٣١ لعله يعمل اكثر من هذه الايات التي عملها هذا فسمع الفريسيون ذلك من قول الجمع فتفقوا
٣٢ لهم ... وبعثوا الكهنه شرطا ليمسكوه فقال لهم يسوع انا انا معكم زمانا
٣٣ يسيرا ثم انطلق الى من ارسلني ستطلبونني فلا تجدونني وحيث اكون انا لستم تقدرون ان
٣٤ تجيوا اليه فقال اليهود فيما بينهم الى اين هذا مزمع ان يذهب حتى لا نجد نحن لعله مزمع ان
٣٦ يذهب الى شتات اليونانيين ويعلم اليونانيين ما هذا القول الذي قال انكم تطلبونني فلا تجدونني
وحيث انا اكون فلا تقدرون انتم على الاتيان اليه قد ... ان قولهم ان المسيح اذا جا لا يعلم من
اين هو ... كان ... تنطق بانه ... من نسل داود ... ولما ...
... بهذا اجابوه ... الكل بانكم ... اني ...

ان

اذ هذه علامه في المسيح فلم غيره ... يجيبوا بانه ... من جهته ... لا افعل مراده وهذا حق
لا ينبغي لكم ... في المكر والضلال ولما سمعوا ذلك ارادوا اخذه ولم يقربوه لان الابد الالهي لان وقته
لم يبلغ وما زالوا ... يقول لا ينبغي ان تتوهم من قوله اني انطلق الى الذي ارسلني بانه يجري مجرى الانبيا
في ذلك في سبيل التواضع ... اني ... قوله ... قليلا انا معكم ...
ان هذا الفعل منهم ... عن ... لكن ... من ... التي ... ويتوق
يحبونه ... اني انطلق الى من ارسلني ...
كانوا ينفذون في جميع الشعوب ... حيث لا تقدرون
... من الوصول اليه ... ينبغي ان ... قال ان ... قليل ... ها هنا ... اقوام يقولون
اذ من لا يعرف ولا يعرف ... الذي يريد منه كيف يعلم انه المسيح وكيف ...
٣٧ الانبيا عليه ... وفي اليوم العظيم الذي هو اخر العيد كان يسوع قايما ينادي
٣٨ ويقول ان كان احد عطشانا فليقبل الي ويشرب كل من يؤمن بي كما قالت الكتب تجري من
٤٠ بطنه انهار ماء الحياة وانما قال هذا على الروح الذي كان الذين يؤمنون به مزمعين ان يقبلوه لان الروح
٤١ القدس لم يكن اعطي بعد لان يسوع لم يكن مجد بعد ومن ذلك الجمع كثيرون سمعوا كلامه فقالوا
٤٢ هذا بالحقيقة هو النبي واخرون يقولون هذا هو المسيح وقال اخرون لعل المسيح من الجليل يأتي اليس قد
٤٣ قال الكتاب انه من نسل داود ومن بيت لحم قرية داود ياتي المسيح فوقع بين الجمع خلف
٤٥ من اجله وكان اناس منهم يريدون اخذه ولكن لم يمد احد عليه يدا فجا الخدام الى
٤٦ عظما الكهنة والفريسيين فقال لهم لم لم تاتوا به فقال الخدام لم يتكلم قط انسان هكذا مثل هذا
٤٧ الرجل فقال لهم الفريسيون العلكم انتم ايضا قد ضللتم العل احدا من الروسا او من الفريسيين امن به
٤٩ الا هذا الشعب الذي لا يعرف الناموس وهم ملاعين فقال لهم نيقوديموس احدهم الذي كان اقبل
٥١ الى يسوع ليلا العل ناموسنا يوجب العذاب على انسان الا ان يسمع منه اولا ويعرف
٥٢ ماذا فعل اجابوه وقالوا له لعلك انت ايضا من الجليل فتش الكتب وانظر
انه ليس يقوم نبي من الجليل فمضى كل واحد منهم الى موضعه

الاصحاح الثامن من يوحنا

ومضى يسوع الى جبل الزيتون. وادلج بالغداة الى الهيكل ايضاً وجا اليه جميع الشعب
وجلس يعلمهم. فقدم اليه الكتبة والفريسيون امراه وجدت في زنا واوقفوها في الوسط
وقالوا له يا معلم هذه الامراه وجدناها في زنا. وفي الناموس موسى اوصى ان نرجم مثل هولا
فماذا تقول انت. فقالوا هذا ليجربوه عليه علة فاما يسوع فاطرق وكتب باصبعه على الارض ولما
استمروا يسالونه رفع راسه وقال لهم من منكم بغير خطيه فليرجمها اولا بحجر. ثم اطرق ايضا
وكتب على الارض. فلما سمعوا هذا منه شرعوا المشيخة يخرجون واحداً واحداً الى ان خرج
الشيوخ الى اخرهم وبقي يسوع وحده والمراه التي كانت واقفه في الوسط. فرفع يسوع راسه وقال لها يا امراه
اين هم الذين يشكونك ولا واحد دانك. فقالت ولا واحد يا رب. فقال لها يسوع ولا انا ادينك اذهبي
من الان لا تعودي الى الخطية. ثم ان يسوع كلمهم ايضاً وقال انا هو نور العالم ومن يتبعني لا يمشي في
الظلام بل يكون له نور الحياه. فقال له الفريسيون انت تشهد لنفسك ليست شهادتك حقاً. اجاب
يسوع وقال لهم اني وان كنت اشهد لنفسي فشهادتي حق لاني اعلم من اين اتيت والى اين اذهب
وانتم فلا تعلمون من اين اتيت والى اين امضي. انتم تدينون حسب الجسد وانا لا ادين احداً
وان انا دنت فديني حق هو لاني لست وحدي بل انا والاب الذي ارسلني. قد كتب في ناموسكم
ان شهادة رجلين صادقه. انا الذي اشهد لنفسي والاب الذي ارسلني يشهد لي. فقالوا له
اين هو ابوك. فقال لهم يسوع ما تعرفوني ولا تعرفون ابي لو كنتم تعرفوني لعرفتم ابي

[illegible] انهار ما الحياه. تفيض من جوفه يريد انه ينابيع الفضايل والتقوي والعلم تفيض من قلبه
مما استفاده من الكتب الالهيه الشاهده على ما ظهر للمسيحيين من جود نزول روح القدس
اذ ان الذين قبلوا نعمة روح القدس والجوهره الالهيه. فان المسيحيين لما قبلوا ذلك فاضوا
بالنعمه على الخليقه باسرها وموهبة الروح القدس تنمو بحسب القابلين لها لانهم كانوا اخيارا
اطهارا وفرحت واثمرت وعظمت وان كانوا اشرارا لم يكونوا بهذه الفضايل. ما قاله اختلف
الناس في معناه فقوم قالوا انه نبي وقوم المسيح. وقوم تعجبوا ان يقوم نبي من الجليل

لاجل

لاجل القول المتقدم في المسيح انه يكون من بيت لحم ومن نسل داود. هولا كلهم تفرقوا فان عن قليل
قالوا ان المسيح اذا جا لا يعرف من هو. وقوله انا نور العالم ومن يتبعني على تمثيل النور كرايتهم بما قيل في النبي
اذ من الجليليين مزمعين ان يشعوا بالنور العظيم. فقال انا ذلك وليست للجليليين بحسب بل
وللعالم باسره افيد الحق والتعليم الفضيل. وقوله لاني اعلم من اين جيت والى اين انطلق اي انا
عارف باني جيت من عند ابيه وتجسدت واني انطلق بعد القيامه الى الاب والى من حصلا به
وقوله ان كنت انا اشهد على نفسي فشهادتي صحيحه معناه اني انا عارف بنفسي وما يكون من
غير صعود الى الذي منه تجسدت ولذا اقلت على نفسي بما هو حق. وقوله انتم تحكمون بحسب الجسد معنا
انه الذي تحكمون به لم يصعد الى علمه وهوا انتم تنظرون الي المسيح الظاهر من امره ولا تعرفون
المستورات وانا لم [illegible] فال انا لا احكم على انسان وان حكمت فحكمي حق. والجواب ان المسيح
جوهر منفرد من جوهرين الالهي والانساني والالهي الابن هو الانساني فيه يحكم وكانه يقول
اني لا احكم على احد بلاهوت مجرد كما قال قديما بان الاب لا يحكم على احد. وحكم [illegible]
ولا يكون في تناقض فانه انما يحكم على البشر بالجسد الموجود الذي اتحد به لا بمجرد الالهيه اذ كانا
لا ينفصلان. وقوله لاني لست وحدي بل انا والاب الذي ارسلني اي انا الذي هو وحدي على صحة
هذا القول لكني وابي ويقرن الاب معه في الشهاده لان اقنوم الاب واقنوم الابن واحد في الجوهر وارادة
فيصف السنه بان شهادة الاثنين صحيحه ليقودهم الى التصديق بما قاله اذ كان الذي هو عليم
هو والابن واجابتهم المطلوبه اين ابوك انكم لا تعرفوني ولا ابي تعيره انتم تظنون ان الذي كان
تقتلونه فلا تعرفون ولا ابي. وما زعمتم بقوله قيامه في اليوم الاخر من العيبات التي لا
تعرفونها من بعده فردهم علم الحياه قبل ان تعرفوا. وقوله وكلمت [illegible] كما قاله المعتزل يستنزل بانه
الايمان به ينبغي انما يكون من علم ومن الكتب لا ممن يعتمد المعجز ابدا. فان كثيرا شاهدوا المعجز
ولم يومنوا ولنري ان جميع ما يقوله هو بحسب شهادات الكتب المقدسه عليه. وقوله الروح الذي
زعم ان يقبلوه الان في المبعث الاول وما دام كان مقيما على الارض لم يخرجوا الشياطين بعد

روح القدس لكن بسط ذهنه وبهذا قال في البحث الاول وهب لكم سلطانا تخرجوا الشياطين
وقوله لان يسوع لم يكن بعد تمجد يريد لم يصلب لان الصليب ذلك الخليقه وفي جواب الترك تنوح الكهنه
بقولهم ما رايناه ان يتكلم مثل هذا الرجل وباعه ان ينتفوا بيوتهم وهو بعد فيهم هو تكذيب لقولهم
انه ليس لمحق الروت والمعتزله امن به الا هذا الشعب الذي لا علم له بالسنه وقوله من يانتي وراي
لا يسير في الظلمه يريد لا يبقى في الضلاله وقولهم له شهادتك على نفسك ليست مقبوله لقطعهم تيه
انه انسان وقوله هو شهادتي على نفسي مقبوله لانه يعرف نفسه وانه ابن الله وقوله الله
ما دفعني وقوله انتم تحكمون بحسب الجسد يريد بالجور وقوله انا لا احكم على احد وان حكمت
فحكمي حق يريد انا لا اعجل عليكم بالانتقام ولو اردت لفعلته هذا لانكم مستحقون قتلكم وحدكم
اوجب ذلك عليكم لكن ابي ايضا وشهادة الاثنين مقبوله وقرن ابيه الى نفسه في الشهاده
لم يضف الى نفسه يوحنا وغيره من الانبيا الذين شهدوا له لانهما في الموهبه وقوله اني
عارف من اين جيت ولم يقل اني عارف باني ابن الله ليسهل الكلام على استماعهم ويدرج الامور
العاليه بالامور المخصصه وجوب بقوله ان التلاميذ ما دام المسيح كائنا قايما على الارض
لم يقبلوا الموهبه التامه من روح القدس بل كانوا يريدون منها بالكليه بعد النبي مثل الانبيا
والابرار وانما قبلوها بعد صعوده في العليه على الكمال وقوله الروح الذي ازمعوا قبوله
٢٠ يريد نعمة التي قبلوها والتي هي روح القدس الذي وهبه . هذا الكلام
٢١ قاله يسوع في الخزانه وهو يعلم في الهيكل ولم يمسكه احد لان ساعته لم تكن جاءت. ثم قال
٢٢ لهم يسوع انا امضي وتطلبوني وتموتون بخطاياكم وحيث انا اذهب لستم
٢٣ تقدرون انتم على اتيانه. فقال اليهود لعله يريد ان يقتل نفسه لقوله انكم لا تطيقون المجي
٢٤ الى حيث اذهب انا. فقال لهم انتم من اسفل وانا من فوق انتم من هذا العالم وانا
٢٥ لست من هذا العالم فقد اخبرتكم انكم تموتون بخطاياكم فانكم ان لم تومنوا اني انا هو
٢٦ تموتون بخطاياكم. فقالوا له من انت فقال لهم يسوع اني وان كنت قد بدات
٢٧ بمخاطبتكم فان لي قولا كثيرا اقوله فيكم واحكم به ولكن الذي ارسلني هو حق
والذي

٢٨ والذي سمعته منه انا به اتكلم في العالم فلم يعرفوا انه عنى بهذا القول الاب. وقال لهم
٢٩ يسوع اذا رفعتم ابن البشر فحينئذ تعلمون اني انا هو واني لست افعل شيا
٣٠ من عندي ولكن كما علمني ابي كذلك اقول والذي ارسلني هو معي ولم يتركني الاب
٣١ وحدي لاني افعل ما يرضيه في كل حين. وبينما هو يتكلم بهذا الكلام امن به كثير
٣٢ فقال يسوع لاوليك اليهود الذين امنوا به ان انتم ثبتم في قولي فانتم تلاميذي حقا
٣٣ وتعرفون الحق والحق يصيركم احرارا. قالوا نحن ذرية ابرهيم ولم نستعبد لاحد
٣٤ قط كيف تقول انه انكم تصيرون احرارا. اجابهم يسوع وقال لهم الحق الحق اقول لكم ان كل من
٣٥ يعمل الخطيه هو عبد للخطيه والعبد ليس يثبت في البيت الى الابد. فاما الابن فثابت الى الابد
٣٦ فان اعتقكم الابن صرتم احرارا بحقا. قد علمت انكم بنو ابرهيم ولكنكم تطلبون قتلي
٣٧ لانكم لستم تفهمون كلامي انا اتكلم بالذي رايته عند ابي وانتم تعملون ما رايتم عند ابيكم
اجابوا وقالوا له ان ابانا ابرهيم . قوله لاجل انكما انكم الفسيحه وبيانكم لرذيلة
ما تسمعون ولان تسمعوا كلامي اولا الذي ارسلني ليقتني لذلك لا تقولوا انكم والمرسل له يشير به الى
الاب وهم لا يفهمون ذلك. وقوله اذا رفعتم ابن البشر حينيذ تعلمون اني انا هو يقول
ان عند الصلب تعرفون قولي واني ابن الله ولست بغير الله اعني اذا رايتم الخلايق وقد تزعزعت
والايات العظيمه وقد كانت وقوله ان الذي ارسلني هو معي دلاله على فعله هو فعل الاب وليس
مضادا له وقولهم اننا نسل ابرهيم لم نستعبد لاحد قط كذبوا فيه لانهم كانوا تحت عبودية
المصريين والبابليين وتحت يد الروم لما قالوا هذا القول وقوله اني عارف بانكم نسل ابرهيم معناه
انا عارف بكم وبانسابكم ان افعالكم غير مشاكله لافعاله لانكم تريدون قتلي منحلا انكم لا تفهمون كلامي
وما يريد بقوله ان كلامه في الهيكل كان يغيظهم الا انهم لم ياخذوه لم لان صلبه
لم يكن وافعاله كلها كانت تتم حسب اختياره على ما يوافق تدبيره وقوله انا

الطالقون لنمسوتي وتموتون بخطاياكم رهبتهم والدليل على انهم رجعوا انهم عدلوا الفكر في
قتله واخذوا في تعرف الموضع الذي ينطلق اليه وفي هذا دليل على انه باختياره اسلم نفسه
وقوله انزاه يقتل نفسه قوله علموا من الجهل والخطيه ولاجل هذا قال لهم انتم من اسفل وانا من
فوق اي انتم افكاركم انتشابه تتبع الروحانية ولا تعلمون انا موجود ليس هو كموت الناس
لكن انا مزمع بان ارتفع الى العظمة واعقال ليما وقوله انا لست من هذا العالم ليس يريد به
انني لست ذو جسم لكن مريدًا افعالي لانها هي افعال العالم وقوله ان لم تؤمنوا باني انا
هو تموتون بخطاياكم معناه انه لم تدلوا كن افكاركم في [illegible] وتنتقلون عنها وتتجردون
عنها بالايمان في الماء تموتون بخطاياكم وقولهم له انت من انت قوله تجهل وتنظر بعد هذا هو
من فعاله ومعجزاته وقوله ان لدي اشياء كثيرة احاكمكم وما انا حاكم معناه انكم استحقيتم با هل الشماع
قولي دعوا ان تعلموا من انا وقال اذا كنت حتى لا تظنوا انه استعفى عن الانتقام منهم خوفا وضعفا
وتشبه التعليم في الاب يضعف بنات الحسب معه وقوله لانني انا افعل ما يرضيه في كل وقت
اشكاره لهم [illegible] باختياره والذين امنوا به لم يكن ايمانهم في الغاية والدليل
على ذلك منازعتهم له وقولهم له نحن نقول انا نسل ابراهيم وقد كان ينبغي ان تحرروا الان
هذا لكن من قوله انكم انتم بخلاف اصنا الحقوله فانكم تعرفون الحق وتقولون نحن من موسى
الذي رتبنا فيه ليس هو حقا وقوله كل من فعل خطيه فهو عبد للخطيه ردا عليهم لانكارهم
بانهم ليسوا بعبيد وانهم خطاه وعبد الخطيه اعظم عبوديه من كل عبد لانه لا يمكن ان يتحرر
الا بالنعمه وغفران الله لخطيته وقوله ان العبد لا يثبت في البيت والابن الى الابد يثبت
فرقا بين العبد والحر وردا لقولهم انت من انت تقول اذا كنت انا ابن الله والابن الحق
عليك ابيه وانا بالتسلط على العالم احق منكم لانكم انتم عبيد ولما قالوا انا نسل ابراهيم
سلم لهم ذلك بقوله انا اعلم انكم نسل ابراهيم الا ان العبوديه والحريه ليس يتعلق بالجنس وانما يتعلق
بالفعل فعملكم جعلكم عبيد وقوله بعد هذا قال لانكم ليس تقنعون بالكلام انا عالم بما هو

عند

عندلي تكلم اي سمعت من ابي ليلا يقولوا له ان الذي قلته لنا لا يقنعنا وما دام هو يقول انه
يبشر بالعبد الذي لم يثبت في البيت ابدا الى موسى انه مراة وبشر بالابن الذي نفسه لانها تبعث من
بين الاموات ولا ينتقض بشيئه وقوله انا اتكلم بالذي ابصرته من ابي يريد انني انا ابين النعمه
التي شاهدت بعينه ولم تحيدون افعال ابيكم قاتلين في قتله واجوبه بقوله اذ قوله ان العبد لا يثبت
ثابت في البيت معناه ان الذي هو عبد الخطيه وليس براجع عنها بقصده وبعده والذي هو بعيد
من الخطيه بنعمة الله ابدا في خيراته وقوله ان ابا هم بشيره الحنيفا [illegible] وبعد هذا يقول انه قال
انني اعلم انكم من نسل ابراهيم وقال لو كنتم نسل ابراهيم فهذا القول فيه تناقض وحله بانه عرفوا
انهم من نسل ابراهيم بالطبع وها هنا قال لو كنتم اولاد ابراهيم بالفعل والاختيار اي لو كنتم تشبهونه
في فعله ومن التعاليم وقوله انا انطلق فالله يخبرهم انه باختياره يسلم نفسه وكانه يقول لما اذا
تعملون في احد ان تقتلوا قليلا وانا اسلم نفسي وقوله تطلبوني وتموتون بخطاياكم اشاره الى الانتقام
الذي يحل بهم وقوله حيث امضي انتم لا تقدرون ان تصيروا اشاره الى الجلاله التي يؤول امرها التي
لا يمكن ان يصلوا اليها وقوله انتم على خوف الكمية ثم لا امد فيه وما بعده يريد اذا كان الناس في
الصنايع الروحانية لم تقوا المبالغه الناجحه فلم ولكم نتتبعوا على علم الحق الذي يحرركم من شر
والعبوديه تقال على اربعة اضرب على عبوديه طبيعيه كعبيد الناس والملايكه لله تعالى وعلى
عبوديه رق كالمبتاعين من الغير غيره وعلى عبوديه الخطيه والكفر بالله وظلم الناس وعلى عبوديه
الاختصاص كقول الله هوذا عبدي [illegible] وكان تلميذ المعلم وكالخطاه للشيطان [illegible]
قال لهم يسوع لو كنتم بني ابراهيم كنتم تعملون اعمال ابراهيم لكنكم الان تطلبون قتلي انا انسان ٤٠ ٤١
كلمتكم بالحق الذي سمعته من الله ولم يفعل ابراهيم هذا انتم تعملون اعمال ابيكم قالوا له اننا نحن فلسنا ٤٢
مولودين من زنا وانما لنا اب واحد هو الله فقال لهم يسوع لو كان الله اباكم كنتم تحبونني لاني خرجت ٤٣
من الله وجيت ولم اتي من عندي بل هو ارسلني من اجل هذا انتم لم تعرفوا كلامي لانكم لا تطيقون ٤٤
استماع كلمتي انتم من ابيكم ابليس وشهوة ابيكم تحبون ان تعملوا ذلك الذي هو من ٤٥

No Microfilm Image Here

عليه ولا منهما له والطريقة بانه يعظم نفسه الى الحد المجاوز للواجب وقوله ان مدحت انا نفسي فمدحي
ليس بشي ابي هو الذي يمدحني ليس لان مدحه لنفسه وشهادته عليها باطل لكن قال ذلك لاجلهم
وتوبيخ لهم [illegible] صلبه لخلق العالم [illegible] قوله لو كنتم اولاد ابراهيم لعملتم اعمال ابراهيم
ابوكم [illegible] على الضعفا [illegible] ولم تسعوا الى قتل من يشفق عليكم [illegible] ويقول [illegible]
[illegible] كانوا يدعون انهم اولاد ابراهيم [illegible] كذلك كانوا يدعون ابراهيم
فلما قال لهم لو كنتم اولاد ابراهيم [illegible] قالوا له انت سامري وبك جنون [illegible] يقول ان
كلامه لما قال انه الذي [illegible] لا يطعم الموت الى الابد فانت اعظم من الله الذي امن به ابراهيم
والانبيا وماتوا الان تقول انت اعظم من ابراهيم [illegible] دون ابراهيم

الاصحاح التاسع

[illegible] وفيما هو مار يسوع راى رجلا اعمى مولود من بطن امه
فسأله تلاميذه وقالوا يا معلم من اخطا هذا ام ابواه حتى ولد اعمى اجاب يسوع
لا هو اخطا ولا ابواه لكن لتظهر اعمال الله فيه ينبغي لي ان اعمل اعمال من ارسلني ما دام
النهار ياتي الليل الذي لا يستطيع احد فيه عملا ما دمت في العالم فانا نور العالم [illegible]
[illegible] ان هذه كانت عادة التلاميذ ان يسالوا المسائل فيما بينهم ليستفيدوا الحق من قوله
ولما شاهدوا الاعمى من بطن امه قالوا مع عنايتهم لا يعلم [illegible] الا الخطا نعم اتراه هو
اخطا ام ابواه وهو فلا يجوز ان يخطي قبل ان يوجد [illegible] الا ان يكون عقابه تقدم لما يعرفه
من انه يخطي وخطا ابويه لا يلزمه [illegible] والواجب قالوا ان الخطا هو سبب [illegible] الغرور [illegible] العناية
ان يعلمهم الحق [illegible] جميع الموجودات [illegible] اشيا مختلفة وبعضها ظاهره
وبعضها غير ظاهره ولو كان [illegible] هذا العالم كما يكون في العالم المزمع [illegible] جميعا وسبب عمى هذا الاعمى [illegible] قدرته [illegible] ويصل ذلك الاعمى الى رتبة جليله
من مخافة الله وقوله لا هو اخطا ولا ابواه ليس هو قطعا عليهم بانهم لم يخطوا لكن انه ليس

عله

عله عمى القضيه لكن لتظهر فيه قدرة الله [illegible] ويشفع [illegible] رحمته [illegible]
لي ان اعمل اعمال من ارسلني ما دام النهار [illegible] ما دمت مقيما في العالم قبل ان اصلب يجب
لي ان [illegible] وقت [illegible] الايمان [illegible] ياتي بعده زمان صلبي وهو الذي سماه
الظلمه [illegible] وسمى ذلك نهارا وهذا [illegible] يعملون افعالهم نهارا [illegible] ذلك بقوله
ما دمت في العالم فانا نور العالم [illegible] وقال [illegible] يقول لما [illegible]
من الكلام قالوا ان فيك شيطان [illegible] وتركهم [illegible] اعمى من بطن امه
[illegible] يسخطون ويرتدون وفعل ذلك باعمى من بطن امه [illegible] الاية والله
في سوال التلاميذ هل هو اخطا ام ابواه لانهم [illegible] الذي شفاه بقوله قد برئت فلا
تخطئ [illegible] وقال ايضا انه النهار [illegible] العالم
وذلك انه فيه يمكننا ان [illegible] الحسنات [illegible] العالم المزمع لانه لا يمكن
فيه [illegible] الثواب والاستغفار [illegible] بقول [illegible] ظهور قدرة الله لكن [illegible]
له [illegible] والرحمة كما [illegible] في ظهور القدرة وانه لو لم [illegible] لم يقبل الشفا
ولو لم يقبل الشفا [illegible] ولو لم يظهرها [illegible] بسببه
[illegible] قال هذا وتفل على الارض وصنع من تفلته طينا وطلى بالطين
عيني ذلك الاعمى وقال له امض واغتسل في عين سلوام التي تاويلها المبعوث فمضى وغسلهما
[illegible] فاما جيرانه والذين كانوا يرونه اولا [illegible] قالوا اليس هذا الذي كان يجلس ويسال
واخرون قالوا انه هو واخرون قالوا لا ولكنه يشبهه فاما هو فكان يقول انا هو
فقالوا له كيف انفتحت عيناك اجاب ان رجلا اسمه يسوع صنع طينا وطلى به عيني وقال لي
اذهب الى [illegible] فاغسلهما فمضيت وغسلتهما وابصرت فقالوا له اين هو ذاك قال لا ادري
واتوا بالذي كان اعمى الى الفريسيين [illegible] لان يسوع صنع الطين في يوم السبت وفتح عينيه فسأله
ايضا الفريسيون كيف ابصرت فقال لهم جعل على عيني طينا وغسلتهما وابصرت فقال قوم

No Microfilm Image Here

١٠

ويدخل ويخرج ويجد المرعا: فاما السارق فليس ياتي الا ليسرق ويقتل ويهلك فاما انا فانما اتيت
لتجد لهم الحياه المويده وليكون لهم افضل [illegible] انهم لما لم يقدروا ان يجحدوا الايه التي جرت قالوا
للاعمى الذي انفتحت عيناه اما انت فيتعجب ان نعتذ بنعمة الله عندك وهذا الرجل فينبغي ان نعترفه
ملحدا فامتعض هكذا انهم [illegible] من الحجاب يكون فعله بجدا الله عليه وهو جحود وزندقه وقوله
انجبون انتم اذ تكونوا له تلاميذ فانه على سبيل التهزي بهم وقولهم هذا ينبغي ان تتعجب منه
بانه يفعل المعجز وبانكم لا تعرفونه من اين هو يودي الى الفكر في بانه يفوق الطبيعه البشريه
وانت فما تقول في هذا الرجل الذي كان بليدا قبل فتح عينيه وحسن منه [illegible] قوه الحس من
المخلص حتى صار يقول [illegible] وهما النفي سيدنا الاعمى الذي فتح عينيه عند طردهم
له قال له اتومن بابن الله ووقع سماعه صوته عرفه بالصوت لانه لم يكن رآه قبل [illegible] ذلك وقال
له من هو يا سيدي حتى اومن به وبالواجب تومن بمن وهب له عينين ودعوه [illegible] له ثم
اعرفه تاره بانه هو هو من غير ان يقول انا هو واحد من بعد ذلك في افاضة العلم النافع
على العموم فقال الحكم العالم وردت حتى يبصر الذين لا يبصرون والذين يبصرون يعمون
ويعرض هذا الكلام شك وهو كيف قال ههنا اني جيت لمدينة العالم وفي موضع اخر
قال لم يرسل ابنه لمدينة العالم والجواب انه من قوم الكلامين مختلفين [illegible] انه في
الاول لم يرسل الله ابنه لمدينة العالم اي لم يكن قصده في ارساله مدينة الناس واهلاكهم
لكن احياهم وفي الثاني قال اني جيت لمدينة العالم ومعناه ان عرض محبتي ادينا
العالم ممن خالف ولم يتقبل الحق انتقم منه فالاول من قبل الغرض والثاني من قبل ما يعرض
من قبول القابلين وقوله فالذين لا يبصرون يبصرون معناه الذين لا يبصرون بعيونهم الطبيعيه
انفتح عيونهم الطبيعيه وقلوبهم تعلم الحق والذين يبصرون بعيونهم الجسم ويظنون بانفسهم
انهم علما بالسنه وبالحق افتعل فيهم اثمهم [illegible] لانهم لا ينتفعون الى الحق ولا يبصرون بعيونهم
ايا في ولا يومنون ولاجل نسط الكتاب والمعتزله امروا باخراج ذلك المختبر الذي

صار

صار بصيرا وهو بالتواضع لم ينكر عليهم ويقول لهم ان السلطان في قبول من يقبل ونفي من
ينبغي نفيه لكن كلمهم بما جرى بحسب الرمز ولم يفهموا فقال من لم يدخل من الباب الى دين
الغنم ودين الغنم يريد به علم السنه المقدسه والغنم يريد بهم اهل هذا العالم وحافظ الباب
يشير به الى موسى الذي مجدد هذا التطبيق بالناموس الذي فرضه وراعي الغنم يشير به الى
المعلم المعرف بحسب الحق السنه والحاث عليه المعروف للناس بحسب السنه والسارق هو الذي
يوجد على ضد هذه الصفات فكانه يقول بنفسه مستحق بما انكم في نبت التعليم ومن الحافظ
للوصايا فاني انا هو الذي وجد بهذه الصفه لا انتم الذين لا تراعونه حفظتم الغنم لكن معالي
نفوسكم ولهذا ما ليس لكم سلطان ان تطردوا احدا وانا بالواجب قد تسميت راعيا لاني تقدمت
محتفظا الاوامر ودخلت السنه من بابها الذي اراني ربي وانا حريص على ما يصلح الغنم ولهذا
اذا ما طردتم انتم انا نحن نطرح ما سقط من الحق ومن يطرح منكم اقبله انا بالواجب وقوله انا
باب الغنم بالضد ما فاطرد لانا في الكلام المتقدم دلهم على انه دخل من الباب وقبل السلطان
على رعي الغنم وههنا قال انا الباب ولعل في ذلك انه في الخط الاول لما كان كلامه مع المعتزله
فكلمهم بحسب الناموس وباب في الدخول الى السنه وههنا يتكلم على نفسه بانفراد فقال انا باب
الغنم وفيه يدخل كل احد الى الحق اي بالاستماع مني ومن سنتي التي وضعتها وانه لا طريق الى الخلاص يبتنوا
ان يتاتى الى الحق الا من بعد الاصغا الى تعاليمنا والايمان به وكل ما يتعلق بذلك نغبوا لهم من سارقا وبعده
يومي الى تودا ويهودا الجليليين ومن يشبههما وليس يسمي جميع الناس معلما لكن الذين يتخلون بحسب
سنة الحق وقوله ويدخل ويخرج ويجد رعيا يريد يستفيد الحق والمتنعم في امور الالهيه ويرث
ملكوت السما وقوله السارق لم يات الا ليسرق ويقتل ويهلك معناه ان الذي ياتي بخلاف سنة الحق
وعلى غير الواجب ليس يريد الا اهلاك الغنم ويلتمس غايه عاجله لنفسه وقوله انا اتيت لا ففيها الحياه
يريد لافيد الحياه الالهيه الدايمه والقيامه وما زيد اتينا يقول انظر يا حبيبي لما ارد الظلمه الاعمى
الذي انفتحت عيناه من الهيكل لاجل قوله الفيه شيالحق فطيقته واراك انك ما رهاتان

كنتم عن نفسه وهكذا نحن نذلك كل نبي لاجل المسيح. براعيه المسيح بنعمته وعونه وبفضله ولما قال
لهم انهم لصوص رماهم بالعماي بالنقص والعجز والانحراف عن الطرق الالهيه وعدتهم الى العماء لهم
تكن لكم خطيه اخفيتم الايمانهم بالمحو والتعطيل والتبديل يريد به الكتب الالهيه التي من نفهمها
يفعل الحق وتمكن من الانفراق عن الاعتقادات الرديه ويبلغ الى الاتصال بالملذات الالهيه
ويخدر المخالفين وتقطيع الغنم يريد به الناس فكانوا مثل من لم يبتغ في مصالح الناس ورشدهم
بحسب الكتب الالهيه فلذلك لم يشرق اذ كانوا يحتال عليهم بغير طريق الحق سبيله هو البينه.
ونشبه بهذا القول اليهود وهم لما قال بحثوا عن الكتب الالهيه وكان ياتي به موسى والانبياء في
كل وقته ويقول ان لم تصدقوا موسى فلا تصدقوا ايضا. وحافظ الباب يريد به موسى لانه هو حق
المستنبق فكانه يقول ان كانت علامة الحق ان يدخل الباب اي بحسب السنه فانا كذلك لاني جديد
الناس الحق فمن اتبعني فهم الغنم والذين يضدوا وانتم يا اعداء فانتم اللصوص اي الذين يعرفون الناس
غير الحسنه فانتم اذن ليس من الغنم لانكم لم تتبعوا الحق وفي بعض الاوقات يدعوا نفسه راعيا
وفي بعضها خروفا. وذلك انه من قبل ما هو هادي لنا الى الحق هو راع ولاجل ما قرب نفسه قربان
عنا يكون خروفا وقوله ايضا ان الذيب الذي يختطف الغنم يشير بالذيب الى مخالفيه مثل اليهود ونوذا
ويهود الجليلي وقوله انا الباب ومن يدخل اي يجد الحياة ويدخل ويخرج ويجد مرعى اي راعيا
لنفسه واظهارها والمرعى يريد به يجد ما يحتاج اليه من الاحوال العاليه ويرث النعيم والخيرات
الالهيه واللصوص الذين قوم من المخالفين بمنزلة ماني ومرقيان قالوا انهم الانبيا وهذا
كذب لانه ليس بطريق الحق التي به جاوبها اتبعهم الناس ولكنه اشاره الى تودا ويهود والذين
ابدعوا البدع من بعدهم راجوب بقول قوله الذين لا يسمعوهم يعرفون يريد الذين لم يكن
لهم حس طبيعي ان يروا العين الطبيعيه واستنارت قلوبهم بعلم الحق مع المعتزله والكتاب
الذي كانوا يعرفون بعيونهم الطبيعيه صاروا لا يسمعون اصلا لانهم جحدوا الايات

وهي

وهي نسبته بالحسن واعموا قلوبهم عن الحق فصاروا عميان من الوجهين جميعا ولهذا قال له
المعتزله فنحن عمي لانك انت لا نؤمن بك فقال لهم لو كنتم عميانا لم يكن لكم خطيه اي كنتم تعذرون
بايماني لانكم لم تشاهدوا الايات ولا سمعتها اذنا وجحودها خطيتكم ثابته وانتم تبتعدوا بقوله تقطيع
الغنم هو علم السنه والباب فقط علم السنه والحافظ للباب موسى والغنم القايلون لعلم السنه
انا هو الراعي الصالح والراعي الصالح يبذل نفسه عن خرافه فاما الاجير والذي ١١
ليس براع وليست الخراف له فاذا راى الذيب مقبلا يدع الخراف ويهرب فيأتي الذيب فيخطف ١٢
ويبدد الخراف والاجير يهرب لانه اجير ولا يهتم بالخراف. انا هو الراعي الصالح ١٣ ١٤
وانا اعرف رعيتي ورعيتي تعرفني كما ان الاب عارف بي وانا عارف بالاب ونفسي ابذلها دون ١٥
الخراف ولي خراف ليست من هذا القطيع فينبغي لي ان اتيهم ايضا وتسمعون صوتي ١٦
وتكون الرعيه واحده لراع واحد من اجل هذا يحبني الاب لاني اضع نفسي لاخذها ايضا ليس احد ١٧
ياخذها مني ولكني انا اضعها بارادتي لان لي سلطانا ان اضعها ولي سلطان ان اخذها ايضا ١٨
لان هذه الوصيه تلقيتها من الاب فوقع الشقاق بين اليهود من اجل هذه الاقوال وقال ١٩ ٢٠
كثير منهم ان به شيطانا وقد جن فما اذا تسمعون منه وقال اخرون ان هذا الكلام ليس كلام ٢١
مجنون لعل شيطانا يقدر ان يفتح اعين عميان وقوله لاجل اني خصصتهم وفرزتهم
عني فلذلك يحبني على ان اموت بدلهم وقوله واعرف ما لي وما لي يعرفني ليس هو على سبيل المساواه لكن
معنى قوله هو انني اعرفهم باني اختصصتهم وصاروا الى قنيته وملكا لي بعنايتهم واعتقادهم
وهم يعرفوني اني سيدهم وقوله كما ان الاب يعرفني يعني بين التساوي في الجوهر وقوله ولي
غنم اخر اشارة الى القوم الذين يومنون به من الشعوب الذين ينالون بابراهيم مع المومنين من اليهود
ويصيرون كنيسه واحده بسبعه وتعده وقوله لاجل ذلك يحبني الاب لاني اضع نفسي كيد عن المخلصين
لي وجمعها الشعب والشعوب الى بيعه واحده وقوله هذا ليري ان صلبه من الاشيا الغريبه والموافقه
الالهيه. وقوله انا اسلم نفسي حتى اخذها ثانية وانا اسلم نفسي للموت وانا ارجعها يريد بالقيامه

وليس لفظه حتى بمعنى الشك وهذا ابدا على انه ما خفيا ويسلم نفسه وقوله هذا الامر قبلته من ابي
اي هذا الفعل مني من قبل لا اني تستعظمونه وتشككون فيه لانه امره بان يموت ويقوم والعجب
ممن يجمع مع قوله هذا ان يكون له نفس واقام الهيئة مقام النفس ومار يوانيس يقول فولدات
الراعي الصالح يبذل نفسه عن غنمه افادنا بانه علامة الراعي الصالح يهرب لانه مستاجر فانه
ابه علامة من ليس براعي مراد انه لا فكر له بالغنم قبلة امر اديت وقوله هذا الامر قبلته من ابي
ليوبخهم على قولهم من انه ليس من عند الله وما انتج فعل ظالمي الخيفا تعمو ذلك بارة قالوا
به شيطان واخصم قبل اخر وقالوا انهم المجانين لا يتكلمون مثل هذا الكلام ولا تفتحون اعين العمي
واستعدا دقول معنى قوله ايضا عنه امرين ليس هم من هذا القطيع يجوز ان يعرف الى الشعوب
التي شانها ان تؤمن به والى الاجناد لتشهد الملائكة فان ذلك ليست من الطبيعة لتنزيه
ق ... وكان التجديد بيروشليم وكان شتي ووقفتي يسوع في الهيكل في ٢٢ ٢٣
اسطوان سليمان . فلحاطه اليهود وقالوا الى متى تعذب انفسنا ان كنت انت المسيح ٢٤
فاخبرنا علانية . اجاب يسوع وقال لهم قد قلت لكم ولم تؤمنوا والاعمال التي اعمل باسم ابي هي ٢٥ ٢٦
تشهد لي . لكنكم لستم تؤمنون لانكم لستم من خرافي كما قلت لكم ان خرافي تسمع صوتي ٢٧
وانا اعرفها وهي تتبعني . وانا اعطيها الحياه الابديه ولا تهلك الى الابد ولا يخطفها ٢٨ ٢٩
احد من يدي لان الاب الذي اعطاني هو اعظم من الكل ولن يقدر احد ان يخطف من يد الاب شيا
انا والاب واحد نحن . فتناولت اليهود حجاره ليرجموه ... عيد التجديد هو عيد ٣٠
كانت يعيدونه شكرا لله تعالى على ظفرهم الذي ظفروه على يدي المقابيين . وذلك ان انطيا
خربت اورشليم من الاعدا لان انطياخوس ابادها وقتل من اليهود اربعين الفا وعمي كذلك
وخرب البيت بتنبيه العوسج وانتزعها من بعد المقابيين وبنوا البيت وكانوا يعيدون عيد التجديد
الهيكل في مثل ذلك الوقت الذي جدد . وهو كانون الاول ثمانية ايام فيه . ولما قال انه لا يمكن احد ان
ينزع شيا من يدي ولا من يد ابي قال انا وابي واحد اي انا وابي واحد في الجوهر والقدرة والسلطان

فان

فان الواحد يقال على ضربين اما الواحد في المودة بمعنى الحال الكتاب ان القوم الذين امنوا كانوا
بنفس واحده وراي واحد في الموده والمحبه وبمعنى التشبيه والمساوي كقول انه كلما احسن حرز بالجوهر
ومن انسانا كلنا ادم وها هنا يريد ان اقام الواحد في الجوهر والقوة والشبه ومار يطانس يقول ان
عيد التجديد هو عيد تجديد البيت ويقول ايضا انه سالوه هل انت المسيح لم يكن من محبه لكن
ليتمموا على ضلالتهم بالحجه والافا تقدم من الايات وتعليمه لا يحتاج معه الى استزاده في سوالهم وهو لم
يقل لهم لا اجيبكم لانكم جعلتم في محتوبا لكن اراهم ان سواله سافط لا فايده فيه فقال الافعال التي
فعلتها هي الشاهده علي فاذا كنتم المفعل لا تطاعونه فاولي بكم ان لا تطيعوا القول وهذا
لانكم لستم من غنمي لان تركتم وحبيت نيالكم ... علمتكم من فعل الحق ولما قال ان ابي الذي وهبني
هو اعظم من كل شي لنا ... ليلا يظن به وابوه ليس واحد في الجوهر والقوة فقال انا وابي واحد
والذي لاجل لا تدعوها المسيح لكنها سلطا تعوقنده ... فاجابهم يسوع اريتكم ٣١ ٣٢
اعمالا كثيرة حسنه من عند ابي من اجل هذه الاعمال ترجموني . فلجابه اليهود قايلين ليس بعمل الاعمال ٣٢ ٣٣
الحسنه نرجمك لكن لاجل التجديف واذ انت انسان تجعل نفسك الاها . فاجابهم يسوع اليس مكتوب ٣٤ ٣٥
في ناموسكم اني قلت انكم الهه فان كان قال لاوليك انهم الهة لان كلمة الله كانت عندهم ولن يمكن ٣٦
ان ينتقض المكتوب . الذي قدسه الاب وارسله الى العالم تقولون انتم انك تجدف لاني قلت لكم ٣٧ ٣٨
اني ابن الله . ان لم اعمل اعمال ابي لا تؤمنوا بي فان كنت اعمل ولا تؤمنون بي فامنوا بالاعمالي ٣٩ ٤٠
لتعلموا وتومنوا ان الاب في واني في الاب . وطلبوا ايضا ان يمسكوه فخرج من ايديهم . ومضى ٤١
الى عبر الاردن الى المكان الذي كان يوحنا يعمد فيه اولا واقام هناك . فاتى اليه كثير وقالوا ٤٢
ان يوحنا لم يصنع لنا اية واحده . وكل ما قال يوحنا في هذا هو حق فامن به منهم كثيرون .
قوله افعالا كثيرة حسنه من عند ابي رتبتم وتنسبه الافعال الى الاب ليخجلهم لانهم ادعوا انه ليس
من عند الاب . وقوله اليس هكذا هو مكتوب في ناموسكم اني قلت انكم الهه معناه اذا كان الناس صعوا
الهة لنقوهم بكلام الله على سبيل النعمة منهم فكيف تنسبوني انا الى الافترا التي قلت اني ابن الله

وبان بحسب الكلام المتقدم يجب ان يقال كيف ينسبونني الى الافترا الا تو قلت اني ابن الله •
الا انه عدله عن هذه ذلك لي يرى انه جعل لهوا الاب وليس هو الاله وايضا فلا شغل المتواضع ولهذا
تلي القول بقوله انا بابي وابي بي اذ نحن جميعا واحد في الجوهر والقوه والمناسبات مختلفتان
فان الشبه الاول هو شيئان يتفقان في التسميه لان الناس الذين سموا الهة دعوا لذلك
باشتراك الاسم والثانيه تثبت شيئين هما جوهر واحد وذات واحده الا ان احدهما علة للاخر
ولما سمع ذلك اليهود راموا اخذه وهرب من بين ايديهم وما زالوا ليس نقوله فابي يشوع طينه قبلي
قوله اني بابي وابي بي اي فعلي وفعل ابي واحد لان الذات الازليه خفيه وتستدل عليها من الفعل
فتوحد الفعل يدل على توحد الذات • موقا بيث دارة الشبوب اللبو هو الذي فيه كان يوحنا يعمد لاجل ان
ذكره هو الذي حث الجمع على ذكر يوحنا وانه اعمل اية • ولما انقاد الجمع بحب المخلص على
الكهنه صعقت نياتهم وامروا الواجب وبهذا ما يجب لنا نحن ان ننتزع عن الافكار الرديه ونشكل
في بيوتنا متفرغين على العلوم الالهية مع اهلها ولا نختلط نعوج مع الاشرار فنميل بنا فيسيئنا
التقرب الى شرهم واذا كان يوحنا ولم يعمل اية كان عنده المنزلة العظيمه فكم
اولى ان يصدقوا بـ المسيح عدله وسماه حملا ومتمما اخطيت العالم •

الاصحاح الحادي عشر

١ ... وكان رجل مريضا الذي هو لعازر من بيت عنيا قرية مريم ومرثا اختها
٢ ومريم هذه التي دهنت السيد بالطيب ومسحت قدميه بشعرها وكان لعازر المريض اخاها •
٣ فارسلت الاختان الى يسوع يقولان يا سيدها هو ذا الذي تحبه مريض • فلما سمع يسوع قال هذا المرض ٤
٥ ليس هو مرض الموت ولكن لاجل مجد الله وليتمجد به ابن الله • وكان يسوع يحب مرثا ومريم اختها
٦ ولعازر فلما سمع انه مريض حينئذ اقام في الموضع الذي كان فيه يومين ثم بعد ذلك قال للتلاميذ ٧
٨ امضوا بنا الى اليهودية ايضا • فقال له تلاميذه يا معلم الان كان اليهود يريدون رجمك وايضا تريد
٩ المضي هناك • اجاب يسوع اليس في النهار اثنتي عشرة ساعة فان مشى الانسان بالنهار لم يعثر لانه ينظر

نور

نور هذا العالم واذا مشى في الليل عثر لانه ليس فيه ضوء • قال هذا القول ثم قال لهم ان لعازر ١٠ ١١
حبيبنا قد نام لكن انطلق لاوقظه من النوم • فقال تلاميذه يا سيد ان كان نائما فهو سيستيقظ • وانما ١٢ ١٣
عنى بقوله موته وظنوا هم انه عنى رقاد النوم • فقال لهم يسوع حينئذ علانية لعازر مات • وانا ١٤ ١٥
افرح من اجلكم اني لم اكن هناك لتؤمنوا ولكن امضوا بنا اليه • فقال توما الذي يسمى التوم للتلاميذ ١٦
لنمضي نحن ايضا لنموت معه • واقبل يسوع الى بيت عنيا فوجده قد صار له اربعة ايام في القبر • وكان ١٧ ١٨
بيت عنيا قريبا من اورشليم نحو خمس عشرة غلوة • وكان كثيرون من اليهود قد جاءوا الى مرثا ١٩ ٢٠
ومريم ليعزوهما في اخيهما • فلما سمعت مرثا بقدوم يسوع خرجت لتلقاه واما مريم فجلست في ٢١ ٢٢
البيت • فقالت مرثا ليسوع يا سيد لو كنت ههنا لم يمت اخي • لكن الان ايضا فاني عالمة ان الله ٢٢
يعطيك كلما تسأل الله • فقال لها يسوع سيقوم اخوك • فقالت له مرثا اني عالمة انه سيقوم ٢٤ ٢٥
في القيامة في اليوم الاخير • قال لها يسوع انا هو القيامة والحياة ومن امن بي وان مات فانه ٢٦
سيحيا وكل من كان حيا وامن بي لا يموت الى الابد اتؤمنين بهذا • فقالت له نعم يا سيد انا مؤمنة انك ٢٧
انت هو المسيح ابن الله الذي اتى الى هذا العالم • تفسير تخصيصه لهم ليعرفوا سبب
اشتراك الاسم والمماثلة بينهما حتى ماتنهما وعظم قدر شانها في العالم يحيى ان التعجب
وقع كبير دنا المعجزات الذي يحييه ولهذا قال ان هذا المرض ليس هو مفعل الموت لكن لتمجيد الله وقوله
لتمجيد الله وتمجيد ابنه اذ كانا في الجوهر واحدا • وقال ان هذا المرض ليس هو مفعل الموت
وان كان الرجل مات لانه عزم ان يقيمه ويقول انا المخلص كان يحب مرثا ومريم ولعازر دل على حسن
ايمانهم وفضلهم واتفاقهم في المحبة وقوله اليس اليوم اثنتي عشرة ساعة وان سار الانسان بالنهار لا يعثر
لانه يبصر هذا العالم واما اذا سار بالليل فانه يعثر لانه لا نور فيه بعد تحذير التلاميذ له من المضي بسبب
اليهود وتشبيها لهم كانه هذا الامر لا يمكن ان ننتقع وهو ان الانسان اذا سار بالنهار يبصر بين
يديه واذا سار بالليل يعثر وان النهار ثم من اثنتي عشرة ساعة هكذا لا يمكن احدا ان يفعل شيئا الا وقدره
ولا اختاره لانني اعلم الامور باثرها وما يعرض على اتي بالاختياري ولا يملكه هذه الافكار الانسانيه
ومن بعد ذلك قال لتلاميذه ان لعازر صديقنا قد نام فصحح في شيء الموت انضجاعا •

لانه يريد ان يقيمه. ومن بعد ذلك اعلمهم بموته مرة بانه لم يكن في الموضع حين لا يشفيه من
مرضه فتكون الاية حقيرة لكن يبعد حتى يموت وينتن ويقيمه فتكون الاية عظيمة فيؤمنوا
اذا روه ميتا قد جيف وقام وقول توما للتلاميذ ننطلق نحن ايضا ونموت معه دليل قوي على انهم
ازمعوا الا يمضوا معه لظنهم بان اليهود ياخذونه ويقتلونه ما وقع في ايديهم فعضدهم براي
وا لم يحبه لمعلمه فقال الاولى اموت معه من الحياة اصلح من ان احيا بفراقه اذا كان قد اختار
المضي ولا يقيم ها هنا توقيا من الاعدا فالوجه مضينا وبذلنا نفوسنا معه وقد حصت عشر ميلا هي
فرسخان ونصف يلمح بهم بعض ... الى الاية وقوله ومرتا لما سمعت بمجيه بادرت داعية ان
هو لم تسمع والا كانت تبادر وقولها اني اعلم ان جميع ما تسال الله يعطيك يدل على انها كانت
تعتقد فيه انه انسان فاضل ولا تشعر بالهية ومع تسبيبها هذا تشككت في قول المسيح لها اخوك
يقوم وقالت اني اعلم انه يقوم في البعث في اليوم الاخير وهذا لعظم الحال وقوله انا البعث
والحياة معناه انا باعث المتوالي فاي وقت اخترت ذلك فعلته وقوله من امن بي وان كان
يموت يريد الموت الطبيعي فانه يحيا يريد الحياة الالاهية ويتمتع بالنعيم الدايم وقوله وكل من يعيش
ويومن بي الى الابد لا يموت يريد موت الخطية وقولها في جواب قوله تومنين ان هذا الامر
هكذا بقولها نعم انا اومن بانك انت المسيح ابن الله ليس عن تحقيق فان التلاميذ من قبل
نزول روح القدس لم يكن علمهم بامر المسيح حاصلا فضلا عن النسا على ما نطقت به الكتب
لكن على ما ينطق في الكتب فان الفضلا كانوا مسحا وابنا الله وما اتي ... يقول ان مريم
المذكوره ها هنا هي الخاطئة المذكوره في متى ولوقا فان تلك كانت زانيه وهذه محبة للخلق نفيسة
ويقال مع محبتها للمسيح لكي لم يبادر تقويتهما اليه وانفذا رسولا ... وان
النسا عاجزات الراي وخاصة عند المصيبة وذكر الرسول لهذا القصه لاجل مريم ومرتا
والعازر ومحبتهما للمسيح وقولهما ها صديقك وجع لانه كان يتقرب اليه بعيب اجل
فاضل

فاضل لا على حقيقة امره وبقوله لكن لتمجيد الله وليتمجد ابنه بسببه دل على ان تمجيدهما واحد
وليس علة موته هي هذه لكن تزيد ... ولا نفاق منه ما يمجد ... والعلة التي بها تمكث لبث
يومين بعد سماعه الخبر حتى يتبين انه لم يعش وان جيلته تمت فيه حتى جاف وقوله توما ثقالوا
نمضي نحن ونموت معه يقوله عن خوف لانه لا من نجا عنه وهم لم يخلفوا ما جرى عليه لا من بعد
نزول روح القدس فانه قطع البلاد ولقي انواع من الملوك حتى ... ويقال لما جا المسيح
كان له اربعة ايام وهو الثالث يوم بحسب منذ موته ويقال اليوم الاول تم فيه الخبر
ويوم ثانيه ويوم حيا ويقال جمع امثلها رهين حين مجي المسيح لكي كان اليهود يقصدون لتعزيتهم
وهم يقولون انه قد كان بالمسيح اخرجناه خارج الجماعه ويقال لعل ذلك لاجل المصيبه ولاجل
صلاحهم او لانهم كانوا مع الناس المذكورين ويجوز ان يكون الذين كانوا يقصدون لتعزيتهم دونه
تسمية لان الظلمة وانت فتامل عن هاتين المراتين لما شاهدتا مخلص الكل لم ينقطعا
كما ... الحزونين اذا راوا قريبا او صديقا يظهروا حزنهم قدامه بل تهمم فالا لو كنت
ها هنا لم ما مات اخونا وهذا قالاه لانهما لم يحققا الالاهية وقولها ومرتا انا اعلم ان ما تسال من
الله يعطيك لظنها فيه انه رجل صالح واجابه بان اخاك يقوم اعلاما لها بانه لا يحتاج
الى سوال بما راوه ثم يقول انا امر العازر طرف العكوة كل مريض يقدر ان كيب الطبيب قبل ان يموت يشفيه
وطبيب العازر المانع بموته تزوق على تطاول ايامه ثم يحضر لاشفايه وقوله من يمشي بالنهار
لا يعثر وما بعده معناه اذا مادمتم معي لا تخشوفون فانكم ليس تموتون لا قبلي ولا قبلي وسوى
ارتفع وتعوقون في الشدايد وهي التي اشار بها الى الليل واخليكم لتشاوروا لو المجد لاجلها كما
تناوله وقوله وكل من هو حي ويومن بي وان كان قد يموت فانه يحيا معناه كل انسان من اهل
الناموس العتيق ولدنا من بي انا واهل الخفه الجديده فانه يعيش الى الابد ولا يستعاد ويقول ان النهار
يشير به الى تعليمه وموقته وانه لا يخفى عليه شي وان اليهود لا يقتدرون على اخذه الا بايثاره

٢٨ والقيه يتشبه اي ظنه تعلم لتلاميذ وظنه انه يتسلى بغير اختياره ... ولما قالت هذا
٢٩ مضت ودعت اختها مريم سرا وقالت ان المعلم قد جا وهو يدعوك. فلما سمعت تلك نهضت
٣٠ مسرعة وجاءت اليه. ولم يكن يسوع صار الى القريه ولكنه كان بعد في المكان الذي لقيته فيه مرثا.
٣١ فاما اليهود الذين كانوا معها في البيت يعزونها لما راوا مريم قامت وخرجت مسرعة تبعوها وقالوا انها
٣٢ تمضي الى القبر لتبكي هناك. فلما انتهت مريم الى المكان الذي كان فيه يسوع وراته خرت على قدميه
٣٣ ... وقالت له يا سيد لو كنت ها هنا لم يمت اخي. وان يسوع لما راها تبكي وراى اليهود الذين
٣٤ جاوا معها يبكون فتنهد بالروح وتحرك بنفسه. وقال اين وضعتموه فقالوا له يا سيد
٣٥ تعال وانظر فدمعت عينا يسوع. فقال اليهود انظروا كيف كان يحبه. وقال اناس منهم اما يقدر هذا ٣٦
٣٧ الذي فتح عيني الاعمى المولود ان يجعل هذا ايضا لا يموت. فتفكر يسوع في نفسه ايضا وجا الى القبر وكان ٣٨
٣٩ القبر مغاره وعليه حجر موضوع. فقال يسوع ارفعوا الحجر من ها هنا فقالت له مرثا اخت الميت
٤٠ يا سيد قد انتن لان له اربعة ايام. فقال لها يسوع الم اقول لك ان امنت تري مجد الله. فرفعوا ٤١
ذلك الحجر عن الموضع الذي كان فيه الميت موضوعا فرفع يسوع عينيه الى فوق وقال يا ابتاه اشكرك
٤٢ لانك سمعت لي وانا اعلم انك تسمع لي في كل حين لكن اقول هذا من اجل هذا الجمع الواقف لكي يومنوا
٤٣ انك ارسلتني. فلما قال هذا القول ناداه بصوت عظيم وصاح يا عازر اخرج خارجا. فخرج الوقت
٤٤ الميت ويداه ورجلاه مشدوده باللفايف ووجهه ملفوف بمنديل. فقال لهم يسوع حلوه
٤٥ ودعوه يمضي. وان كثيرون من اليهود الذين جاوا الى مريم ومرثا لما راوا ما صنع يسوع امنوا
٤٦ به. وانطلق قوم منهم الى الفريسيين واخبروهم بكل ما صنع يسوع. فجمع روسا الكهنه ٤٧
٤٧ والفريسيون محفلا وقالوا ماذا نصنع اذ كان هذا الرجل يعمل ايات كثيرة. وان تركناه هكذا
فسيومن به جميع الناس وياتي الروم فيغلبوا على مدينتنا وموضعنا. ... ان مضيها الى خزنا
لتذهب فيها انما هو ... وان كان لم يتركها ... واستدعاها ... اهل اليهود ...
له ... اليهود ... مريم ... انها تمضي الى القبر فيتبعونها ... فهم ... هذا

الايه

الايه وبانتبابه مريم كلي ... علم فضل ... على ... والطهاره ... اليهود الذين لم يومنوا
ولا ... هذه الايه ايضا امنوا ... لكي لا تعرف ... وهو خير تلاميذ
يصوت ... وهو على ... لكن ... لا ... التعجب ... وقد ... ما كان ...
... ذلك ... المغفار لكي ... في الحزن على ... وعدم ... بتحنن ... ورد على
... ان ... على ... وفا ... هذا
القول ... الايه ... ان ... وقوله ... ان احتت ...
... على ... ورفعه عيناه الى السما وقوله يا ابي انا اشكرك لانك
سمعت مني ... فعله ... اليهود حتى لا ... عيسى فيقولون ... من
... وفي ... ومن بعد ... فعل ذلك لاجل اليهود فقال ... القول ... فعل
لاني عارف بانك تسمع مني ولكن من اجل هذا الجمع وقال ذلك لاجل ... وصياحه بصوت عالي
... النفس ... ليس هي موجوده في الجسم وخروج الميت وهو على الحال التي دفن
عليها وجميع الايه هي من العجايب العظام ... الكفن عنه ... ان
لانه عاد الى الحال الطبيعية وقولهم ان تركناه امن الناس به ويغلب الروم ... حدوث
... انهم اذا امنوا به تبعوه ... الروم ... مقصودهم
... هي ... فاستخرجوا ... لقتله ... مريم ... ايه
... الجمع ... الى ... وقوله ... لا يضطرب ... الفرد
... وقوله عيسى في نفسه اي منع نفسه من ان ... ان هكذا ينبغي
ان تفعل وانزعج بالروح وقول اليهود ... كان يمكن هكذا الذي فتح عيني الاعمى ان يجعل هذا
... ان ... المصيبه ... منهم ... يقولون
ان كان ... الماء ... بينه وبين نفسه

لتبحث افعالهم انهم لا يستحقون الاحسان ولا يقبلون الانذار بشي وهم صبروا الى القبر لاقامته
ولم يقيمه وهو بعيد حتى لا يظن ان حيلة تمت في دفنه منه وليكون اليهود عليه وهذا كان نايل
تحتيت الجموع له بالانطلاق ولم ياخذ معه حتى لا يقدر انه يريد ما فعله للافتخار وحضر اليهود في
ركبوها في ان الروم يسبونهم اجلا فيه لانه هو الظاهر ان الجزيه ينبغي ان تودى الى قيصر وكان
في نفسه صعيفا اتي له فبدي شيته ان يخوفهم الروم عند النوم واخفاه ليس تنبو
على تنوبتهم ومر ارقم نقول ان من بلدات هذه وقتحا انتقبر وهو يبكي فطعن الرجاء وقالة
له قد جاف وله اربعت ايام وتحت النجرد دهم ان نفوح معن الرحيم فيتحققوا الايه واستعد
يقول انه رفع عينيه الى فوق ليعلمنا التواضع ويعودنا اذا انتكل على نفوسنا ولنبين انه ليس
بضد الله وانه منه له في خسنا ويقول انه في ذلك يعطى للعازر من قبره ...
وهكذا دل على القيامه بقيامة العازر وعد بعضى قولها ... يعرفون عن القيامه هي
وجوده يريد بقيامة العازر ويقول ان العازر عاش زمانا طويلا بعد ذلك وانه ما استعفا من
وليولما نوى يقول اذا دعا لقيامة العازر فليس وذلك انه لم يكن في قدرة مخلص الكل ان ينيل الحجر
بنفسه واذ يمحي الاكفان ايتى يقيم ميتا والحياة فذ يمضى وهو ان المخلص مخلص الكل فعل هذا لكي
اليهود يتحققوا موت العازر وسبه ويثبت الايمان في نفوسهم التزره ...

٤٩ وان واحدا منهم اسمه قيافا كان عظيم الكهنه في تلك السنه فقال لهم انتم لستم تفهمون شيئا ولا تفكرون ٥٠
٥١ في انه خير لكم ان يموت رجل واحد عن الشعب ولا تهلك الامه كلها. ولم يقل هذا من نفسه لكن بما
٥١ انه كان عظيم الكهنه في تلك السنه تنبا ان يسوع كان مزمعا ان يموت بدل الامه. وليس بدل الامه فقط
٥٢ بل وان يجمع ابنا الله المتفرقين الى واحد. ومن ذلك اليوم تشاوروا على قتله. فاما يسوع فلم يكن ٥٣ و ٥٤
٥٤ يمشي بين اليهود علانيه لكنه انطلق من هناك الى البريه الحعه تسمى افرام المدينه

وكان

وكان يتردد هناك مع تلاميذه وكان عيد فصح اليهود قد قرب. فصعد كثير من القرى الى اورشليم ٥٥
قبل الفصح ليطهروا نفوسهم فطلبوا يسوع وقال بعضهم لبعض وهم في الهيكل ما تظنون انه لا يجي
الى العيد وقد كان عظما الكهنه والفريسيين امروا ان علم انسان مكانه فيدلهم عليه ليأخذوه ٥٦

الاصحاح الثاني عشر

١ وان يسوع قبل ستة ايام من الفصح اتى الى بيت عنيا حيث كان العازر الميت
٢ الذي اقامه يسوع من الاموات. فصنعوا له هناك وليمة عشاء وكانت مرثا تخدم وكان العازر
٣ احد المتكئين معه. فاما مريم فاخذت رطل طيب ناردين خالص كثير الثمن فدهنت به
٤ قدمي يسوع ومسحتهما بشعرها فامتلا البيت من رائحة الطيب. فقال يهوذا سمعان الاسخريوطي
٥ ٦ احد تلاميذه الذي كان مزمعا ان يسلمه. لم لم يبع هذا الطيب بثلاثمايه دينار ويدفع للمساكين
وانما قال هذا ليس عنايه بالمساكين ولكنه كان سارقا وكان الصندوق عنده وكان يحمل ما يلقى فيه
٧ ٨ فقال يسوع دعوها انما حفظته ليوم دفني لان المساكين عندكم في كل حين واما انا فلست عندكم في كل حين

قوله في قيافا كان عظيم الكهنه في تلك السنه لان الكهنوت في ذلك الوقت لم تكن بالتوارث
لكنها كانت في يد الروم يقيمون فيها من يريدون وقال قيافا ما قال كان بالنبوه اذ كان رئيس الكهنه في
تلك السنه فقال ما قاله بلا اختياره وهو انه واجب ان يموت واحد بدل الشعب وفي الحقيقه
موته لفايدة الخليقه كلها فان التلاميذ بعده جمعوا الشعوب كلها الى الايمان واحد في التقوى في كل عصر
لمخلص المسيح والتلاميذ بعد هذا ينتقل الى الكلام في الصلب وما وافاه من شدايد قبل ما يخبر به واحد
من التلاميذ اذ كان المسيح يتربص الفصح صعد كثيرون من القرى الى اورشليم ليطهروا نفوسهم لان العاده
جرت ان يكون من به عيب او مرض او عرض ان يبادر بتطهير نفسه قبل الفصح وحينيذ يدنون
الى الفصح والمخلص جاء قبل ستة ايام الى بيت عنيا قرية العازر ومريم ومرثا وحصل
في الدعوه وكانت مرثا تخدمهم ومريم اخذت قارورة دهن ثمين فدهنت به رجليه ومسحتهما

بشعرها تبركا به والبيت بجملته ملتصقه بحسنها دايما ويهودا بدل ما اراد ان يتعجب من قوة
امانتها ومحبتها تذمر عليها وشنع على كرمها مخصص لكي يظهر من نفوسهم الوهن ما دايه
على ترحمه ومحبته للمال ويهرج لعيونه [illegible] وكان يهب مخصص [illegible] وسيرته [illegible] اذ ينه [illegible]
من ظلم [illegible] تعلمنا واعتذر لها فقال اتركها فانها حفظته ليوم دفني وباقي الكلام
ومعنى كذا هكذا لم يزجرها على فعلها وانت فكانك ان تك لم تقرب بموت فلا تعد اذا اروا
عمروهم زكواته تتصلا من التلاميذ وتشفي غيظهم وهي فعلة هذه تسبب دفني وان كان تزعمك
[illegible] الرحمة فالمساكين دايما معكم فتفعلوا معهم كما ينبغي ومتى يقول مسحت راسه ويوحنا
رجليه والجميع قبلة لان متحصر باخذهما ويوحنا تمم المورد وعلة تتميمه لهي فيض محبتهما
وما ثربو ابنى يقول ان قول فيا فانهما لا تعلق بالموت واحد به للمنتهى واجب [illegible] حقد رحى
نبيه وذمها المتوانيين قلبي وفيه قلبه [illegible] وفيه نطق الخير بغير ارتياب وسمي الشعوب اولاد الله
لانهم [illegible] ان يصيروا كذلك [illegible] قلما ادرس الكلمة في تلك السنة لنتعرف بان البنوث
في ذلك الوقت كانت تباع في كل [illegible] العادة [illegible] جميع [illegible] ونحوه
ان المدعو لم تترك بيت لعازر لكونه دار اخرى ومرتا كانت تخدم لانها كانت تلميذة ومريم لفيض
محبتها [illegible] تعلمه [illegible] ابيه دفني حفظته اي [illegible] على كما ينظر في الموت [illegible]
[illegible] اكرم اقرهم هو قريبه عظيمه بعيده من بيت ايل
١٠ ٩ [illegible] وعلم جمع كثير من اليهود ان يسوع هناك فجاوا ليس من اجل يسوع فقط بل ولينظروا
١١ لعازر الذي اقامه من بين الاموات. وتشاوروا عظما الكهنة ان يقتلوا لعازر ايضا. لان كثيرين
١٢ من اليهود من اجله كانوا يذهبون ويومنون بيسوع. ومن الغد الجمع الكثير الذي جا الى
١٣ العيد اذ سمعوا ان يسوع ياتي الى اورشليم. اخذوا جريد النخل وخرجوا للقايه يصرخون اوصنا مبارك الاتي
١٤ باسم الرب ملك اسرايل. ووجد يسوع جحشا فركب عليه كما هو مكتوب. لا تخافي يا ابنة صهيون
١٥ ها هوذا ملكك ياتيك راكبا على جحش ابن اتان. هذا لم يكن التلاميذ عرفوا هذه الاشيا
اولا :

١٦ اولا. ولكن لما تمجد يسوع حينيذ تذكر التلاميذ ان هذا مكتوب من اجله وهذه صنعوها له. وكان الجمع ١٧
١٨ الذي معه يشهد انه دعا لعازر من القبر واقامه من الاموات. ومن اجل هذا خرج للقايه جموع لانهم سمعوا
١٩ انه عمل هذه الايه. فالفريسيين يقولون في نفوسهم ترون انكم لا تنفعون شيا ها هوذا العالم كله
٢٠ قد تبعه. وكان قوم من اليونانيين من صعدوا الى العيد ليسجدوا. فهولا جاوا الى فيلبس الذي
٢١ من بيت صيدا الجليل وسالوه وقالوا له يا سيد نريد ان نرى يسوع. فجا فيلبس وقال لاندراوس وجا فيلبس
٢٢ ٢٣ واندراوس وقالا ليسوع. فاجابهم يسوع وقال قد جات الساعة التي يتمجد فيها ابن البشر. الحق الحق
٢٤ ٢٥ اقول لكم ان حبة الحنطة ان لم تقع في الارض وتموت تبقى وحدها وان هي ماتت اتت بثمار كثيرة
[illegible] ان اليهود لما [illegible] انه سيفعل [illegible] التي [illegible] البصحب الى [illegible]
لعازر وسمعوا شيا منه انه عاد من بين الاموات [illegible] الكهنة قتل لعازر معه لانهم قالوا انه
الغاش [illegible] امنوا بالمسيح. ولما ازمع الدخول الى اورشليم خرج اليه الناس باغصان النخل مترنمة
وصرخوا التسبيح لله تبارك الاتي باسم الرب ملك اسرايل ومتى يقول ان الاطفال نطقوا التسبيح وليس شرح
يوحنا الحال لان [illegible] فشرحها وعلة هذه [illegible] اقامته لعازر لان الموت الذي ورد [illegible] يتوسط
ادم [illegible] وعليه [illegible] الموت من القبر وقوله وكان فيهم كثيرون من الشعب صعدوا للسجود
في العيد هولا ان لم يكونوا [illegible] في الغايه [illegible] وكانوا غير محبين لكن [illegible] العيد الاياة
التي تجري في الهيكل ويزورون السجود حيث لا تقريب الفصح وتقدمهم الى فيلبس وسالوه لان يعرفوا
المخلص لانهم ما كانوا [illegible] من الاختلاط باليهود واستصحاب فيلبس لاندراوس على [illegible]
ليعاينوه [illegible] الاجل [illegible] من وصاة [illegible] لا يدخلوا مدينة الحنفا [illegible]
وانه سوف يرى مجده للمانيا [illegible] فقال قد اتت الساعة التي يتمجد فيها ابن البشر يريد ان الوقت الذي
[illegible] فيها الخليقة تدبري [illegible] طبيعة الانسان يريد بالقيامه والصعود لاجل الاعتماد
لكن هذا بعد احتمال الصليب ولاجل ذلك قال ان حبة الحنطة ان لم تحصل في الارض وتموت تبقى
وحدها واذا ماتت تاتي بثمار كثيرة اي هكذا صورتي انا [illegible] الان وحدي واذا صلبت ومت

وقت انتثر مجدك فسيدني فخليتها باثرها ردعتني سيئاتي هي واحتياد التمايه ومن الوانيين يقول كما
ان الغني في اكثر الاوقات يكون سببا لهلاك الانسان كذلك ربما سمع الانسان واليه يحرك على صعة
الواجب والايمان ورؤسايهم مضطهدو الايمان ومنبعثين على القتل وحنتهم على العار لانهم لم يشرق
لهم به على المسيح كلام بانه حل السبت وغير ذلك فعادوا عليه وقوله ان هذه الامور لم يفهمها تلاميذه
في ذلك الزمان فدله على نقصان علمهم من قبل نزول روح القدس والعالم بين يديه الجمع

٢٥ من احب نفسه فانه يهلكها ومن يبغض نفسه في هذا العالم فانه يحفظها لحياة الابد
٢٦ ان كان احد يخدمني فليتبعني وحيث اكون انا هناك يكون خادمي ايضا ومن يخدمني يكرمه الاب
٢٧ قال يسوع الان نفسي مضطربة وماذا اقول يا ابتاه نجني من هذه الساعة لكن لاجل
٢٨ هذه الساعة اتيت يا ابتاه مجد ابنك فجا صوت من السما مجدت وايضا امجد فسمع الجمع الذي
٢٩ كان واقفا فقالوا انما كان رعدا وقال اخرون ان ملاكا كلمه ٠٠ اجاب يسوع وقال ليس من اجلي
٣١ كان هذا الصوت ولكن من اجلكم ٠٠ قد حضرت الان دينونة هذا العالم الان يلقى رئيس هذا العالم
٣٢ الى خارج وانا اذا ارتفعت عن الارض جذبت الي كل احد ٠٠ وانما قال هذا ليخبر باي ميتة يموت
٣٤ فاجابه الجمع نحن سمعنا في الناموس ان المسيح يدوم الى الابد كيف تقول انت انه ينبغي ان يرتفع ابن البشر
٣٦ من هو هذا ابن البشر فقال لهم يسوع ان النور معكم زمانا يسيرا فسيروا في النور مادام لكم النور
٣٧ لئلا يدرككم الظلام لان الذي يمشي في الظلام ليس يدري اين يتوجه مادام لكم النور امنوا بالنور
٣٨ لتكونوا ابناء النور ٠٠ تكلم يسوع بهذا ثم انطلق وتوارى عنهم وان صنع هذه العجايب الكثيرة
٣٩ امامهم ولم يومنوا به لتكمل شعيا النبي اذ قال يا رب من صدق خبرنا ولمن اعلنت ذراع الرب
٤٠ ومن اجل هذا لم يقدروا ان يومنوا لتكمل كلمة اشعيا النبي اذ قال قد طمس اعينهم وقسى قلوبهم
٤٢ لئلا ينظروا باعينهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا الي فاشفيهم ٠٠ قال اشعيا هذا لما راى مجده
٤٣ ونطق عليه وكان قد امن به كثيرون من الروسا ايضا ولكنهم لم يظهروا ذلك لاجل الفريسيين لئلا
يصيروا خارجا من الجماعة لانهم احبوا مجد الناس اكثر من مجد الله ٠٠ تفسير من هاهنا

نبتدي

نبتدي بوعظ التلاميذ ونعلمهم الاخلاق الحميدة ويقول من احب نفسه فانه يهلكها يريد من اطاع
نفسه في هذا العالم فانه يهلكها في العالم المزمع ومن يبغض نفسه في هذا العالم اي لم يعطيها هواها
فانه يحفظها لحياة الابد كانه يقول لهم ينبغي ان تتالموا للممات فانه يحيي ولا تتالموا اذا اهلكتم تمتعتم في
الشدايد فانكم تعتاضون عن ذلك حياة الابد وقوله ان يخدمني انسان فليتبعني ورايي اي يتبع
اثري ويستعمل اخلاقي وهذا قاله على سبيل التحريض لهم ويخبر بالنعمة الحاصلة لهم من ذلك
ويقول وحيث اكون انا فهناك يكون خادمي اي من يتبعني يشاركني في نعيمي ويكرمه الاب
اي يقبله بنعمته وقوله الان نفسي مضطربة وماذا اقول يا ابي خلصني من هذه الساعة لكن من اجل هذه
الساعة اتيت تشوقا الى محنة الصليب فلا نقول اضطراب نفسي لتحقيق ناسوته وشوقه الى الخلاص
من هذه الساعة لانه ينبغي لاني لاجلها اتيت حتى اخلص العالم ونقل الحق وجب على كل انسان ان ذي
الانسان يحيا بجسمه وما قوله ايها الاب مجد ابنك اي ستميته هو ما يودي الى مجد الله تعالى
والمهلوا الحق وكله لك انتم ينبغي لكم ان لا تشككوا من الامور الصعبة اذا كم قتلتم بسبب تمجيده
ولتصديق ما قاله نادى صوت من السما قد مجدت وانا امجد اي بالاية التي فعلها عرفته [illegible]
ايضا اعرفها ونظهر بركة اتحاد الاله الكلمة بما اتحد به ولاجل هذا اختلف الجماعة فقوم قالوا
صوت رعد وقوم قالوا ان صوت ملاك خاطبه وهذا يدل على سماعهم الصوت فانهم لم يميزوا الخطاب
فتحيروا ومنه تحير التلاميذ فانهم عرفوه بالرمز الالهي وقوله ليس من اجلي كان هذا الصوت لكن من اجلكم
اي لتومنوا انه صلبي بسببهم عظيم في العالم [illegible] لئلا تظنوا ان هذه بغير ارادة ابيه [illegible]
وقوله الان هو حكم هذا العالم الان اركون العالم يطرح خارجا وانا اذا ارتفعت من الارض وباقي
الفصل معناه ان الرب فعله هو سبب العالم حتى قهر الشيطان القاهر له والمحتقر لادم وذريته
اثر ابعده وزاد خطا وهم على خطايه واتبعوا هوى الشيطان وايثاره وترتيب فعله وتحقيقه
للمبشرين واخلص جنس ادم واذا انطلق كما انطلق اخنوخ وايليا حيا لئلا يظن فعلى [illegible]

لكن قبل الموت بايثاري وغيبه بموت لاهوتي رقبها الشيطان والموت وقوم بقدرتي لاجل اني بلاهوتي
عن الطبيعة بتزده فيتحقق المستريبون اذ انهم هكذا فاموتها انا متى وننفي سلطان الشيطان
عنهم المتولي بسبب الخطيه. وقوله اذا ارتفعت عن الارض يريد اذا صلبت وقمت من القبر اجذب
كل انسان اليّ اي ادخل الناس جميعا معي زمن القيامه واشركهم في النعيم الابدي واسر علم موته
وقوله وانا اذا ارتفعت دل به على الموته التي يموتها وهي موته الصليب وقوله الجمع انا نحن سمعنا في
السنه ان المسيح اذا اتى يبقى الى الابد يعنون انهم كانوا يعتقدون انه لا يموت لكنه يبقى غير ميت
مثل ايليا. وهذا لاجل انهم ما سمعوه من النبوات عن موته وكثرة الافواه في معناه الا انها نزلت على قتله وقيامته
وقوله سيروا في النور ما دام لكم النور يريد لئلا في تفهيم فتذكروا انه يعني بها انه لا يبقى
في الموت ابدا لكنه كالنور الذي يطلع تارة ويغيب تارة وهذا حسب الحاجة اي لبثي في الموت ابدا لكن
اياما يسيرة تفارقني وتعاودني ويبقى جسمي غير فاسد لكن بعد ما اظهر في الوقت الذي يصلح للهداية
فانتم ينبغي ان تجتهدوا في ما دمت في هذا العالم وتنتفعوا بحسب سنتي لئلا يدرككم الموت فيفوتكم
ادراككم الحق. وما احسن قوله من اخر قليل النور معكم لان هذا يدل به ان ليس يعترض لكن متفرق
من عندهم. واورد نبوة اشعيا ليدل ان عدم الايمان فيهم ولا نظنهم الحق اذ قدم فيهم
وتنفذ دفعاه ليس النبوه علة في الفعل ولا علم الحق علة في الفعل وقوله اعموا عيونهم
دل على ان هذا باختيارهم لا يقام فهمهم. وقوله هذا قاله اشعيا لما راى مجد الرب. يريد
الابن جالسا كرسي عالٍ. وقوله احبوا مجد الناس اكثر من مجد الله اشاره الى الذين امنوا به
وخافوا اظهار ذلك بسبب الجماعة وما زالوا يقول معنى قوله سيروا ما دام لكم النور فيعني
بالنور نعمته وبشارته لئلا يدرككم الظلمة يريد الشيطان ذو الضلال واجوب يقول معنى قوله هذا
قاله اشعيا لما ابصر مجده يريد مجد الرب الابن ويوحنا يعرف القول ها هنا الى المسيح وبولس
في الابركسيس يصرفه الى روح القدس واشعيا راى مجد الرب لان الرب هو الاب والابن والروح
القدس

القدس وليس قول فيه شاع واستعاد بقول اني في بعض المواضع يقول الابن مجدت الاب ها هنا
قال احد الناس اليّ وهذا تعلم انهما واحد وجده لانهم يريد من الشيطان وعبوديته منه
وعلى رجا القيامه في [illegible] فصرخ يسوع وقال من يؤمن بي ليس يؤمن بي فقط لكن بالذي [٤٤]
ارسلني. ومن راني فقد راى الذي ارسلني. انا جئت نور العالم لكي كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلام. [٤٥]
ومن سمع كلامي ولا يحفظه فانا لا ادينه لاني لم ات لادين العالم لكن لاحيي العالم. من يجحدني ولم [٤٦–٤٧]
يقبل كلامي فان له من يدينه الكلمة التي نطقت بها هي تدينه في اليوم الاخير. لاني لم اتكلم [٤٨]
من عندي نفسي لكن الاب الذي ارسلني هو اعطاني الوصيه بما اقول وبما انطق. وانا اعلم [٤٩]
وصيته هي حياة الابد والذي اتكلم انا به انما انطق به كما قال لي الاب [illegible] يقول من معنى [٥٠]
في سيرتي من لكن برسلي ويجيب بانه فعل ذلك بسبب الحاضرين. وتنفق هو منه وادعا هو كلمته
انه مضاد للاب فبيّن كل هذه الامور الى الاب ليقطع هذه الحجه منهم. وقوله من يعرف قد
ابصر من يبغون في نفوسهم انه مرسله واحد وحتى لا يظن بالكلام الاول انه غيره فيخطر من عيونهم
وليس الكلام الثاني يناقض الاول بل في الثاني الخبر بالمشابهه التي بينهما وفي الكلامين كليهما
يريد انه لم يفرقه شي عن جده الى الابد وقوله انا نور العالم وكل من يؤمن بي لا يبقى في الظلام يريد
بقوله انا نور العالم الحق الذي به يستضيء العالم وقوله من سمع قولي ولم يحفظه وما في الفعل
يظن فيه تضاد بقوله فيه انا لا احاكم عليه وقوله الكلمة التي قلت هي تحكم عليه في اليوم الاخير
وتقديره انا لم ات للعالم لهلاكه بل بالحري لكي خلاصه كانه حيث احببت انا ابين فيه الحق
واتيه اهله على فعل الواجب فمن عصى وخالف وامتنع من الطاعه الواجبه كان الحق محاكمه وسيفي
واذ كان يشهدونه واقراحها وسنة النبيه والتوقيف اي قصد انا بان ذلك لاني لم افوه من
نفسي لكن عن ابي. ويجب عامر فيه وهذا كلام الحق يقطع احتجاجهم بان اشتغلهم الله.
وما زال يونس يقول ان قوله من امن بي امن بمرسلي ولم يقل من امن بقول يدل على انهما في جوهر واحد

ولو كان ذلك قال من ابصرني فقد ابصر الاب لان الجوهر الالهي يدرك حسا لكن بشرط ب
الافعال او يكون قوله ابصر يعني عرف

الاصحاح الثالث عشر

وقبل عيد الفصح كان يسوع يعلم ان حضرت الساعة التي ينتقل فيها من
هذا العالم الى الاب واحب خاصته الذين في العالم واحبهم الى الغاية :: وعندما حضر العشا
الشيطان قد القى في قلب يهوذا سمعان الاسخريوطي ان يسلمه :: واما يسوع فانه عارف ان الاب جعل الكل في يديه
وانه من الله خرج والى الله يمضي :: قام من العشا وترك ثيابه وشد وسطه بمنديل :: وصب ماء في
مطهرة وبدا يغسل اقدام تلاميذه ويمسحهما بالمنديل الذي كان متزرا به :: فلما انتهى الى سمعان بطرس
فقال له بطرس انت يا سيد تغسل لي قدمي :: اجاب يسوع وقال له ان الذي اصنعه انا لست تعرفه
الان ولكنك ستعرفه فيما بعد :: فقال له سمعون الصفا لست غاسلا قدمي الى الابد فقال له يسوع
ان انا لم اغسلهما فليس لك معي نصيب :: قال له سمعان بطرس يا سيدي ليس تغسل لي قدمي
فقط بل يدي وراسي :: قال له يسوع ان الذي يستحم ليس يحتاج الا الى غسل قدميه لانه
كله نقي وانتم انقيا ولكن ليس كلكم :: لانه كان عارفا بالذي يسلمه فلذلك قال لستم كلكم انقيا ::
فلما غسل ارجلهم تناول ثيابه واتكا ايضا :: وقال لهم هل تعرفون ما صنعت بكم
انتم تدعوني معلما وربا وما احسن ما تقولون لاني كذلك :: فاذا كنت معلمكم وربكم قد
غسلت ارجلكم فانتم واجب عليكم ان يغسل بعضكم ارجل بعض :: فاني اعطيتكم هذا مثالا
لاني كما صنعت انا بكم تصنعون انتم ايضا :: من ها هنا يبتدي الرسول بامر القلب
وقوله ينطلق من هذا العالم يشير به الى الصعود الى السما من بعد تكملة محبته التلاميذ ما
ابتدا بتعليمهم وللناس جميعا القانون الاكبر وهو قانون المحبة والتواضع وما احسن ما فعل
في تعليمه ابتدا من الحسن ليوكدهم ما يعلمهم اياه لا الحق بيد الفعل فغسل ارجلهم
بالفعل ::

بالفعل كي يفعلوا هم بالاصحاب ثم تنقل الى تعليمهم ذلك بالقول فقال اذا كنت انا وانتم معترفون
بي اني معلمكم فعلت هذا بكم فكذلك ينبغي ان يغسل بعضكم بعضا وقوله سمعون عند استعفايه من ان
يغسل رجليه ما هذا الذي تفعله انتم لا تعرفون اي انتم لا تعرفون غرضي في هذا الفعل وهو ان ازرع
محبة التواضع في قلوبكم وهو قانون التواضع ولهذا ما امتنع ريثما ظن سمعون بان غرضه ان يقيم الغسل ما قام
الى ما لا يطاع وقال لا تغسل رجلي وحدها ولكن يدي وراسي وسيدنا قوم قلة فهمه بجوابه
بقوله الذي يغتسل لا يحتاج الا ان يغسل رجليه ليس الغرض ما تظن ان غرضه ان يبلغوا الى التواضع
الى هذا الحد وقوله انتم كلكم اطهار يريد ان ليس غرض تماديكم قد عمدتكم معمودية يوحنا لغفران
الخطايا التي ارتكبتم الى وقت وسوف تقبلون المعمودية الكاملة من روح القدس اذا قام النعمة
عليكم بالقلبيه لكن غرضي تعليم القانون الاكبر قبل مفارقتي لكم وهو قانون المحبة والتواضع
وسوف تعلمون السر المدفون في غسل ارجلكم بعد هذا واشارة بقوله لكن ليس كلكم الى
يهوذا وما شانه يتعلمه وغسله رجليه منهم حتى لا يوجد حجة في المخالفة وقوله تعرفون
ما فعلته بكم تنبيها لهم على فهم ما قاله لهم والجواب بقوله ان اول رجل غسل رجل يهوذا من حيث
يمتنع ويستعفيه كما فعل سمعون لسوادته وهذا كله حتى لا يبقا له حجة وما ازيد ابين علو فعله وانه
لاجل احبهم لبنيه على نعمته عليهم ولم يعلمهم هذا القانون من اول واهله حتى درجهم وفهمهم
واتحفوا ان يسميهم خواصه وان يكملوا امثاله هذا وخلعه ثيابه وشده وسطه واخذه بنفسه الماء
في الاناء ليعلمنا ان نبلغ في الفضيلة نفعا لها وقوله لهم انتم طاهرون يريد نقص الم الامة السيه
الرب ويما اعلمكم كلام الحق بني وقوله انتم تدعون سيدا وعظيما لينبغي في نعوتهم فعله بما يعتقدونه
وقوله حقا انا كذلك لكي انه ليس غرضه الريا لكن قال الحق والا من يغسل رجلي يهوذا من غير
ان يستعفيه كما استعفاه سمعون وانما نظر الى فعل سمعون العجيب ممتنع غاية الامتناع

ولا لمات عنده من صعوبة الامر ولما قال له انني ان لم اغسل رجليك لم يكن لك معي نصيب انقطاع
غاية الانطياع وبذل يديه وراسه ايضا خوفا من ان يصير غريبا من ملك السماوات والارض ومن
١٦ فرسم بقوله ايضا ان العبد كان من يهوذا في ... الحق الحق اقول لكم انه ليس عبد افضل
١٧ من سيده ولا رسول اعظم من مرسله. ان انتم عرفتم هذا فطوباكم ان عملتموه. وليس اعني بقولي جميعكم
١٩ لاني عارف بالذي اخترت لكن ليتم الكتاب الذي ياكل معي خبزا رفع علي عقبه. من الان اقول
٢٠ لكم من قبل ان يكون حتى اذا كان تومنون اني انا هو. الحق الحق اقول لكم ان من يقبل من ارسله
٢١ فانه يقبلني ومن يقبلني فيقبل الذي ارسلني. ولما قال يسوع هذا وقلق بالروح وشهد وقال
٢٢ الحق الحق اقول لكم ان واحدا منكم يسلمني. فنظر التلاميذ بعضهم لبعض لانهم لم يعلموا
٢٣ من يعني بقوله. وكان واحد من تلاميذه متكيا في حضن يسوع وهو الذي كان يسوع يحبه.
٢٤ فاوما سمعان بطرس اليه ان يسأله من الذي قال لاجله. فوقع ذلك التلميذ على صدر يسوع وقال
٢٦ له يا سيد من هو. فقال يسوع هو الذي انا اغمس واعطيه. فلما غمس ودفعه الى يهوذا سمعان
٢٧ الاسخريوطي. وبعد الخبز حينئذ دخله الشيطان. فقال له يسوع ما انت صانع فاصنعه
٢٨ عاجلا ولم يعلم احد من اولئك المتكئين لماذا قال له هذا. لان اناس منهم ظنوا انه من
٢٩ اجل الصندوق الذي كان عند يهوذا ان يسوع قال له ان يشتري ما يحتاجون اليه للعيد
٣٠ وان يعطي للمساكين شيا. وان يهوذا لما اخذ اللقمة للوقت خرج الى برا وكان وقت خروجه
ليلا. ليتم الكتاب والنبوة عليه في اسلام يهوذا المسيح لان كان عزم يهوذا ان يسلم
المسيح ليتم الكتب عليه. وقوله واستغرق في نفسه وقال ان واحد منكم يسلمني يبين انه ...
بالمنافق وتعجبا من يهوذا وسوء همته ولاجل ذلك اضطرب التلاميذ ولو قرب يوحنا من المسيح
ولكونه حبيبا له وهذا معنى قوله وكان في حجره وحتى اليه سمعان ليسأله عن ذلك. وقوله وسقط
ذلك التلميذ على صدر يسوع يريد قرب منه جدا حتى لا يسمع له احد. ويقول المسيح
من يغمس بيده معي في الصحفة افاده اعلامه ولا اشتهار ما كمن في صدر يهوذا وضنه
وكان

23 ٢٠٤

وكان بانه لم يبق عليه غيره ما خلع ثوب الحيا عنه واسلم سيده وتمم الشيطان وقدم ذلك ولم يبعد
عنه. وقد كان ينبغي له مع اظهار سيدنا في سريرته انه يستحي ويدعوه ويستتر ولا يتم على
الراي الباطل ودخول الشيطان فيه يريد به تحسينه لرايه وقوله ما تفعله عجله معناه اي
ليس هو شي يغرب ولا يكرهني ولا يحزنني تقدمه والمهم ترك الذي هو ذا تفعله باختيارك وما
لوانيس بقوله قوله ليس عبد اجل من سيده ولا مرسل اجل من مرسله اني اذا كنت انا قد اتضعت الى
هذا الحد حتى غسلت ارجلكم فلكم اولى بكم ان تفعلوا وقوله ان عرفتم هذا فانتم تكونون سعدا ان
ان فعلتم بها معناه انكم اذا علمتم هذه الاعمال وفعلتم بها فان العلم من دون العمل لا ينجح البتة
وقوله ليس اعني كلكم قوله اشاره الى يهوذا انه نظر الى حسن اتضاعه فلم يبق عليه عمله ان يفعل
وله هذا لا ينبغي لنا ان لا نعتقد كلي من ياتي البين بل نرحمه واجب بقوله ان زنت سلام في تلك
الليله على هذا الوجه ولا اكمل عمل الفصح بشب الناموس ومن بعد اكل طعامه هو وعنده غسل
ارجلهم وبعد ذلك علمهم فاستن الارجل وحينئذ اعطاهم السر على غاية الوقار والكرامه
ومن بعد عشيهم التعليم الذي ذكره يوحنا وخرج الى جبل الزيتون ويقول ويشبه ان يكون الخبز
الذي غمسه وسلمه الى يهوذا كان بعد السر ويقول الرسول وبعد الخبز دخل فيه الشيطان يشير
الى الخبز المايده لا الى السر العظيم واشعياء يقول ان بعض العلما يقول انه ما كان في زمان المسيح
اثر من سمت يهوذا ويقول ان المايده الذي كانوا اكلوا عليها كانت مدوره وكان سيدنا جالس وعن
يمينه سمعان وعن يساره يوحنا ولم يكن سمعان لسيدنا الخوف منه ولما كان ما تقدم من قوله
له بانك ستنكرني ثلاث وقول سيدنا له ما تريد ان تفعله افعله عاجلا ... انه امر بان يبتاعوا للعيد
وبعد اعطا السر اخذ سيدنا خبزا وغمسه واعطاه ليهوذا قدامهم وعادت اهل الشام والروم
كانت اذا فرغوا من الاكل لا يشيلون المايده بل يتركونها قليلا قدامهم وعليها خبز وما يوكل
فلهذا بعد الاكل بقليل اعطاهم الزوبيد مغمس واعطا يهوذا وهذا عند سوال يوحنا له
من المسلم قال يوحنا ... فلما خرج فقال يسوع الان مجد ابن البشر ٣١

٣٢ والله يمجده فيه. وان كان الله ايضاً يمجده فالله يمجده في ذاته والوقت يمجده. يا بنيّ انا معكم
٣٣ زماناً قليلاً وتطلبونني وكما قلت لليهود ان الموضع الذي امضي اليه انا لستم تقدرون ان تجيئوا
٣٤ اليه واقول لكم الان. انني اعطيكم وصيه جديده ان يحب بعضكم بعضاً كما احببتكم
٣٥ لكي انتم ايضاً تحبوا بعضكم بعضاً. بهذا يعرف كل واحد انكم تلاميذي اذا كان فيكم حب
٣٦ بعضكم لبعض. فقال له سمعان بطرس يا سيدي الى اين تذهب. اجاب يسوع
٣٧ الى حيث اذهب انا لست الان تقدر ان تتبعني لكنك تتبعني من بعد. فقال له بطرس
٣٨ يا سيدي لم لا اقدر الان اتبعك وانا ابذل نفسي عنك. اجاب يسوع انت تبذل نفسك
دوني الحق الحق اقول لك لن يصيح الديك حتى تنكرني ثلث مرات

الاصحاح الرابع عشر

١ لا تضطرب قلوبكم آمنوا بالله وآمنوا بي. فان المنازل في بيت ابي كثيره ولولا
٣ ذلك لكنت اقول لكم اني انطلق لاعد لكم مكاناً. وان انا انطلقت واعددت لكم مكاناً فسوف
٤ آتي انا ايضاً واخذكم اليّ لتكونوا انتم حيث اكون انا. وانتم تعرفون الى اين اذهب
٦ انا وتعرفون الطريق. فقال له توما يا سيد ما نعلم الى اين تذهب وكيف نقدر ان نعرف الطريق.
٧ قال له يسوع انا هو الطريق والحق والحياه. ولا ياتي احد الى الاب الا بي. لو كنتم تعرفوني
لكنتم تعرفون ابي ايضاً ومن الان تعرفونه وقد رايتموه. [illegible] ان الامام لما بلغ اخذ
خطاب التلاميذ بما ينبغي ان يخاطبهم عليه. فقال الان يتمجد ابن البشر يريد بذلك ان مجده
فهو عظيم بما جرى في وقت الصلب من انشقاق باب الهيكل وتزعزع الارض وقيام الموتى
فان ذلك كله دل على عظم المصلوب. وقوله والله يمجده يريد ان خليقته تعجبت من فعاله
وعجائبه وحسن عنايته فمجدت المسيح المخلص. وقوله وان كان الله يمجده فالله ايضاً يمجده
معناه وان كان الله يمجد به فعله من اجله جعله ايضاً مجداً في الحال ويريد اختياره بالحال

بالمجد

بالمجد الحاصل من الصليب. يا بنيّ انا معكم قليلاً ثم تطلبونني وهذا اشاره الى وقت صلبه ومفارقته
ايا هم. وقوله وكما قلت لليهود ان الموضع الذي انطلق اليه انتم لا تستطيعون ان تاتوا اقول لكم ايضاً
الان معناه اني حيث انطلق الان انتم لا تستطيعون الانطلاق ولا تصحبوني ولا انتم [illegible]
ولا تصبرون على الشده معي فانكم تتفرقوا اذا امتحنتم بالموت وصبرتم على مثل ذلك مره ثانيه.
ويقال ان في ذلك هدوء من بعد القيامه [illegible] والجواب انا قال لهم حيث انطلق
الان تقديره اي [illegible] من العالم [illegible] ويقال [illegible] انه وهب لهم
سنه جديده وهي ان يحب بعضكم بعضاً وهذا شي [illegible] في الناموس [illegible] والجواب ان الذي
في الناموس هو ان يحب الانسان قريبه مثل نفسه. وهذه [illegible] ان يحب الانسان اولاد الايمان اكثر من
نفسه ليفوه [illegible]. وقوله [illegible] ان الموضع الذي انطلق اليه انت لا تقدر [illegible]
الان. فاما فيما بعد [illegible] اشاره الى [illegible] وقت موته [illegible] عن [illegible] بعد
وانه لم يقبل بعد القوه الالاهيه التي بها يصبر على الشدايد. وبعد قول بطرس ما قال [illegible]
وقال لا تضطرب قلوبكم آمنوا بالله وبي [illegible] وانا [illegible] ويشجعهم ايضاً بان [illegible] ما هو
معد لهم. فقال المنازل في بيت ابي كثيره والمنازل يريد بها النعيم الدايم المعد للابرار على
[illegible]. وقوله ولولا هذا لكنت اقول لكم اني انطلق واعد لكم مكاناً جرى فيه على لفظ العاده
والعاده في الموضع [illegible] قبل الحاجه [illegible] موافق [illegible] فكانه يقول
لولا ان النعيم معد لمن يفعل الفضيله [illegible] واختياره لكنت اقول اني انطلق واعد لكم موضعاً.
وقوله من بعد اذا انطلقت اعددت لكم موضعاً [illegible] الي واننا [illegible] كانه [illegible]
الاول فان في الكلام الاول قال المنازل معده ولولا ذلك لقلت لكم اني امضي واعد لكم موضعاً
وها هنا قال انا انطلق واعد لكم موضعاً. ومعنى الكلام المنازل التي رتبها الابرار معده من ابي
لان الوصول اليها يكون باختيار الانسان وهذا بان [illegible] الى [illegible] قال من اب

اولي او من روح القدس لانه جوهر واحد ولهذا لا احتاج ان اعدها لكم لكن اذا انطلقت يعني
اذا صعدت الى السما بعد الصلب اعددت لكم موضعا وليس يريد بالموضع مسكنا في النعيم لكن
تهيت لكم طريقا وانزلت لكم روح القدس لتفعلوا التقوى وتستحقوا ملكوت السما وحينئذ
اتي في الدفعة الثانية واخذكم الي وانا اركم في النعيم. ولقد قال بولس الرسول ان احتملنا
ملكنا معه وان المتنا معه تمجدنا معه وهذا الاعطي سبيل المساواة لكن بحسب الاستحقاق
مجرا كل انسان بحسب عمله. وقوله بحيث انا تكونون انتم اشار الى الاجتماع معهم في النعيم.
وقوله الموضع الذي انا انطلق اليه لا تعرفونه يشير بالموضع الى السما والطريق في سنته الموصلة
اليها وقوله ليس انسان يأتي الى الاب الا بي يريد ليس يعرف احد الاب الا بمعرفته بي وقوله لو عرفتموني
لعرفتم ابي جوابا عن قول توما. وقوله من الان عرفتموه وابصرتموه تسكينا منهم لاجل
ما قاله انكم لو عرفتموني لعرفتم ابي ويريد بقوله من الان عرفتموه لانه شان روح القدس
ان يحكمهم بعد قليل وما رايتموه يعني قوله للتلاميذ يا بني ليفرق بينهم وبين
اليهود لان جميعا قال لهم ان حيث امضي انتم لا تستطيعون ان تاتوا وقوله من الان
عرفتموه وابصرتموه اي ابصرتم افعاله وعجايبه ولا فائدة لانكم [illegible] يقول انه
نعمة طريقا من قبل ان الموصل الى علم [illegible] والحياة [illegible] والخيرات بآثرها
فلهذا قال انا الطريق والحق والحياة. وقوله لا تضطرب قلوبكم يريد بالقلوب النفوس وقوله
ان انطلق تقديره اذا انطلقت. واجيب بقوله لما قال لليهود من قليل اكون معكم
وتطلبوني [illegible] وليس تجدوني لانه من بعد الغيا [illegible] هذه والتلاميذ لهم
تطلبوني [illegible] لانه عرف [illegible] بعد الغيا [illegible] معهم [illegible]
٨ ٩ قال له فيلبس يا سيدنا ارنا الاب وحسبنا. قال له يسوع انا معكم كل هذا الزمان ولم
١٠ تعرفني يا فيلبس من راني فقد راى الاب ايضا فكيف تقول انت ارنا الاب.

اما تؤمنون

١١ ١٢ اما تؤمنون انني في الاب والاب هو في وهذا الكلام الذي اكلمكم لا بهلي هو من عندي
الاب الذي هو حال في هو يفعل هذه الافعال. امنوا اني في الاب والاب هو في
والا فامنوا بي من اجل الاعمال بعينها الحق الحق اقول لكم ان من يؤمن بي يعمل الاعمال ١٣
التي اعملها انا وافضل منها يصنع لاني ماض الى الاب وكلما تسالون الاب باسمي اعطيكم ١٤
اياه ليمجد الاب بالابن وان سالتموني باسمي شي افعل لكم ما تريدونه. ان كنتم تحبوني فاحفظوا ١٥ ١٦
وصاياي. وانا اطلب من الاب يعطيكم بارقليط ليثبت معكم الى الابد روح الحق ١٧
الذي لن يطيق العالم ان يقبله لانه ليس يراه ولا يعرفه وانتم تعرفونه لانه مقيم عندكم ١٨ ١٩
وهو ثابت فيكم لست ادعكم ايتاما لاني سوف اجيكم عن قليل والعالم ليس يرونني
وانتم ترونني اني حي وانتم تحيون لاجلي. في ذلك اليوم تعلمون انتم اني انا في ابي وانتم ٢٠
في وانا فيكم. [illegible] قوله هذا الزمان كله انا معكم ولم تعرفني يا فيلبس تعنيفا له على انه
مع تطاول الايام لم يعرفه لانه لو عرفه لما قال ارنا الاب وحسبنا لانه والاب واحد ولو عرفه
لكان قد عرف الاب وظنه بان الاب يدرك بالحس ما قال ذلك وفي قوله كلام مختصر من
حيث انه لا من جهة لاهوته ولان الجواب ليس هو في الظاهر مطابقا للسوال ما صح
وقال من يعرفني فقد يعرف ابي ويعني ذلك من عرفني فقد عرف ابي او يكون معناه من شاهد
افعالي اي ومن الافعال يستدل عليه المراة فمنها يعلم ان جوهرنا واحد فسوالك ارنا
الاب وحسبنا سوال محال ثم قال على سبيل التعجب كيف تقول ارنا الاب كانك لست تومن
اني في ابي وابي في اي لست تومن بان جوهري وجوهر ابي واحد وان ذاتنا واحدة وفعلنا واحد
وامرنا واحد فان لم تومن فاعلم ان الاقاويل التي اقولها ليس قولها من تلقا نفسي لكن ابي
الساكن في هو يفعل هذه الافعال. وبهذا يستدل على ان جوهرنا واحد وقال هذا
الا انه مشهور بل ليدل انه لا انفصال بينهما وقوله وان لم تصدقوا فصدقوا

من اجل الافعال معناه ان لم تصدقوا باني واحد من الاقوال والشركهما بسبب علي
الذوات واشتراكهما وحتى يرى التلاميذ قلت فهمهم بالالهية وحتى يبرر ذلك في نفوسهم فيتاملون
من بعد نزول روح القدس بتعليمه وقوله ومن يؤمن الافعال التي فعلها يفعل مثلها واكثر
منها اي لا تعجبوا من افعالي وافعال التي واحد ثم اذا يؤمنون بي يفعلون مثل افعالي
بما يحكيه اياه من الابن السلطان وقوله انا انطلق الى الاب وما تسالونه باسمي فعله لكم
معناه من بعد صعودي الى السما وكمالي للتدبير جميع ما تسالونه باسمي افعله معلم من الاخ
الذي تعبين على الحق وتقيم لدعوه وهذا ليتمجد الاب بابنه لانه ما يفعل من افعال الابن يسبح
ويمجد له الاب اذ كان الابن جوهرهما واحد وقوله من احبني فانه يحفظ وصاياي
وانا اطلب من الاب ويعطيكم فارقليط اخر ليكون معكم الى الابد روح القدس الحق معناه انكم
ممن بعد صعودي تبقون ياتيكم فارقليط اخر يكون معكم اذ هو روح الحياة ويعضدكم ويعينكم وهو
روح القدس الى اخر العالم وتفسير الفارقليط كاشف الاحوال والمعزي ويشير بذلك الى
نزول روح القدس في العلية الذي به تكلموا وعملوا الايات فقال المعزي عوض قوله المعلم
تمام الى كلامه وقال روح الحق ليدل على انه معه حق وقوله ذلك الذي العالم
لا يقدر على قبوله لانه لم يبصره ولم يعرفه فاما انتم فانكم تعرفونه لانه سكن عندكم
وفيكم تعظيما لقدر النعمة التي يصلون اليها حتى يجري الكلام هكذا ذلك الذي العالم
لا يقدر على قبوله وان استحق ان لم يجب هو الحلول وفيض النور عليه هو يحل عليكم
وقال تعرفونه ولم يقل تبصرونه لان الحاسة ليس من شانها دراكه وقوله في القليل
بعد قليل والعالم لا يبصرني فاما انتم فتبصروني اشارة الى اجتماعهم بهم بعد القيامه
وقوله والعالم لا يبصرني يريد بان الناس سوى المسيحيين فانهم يشاهدوننا
حي وقوله وكما اني حي فانتم ايضا تحيون بقوله واذا فهم انتم ايضا في

الغيامه

الغيامه في الوقت الذي يجب تحيون اذ تحصلون في النعيم وفي ذلك اليوم تعرفون اني في
الاب وانتم في وانا فيكم وقوله انه ذهب وثابتكم معناه وتعلمون محبتي لكم وعنايتي بكم وكونكم لي كالاعضا
وكوني لكم كالراس واتضح نعمة عليكم بروح القدس ومن يؤمن يقول قوله وما تسالونه اعطيكم
اشاره الى ما يعملونه باسمه من الايات لكنه عمل الذين باسمه يسوع قوم لم يتبعوه ولم يكونوا لذلك اهلا
انه يجمع شمل المؤمنين فقال ان احببتموني فاحفظوا وصاياي فانه حينئذ هو الذي يحفظ
ويرى وقوله انه معكم اي فانه من حيث ان يثبت ومعه فارقليط اخر دل على ان التمييز الذي بين
الاقانيم بالخواص لا بجوهرهم ولم يقل انه يعلم ليلا يعرض لهم الا بعد في الانات بها ان يصيب
وفهم روح القدس تسمية لهم ليعلمهم بلفظه سر التثليث لمعنى الابوة العتيقة والابن بالاتحاد
والروح يحلوله في العلية وقوله بين تركهم ايتاما معناه انه ليس يجب انفعلت ان فارقليط اخر
يا تيكم تركتكم ايتاما وما ازهم يقول بقوله ان الابن وحيث معناه انه يحوك كانت هذه سوي
وحينئذ وقوله من يعرف فقد يرى لغيره من لم يقاتل فقد علم فعل الاب فان من ادرك في
وقد تحققت المعني فقد فتناهتم اي ومع خلق الحين وقوله معكم الى الابد معناه اي اليس يبقي
معكم قليلا كما بيث ان الكون الجي بيش وقوله لكنكم لا تعرفونه ربما بسبب ما رفقه في الارضيات
وقته فلكي الروحانية وقوله وانتم عرفتموه يريد بالالهية والتجانس الذي ظهرت منه وفي ذلك اليوم
يريد يوم قيامته من حيث يقول حقا قوله وانا التمسن من الاب لا لانه يلتمس في الحقيقة اذ كان جوهرها
واحد لكن حتى يقول اي لكي تقبلوه هذه النعمة المعدة من قبل العالم ودعاه روح الحق لانه يعلم
الحق حسب واستعداد يقول حقا قوله والعالم لا يتمكن من قبوله اي من محبه وادراك ذاته
لكنه يدركه من افعاله ويعلمه علما حسب والروح اسم مشترك يقع على عدة معاني على الريح كقوله
الشمال هبت الرياح وعلى النفس كقول الكتاب تخرج روحه وعلى الملايكة كقول الكتاب جعل

ملايكته روحًا وعلى التلاميذ لقبوا الكتاب الارواح السوا وعلى تعذيبه بقول الكتاب لا يسكن روحي
في هولا الناس الى الابد وعلى روح النفس فقال روح النفس بميزة من بد في الروح. وقوله انا في ابي
يعلمه على ان جوهرهما واحد ومن التعالي قوله فليبق اذ اراد الاب وحسبنا بدليل انه ثم قوله
٢١ مخلص لكل نفس جسدانيًا [illegible] من كانت عنده وصاياي ويحفظها ذاك الذي
هو يحبني والذي يحبني يحبه الاب وانا احبه واظهر له نفسي. قال له يهوذا وليس
٢٢ ذاك الاسخريوطي يا سيدي ما هي قوتك انك تظهر لنا نفسك وليس للعالم. اجاب
٢٣ يسوع وقال له من يحبني يحفظ كلمتي وابي يحبه واليه ناتي وعنده نتخذ المنزل.
٢٤ ومن لا يحبني ليس يحفظ كلامي والكلمة التي تسمعونها ليست لي بل للاب الذي ارسلني
كلمتكم بهذا لاني عندكم مقيم. والفارقليط روح القدس الذي يرسله الاب باسمي
٢٥ ٢٦ هو الذي يعلمكم كل شي وهو يذكركم كلما قلته لكم. السلام استودعكم سلامي خاصتي
٢٧ اعطيكم ليس كما يعطي العالم اعطيكم انا لا تقلق قلوبكم ولا تجزع. قد سمعتم اني قلت لكم اني منطلق
٢٨ وعايد اليكم لو كنتم تحبوني لكنتم تفرحون بمضيي الى الاب لان الاب اعظم مني. وها انا قد قلته
٢٩ لكم قبل ان يكون حتى اذا كان تومنوا. ومن الان لا اكلمكم كثيرا لان اركون هذا العالم ياتي
٣٠ وليس له في شي. ولكن ليعلم العالم اني احب الاب وكما اوصاني الاب كذلك افعل قوموا امضوا من
ها هنا ننطلق. قال [illegible] يحتمل قوله ان احبني المحبة التي هو انه يستنهج بحبي له وعنايتي
به ويستهوي امره الى الى بالملا يمنا هذا الحب غير بذلك. ولفظ يهوذا بان هذا الوعد
هو لهم من دون الناس انما المعني مخلص الكل في جميع من يفعل الحق باثاره واختياره. وقال من يحبني
يحفظ اوامري وابي يحبه وناتي اليه ونجعل منزلا عنده اي يستنهج بحبنا له وبعنايتنا
به ويستقر قلبه بنا. وقوله هذا الكلام الذي تسمعون به ليس هو كلامي لكن كلام الاب
الذي ارسلني ليبين انه قول عام منهما جميعا وانه ليس مما يختص به وحده والا فكيف

يجوز

يجوز ان يقول فيما يسمع منه انه ليس كلامي. وقوله واما الفارقليط روح القدس الذي يرسله ابي باسمي
وما بعده اشارة الى فيض النعمة بالروح الذي يحل عليهم لا الى جوهر الروح واذ كان نفس جوهر الروح
لا يفارق العالم وانما فعله تارة يدنوا من الناس اذا استحقوا وتارة يبعد. وقوله ولو كنتم تحبوني
لفرحتم بانطلاقي الى الاب لانه اعظم مني معناه انكم لو كنتم تحبوني لسررتم بصعودي الى السما وكوني
في الحياة الدايمة فان الفرح كان يسبقني لو كنت انطلق الى امر هو دون مما انا فيه. وقوله اعظم مني
منحل ظهوره متجسدا واحتماله الالام والموت ومن قال من اجل ان الاب علته فما اخطا. وقوله الان قد
قلت لكم قبل ان يكون تثبيت لهم واعلامهم بانه عارف بالخفايا وان الذي يلقاه باختياره. وقوله لا
اكلمكم [illegible] لانهم غرباء وقت الصليب وليعلمهم بانه يعرف الامور قبل كونها. وقوله يا [illegible] العالم
يريد الشيطان وما بعده تثبيت للتلاميذ وتغيير الكلام [illegible] انتم الى الموت لخلاص العالم
وقهر الشيطان فانه لما اتي لم يجد فيه معلما ولا حجة ولا عدة فيما يريده فاما [illegible] يغتفي وانا
باختياري تقدمت الى الموت لخلاص العالم. وما زعم انه يقول اذ جميع هذا الفصل يتضمن تثبيت
التلاميذ لاجل ما بهم من [illegible] الصليب عنهم [illegible] قوله روح القدس يعلمكم واني اترك السلام بينكم وان الشيطان
لا يقدر على الاستيلا علي لولا اني احببت ان اسلم نفسي بشهوتي لخلاص العالم [illegible] زعم بقول قوله
ونأتي اليه هو اني وابي نسمع سواله ونحبه ونجعل عنده منزلا اي نحل النعمة في قلبه واشترت
يقول يهوذا [illegible] يهوذا ابن يعقوب وهو [illegible] المدعو [illegible]
[illegible] ان يقول ابي اعظم مني لا يجوز ان يكون بقياس اللاهوت لان المقايسة تكون
على قانون الحكما بين الاشيا التي طبيعتها واحدة فيشترك في الكيفية وينفصل بعضها عن بعض لكن بقيا
الابن الانسي الجسماني وليس ذلك بقياس جوهرهما ان جوهرهما واحد وانما الاب علة والابن معلول وكانه
يقول ابي اعظم مني من قبل ما هو علة وانا معلول وانه لما سمعهم قال قوموا بنا ننطلق وليس يريد
الانطلاق في المكان والدليل على ذلك انه لم يفارق مكانه بل وصل الى تعليمه لهم وهو في مكانه.

ويعنون به هوانه لا ينبغي ان نفزع ونجزع من الاشيا التي تصيبنا ان تكون من الصليب والتعذيب لكن نبعد نموت ونسلمها الى قايلها بايثار ذلك الحق مراد الاب •

الاصحاح الخامس عشر

1 انا هو الكرمة الحق وابي الفلاح. 2 كل غصن فيّ لا ياتي بثمار ينزعه والذي ياتي بثمار ينقيه ليأتي بثمار كثيرة. 3 فانتم الان انقيا من اجل الكلام الذي كلمتكم به. 4 اثبتوا فيّ وانا فيكم كما ان الغصن لا يطيق ان ياتي بالثمار من عنده ان لم يثبت في الكرمة كذلك انتم لا تقدرون ان لم تثبتوا فيّ. 5 انا هو الكرمة وانتم الاغصان من يثبت فيّ وانا فيه فهو ياتي بثمار كثيرة لانكم بغيري لستم تقدرون ان تعملوا شيا. 6 فان لم يثبت احد فيّ طرح خارجا مثل الغصن الذي يجف فياخذونه ويطرحونه في النار فيحترق. 7 فاذا انتم ثبتم فيّ وثبت كلامي فيكم كل ما تريدونه تسالونه فيكون لكم. 8 وبهذا يتمجد ابي بان تاتوا بثمار كثيرة وتكونوا تلاميذي. 9 كما احبني الاب كذلك انا احببتكم اثبتوا في محبتي. 10 فان حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي كما اني حفظت وصايا ابي وانا ثابت في محبته •

وقوله انا الكرمة الحق وانتم الاغصان وابي الفلاح اشارة بالكرمة الى جسده الذي هو الاصل في الثمرة كلها والاغصان الى الناس المشبهين به الذين اختاروا بنعمة روح القدس الحال عليهم وصاروا كالاغصان للكرمة ويكونوا اثمارهم وكما ان الاغصان ما دامت متعلقة بالشجرة تعتدي كذلك انتم ما دمتم في محبتي وحافظين وصاياي فانتم تحصلون على ثمار الحق والفضيلة فان عدلتم عن محبتي وحفظ وصاياي فانكم تنقطعون من الفضيلة ومن العناية الالهية وتصيرون خارجا يتلقاكم جهنم وكما ان الفلاح يقطع من الشجرة والاغصان ما لا يصلح منها ويتمسك به ما لم يصلح لثمرة طرحه كذلك وابي من شان هذه حافظا وصاياي يتمسك به وان لم يكن بهذه الصفة جعل جهنم معده له وهذا الكلام قاله يحثهم

به

به يحيي محبته ويشعرهم بان يعقلوه عقولهم لتتحقق الاتصال بالباري اذ كان اتباعهم روحانيا وان ياتوا بثمار الحق وانهم ان لم يكونوا على سنن الفضيلة فالحكم معهم وانجمع ذلك يؤدي الى تمجيد الاب وتسبيحه لان الناس اذا نظروا افعالهم يسبحوا الله تعالى ويمجدوه ورد ذلك قوله بقوله انتم الى اليوم الطاهرين من الخطية بسبب حفظكم وصاياي وقوله يريد يتمجد الاب بان تاتوا بثمار كثيرة يريد انه يتمجد العالم يسبحوه ويدخلوا تحت طاعته واشعرهم بقوله بقوله يتطهر به من هذا العالم وقوله ان تثبتوا فيّ وثبت اقوالي فيكم يريد امري وكلامي كما نحيبه ان تسالوني لكم وايضا يقول يريد فقال انا الكرمة الحق وابي الفلاح ولم يقل الاهي الفلاح كما قال انقضوا هذا الهيكل وانا اقيمه بعد ثلاثة ايام ونقاله انه قال ذلك لمساواتهما في الجوهر بالعقل وايضا يرفع المعقل الى الله يقول انه ان دوني لا يقدرون ان يفعلوا شيا فانه يودي الى ان يخطر لهم ان فهم الحق ومعنى الكلام ان من دون معونتكم بامري وتعلمكم فلا تقدرون ان تعملوا شيا الا انه يعضدهم

11 قد كلمتكم بهذا ليكون فرحي فيكم ويتم فرحكم. 12 هذه وصيتي ان يحب بعضكم بعضا كما احببتكم. 13 ليس لاحد حب اعظم من هذا ان يبذل الانسان نفسه عن احبابه. 14 وانتم احبايي ان عملتم كلما اوصيتكم به. 15 ولست اسميكم الان عبيدا لان العبد لا يعلم ما يصنع سيده. ولكني سميتكم احبايي لاني اعلمتكم بكلما سمعت من ابي. 16 ليس انتم اخترتموني بل انا اخترتكم وجعلتكم لتنطلقوا وتاتوا بثمار ويدوم ثماركم لكي يعطيكم ابي كلما تسالونه باسمي. 17 انما اوصيكم بهذا لكي يحب بعضكم بعضا. 18 وان كان العالم يبغضكم فاعلموا انه قد ابغضني قبلكم. 19 لو كنتم من العالم لكان العالم يحب ما هو منه ولكن من اجل انكم لستم من العالم بل انا اخترتكم من العالم من اجل هذا يبغضكم العالم. 20 اذكروا الكلام الذي قلته لكم انه ما من عبد اعظم من سيده. ان كانوا طردوني فسوف يطردونكم وان كان

2ج	2د	11
		12
		13
		2ع
15		14
2ق		16
2ط		17
19		18
2ه		20
2ج		2دم

٢١ حفظوا قولي سوف يحفظوا قولكم ولكنهم انما يفعلوا هذا كله بكم من اجل اسمي لانهم لا يعرفون
٢٢ من ارسلني لو لم ات واكلمهم لم تكن لهم خطيه والان فليس لهم حجه في خطيتهم
٢٣ من يبغضني يبغض ابي ايضا ٢٤ لو لم اعمل فيهم اعمالا لم يعملها اخر لم تكن لهم
خطيه والان فانهم راو وابغضوني وابغضوا ابي ٢٥ ولكن لتتم الكلمه المكتوبه
في ناموسهم انهم ابغضوني مجانا ٢٦ اذا جا البارقليط الذي ارسله انا اليكم من الاب
روح الحق الذي من الاب ينبثق هو يشهد لي ٢٧ وانتم تشهدون لانكم معي من الابتدا

الاصحاح السادس عشر

١ كلمتكم بهذا لئلا تشكوا ٢ فانهم سوف يخرجونكم من مجامعهم ولكن ستاتي
ساعه يظن فيها كل من يقتلكم ان يقرب قربانا لله ٣ وانما يفعلون هذا بكم لانهم لم يعرفوا
الاب ولا انا ... انه قال لا ادعوكم عبيدا لان العبد لا يعرف ما يصنعه سيده لكن
دعوتكم احبابا لان كلما سمعت من الاب عرفتكم فيه يعلم لانه ... ان العبد ليس
يعرف شيا مما يصنع سيده بل كثيرا مما يعمله يعمله وخاصه اذا كان حبيبا ويعلم
ان جميع ما يعمله ... لكنه اتيا اكثر ... لكن لا تقدرون على تمامها
الان والاحرار وجميع الكلام هو ان رتبتكم انتم رتبت الاحرار والعبيد لا يجتمعون في
رتبه واحده وان عرفوا شيا من اسرار سيدهم لان الاحرار مسلطون على نفوسهم والعبيد
يستخدمون من اصحابهم في امر معين وخدمه معينه وقوله وكلما سمعته من الاب
عرفتكم يريد بما اني ... جميع الحياه الالاهيه واختلام وافضت الكرامه عليكم واذا
كنت انا فعلت هذا باختياري فكيف انزلكم منزلة العبيد واذا قبلتم موهبة الروح تنطقون
وتمرون وتثبت ... يشير الى دعوت الامم وقوله انتم اخترتم من هذا العالم ... الروحانيه
الذي ولدتم والاختصاص ولهذا ... سماييه وقوله ولو لم ات واخاطبكم
لم

ثمرتكم خطيه معناه اني لم اخترتكم وحسنتهم على فعل الحق وانتهم عني
وقد نجيتهم من خطاهم لم يكونوا مطالبين لان الخطايا بعد ... فلم يبق العذر
وقوله تاتي الساعه من يقتلكم يظن انه يقرب قربانا لله يشير به الى اليهود لكن الى
التعرض للغربه التي تنطاع للحق وعلة ذلك انهم لا يعرفوني ان مرسلكم ولا الى المستوي
الذي بجوهره ... قوله خاطبتكم بهذا وما بعده معناه اني اخبركم بشرف الصلب
وما ينتهي اليه امركم لتثروا وتثبت ... في قلوبكم الى الابد وتعرفوا جلالة المحبه
وتحبوها وصيتي وانكم من الله ... ولم يجعلها محبه مطلقه لكن مثل محبته
لهم وشفقته في صلاحهم ونشر لهم منزلة الاحباب لا العبيد وقوله وان بغضكم
العالم وما بعده ... منهم ... لانهم ... هو من العالم انما هو
لمنافرتهم له وتلبسنا تطبعهم لاهوائه وانه هو هكذا النبي واذا كانت صورتهم بمثل صورته
فلا ينبغي ان يتغموا وقوله اذا اتى البارقليط هو شاهد على معكم ليشجعهم وهذا قال
انا ... وموضع اخر قال الى ... وهذا كله ليدل على الجوهر واحد وقوله روح الحق الذي يخرج
٤ من لدن الي ليعرف بينه وبين الارواح الملايكه المرسله الى الانبيا ... لكن كلمتكم
٥ بهذا حتى اذا جات ساعتها تذكرون اني قلته لكم ولم اخبركم بهذا من قبل لاني معكم والان
فاني منطلق الى من ارسلني وليس احد منكم يسالني الى اين تذهب بل لاني قلت لكم هذا وحلت
٦ ٧ الكابه قلوبكم لكني اقول لكم الحق انه خير لكم ان انطلق لاني ان لم اذهب لم ياتكم
٨ البارقليط فاما ان انطلقت ارسلته اليكم فاذا جا ذاك فهو يوبخ العالم على الخطيه وعلى البر
٩ ١٠ وعلى الحكم اما على الخطيه فلانهم لم يومنوا بي واما على البر فلاني منطلق الى الاب
١١ ١٢ ١٣ ولستم تروني بعد واما على الحكم فان اركون هذا العالم قد دين وان لي كلاما اريد
ان اقوله لكم ولكنكم لستم تطيقون حمله الان فاذا جا روح الحق ذاك هو يرشدكم الى

جميع الحق لانه ليس يتكلم من عنده بل يتكلم بكل ما يسمع ويخبركم بما يأتي. وهو يمجدني لانه ياخذ
مما هو لي ويخبركم. جميع ما هو للاب هو لي من اجل هذا قلت لكم انه مما هو لي ياخذ ويخبركم.
قوله اذا اتي فهو يوبخ العالم يريد ان روح القدس اذا ظهر حينئذ تنكشف
خطية الناس الذين [illegible] على الجحود فيوبخهم عليها [illegible] الى [illegible]
[illegible] منهم موجب الجحود [illegible] الشيطان [illegible] وصلبي. وقوله لي كلام كثير حتى اقوله لكم لكن
لا تقدرون ان تحملوه الان لكن من بعد نزول روح القدس وانارته قلوبكم بالعلم الحقيقي [illegible] وهو
يرشدكم بكل الحق معناه يفيدكم كمال العلم وينير قلوبكم بالفضائل لانه [illegible] حسب لكن بالاستنارة
الالهية التي تنالكم [illegible] ان تقفوا على المستورات والذخائر الروحانية التي [illegible] ولم
[illegible] وخاصة يفهمكم ويكشف لكم عن ذاتي [illegible] وهو
يرشدكم الى كل الحق [illegible] ليس يتكلم [illegible] تعالى عن ذلك لكن يدل
على المساواة بالفعل في الجوهر [illegible] الاب والابن لا ينفرد عنهم. وقوله لكن كلما يسمع ذلك يقوله ليس
معناه يستفيد من غيره [illegible] ذلك وهو [illegible] خرج الكلام على وجه [illegible]
على عادته ومعناه لكن كلما يعلم ويشارك في العلم به الاب والابن ذلك يقوله ويعلنه به على
المساواة في الجوهر وهذا بمنزلة قوله في نفسه كما قال لي الاب هكذا اقول. وقد فهمنا ان ذلك
ذلك اخبارنا باشتراكهما في الجوهر والفعل فانه لا يأتي منه ما يضاد الابن. وقوله
وهو يمجدني يريد عند الناس بما يظهره من المعجزات وبما يمنحكم اياه ويخصكم به من
النعمة الموجودة لي. فانه اذا كان [illegible] الموهبة التي يمنحكم اياها من جهتي
تفعلون المعجزات فليعلموا [illegible] مع كمال النعمة الموجودة لي [illegible]
ياخذ ويريكم يريد من الموهبة التي [illegible] قليلا لا [illegible]

مواهبه

مواهبه [illegible] كقول الرسول من امتلائه اخذ كل [illegible]
وذلك ان سيدنا اخذ من العذرى جسدًا [illegible] بروح القدس فقام [illegible] مقام [illegible] للنعمة
وصار ذلك الجسد المتحد به [illegible] المفيد للحياة الطبيعية الانسانية باثرها ومشاركته في [illegible]
[illegible] الا انه [illegible] الروح الطبيعية الانسانية هو [illegible] الابن المتجسد وكما
ان [illegible] خلقنا بتوسط الابن [illegible] الاب كذلك لما اراد ان يتجسد للتجديد
الطبيعة الانسانية جعل ذلك بواسطة الروح [illegible] الروح كما قال الكتاب روح القدس ياتي
وما قال روح القدس [illegible] عليكم النعمة من جهتي [illegible] بينه وبينهم فقال كل ما للاب
هو لي [illegible] ان يكون لكم
لكن [illegible] فيه قليلا [illegible] عنكم [illegible] لكن من بعد
فان الذي [illegible] ان تستفيدوا [illegible] يقول قوله [illegible]
حتى اذا جاء وقته تذكرونه معناه اني اخبرتكم [illegible] ولا تضطربوا اذا
قاموا عليكم [illegible] لكم [illegible] الان [illegible]
والان مع انطلاقي الى من ارسلني [illegible] ذلك فقوله وليس احد منكم يسألني
الى اين انطلق [illegible] وقوله الحق اقول لكم انه ينبغي ان انطلق
فان لم انطلق لا ياتيكم الفارقليط [illegible]
ولم [illegible] الفارقليط وقد كان هو [illegible] تكميلهم [illegible] لان ظهور الفارقليط كان كمال
[illegible] لان الابن [illegible] وتقدير الكلام ان
[illegible]
لم [illegible] مع [illegible]

واسكتهم من السوال وقوله اذا ما اتي فهو يوبخ العالم يريد على خطاياه ويشعر بوبيا فمنهم
تبر الابرار وبالحكم المتجه على الخطاه الدين لم يعترفوا [illegible] والشيطان واصحابه الدين اوهنوا
حيث لم يبرحي المعطيه ويقال كيف قال انه كما تممه من ابي اعلمكم وها هنا قال اذا ما اتي هو
يبدلكم بكل الحق والجواب هو ان تفسير الكلام هو اني اعلمكم بما سمعته من ابي فاذا الهمهم روح القدس لكان
للتثليث فهمكم ما قلته وحرجكم الى خرافات [illegible] وابشعين [illegible] بقوله هو يوبخ العالم ويشير
بالعالم الى الدين لم يومنوا وقوله هو ياخذ [illegible] ما تستحقه الطبيعه الانسانيه
في نمني بحسب ما يمكن من القبول ويستعدا ويقول انه [illegible] تدريجا [illegible] نزول الروح كما فعل
بالسامريه مع نفسه اولا ثم قال انتم [illegible] فارقبوا [illegible] ثم قال الى ارسله من ابي
و لنا قال الروح ياتي بالا [illegible] وهدا يدل على [illegible] وقوله من عندي ياخذ ولم
يقل [illegible] يدل على انه [illegible] للطبيعه البشريه وقوله ان رئيس العالم هذا قد
الحكم يريد ان الشيطان [illegible] ففضحه عند ما [illegible] التلاميد [illegible] الروح ويفعلوا الاياه
١٦ والافعال التي يتضاد الشيطان واصحابه [illegible] قليلا ولا تروني وقليلا وترونني
١٧ بعنا اني منطلق الى الاب فقال قوم من تلاميده بعضا لبعض ما هدا الدي يقوله لنا قليلا ولا
١٨ تروني وايضا قليلا وترونني اني ماض الى الاب وقالوا لما هدا القليل الدي يقوله ما ندري ما يتكلم به
١٩ فعلم يسوع انهم يريدون ان يسالوه فقال لهم عن هدا تتساءلون بعضكم بعضا لاني قلت لكم
٢٠ قليلا ولا تروني وقليلا ايضا وترونني الحق الحق اقول لكم انكم تبكون وتنوحون
٢١ والعالم يفرح وانتم تحزنون لكن حزنكم يتحول الى فرح المراه اذا حضرت ولادتها تحزن لان
٢٢ قد جات ساعتها فاما اذا ولدت ابنا لم تذكر الشده من اجل الفرح لانها ولدت انسانا
٢٣ في العالم وانتم الان تحزنون ولكن سوف اراكم ايضا وتفرح قلوبكم ولن ينزع احد فرحكم
منكم

منكم ٢٣ وفي ذلك اليوم لن تسالوني شيا الحق الحق اقول لكم ان كل شي تسالون الاب باسمي يعطيكم ٢٤ والى الان
لم تسالوا شيا باسمي اسالوا لتاخدوا ليكون فرحكم كاملا ٢٥ كلمتكم بهده الامثال ولكنه سوف
تاتي ساعه لا اكلمكم بالامثال لكن اخبركم عن الاب علانيه ٢٦ في ذلك اليوم تسالون باسمي ولست اقول لكم
اني اطلب الى الاب من اجلكم ٢٧ لان الاب هو يحبكم لانكم احببتموني وامنتم اني من الاب خرجت
٢٨ خرجت من الاب واتيت الى العالم وايضا اترك العالم وامضي الى الاب ٢٩ قال له تلاميده هوذا
الان تتكلم علانيه ولست تقول مثلا واحدا ٣٠ الان علمنا انك عالم بكل شي ولست تحتاج ان
يسالك احد بهدا نومن انك من الله خرجت ٣١ اجابهم يسوع الان تومنون ٣٢ هوذا تاتي ساعه وقد
قربت الان ان تتفرقوا فيها كل انسان منكم الى موضعه وتتركوني وحدي ولست وحدي لان
الاب معي ٣٣ قلت لكم هدا ليكون لكم في السلام في العالم يكون لكم ضيقا ولكن ثقوا انا غلبت
العالم. [illegible] قوله قليلا ولا تشاهدوني اشاره الى [illegible] موته ودفنه وقوله وقليلا ترونني
يدل على قيامته من الموت [illegible] وقوله وانتم تبكون وتحزنون يريد على موته ومفارقته والعالم
يريد به الظالمين والاعدا الا ان حزنكم ينتهي الى سرور يريد انكم تشاهدونه مره ثانيه
وتشاركوني فيه من الحزن فيها واورد المثل على ذلك بالمراه الحبلى وما تقاسيه في وقت الطلق
من الشده وسرورها من بعد ذلك [illegible] الصوره بالحسن فكذا تستحيل صورتكم في وقت صلبي
وفي صورة المراه عند الطلق تقاسي الشده فاذا اتى وقت [illegible] سرورها في
وقت الولاده [illegible] وقوله في ذلك اليوم لا تسالوني شيا يريد بعد نزول الروح القدس وتكميله لكم
ولا تبدروا انهم لا يحتاجون الى سواله قال كلما تسالون باسمي الاب يعطيكم [illegible]
هدا الكلام [illegible] قال لا يحتاجون الى سواله ومن بعد قال كلما تسالون الاب باسمي يعطيكم
وليس في الكلام تناقض [illegible] اذ صعدت الى السما وقبلتم النعمه من روح القدس لم
تحتاجوا الى تقديم صلاه واستعطا ودعوتم في كلما تفعلونه لان ما اقتنيتموه من فيض

نحو روح القدس يعلمكم كل شي وفي المجدل هذا فيما تسالون لاني باسمي يعطيكم وقوله الي الان
ما سالتم شيا باسمي لانهم ما كانوا يقدرون انه يستحق العبادة والصلاة والتوجه اليه بالرغايب
فيسالونه من نحو وانه يجيبون عند السوال. وقوله الان بالرموز خاطبتكم ياتي
ساعة لا اخاطبكم بالرموز لكن اكشف لكم عن الاب كشفا ظاهرا اشارة الي زمان نزول
روح القدس فان من بعد ذلك ظهر للتلاميذ منه علو الاب والابن المولود منه قبل كل الدهور ظهورا حقيقيا
لانهم كانوا من قبل يظنونه ابنا لله بالتفضل. وقوله في ذلك اليوم الذي تسالون باسمي يريد
بعد نزول روح القدس لانكم تحققون الاهيتي ومساواتي الاب في الجوهر. وقوله ولا اقول انني
التمس من الاب بسببكم يريد لان جوهر الابن وجوهر الاب واحد ويقول نحو قوله قديما انني
التمس من ابي فارقليط اخر يعزيكم وهاهنا قال انني لا اقوله لاني التمس من الاب عنكم.
والجواب انهم كانوا يظنونه فيما تقدم انسانا ولم يتحققوا الاهيته ولهذا كان يرفع السوال
الي الاب ومن بعد نزول روح القدس تحققوا الاهيته ولم يدعوا صرف السوال اليه. وقوله خرجت
من الاب وجيت الي العالم اشارة الي تنازله الي اخذ صورة العبد والي ان ذات الابن انتقلت
في المكان ولا انفارقت الابن ذات الاب لان جوهرهما واحد وقوله وايضا اترك العالم واذهب
الي الاب اشارة الي صعوده متجسدا. واما قول التلاميذ له بان ما قلته ظاهر ولا يحتاج فيه
الي سوال وافتخارهم بذلك حاتم في توبيخهم وتقريعهم منذر حسنهم. واما دعوه
من انهم ليس هو بحسب ما ادعوه فقال لهم صدقوا بان الساعة تاتي وها قد اتت وتتبددون
كل انسان الي بيته وتتركوني وحدي فكانه يقول اذا كنتم بهذه الضعف فكيف تدعون
فهم ما اقوله فانكم لم تفهموه لتكن لكم بي سلامة وقوله بعد ذلك تشجعوا فانا
قد غلبت العالم تعزية لهم وقوله والعالم يريد الشيطان والخطية والموت ومن اثر يراقب
يقول ان قوله في ذلك اليوم تسالونه. الحق الحق اقول لكم ان جميع ما تسالون ابي

باسمي

باسمي يعطيكم تقدموا ومن بعد نزول روح القدس لا تحتاجون الي وسيط تشاهدونه ويفتقدكم
لكي يعلمكم ما تحتاجونه في جميع ما تفعلونه. وايشعيا يقول ان احد المفسرين يقول ان قوله
قليلا ولا تشاهدونني يريد بالقليل الي يوم صعوده. ويريد بقوله لا تشاهدونني الي ان اصعد
الي السما وقوله بعد قليل تشاهدونني يريد في البعث العام لقرب المدة وان كانت طويلة في الاوهام
قلوبهم ويعود بهم تعزي

الاصحاح السابع عشر

قال يوحنا تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه الي السما يا ابتاه قد حضرت الساعة
مجد ابنك ليمجدك ابنك كما اعطيته السلطان على كل ذي جسد ليعطي كل ما اعطيته حياة الابد
وهذه هي حياة الابد ان يعرفوك انك انت الاه الحق وحدك والذي ارسلته يسوع المسيح. انا
قد مجدتك على الارض ذلك العمل الذي اعطيتني لاصنعه قد كملته والان مجدني يا ابتاه عندك
بالمجد الذي كان لي عندك من قبل كون العالم. قد اظهرت اسمك للناس الذين اعطيتني اياهم
من العالم هم لك ودفعتهم الي وحفظوا كلامك. الان علموا ان كل ما اعطيتني هو من عندك
لان الكلام الذي اعطيتني دفعته اليهم وهم قبلوا وعلموا حقا اني من عندك خرجت وامنوا انك ارسلتني. وانا
اسالك لهم ليس اسال من اجل العالم بل من اجل الذين اعطيتني لانهم لك وكل ما لي فهو لك والذي هو لك
فهو لي وانا ممجد بهم ولست في العالم ايضا وهولا هم في العالم وانا اجي اليك ايها الاب
القدوس احفظهم باسمك الذي اعطيتني كي يكونوا واحدا كما نحن. قال المفسر لما فرغ من
الكلام مع التلاميذ حسب المهمة عظمته واخذ ذلك في معرض الصلاة وهذا بقوله انه رفع عينيه
الي السما. وقوله يا ابتاه قد اتت الساعة معناه ان جميع ما هو مراد له قد فرغت منه وقد جات الساعة التي فيها اتمم
الصلب لخلاص العالم وكمال التدبير وقوله مجد ابنك ليمجدك ابنك معناه لان ساعة تعلقت فيها الاية
والعجايب بسببه وفي وقت صلبه كما يليق بنا انه [illegible]

ويظهر سلطانك ولم يقل ليمجدك ابنك على سبيل المكافاه وقوله كما وهبت له سلطانا على كل ذي لحم اي على
كل انسان معناه مجده في وقت صلبه بحسب ما تقتضيه كرامته واقتداره على البشر وقوله حتى يعطي
حياة الابد لكل من وهبت له معناه ان السلطان اذ هو له على كل انسان وهو يجب ان يعطي جميع
المومنين به حياة الابد وليس السلطان علة في ذلك لكن الكلام الثاني تابع الاول لا معلول له وقوله وهي
حياة الابد بان يعرفوك انك انت الله وحدك ومن ارسلته يسوع المسيح اذ يحققوا ويعلموا جوهرك
الالهي والابن وعرفته عنه فيفطنون ما تيقنوه ويستحقون بما عندك ما الايق ان يجري به عوما هو عري من جميع
الالهيه كالحنفا الذين رفضوا المقر كثيره واليهود الذين يعتقدونك حقا ولا يقرون بتثليثك ويحققون
وان جميع ما شيت يتخلاصهم كان بامرك وقوله انا قد مجدتك في الارض والفعل الذي وهبته لي
لافعله تممته معناه ان جميع ما اورده لاجل مجدك قد فعلته واظهرت تمجيدك وقوله الان مجدني انت ايها
الاب عندك بذلك المجد الذي عندك من قبل ان يكون العالم معناه اظهر المجد الذي يستنزل على ناسوتي واتحادي
بالمجد المحمود من الوري ويعرف الناس حقيقتي فيمجدونني ويحققون ولا يهينوني لاجل الصلب
ويظنوها اني بشر بال وقوله اعلمت اسمك الناس معناه اظهرت لهم ما ينبغي لك للناس وكان غاية
ايثاري ان تعلم الناس ذلك وقوله الذي وهبتهم لي من العالم معناه الذين يختصون بك ويفهمون
الدك واردتهم معرفة مجدك وقوله لك كانوا ووهبتهم لي معناه كما انهم يختصون بك ويشبعون
لك كذلك صاروا لي وقوله حفظوا كلمتك يريد التي سمعوها مني لانها وافقتهم وجميع هذا الكلام
قاله ليدل على انه ليس بغريب من الاب وقوله الان علمت ان جميع ما وهبت لي من عندك ليس
معناه انه لم يعلم الي الان لكن معناه ان اصفيا المومنين اقروا وقبولهم لما ورده عليهم وعلمهم بانني
منك ظهرت وايقنوا بانك انت ارسلتني ظهر انهم يختصون بك ويتبعون الك وقوله وانا لاجلهم
اطلب وما بعده يريد التماسي الله هو لاجل المومنين لا لغيرهم والذين وهبت لي اشارة الى الحواريين
وقوله وكلما لي فهو لك وما لك فهو لي لاجل الاتحاد الذي هو غير منفصل الذي بسببه صار رحا

للاله

للاله الانسان وقوله يا ابي القدوس احفظهم باسمك الذي وهبت لي ليكونوا واحدا كما نحن معناه كما
صرت انا وانت واحدا بالقدرة والاراده واختصصتني بالبنوه لاجل اتحادي بتوسط روح القدس
كذلك اجعلهم واحدا في المحبه والاراده والاختصاص بك والمولد الروحاني ليستحقون
انه يدعوك ابا مثلي وقوله اتمم لك الذي وهبت لي يريد رحمتك التي افضتها علي وقوله الربنه في
الله الا بالاب لان الاب والابن وروح القدس واحد في الجوهر وما زبانيته يقول اخرج كلامه في معرض
الصلاة ليعلمنا ان نلجا في جميع امورنا في وقت الشدايد الى الله تعالى اذ كان هو مفتقر الى انتماء الصلاة
وقوله كما وهبت لي سلطانا على كل انسان لان دعوته كانت للامم كلها وقوله انا مجدتك في الارض
لان في السما مجده ظاهر تسبح به الملايكه وروسا الملايكه يمجدونه على الارض ليس هو لانه اكسبه مجدا
لكن لانه اظهر مجده وقدرته واطاعه الناس ومجدوه وبذلك قال الان الفعل الذي وهبتني لافعله قد
اكملته وهو بدا انشا بدعوة الناس والجواب هو تكميله بالصليب انه مهد قواعده واختار الذكاه
له وما ازمهم بقي قوله مجد ابنك ليمجدك ابنك معناه مجد ابنك عند طلبه الايه التي
يصنعها برد الناس من الضلال بعد الصلب واجوب بقوله فقوله ومن ارسلته يسوع المسيح بدل على
ان كلامه بسبب ناسوته تخصيصا ليوحنا وتحدثنا... اذ كنت معهم في العالم انا كنت احفظهم باسمك ١٢
قد حفظت الذين اعطيتني ولم يهلك منهم واحد الا ابن الهلاك ليتم الكتاب والان ١٣
فاني اليك وانكلم بهذا في العالم ليكونوا فرحي كاملا فيهم انا اعطيتهم قولك وقد ابغضهم ١٤
العالم لانهم ليسوا من العالم كما اني انا لست من العالم ليس اسال ان تنزعهم من العالم بل ١٥
ان تحفظهم من الشرير لانهم ليسوا من العالم كما اني لست من العالم قدسهم بحقك فان ١٦ ١٧
كلمتك خاصة هي الحق كما ارسلتني انت الى العالم ارسلتهم انا ايضا الى العالم ولاجلهم ١٨
اقدس انا ذاتي ليكونوا هم ايضا مقدسين بالحق وليس اسال في هولا فقط بل وفي الذين ١٩ ٢٠
سيؤمنون بي بقولهم ليكونوا بأجمعهم واحدا كما انك يا ابتاه في وانا فيك ليكونوا ايضا ٢١

٢٢ فينا واحدا ليؤمن العالم انك ارسلتني وانا قد اعطيتهم المجد الذي اعطيتني ليكونوا واحدا كما
٢٣ واحد انا فيهم وانت فيّ ليكونوا كاملين لواحد لكي يعلم العالم انك ارسلتني وانت
٢٤ احببتهم كما احببتني يا ابتاه هولاء الذين اعطيتني اريد ان يكونوا معي حيث انا ليروا
٢٥ مجدي الذي اعطيتني لانك احببتني قبل انشا العالم يا ابتاه البار ان العالم لم يعرفك
٢٦ وانا عرفتك وهولا عرفوا انك ارسلتني وقد عرفتهم اسمك واعرفهم ليكون الحب الذي احببتني
يكون فيهم وانا اكون فيهم ... قوله انهم ليسوا من العالم يريد مولدهم الثاني بالولاد
الذي من بعده لا ينتسبون الى ادم لكن الى المسيح وقوله يا ابت قدسهم بحقك معناه افض عليهم
النعمة الخفية بروح القدس وقوله لان كلمتك حق يريد اوامرك وارادتك وقوله وعنهم
انا اقدس نفسي يريد اسلم نفسي الى الصلب حتى يتقدسوا هم بعد كمال تدبيري بنعمة روح
القدس الحال عليهم وهذا الكلام وان كان ظاهره ظاهر الصلاة فباطنه باطن النبوة وقوله
ليس بسبب هولاء اتضرع حسب لكن بسبب الذين يومنون بي بكلمتهم قاله ايلا يظن انه
انما شاء بسبب التلاميذ حسب فرقي الكلام الى الذين يومنون به باثرهم فان النار تجرون
مجرى الاعضا وهو كالراس لهم وكما ان جميع الناس بسبب اشتراك الانسانية كانهم شي
واحد كذلك جميع الناس بالمعمود الذي هو شبه الموت والقيامة كانهم شي واحد بالمسيح
الذي هو مبدا البعث والحياة وقوله بكلمتهم يريد باعترافهم واعتقادهم وقوله المجد الذي
وهبت لي وهبته لهم ليكونوا واحدا كما نحن واحد يجري مجرى البنوة والمجد يجري
السوال والاقرار وان كان سوالا فيليق ان يقول ما وهبتني اياه وهبته لهم ومعناه النعمة التي
افاضها عليهم من الاختصاص والبنوة ليصيروا بالمحبة شيا واحدا كما نحن .
وينبغي ان نعلم انا نشارك المسيح بالبنوة حسب فاما بالقدرة الالهية والسلطان فلا .
وقوله

وقوله يا ابتاه البار والعالم لم يعرفك وانا عرفتك وما بعده وتقديره ان الذين لم يومنوا بطلبت
عقولهم لم يعرفوك وانا عرفتك ومن صحبني عرف انك انت ارسلتني فعرفتهم اسمك واعرفهم اي
لاجل تمامهم فقولي وتعليمهم مني عرفوك ويعرفوك اكثر عندما يحملون بروح القدس وما يريد ان يش
يقول انا اذا قوله بالسوال في حفظهم الى ابيه لانه مزمع على مفارقتهم فلو قال انا احفظهم
كانوا يقولون فانت هو ذا تفرق كيف تقول كنا انا احفظكم هذا مستحيل فحالهم من حيث
هم فرد حفظهم الى الاب لتكن ثقتهم فقال ايها الاب القدوس احفظهم باسمك يريد بمعونتك
وقوله ولما كنت في العالم انا احفظتهم باسمك اي بقوتك وقدرتك لان جوهر الاب والابن واحد
وقوله ولم يهلك منهم احد الا ابن الهلاك ليتم الكتاب معناه اي كلهم اتبعوا الحق الا يهوذا
ولم يقل ابدا انه لكن بدليل انه هو كان العلة لنفسه في الهلاك وقوله ليتم معناه ليتم القول
الذي سبق فقيل فيه وليس العلة في هلاكه تقدم القول بالهلاك علة لتقدم القول وقوله انا قد اعطيت
لهم كلمتك والعالم يبغضهم يدل على ان العلة التي من اجلها سال العناية بهم وهو بغض العالم لهم
فقال من العدل ان نفرق العناية ليهم لست اسال ان تاخذهم من العالم لكن بان تحفظهم من الشرير وقوله
ليسوا من العالم كما اني انا لست من العالم يريد تدبيرهم الالهية والهيم واستنادهم من المنشا بك
وتفوقهم المعالم السماوي لا انهم طبيعيين وقوله يا ابي قدسهم بحقك معناه اجعلهم
اجعلهم ابرارا بموهبة الروح التي تحل عليهم وبايمان الحق واذا كان الروح هو الفاعل لهذا فكيف
النسب سوال اياه ان يفعله والجواب انه فعل ذلك لتتقوى نفوسهم في الجوهر وتوم فلا يتوقفوا فيد ببعثي
اختصهم لدعوتك وقوله لان كلمتك حق يريد لا يفتريها كذب وقوله وكما ارسلتني الى العالم
كذلك انا ايضا ارسلتهم الى العالم وليس ينبغي ان يظن به اذا انه سال وانما المهم بالسوية
وقوله ومن اجلهم انا اقدس نفسي يريد اقربها ذبيحة بسببهم وقوله ليكونوا هم ايضا مقدسين بالحق اي يعرفون

نفتيم ثم ديحه عن الحق وهو يعطي الى الكلام في الود ويعتم. كلامه فيقصر كلامه من طرفيه معبرًا
بالود فانه قوله يا ابتا قال وصيه جديده اعطيكم وهي ان يحب الواحد منكم الاخر وختمه بقوله
هب لهم ان يكونوا واحد كما انت في وانا بك حتى يكونوا واحد معناه اي حتى يجتمعوا الى محبه
واحده واراده واحده كما انت وانا ويكونون بنا واحد اي يجتمعون على الايمان بنا وقوله ليعرف
العالم بانك ارسلتني اذا راهم على كل واحد في المحبه والالفه ويشتدون على مشيتهم فانهم
ان تماروا يعرف انه صدر عن الهي ... وقوله وانا الذي وهبتني وهبت لهم ليكونوا واحد
كما نحن واحد يريد الالفه والموده مستحقيها اياها بالمحبه والعلم الذي علمتهم وقوله انا فيهم وانت
في معناه انك انت تحبني وانا احبهم وقوله ليكونوا كاملين كواحد معناه حتى يصيروا
كانهم شي واحد بالمحبه والاراده وهكذا يعلم العالم انك ارسلتني اذا نظرهم على حال الموده والموافقه
وقوله انا احبهم وبينك اني وهبت بشر بهم الى الذات مخلصين وقوله ان احببت تكونوا معي في
الموضع الذي اكون ليظهر محبته لهم وليجازيهم بان يكونوا معه في دار النعيم كما كانوا معه في
عالم التواضع وقوله ليبصروا مجدي الذي وهبت لي بانك احببتني من قبل انشاء العالم معناه
ليبصروا ذلك فيشتهوا مشاهدته وقوله انا اكون فيهم معناه اي ثم قوتي وحلولي فيهم منقطع منكم.

الاصحاح الثامن عشر

١ قال يوحنا الانجيلي: قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه الى عبر وادي قدرون وكان هناك
٢ بستان فدخله وتلاميذه. وكان يهوذا الذي اسلمه يعرف ذلك الموضع لان يسوع كان
٣ يجتمع هناك مع تلاميذه كثيرا. فاخذ يهوذا الجند والخدام من عند عظما الكهنه والفريسيين
٤ وجاوا هناك بمشاعل ومصابيح وسلاح. ويسوع كان عارفا بكل شي ياتي عليه
٦ فخرج وقال لهم من تطلبون. فاجابوه يسوع الناصري فقال لهم يسوع انا هو ويهوذا

الدافع

الدافع واقفا معهم. فلما قال لهم يسوع انا هو رجعوا الى ورائهم وسقطوا على الارض. فسالهم يسوع ٧ ٨
ايضا من الذي تطلبون فقالوا يسوع الناصري. قال لهم يسوع قد قلت لكم اني انا هو فان كنتم ٩
تطلبوني دعوا هولاء يذهبوا لتتم الكلمه التي قال ان الذين اعطيتني لم يهلك منهم واحد ١٠
وكان مع سمعان الصفا سيف فانتضاه وضرب عبد عظيم الكهنه فقطع اذنه اليمنى وكان اسم العبد ١١
ملخص. فقال يسوع لبطرس اجعل السيف في غمده. الكاس التي اعطاني الاب لا اشربها ١٢
وان الجند والقائد الالف والخدام الذين لليهود اخذوا يسوع واوثقوه. وجاوا به الى حنان ١٣
اولا لانه كان حمو قيافا الذي كان عظيم الكهنه في تلك السنه. وكان قيافا الذي اشار على اليهود ١٤ ١٥
انه خير ان يموت رجل واحد بدل الشعب. وان سمعان الصفا وواحدا من التلاميذ تبعا يسوع
وكان عظيم الكهنه يعرف ذلك التلميذ فدخل مع يسوع الى دار عظيم الكهنه. فاما بطرس فكان ١٦
واقفا عند الباب برا. فخرج ذلك التلميذ الاخر الذي كان عظيم الكهنه يعرفه فقال للبوابه وادخل ١٧
سمعان بطرس. فقالت البوابه الجاريه لبطرس اما انت من تلاميذ هذا الرجل فقال لها لا. وكان ١٨
العبيد والشرط قياما ويوقدون نارا ليصطلوا لانها كانت ليله بارده وقام بطرس ايضا معهم يصطلي ١٩
فاما عظيم الكهنه فسال يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه. فاجابه يسوع انا كلمت العالم علانيه وعلمت ٢١
في كل وقت في الهيكل في المجمع حيث يجتمع كل اليهود ولم اتكلم بشي في خفيه. وما بالك تسالني ٢٢
اسال اولئك الذين سمعوا ما كلمتهم به فهولاء يعرفون ما قلت انا. فلما قال هذا وكان واحد من ٢٣
الشرط قايما فلطم يسوع على خده وقال له هكذا تجاوب عظيم الكهنه. اجابه يسوع ان كنت تكلمت ٢٤
ردي فاشهد بالردي وان كان نجيدا فلماذا تضربني. وحينئذ ارسل يسوع موثوقا الى قيافا ٢٥
عظيم الكهنه. وكان سمعان الصفا واقفا يصطلي فقالوا له لعلك انت ايضا من ٢٦
تلاميذه فانكر وقال لست انا. فقال له واحد من عبيد عظيم الكهنه قريب الذي كان سمعان قطع اذنه ٢٧
اليس انا رايتك معه في البستان. فانكر بطرس ايضا وفي ذلك الوقت صاح الديك ٢٨

٢٩ ٢٥٤ فجاوا بيسوع عند قيافا الى الايوان وكان باكرا . وهم لم يدخلوا الى الايوان لكيما لا يتنجسوا قبل
٣١ ٣٠ ان ياكلوا الفصح . فخرج بيلاطس اليهم وقال لهم اي حجة لكم تجيبون بها على هذا الرجل .
اجابوا وقالوا لو لم يكن هذا فاعل ردي ما كنا نسلمه اليك . فقال لهم بيلاطس خذوه انتم واحكموا
٣٢ عليه على ناموسكم فقال له اليهود ليس يجوز لنا ان نقتل احدا . ليكمل قول يسوع الذي اخبر بانه باية
٣٣ ٢٥٦ ميتة يموت . فدخل ايضا بيلاطس الى الايوان ودعا يسوع وقال له انت هو ملك اليهود . اجابه
٣٤ ٢٥٥ يسوع من عندك قلت هذا ام اخرون قالوه لك عني . فاجابه بيلاطس لعلي انا يهودي لكن
٣٥ امتك وعظما الكهنة اسلموك الي فما صنعت . اجاب يسوع ان مملكتي انا ليست من هذا العالم .
٣٦ ولو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يحاربون عني لئلا ادفع لليهود والان ان مملكتي
٣٧ ٢٥٧ ليست من هاهنا . حينئذ قال له بيلاطس فهل انت ملك اليهود قال له يسوع انت قلت
اني انا ملك . تفسير . مضيه الى الموضع الذي جرت به عادته حتى لا يظن به انه خايف من الموت لكن
بانه باختياره اسلم نفسه ومجي اليهود بسيوف ومشاعل ونفاطات وسلاح مع انهم [illegible] لئلا ولما
انزعجوا والسلاح فلئلا يقاتلهم مقاتل . وبروزه اليهم وسواله لهم لمن تطلبون . وسقوطهم الى وراهم
ليدل على انه باختياره يسلم نفسه لخلاص الناس فانهم اذا كانوا من السوال انزعجوا وعادوا وسقطوا
فلم يولي للاولاد اهلاكهم . وقيام يهوذا بينهم يدل على انه على الباطل وانه لا [illegible] .
وقوله الكاس التي وهبها لي ابي الا اشربها هو على سبيل السوال ومعناه واجب ان اشربها . ولوقا
المرتل يقول ان سيدنا ابرا الاذن الى موضعها وشفاها وهذا ليدل على قدرته وانه باختياره اسلم
نفسه وسل شمعون السيف وقطعه اذن العبد على [illegible] . وامر سيدنا له برده ليعلم
انه باختياره اسلم نفسه وان ذلك لمصلحة الكل ووقوف شمعون على الباب لانه لم يسوغ له
من يتكل عليه فيدخل معه واجابة الخادمة للباب ليوحنا في دخوله لانها استحيت من

المعرفه

المعرفة التي بينه وبين عظيم الكهنة ويوحنا ذكر الدفعة الاولى من كفر شمعون وخلى عن الثاني والثالث
في الوسط وقوله اذ بين الكهنة ساله عن تلاميذه وعن تعليمه ربما عما كان يعلمه للتلاميذ .
ويوحنا يقول انه جاوره شمعون ويوحنا ولوقا يقول بيسوع النعمة فتا من شمعون وهذا
الناس كان في الطريق لا اتيا دار الحكم وتاودورس يقول ان التلاميذ المتفقين اختلفوا فيما بينهم
حتى انه جرى فلا رجا فانا لانهم كانوا قد تفرقوا لما اخذوه اليهود وقولهم ليس لنا سلطان ان نقتل
انما يريدون بسبب الفصح وهذا ظن جر فان الذي كلمه لا يقتل هو قتله . وقوله انتم كلمة
يسوع المخبر باي موت يموت يريد ليقعوا قولهم الذي المرية لانه يسلم الى الشعوب وسوال بيلاطس
من بين جميع الاسورية ما ملك اليهود لان اليهود تقدموا وافقوا له انه يبي في ذلك اعتمادا ليغزوه
و[illegible] فعله منها الجن تعشك فقلة هذا او غيرك قال له ذلك ويقولون التوبيخ له لانه ان كان
الغير ادعاه فينبغي ان يحضر المحاكمة فالقاضي لا ينبغي ان يحمل نفسه وكيل الاخر [illegible]
سواء هو قاله فلا ينبغي ان يكون خصما وحاكما . وقوله مملكتي ليس هي من هذا العالم يريد انني لست
ملكا ابدا للارض بانه في جمع الجند لكن مملكتي سماوي واصحاب اجناد امنا والدليل على ذلك انهم لو كانوا
ارضيين لحضروا وجاهدوا عني اليهود حسنا . وما روى انبيا يقول النسيه [illegible]
محبوسا في البستان ليهود العلم انه باختياره اسلم نفسه وقصد هذا الموضع لان [illegible]
حيث انه يخرج في الليل الى تمم الصلاة من العلم وكان يهوذا عارفا بذلك فلهذا لم يقصد البيت لكن ذلك
الموضع بينه على انه باختياره اسلم نفسه لان دفعات لكثيرة اخواته ولم يقتدروا والذي
تحملهم الالات ليحضروا بالترطة . وسواله لمن تطلبون ليعلم انه قد عرف ضميرهم وانهم خرجوا
لتطلبه وخروجهم بالليل خوفا من الناس ولا ترون الحبل الله في نفوسهم فانهم لم يعرفوه
من هول الحال وهو يكلمهم وخاصة يهوذا مع كونه دايما معه ولم يقتدر على اخذه
ولا على تامله ليعرفوه وقوله لهم ذلك بين انه باختياره يسلم نفسه وانما اغار دهم [illegible]

ومن بعد اسلم اليهم نفسه ليتم المكتوب وقوله ان كنتم تلتمسوني فاتركوا هولا يعني التلاميذ ينطلقوا
ليظهر محبته ومحبته لهم الى وقت الصلب وليتم قوله ان الذين وهبتهم لي ما اهلكت
بينهم ولا واحدا [illegible] على انه ها هنا لم يرد الهلاك الذي هو للموت لكن الهلاك الذي هو فقد
الحياة الدايمة لانه يوحنا اشتملها على الحال الحاضرة وشفاوه للاذن ليعلمنا الاحسان الى من
يسي الينا وليظهر انه هو [illegible] الذي كان [illegible] الى اجلا انتهى ولانه شا [illegible] على تلك
وقوله للكاس التي [illegible] ليرى [illegible] وانه [illegible]
لخلده وليرى ليفهم انه ليس بضد للاب وقوله حينئذ الجند [illegible] يسوع وشدوه واتوا به الى حنان
ليريك [illegible] بهذا الفعل وحنان كان حما قيافا الذي اشار على اليهود باهلاكه
واورد الرسول ذكرها قاله ليرى انه كان يجري مجرى النبوه في خلاص العالم وان اعداه شهدوا عليه
وقوله تبعوا سمعان الصفا واخر من التلاميذ الاخر يشير بالواحد الى نفسه وكنى عنها بالتواضع.
وما عجب امر سمعان في قيامه وشجاعته مع كونه شديدا في الحال التي هو عليها والنهاية لمحبته
ومن هذا يعرف ضعف الطبيعة البشرية وحاجتها الى المعونة الالهية وسوال رئيس الكهنة له عن
تعليمه وعن تلاميذه لانه لم يجد عليه مطعنا في نفسه فاحب ان يلقب له معايب
من جهة اخر وقوله انا ظاهرا كنت اخاطب الشعب معناه ما خصصت تلاميذي بعلم [illegible]
غيرهم بل الناس جميعا [illegible] في الفضيلة [illegible] وقوله فان كان فيما [illegible]
فلم [illegible] الشهادة من [illegible] اذ لم تكن فيها [illegible] فهي [illegible] وانت [illegible]
فانظر الى [illegible] ذلك المجلس المرتسم بالحكم عظيم الكهنة [illegible] ان يتصيد
[illegible] والعبد قايم [illegible] وما احسن حكم مخلص الكل الذي
لولاه لتزعزعت السموات والارض جميعا وقوله ان كنت [illegible] ينبغي ان تشهد على [illegible] فقل
وان

وان يكن الحق فلم تضربني [illegible] له بتواضع وقد كان ينبغي لسمعان ان يتذكر المخلص
عند قول احد عبيد رئيس الكهنة له الست انا رايتك معه في البستان لكن نسي ذلك كله
من اجل الفزع واجماع التلاميذ على كتابة ذلك ليس هو قصدا منهم لسمعان لكن ليعلموا ان عناية
الله [illegible] الانسان صعب عليه النهوض من السقطات وسيد الكل لعظيم محبته التفت
الى التلميذ لينبهه وامتناعهم من الدخول الى الديوان لكيلا يتنجسوا اذا اكلوا الفصح عجيب
مع اقدامهم على قتل المخلص وحقا قال فيهم مخلص الكل انهم يصفون البعوض والجمل [illegible]
ويتركون كرايم الناموس وما [illegible] الدخول من النجاسة وكيف المخلص من [illegible] مخلص الكل
وحملهم اياه الى بيلاطس لانهم كانوا في ذلك الوقت تحت [illegible] الروم وسلطانهم [illegible]
اجابتهم لبيلاطس بقولهم لو لم يكن يفعل الشر لم نسلمه اليك فان الحجة لو كانت متوجهة
عليه لوجب ان يقولوا الحجة عليه كذا وكذا واي ذنب له ولم يجد ما يتعلق عليه بلا عند حنان
ولا عند قيافا وتفويضه الامر اليهم في قتله لان الحجة لم تتوجه عليه وسوال بيلاطس له
انت ملك اليهود لانهم اغروه به وقالوا انه يلتمس الملك فاوهمه ذلك وقوله مملكتي ليست هي من
هذا العالم ليس يريد انه لا فعل له بهذا العالم [illegible] عناية شاملة له وانما اراد ان
ملكي ليس هو ارضيا لكن سماويا اذ بربها السما والارض جميعا وما [illegible] يقول سواله من تريدون
فاطلق لكم [illegible] بان [illegible] يسوع الناصري فيعلم التلاميذ [illegible] ليس هو لهم
وينصرفون [illegible] التجارة ويهودا ايضا لم ينبههم ولم [illegible] لكن [illegible] سيد الكل
وقوم قالوا [illegible] انه تقدم فعمل الفصح قبل [illegible] لاجل انه [illegible] في يوم الجمعة وهذا
محال لانه لو فعل هذا اي حجة كانوا يريدون انه [illegible] الحجة وقوله لكيلا يتنجسوا اذا اكلوا

الفصح ليس يريد في اليوم الاول حسب لكن في اسبوع الفصح بامره ... وانا لهذا

٣٨ ولدت ولهذا اتيت الى العالم لاشهد بالحق وكل من كان من الحق يسمع صوتي. قال له بيلاطس وما هو

٣٩ الحق. فقال هذا وخرج ايضا الى اليهود وقال لهم انا لست اجد عليه حجه ولا واحده.

٤٠ وان لكم عاده ان اطلق لكم في الفصح واحدا فتحبوا ان اطلق لكم ملك اليهود. فصرخوا كلهم

قايلين لا تطلق هذا بل باراباس وكان باراباس لصا.

الاصحاح التاسع عشر

١ حينيذ اخذ بيلاطس يسوع فجلده. وضفر الشرط اكليلا من شوك ووضعوه

٢ على راسه والبسوه ثوبا ارجوانيا. ٣ وكانوا يجيون اليه ويقولون السلام يا ملك اليهود وكانوا

٤ يلطمونه. فخرج بيلاطس ايضا الى برا وقال لهم ها هوذا اخرجه اليكم لتعلموا اني لا اجد عليه

٥ علة ولا واحده. فخرج يسوع الى برا وعليه اكليل الشوك والثوب الارجوان فقال لهم هوذا

٦ الرجل. فلما راه رؤسا الكهنه والشرط صرخوا وقالوا اصلبه اصلبه. فقال لهم بيلاطس

خذوه انتم فاصلبوه. فاني انا لست اجد عليه علة. اجابه اليهود ان لنا ناموسا وعلى ما في

٧ ناموسنا هو مستوجب الموت لانه جعل نفسه ابن الله. فلما سمع بيلاطس هذا الكلام

٨ ازداد خوفا. فدخل ايضا الى الايوان وقال ليسوع من اين انت فاما يسوع فلم يرد عليه جوابا.

٩ فقال له بيلاطس اما تكلمني. الست تعلم ان لي سلطانا ان اطلقك وسلطانا ان

١٠ اصلبك. اجابه يسوع ليس لك علي سلطان واحد لولا انك اعطيت من فوق من اجل

١١ هذا الذي اسلمني اليك خطيته عظيمه. ومن اجل هذا اراد بيلاطس ان يطلقه فاما اليهود

١٢ فكانوا يصرخون قايلين ان انت اطلقته فما انت محب لقيصر لان كل من يجعل نفسه ملكا

فهو ضد لقيصر. فلما سمع بيلاطس هذا الكلام اخرج يسوع الى برا ثم جلس

١٣ على كرسي في موضع يعرف برصيف الحجاره وبالعبرانيه يسمى غباثا. وكانت جمعة

الفصح

الفصح وكان نحو الساعة السادسة. فقال لليهود هوذا ملككم. فاما هم فصرخوا ارفعه ارفعه ١٤ ١٥

اصلبه. فقال لهم بيلاطس اصلب ملككم. فاجاب عظما الكهنه ليس لنا ملك

غير قيصر. ... اذ خبرنا في تفسيره ما ينبغي لنوفق الحال في قول يوحنا انه صلب في ست ساعات

ومرقس يقول في ثلث ساعات بانه حكم عليه في ثلث ساعات وصلب في ست ساعات. وتاودوروس

يقول ... الامر ... اخبرنا بالساعة وغيرها بحسب ما سمع اخبار

... وقول بيلاطس اصلب ملككم على سبيل الاستهزا بهم وقولهم ليس لنا ملك الا قيصر

... لما استمع من فتنته ويقول ان ... في ... من يوم الفصح

الذي قالوا فيه ان قيصر ملكنا وجحدوا المسيح اهاج الله عليهم حرب الروم ... من اقطار الارض

ان يجتمعوا الى اورشليم للفصح فيها وانتهى امرهم ... وما ... ان يخص به

لبيلاطس كان ينبغي ان ... فانه لما قال ان كل من هو من الحق يسمع صوتي قال له ما هو الحق

... لو سواله لم يكن ليتعلم لكن لكيما يجد فرصة فيشتكي عليه ودليل ذلك انه في الوقت خرج

الى اليهود وانظر الى لطف بيلاطس ... فانما ... في تخليصه منهم وهم يايون الى

اطلاق من يشبههم ... من موضع ما وضعوه على راسه ... انه يرفعهم ويسكنهم

والشرط فعلوا ذلك ... اليهود ... اخذوه منهم وقول بيلاطس له الست تعلم ان لي سلطانا ان اطلقك

وصلبك ... لانه ان كان سلط على اطلاقه ... ليجد عليه حجه فقد كان من الواجب

يطلقه ولهذا قال له سيد الكل الذي اسلمني اليك اعظم خطيه منك ... باذلاله ... الخطا

ولكنما يكثر محبته قال له ليس لك علي سلطان لو لم تعط من فوق ... فينبغي ان ... في القضا

هو ... الاعتدال لا يعني الانسان حتى يقول ... بيلاطس لا ذنب له واليهود لما ... لو ... هم

الاول غير نافع لهم ... انه قال ... ابن الله انتقلوا الى ... خارج الاعتاب ... عليه ...

بعلمهم ان الكلمه هذه ليست محبا لقيصر وباقي النص وقد كان ينبغي ان يجيبهم ويقول هذا رجل فقير
ضعيف وتابعوه اثنى عشر فكيف يجوز منه ان يختطف ملك قيصر • وبل هذا قال اصلب
ملككم ويقولهم ليس لنا ملك الا قيصر ... ثم سنهار افتخروا بمملكة قيصر فبالواجب
ساهلهم فسلط قيصر على هلاككم ... حبيبي لن ... الى قيصر يسوق
والمسلك الذي ... يخرج ... يقول ... عن اجابة بيلاطس ...
هو ... عليه ... الصلب ... التدبير ... النفاق ...
الى ... يتخلوا من اليهود وسواله عن حقيقة حاله ... اراد ...
١٦ وغيابا ... على موضع عال [illegible] حينيذ اسلمه اليهم ليصلبوه ::
١٧ فاخذوا يسوع ومضوا به وهو حامل صليبه • خرج الى موضع يسمى الجمجمه
١٨ وبالعبرانيه يسمى جلجثه • حيث صلبوه • ومعه اثنان اخران ها هنا وها هنا
ويسوع في الوسط • ثم كتب بيلاطس لوحا ووضعه على الصليب وكان فيه
١٩ مكتوبا هذا يسوع الناصري ملك اليهود • وهذا اللوح قراه كثير من اليهود لان
٢٠ الموضع الذي صلب فيه يسوع كان قريبا من المدينه وكان مكتوبا بالعبرانيه واليونانيه
والروميه • وقال عظما الكهنه لبيلاطس لا تكتب انه ملك اليهود لكن انه
٢١ قال اني ملك اليهود • اجاب بيلاطس ما كتبت قد كتبت • فاما الجند لما صلبوا يسوع
٢٢ اخذوا ثيابه وقميصه وجعلوها اربعة اجزا كل جزو لواحد من الجند
٢٣ والقميص غير مخيط من فوق منسوجا كله • فقالوا بعضهم لبعض لا نشقه لكن نقترع عليه
٢٤ لمن يكون ليكمل الكتاب الذي قال اقتسموا ثيابي بينهم • وعلى لباسي اقترعوا هذا فعله
٢٥ الجند • وكن واقفات عند صليبه امه واخت امه مريم ابنة كلاوبا ومريم المجدلانيه ::

فنظر

٢٦ فنظر يسوع الى امه والتلميذ الواقف الذي يحبه فقال لامه يا امراه هذا ابنك • وقال للتلميذ هذه
٢٧ امك • ومن تلك الساعه اخذها ذلك التلميذ عنده :: وبعد هذا راى يسوع ان كل شي قد كمل لكي
٢٨ يتم المكتوب قال انا عطشان :: وكان هناك اناء موضوعا مملوا خلا فملوا اسفنجه من الخل ووضعوها
٢٩ على قصبه وادنوها من فيه • فلما ذاق يسوع الخل قال تم الكتاب وامال راسه واسلم الروح
٣٠ :: اما اليهود الذين هناك فلانه يوم الجمعه قالوا هذه الاجساد لا تثبت على صلبها لاجل السبت
٣١ لان ذلك اليوم السبت كان عظيما • فسالوا بيلاطس ان يكسروا سوقهم اولئك وينزلوهم
٣٢ فجاو الجند كسروا ساق الاول والثاني الاخر الذي صلب معه • فلما انتهوا الى يسوع نظروه
٣٣ قد مات فلم يكسروا ساقيه • لكن واحد من الجند طعنه بحربه في جنبه الايمن خرج منه للوقت
٣٤ ماء ودم • ومن عاين شهد وشهادته حق هي وعلم انه قال الحق لتومنوا انتم • لان هذا كان
٣٥ ليتم المكتوب انه لا يكسر له عظم • وايضا الكتاب الاخر قال سينظرون الذي طعنوا • ومن بعد
٣٦ هذا سال يوسف الذي من الرامه بيلاطس لانه كان تلميذ يسوع وكان يخفي ذلك خوفا من اليهود
٣٨ ان يحمل جسد يسوع فاذن له بيلاطس فجا وحمل جسد يسوع • وجا ايضا نيقوديموس الذي
٣٩ جا الى يسوع ليلا من قبل وجا بحنوط مر وصبر نحو من مائة رطل • فاخذ جسد يسوع
٤٠ فلفه في لفايف كتان وطيب كعادة اليهود في دفنهم • وكان في الموضع الذي صلب
٤١ فيه يسوع بستان وفي البستان قبر جديد ولم يكن احد وضع فيه • فوضعا يسوع هناك لانه
٤٢ كان جمعة اليهود ولان القبر كان قريبا • [illegible] لم يكتب بيلاطس على اللوح بان هذا ملك
اليهود ... الا انه ... اليهود ... فكتبه باللغات الثلاثه حتى ... جميع من
يقراه على ... ملكهم ... يوحنا ... لكي يقوم ... ويوحنا
اخذها في ... وكانت عنده وبالواجب كانت ... الكل ... لانه لم يبت معه

من التلاميذ سواه • وقول المخلص بعد شربه الخل ها قد كمل وطاطا راسه واسلم الروح نفسه لنعلم ان جميع
ما فعله بارادته لا بقهر قاهر واليهود لخوفهم من ان ينجسوا العيد قالوا لا ينبغي ان تثبت هذه الاجساد
من غير دفن • ومسالتهم بيلاطس ان يكسر سيقانهم ليموتوا لان دفنهم لم يكن ان يكون بعد الموت
ولما انتهوا الى المخلص شاهدوه وقد مات لانه لم يتوقع موت الطبيعة الا لما كمل التدبير
فارقت نفسه باثاره فراوا ان كسر ساقيه غاية من الفضل وليتم المقول في الكتاب اعني التوراه
ان عظما لا يكسر فيه • وقول الكتاب الاخر لينظروا الى الذي طعنوه • ويشير الى نبوة زخريا
وتاملهم ان يروه وقد قام من بين الاموات فيحزنوا ويعودوا الى الحق والايمان به وطعن
الراجل له ليتحقق عنده موته ومع الطعن خرج دم وما • اما الدم فعلامة السر واما الما
فلعلامة المولد الثاني • وقوله ان بصره شهد وشهادته حق اشاره الى نفسه وبهذا اومى الى
ان المعلم لما لم يظهر لكل احد الا له وحده ودفنه في قبر جديد لا ينبح [illegible] في
قيامته وفي ذلك القبر بقرب الموضع وبسبب ان الوقت ضاق واجتنبوا زمنت بين لبان
في دخول العيد لا يجوز • ومار ثيوفانيس يقول ان تسليم بيلاطس له مع ان حجته لم تثبت عليه
ظلم له وجور في الحكم وقوله ان قميصه كان غير مخيط من فوق لكن منسوج كله لان اهل
الشام كانت عادتهم ان يقطعوا القميص بقطعتين ويخيطوه من فوق عند الكتف ومار ثيوفانيس
يقول ايضا ان اخبار الرسول بذلك ليدل انه لم يكن براي امر المباركة ولا بفكر [illegible] ووصاته
يوحنا بامه ليدل على شجاعته وقلة فكره بما كان فيه وانه بارادته صلب واظهاره ما اظهره
من الفزع قبل الصلب لطهارة بشريته ولنظر الى قساوة اليهود فان العاده جرت بان الانسان
اذا ظفر بعدوه بان يرحمه وهم لما انتهوا في امر المخلص الى الحد الذي شاهدوه ازدادوا

قساوه

قساوه وغلظه وسقوه خلا ومرا • واما مطاطاة راسه بعد اسلام نفسه لان نفسه بارادته
اسلمها • واجوب يقول انه لم يكن لثيابه من القيمة ما يتنافس فيها اصحاب الشرط لكن لما شاهدوه
من الايات اختصوها على سبيل الشي الذي يتبارك به ويستشفى في وقت الشدة • ويقول مار
افرام ان قميصه كان غير مخيط من فوق لكن منسوج كله لسر الاهيته الذي لا ينفصل
واقتسام الشرط لثيابه على اربعة حصص علامة لانتشار سره وبشارته الى اربعة
اقطار العالم • ويقول اجوب ان الاثار زهرت هذه الماء والدم مختلطا فاما يوحنا فشاهده
متميزا • واستغلاد بقوله وكان ذلك اليوم عظيما يعني ذلك السبت لان عيد الفصح
حضر وكان تدبيره ينبغي ان التبرها في هذا الفصل فنمضي في تفسير المتي ومن الفضائل ان يستاذن
بيلاطس في دفنه • وقول يوحنا ونيقوديموس ذلك • تم قول النبي اشعيا المنافق وهب قبره والغني موته

الاصحاح العشرون

في يوم الاحد

١ فلما كان احد السبوت جاءت مريم المجدلانية غلسا والظلام باق
الى القبر فرات الحجر مقلوبا عن القبر • ٢ فاسرعت وجاءت الى سمعان بطرس والى التلميذ الاخر
الذي كان يسوع يحبه وقالت لهما قد حملوا الرب من القبر ولا ادري اين تركوه • ٣ فخرج
بطرس والتلميذ الاخر واقبلا الى القبر • ٤ وكانا مسرعين معا كلاهما فسبق التلميذ الاخر بطرس
واقبل الى القبر مسرعا • ٥ فتطلع ونظر اللفائف موضوعه ولم يدخل • ٦ فجا سمعان بطرس
تبعه فدخل الى القبر فراى اللفائف موضوعه • ٧ والمنديل الذي كان على راسه ليس موضوعا
مع اللفائف لكنه منفردا ملفوفا في موضع اخر على حدته • ٨ حينئذ دخل ايضا ذلك التلميذ الاخر الذي
جا في الاول الى القبر فراى وامن • ٩ لانهم لم يكونوا عرفوا ما في الكتاب انه ينبغي

١٠ لهم ان يقوم من بين الاموات ثم انطلق التلميذان ايضًا الى موضعهما ومريم واقفة خارجًا
١١ عند القبر تبكي ✽ وفيما هي باكية تطلعت الى القبر فابصرت ملاكين جالسين
١٢ في لباس ابيض واحد عند الراس واخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعًا ✽
١٣ فقالا لها يا امراة ما يبكيك فقالت لهما قد حملوا سيدي ولا اعلم اين تركوه ✽ قالت هذا والتفتت
١٤ الى ورائها فرات يسوع واقفًا ولم تعلم انه يسوع ✽ فقال لها يسوع يا امراة ما يبكيك
١٥ وما تطلبين ✽ فظنت هي انه حارس البستان فقالت له يا سيد ان كنت حملته فقل لي
اين تركته لامضي انا اخذه واطيبه ✽ فقال لها يسوع يا مريم التفتت هي وقالت له بالعبرانية
١٦ ربوني الذي هو يا معلم ✽ فقال لها يسوع لا تلمسني لاني لم اصعد بعد الى ابي وامضي
١٧ الى اخوتي وقولي لهم اني صاعد الى ابي وابيكم والاهي والاهكم ✽ فجاءت مريم المجدلانية
تبشر التلاميذ انها رات الرب وانه قال لها هذا ✽ مجي مريم الى القبر لتوفيه حق
الواجب كما يفعل مع الموتى كما جرت العاده ومسارعتها الى سمعون والى يوحنا لانهما الخواص
ان ياعن القبر انه خافت فلم تتطلع وتنظر ما الذي جرى وقولها الى التلميذين الاحتراس الى التفتيش
وقولها لهما قد اخذوا سيدي من القبر ولا نعرف اين وضعوه ظنًا منها بانهما يحزنان
عن حسده ليجده لانها ظنت ان ذاك انتقل عن الموضع ✽ ومجي التلاميذ الى القبر لانهما
تشوقا ان يعرفا حقيقة هذا الامر وتقدم يوحنا على سمعون لانه شاب وحشمة سيدنا
وتحدث به ولان سمعون لانه شيخ واضعف نفسه بسبب كبره كان دونه وتوقي يوحنا عن الدخول
اكرامًا لسمعون ✽ وقوله وجد الكتان موضوعًا والعمامة ليست مع الكتان لكنها ملفوفة موضوعة
الى جانب ليدل بحفظ الثياب على انه لم يسرق فانه لو سرق لكان ذاهبًا بالثياب ان يوجد وغير
الثياب

الثياب ليعلم انه امر الاهي لان السارق لجسمه لا يمهل ان يسرق الثياب فيجعل كل واحد منهما
مفردًا للزينة وليري ان الاجساد في القيامه لا تحتاج الى ثياب لانها تتنعم بالملابس التي
لا تفسد ✽ وقوله لم يكونوا بعد يعرفون من الكتب انه يقوم ان علمهم قبل القيامه كان ناقصًا
ومن بعد تدرجوا قليلا قليلا الى الكمال ✽ ومقام مريم بعدهما وبكاها فاخبر به الرسول ليقول كما يجب
كما جرى ولنخبر بفضل محبتها وتطلعها في القبر تشوقًا لان تنظر اليه ثانيه ✽ وكون الملاكين
بثياب بيض يستدل به على البهجة التي تحصل لطبيعتنا بالمسيح في القيامه والتفاتها كانت
على عادة القوم لانها رات ظهورهم سيدنا فالتفتت فشاهدته ✽ وقوم قالوا التفاتها كان لانها
رات الملائكة قايمين كانهما على شكل الخدمه فالتفتت تبصر من هو ذا بكرامه قوة سيدنا المسيح
والعلة التي من اجلها لم يظهر من الاول نفسه جليًا اذا رات نفسه تظن انه خيال شيطاني
فدرجها قليلا قليلا لا بكلامه لها هي مخففته وظنها بانه بستاني لانها كانت بقرب
بستان وقيل في ذلك البستاني انه قد اخرجه لانه ميت من بستانه لئلا يتنجس
البستان فسالته ✽ ودعوته لها باسمها ليشعرها بنفسه ويونسها بصوته المحبوب ولما
سمعت صوته دعته بسرور رايتها المعلم وراحة تتناول رجليه فلم يتركها ✽ وقوله لها انني
بعد لم اصعد الى ابي لم يكن غرضه فيها منعها وانما كان غرضه اشعارها ليشعر
التلاميذ بانه مع انه قام من القبر يصعد الى ابيه وكثيرًا ما كان يفعل ذلك سيدنا بان يكون
ليعرف ما يجعل ظاهر قوله بغيره ✽ وانه ما زاد نطهرانه المراه مريم بنت الدم الذي تقدمه الى
قربه تسال من دنا مني ولم يكن غرضه في السوال ليعرف لكن ليظهر ايمانها ✽ والدليل على ذلك

ان التلاميذ بعد تقدموا اليه وجسوا يديه فلو كان هذا ثابتا لايسوع لم يسم المنا بكلمتهم .
وقوله اصعد الى ابي وابيكم والاهي والاهكم ظاهر فيه انه تنازل لاجل التجسد لان الصعود انما
يليق بذي جسد وقوله الى ابي وابيكم لم يقل الى ابينا والاهنا وتميزه نفسه عنهم لانه
للوحيد اب بالحقيقه وبالطبيعه وهو لنا نحن بالموهبه والنعمه فالبر والصحيح اشتمل
الغيريه لذلك هو ايضا انا اله كالصانع وبكلمته مجل التدبير في الزمان الذي اتخذ فيه
شكل العبد والانسان فيه وفينا ونتحصل ايضا عن القول مره اخرى فهو اب الابن الوحيد
في الاول بالطبيعه ومن بعد ذلك وهو ايضا اله منحل التجسد وهو ايضا الاهنا بالطبيعه
ولا لانه خالقنا ونحن ايضا ندعوه ابانا كقول النعمه التي وهبها الذي وحيده لانسان
صار اخوه . وقد اضمر اخرانه اراد بقوله اني صاعد الى ابي وابيكم والاهي والاهكم .
انه بين للتلاميذ اني قد اشتركت معكم وانتم تمتم معي وكذلك تماهم اخوته وجعلهم
اولاد لله ابيه بالنعمه وجعل نفسه ابن بينهم ادم . التجسد اي هو ابي الابن مولود منه قبل
كل الدهور وهو ابوكم انتم لاني انعمت عليكم بالميلاد من العلا وقبلتم روح القدس فصرتم
لذلك ابنا لله الذي به تقولون ابانا الذي في السموات . وقوله الاهي والاهكم اي اني
اخذت جسدا منكم ولبست صورة العبد كما قال بولس الرسول المختار وتنازلت من جهة
الانسانيه الماخوذه منكم فسميت ابي والاهي وتحقيقا ايضا التجسد انه منكم فهو
ابوكم يرفعني اليكم وهو الاهي باتضاعي مثلكم فجعلته يفي مثلكم حتى صيرتكم مثلي .
[illegible] فلما كان عشية ذلك اليوم الذي هو احد السبوت والابواب مغلقة في ١٩
الموضع الذي كان التلاميذ مجتمعين فيه من قبل خوف اليهود جا يسوع ووقف في وسطهم

وقال

وقال لهم السلام لكم . فلما قال هذا اراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ لانهم راوا الرب . ٢٠
وقال لهم يسوع ايضا السلام لكم كما ارسلني الاب كذلك ارسلكم . فلما قال هذا ونفخ ٢١ ٢٢
فيهم وقال لهم اقبلوا روح القدس . من تركتم له خطاياه غفرت له ومن امسكتموها ٢٣
عليه مسكت . وتوما احد الاثني عشر الذي يسمى التوم لم يكن معهم اذ جا يسوع فقال التلاميذ ٢٤
الاخر قد راينا السيد . فقال لهم ان لم ارى في يديه رسم المسامير واجعل اصبعي تحت المسامير ٢٥ ٢٦
وانزل يدي في جنبه لا اومن . وبعد ثمانية ايام كان التلاميذ ايضا داخلا وتوما معهم ٢٧
فجا يسوع والابواب مغلقه ووقف في وسطهم وقال السلام لكم . ثم قال لتوما هات ٢٨
اصبعك هنا وانظر الى يدي وهات يدك واجعلها في جنبي ولا تكن غير مومن ٢٩
بل مومنا . فاجاب توما وقال له ربي والاهي . قال له يسوع لما رايتني امنت طوبا للذين ٣٠
لم يروني ويومنون . وصنع يسوع ايات اخر كثيره قدام تلاميذه لم تكتب في هذا ٣١
الكتاب . وهذه كتبت لتومنوا ان يسوع هو المسيح ابن الله فاذا امنتم وجبت لكم باسمه ٣٢
الحياة المويده . تفسير عشية الاحد يريد بها عشية الاحد الذي فيه كان انتقل منه
وقوله في ما دخل السلام معكم لاجل ما انزعجوا وفزعوا فسكنهم بالهدو وقال لا تجزعوا
فالسلام معكم . والعله التي من اجلها اراهم يديه وجنبه لان يديه فيها اثر المسامير
وجنبه طعن بالحربه فحقق قيامته لهم بذلك وازال الشك منهم ظنون السو فيها
فاخبر دليل قوي على صحة حال قيامته العقل وتحقيق ان الجسم الذي يموت هو الذي يقوم سوى
انه كونه روحانيا بان يكون غير محتاج ولا متغير مستحيل ولا اختلاط فيه لكن
يكون صافيا مهذبا . وسرور التلاميذ كان لانهم تحققوا قيامته . وقوله ايضا ثانيا السلام

معكم ليقوي يقينهم ويزيدهم سرورا وقوله كما ارسلني ابي انا ارسلكم تشجيعا وتقليدا لهم
الطواف في البلاد والنداء بسنته التي سمعوها باذانهم ونقيا منه التي شاهدوها بعيونهم
ولم يكن جوانبها الى مخيرهم وقوله ونفخ فيهم بنفخه وقال اقبلوا روح القدس يريد
انه من بعد ان قلدهم بالكلام الذي بشارته البسهم قوة بالفعل يقتدرون بها على ذلك
وعلى الصبر على الشدايد ولم يقل اقبلوا قوة لان روح القدس ثالث ذات يكملهم لظهور
سر التثليث المقدس وهو وايدهم قوة جعلهم بها مستعدين لقبول الكمال في
من روح القدس والحبشة ان يفطر لهم فايدة حلول روح القدس عليهم وقال من بعد
قبولكم له تصيرون متحلين المرتبة حتى انكم تغفرون الخطايا وانت فينبغي ان تعلم
ان ذلك لم يتوب ويتقل ويشعرون منه بالارشاد من توثقوته فهو موقوف بالحفظ
عليه وخصوص هذين لعظمهما وذلك انهما من افعال الاله تعالى وقول توما
ان لم تر بيدي موضع المسامير شكك في قبا منه الى الغاية وما احسن تنازله
بقوله لتوما هات اصبعك الى ههنا والمس جنبي وبهذا نعلم ان ارادته
كانت للصلاح لا للانتقام وقوله ولا تكن غير مؤمن بل مومنا وقول توما يا سيدي
والاهي ليس لانه قدم من بين اخوانه لان انه لا يموت وتقوم لكن لما شاهد من
عجايبه والمعجزات المجاوزة لقدرة البشرية وقوله له طوبا لمن لم يبصرني وامن
لبركاته السعادة ليست لمن شاهد لكن ولمن لم يشاهد وامن به وسيدنا ظهر اولا
لمريم المجدلية لما التمسته وللنسا بعدها ولبطرس ولوقا في يوم الاحد ولشمعون

الصفا

الصفا وحده وعشية الاحد للتلاميذ سوى توما ومن بعد ثمانية ايام للتلاميذ وتوما
والتلاميذ في الجليل وعلى بحيرة طبريه وما اراد ان يعتقدوا بولس يقول انه ظهر للخمسمائه
ودفعه ليعقوب مو اشعد يقول انه ظهر في يوم في منه لمحبته لهم ولكيما يزيل
غمهم وقوله السلام معكم ثانيا لهم لانه من قبل الم سلامي اقوله لكم فكانه قال ان ذلك
السلام ابي خلقته ودخوله والابواب مغلقه ليعلمهم انه هو الخارج من القبر والحجر عليه والنفخه
الاولى من ادم كانت تحيوا وهذه لتفيد الحياة وتمامهم صيانا لهم من جهة التي
لكن نقصان معرفتهم لانهم مع الاية التي شاهدوها منه وقبلوها رجعوا الى صيد سمكهم ::

الاصحاح الحادي والعشرون

١ قال يوحنا الانجيلي :: ومن بعد هذا ظهر يسوع ايضا للتلاميذ على بحيرة طبريه
وظهر هكذا :: ٢ وكان معا سمعان الصفا وتوما الذي يقال له التوءم ونثنائيل
الذي من قانا الجليل وابني زبدي واثنين اخرين من التلاميذ :: ٣ فقال لهم سمعان نعم
انا امضي اصيد :: فقالوا له ونحن نجي معك وخرجوا وصعدوا السفينه للوقت ولم يصيدوا
في تلك الليلة شيا :: ٤ فلما اصبحوا وقف يسوع على الشط ولم يعلم التلاميذ انه يسوع ::
٥ فقال لهم يسوع يا فتيان العل عندكم شيا يوكل اجابوه وقالوا لا :: ٦ فقال لهم القوا شبكتكم من
جانب السفينه الايمن فتجدوا فالقوا ولم يقدروا ان يجذبوها من كثرة الحيتان التي
صيدت :: ٧ فقال ذلك التلميذ الذي كان يحبه يسوع لبطرس هو الرب فلما سمع سمعان
انه الرب اخذ ثوبه وشده على حقويه لانه كان عريانا ٨ والقى نفسه في البحر

وجاو التلاميذ الاخرين في السفينة لانهم لم يكونوا متباعدين من الارض الا نحو مايتي

٩ دراع وهم يجدبون تلك الشبكة التي فيها الحيتان. فلما صعدوا الى الارض راوا

١٠ جمرًا موضوعًا وحوتًا موضوعًا عليه وخبزًا. فقال لهم يسوع قدموا من السمك الذي

١١ صدتم الان. وصعد سمعان الصفا وجدب الشبكة الى الارض وهي مملوة حيتانًا

١٢ كبارًا مايه وثلثه وخمسون ومع هذا الثقل لم تتخرق الشبكة. فقال لهم يسوع تعالوا

١٣ لتاكلوا. ولم يجسر احد من التلاميذ ان يساله من هو لانهم علموا انه السيد.

١٤ وجا يسوع واخد خبزًا وسمكًا واعطاهم. وهذه مرة ثالثة ظهر يسوع لتلاميذه بعد

قيامه من الاموات. تفسير. قوله من بعد ذلك يدل على انه ورد ما فعله سيدنا هو

اولا من غير ان يتخلل فيه تقديمًا وتاخيرًا لا تركه في الوسط ما ذكره غيره. وقوله ولم يعرف

التلاميذ بانه يسوع ليدل على عظمته والفزع الذي تقدم معه التحصل عند النظر اليه.

وقوله القوا المصيدة من الجانب الايمن ونعيه عليه حتى لا يطيق ان ما فرج بالاتفاق،

كان معين في الموضع ليدل على معرفته بالخفايا والتلميذ الذي كان يحبه يسوع

يشير الى نفسه مع اخذ سمعان ثيابه وتشدده به لجزعه وهيبته للمسيح. والعله التي

من اجلها لم تتخرق الشبكة مع ما كان فيها لتكون اعجوبة الايه.

١٥ فلما اكلوا قال يسوع لسمعان يا سمعان ابن يونا اتحبني اكثر من هولا.

١٦ قال له نعم يا رب انت تعلم اني احبك. قال ارع خرافي. ثم قال له ثانيه

يا سمعان ابن يونا اتحبني قال له نعم يا سيدي انت تعلم اني احبك قال له ارع كباشي

١٧ قال له ثالثه يا سمعان ابن يونا اتحبني فحزن بطرس من اجل قوله له ثالث مرة اتحبني

فقال

فقال له يا سيدي انت عارف بكل شي وانت تعلم اني احبك. فقال له ارع نعاجي.

١٨ الحق الحق اقول لك اذ كنت شابًا كنت تشد حقويك لنفسك وتمشي الى حيث

١٩ تشا واذا شخت فانك تبسط يديك واخر يشد لك حقويك ويمضي بك الى حيث لا تريد.

٢٠ قال هذا ليعلمه باي ميتة هو مزمع ان يمجد الله. فلما قال هذا قال له اتبعني. والتفت بطرس

فراى ذلك التلميذ الذي يحبه يسوع يتبعه وهو الذي وقع وقت العشا على

٢١ صدره وقال يا سيدي من الذي يسلمك. فهذا راى بطرس وقال ليسوع يا رب وهذا ما باله.

٢٢ قال له يسوع ان كنت اشا ان يبقى هذا الى ان اجي ماذا اليك فاتبعني انت فخرجت هذه

٢٣ الكلمة في الاخوة ان ذلك التلميذ لا يموت ويسوع لم يقل له انه لا يموت بل ان كنت اشا ان يبقى

٢٤ هذا الى ان اجي فما ذا اليك. هذا هو التلميذ الذي شهد بهذا وكتبه ونحن نعلم ان شهادته

حق هي. تفسير. واجابة سمعان عند سوال المخلص له وقوله اتحبني اكثر من هولا

بقوله انت تعلم انني احبك لانه يذكر ذلك الافتخار الذي افتخر به اولا على المسيح حين قال له تعني

ايضا فذلك. وان قول المخلص صدق في كل لا قوله هو محب تحمل الانفعال عنه فرد المعرفه

اليه وقال انا احبك وانت عارف بهذا. وقول سيدنا المسيح ارع حملاني معناه ان كنت تحبني

فانت مواهبي وعطاياي وعلمي ودخاير سنتي للمومنين فهذه العلامه بيني وبينك. وسواله

ثلث دفعات ليذكره كفره ثلاث دفعات ولهذا صعب على سمعان السوال الثالث وقوله ولما كنت

صبيا انت كنت لنفسك تشد وسطك وتمضي الى حيث تحب واذا ما شخت تبسط يديك

واخر يشد لك وسطك ويسلمك الى حيث لا تحب اخبارًا له بما يكون منه فانه ولما قال له

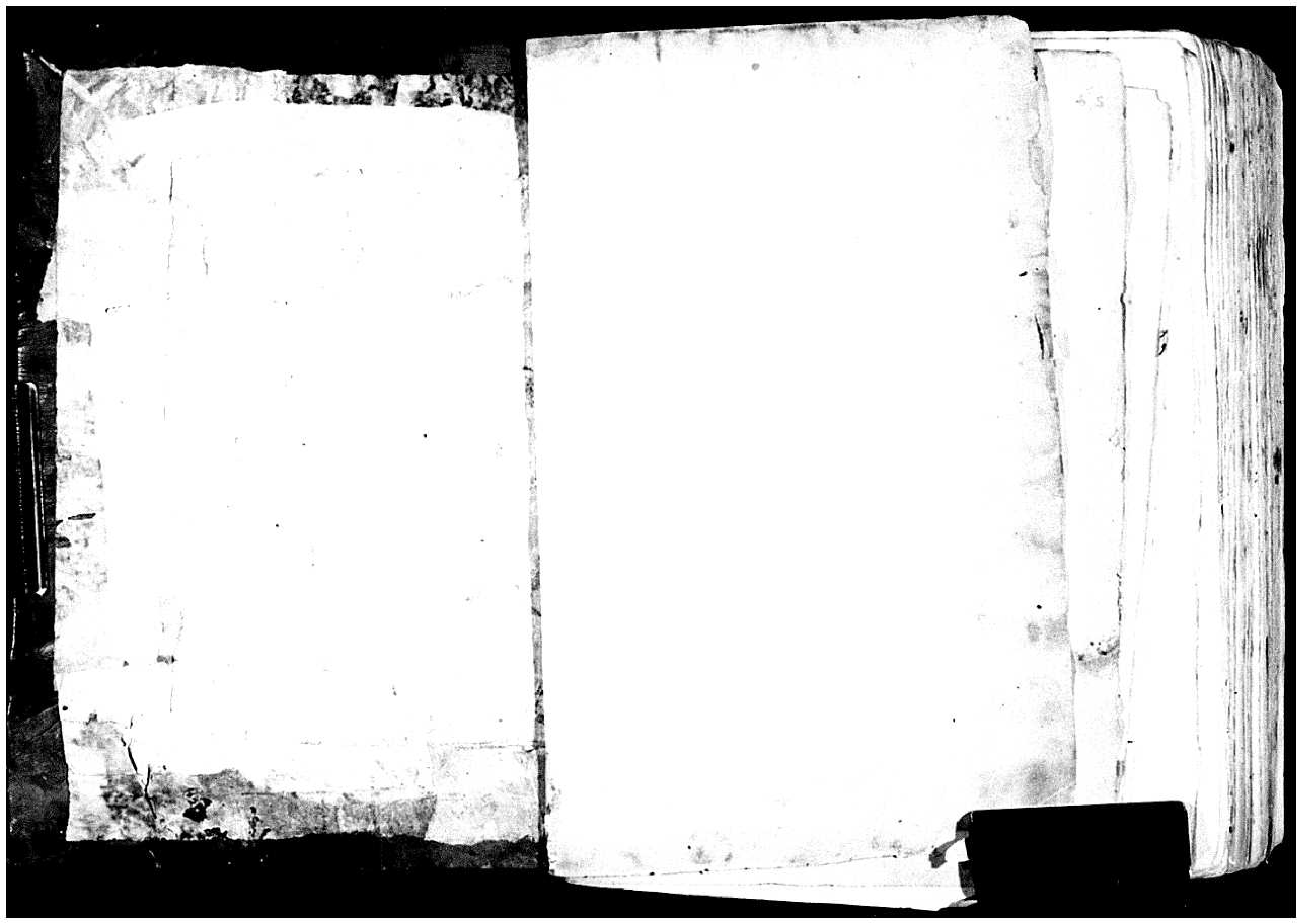
انت تعلم انك تحبني لك ورد العلم اليه اخذ ان يخبره بما يكون منه فقال له تتبعني

تقدسك وحداثتك واولا امرك وآخره فان امرك كان ... اليك في صباك تعرف تمنطقك
كما تريه والان فانت عند الشيخوخه تتصرف بحسب مراد انتهى امرك الى ان تصلب
بسببي ومار يونيس يقول تقدير الكلام هكذا ينبغي ان تتشجع وتتقوى فان امرك ليس
يجري بحسب ما يجري عليه اهل العالم تكون في صباك واذا كبرت ضعف واحتاج الى غيره
انت ليس هكذا بل عند كبرك تتشجع وتتقوى وتبذل نفسك في طاعتي
حتى تصلب من اجلي مثلي وقوله اخر يشدك ويحملك لان الينبوبون هكذا اخر
يشددونهم على تثبيته والتلميذ الحبيب يشير به الى نفسه وقوله يعرفون هذه صورته
معناه انا قد عرفت باي صورة تموت وبوجه ماذا تكون صورته وقوله ان احببت
انا ان يبقى هذا الى ان اعود ماذا لك رمز على طول حياة يوحنا فان يوحنا بقي في ايام طيباريوس
الملك وهو وحده استوفى حياته ومات الموت الطبيعي فكانه يقول ان احببت
يحيا هذا الى ان اعود انت ماذا يدركك امض الى شغلك واهتم وانظر بحسبي وبشارتي
وقوله وخرجت هذه الكلمة بين الاخوة بان ذلك التلميذ لا يموت بانهم فهموا ظاهر
الكلام والحق اراد به المبالغة وقوله وهذا التلميذ الذي يشهد على هذه كلها اشار الى
ان التلميذ الذي كنى عنه هو نفسه وقوله ونعلم ان شهادته حق لاجل انه لم يفارق السيد
[illegible] وتعلم يسوع كثيرا امورا اخر لو كتبت واحدة فواحدة فان العالم
[illegible] بتفسيرها مكتوبة ... قال وارسل يقول ان هذا الفصل ليس هو ليوحنا وانما
بعض الناس الفضلا جعله على سبيل التعليق والحق في اخر الكتاب وصار كانه منه
ويستدل على ذلك ان التلاميذ تحرزوا ان يقولوا الامانات هذه ونزيد حسب من غير
زيادة والذي يليق بان يكون اخر البشارة هو ذكر نفسه بانه الشاهد والعارف بحقيقة
ما قيل

ما قيل لان الشهادة تكون اخر كل كتاب ... وقيس القارئ يقول على سبيل الحجة
لهذا القول كان التلاميذ البرفيين ذكروا اشيا كثيرة بمنزلة الايات التي فعلها في
كورزين وما اشبه ذلك ويوحنا ترك ذكرها كثيرة لان العالم لم يطق سماعها والعالم عنده
تقال على اربعة اضرب على جملة المخلوقات كما قال العالم بيده كان وعلى الناس كما قال هكذا
احب الله العالم يعني الناس حتى انه بذل ابنه الوحيد وعلى الناس الصالحين كما
قال انا نور العالم وعلى الطالحين كما قال العالم يفرح وانتم تحزنون ها هنا نقطع
الكلام في تفسير بشارة يوحنا ونحن نسال الناظر في هذا التفسير ما تقدم شرحه
المسامحة في زلل ان وقع والترحم علينا فالطبيعة البشرية كثيرة الغلط والزلل
تمت بشارة يوحنا [illegible]
بمدينة افسس وهي اصحاحات روحانية واحد وعشرين فصل رومانى ستة واربعين
فصل يوناني عشرين فصل قبطي واحد وخمسون اصحاحا عربي عشرون
وعدد فصوله الصغار الذي رتبها ... مونيوس واوسابيوس
مايتان اثنين وثلاثين فصلا منها ما هو متفق مايه وثمانية وثلاثون
فصلا ومنها ما هو منفرد اربعة وتسعون فصلا وعدد الاستيخوس ... ثمانيه
تسعه وسبعين ونحن نفسرها وبها انتهى الاربع اناجيل الطاهره بعث
بشاير الرسل الاخيار متى المصطفى ومرقس المجتبى ولوقا المرتضى ويوحنا الكمل البتول
وجملة الاربعة اناجيل اصحاحات تسعة وثمانين فصولا روحانية مايتين ستة وثمانون
فصولا قبطي مايتان اثنين وستين فصولا يوناني مايتين وعشرون

والمحادثات ثريابي ثمانيه وسبعين . العدد الصغير الوماني خمسه وستين :.
متفق ثمانيه واحد عشرين . منفرد ما بين اربعه واربعين . وعدد
الاستيخونات ثلاثت الاف وثمانيه ستة وسبعين . جمع الشيخ الفاضل
ابي الفرج عبد الله ابن الطيب ادام الله عزه ونقله من السريانيه الى لغة العربيه
والحمد لله الجواد القادر الازلي بلا ابتدا الابدي بلا انتها الموصوف بوحدانيت
جوهره المنعوت بتثليث اقانيمه الذي بذكره تتم الصالحات وبنعمته تنمي البركات .
حمدا ابديا عابدا ناميا زايدا فايقا نحفظ مودته لفرضه ورحمة سيدنا يسوع المسيح .
ورافته تحفظ جميع المومنين وترحم الذي يقرا ذلك ويترحم على الذي كتبه بخيل الخديشين امين .

نجزت الابخت انا جبيل الطاهر وكان الفراغ منه يوم الاربعا المبارك اربعه وعشرين
برمهات سنت الف وخمسمايه وتسعين للشهدا الاطهار السعدا الابرار رزقنا الله
بطلباتهم المقبوله امين :.



END

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

20

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 28

ITEM

2